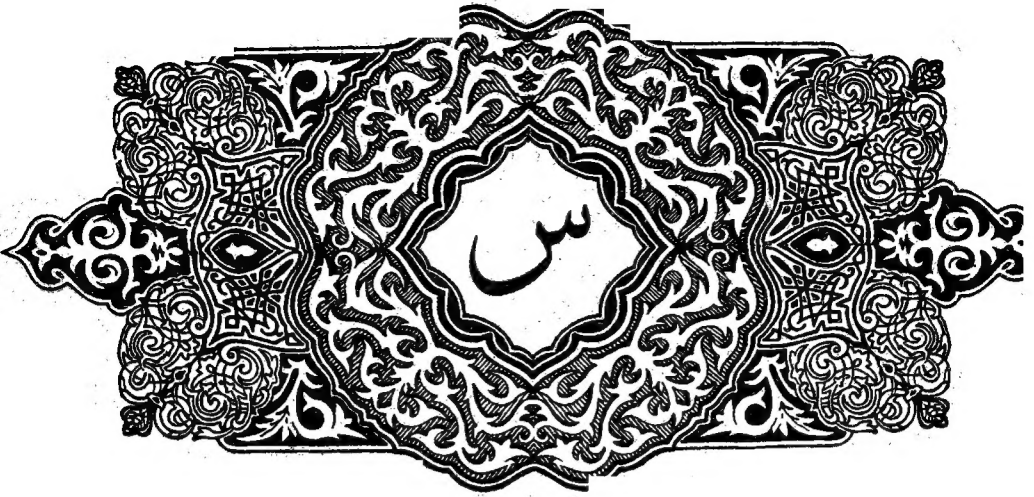


لِسَانُ الْعَرَبِ

لِلْإِمَامِ الْعَلَّامَةِ أَبِي الْفَيْضِ حَبَالِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ مُكْرَمِ
ابْنِ مَنْظُورٍ الْاَفْرِيقِيِّ الْمِصْرِيِّ

المجلد السادس

دار صادر
بيروت



حرف السين المهمل

أصا والسين والزاي أسلية لأن مبدأها من أسلية
السان ، وهي مستدق طرف اللسان ، وهذه الثلاثة
في حيز واحد ، والسين من الحروف المهموسة ، ومخرج
السين بين مخرجي الصاد والزاي ؛ قال الأزهري : لا
تألف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام
العرب .

فصل الالف

أبس : أبسه يأسه أنساً وأبسه : صغره وحقره ؛
قال العجاج :

وليث غاب لم يرم بأبس

أي بزجر وإذلال ، ويروي : اليوث هينجا .
الأصمعي : أئست به تأيساً وأبست به أنساً إذا
صغرنه وحقرته وذللته وكسرتة ؛ قال عباس بن
مرداس يخاطب خفاف بن ثدبة :

إن تك جلنود صخر لا أؤبسه ،
أوقد عليه فأحويه ، فينصدع

السلم تأخذ منها ما رزيت به ،
والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

وهذا الشعر أنشده ابن بري : إن تك جلنود بصر ،
وقال : البصر حجارة بيض ، والجلنود : القطعة
الغليظة منها ؛ يقول : أنا قادر عليك لا يعني منك
مانع ولو كنت جلنود بصر لا تقبل التأيس والتذليل
لأوقدت عليه النار حتى ينصدع ويتفتت . والسلم :
المسألة والصلع ضد الحرب والمحاربة . يقول : إن
السلم ، وإن طالت ، لا تضرك ولا يلحقك منها
أذى والحرب أقل شيء منها يكفيك . ورأيت
في نسخة من أمالي ابن بري بخط الشيخ رضي الدين
الشاطبي ، رحمه الله ، قال : أنشده المقتجع في
الترجمان :

إن تك جلنود صخر

وقال بعد إنشاده : صخر واد ، ثم قال : جعل أوقد
جواب المجازاة وأحويه عطفاً عليه وجعل أؤبسه نعتاً
للجلنود وعطف عليه فينصدع .

والتَّابُس : التَّغْيِيرُ ؛ ومنه قول المتلمس :

تَطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَّابُسُ

والإِنْسُ وَالْأَبْسُ : المكان الغليظ الحشن مثل الشَّارِ.
وَمُنَاخُ أَبْسٍ : غير مطمئن ؛ قال منظور بن مَرْثَدٍ
الأسدي يصف نوقاً قد أسقطت أولادها لشدة السير
والإعياء :

يَتَرَمَكْنُ ، فِي كُلِّ مُنَاخٍ أَبْسٌ ،
كُلُّ جَنَيْنٍ مُشْعَرٍ فِي الْغَيْرِ

ويروى : مُنَاخُ إِنْسٍ ، بالنون والإضافة ، أراد مُنَاخُ
نَاسٍ أي الموضع الذي ينزل الناس أو كل منزل ينزل
الإِنْسُ . والجَنَيْنُ المُشْعَرُ : الذي قد نبت عليه
الشعر . والغَيْرُ : جلدة رقيقة تخرج على رأس
المولود ، والجمع أغراس .

وَأَبْسَهُ أَبْساً : قَهَرَهُ ؛ عن ابن الأعرابي . وَأَبَسَهُ
وَأَبَسَهُ : غَاظَهُ وَرَوَّعَهُ . وَالْأَبْسُ : بكع الرجل
بما يسوءه . يقال : أَبَسْتُهُ آيَسَهُ ، أَبْساً . ويقال :
أَبَسْتُهُ تَأْيِيساً إِذَا قَابَلْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ . وفي حديث
جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى قُرَيْشٍ مِنْ قَتَحٍ
خَبِيرٌ فَقَالَ : إِنَّ أَهْلَ خَيْبَرٍ أَسْرَوْا رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَرْسِلُوهُ إِلَى قَوْمِهِ
لِيَقْتُلُوهُ ، فَجَعَلَ الْمَشْرُوكُونَ يُؤَبِّسُونَ بِهِ الْعَبَّاسَ أَيُّ
يُغَيِّرُونَهُ ، وَقِيلَ : يُخَوِّفُونَهُ ، وَقِيلَ : يُزْعِجُونَهُ ،
وَقِيلَ : يُغَضِّبُونَهُ وَيُحْمِلُونَهُ عَلَى غِلَظِ الْقَوْلِ لَهُ .

ابن السكيت : امرأة أَبَسَ إِذَا كَانَتْ سَبِيحَةَ الْحَلَقِ ؛

قوله « والتَّابُسُ التَّغْيِيرُ الخ » تبع فيه الجوهري . وقال في
القاموس : وَتَابُسٌ تَغْيِيرٌ ، هُوَ تَصْغِيرٌ مِنْ ابْنِ فَارِسٍ وَالْجَوْهَرِيُّ
وَالصَّوَابُ تَابُسٌ ، بِالثَّلَاثَةِ التَّغْيِيرُ ، أَيِ بَعْنَى تَغْيِيرٍ وَتَبَعِ الْمَجْدِ فِي
هَذَا الصَّاعِي حَيْثُ قَالَ فِي مَادَّةِ أَيْ سٍ وَالصَّوَابُ إِبْرَادُهَا ،
أَعْنِي بَيْتَ التَّلَاسِ وَإِبْنَ مَرْدَاسٍ ، هُنَا لَفَةً وَاسْتِشْدَاداً ؛ مُلَخَّصاً مِنْ
شَارِحِ الْقَامُوسِ .

وَأَنشد :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءِ أَبَسٍ سَهْبَرَةٌ

ابن الأعرابي : الإِنْسُ الْأَصْلُ السَّوَدُ ، بِكسر الهجزة .
ابن الأعرابي : الْأَبْسُ ذِكْرُ السَّلَاحِفِ ، قَالَ : وَهُوَ
الرَّقِيُّ وَالْقَيْلَمُ . وَإِبَاءُ أَبْسٍ : مُخْزٍ كَأَسِرٍ ؛ عـ
ابن الأعرابي . وَحَكِي عَنْ الْمُفَضَّلِ أَنَّ السَّوَالَ الْمَلِيحَ
يَكْتَفِيكَ الْإِبَاءُ الْأَبْسُ ، فَكَأَنَّ هَذَا وَصَفَ
بِالْمَصْدَرِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْإِبَاءُ الْأَبْسُ أَنْ
الْأَشَدُّ . قَالَ أَعْرَابِي لِرَجُلٍ : إِنَّكَ لَتَرُدُّ السَّوَالَ
الْمُلْحِفَ بِالْإِبَاءِ الْأَبَّاسِ .

أُرس : : الإِرس : الْأَصْلُ ، وَالْأَرِيس : الْأَكَّارُ

عن ثَعْلَبٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ : بَلَغَهُ أَنَّ صَاحِبَ
الرَّومِ يَرِيدُ قَصْدَ بِلَادِ الشَّامِ أَيَّامَ صَفِينٍ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ
تَالَهُ لَنْ تَمُتَ عَلَى مَا بَلَغَنِي لِأَصَالِحِنَ صَاحِبِي
وَلَأَكُونُ مَقْدَمَتَهُ إِلَيْكَ ، وَلَأَجْعَلَ الْفُسْطَاطَيْنِ
الْحِمَاءَ حِمَّةً سَوْدَاءَ ، وَلَأَنْزِعَنَّكَ مِنَ الْمُلْكِ
نَزْعَ الْإِصْطَفَلِيَّةِ ، وَلَأَرُدُّنَّكَ إِرِيساً مَرِ
الْأَرَارِيسَةِ تَرَعَى الدَّوَابِلَ ، وَفِي رِوَايَةٍ : كَمَا كُنْتَ
تَرَعَى الْخَنَانِصَ ؛ وَالْإِرِيسُ : الْأَمِيرُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ،
حَكَاهُ فِي بَابِ فَعِيلٍ ، وَعَدَّلَهُ بِإِبِيلٍ ، وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ
فِيهِ رِيسٌ ، عَلَى فَعِيلٍ ، مِنَ الرَّيَاسَةِ . وَالْمُؤَرِّسُ :
الْمُؤَمَّرُ قَلْبَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ يَدْعُو
إِلَى الْإِسْلَامِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ : إِنْ أَبَيْتَ فَعَلَيْكَ إِثْمُ
الْإِرِيسِينَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَرَسَ بِأَرِسٍ أَرَساً إِذَا
صَارَ أَرِيساً ، وَأَرَسَ بِؤُرْسٍ تَأْرِيساً إِذَا صَارَ أَكْثَاراً
وَجَمَعَ الْأَرِيسَ أَرِيسُونَ ، وَجَمَعَ الْإِرِيسَ
إِرِيسُونَ . وَأَرَارِيسَةٌ وَأَرَارِسُ ، وَأَرَارِيسَةٌ
يَنْصَرَفُ ، وَأَرَارِسُ لَا يَنْصَرَفُ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا قَا

ذلك لأن الأكثارين كانوا عندهم من الفرس ،
 وهم عبدة النار ، فجعل عليه إثمهم . قال الأزهري :
 أحسب الأرس والإريس بمعنى الأكثار من كلام
 أهل الشام ، قال : وكان أهل السواد ومن هو على دين
 كسرى أهل فلاحه وإثارة للأرض ، وكان أهل الروم
 أهل أثاث وصنعة ، فكانوا يقولون للجوسي : أريسي ،
 نسبهم إلى الأرس وهو الأكثار ، وكانت العرب
 تسميهم الفلاحين ، فأعلمهم النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 أنهم ، وإن كانوا أهل كتاب ، فإن عليهم من الإثم
 إن لم يؤمنوا بنبوته مثل إثم المجوس وفلاحي السواد
 الذين لا كتاب لهم ، قال : ومن المجوس قوم لا
 يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم ، على
 نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وأنهم يعبدون الله تعالى
 ويحرمون الزنا وصناعتهم الحراثة ويخترجون العشر
 مما يزرعون غير أنهم يأكلون الموقودة ، قال :
 وأحسبهم يسجدون للشمس ، وكانوا يدعون الأريسين ؛
 قال ابن بري : ذكر أبو عبيدة وغيره أن الإريس
 الأكثار فيكون المعنى أنه عبر بالأكثارين عن الأتباع ،
 قال : والأجود عندي أن يقال : إن الإريس كبيرهم
 الذي يُمْتَلَأ أمره ويطيعونه إذا طلب منهم الطاعة ؛
 ويدل على أن الإريس ما ذكرت لك قول أبي حزام
 العكلي :

لا تثنني ، وأنت لي ، بك ، وعد ،

لا تثنني بالمؤرس الإريسا

يقال : أبأته به أي سَوَّيته به ، يريد : لا تثنني
 بك . والوعد : الحسب اللئيم ، وفصل بقوله : لي بك ،
 بين المبتدأ والخبر ، وبك متعلق بثنني ، أي لا تثنني بك
 وأنت لي وعد أي عدو لأن اللئيم عدو لي ومخالف
 لي ، وقوله :

لا تثنني بالمؤرس الإريسا

أي لا تثنو الإريس ، وهو الأمير ، بالمؤرس ،
 وهو المأمور وتابعه ، أي لا تثنو المولى بخادمه ،
 فيكون المعنى في قول النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
 هِرَقل : فعليك إثم الإريسين ، يريد الذين هم قادرون
 على هداية قومهم ثم لم يهدوهم ، وأنت إريسهم الذي
 يجيئون دعوتك ويمتلئون أمرك ، وإذا دعوتهم إلى أمر
 أطاعوك ، فلو دعوتهم إلى الإسلام لأجابوك ، فعليك
 إثم الإريسين الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم
 يهدوهم ، وذلك يُسَخِّطُ الله عليهم ويُعَظِّمُ إثمهم ؛
 قال : وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الإريسين ، وهم
 المنسوبون إلى الإريس ، مثل المهلكين والأشعرين
 المنسوبين إلى المهلك ، وإلى الأشعر ، وكان القياس
 فيه أن يكون يبايعي النسبة فيقال : الأشعريون
 والمهلكيون ، وكذلك قياس الإريسين الإريسيون
 في الرفع والإريسين في النصب والجر ، قال :
 ويقوي هذا رواية من روى الإريسين ، وهذا منسوب
 قولاً واحداً لوجود يبايعي النسبة فيه فيكون المعنى :
 فعليك إثم الإريسين الذين هم داخلون في طاعتك
 ويجيبونك إذا دعوتهم ثم لم تدعهم إلى الإسلام ، ولو
 دعوتهم لأجابوك ، فعليك إثمهم لأنك سبب منعهم
 الإسلام ولو أمرتهم بالإسلام لأسلموا ؛ وحكي
 عن أبي عبيد : هم الحدم والحوال ، يعني بصدته لهم
 عن الدين ، كما قال تعالى : ربنا إنا أطعنا سادتنا
 وكبراءنا ؛ أي عليك مثل إثمهم . قال ابن الأثير : قال
 أبو عبيد في كتاب الأموال : أصحاب الحديث يقولون
 الإريسين مجموعاً منسوباً والصحيح بغير نسب ، قال :
 وردّه عليه الطحاوي ، وقال بعضهم : في رَهط هِرَقل
 فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب إليهم ، وقيل :
 إثمهم أتباع عبد الله بن أريس ، رجل كان في الزمن الأول ،
 قتلوا نبياً بعثه الله إليهم ، وقيل : الإريسون الملوك ،

وأما مثل محمد لو جاء في قافية لم يكن فيه حرف تأسيس حتى يكون نحو مجاهد فالألف تأسيس، وقال أبو عبيد: الروي حرف القافية نفسها، ومنها التأسيس؛ وأنشد:

ألا طال هذا الليلُ واخْضَلْ جانبُه

فالقافية هي الباء والألف فيها هي التأسيس والماء هي الصلة، ويروى: واخْضَرَّ جانبه؛ قال الليث: وإن جاء شيء من غير تأسيس فهو المؤسَّس، وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطر بعضهم، قال: وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعده مفتوحاً لأن فتحه يغلب على فتحة الألف كأنها ترال من الوهم؛ قال العجاج:

مُبَارَكٌ لِلْأَنْبِيَاءِ خَاتِمُ ،
مُعَلِّمُ آيِ الْهُدَى مُعَلِّمُ

ولو قال خاتِم، بكسر التاء، لم يحسن، وقيل: إن لغة العجاج خاتم، بالهمزة، ولذلك أجزأه، وهو مثل السَّاسَم، وهي شجرة جاء في قصيدة الميسم والسَّاسَم؛ وفي المحكم: التأسيس في القافية الحرف الذي قبل الدخيل، وهو أول جزء في القافية كأنه ناصب؛ وقيل: التأسيس في القافية هو الألف التي ليس بينها وبين حرف الروي إلا حرف واحد، كقوله:

كَلْبِي لِيَهْمٍ ، يَا أَمِيْنَةَ ، ناصِبِ

فلا بد من هذه الألف إلى آخر القصيدة. قال ابن سيده: هكذا ساء الخليل تأسيساً جعل المصدر اسأله، وبعضهم يقول ألف التأسيس، فإذا كان ذلك احتل أن يريد الاسم والمصدر. وقالوا في الجمع: تأسيسات فهذا يؤذن بأن التأسيس عندم قد أجروه مجرى الأسماء، لأن الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولاً عليه. قال: ورأى أهل العروض

واحدهم إريس، وقيل: هم العشارون. وأرأسه بن مر بن أد: معروف. وفي حديث خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم: فسقط من يد عثمان، رضي الله عنه، في بئر أريس، بفتح الهمزة وتخفيف الراء، هي بئر معروفة قريباً من مسجد قباء عند المدينة.

أسس: الأس والأسس والأساس: كل مُبْتَدَأٍ شيء. والأس والأساس: أصل البناء، والأسس مقصور منه، وجمع الأسس أساس مثل عس وعساس، وجمع الأساس أسس مثل قذال وقذُل، وجمع الأسس أساس مثل سبب وأسباب. والأيسس: أصل كل شيء. وأس الإنسان: قلبه لأنه أول مُتَكَوِّن في الرحم، وهو من الأسماء المشتركة. وأس البناء: مُبْتَدَأُهُ؛ أنشد ابن جريد، قال: وأحسبه لكذاب بني الحرماز:

وأسٌ مَجْدِيَّةٌ ثَابِتٌ وَطِيدٌ ،

نَالَ السَّاءَ ، فَرَعَهُ مَدِيدٌ

وقد أس البناء يؤسُّ أساً وأسسه تأسيساً، الليث: أسست داراً إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها، وهذا تأسيس حسن. وأس الإنسان وأسُّه أصله، وقيل: هو أصل كل شيء. وفي المثل: أَلْصِقُوا الحسَّ بالأس؛ الحسُّ في هذا الموضع: الشر، والأس: الأصل؛ يقول: أَلْصِقُوا الشرَّ بأصول من عاديتهم أو عاداكم. وكان ذلك على أس الدهر وأس الدهر وإس الدهر، ثلاث لغات، أي على قديم الدهر ووجهه، ويقال: على است الدهر. والأيسس: العوض.

التهديب: والتأسيس في الشعر ألف تُلْزَمُ القافية وبينها وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ورفعُه ونصبه نحو مفاعِلن، ويجوز إبدال هذا الحرف بغيره،

لَمَّا تَسْمَحُوا بِجَمْعِهِ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الْأَصْلَ إِنَّمَا هُوَ الْمَصْدَرُ ،
وَالْمَصْدَرُ قَلْبًا يَجْمَعُ إِلَّا مَا قَدْ حَدَّثَ النُّحَوِيُّونَ مِنَ الْمَحْضُوظِ
كَالْأَمْرَاضِ وَالْأَشْغَالِ وَالْعُقُولِ .

وَأَسْسَ بِالْخَرَفِ : جَعَلَهُ تَأْسِيسًا ، وَلَمَّا سَمِيَ تَأْسِيسًا
لأنه اشتق من أس الشيء ؛ قال ابن جني : ألف
التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أس
الحافظ وأساسه ، وذلك أن ألف التأسيس لتقدمها
والناية بها والمحافظة عليها كأنها أس القافية اشتق
من ألف التأسيس ، فأما الفتحة قبلها فجزء منها .

والأس والإس والأُس : الإفساد بين الناس ، أس بينهم
يؤس أسًا . ورجل أساس : تمام مفسد .

الأموي : إذا كانت البقية من لحم قيل أسبت له
من اللحم أسيا أي أبقيت له ، وهذا في اللحم خاصة .
والأس : بقية الرماد بين الأثافي . والأس : المزيّن
للكدب .

وأس أس : من زجر الشاة ، أسها يؤسها أسًا ،
وقال بعضهم : تسًا . وأس بها : زجرها وقال :
أس أس ، وأس أس : زجر للفم كلس كلس .
وأس أس : من رقى الحيات . قال الليث : الرافقون
إذا رفقوا الحية ليأخذوها ففرغ أحدهم من رقيقته
قال لها : أس ، فإنها تخضع له وتكذب . وفي الحديث :
كتب عمر إلى أبي موسى : أسس بين الناس في
وجهك وعدلك أي سو بينهم . قال ابن الأثير :
وهو من ساس الناس يسوسهم ، والمهزة فيه زائدة ،
ويروى : أس بين الناس من المواساة .

ألس : الألس والمؤالسة : الحِدَاع والحياة والفس
والسرق ، وقد ألس باليس ، بالكسر ، ألسًا .
ومنه قولهم : فلان لا يُدَالِس ولا يُوالِس ،
فالمدالسة من الدالّس ، وهو الظئلة ، يراد به لا
قوله « كأنها اس القافية اشتق الخ » هكذا في الاصل .

يُعَمِّي عَلَيْكَ الشَّيْءَ فَيُخْفِيهِ وَيَسْتُرُ مَا فِيهِ مِنْ عَيْبٍ
وَالْمُؤَالَسَةُ : الْحَيَاةُ ؛ وَأُنْشِدَ :

هُمْ السُّنَنُ بِالسُّنُونِ لَا أَلْسَ فِيهِمْ ،
وَهُمْ يَمْتَنِعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقْرُدَا
وَالْأَلْسُ : أَصْلُ الْوَلَسِ ، وَهُوَ الْحَيَاةُ . وَالْأَلْسُ
الْأَصْلُ السُّوءُ . وَالْأَلْسُ : الْغَدْرُ . وَالْأَلْسُ
الْكَذِبُ . وَالْأَلْسُ وَالْأَلْسُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ وَتَذَهِيلُهُ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأُنْشِدَ :

فَقُلْتُ : إِنْ أَسْتَفَدْتُ عَلِيًّا وَتَجَرَّبَتُ ،
فَقَدْ تَوَدَّدَ فَيْكَ الْحَبْلُ وَالْأَلْسُ

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه دعا فقال
اللهم إني أعوذ بك من الألس والكبر ؛ قال أبو
عبيد : الألس هو اختلاط العقل ، وخطأ ابن الأنباري
من قال هو الحياة . والمألوس : الضعيف العقل
وألَسَ الرجلُ أَلْسًا ، فهو مألوس أي مجنون ذهب
عقله ؛ عن ابن الأعرابي ؛ قال الرازي :

يَنْبَغِنَ مِثْلَ الْعُجْجِ الْمَنْسُوسِ ،
أَهْوَجَ يَمْشِي مِشْيَةَ الْمَأْلُوسِ

وقال مرة : الألسُ الجنون . يقال : إن به لألس
أي جنونًا ؛ وَأُنْشِدَ :

يَا حَيْرَتَيْنَا بِالْحَبَابِ حَلَسَا ،
إِنْ بَنَا أَوْ بِكُمْ لَأَلَسَا

وقيل : الألسُ الرّيبة وتغيّر الخلق من ريبة ،
أو تغيّر الخلق من مرض . يقال : ما أَلَسَكَ
ورجل مألوس : ذاهب العقل والبدن .
وما دُفِنْتُ عنده أَلُوسًا أي شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ .
وضربه مائة فما تَأَلَسَ أي ما تَوَجَّعَ ، وقيل : فما
تَحَلَّسَ بعناه . أبو عمرو : يقال للغريم إنه لَيْتَأَلَسَ

فما يُعْطِي وما يَنْع . والثَّالِثُ : أن يكون يريد أن يُعْطِي وهو يَنْع . ويقال : إنه لَسَالُوسُ العُطِيَّة ، وقد أَلَسَتْ عَطِيَّتُهُ إِذَا مُنِعَتْ من غير إِيَّاسٍ منها ؛ وأنشد :

وَصَرَمَتْ حَبْلَكَ بِالثَّالِثِ

وإِيَّاسٌ : اسم أعجمي ، وقد سَمَتْ به العرب ، وهو إِيَّاسُ بْنُ مُضَرِّ بْنِ زُرَّارِ بْنِ مَعْدٍ بْنِ عَدْنَانَ .

س : أَمْسَ : من ظروف الزمان مبني على الكسر إلا أن ينكر أو يعرف ، وربما بني على الفتح ، والنسبة إليه إِمْسِيٌّ ، على غير قياس . قال ابن جني : امتنعوا من إظهار الحرف الذي يعرف به أَمْسَ حتى اضطروا بذلك إلى بناءه لتضيقه معناه ، ولو أظهرهوا ذلك الحرف فقالوا مَضَى الأَمْسُ بما فيه لما كان خُلُفًا ولا خطأ ؛ فأما قول نُصَيْب :

وإِنِّي وَقَفْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ
بِيَارِكٍ ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ

فإن ابن الأعرابي قال : روي الأَمْسَ والأَمْسَ جَرًّا ونَصْبًا ، فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة ، واللام المَعْرُوفَةُ له مرادة فيه وهو نائب عنها ومُضَمَّنٌ لها ، فكذلك قوله والأَمْسَ هذه اللام زائدة فيه ، والمعرفة له مرادة فيه محذوفة منه ، يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في موضع نصب ، كما يكون مبنياً إذا لم تظهر اللام في لفظه ، وأما من قال والأَمْسَ فإنه لم يضمنه معنى اللام فينبية ، لكنه عرّفه كما عرّف اليوم بها ، وليست هذه اللام في قول من قال والأَمْسَ فنصب هي تلك اللام التي في قول من قال والأَمْسَ فجبر ، تلك لا تظهر أبداً لأنها في تلك اللغة لم تستعمل مُظْهِرَةً ، ألا ترى أن من نصب غير من مجر ؟ فكل منها لغة وقياسها على ما

نطق به منها لا تُدَاخِلُ أُخْتَهَا ولا نسبة في ذلك بينها وبينها . الكسائي : العرب تقول : كَلِمَتَكَ أَمْسَ وأعجني أَمْسَ يا هذا ، وتقول في النكرة : أعجني أَمْسَ وأَمْسَ آخر ، فإذا أضفته أو نكرته أو أدخلت عليه الألف واللام للتعريف أجريته بالإعراب ، تقول : كان أَمْسُنَا طيباً ورأيت أَمْسَنَا المبارك ومررت بأَمْسِنَا المبارك ، ويقال : مضى الأَمْسُ بما فيه ؛ قال الفراء : ومن العرب من يخفف الأَمْسَ وإن أدخل عليه الألف واللام ، كقوله :

وإِنِّي قَعَدْتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ

وقال أبو سعيد : تقول جاءني أَمْسَ فإذا نسبت شيئاً إليه كسرت الهمزة ، قلت إِمْسِيٌّ على غير قياس ؛ قال العجاج :

وَجَفَّ عَنْهُ الْعَرَقُ الْإِمْسِيُّ

وقال العجاج :

كَانَ إِمْسِيًّا بِهِ مِنْ أَمْسٍ ،
بَصْفَرُ اللَّيْلِ أَصْفَرَارَ الْوَرَسِ

الجوهري : أَمْسَ اسم حرّك آخره لالتقاء الساكنين ، واختلفت العرب فيه فأكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ، ومنهم من يعربه معرفة ، وكلهم يعربه إذا أدخل عليه الألف واللام أو صيره نكرة أو أضافه . غيره : ابن السكيت : تقول ما رأيته مُدَّ أَمْسَ ، فإن لم تره يوماً قبل ذلك قلت : ما رأيته مذ أوَّلَ من أَمْسَ ، فإن لم تره يومين قبل ذلك قلت : ما رأيته مُدَّ أوَّلَ من أوَّلَ من أَمْسَ . قال ابن الأنباري : أدخل اللام والألف على أَمْسَ وتركه على كسره لأن أصل أَمْسَ عندنا من الإسماء فسمي الوقت بالأمر ولم يغير لفظه ؛ من ذلك قول الفرزدق :

ما أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّرَضَى حُكُومَتُهُ ،
ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

فأدخل الألف واللام على تَرْضَى ، وهو فعل مستقبل
على جهة الاختصاص بالحكاية ؛ وأنشد الفراء :

أَخْفَنَ أَطْنَانِي إِنْ سَكِينٌ ، وَإِنِّي
لَفِي شُغْلٍ عَنْ كَدْحِي الْيَتَبَعُ ١

فأدخل الألف واللام على يَتَبَعُ ، وهو فعل مستقبل
لما وصفنا . وقال ابن كيسان في أَمْس : يقولون إذا
نكروه كل يوم يصير أَمْسًا ، وكل أَمْسٍ مضى فلن
يعود ، ومضى أَمْسٌ من الأموس . وقال البصريون :
لَمَّا لَمْ يَتِمَّ أَمْسٌ فِي الْإِعْرَابِ لِأَنَّهُ ضَارِعُ الْفِعْلِ
الْمَاضِي وَلَيْسَ بِعَرَبٍ ؛ وقال الفراء : لَمَّا كُسِرَتْ
لِأَنَّ السِّينَ طَبَعَهَا الْكُسْرُ ، وقال الكسائي : أصلها
الفعل أَخَذَ مِنْ قَوْلِكَ أَمْسٌ بِحَيْرٍ ثُمَّ سَبِي بِهِ ، وقال
أبو الهيثم : السِّينُ لَا يَلْفُظُ بِهَا إِلَّا مَنْ كَسَرَ الْقَمَّ مَا
بَيْنَ الثَّنِيَةِ إِلَى الضَّرْسِ وَكُسِرَتْ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مَكْسُورٌ
فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ ؛ وأنشد :

وَقَافِيَةُ بَيْنَ الثَّنِيَةِ وَالضَّرْسِ

وقال ابن بزرج : قال عُرَامٌ ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسِ
الْأَخْذَتِ ، وَأَتَانِي أَمْسُ الْأَخْذَتِ ، وقال مجاهدٌ :
عهدي بِهِ أَمْسَ الْأَخْذَتِ ، وَأَتَانِي أَمْسُ الْأَخْذَتِ ،
قال : ويقال ما رَأَيْتُهُ قَبْلَ أَمْسٍ يَوْمٍ ؛ يريد من
أَوَّلِ مَنْ أَمْسَ ، وما رَأَيْتُهُ قَبْلَ الْبَارِحَةِ بَلِيلَةٍ . قال
الجوهرى : قال سيديوه وقد جاء في ضرورة الشعر
مذ أَمْسٍ بِالْفَتْحِ ؛ وأنشد :

لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا ، مُذْ أَمْسًا ،
عَجَازًا مِثْلَ السَّعَالِي خَمْسًا

١ قوله « أَخْفَنَ أَطْنَانِي النَّح » كذا بالأصل هنا وفي مادة تبع .

يَأْكُلْنَ مَا فِي رَحْلَيْنِ هَمْسًا ،
لا تَرِكَ اللَّهُ لَهُنَّ ضَرْسًا

قال ابن بري : اعلم أَنَّ أَمْسَ مَبْنِيَةٌ عَلَى الْكُسْرِ عِنْدَ
أَهْلِ الْحِجَازِ وَبَنُو تَمِيمٍ يَوَاقِفُونَهُمْ فِي بَنَائِهَا عَلَى الْكُسْرِ فِي
حَالِ النَّصَبِ وَالْجَرْ ، فَإِذَا جَاءَتْ أَمْسٌ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ
أَعْرَبُوهَا فَقَالُوا : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ
يَقُولُونَ : ذَهَبَ أَمْسٌ بِمَا فِيهِ لِأَنَّهَا مَبْنِيَةٌ لِنَصْبِهَا لِام
التعريف والكسرة فيها لانتقاء الساكنين ، وأما بنو
تَمِيمٍ فَيَجْعَلُونَهَا فِي الرَّفْعِ مَعْدُولَةً عَنِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَلَا
تَصْرَفُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ ، كَمَا لَا يَصْرَفُ سَخَرٌ إِذَا
أَرَدْتَ بِهِ وَقْتُاً بَعِيْنَهُ لِلتَّعْرِيفِ وَالْعَدْلِ ؛ وشاهد قول
أَهْلِ الْحِجَازِ فِي بَنَائِهَا عَلَى الْكُسْرِ وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ
قَوْلُ أَسْقَفِ نَجْرَانَ :

مَنْعَ الْبَقَاءِ تَقْلُبُ الشُّنْسُ ،
وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُنْسِي
الْيَوْمَ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ ،
وَمَضَى يَفْضَلُ قَضَاءَهُ أَمْسُ

فعلى هذا تقول : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ ،
جَعَلْتُ مَذَ اسْمًا أَوْ حَرْفًا ، فَإِنْ جَعَلْتَ مَذَ اسْمًا
رَفَعْتَ فِي قَوْلِ بَنِي تَمِيمٍ فَقُلْتَ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ ، وَإِنْ
جَعَلْتَ مَذَ حَرْفًا وَاقِفٌ بَنُو تَمِيمٍ أَهْلُ الْحِجَازِ فِي بَنَائِهَا عَلَى
الْكَسْرِ فَقَالُوا : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ ؛ وعلى ذلك قول
الراجز يصف إبلاً :

مَا زَالَ ذَا هَزِيْرَها مُذْ أَمْسٍ ،
صَافِحَةً خَدُودَهَا لِلشُّنْسِ

فمذ هنا حرف خفض على مذهب بني تميم ، وأما على
مذهب أهل الحجاز فيجوز أن يكون مَذَ اسْمًا ويجوز
أن يكون حَرْفًا . وذكر سيديوه أن من العرب من
يجعل أَمْسَ مَعْدُولَةً فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ بَعْدَ مَذَ خَاصَّةً ،

والبارحة وكيف وأين ومتى وأي وما وعند وأساء
الشهور والأسبوع غير الجمعة . قال ابن بري : الذي
حكاه الجوهري في هذا صحيح إلا قوله غير الجمعة
لأن الجمعة عند سيبويه مثل سائر أيام الأسبوع لا
يجوز أن يصغر ، وإنما امتنع تصغير أيام الأسبوع عند
التحويين لأن المصغر إما يكون صغيراً بالإضافة إلى ما
له مثل اسمه كبيراً ، وأيام الأسبوع متساوية لا معنى
فيها للتصغير ، وكذلك غد والبارحة وأساء الشهور
مثل المحرم وصفر .

أَمْس : الإنسان : معروف ؛ وقوله :

أَقْلُ بَنُو الْإِنْسَانِ ، حِينَ عَمَدْتُمْ
إِلَى مَنْ يُثِيرُ الْجَنِّ ، وَهِيَ هُجُودُ
يعني بالإنسان آدم ، على نينا وعليه الصلاة والسلام .
وقوله عز وجل : وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً ؛
عنى بالإنسان هنا الكافر ، ويدل على ذلك قوله عز
وجل : وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا
بِهِ الْحَقَّ ؛ هذا قول الزجاج ، فإن قيل : وهل يجادل
غير الإنسان ؟ قيل : قد جادل إبليس وكل من يعقل
من الملائكة ، والجن تجادل ، لكن الإنسان أكثر
جدلاً ، والجمع الناس ، مذكر . وفي التنزيل : يَا أَيُّهَا
النَّاسُ ؛ وقد يؤنث على معنى القليلة أو الطائفة ،
حكى ثعلب : جاءتكم الناس ، معناه : جاءتكم القليلة
أو القطعة ؛ كما جعل بعض الشعراء آدم اسماً للقيلة
وأنت فقال أنشد سيبويه :

شَادُوا الْبِلَادَ وَأَصْبَحُوا فِي آدَمِ ،
بَلَّغُوا بِهَا بَيْضَ الْوُجُوهِ فَخُولا

والإنسان أصله إنسيان لأن العرب قاطبة قالوا في
تصغيره : أنسيان ، فدلّت الياء الأخيرة على الياء
في تكبيره ، إلا أنهم حذفوها لما كثرت الناس في كلامهم .

يشبهونها عند إذا رفعت في قولك ما رأيته مذ أمس ،
ولما كانت أمس معربة بعد مذ التي هي اسم ، كانت
أيضاً معربة مع مذ التي هي حرف لأنها بمعناها ، قال :
فبان لك بهذا غلط من يقول إن أمس في قوله :

لقد رأيت عجباً مذ أمساً

مبنية على الفتح بل هي معربة ، والفتحة فيها كالفتحة
في قولك مروت بأحد ؛ وشاهد بناء أمس إذا كانت
في موضع نصب قول زياد الأعجم :

رَأَيْتَكَ أَمْسَ خَيْرَ بَنِي مَعَدٍّ ،

وَأَنْتَ الْيَوْمَ خَيْرَ مَنْكَ أَمْسٍ

وشاهد بنائها وهي في موضع الجر قول عمرو بن الشريد :
وَلَقَدْ قَتَلْتُمْكُمُ ثَنَاءً وَمَوْحِداً ،
وَتَرَكْتُمْ مُرَّةً مِثْلَ أَمْسٍ الْمُدِيرِ
وكذا قول الآخر :

وَأَيُّ الَّذِي تَرَكَ الْمُلُوكَ وَجَمْعَهُمْ ،

يَصْهَابَ ، هَامِدَةً كَأَمْسٍ الدَّائِرِ

قال : واعلم أنك إذا تكررت أمس أو عرفت بالالف
واللام أو أضفتها أعربتها فتقول في التكثير : كلُّ عَدٍ
صَائِرٌ أَمْسًا ، وتقول في الإضافة ومع لام التعريف :
كان أَمْسُنَا طَيِّبًا وكان الأَمْسُ طَيِّبًا ؛ وشاهده قول
نُصَيْبَ :

وَإِنِّي حَبِيتُ الْيَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ

بِيَايِكَ ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَقْرُبُ ۝

قال : وكذلك لو جمعته لأعربته كقول الآخر :

مَرَّتْ بَنَا أَوَّلَ مِنْ أَمُوسَ ،

تَمِيسُ فِينَا مِثْلَةَ الْعَرُوسِ

قال الجوهري : ولا يصغر أمس كما لا يصغر عند

١ ذكر هذا البيت في صفحة (٨) وفيه :
والإني وقتت بدلاً من : والاني حيث . وهو في الاغاني : والاني تَوَيْتَ .

من الحيوان ، سمي حِرْصِيَانًا لأنه يُحْرَصُ أي يُقَشَّرُ ؛ ومنه أخذت الحارِصَة من الشَّجَاج ، يقال : رجل حِذْرِيَانٌ إذا كان حَذِرًا . قال الجوهرى : وتقدير إنسانٍ فِعْلَانٌ ولَمَّا زِيدَ في تصغيره ياء كما زيد في تصغير رجلٍ فقيل رُوَيْعِيْلٌ ، وقال قوم : أصله إِنْسِيَانٌ على فَعْلِلَان ، فحذفت الياء استخفافاً لكثرة ما يجري على ألسنتهم ، فإذا صغروه رَدَوْهَا لأنَّ التَّصْغِيرَ لَا يَكْثُرُ . وقوله عز وجل : أَكُنَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ ؛ النَّاسُ هُنَا أَهْلُ مَكَّةَ وَالْأَنْبَاسُ لُغَةٌ فِي النَّاسِ ، قَالَ سَبْيُوه : وَالْأَصْلُ فِي النَّاسِ الْأَنْبَاسُ مُخَفَّفًا فَجَعَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَوْضًا مِنَ الْمِزَّةِ وَقَدْ قَالُوا الْأَنْبَاسُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ عَلَى الْإِنْسَانِ الْآمِنِينَ

بلادہ بہا کُنّا، وکُنّا نَحِبُہا،

إِذَا النَّاسُ نَاسٌ ، وَالْبِلَادُ بِلَادٌ

والنَّاتُ : لغة في الناس على البَدل الشاذ ؛ وأنشد :

يَا قَبِّحَ اللَّهُ بَنِي السُّعْلَةَ !

عَمْرُو بْنُ يَرْبُوعٍ شَرَّاءُ النَّاتِ ،

غَيْرِ أَعْفَاءٍ وَلَا أَكْنِيَاتٍ

أراد ولا أكياس فأبدل التاء من سين الناس والأكياس

لموافقها لهاها في الحمس والزيادة وتجاور المخارج .

والإنس : جماعة الناس ، والجمع أناس ، وهم الأنس . تقول : رأيت بمكان كذا وكذا أنساً كثيراً أي ناساً كثيراً ؛ وأنشد :

وقد تَرى بالدَّارِ يوماً أنساً

والأنس ، بالتحريك : الحمي المقيمون ، والأنس أيضاً : لغة في الإنس ؛ وأنشد الأخفش على هذه اللغة :

أتوا ناري فقلت : مَنونَ أتم ؟

فقالوا : الجن ! قلت : عِموا ظلاماً !

فقلت : إلى الطَّعام ، فقال منهم

زَعيم : نَحْسُدُ الأنسَ الطَّعاما

قال ابن بري : الشعر لشمر بن الحرث الضبِّي ، وذكر سبويه البيت الأول جاء فيه منون مجموعاً للضرورة وقياسه : من أتم ؟ لأن من إنما تلحقه الزوائد في الوقف ، يقول القائل : جاءني رجل ، فتقول : مَنو ؟ ورأيت رجلاً فيقال : مَنّا ؟ ومررت برجل فيقال : مَنّي ؟ وجاءني رجلان فتقول : مَنان ؟ وجاءني رجال فتقول : مَنون ؟ فإن وصلت قلت : مَن يهَذَا ؟ أسقطت الزوائد كلها ، ومن روى عموماً صباحاً فاليبت على هذه الرواية لجذع بن سنان الغساني في جملة أبيات حاثية ؛ ومنها :

أتاني قاسِرٌ وبَنو أبيه ،

وقد جَنّ الدُّجى والنجمُ لاحاً

فنازَعني الزُّجاجةُ بعدَ وَهْنٍ ،

مَزَجَتْ لهم بها عَسلاً وراحاً

وحَذَرَنِي أُمُوداً سَوَفَ تَأْتِي ،

أَهْرَ لها الصَّوَارِمَ والرَّماحاً

والأنس : خلاف الوحشة ، وهو مصدر قولك

أَنَسْتُ به ، بالكسر ، أنساً وأنسة ؛ قال : وفيه لغة أخرى : أَنَسْتُ به أنساً مثل كفرت به كُفْراً . قال : والأنس والاستئناس هو التأنس ، وقد أَنَسْتُ بفلان . والإنسي : منسوب إلى الإنس ، كقولك جيتي وجين وسندي وسند ، والجمع أناسي ككرسي وكراسي ، وقيل : أناسي جمع إنسان كسرحان وسراحين ، لكنهم أبدلوا الياء من النون ؛ فأما قولهم : أناسية جعلوا الماء عوضاً من إحدى ياي أناسي جمع إنسان ، كما قال عز من قائل : وأناسي كثيراً . وتكون الياء الأولى من الياءين عوضاً منقلبة من النون كما تنقلب ، من الواو إذا نسبت إلى صنعة وبهراء فقلت : صناعتي وبهراي ، ويجوز أن تحذف الألف والنون في إنسان تقديرأ وتأتي بالياء التي تكون في تصغيره إذا قالوا أنسيان ، فكأنهم زادوا في الجمع الياء التي يردونها في التصغير فيصير أناسي ، فيدخلون الماء لتحقيق التأنيت ؛ وقال المبرد : أناسية جمع إنسي ، والماء عوض من الياء المحذوفة ، لأنه كان يجب أناسي بوزن زناديق وفرازين ، وأن الماء في زنادقة وفرازة إنما هي بدل من الياء ، وأنها لما حذفت للتخفيف عوضت منها الماء ، فالياء الأولى من أناسي بمنزلة الياء من فرازين وزناديق ، والياء الأخيرة منه بمنزلة القاف والنون منها ، ومثل ذلك ججاج وججاججة إنما أصله ججاجج . وقال اللحياني : يُجَمِّع إنسان أناسي وآناساً على مثال آباض ، وأناسية بالتخفيف والتأنيت .

والإنس : البشر ، الواحد إنسي ، وأنسي أيضاً ، بالتحريك . ويقال : أنس وأناس كثيراً . وقال الفراء في قوله عز وجل : وأناسي كثيراً ؛ الأناسي جميعاً ، الواحد إنسي ، وإن شئت جعلته إنساناً ثم جمعته

جني : ويجكى أن طائفة من الجن وافقوا قوماً
فاستأذنوا عليهم فقال لهم الناس : من أنتم ؟ فقالوا :
ناس من الجن ، وذلك أن المهود في الكلام إذا قبل
للناس من أنتم قالوا : ناس من بني فلان ، فلما كثروا
ذلك استعملوه في الجن على المهود من كلامهم مع
الإنس ، والشيء يحمل على الشيء من وجه يجتمعان
فيه وإن تباينا من وجه آخر .

والإنسان أيضاً : لإنسان العين ، وجمعه أناسي .
وإنسان العين : الميثال الذي يرى في السواد ؛ قال
ذو الرمة يصف إبلاً غارت عيونها من التعب والسير :

إذا استخجرت آذانها ، استأنتت لها

أناسي ملحود لها في الحواجب

وهذا البيت أورده ابن بري : إذا استؤجست ،
قال : واستوجست بمعنى تسبعت ، واستأنتت
وآنتت بمعنى أبصرت ، وقوله : ملحود لها في
الحواجب ، يقول : كأن محار أعينها جعلن لها
لحوداً وصفها بالثور ، قال الجوهري ولا يجمع
على أناس . وإنسان العين : ناظرها . والإنسان :
الأنملة ؛ وقوله :

تَمْرِي بِإِنْسَانِهَا إِنْسَانٌ مُّقْلَتِهَا ،

إنسانة ، في سواد الليل ، عطبول

فسره أبو العباس الأعرابي فقال : إنسانها أفلتها .
قال ابن سيده : ولم أره لغيره ؛ وقال :

أشارت لإنسان بإنسان كفتها ،

لتقتل إنساناً بإنسان عينها

وإنسان السيف والسهم : حدهما . وإنسي القدم :
ما أقبل عليها ووحشيتها ما أدير منها . وإنسي
الإنسان والدابة : جانبها الأيسر ، وقيل الأيمن .

أناسي فتكون الباء عوضاً من النون ، كما قالوا للأرانب
أراني ، وللسراحين مراحني . ويقال للمرأة أيضاً
إنسان ولا يقال إنسانة ، والعامية تقول . وفي الحديث :

أنه نهى عن الحُرِّ الإنسي يوم خيبر ؛ يعني التي
تألف البيوت ، والمشهور فيها كسر الهزة ، منسوبة
إلى الإنس ، وهم بنو آدم ، الواحد إنسي ؛ قال :
وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهزة مضمومة
فإنه قال هي التي تألف البيوت . والأنس ، وهو ضد
الوحشة ، الأنس ، بالضم ، وقد جاء فيه الكسر
قليلاً ، ورواه بعضهم بفتح الهزة . والنون ، قال :
وليس بشيء ؛ قال ابن الأثير : إن أراد أن الفتح
غير معروف في الرواية فيجوز ، وإن أراد أنه ليس
بمعروف في اللغة فلا ، فإنه مصدر أنست به آتس
أنساً وأنسة ، وقد حكى أن الإنسان لغة في
الإنسان ، طائفة ؛ قال عامر بن جرير الطائي :

فيا ليتني من بَعْدِ ما طافَ أهلُها

هَلَكْتُ ، ولم أَسْعَ بها صوتَ إنسانٍ

قال ابن سيده : كذا أنشده ابن جني ، وقال : لا
أنهم قد قالوا في جمعه أناسي ، بياء قبل الألف ، فعلى
هذا لا يجوز أن تكون الباء غير مبدلة ، وجائز أيضاً
أن يكون من البدل اللازم نحو عيد وأعياد وعييد ؛
قال اللحياني : في لغة طيء ما رأيت ثم لإنساناً أي
إنساناً ؛ وقال اللحياني : يجمعونه أباسين ، قاله في
كتاب الله عز وجل : ياسين والقرآن الحكيم ؛ بلغة
طيء ، قال أبو منصور : وقول العلماء انه من الحروف
المقطعة . وقال الفراء : العرب جميعاً يقولون الإنسان
إلا طيئاً فإنهم يجعلون مكان النون ياء . وروى قيس
ابن سعد أن ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قرأ :
ياسين والقرآن الحكيم ، يريد بإنسان . قال ابن

ولأنس القوس : ما أقبل عليك منها ، وقيل : لأنسيه القوس ما ولي الرامي ، ووحشيتها ما ولي الصيد ، وسندكر اختلاف ذلك في حرف الشين . التهذيب : الأنسي من الدواب هو الجانب الأيسر الذي منه يركب ويحشيت ، وهو من الأدمي الجانب الذي يلي الرجل الأخرى ، والوحشي من الإنسان الجانب الذي يلي الأرض . أبو زيد : الأنسي الأيسر من كل شيء . وقال الأصمعي : هو الأيسر ، وقال : كل اثنين من الإنسان مثل الساعدين والزنادين والقدمين فما أقبل منهما على الإنسان فهو لأنسي ، وما أدير عنه فهو وحشي . والأنس : أهل المحل ، والجمع أناس ؛ قال أبو ذؤيب :

منايا يُقرَّبْنَ الحُثُوفَ لأهلها
جِهاراً ، وَيَسْتَتِعْنَ بِالْأَنْسِ الجُبَلَ

وقال عمرو بن لوحي الكلابي :

بِفِثَانٍ عَمِيطَةٍ مِنْ هَذِيلٍ ،
هُمْ يَنْفُونَ أَنْسَ الحِلَالِ

وقالوا : كيف ابن أنسك وإنسك أي كيف نفسك . أبو زيد : نقول العرب للرجل كيف ترى ابن أنسك إذا خاطبت الرجل عن نفسك . الأحمر : فلان ابن أنس فلان أي صفيه وأنيسه وخاصته . قال الفراء : قلت للدُّبَيْرِيُّ إيش ، كيف ترى ابن أنسك ، بكسر الألف ؟ فقال : عزاء إلى الإنسان ، فأما الأنس عندهم فهو الغزل . الجوهري : يقال كيف ابن أنسك وإنسك يعني نفسه ، أي كيف تراه في مصاحبتك إياك ؟ ويقال : هذا حيدتي وإنسي وخلصي وجلسي ، كله بالكسر . أبو حاتم : أنست به إنساً ، بكسر الألف ، ولا يقال أنساً

ألا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج ،
والدَّلَّ والنَّظَرَ المُسْتَأْنَسِ الساجي

والعرب تقول : أنس من حشي ، يريدون أنها لا تكاد تفارق العليل فكأنها آتية به ، وقد آنست وأنستي . وفي بعض الكلام : إذا جاء الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل لأنسي ؛ قال العجاج :

وبلدة ليس بها طوري ،
ولا خلا الجن بها لأنسي
تلقى ، وبس الأتس الجنتي !
دويته لهولها دوي ،
لرَّيح في أقرابها هوي

هوي : صوت . أبو عمرو : الأنس سكان الدار . واستأنس الوحشي إذا أحس أنسيًا . واستأنست بفلان وتأنست به بمعنى ؛ وقول الشاعر :

ولكنني أجمع المؤنسات ،
إذا ما استحف الرجال الحديداء

يعني أنه يقاتل بجميع السلاح ، ولما سماها بالمؤنسات لأنهن يؤنسونه فيؤمته أو يحسن ظنه . قال الفراء : يقال للسلاح كله من الرُّمَحِ والمِغْفَرِ والتَّجْفَافِ والتَّسْيِغَةِ والثرس وغيره : المؤنسات .

وكانت العرب القدماء تسمي يوم الخميس مؤنسًا

لأنهم كانوا يملكون فيه الى الملاء ؛ قال الشاعر :

أَوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ ، وَأَنْ يَوْمِي
بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنِ أَوْ جُبَارِ

أَوْ الثَّالِي دُبَارِ ، فَإِنْ يَفْتَنِي ،
فَمُؤْنِسِ أَوْ عَرُوبَةِ أَوْ شِيَارِ

وقال مطرّز : أخبرني الكريمي إملاءً عن رجاله عن
ابن عباس ، رضي الله عنهما ، قال : قال لي عليّ ،
عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى خلق الفردوس
يوم الخميس وسماها مؤنس .

وكتب أنوس : وهو ضد العقور ، والجمع أنس .
ومكان مأنوس إنما هو على النسب لأنهم لم يقولوا
آنسنت المكان ولا آنسنته ، فلما لم نجد له فعلاً
وكان النسب يسوغ في هذا حملناه عليه ؛ قال جرير :

حَيَّ الْمِدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ ،
فَالْحِنُوْ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَأْنُوسِ

وجارية آنسة : طيبة الحديث ؛ قال النابغة الجعدي :

بِآنِسَةٍ غَيْرِ أَنْسِ الْتِرَافِ ،
تُخَلِّطُ بِاللَّيْنِ مِنْهَا شِمَاسَا

وكذلك أنوس ، والجمع أنس ؛ قال الشاعر يصف
بيض نعام :

أَنْسٌ إِذَا مَا حِثَّتْهَا بِبُيُوتِهَا ،
شُمُسٌ إِذَا دَاعَى السَّابِغِ دَعَاها
جُعِلَتْ لَهَا مَلَاخِيفٌ قَصِيَّةٌ ،
يُفْعِلُهَا بِالْعَطِّ قَبْلَ بِلَاها

والملاخيف القصية يعني بها ما على الأفرخ من
غيره البيض . الليث : جارية آنسة إذا كانت
طيبة النفس تُعِبُّ قُرْبَكَ وحديثك ، وجميعها

آنسات وأوانيس . وما بها أنيس أي أحد ،
والأنس الجمع .

وآنس الشيء : أحسنه . وآنس الشخص
واستأنسه : رآه وأبصره ونظر إليه ؛ أنشد ابن
الأعرابي :

بَعِثْنِي لَمْ تَسْتَأْنِسْ يَوْمَ غُبَرَةٍ ،
وَلَمْ تَرِدَا جَوْ العِرَاقِ قَتَرَدَمَا

ابن الأعرابي : أنسنت بفلان أي فرحت به ،
وآنسنت فرحاً وأنسنته إذا أحسنته ووجدته
في نفسك . وفي التزويل العزيز : آنس من جانب
الطور نارا ؛ يعني موسى أبصر نارا ، وهو الإنسان .
وآنس الشيء : علمه . يقال : آنسنت منه رُشداً
أي علمته . وآنسنت الصوت : سمعته . وفي حديث
هاجر وإسماعيل : فلما جاء إسماعيل ، عليه السلام ،
كأنه آنس شيئاً أي أبصر ورأى شيئاً لم يعهده .
يقال : آنسنت منه كذا أي علمت .

واستأنسنت : استعلمت ؛ ومنه حديث سجدة
الحروري وابن عباس : حتى تؤنس منه الرشد
أي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف .
وقوله تعالى : يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً
غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلطوا ؛ قال
الزجاج : معنى تستأنسوا في اللغة تستأذنوا ، ولذلك جاء
في التفسير تستأنسوا فتعلموا أيروا أهلها أن تدخلوا
أم لا ؟ قال الفراء : هذا مقدم ومؤخر إنما هو حتى
تسلطوا وتستأنسوا : السلام عليكم ! أأدخل ؟ قال :
والاستئناس في كلام العرب النظر . يقال : اذهب
فاستأنس هل ترى أحداً ؟ فيكون معناه انظر من
تري في الدار ؛ وقال النابغة :

بذي الجليل على مستأنسٍ وحيدٍ

الاطّلاع : النظر ، والإيناس : اليقين ؛ قال الشاعر :

لينس بما ليس به باسٌ باسٌ ،

ولا يَصُرُّ البَرُّ ما قال الناسُ ،

وإنَّ بَعْدَ اِطّلاعِ إيناسٍ

وبعضهم يقول : بعد طُلوعِ إيناسٍ . الفراء : من أمثالهم : بعد اِطّلاعِ إيناسٍ ؛ يقول : بعد طُلوعِ إيناسٍ .

وتأَنَسَ البازي : جَلَسَ بطرفه . والبازي يَتَأَنَسُ ، وذلك إذا ما جَلَسَ ونظر رافعاً رأسه وطرفه .

وفي الحديث : لو أطاع الله الناس في الناس لم يكن ناسٌ ؛ قيل : معناه أن الناس يحبون أن لا يولد لهم إلا الذُّكْرانُ دون الإناث ، ولو لم يكن الإناث ذهب الناسُ ، ومعنى أطاع استجاب دعاءه .

ومأثُوسَةٌ والمأثُوسَةُ جميعاً : النار . قال ابن سيده : ولا أعرف لها فعلاً ، فأما آتَسْتُ فلما حَطُّ المفعول منها مؤثُوسَةٌ ؛ وقال ابن أحرر :

كما تطايرَ عن مأثُوسَةِ الشرِّ

قال الأصمعي : ولم نسع به إلا في شعر ابن أحرر . ابن الأعرابي : الأنيَسَةُ والمأثُوسَةُ النار ، ويقال لها السَكَنُ لأن الإنسان إذا آتَسَهَا ليلاً أنَسَ بها وسَكَنَ إليها وزالت عنه الوحشة ، وإن كان بالأرض القفر .

أبو عمرو : يقال للذيكَ الشَّقَرُ والأنيَسُ والثَّريُّ . والأنيَسُ : الموائِسُ وكل ما يُؤنَسُ به . وما بالدار أنيسٌ أي أحد ؛ وقول الكبيت :

فيهنَّ أنيسَةٌ الحديث حَيَّةٌ ،

ليست بفاحشةٍ ولا مثقالٍ

أي تأَنَسُ حديثك ولم يرد أنها تُؤنَسُ لأنه لو

أي على ثور وحشيٍّ أحس بما رابه فهو يَسْتَأْنِسُ أي يَتَبَصَّرُ ويتلفت هل يرى أحداً ، أراد أنه مَدْعُورٌ فهو أجَدُّ لَعَدُوِّهِ وقراره ومرعته . وكان ابن عباس ، رضي الله عنهما ، يقرأ هذه الآية : حتى تستأذنوا ، قال : تستأنسون خطأ من الكاتب . قال الأزهري : قرأ أبي وابن مسعود : تستأذنوا ، كما قرأ ابن عباس ، والمعنى فيها واحد . وقال قتادة ومجاهد : تستأنسوا هو الاستئذان ، وقيل : تستأنسوا تَتَعَفَّحُوا . قال الأزهري : وأصل الإنسِرِ والآسِرِ والإنسان من الإيناسِ ، وهو الإبصار . ويقال : آتَسْتُهُ وَأَنَسْتُهُ أي أبصرته ؛ وقال الأعشى :

لا يَسْمَعُ المَرءُ فيها ما يؤنَسُهُ ،

بالليلِ ، إلا نَسِيمَ البُومِ والضُّوعَا

وقيل معنى قوله : ما يؤنَسُهُ أي ما يجعله ذا أنسٍ ، وقيل للإنسِ إنسٌ لأنهم يؤنسون أي يُبَصِّرون ، كما قيل للجنِّ جنٌّ لأنهم لا يؤنسون أي لا يُبَصِّرون . وقال محمد بن عرفة الواسطي : سمي الإنسيون إنسيين لأنهم يؤنسون أي يُروُّنَ ، وسمي الجنُّ جنّاً لأنهم يُجَنَّتُونُ عن رؤية الناس أي مُتَوَارِئُونَ . وفي حديث ابن مسعود : كان إذا دخل داره استأنَسَ وتكلَّم أي استنعمَ وتَبَصَّرَ قبل الدخول ؛ ومنه الحديث :

ألم تَرَ الجنَّ وإبلاسها ،

ويأسها من بعد إيناسها ؟

أي أنها ليست بما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة النبي ، صلى الله عليه وسلم . والإيناسُ : اليقين ؛ قال :

فإن أتاك امرؤٌ يَسْمَى بِكذِبَتِهِ ،

فانظرْ ، فإن اِطّلاعاً غَيْرُ إيناسٍ

أراد ذلك لقول مؤنسة .

وأنس وأنيس : اسنان . وأنس : اسم ماء لبني العجلان ؛ قال ابن مقبل :

قالت سُلَيْمَى ببطن القاع من أنس :
لا خير في العيش بعد الشئب والكبر !

ويونس ويونس ويونس ، ثلاث لغات : اسم رجل ، وحكي فيه الهمز أيضاً ، والله أعلم .

انقلس : الأنقليس والأنقليس : سكة على خِلقة حية ، وهي عجبة . ابن الأعرابي : الشلق الأنكليس ، ومرة قال : الأنقليس ، وهو السك الجري والجريت ؛ وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ، ومنهم من يكسر الألف واللام ؛ قال الأزهري : أراها معربة .

انكلس : ابن الأعرابي : الشلق الأنكليس ، ومرة قال : الأنقليس ، وهو السك الجري والجريت ؛ وقال الليث : هو بفتح اللام والألف ومنهم من يكسرهما . قال الأزهري : أراها معربة . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه بعث إلى الشوق فقال لا تأكلوا الأنكليس ؛ هو بفتح الهزة وكسرهما ، سك شبيه بالحيات رديء الغذاء ، وهو الذي يسمى «المارماهي» وإنما كرهه لهذا لأنه حرام ، ورواه الأزهري عن عمار وقال : الأنقليس ، بالقاف لغة فيه .

أوس : الأوس : العطية . أسنت القوم أؤوسهم أوساً إذا أعطيتهم ، وكذلك إذا عوضتهم من شيء . والأوس : العوض . أسنته أؤوسه أوساً : عوضه عوضاً ؛ وقال الجعدي :

قوله « الأوس العطية النح » عبارة القاموس الأوس الاعطاء والتعويض .

ليست أنساً فأقنتهم ،

وأقنت بعد أنس أنساً

ثلاثة أهلين أقنتهم ،

وكان الإله هو المستأسا

أي المستعاض . وفي حديث قبيلة : رب أنسني لما أمضيت أي عوضني . والأوس : العوض والعطية ، ويروى : رب أثني ، من الثواب . واستأسني فأسنته : طلب إلي العوض . واستأسه أي استعاضه . والإياس : العوض .

ولياس : اسم رجل ، منه وأساه أوساً : كآساه ؛ قال المورج : ما يؤاسيه ما يصيبه بخير ، من قول العرب : أس فلاناً بخير أي أصبه ، وقيل : ما يؤاسيه من مودته ولا قرابته شيئاً ، مأخوذ من الأوس وهو العوض . قال : وكان في الأصل ما يؤاسيه فقد موالسين ، وهي لام الفعل ، وأخروا الواو ، وهي عين الفعل ، فصار يؤاسوه ، فصارت الواو ياء لتحريكها ولانكسار ما قبلها ، وهذا من المقلوب ، ويجوز أن يكون من أسوت الجرح ، وهو مذكور في موضعه .

والأوس : الذئب ، وبه سمي الرجل . ابن سيده : وأوس الذئب معرفة ؛ قال :

لما لقينا بالقلعة أوساً ،

لم أذع إلا أسهماً وقوساً ،

وما عدمت جرأة وكيساً ،

ولو دعوت عامراً وعبساً ،

أصبت فيهم نخدة وأنساً

أبو عبيد : يقال للذئب : هذا أوس عاديّاً ؛ وأنشد :

كما خامرت في حضنها أم عامر ،

لدى الحبل ، حتى غال أوس عيالها

فاعترض بالنداء بين أو والفعل ، وإن شئت علقتَه
بمحدوف يدل عليه أوساً ، فكأنه قال : أؤوسك من
الهالة أي أعطيك من الهالة ، وإن شئت جعلت حرف
الجر هذا وصفاً لأوساً فعلقتَه بمحدوف وضمنته ضمير
الموصوف .

وأوس : قبيلة من اليمن ، واشتقاقه من آس يؤوس
أوساً ، والاسم : الإياس ، وهو من العوض ، وهو
أوس بن قبيلة أخو الخزرج ، منها الأنصار ،
وقبيلة أمهم . ابن سيده : والأوس من أنصار
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يقال لأبيهم الأوس ،
فكأنك إذا قلت الأوس وأنت تعني تلك القبيلة إنما
تريد الأوسيين . وأوس اللات : رجل منهم . أعقب
فله عداً يقال لهم أوس الله ، محوّل عن اللات .
قال ثعلب : إنما قلّ عدد الأوس في بدر وأحد
وكثرتهم الخزرج فيهما لتخلف أوس الله عن
الإسلام . قال : وحدث سليمان بن سالم الأنصاري ،
قال : تخلف عن الإسلام أوس الله فجاءت الخزرج إلى
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا رسول الله
اأذن لنا في أصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الإسلام ،
فقلت الأوس لأوس الله : إن الخزرج تريد أن
تأثير منكم يوم بُغاث ، وقد استأذنوا فيكم رسول
الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا قبل أن يأذن
لهم فيكم ، فأسلموا ، وهم أمة وخطمة وائل .
أما تسميتهم الرجل أوساً فإنه يحتل أمرين : أحدهما
أن يكون مصدر أسّته أي أعطيته كما سبه عطاء
وعطية ، والآخر أن يكون سمي به كما سمّوه
ذنباً وكنّوه بأبي ذؤيب .

والآس : العسل ، وقيل : هو منه كاللعب من
السمن ، وقيل : الآس أتر البعر ونحوه . أبو
عمرو : الآس أن تمر النحل فيسقط منها نقط

يعني أكل جرائعها . وأويس : اسم الذئب ، جاء
مضغراً مثل الكمين والنجين ؛ قال الهذلي :
يا ليت شعري عنك ، والأمر أمم ،
ما فعل اليوم أويس في الغنم ؟

قال ابن سيده : وأويس حقروه متفئلين أنهم يقدر
عليه ؛ وقول أساء بن خازجة :

في كل يوم من ذؤالة
ضفت يزيد على لهالة
فلا حشأ لك مشقاً
أوساً ، أويس ، من الهالة

الهالة : اسم ناقته . وأويس : تصغير أوس ، وهو
الذئب . وأوساً : هو موضع الشاهد خاطب بهذا
الذئب ، وقيل : افترس له شاة فقال : لأضعن في
حشاك مشقاً عوضاً يا أويس من غنيمتك التي غنمتها
من غنمي . وقال ابن سيده : أوساً أي عوضاً ، قال :
ولا يجوز أن يعني الذئب وهو يخاطبه لأن المضر
المخاطب لا يجوز أن يبدل منه شيء ، لأنه لا يلبس
مع أنه لو كان بدلاً لم يكن من متعلق ، وإنما ينتصب
أوساً على المصدر بفعل دل عليه أو بلا حشأ لك كأنه
قال أوساً . وأما قوله أويس فنداء ، أراد يا أويس
يخاطب الذئب ، وهو اسم له مضغراً كما أنه اسم له
مكبراً ، فأما ما يتعلق به من الهالة فإن شئت علقتَه
بنفس أوساً ، ولم تعد بالنداء فاصلاً لكثرته في
الكلام وكونه معترضاً به للتأكيد ، كقوله :

يا عمر الحنير ، رزقت الجنة !
أكنس بيتي وأمهته ،
أو ، يا أبا حفص ، لأمضيته

قوله « كأنه قال أوساً » كذا بالأصل ولعل هنا سقطاً كأنه قال
أؤوسك أوساً أو لأحشأك أوساً .

وقال الأصمعي : الأَسُّ آثارُ النار وما يعرف من علاماتِها .
وأوسٌ : زجر العرب للمَعَزِ والبقر، تقول : أوسُ أوسُ .

أيس : الجوهري : أَيْسْتُ منه آيسُ يَأْساً لغة في يَسِيتُ منه أَيْسُ يَأْساً ، ومصدرهما واحد . وآيسني منه فلانٌ مثل أَيْسَني ، وكذلك التَّأْييسُ . ابن سيده : أَيْسْتُ من الشيء مقلوب عن يَسِيتُ ، وليس بلفظ فيه ، ولولا ذلك لأَعْلَوْهُ فقالوا لِمِيتُ أَيْسُ كَهَيْتُ أَهَابُ . فظهوره صحيحاً يدل على أنه إمَّا صح لأنه مقلوب عما تصح عنه ، وهو يَسِيتُ لتكون الصيغة دليلاً على ذلك المعنى كما كانت صيغة عَوَرَ دليلاً على ما لا بد من صحته ، وهو اغْوَرَ ، وكان له مصدر ؛ فأما إياسُ اسم رجل فليس من ذلك إمَّا هو من الأوس الذي هو العَوْضُ ، على نحو تسميتهم للرجل عطية ، تَقَوُّلاً بالعطية ، ومثله تسميتهم عياضاً ، وهو مذكور في موضعه . الكسائي : سمعت غير قبيلة يقولون أَيْسُ يَأْسُ بغير همز . والإياسُ : السَّلُ . وآسُ أَيْساً : لان ودَلَّ . وأَيْسُهُ : لَيْتُهُ . وأَيْسَ الرجل وأَيْسَ به : قَصَرَ به واحقره . وتأْيَسَ الشيء : تَصَاعَرَ ؛ قال المتكلمس :

ألم تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِداً ،
تَطِيفُ بِهِ الأيامُ ما يَتَأَيَّسُ ؟

أي يتصاعَر . وما أَيْسَ منه شيئاً أي ما استخرج . قال : والتأْييسُ الاستقلال . يقال : ما أَيْسَنا فلاناً خيراً أي ما استقللنا منه خيراً أي أردته لأستخرج منه شيئاً فما قدرت عليه ، وقد أَيْسَ يُوَيْسُ تَأْيِيساً ، وقيل : التأْييسُ التأثير في الشيء ؛ قال الشاعر :

من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها . والآسُ : البَلَحُ . والآسُ : ضرب من الرياحين . قال ابن دريد : الآسُ هذا المشومُ أحسبه دخيلاً غير أن العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصح ؛ قال الهذلي :

عِشْمَخِرٌ بِهِ الظِّئَانُ والآسُ

قال أبو حنيفة : الآسُ بأرض العرب كثير ينبت في السهل والجل وخضرته دائمة أبداً وَيَسْمُو حتى يكون شجراً عظماً ، واحدته آسَةٌ ؛ قال : وفي دوام خضرته يقول رؤبة :

يَخْضَرُ ما اخْضَرَ الألى والآسُ

التهديب : الليث : الآسُ شجرة ورقها عَطِرٌ . والآسُ : القَبْرُ . والآسُ : الصاحب . والآسُ : العسل . قال الأزهري : لا أعرف الآسَ بالوجوه الثلاثة من جهة تصح أو رواية عن ثقة ؛ وقد احتج الليث لها بشعر أحسبه مصنوعاً :

بانت سَلَسَى فالقواد آسي ،
أشكو كلُّوماً ، ما لهنَّ آسي
من أجل حَوَراءِ كفُضْنَ الآسُ ،
رِيقَتُها كمثل طَعْمِ الآسِ

يعني العسل .

وما استأْسَتْ بعدها من آسي ،
وَيْلي ، فإني لآحِقُ بالآسِ !

يعني القبر .

التهديب : والآسُ بقية الرمادين الأثافي في الموقِدِ ؛ قال :

فلم يَبْقُ إلا آلُ سَيْمٍ حَصْدُ ،
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْيٌ مُعْتَلَبُ

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ مَا يُؤْتَسُهُ
طَلْحٌ، يَضَاحِيَةِ الصَّيْدَاءِ، مَهْزُولٌ
وفي قصيد كعب بن زهير :

وَجِلْدُهَا مِنْ أَطْوَمٍ لَا يُؤْتَسُهُ

التأيس : التذليل والتأخير في الشيء ، أي لا يؤثر في
جلدها شيء ، وجيء به من أيس وليس أي من حيث
هو وليس هو . قال الليث : أيس كلمة قد أُميتت
إلا أن الخليل ذكر أن العرب تقول جيء به من حيث
أيس وليس ، لم تستعمل أيس إلا في هذه الكلمة ،
ولما معناها كعني حيث هو في حال الكينونة والوجد ،
وقال : إن معنى لا أيس أي لا وُجد .

فصل الباء الموحدة

بأس : الليث : البأساء اسم الحرب والمشقة والضرب .
والبأس : العذاب . والبأس : الشدة في الحرب .
وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : كنا إذا اشتد
البأس اتقىنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ يريد
الخوف ولا يكون إلا مع الشدة . ابن الأعرابي :
البأس والبئس ، على مثال فعيل ، العذاب الشديد .
ابن سيده : البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس
عليك ، ولا بأس أي لا خوف ؛ قال قبس بن
الحطيم :

يقول لي الحداذ ، وهو يثودني

إلى السجن : لا تجزع فما بك من بأس

أراد فما بك من بأس ، فخفف تخفيفاً قياسياً لا بدلياً ،
ألا ترى أن فيها :

وتشرك عذري وهو أضحى من الشمس

فلولا أن قوله من بأس في حكم قوله من بأس ،
مهموزاً ، لما جاز أن يجمع بين بأس ، ههنا مخففاً ،

وبين قوله من الشمس لأنه كان يكون أحد الضريين
مردفاً والثاني غير مردف . والبئس : كالْبأس .
وإذا قال الرجل لعدوه : لا بأس عليك فقد أمته لأنه
نفى البأس عنه ، وهو في لغة حمير لبآت أي لا بأس
عليك ، قال شاعرهم :

شَرَيْنَا النُّومَ ، إِذْ غَضِبْتَ غَلَابَ ،

بَتْسِيهِدٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ مِينِ

تَنَادَوْا عِنْدَ عَذْرِهِمْ : لَبَّاتِ !

وقد يردت معاذر ذي رعين

ولبآت بلغتهم : لا بأس ؛ قال الأزهري : كذا
وجدته في كتاب شعر .

وفي الحديث : نهى عن كسر السكة الجائزة بين
المسلمين إلا من بأس ، يعني الدنانير والدرهم المضروبة ،
أي لا تكسر إلا من أمر يقتضي كسرها ، إما لردائها
أو سكتها في صفة نقدها ، وكره ذلك لما فيها من اسم
الله تعالى ، وقيل : لأن فيه إضاعة المال ، وقيل : لما
نهى عن كسرها على أن تعاد تبرأ ، فأما للنفقة فلا ،
وقيل : كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عدداً لا وزناً ،
وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه .

ورجل بئس : شجاع ، بئس بئساً وبئس بئاسة .
أبو زيد : بئس الرجل بئس بئساً إذا كان شديد
البأس شجاعاً ؛ حكاه أبو زيد في كتاب الهمز ، فهو
بئس ، على فعيل ، أي شجاع . وقوله عز وجل :
سُتَدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ؛ قيل : هم بنو
حنيفة قاتلهم أبو بكر ، رضي الله عنه ، في أيام مسيامة ،
وقيل : هم هوازن ، وقيل : هم فارس والروم .

والبؤس : الشدة والنقر . وبئس الرجل بئساً
بؤساً وبئساً وبئسياً إذا افتقر واشتدت حاجته ، فهو
بئس أي فقير ؛ وأنشد أبو عمرو :

وشاكراً له عليه غير مُتَسَخِّطٍ منه، ويجوز في منه أن تكون متعلقة بأقبل أي أقبله منه غير متسخط ولا مُشْتَدٍّ أمره عليّ ؛ وبعده :

لقد عَلِمْتُ بِأَنِّي غَالِي خُلُقِي
على السَّاحَةِ ، صُعَلُوكًا وَذَا مَالٍ

وَالْمَالُ يَغْنَى أَنَا لَا طَبَاحَ بِهِمْ ،
كَالسِّلِ يَغْنَى أَصُولُ الدَّانِدِينَ الْبَالِي

وَالطَّبَاحُ : الْقُوَّةُ وَالسِّنُّ . وَالدَّانِدُونَ : مَا تَبَلَّى وَعَفِيَ مِنْ أَصُولِ الشَّجَرِ . وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْمُبْتَنِّسُ الْمُسْكِينُ الْخَزِينُ ، وَهُوَ فِسْرُ قَوْلِهِ تَعَالَى : فَلَا تَبْتَنِّسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ؛ أَيْ لَا تَحْزَنْ وَلَا تَسْتَكِنْ . أَبُو زَيْدٍ : وَابْتَنَّاسَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَهُ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

فِي رَبِّ رَبِّ كَنِعَاجٍ صَا
رَةً يَبْتَنِّسُنْ بَمَا لَقِينَا

وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : إِنَّ لَكُمْ أَنْ تَنْعَمُوا فَلَا تَبْؤُسُوا ؛ بَؤْسٌ يَبْؤُسُ ، بِالضَّمِّ فِيهَا ، بِأَسَا إِذَا اشْتَدَّ . وَالْمُبْتَنِّسُ : الْكَارُهِ وَالْخَزِينُ . وَالْبَؤْسُ : الظَّاهِرُ الْبُؤْسُ .

وَيْشَسَ : تَقِيضُ نِعَمٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا فَرَعَتْ مِنْ ظَهْرِهِ بَطْنَتْ لَهُ
أَنَامِلُ لَمْ يُبَاسْ عَلَيْهَا دُؤُوبُهَا

فِسْرُهُ فَقَالَ : يَصِفُ زِمَامًا ، وَبِشَسَا دَابَّتْ أَيْ لَمْ يُقَلِّ لَهَا بِشَسًا عَمِلَتْ لِأَنَّهَا عَمِلَتْ فَأَحْسَنْتْ ، قَالَ لَمْ يَسْمَعْ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ . وَبِشَسَ : كَلِمَةُ ذَمٍّ ، وَنِعَمٌ : كَلِمَةُ مَدْحٍ . تَقُولُ : بِشَسَ الرَّجُلُ زَيْدًا وَبِشَسَتِ الْمَرْأَةُ

قَوْلُهُ «وَبِشَسَا دَابَّتْ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَهُ مُرْتَبِطٌ بِكَلَامٍ سَقَطَ مِنَ النَّاسِ .

هِنْدٌ ، وَهِيَ فَعْلَانٌ مَاضِيَانٌ لَا يَتَصَرَّفَانِ لِأَنَّهُمَا أَزِيدَا عَنْ مَوْضِعِهِمَا ، فَنِعَمَ مَنَقُولٌ مِنْ قَوْلِكَ نَعِمَ فَعْلَانٌ إِذَا أَصَابَ نِعْمَةً ، وَبِشَسَ مَنَقُولٌ مِنْ بِشَسَ فَعْلَانٌ إِذَا أَصَابَ بُؤْسًا ، فَفَعْلَانٌ إِلَى الْمَدْحِ وَالذَّمِّ فَشَابَهَا الْحُرُوفُ فَلَمْ يَتَصَرَّفَا ، وَفِيهَا لُغَاتٌ تَذَكَّرُ فِي تَرْجُمَةِ نَعَمَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : بِشَسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ ؛ بِشَسَ مَهْزُوزٌ فَعْلٌ جَامِعٌ لِأَنْوَاعِ الذَّمِّ ، وَهُوَ ضِدُّ نَعَمَ فِي الْمَدْحِ ، قَالَ الزَّجَاجُ : بِشَسَ وَنَعَمَ هُمَا حُرَفَانٌ لَا يَعْلَانُ فِي اسْمٍ عِلْمٌ ، لِأَنَّ يَعْلَانُ فِي اسْمٍ مَنَكُورٌ دَالٌّ عَلَى جِنْسٍ ، وَلِأَنَّ كَانَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ نَعَمَ مُسْتَوْفِيَةٌ لِجَمِيعِ الْمَدْحِ ، وَبِشَسَ مُسْتَوْفِيَةٌ لِجَمِيعِ الذَّمِّ ، فَلِذَا قُلْتُ بِشَسَ الرَّجُلُ دَلَّتْ عَلَى أَنَّهُ قَدْ اسْتَوْفَى الذَّمَّ الَّذِي يَكُونُ فِي سَائِرِ جِنْسِهِ ، وَإِذَا كَانَ مَعَهَا اسْمُ جِنْسٍ بغير ألفٍ وَلا مٍ فَهُوَ نَصَبٌ أَبَدًا ، فَلِذَا كَانَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَالْلامُ فَهُوَ رَفْعٌ أَبَدًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ نَعَمَ رَجُلًا زَيْدًا وَنَعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ وَبِشَسَ رَجُلًا زَيْدًا وَبِشَسَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَالْقَصْدُ فِي بِشَسَ وَنَعَمَ أَنْ يَلِيهَا اسْمٌ مَنَكُورٌ أَوْ اسْمُ جِنْسٍ ، وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ ، وَمَنْ الْعَرَبُ مِنْ يَصِلُ بِشَسَ بَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلِبِشَسَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ . وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : بِشَسَا لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَقُولَ نَسِيْتُ أَنَّهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، أَمَّا إِنْ مَا نَسِيْتُ وَلَكِنَّهُ أَنْسِي . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بِشَسَا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا أَدَخَلْتَ مَا فِي بِشَسَ أَدَخَلْتَ بَعْدَ مَا أَنْ مَعَ الْفِعْلِ : بِشَسَا لَكَ أَنْ تَهْجُرَ أَخَاكَ وَبِشَسَا لَكَ أَنْ تَشْتُمَ النَّاسَ ؛ وَرَوَى جَمِيعُ النُّحَوِيِّينَ : بِشَسَا تَرْوِيحٌ وَلَا مَهْرٌ ، وَالْمَعْنَى فِيهِ : بِشَسَ تَرْوِيحٌ وَلَا مَهْرٌ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : بِشَسَ إِذَا وَقَعْتَ عَلَى مَا جَعَلْتَ مَا مَعَهَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ مَنَكُورٍ لِأَنَّ بِشَسَ وَنَعَمَ لَا يَعْلَانُ فِي اسْمٍ عِلْمٌ لِأَنَّ يَعْلَانُ فِي اسْمٍ مَنَكُورٍ دَالٌّ

على جنس . وفي التنزيل العزيز : بعذابٍ بئسٍ بما كانوا يَفْسُقُونَ ؛ قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحزمة : بعذابٍ بئسٍ ، على فَعِيلٍ ، وقرأ ابن كثير : بئسٍ ، على فَعِيلٍ ، وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر : بئسٍ ، على فَعِلٍ ، بهمزة وقرأها نافع وأهل مكة : بئسٍ ، بغير همز . قال ابن سيده : عذاب بئسٍ وبئسٍ وبئسٍ أي شديد ، وأما قراءة من قرأ بعذابٍ بئسٍ فبني الكلمة مع الهزمة على مثال فَعِيلٍ ، وإن لم يكن ذلك إلا في المعتل نحو سَيِّدٍ ومَيِّتٍ ، وبأبها يوجهان العلة وإن لم تكن حرف علة فلأنها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة ، فأجريت مجرى التعرية في باب الحذف والعوض . وبئس كخيس : يجعلها بين بين من بئسٍ ثم يحولها بعد ذلك ، وليس بشيء . وبئسٍ على مثال سَيِّدٍ وهذا بعد بدل الهزمة في بئسٍ .

والأبؤسُ : جمع بؤسٍ ، من قولهم يومٌ بؤسٌ ويومٌ نعيمٌ . والأبؤسُ أيضاً : الداهية . وفي المثل : عسى الغويرُ أبؤساً . وقد أبأسَ إبأساً ؛ قال الكمي :

قالوا : أساء بنو كُرَازٍ ، فقلتُ لهم :

عسى الغويرُ إبأسٌ وإغوارٌ

قال ابن بري : الصحيح أن الأبؤسَ جمع بؤسٍ ، وهو بمعنى الأبؤسِ لأن باب فَعِلٍ أن يُجْمَعَ في القلة على أَفْعَلٍ نحو كَفَبٍ وأَكْعَبٍ وَقَلَسٍ وَأَفْلَسٍ ونَسِرٍ وأنْسِرٍ ، وباب فَعِلٍ أن يُجْمَعَ في القلة على أَفْعَالٍ نحو قُتِلَ وأَقَالٍ وبُرِدَ وأَبْرَادٍ وجُنِدَ

١ قوله « يوجهان العلة الخ » كذا بالأصل .

٢ قوله « وهو بمعنى الأبؤس » كذا بالأصل ولعل الأولى بمعنى البؤس .

وأجنادٍ . يقال : بئسَ الشيءُ بئساً وبؤساً وبئساً إذا اشتدَّ ، قال : وأما قوله والأبؤسُ الداهية ، قال : صوابه أن يقول الدواهي لأن الأبؤسَ جمع لا مفرد ، وكذلك هو في قول الزُّبَّاء : عسى الغويرُ أبؤساً ، هو جمع بؤسٍ على ما تقدم ذكره ، وهو مثلُ أولٍ من تكلم به الزُّبَّاء . قال ابن الكلبي : التقدير فيه : عسى الغويرُ أن يُحْدِثَ أبؤساً ، قال : وهو جمع بؤسٍ ولم يقل جمعُ بؤسٍ ، وذلك أن الزُّبَّاء لما خافت من قَصِيرٍ قيل لها : ادخلي الفار الذي تحت قصرِكَ ، فقالت : عسى الغويرُ أبؤساً أي إن فرت من بؤسٍ واحد فعسى أن أقع في أبؤسٍ ، وعسى ههنا إشفاقٌ ؛ قال سيبويه : عسى طمع وإشفاقٌ يعني أنها طمع في مثل قولك : عسى زيد أن يسلم ، وإشفاقٌ مثل هذا المثل : عسى الغويرُ أبؤساً ، وفي مثل قول بعض أصحاب النبي : صلى الله عليه وهما : عسى أن يضُرَّني سَبَّهه يارسول الله ، فهذا إشفاقٌ لا طمع ، ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر في أي معنى يتمثل به ؛ قال ابن الأعرابي : هذا المثل يضرب للتمهم بالأمر ، ويشهد بصحة قوله قول عمر ، رضي الله عنه ، لرجل أتاه بمنبؤذٍ : عسى الغويرُ أبؤساً ، وذلك أنه اتهمه أن يكون صاحب المنبؤذ ؛ وقال الأصمعي : هو مثل لكل شيء يخاف أن يأتي منه شرٌّ ؛ قال : وأصل هذا المثل أنه كان غارٌ فيه ناسٌ فانهارَ عليهم أو أتاهاهم فيه فقتلهم . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : عسى الغويرُ أبؤساً ؛ هو جمع بؤسٍ ، وانتصب على أنه خبر عسى . والغويرُ : ماء لكَلْبٍ ، ومعنى ذلك عسى أن تكون جثت بأمر عليك فيه تهمةٌ وشدةٌ .

بئس : البابؤسُ : ولد الناقة ، وفي المحكم : الحوَارُ ؛ قال ابن أحمر :

حَسَّتْ قَلُوصِي إِلَى بَابُوسِهَا طَرَبًا ،
فَمَا حَتَيْنَكَ أُمُّ مَا أَنْتِ وَالذَّكْرُ ؟^١

وقد يستعمل في الإنسان . التهذيب : البابوسُ الصبي الرضيع في مَهْدِهِ . وفي حديث جُرَيْجِ الرَّاهِبِ حين استنطق الرضيع في مَهْدِهِ : مسح رأس الصبي وقال له : يا بابوسُ ، مَنْ أبوك ؟ فقال : فلان الراعي ، قال : فلا أدري أهو في الإنسان أصل أم استعارة . قال الأصمعي : لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحمر ، والكلمة غير مهوزة وقد جاءت في غير موضع ، وقيل : هو اسم الرضيع من أي نوع كان ، واختلف في عربيته .

بجس : البَجَسُ : انشقاق في قَرَبَةٍ أو حجر أو أرض يَنْبُعُ منه الماء ، فإن لم يَنْبُعْ فليس بانيجاس ؛ وأنشد :

وَكَيْفَ عَرَبِيٌّ دَلِجٍ تَبَجَسَا

وَبَجَسْتُهُ أَنْبِجُهُ وَأَبْجَسُهُ بَجَسًا فَانْبَجَسَ
وَبَجَسْتُهُ فَتَبَجَسَ ، وماء بَجِيسٌ : سائل ؛ عن كراع : قال الله تعالى : فانبجست منه اثنتا عشرة عيناً . والسحابُ يَنْبَجِسُ بالمطر ، والانيجاسُ عامٌ ، والشُّبُوعُ للعين خاصة . وَبَجَسْتُ الماءَ فَانْبَجَسَ أي فَجَرَتْهُ فَانفَجَرَ . وَبَجَسَ الماءُ بنفسه يَنْبَجِسُ ، يتعدَّى ولا يتعدَّى ، وسحابٌ بَجِيسٌ . وانبجس الماء وتبجس أي تفجر . وفي حديث حذيفة : ما منا رجل إلا به أمةٌ يَبْجِسُ الظُّفْرُ إِلَّا الرَّحْلَيْنِ يعني علياً وعمر ، رضي الله عنهما . الأمةُ : الشجة التي تبلغ أمَّ الرأس ، ويَبْجِسُهَا : يَفْجَرُهَا ، وهو مَثَلٌ ، أراد أنها تغلة كثيرة
١ قوله « طرباً » الذي في النهاية : جزءاً . والذكر : جمع ذكره بكسر فسكون ، وهي الذكرى بمعنى الذكر .

الصديد ، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْجِرَهَا بِظْفَرِهِ قَدَرَ عَلَى ذَلِكَ لَامْتِلَافًا وَلَمْ يَحْتَاجْ إِلَى حَدِيدَةٍ يَشْقَاهَا بِهَا ، أَرَادَ لَيْسَ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ شَيْءٌ غَيْرُ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ . ومنه حديث ابن عباس : أنه دخل على معاوية وكأناه قَزَعَةٌ يَنْبَجِسُ أي يتفجر . وجاءنا بثر يد يَنْبَجِسُ أَدَمًا . وَبَجَسَ الْمُخُ : دخل في السَّلامَى والعَيْنُ فذهب ، وهو آخر ما يبقى ، والمعروف عند أي عبيد : بَجَسَ . وَبَجَسَهُ : اسم عين .

بجس : الأزهري : يقال جاء رائقاً عَثَرِيًّا ، وجاء يَنْقُصُ أَصْدَرِيَّه ، وجاء يَنْبَحِلْسُ ، وجاء مُنْكَرًا إذا جاء فارغاً لا شيء معه .

بجس : البَجَسُ : النقص . بَخَسَهُ حَقَّهُ يَبْخُسُهُ بَخْسًا إذا نقصه ؛ وامرأة باخِسٌ وباخِسةٌ . وفي المثل في الرجل تَخَسَبَهُ مَغْفَلًا وهو ذو نَكَرَةٍ تَحْسَبُهَا حِمَاءٌ وهي باخِسٌ أو باخِسةٌ ؛ أبو العباس : باخِسٌ بمعنى ظالم . ولا تَبْخُسُوا النَّاسَ : لا تظلموهم . والبَخْسُ من الظلم أن تَبْخُسَ أَخَاكَ حَقَّهُ فتنقصه كما يَبْخُسُ الْكِبَالُ مَكْيَالَهُ فينقصه . وقوله عز وجل : فلا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ؛ أي لا ينقص من ثواب عمله ، ولا رهقاً أي ظلمًا . وثَمَنُ بَخْسٍ : دون ما يُحِبُّ . وقوله عز وجل : وَشَرُّهُ شِمْنُ بَخْسٍ ؛ أي فاقص دون ثمنه . والبَخْسُ : الْحَسِيسُ الَّذِي يَخْسُ بِهِ الْبَائِعُ . قال الزجاج : بَخْسُ أي ظلم لأن الإنسان الموجود لا يحل بيعه . قال : وقيل بَخْسٌ ناقص ، وأكثر التفسير على أن بَخْسًا ظلم ، وجاء في التفسير أنه بيع بعشرين درهماً ، وقيل باثنين وعشرين ، أخذ كل واحد من إخوته درهمن ، وقيل بأربعين درهماً ، ويقال للبيع إذا

كان قصداً : لا يَبْخَسُ فيه ولا شطط . وفي التهذيب : لا يَبْخَسُ ولا شَطُوطاً . وَيَبْخَسُ المِيزَانُ : نَقَصَهُ . وَتَبَاخَسَ القَوْمُ : تَغَابَنُوا . وروى عن الأوزاعي في حديث : أنه يأتي على الناس زمانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الربا بالبيع ، والحجر بالبيذ ، والبَخْسُ بالزكاة ؛ أراد بالبَخْسِ ما يأخذه الولاة باسم العُشُر ، يتأولون فيه أنه الزكاة والصدقات . والبَخْسُ : فِقْءُ العين بالإصبع وغيرها . وَبَخْسَ عَيْنَهُ يَبْخَسُهَا بَخْساً : فَقَّاهَا ، لغة في بَخَصَهَا ، والصاد أعلى . قال ابن السكيت : يقال بَخَصْتُ عَيْنَهُ ، بالصاد ، ولا تقل بَخَسْتُهَا إنما البَخْسُ نَقْصَانُ الحق . والبَخْسُ : أرض تُثْنِيتٌ بغير سَقِي ، والجمع بَخُوسٌ . والبَخْسُ من الزرع : ما لم يُسَقَّ بماءٍ عِدَّةٍ إنما سقاه ماء السماء ؛ قال أبو مالك : قال رجل من كندة يقال له العُدَاة وقد رأيتُه :

قالتُ لِبَيْنِي : اسْتَرْتُ لَنَا سَوِيقاً ،
وَهَاتِ بُرَّ البَخْسِ أَوْ دَقِيقاً ،
وَأَعْجَلْ بِسَحْمٍ تَتَّخِذُ حُرْذِيقاً
وَاسْتَرْتُ فَعَجَلٌ خَادِماً لَبِيقاً ،
وَأَصْبَغْ ثِيَابِي صَبْغاً تَحْقِيقاً ،
مَنْ جَدَّ العُصْفَرُ لَا تَشْرِيقاً
يَزَعْفَرَانٍ ، صَبْغاً رَقِيقاً

قال : البَخْسُ الذي يزرع بماء السماء ، تشريقاً أي صَفَرٌ شَيْئاً سِوَاهُ . والأَبَاخِسُ : الأصابع . قال الكُمَيْتُ :

جَمَعْتُ زَرَاراً ، وَهِيَ شَتَّى شُعُوبِهَا ،
كَمَا جَمَعْتُ كَفَّ إِلَيْهَا الْأَبَاخِيسَا

وإنه لشديد الأبَاخِسِ ، وهي لحم العَصَبِ ، وقيل : الأبَاخِسُ ما بين الأصابع وأصولها .
والبَخْسُ من ذي الخُفِّ : اللحم الداخل في خُفِّه .

والبَخْسُ : نِياطُ القلب . ويقال : يَبْخَسُ المَخُ تَبْخِيساً أي تنص ولم يبق إلا في السَّلَاسَى والعَيْنُ ، وهو آخر ما يبقى . وقال الأُموي : إذا دخل في السَّلَامَى والعَيْنُ فذهب وهو آخر ما يبقى .

بدس : بَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ بَدَساً : رماه بها ؛ عن كراع .
برس : البرُسُ والبرُرسُ : القُطْنُ ؛ قال الشاعر :

تَرْمِي الثَّغَامَ عَلَى هَامَاتِهَا قَزَعاً ،
كَالْبُرْسِ طَيْرَهُ ضَرْبُ الْكَرَائِيلِ

الكرائيل : جمع كِرْبَالٍ ، وهو مِنْدَفُ القُطْنِ .
والقَزَعُ : المتفرق قطعاً ، وقيل : البرُسُ شبيه بالقُطْنِ ، وقيل : البرس قُطْنُ الْبَرْدِيِّ ؛ وأنشد :
كَتَدِفِ الْبُرْسِ فَوْقَ الْجُمُحِ

والبُرَّاسُ : المصباح ؛ قال ابن سيده ، رحمه الله تعالى : وإِنَّمَا قَضَيْنَا بِزِيَادَةِ النُّونِ لِأَنَّهُ بَعْضُهُمْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ اسْتِثْقَاةَ مِنَ الْبُرْسِ الَّذِي هُوَ الْقُطْنُ ، إِذَا الْفَتِيلَةُ فِي الْأَغْلَبِ إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ قُطْنٍ ، وَذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي الرَّبَاعِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ لِلسَّانِ نَبْرَاسٌ ، وَجَمْعُهُ النَّبَارِسُ ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ :

إِذَا رَدَّهَا الْحَيْلُ تَعْدُو وَهِيَ خَافِضَةٌ ،
حَدَّ النَّبَارِسِ مَطَرُوراً تَوَاحِيهَا

أي خافضة الرماح . والْبُرْسُ : حَدَاةُ الدَّلِيلِ . وَبُرْسٌ إِذَا اسْتَدَّ عَلَى غَرِيهِ .

وَبُرْسَانٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ . وَالبُرْسَاءُ : النَّاسُ ، وَفِيهِ لُغَاتٌ : بَرَسَاءٌ مَدُودٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلَ عَقْرَبَاءَ ، وَبَرَسَاءٌ وَبَرَسَاءُ . وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : هُوَ أَحْلَى مِنْ مَاءِ بُرْسٍ ؛ بُرْسٌ : أَجَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْعِرَاقِ ، وَهِيَ الْآنَ قَرْيَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

برس : أَبُو عَمْرٍو : الْبُرَّاسُ الْبُتْرُ الْعُصَيْقَةُ .

رضي الله عنه : سقط البرنسُ عن رأسي ، هو من ذلك . الجوهرى : البرنسُ قلنسوةٌ طويلة ، وكان النساءُ يلبسوها في صدر الإسلام ، وقد تَبَرَّسَ الرجل إذا لبسه ، قال : وهو من البرنس ، بكسر الباء ، القطن ، والنون زائدة ، وقيل : إنه غير عربي .

والتَّبَرَّسُ : مشي الكلب ، وإذا مشى الإنسان كذلك قيل : هو يَتَبَرَّسُ . وتَبَرَّسَ الرجل : مشى ذلك المشي . وهو يمشي البرنساء أي في غير صَنَعَةٍ . أبو عمرو : يقال للرجل إذا مرَّ مرّاً سريعاً : هو يَتَبَرَّسُ ؛ وأشد :

فَصَبَحَتْهُ سِلَقُ تَبَرَّسٍ

والبرنساء والبرنساء : ابن آدم . يقال : ما أدري أي البرنساء هو . ويقال : ما أدري أي برنساء هو وأي برنساء هو وأي البرنساء هو ؛ معناه ما أدري أي الناس هو . والبرنساء : الناس ، وفيه لغات : برنساء مثل عقرباء ، ممدود غير مصروف ، وبرنساء وبرساء . والولد بالنبطية : بَرَقَ نساء .

بس : بسّ السويق والدقيق وغيرهما يَبْسُهُ بَسّاً : خلطه بسمن أو زيت ، وهي البسيسة . قال اللحياني : هي التي ثلث بسمن أو زيت ولا تَبَلُّ . والبسّ : اتخاذ البسيسة ، وهو أن يُلْتِ السويق أو الدقيق أو الأقط المطحون بالسمن أو بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ . وقال يعقوب : هو أشد من اللث بللاً ؛ قال الراجز :

لا تَحْفِيزَا حَفِيزَا وَبُسَا بَسَا ،

ولا تُطِيلَا بِمُنَاجِرِ حَبَسَا

وذكر أبو عبيدة أنه لص من غطفان أراد أن يخبئ فخاف أن يعجل عن ذلك فأكله عجيناً ، ولم يجعل

برجس : البرجيس والبرجيس : نجم قيل هو المشتري . وقيل : المريخ ، والأعراف البرجيس . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سئل عن الكواكب الخنثى ، فقال : هي البرجيس وزحل وبهرام وعطارد والزهرة ؛ البرجيس : المشتري ، وبهرام : المريخ .

والبرجاس : عَرَضَ في الهواء يرمي به ؛ قال الجوهرى : وأظنه مولداً . سمر : البرجاس شبه الأمانة تنصب من الحجارة . غيره : البرجاس حجر يرمي به في البئر ليطيب ماؤها وتفتح عيونها ؛ وأشد :

إِذَا رَأَوْا كَرِيحَةَ يَرْمُونَ بِي ،

رَمَيْكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطُّورِ

قال : ووجدت هذا في أشعار الأزد بالبرجاس في قعر الطوري ، والشعر لسعد بن المنتحر البارقى ، رواه المؤرج ، وفاقه برجيس أي غزيرة .

بروس : رجل يبرّيس : خيث منكر ، وهي البردسة . بوطس : المبرطس : الذي يكتري للناس الإبل والحثير ويأخذ جُعلاً ، والاسم البرطسة .

برعى : فاقه برعى وبرعى : غزيرة ؛ وأشد :

إِنْ مَرَّكَ الْغَزَزُ الْمَكُونُ الدَّائِمُ ،

فَاعْمِدْ بِرَاعِيْسٍ أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وراهم : اسم فعل ، وقيل : فاقه برعى وبرعى جميلة قلعة .

برنس : البرنس : كل ثوب رأسه منه مُلْتَزِقٌ به ، دُرَاعَةٌ كان أو مِطْرَافاً أو مُجَبَّةً . وفي حديث عمر ،

قوله « لسعد بن المنتحر » كذا بالأصل بالخاء المهملة وفي شرح القاموس بالخاء المعجمة .

البَسِّ من السَّقْوِ اللّين . ابن سيده : والبَسِيَّةُ
الشَّعِيرُ يَخْلَطُ بِالنَّوَى لِلإِبِلِ . والبَسِيَّةُ : خَبَرٌ يَجْفُفُ
وَيَبِقُ وَيَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ السُّوَيْقُ . قال ابن دريد :
وأحسبه الذي يَسْمَى الْفَتَّوتُ .

وفي التنزيل العزيز : وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ؛ قال
الفراء : صارت كالذَّقِيقِ ، وكذلك قوله عز وجل :
وسيرت الجبال فكَانَتْ مَرَابِإً . وبست : فنت فصارت
أَرْضاً ، وقيل : نسفت ، كما قال تعالى : يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ؛
وقيل : سبقت ، كما قال تعالى : وسيرت الجبال فكَانَتْ
مَرَابِإً . وقال الزجاج : بُسَّتْ لُتَّتْ . وخلطت .
وبَسَّ الشَّيْءُ إِذَا فَتَّتَهُ . وفي حديث المتعة : ومعني
بُرْدَةٍ قَدْ بَسَّ مِنْهَا أَي نِيلَ مِنْهَا وَبَلَّيْتُ . وفي
حديث مجاهد : من أسماء مكة البَاسَةُ ، سميت بها
لأنها تَحْطِمُ من أخطأ فيها . والبَسُّ : الحَطْمُ ،
ويروى بالنون من النَّسِّ الطرد .

الأصمعي : البَسِيَّةُ كل شيء خلطه بغيره مثل السُّوَيْقِ
بِالْأَقْطِ ثُمَّ تَبَلَّه بِالرَّبِّ أَوْ مِثْلَ الشَّعِيرِ بِالنَّوَى لِلإِبِلِ .
يقال : بَسَسْتُهُ أَبْسُهُ بَسًّا . وقال ثعلب : معنى
وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ، خلطت بالتراب . وقال الليثاني :
قال بعضهم : فَنَّتْ ، وقال بعضهم : سَوَّيْتُ ،
وقال أبو عبيدة : صارت تراباً تَرَبًّا .

وجاء بالأمر من حَسَّ وَبَسَّه وَمِنْ حَسَّهِ وَبَسَّهِ أَي
مِنْ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنْ . ويقال : جِئْتُ بِهِ مِنْ حَسِّكَ
وَبَسِّكَ أَيِ اثْنَيْ بِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ .
قال أبو عمرو : يقال جاء به من حَسَّهِ وَبَسَّهِ أَيِ مِنْ
جَهْدِهِ . ولأَظْلُبْتُهُ مِنْ حَسِّي وَبَسِّي أَيِ مِنْ
جُهْدِي ؛ وينشد :

١ قوله « وكذلك قوله عز وجل النح » كذا بالأصل وعبارة من
القاموس وشرحه : وبست الجبال بَسًّا أَي فنت ، نقله الليثاني فصارت
أَرْضاً قاله الفراء وقال أبو عبيدة فصارت تراباً وقيل نسفت كما قال
تعالى يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا وقيل سبقت كما قال تعالى وسيرت النح .

تَرَكَتْ بَيْتِي ، مِنَ الْأَثَرِ
يَاءٌ ، قَفْرًا ، مِثْلَ أَمْسٍ
كُلُّ شَيْءٍ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ
فَتًى مِنْ حَسِّي وَبَسِّي

وَبَسَّ فِي مَالِهِ بَسَّةً وَوَزَمَ وَزَمَةً : أَذْهَبَ مِنْهُ
شَيْئًا ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ .

وَبَسَّ يَبْسُ : ضَرَبَ مِنْ زَجَرِ الإِبِلِ ، وَقَدْ أَبَسَ بِهَا .
وَبَسَّ بَسَّ وَبَسَّ يَبْسُ : مِنْ زَجَرِ الدَّابَّةِ ، بَسَّ بِهَا
يَبْسُ وَأَبَسَ ، وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : أَبَسَ بِالنَّاقَةِ دَعَاها لِلحَلَبِ ،
وقيل : معناه دَعَا وَلَدَهَا لِتَدْرُ عَلَى حَالِهَا . وقال
ابن دريد : بَسَّ بِالنَّاقَةِ وَأَبَسَ بِهَا دَعَاها لِلحَلَبِ . وفي
الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يُخْرَجُ
قَوْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الشَّامِ وَالْيَمَنِ وَالْعِرَاقِ يُبَسُّونَ ،
وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
قَوْلُهُ يُبَسُّونَ هُوَ أَنَّ يُقَالُ فِي زَجَرِ الدَّابَّةِ إِذَا سُفَّتْ
حِمَارًا أَوْ غَيْرَهُ : بَسَّ بَسَّ وَبَسَّ يَبْسُ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ
وَكُسْرُهَا ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ صَوْتُ الزَّجَرِ
لِلسُّوَيْقِ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْبَيْتِ ، وَفِيهِ لَفْظَانِ :
بَسَسْتُهَا وَأَبَسْتُهَا إِذَا سُفَّتْهَا وَزَجَرْتُهَا وَقُلْتُ لَهَا :
يَبْسُ يَبْسُ ، فَيُقَالُ عَلَى هَذَا يُبَسُّونَ وَيَبْسُونُ .

وَأَبَسَ بِالغَنَمِ إِذَا أَشْلَاهَا إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسْتُ بِالْغَنَمِ
إِنْسَاسًا . وقال أبو زيد : أَبَسْتُ بِالْمَعَزِ إِذَا
أَشْلَيْتُهَا إِلَى الْمَاءِ . وَأَبَسَ بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ إِذَا دَعَا
الْفَصِيلَ إِلَى أُمِّهِ ، وَأَبَسَ بِأُمِّهِ لَهُ التَّهْذِيبُ ؛ وَأَبَسْتُ
بِالْإِبِلِ عِنْدَ الْحَلَبِ ، وَهُوَ صَوْنُ الرَّاعِي تَسْكُنُ بِهِ
النَّاقَةُ عِنْدَ الْحَلَبِ . وَنَاقَةٌ بَسُوسٌ : تَدْرُ عِنْدَ الْإِنْسَاسِ ،
وَبَسَسَ بِالنَّاقَةِ كَذَلِكَ ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

لَعَاشِرَةً وَهُوَ قَدْ خَافَهَا ،
فَقَطَّلَ يُبَسِّيسُ أَوْ يَنْقُرُ

لعاهرة : بعدما سارت عشر ليال . يُبَسِّسُ أي يَبْسُ بها يسكنها لتَدِرَ . والإنساس بالشفقين دون اللسان ، والنقر باللسان دون الشفقين ، والجلل لا يَبْسُ إذا استصعب ولكن يُشَلِّى باسمه واسم أمه فيسكن ، وقيل : الإنساس أن يسح ضرع الناقة يَسْكُنُها لتَدِرَ ، وكذلك تَبْسُ الريح بالسحابة . والبُسُسُ : الرعاة . والبُسُسُ : الثوق الإنسية . والبُسُسُ : الأسوق الملتوة . والإنساس عند الحلب : أن يقال للناقة يس يس . أبو عبيد : بَسَسْتُ الإبل والبُسَسْتُ لغتان إذا زجرتها وقلت يس يس ، والعرب تقول في أمثالهم : لا أفعله ما أبسَّ عبدٌ بناقته ، قال الليثاني : وهو طوافه حولها ليحلبها . أبو سعيد : يُبَسِّسُونَ أي يسبون في الأرض . وانتبس الرجل إذا ذهب . وبُسِّمَ عنك أي اطردهم . وبَسَسْتُ المال في البلاد فانتبس إذا أرسلته ففرق فيها ، مثل بَسَسْتُه فانتبس . وقال الكسائي : أَبَسَسْتُ بالنتيجة إذا دعوتها للحلب ؛ وقال الأصمعي : لم أسمع الإنساس إلا في الإبل ؛ وقال ابن دريد : بَسَسْتُ الغنم قلت لها بَسْ بَسْ . والبُسُسُ : الناقة التي لا تَدِرُ إلا بالإنساس ، وهو أن يقال لها بَسْ بَسْ ، بالضم والتشديد ، وهو الصَوَيْتُ الذي تُسَكِّنُ به الناقة عند الحلب ، وقد يقال ذلك لغير الإبل .

والبُسُسُ : اسم امرأة ، وهي خالة جَسَّاس بن مرة الشيباني ؛ كانت لها ناقة يقال لها مَرَّاب ، فرأها كَلِيبُ وائل في حِمَاه وقد كَسَرَتْ بَيْض طير كان قد أجاره ، فَرَمَى ضَرَعَهَا بِهِمْ ، فَوَثَبَ جَسَّاسُ عَلَى كَلِيبَ فقتله ، فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت بها العرب

المثل في الشؤم ، وبها سميت حرب البسوس ، وقيل : إن الناقة عقرها جَسَّاسُ بن مرة . ومن أمثال العرب السائرة (غيره وفي الحديث) : هو أَشَامُ من البسوس ، وهي ناقة كانت تَدِرُ على الميس بها ، ولذلك سميت بَسُوسًا ، أصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها . وفي البسوس قول آخر روي عن ابن عباس ، قال الأزهري : وهذه أشبه بالحق ، وروى بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى : وائل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها ؛ قال : هو رجل أعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيها ، وكان له امرأة يقال لها البسوس ، وكان له منها ولد ، وكانت له حبة ، فقالت : اجعل لي منها دعوة واحدة ، قال : فلك واحدة فمأذا تأمرين ؟ قالت : ادع الله أن يجعلني أجمل امرأة في بني إسرائيل ، فلما علمت أن ليس فيهم مثلها رغبت عنه وأرادت شيئاً آخر ، فدعا الله عليها أن يجعلها كلبه نباحة فذهبت فيها دعوات ، وجاء بنوها فقالوا : ليس لنا على هذا قرار ، قد صارت أمنا كلبه تُعَيِّرُنا بها الناس ، فدعا الله أن يعيدها إلى الحال التي كانت عليها ، فدعا الله فعدت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث في البسوس ، وبها يضرب المثل في الشؤم . وبُسْ : زجر للحافر . وبَسْ : بمعنى حَسْبُ ، فارسية . وقد بَسَّبَسَ به وأبَسَ به وأَسَ به إلى الطعام : دعاه . وبَسْ الإبل بَسًا : ساقها ؛ قال :

لا تَحْزَبِزَا حَزْبًا وَبُسًا بَسًا

وقال ابن دريد : معناه لا تَبْطِطَا في الحَزْبِ وَبُسًا الدقيق بالماء فكلاه . وفي ترجمة حَزْبُ : الحَزْبُ السَّوْقُ الشديد بالضرب . والبَسُ : السير الرقيق . بَسَسْتُ أَبْسُ بَسًا وبَسَسْتُ الإبل أَبْسَهَا ، بالضم ، بَسًا إذا سَقَطَتْهَا سَوْقًا لطيفًا . والبَسُ : السَّوْقُ

الْبَيْتَيْنِ ، وَقِيلَ : الْبَسُّ أَنْ تَبْلُ الدَّقِيقَ ثُمَّ تَأْكُلَهُ ،
وَالْحَبْزُ أَنْ تَخْيزَ الْمَلِيلَ . وَالْبَسِيَّةُ عِنْدَهُمُ :
الدَّقِيقُ وَالسُّوَيْقُ يَلْتَمِسُ وَيَتَخَذُ زَادًا . ابْنُ السَّكَيْتِ :
بَسَنَتُ السُّوَيْقَ وَالْدَّقِيقَ أَبْشُهُ بَسًّا إِذَا بَلَغَتْ بَشِيءَ
مِنَ الْمَاءِ ، وَهُوَ أَشَدُّ مِنَ اللَّتِّ . وَبَسُّ الرَّجُلِ يَبْشُهُ :
طَرَدَهُ وَغَمَاهُ . وَانْبَسَ : تَنَحَّى . وَبَسُّ عَقَارِهِ :
أَرْسَلَ غَنَمَهُ وَأَذَاهُ . وَانْبَسَتِ الْحَيَّةُ : انْتَابَتْ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ :

وَانْبَسَ حَيَّاتُ الْكَتِيبِ الْأَهْلِيلِ

وَانْبَسَ فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ ؛ عَنْ الْبُحَارِيِّ وَحْدَهُ
حَكَاهُ فِي بَابِ انْبَسَتْ الْحَيَاتُ انْتِيسَامًا ، قَالَ :
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ ارْبَسَ . وَفِي حَدِيثِ
الْحُجَّاجِ : قَالَ لِلنَّعْمَانِ بْنِ زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ
وَالْبَسِّ أَنْتَ ؟ الْبَسُّ : الدُّسُّ . يُقَالُ : بَسُّ فُلَانٍ
لِفُلَانٍ مَنْ يَتَخَبَّرُ لَهُ خَبْرَهُ وَيَأْتِيهِ بِهِ أَيُّ دَسٍّ إِلَيْهِ .
وَالْبَسْبَسَةُ : السَّعَايَةُ بَيْنَ النَّاسِ . وَالْبَسْبَسُ : شَجَرٌ .
وَالْبَسْبَسُ : لَفْعَةٌ فِي السَّنْبَسِ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ
مِنْ الْمَقْلُوبِ . وَالْبَسَائِسُ : الْكُذْبُ . وَالْبَسْبَسُ :
الْفَقْرُ . وَالتَّرَاهَاتُ الْبَسَائِسُ هِيَ الْبَاطِلُ ، وَبِمَا قَالُوا
تَرَاهَاتُ الْبَسَائِسِ ، بِالإِضَافَةِ . وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ :
فِينَا أَنَا أَجُولُ بَسْبَسَهَا ؛ الْبَسْبَسُ : الْبَرُّ الْمُتَّقِرُ
الْوَاسِعُ ، وَيُرْوَى سَبْسَبَهَا ، وَهُوَ بَعْنَاهُ . وَبَسْبَسَ
بَوْلُهُ : كَسْبَسَنِي .

وَالْبَسْبَاسُ : بَقْلَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْبَسْبَاسُ مِنْ
النَّبَاتِ الطَّيِّبِ الرِّيْحِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ النَّاعِمَاءُ ،
وَأَمَّا أَبُو زَيْدٍ فَقَالَ : الْبَسْبَاسُ طَيِّبُ الرِّيْحِ يُشْبِهُ
طَعْمَهُ طَعْمَ الْجُزْرِ ، وَاحِدَتُهُ بَسْبَاسَةٌ .
الْبَيْتُ : الْبَسْبَاسَةُ بَقْلَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ مَعْرُوفَةٌ
عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ : وَالْبَسْبَسُ شَجَرٌ تَتَخَذُ مِنْهُ الرِّجَالُ .
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْبَسْبَسِ أَنَّهُ شَجَرٌ

لَا أَعْرِفُهُ ، قَالَ : وَأَرَاهُ أُرَادَ السَّنْبَسَ .
وَبَسْبَاسَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَالْبَسْبُوسُ كَذَلِكَ .
وَبُسٌّ : مَوْضِعٌ عِنْدَ حَنِينَ ؛ قَالَ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ
السُّلَمِيُّ :

رَكَضْتُ الْحَيْلَ فِيهَا بَيْنَ بُسٍّ

إِلَى الْأَوْرَادِ تَنْحِطُ بِالنَّهَابِ

قَالَ : وَأَرَى عَاهَانَ بْنَ كَعْبٍ إِيَّاهُ عَنِ يَقُولِهِ :

بَيْنِكَ وَهَجْمَةٍ كَأَشَاءِ بُسٍّ ،

غِلَاطُ مَنَابِتِ الْقَصَرَاتِ كُومُ

يَقُولُ : عَلَيْكَ بَيْنِكَ أَوْ انْظُرْ بَيْنَكَ ، وَرَفَعَ هَجْمَةً عَلَى تَقْدِيرِ
وَهَذِهِ هَجْمَةٌ كَأَلْأَشَاءِ فِيهَا مَا يَشْغَلُكَ عَنِ النِّعَمِ .
بُطْسُ : التَّهْدِيبُ ؛ يُطَاسُ اسْمُ مَوْضِعٍ عَلَى بِنَاءِ الْجَزَائِلِ ،
قَالَ : وَكَأَنَّهُ أَعْجَبِي .

بُغْسُ : الْبَغْسُ : السَّوَادُ ؛ بِمِثَالِ بَغْيَةٍ .

بُكْسُ : التَّهْدِيبُ ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ بَكَسَ خَضْعَةً
إِذَا قَهَرَهَا . قَالَ : وَالْبُكْسَةُ خُرْقَةٌ يَدُورُهَا الصَّبِيانُ
ثُمَّ يَأْخُذُونَ حَجَرًا فَيَدُورُونَهُ كَأَنَّهُ كُرَّةٌ ، ثُمَّ
يَتَقَامِرُونَ بِهَا ، وَتُسَمَّى هَذِهِ اللَّعْبَةُ الْكُجَّةُ ، وَيُقَالُ
لِهَذِهِ الْحُرْقَةِ أَيْضًا : التُّونُ وَالْأَجْرَةُ .

بُلْسُ : أَبْلَسَ الرَّجُلُ : قُطِعَ بِهِ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .
وَأَبْلَسَ : سَكَتَ . وَأَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيُّ
يَبْسُ وَتَدَمَّ ، وَمِنْهُ سَمِيَ إِبْلِيسُ وَكَانَ اسْمُهُ
عَزَائِلُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يَوْمَئِذٍ يُبْلِسُ
الْمُجْرِمُونَ . وَإِبْلِيسُ ، لَعْنَةُ اللَّهِ : مُشْتَقٌّ مِنْهُ لِأَنَّهُ
أَبْلَسَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَيُّ أَوْبَسَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ :
لَمْ يَصْرَفْ لِأَنَّهُ أَعْجَبِي مَعْرِفَةً .

وَالْبَلَّاسُ : الْمِسْحُ ، وَالْجَمْعُ بُلْسٌ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
وَمَا دَخَلَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ فَارَسِ الْمِسْحُ

والمُكْرَسُ : الذي صار فيه الكِرْسُ ، وهو الأبول والأبعاد . وأبْلَسَتِ الناقة إذا لم تَرُغْ من شدة الضَبْعَةِ ، فهي مَبْلَسٌ .

والبَلَسُ : التَّيْنُ ، وقيل : البَلَسُ ثمر التين إذا أدرك ، الواحدة بَلَسَةٌ . وفي الحديث : من أحب أن يَرِقَّ قلبه فلْيُذِمِّنْ أَكْلَ البَلَسِ ، وهو التين ، إن كانت الرواية بفتح الباء واللام ، وإن كانت البَلَسُ فهو العَدَسُ . وفي حديث عطاء : البَلَسُ هو العدس ، وفي حديث ابن جُرَيْج قال : سألت عطاء عن صدقة الحبِّ ، فقال : فيه كُلُّ الصدقة ، فذكر الذُّرَّةَ والدُّخْنَ والبَلَسَ والجُلْجُلَانَ ؛ قال : وقد يقال فيه البَلَسُنْ ، بزيادة النون . الجوهري : والبَلَسُ ، بالتحريك ، شيء يشبه التين يكثر باليمن . والبَلَسُ ، بضم الباء واللام : العدس ، وهو البَلَسُنْ .

والبَلَسَانُ : شجر لجه دهن . التهذيب في الثلاثي : بَلَسَانُ شجر يجعل حبه في الدواء ، قال : ولجه دهن حار يتنافس فيه . قال الأزهري : بَلَسَانُ أراه رومياً . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالْبَلَسَانِ ؛ قال عبَّاد بن موسى : أظنها الزُّرَّازِيرُ . والبَلَسَانُ : شجر كثير الورق ينبت بمصر ، وله دهن معروف . اللحياني : ما ذُقْتُ عُلُوساً ولا بَلُوساً أي ما أكلت شيئاً .

بلبس : البَلَسُ والدَّلَسُ والدَّلْعُكُ ، كل هذا : الضَّخْمَةُ من النوق مع استرخاء فيها . ابن سيده : والبَلْعُوسُ الحَمَاءُ .

بلبس : البَلْعَيْسُ : العَجَبُ .

بلبس : بَلَسَ : أسرع في مشيه .

تسميه العرب البَلَسَ ، بالباء المشع ، وأهل المدينة يسمون المِسْحَ بَلَساً ، وهو فارسي مغرب ، ومن دعائهم : أَرَانِيكَ اللهُ عَلَى البَلَسِ ، وهي عَرَائِرُ كِبَارٍ من مُسَوِّحٍ يجعل فيها التين ويُشَهَّرُ عليها من بُنْكَالٍ به وينادي عليه ، ويقال لبائعه : البَلَسُ . والمُبْلِسُ : اليأسُ ، ولذلك قيل للذي يسكت عند انقطاع حجه ولا يكون عنده جواب : قد أَبْلَسَ ؛ وقال المعاج :

قال : نَعَمْ أَعْرِفُهُ ، وَأَبْلَسَا

أي لم يُعِرْ إليَّ جواباً . ونحو ذلك قيل في المُبْلِسِ ، وقيل : إن لبليس سمي بهذا الاسم لأنه لما أُويسَ من رحمة الله أَبْلَسَ يأساً . وفي الحديث . فتَأَثَّبَ أصحابه حوله وَأَبْلَسُوا حتى ما أَوْضَعُوا بِضَاحِكَةً ؛ أَبْلَسُوا أي سكتوا . والمُبْلِسُ : الساكت من الحزن أو الخوف . والإِبْلَاسُ : الحَيْرَةُ ؛ ومنه الحديث :

ألم تر الجنَّ وإِبْلَاسَهَا

أي تَحَيَّرَهَا وَدَهَشَهَا . وقال أبو بكر : الإِبْلَاسُ معناه في اللغة القُنُوطُ وقَطْعُ الرجاء من رحمة الله تعالى ؛ وأنشد :

وَحَضَرَتْ يَوْمَ حَمِيْسِ الْأَخْطَاسِ ،

وفي الوجوه صُفْرَةٌ . وإِبْلَاسٌ

ويقال : أَبْلَسَ الرجلُ إذا انقطع فلم تكن له حجة ؛ وقال :

به هَدَى اللهُ قَوْمًا مِنْ ضَلَالَتِهِمْ ،

وقد أَعِدَّتْ لَهُمْ إِذْ أَبْلَسُوا سَقَرٌ

وإِبْلَاسٌ : الانكسار والحزن . يقال : أَبْلَسَ فلان إذا سكت غمًّا ؛ قال المعاج :

يا صاح ! هل تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسًا ؟

قال : نعم أَعْرِفُهُ ، وَأَبْلَسَا

بنس : بَنَسَ عَنْهُ تَبْنِيسًا : تأخر ؛ قال ابن أحرر :

كَأَنَّهُا مِنْ نَسَا الْعَرَافِ طَاوِيَةً ،
لَمَّا انْطَوَى بَطْنُهَا وَاخْرَوْطَ السَّفَرُ

مَآوِيَةً لِّلْوُلَّانِ اللَّوْنُ ، أَوْدَهَا
طَلٌّ ، وَبَنَسَ عَنْهَا فَرَقْدَهُ خَصِرُ

قال ابن سيده : قال ابن جني قوله بَنَسَ عَنْهَا لَمَّا هُوَ
مِنَ الزَّوْمِ غَيْرُ أَنَّهُ لَمَّا يُقَالُ لِلْبَقَرَةِ ، قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ
هَذَا الْقَوْلَ عَنْ غَيْرِ ابْنِ جَنِي ، قَالَ : وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ
هِيَ أَحَدُ الْأَلْفَاظِ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا ابْنُ أَحْمَرَ ، قَالَ : وَلَمْ
يَسْنِدْ أَبُو زَيْدُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ وَلَا هُمَا
أَيْضًا فِي دِيْوَانِهِ وَلَا أَنْشَدَهُمَا الْأَصْمَعِيُّ فِيمَا أَنْشَدَهُ لَهُ مِنْ
الْأَبْيَاتِ الَّتِي أَوْرَدَ فِيهَا كَلِمَاتِهِ ، قَالَ : وَيَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ ذَلِكَ شَيْءٌ جَاءَ بِهِ غَيْرُ ابْنِ أَحْمَرَ تَابِعًا لَهُ فِيهِ
وَمُتَقَبَّلًا أَثَرُهُ ، هَذَا أَوْفَقُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ إِنَّهُ لَمْ
يَأْتِ بِهِ غَيْرُهُ . وَقَالَ شُرَّ : وَلَمْ أَسْمَعْ بَنَسَ إِذَا
تَأَخَّرَ إِلَّا لابْنَ أَحْمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ : بَنَسُوا عَنِ الْبُيُوتِ لَا تَطْمُئِ امْرَأَةٌ وَلَا صَبِيٌّ
يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ ، أَوْ يَتَأَخَّرُوا ثَلَاثًا يَسْمَعُوا مَا يَسْتَضِرُّونَ
بِهِ مِنَ الرَّقَّتِ الْجَارِي بَيْنَكُمْ . وَبَنَسَ : اقْتَعَدَ ؛
عَنْ كِرَاعٍ كَذَلِكَ حَكَاهَا بِالْأَمْرِ ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ ،
وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا . اللَّحْيَانِي : بَنَسَ وَبَنَسَ إِذَا قَعَدَ ؛
وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ حَائِدٍ فَيَبْنَسِ

ابن الأعرابي : أَبْنَسَ الرَّجُلُ إِذَا هَرَبَ مِنْ سُلْطَانٍ ،
قَالَ : وَالْبَنَسُ الْفِرَارُ مِنَ الشَّرِّ .

بَس : الْبَنَسُ : الْمُقْعَلُ مَا دَامَ رَطْبًا ، وَالشَّيْنُ لَفَةٌ فِيهِ
وَالْبَنَسُ : الْجُرْأَةُ .

وَبَنَسَ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :
وَبَنَسَ مِنْ صِفَاتِ الْأَسَدِ ، مُشْتَقٌّ مِنْهُ .

وَبُهْنَسَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ تَقَرُّ جَدُّ الطَّرِمَّاحِ :

أَلَا قَالَتْ بُهْنَسَةٌ : مَا لِنَقَرِ

أَرَاهُ عَيَّرَتْ مِنْهُ الدُّهُورُ ؟

وَيُرْوَى بُهْنَسَةٌ ، بِالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَفُلَانٌ يَبْنِيسُ
وَيَبْنِيسُ وَيَبْنِيسُ وَيَبْنِيسُ وَيَبْنِيسُ وَيَبْنِيسُ
إِذَا كَانَ يَتَبَخَّرُ فِي مَشْيِهِ . وَبَنَسَ : مِنْ أَسَاءِ
الْعَرَبِ .

وَالْبَنَسِيَّةُ : صَفٌّ مِنَ الْخَوَارِجِ نَسَبُوا إِلَى بَنَسَ
هَيْصَمُ بْنُ جَابِرٍ أَحَدِ بَنِي سَعْدِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسٍ .

بَهْنَسُ : الْبَهْنَسِيُّ : التَّبَخُّرُ ، وَهُوَ الْبَهْنَسَةُ . وَالْأَسَدُ
بُهْنَسُ فِي مَشْيِهِ وَيَبْنِيسُ أَيُّ يَتَبَخَّرُ ؛ خَصَّ
بَعْضُهُمْ بِهِ الْأَسَدُ وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ . وَجَعَلَ بَهْنَسُ
وَبُهْنَسُ : ذَلُولٌ .

بُوسُ : الْبُوسُ : التَّقْيِيلُ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ ، وَقَدْ بَاسَهُ
يَبُوسُهُ . وَجَاءَ بِالْبُوسِ الْبَائِسُ أَيُّ الْكَثِيرِ ، وَالشَّيْنُ
الْمَعْجَمَةُ أَعْلَى .

بُولَسُ : فِي الْحَدِيثِ : يَحْشُرُ الْمُتَكَبِّرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ
الذَّرِّ حَتَّى يَدْخُلُوا سَجَنًا فِي جَهَنَّمَ يُقَالُ لَهُ 'بُولَسُ' ؛
هَكَذَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ مُسَمًّى .

بَيْسُ : الْفَرَاءُ : بَاسَ إِذَا تَبَخَّرَ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَا سَ
يَيْسُ هَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ ، وَالبَاءُ وَالْمِيمُ يَتَعاقَبَانِ ، وَقَالَ :

بَاسَ الرَّجُلُ يَبْيِيسُ إِذَا تَكَبَّرَ عَلَى النَّاسِ وَأَذَاهُ .
وَبَيْسَانُ : مَوْضِعٌ بِالْأَرْدُنِّ فِيهِ نَخْلٌ لَا يَشْرُ إِلَى
خُرُوجِ الدَّجَالِ . التَّهْذِيبُ : بَيْسَانُ مَوْضِعٌ فِيهِ
كُرُومٌ مِنْ بِلَادِ الشَّامِ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

'شَرَبًا بَيْسَانُ مِنَ الْأَرْدُنِّ

هُوَ مَوْضِعٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بَيْسَانُ مَوْضِعٌ تَنْسَبُ
إِلَيْهِ الْحُمْرُ ؛ قَالَ حِصَانُ بْنُ ثَابِتٍ :

تَشْرِبُهَا صِرْفًا وَمَمْرُوجَةً ،
ثُمَّ تَغْتِي فِي بُيُوتِ الرُّخَامِ
مَنْ حَمَرَ يَنْسَانُ تَخَيَّرْتُهَا ،
ثُرْيَاقَةً ثَوْشِكَ فَتَرَّ الْعِظَامُ

قال ابن بري : الذي في شعره تَسْرَعُ فتر العظام ،
قال : وهو الصحيح لأن أوشك بابه أن يكون بعده
أن والفعل ، كقول جرير :

إِذَا جَهِلَ الشَّقِيُّ وَلَمْ يُقَدَّرْ
لِبَعْضِ الْأُمَرَاءِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا

وقد تحذف أن بعده كما تحذف بعد عسى ، كقول أمية :

يُوشِكُ مَنْ قَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ ،
فِي بَعْضِ غِرَائِهِ ، يُؤَافِقُهَا

فهذا هو الأكثر في أوشك يوشك ، وحكى الفارسي
يُنْسَ لَغَةً فِي يَنْسَ ، والله أعلم .

فصل التاء المثناة

تَحَنَّنَسَ : كَدَحَنَنُوسُ : اسم امرأة ، وقيل : كَدَحَدَنُوسُ
وَتَحَنَنَنُوسُ .

تومس : الترمس من السلاح : المتوقى بها ، معروف ،
وجمعها أتراس وتيراس وتيرسة وثروس ؛ قال :

كَأَنَّ سَمْسًا فَازَعَتْ شُيُوسَا
دُرُوعَنَا ، وَالْبَيْضَ وَالثُّرُوسَا

قال يعقوب : ولا تقل أترسة . وكل شيء تَتَرَسَتْ
به ، فهو مِتْرَسَةٌ لك . ورجل تَارِسٌ : ذو ترمس .
ورجل تَرَّاسٌ : صاحب ترمس . والتترس :
التستّر بالترمس ، وكذلك التتريس . وتترس
بالترمس : توقى ، وحكى سيبويه الترس .
والمتروسة : ما تترس به . والترس : خشبة

توضع خلف الباب يُضَبَّبُ بها السرير ، وهي المترس
بالفارسية . الجوهري : المترس خشبة توضع خلف
الباب . التهذيب : المترس الشجار الذي يوضع قبيل
الباب دعامة ، وليس بعربي ، معناه مترس أي لا
تخف .

تومس : الترمس : شجرة لها حب مصلح محرز ،
وبه سمي الجنان ترامس . وترمس الرجل : إذا
غيب عن حرب أو شغب . الليث : حفر فلان
ترمسة تحت الأرض .

تونس : الترنسة الحفرة تحت الأرض .

تعى : التعى : العثر . والتعى : أن لا ينتعش
العائر من عثرته وأن ينكس في سفال ، وقيل :
التعى الانحطاط والعثور . قال أبو إسحق في قوله
تعالى : فتعسأ لهم وأضل أعمالهم ؛ يجوز أن يكون
نصباً على معنى أتعسهم الله . قال : والتعى في
اللغة الانحطاط والعثور ؛ قال الأعشى :

يَذَاتِ لَوْثٍ عِفْرَاقٍ إِذَا عَثَرَتْ ؛
فَالْتَعَسُ أَذْنِي لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ : لَعَا !

ويدعو الرجل على بعيده الجواد إذا عثر فيقول :
تعسأ ! فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال
له : لعأ ! ومنه قول الأعشى :

بذات لوث عفراة . . .

قال أبو الهيثم : يقال تعس فلان يتعس إذا أتعسه
الله ، ومعناه انكس فعثر فسقط على يديه وفنه ،
ومعناه أنه ينكر من مثلها في سننها وقوتها العثار
فإذا عثرت قبل لها : تعسأ ، ولم يقل لها تعسك
الله ، ولكن يدعو عليها بأن يكبتها الله لمنخرتها .
والتعس أيضاً : الهلاك ؛ تعس تعسأ وتعس

يَتَعَسُّ تَعَسًّا : هلك ؛ قال الشاعر :

وَأَرْمَاهُمْ يَنْهَزْنَهُمْ نَهَزَ جُنَّةٌ ،

يَقْلُنْ لِمَنْ أَدْرَكَنْ : تَعَسًّا وَلَا لَعَا

ومعنى التعس في كلامهم الشرُّ ، وقيل : التعسُّ البُعْدُ ، وقال الرُّسَيْمِيُّ : التعسُّ أَنْ يَخِرَّ عَلَى وجهه ، والنكسُّ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ؛ وقال أبو عمرو بن العلاء : تقول العرب :

الْوَقْسُ يُعْدِي فَتَعَدَّ الْوَقْسَا ،

مَنْ يَدْنُ الْوَقْسِ يُبْلِقِ تَعَسًا

وقال : الوقسُّ الجربُ ، والتعسُّ الهلاكُ . وتعدُّ أي تجنب وتَنَكَّبْ كله سواء ، وإذا خاطب بالدعاء قال : تَعَسْتُ ، يفتح العين ، وإن دعا على غائب كسرهما فقال : تَعِسَ ؛ قال ابن سيده : وهذا من الغرابة بحيث تراه . وقال شمر : سمعته في حديث عائشة ، رضي الله عنها ، في الإِنْكَ حين عَثَرَتْ صاحِبَتُهَا فقالت : تَعِسَ مِسْطَحٌ . قال ابن الأثير : يقال تَعِسَ تَعَسًّا إِذَا عَثَرَ وَانْكَبَّ لوجهه ، وقد تفتح العين ، قال ابن شميل : تَعَسْتُ ، كأنه يدعو عليه بالهلاك ، وهو تَعِسٌ وتَاعِسٌ ، وجَدَّ تَعِسٌ منه . وفي الدعاء : تَعَسًّا لَهُ أَي أَلْزَمَهُ اللَّهُ هَلَاكًا . وتَعَسَّه الله وأَتَعَسَّه ، فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ بمعنى واحد ؛ قال مُجَبَّعُ بْنُ هَلَالٍ :

تقولُ وقد أَفْرَدْتُهَا مِنْ خَلِيلِهَا :

تَعِسْتُ كَمَا أَتَعَسَّنِي يَا مُجَبَّعُ

قال الأزهري : قال شمر لا أعرف تَعَسَّه الله ولكن يقال : تَعِسَ بِنَفْسِهِ وَأَتَعَسَّه الله . والتعسُّ : السقوط على أي وجه كان . وقال بعض الكلابيين : تَعِسَ يَتَعَسُّ تَعَسًّا وهو أَنْ يُخْطِئَ حِجَّتَهُ إِنْ خَاصَمَ ، وَبُعَيْتُهُ إِنْ طَلَبَ . يقال : تَعِسَ فَمَا

انْتَعَسَ وَشَيْكَ فَلَا انْتَعَشَ . وفي الحديث : تَعِسَ عبد الدينار وعبد الدرهم ؛ وهو من ذلك .

تعلس : أبو عبيد : وَقَعَ فُلَانٌ فِي تَعْلُسٍ ، وهي الداهية .

تلس : التَّلْبِيسَةُ : وعاء يُسَوَّى مِنَ الْخَوْصِ شِبْهَ قَفْصَةٍ ، وهي شبه العيبة التي تكون عند العَصَّارِينَ .

تنس : ثِنَاسُ النَّاسِ : رَعَايُهُمْ ؛ عن كراع . قال الأزهري : أَمَا تَنَسَ فَمَا وَجَدْتَ لِلْعَرَبِ فِيهَا شَيْئًا ، قال : وأعرف مدينة بنيت في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها : تَنَبِسُ ، وبها تعمل الشروب الثمينة .

توس : التَّوَسُّ : الطَّيْبَةُ وَالْحُلُقَى . يقال : الكَرَمُ مِنْ تَوَسٍّ وَسُوسَةٍ أَي مِنْ خَلِيقَتِهِ وَطَبْعِهِ ، وجعل يعقوب تاء هذا بدلًا من سين سوسه . وفي حديث جابر : كان من توسي الحياة ؛ التَّوَسُّ : الطَّيْبَةُ وَالْحُلُقَةُ . يقال : فُلَانٌ مِنْ تَوَسٍّ صَدَقَ أَي مِنْ أَصْلِ صَدَقٍ . وتَوَسًّا لَهُ : كَقَوْلِهِ بُوْسًا لَهُ ؛ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَهُوَ الْأَصْلُ أَيْضًا ؛ قال الشاعر :

إِذَا الْمِلْمَاتُ اعْتَصَرْنَ التَّوَسَا

أَي خَرَجْنَ طِبَائِعَ النَّاسِ . وتأساه إذا آذاه واستخف به .

تنس : التَّنَبُّسُ : الذِّكْرُ مِنَ الْمُتَعَزِّ ، والجمع أَثْنِاسٌ وَأَثْنِيسٌ ؛ قال طَرَفَةُ :

مَلِكُ النَّهَارِ وَلِغَبِهِ بِفُحُولَةٍ ،

يَعْلَوْتُهُ بِاللَّيْلِ عُلُوُّ الْأَثْنِيسِ

وقال المذنبُ :

مِنْ قُوَّةِ أَنْسَرٍ سُودٍ وَأَعْرَبَةٍ ،

ودونه أَعَنْزُ كَلْفٌ وَأَثْنِاسٌ

والجمع الكثير ثِيُوسٌ . والثِنَاسُ : الذي يسكه .

والمثيوساء : جماعة الثيوس . وناس الجددي : صار تيساً ؛ عن الهجري . أبو زيد : إذا أتى على ولد المعزى سنة فالذكر تيس ، والأشئ عنز . واستثبنت الشاة : صارت كالتيث . قال ثعلب : ولا يقال استناست . وعنز تيساً إذا كان قرناها طويلين كقرن التيس ، وهي بيثة التيس . وقال ابن شيل : التيساء من المعزى التي يشبه قرناها قرنتي الأوعال الجلية في طولها ، والعرب ثجري الظباء مَجْرَى العنز فيقولون في إناثها المعز ، وفي ذكورها الثيوس ؛ قال المذني :

وعادية تلقي الثياب ، كأنها
ثيوس ظباء محضها وانثارتها

ولو أجزوها مجرى الضأن لقال : كباش ظباء ؛ ورجل تيس .

وتيسى : كلمة تقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه والتكذيب به ؛ ومنه حديث أبي أيوب : أنه ذكر الغول فقال قل لها : تيسي جعار ، فكانه قال لها كذبت يا خارية . قال : والعامية تغير هذا اللفظ وتقول : طيزي ، تبدل من التاء طاء ومن السين زايًا لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج . أبو زيد : يقال أحقق وتيسي للرجل إذا تكلم بمحقق ، وربما لا يسب سباً . ومن أمثالهم في الرجل الدليل يتعزز : كانت عنزاً فاستثبتت . ويقال : استثبتت العنز كما يقال استنوق الجمل . الجوهري : وفي فلان تيسية ، وناس يقولون : تيسوسية وكيفوفية ؛ قال : ولا أدري ما صحتها . ويقال : توساً له وبوساً وجوساً . ويقال للذكر من الظباء : تيس وللأشئ عنز ، وجعار معدولة عن جاعرة كقولك قطام وراقش ، على فعال ، مأخوذ عن الجعر ، وهو الحدث . قال :

وهو من أساء الضبع . قال ابن السكيت : ثشتم المرأة فيقال قومي جعار ، وتشبه بالضع . ويقال للضع : تيسي جعار ، ويقال : اذهبي لكاع وذفار وبظار . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : والله لأتيسنهم عن ذلك أي لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك .

وتيس : موضع بالبادية كان به حرب حين قطعت رجل الحرث بن كعب فسي الأعرج ؛ وفي بعض الشعر :

وقتل تيس عن صلاح تعرب

فصل الجم

جاس : مكان جاس : وعز كشاس ، وقيل : لا يتكلم به إلا بعد شاس كأنه إلتباع .

جبس : الجبس : الجبان القدم ، وقيل : الضعيف اللثيم ، وقيل : الثقل الذي لا يجيب إلى خير ، والجمع أجباس وجبوس . والأجيس : الجبان الضعيف كالجبس ؛ قال بشر بن أبي خازم :

على مثلها آني المهالك واحداً ،
إذا خام عن طول السرى كل أجبس

والجبس : الرديء الدنيء الجبان ؛ قال الراجز :
خيس إذا سار به الجبس بكى

ويقال : هو ولد زنية . والجبس : هو الجامد من كل شيء الثقل الروح والفاق . ويقال : إنه لجبس من الرجال إذا كان عيباً . والجبس : من أولاد الدببة . والجبس : الذي بين به ؛ عن كراع . والتجبس : التبعثر ؛ قال عمر بن لعل :

تمشي إلى رواء عاطناتها
تجبس العانس في ريطاتها

أبو عبيد : تَجَبَّسَ فِي مَشِيهِ تَجَبُّسًا إِذَا تَبَخَّرَ .
وَالْمَجْبُوسُ : الَّذِي يُؤْتَى طَائِعًا . ابن الأعرابي :
الْمَجْبُوسُ وَالْجَبِيسُ نَعْتُ الرَّجُلِ الْمَأْبُونِ .

جس : جَعَسَ جِلْدَهُ يَجْعَسُهُ : قَشَرَهُ ، وَالشَّيْنُ
أَعْرَفَ . وَجَاحَسَهُ جِجَاسًا : زَاحَمَهُ وَقَاتَلَهُ وَزَاوَلَهُ
عَلَى الْأَمْرِ كَتَبَاحَسَهُ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْبَدَلِ : قَالَ :
وَالْجِجَاسُ الْقِتَالُ ، وَأَنْشَدَ :

إِذَا كَفَعَكَ الْقِرْنُ عَنْ قِرْنِهِ ،
أَبَى لَكَ عِزًّا إِلَّا شِيسًا ،
وَالْأَجْلَادُ يَذِي رَوْنَقٍ ،
وَالْأَجْلَادُ وَالْأَجْلَادُ جِجَاسًا

وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي قَزَارَةَ :

إِنْ عَاشَ قَاسَى لَكَ مَا أَقَاسِي ،
مِنْ صَرْبِي الْمَامَاتِ وَاحْتِيسِي ،
وَالصُّعْقُ فِي يَوْمِ الْوَعَى الْجِجَاسِ

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَسَّ : الْجَحَشُ الْجِهَادُ ، وَتَحَوَّلَ
الشَّيْنُ سِينًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَوْمًا تَرَانَا فِي عِرَاكِ الْجَحَشِ ،
نَنْبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرَّبِّسِ

جديس : الْجَادِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا اشْتَدَّ وَبَيَّسَ
كَالْجَادِسِ . وَأَرْضٌ جَادِسَةٌ : لَمْ تُعْمَرْ وَلَمْ تُعْمَلْ . وَلَمْ
تُحْرَثْ ، مِنْ ذَلِكَ . وَرَوَى عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ : مِنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ جَادِسَةً قَدْ عَرَفَتْ لَهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فِيهَا لِرَبِّهَا . قَالَ أَبُو عِيَّيْدَةَ : هِيَ
الَّتِي لَمْ تُعْمَرْ وَلَمْ تُحْرَثْ ، وَالْجَمْعُ الْجَوَادِسُ . ابن
الأعرابي : الْجَوَادِسُ الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تُزْرَعْ قط . أَبُو
عَبْدٍ : جَدَسَ الْأَثَرُ وَطَلَقَتْ وَدَمَسَ وَدَمَمَ إِذَا
دَرَسَ .

وَجَدِسُ : حَيٌّ مِنْ عَادٍ وَهُمْ إِخْوَةُ طَسْمٍ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : جَدِسُ حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ كَانُوا يَنْسَبُونَ
عَادًا الْأَوَّلَى وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمُ الْيَامَةِ ؛ وَفِيهِمْ يَقُولُ وَؤَبَةُ :

بَوَارُ طَسْمٍ يَدِي جَدِيسٍ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : جَدِيسٌ قَبِيلَةٌ كَانَتْ فِي الدَّهْرِ الْأَوَّلِ
فَانْقَرَضَتْ .

جوس : الْجَرَسُ : مُصَدِّرٌ ، الصَّوْتُ الْمَجْرُوسُ .
وَالْجَرَسُ : الصَّوْتُ نَفْسُهُ . وَالْجَرَسُ : الْأَصْلُ ،
وَقِيلَ : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ الصَّوْتُ الْحَقِيقِيُّ . قَالَ
ابْنُ سَيِّدٍ : الْجَرَسُ وَالْجَرَسُ وَالْجَرَسُ ؛ الْأَخِيرَةُ
عَنْ كِرَاعٍ : الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ ،
وَقِيلَ : الْجَرَسُ ، بِالْفَتْحِ ، إِذَا أَفْرَدَ ، فَإِذَا قَالُوا : مَا
سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا وَلَا جَرَسًا ، كَسَرُوا فَأَتَبَعُوا اللَّفْظَ
الْلَفْظَ .

وَأَجْرَسَ : عَلَا صَوْتُهُ ، وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ إِذَا سَمِعَتْ
صَوْتَ مَرَّةٍ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ
الطَّهَوِيُّ يُخَاطَبُ امْرَأَتَهُ :

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكْبُ قَابِرِي
وَلَمْ تَمَارِسْكَ مِنَ الضَّرَائِرِ
سِنْطِيرَةً شَائِلَةً الْجَمَائِرِ ،
حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ ،
قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سِنْعَ الْحَاضِرِ

يَقُولُ : لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ وَلَا أَرَى لَكَ ضَرَّةً
سَلْطَةً تُعْظِي بِكَ وَتُسْمِعُكَ الْمَكْرُوهَ عِنْدَ إِجْرَاسِ
الطَّائِرِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ الصَّبَاحِ . وَالْجَمَائِرُ : جَمْعُ جَمِيرَةٍ ،
وَهِيَ ضَفِيرَةُ الشَّعْرِ ، وَقِيلَ : جَرَسَ الطَّائِرُ وَأَجْرَسَ
صَوْتٌ . وَيُقَالُ : سَمِعْتُ جَرَسَ الطَّيْرِ إِذَا سَمِعْتُ
صَوْتَ مَنْقَرِهَا عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرَسِ طَيْرِ الْجَنَّةِ ؛ أَيِ صَوْتِ أَكْلِهَا .

قال الأصمعي : كنت في مجلس شعبة قال :
فتسمعون جرّش طير الجنة ، بالشين ، قلت : جرّس ،
فنظر إليّ وقال : خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا ؛
ومنه الحديث : فأقبل القوم يدبّون ويخفون
الجرّس ؛ أي الصوت . وفي حديث سعيد بن جبير ،
رضي الله عنه ، في صفة الصلصال قال : أرض خضبة
جرّسة ؛ الجرّسة : التي تصوت إذا حركت وقلت .
وأجرّس الحادي إذا حدا للإبل ؛ قال الرازي :

أجرّس لها يا ابن أبي كباش ،
فما لها الليلة من إنفاس ،
غير الشرى وسائق نجاش

أي احذ لها لتسمع الحذاء فتسير . قال الجوهري :
ورواه ابن السكيت بالشين وألف الوصل ، والرواية
على خلافه . وجرّست وتجرّست أي تكلمت
بشيء وتنفست به . وأجرّس الحي : سمعت
جرّسه . وفي التهذيب : أجرّس الحي إذا سمعت
صوت جرّس شيء . وأجرّسني السبع : سمع
جرّسي . وجرّس الكلام : تكلم به .
وفلان تجرّس لفلان : يأنس بكلامه وينشرح
بالكلام عنده ؛ قال :

أنت لي تجرّس ، إذا
ما نبا كلّ تجرّس

وقال أبو حنيفة : فلان تجرّس لفلان أي ما كلّ
ومنتفع . وقال مرة : فلان تجرّس لفلان أي
يأخذ منه ويأكل من عنده .
والجرّس : الذي يضرب به . وأجرّسه : ضربه .
وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : لا
تصعب الملائكة رفقة فيها جرّس ؛ هو
الجلجل الذي يعلق على الدواب ؛ قيل : إنما كرهه

لأنه يدل على أصحابه بصوته ؛ وكان ، عليه السلام ،
يجب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة ، وقيل :
الجرّس الذي يعلق في عنق البعير . وأجرّس
الحلبي : سمع له صوت مثل صوت الجرّس ، وهو
صوت جرّسه ؛ قال العجاج :

فسمع للحلبي إذا ما وسّوسا ،
وارتج في أجيادها وأجرّسا ،
زفرقة الرّيح الحصاد البسا

وجرّس الحرف : نغنته . والحروف الثلاثة
الحروف : وهي الياء والألف والواو ، وسائر الحروف
تجرّوسة .

أبو عبيد : وأجرّس الأكل ، وقد جرّس يجرّس .
والجاروس : الكثير الأكل . وجرّست الماشية
الشجر والعشب تجرّسه وتجرّسه جرّساً :
لحسته . وجرّست البقرة ولدها جرّساً : لحسته ،
وكذلك النحل إذا أكلت الشجر للتغسيل ؛ قال أبو
ذؤيب يصف نحلاً :

جوارسها تأوي الشعوف دوائياً ،
وتنصب ألهاًباً مصيفاً كراها

وجرّست النحل العرفط تجرّس إذا أكلته ،
ومنه قيل للنحل : جوارس . وفي الحديث : أن
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، دخل بيت بعض نسائه
فسمته عسلاً ، فتواطأت ثنتان من نسائه أن تقول
أيئسها دخل عليها : أكلت مغافير ، فلن قال :
لا ، قالت : فتسرّبت إذا عسلاً جرّست نخله
العرفط ؛ أي أكلت ورعت . والعرفط : شجر .
وتعمل جوارس : تأكل ثمر الشجر ؛ وقال أبو
ذؤيب المهذلي يصف النحل :

يَظَلُّ عَلَى الشَّرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ ،
مَرَاضِعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبُ رِقَابِهَا

والشراء : جبل ؛ وقال بعضهم : هو اسم للشجر
المشبر . ومراضع : صغار ، يعني أن عسل الصغار
منها أفضل من عسل الكبار . والصُهْبُ : الشقرة ،
يريد أجنحتها . الليث : النحل تجرس العسل جرماً
وتجرس التوز ، وهو لحسها إياه ، ثم تَعَسَلَهُ . ومر
جرس من الليل أي وقت وطائفة منه . وحكي
عن ثعلب فيه : جرس ، بفتح الراء ، قال ابن سيده :
ولست منه على ثقة ، وقد يقال بالشين معجبة ، والجمع
أجراس وجروس .

ورجل مجرس ومجرس : مجرب للأمور ؛ وقال
الليثاني : هو الذي أصابته البلايا ، وقيل : رجل
مجرس إذا جرس الأمور وعرفها ، وقد جرسته
الأمور أي جربته وأحكمتها ؛ وأنشد :

مَجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ
بِالْزَجْرِ ، وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

وأول هذه القصيدة :

جَارِي ! لَا تَسْتَكْرِى عَدِيرِي ،
سِيرِي وَإِسْتَفَاقِي عَلَى بَعِيرِي ،
وَحَدَّرِي مَا لَيْسَ بِالْمَحْدُورِ ،
وَكثيرة التحديث عن سُقُورِي ،
وَحِفْظَةَ أَكْثَنَهَا ضَمِيرِي

أي لا تنكري حِفْظَةَ أي غضباً أغضبه بما لم أكن
أغضب منه ؛ ثم قال :

وَالْعَصْرَ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ ،
مَجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ
بِالْزَجْرِ ، وَالرَّيْمِ عَلَى الْمَرْجُورِ

العصر : الزمن ، والدهر . والتجريس : التحكيم والتجربة ،

فيقول : هذه العصور قد جرسست الغر منا أي
حكمت بالزجر عما لا ينبغي إتيانه . والرَّيْمُ :
الفضل ، فيقول : من زجر فالفضل عليه لأنه لا يزجر
إلا عن أمر قصّر فيه . وفي حديث ناقة النبي ، صلى
الله عليه وسلم : وكانت ناقة مجرسة أي مجربة
مدربة في الركوب والسير . والمجرس من الناس :
الذي قد جرب الأمور وخبرها ؛ ومنه حديث
عمر ، رضي الله عنه ، قال له طلحة : قد جرسستك
الدُّهُورُ أي حنكتك وأحكمتك وجعلتك خبيراً
بالأمور مجرباً ، ويروى بالشين المعجمة بمعنى . أبو
سعيد : اجترست واجترشت أي كسبت .

جوحس : الجرجيس : البقي ، وقيل : البعوض ،
وكره بعضهم الجرجيس وقال : لما هو القرقس ،
وسيدكر في فصل القاف . الجوهري : الجرجيس
لغة في القرقس ، وهو البعوض الصغار ؛ قال مثير
ابن جواس الكلبي :

لَيْبِضٌ يَنْعَدِي لَمْ يَسْتَنْ تَوَاطِرًا
يُزْدَعِ ، وَلَمْ يَدْزُجْ عَلَيْهِنَ جِرْجِيسُ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِينِ قَرْيَةٍ
مُنْجَلَةٍ ، دَايَاثُهَا تَشْكُدُ

وجرجيس : اسم نبي . والجرجيس : الضحيفة ؛
قال :

تَرَى أَثَرَ الْقَرْحِ فِي نَفْسِهِ

كَتَفَشِ الْخَوَاتِيمِ فِي الْجِرْجِيسِ

جوفس : الجرفاس والجرفاس من الإبل : الغليظ
العظيم ، وقيل : العظيم الرأس . والجرفاس
والجرفاس : الضخم الشديد من الرجال ، وكذلك
الجرفنس . والجرفسة : شدة الوفاق .
وجرفسة جرفسة : صرعه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَانَ كَبْشًا سَاجِسِيًّا أَرْبَا ،
بَيْنَ صَيِّمِي لَحْنِهِ مُجَرَّفَا

يقول : كَانَ لِحْنُهُ بَيْنَ فَكْنِهِ كَبْشٌ سَاجِسِيٌّ ،
يَصِفُ لِحْنَهُ عَظِيمَةً ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : جَعَلَ خَبْرَ كَانٍ
فِي الظَّرْفِ يَعْنِي بَيْنَ . الْأَزْهَرِيُّ : كُلُّ شَيْءٍ أَوْثَقَتْهُ ،
فَقَدْ قَطَعْتَ رُتْبَتَهُ ، قَالَ : وَهِيَ الْجَرَفَةُ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ :

بَيْنَ صَيِّمِي لَحْنِهِ مُجَرَّفَا
وَجِرْفَا : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ .

جوهس : الجِرْهَاسُ : الْجِسْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يُكْنَى ، وَمَا حُوِّلَ عَنْ جِرْهَاسٍ ،
مِنْ قَرَسَةِ الْأُسْدِ ، أَبَا فِرَاسٍ

جس : الْجَسُّ : اللَّتْسُ بِالْيَدِ . وَالْمَجَسَّةُ : مَمْسَةٌ
مَا تَمَسَّ . ابْنُ سِيدَةَ : جَسَّهُ يَدُهُ يَجَسُّهُ جَسًّا
وَأَجَسَّهُ أَيَّ مَسٍّ وَلَسَّهُ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ
الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُهُ إِذَا جَسَّهُ . وَجَسَّ الشَّخْصَ بَعَيْنَهُ :
أَحَدًا النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَبَيِّنَهُ وَيَسْتَنْتَبِئَهُ ؛ قَالَ :

وَفَتْنَةٍ كَالذُّبَابِ الطَّلَسِ قَلْتُ لَهُمْ :
إِنِّي أَرَى شُبْحًا قَدْ زَالَ أَوْ حَالًا

فَاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوه بِأَعْيُنِهِمْ ،
ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَا

اخْتَفَوْهُ : أَظْهَرُوهُ . وَالْجَسُّ : جَسَّ الْخَبَرَ ، وَمِنْهُ
التَّجَسُّسُ . وَجَسَّ الْخَبَرَ وَتَجَسَّسَهُ : بَحَثَ عَنْهُ
وَفَحَصَ . قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فَلَانًا وَمَنْ فَلَانٌ
بَحَثَ عَنْهُ كَتَجَسَّسْتُ ، وَمَنْ الشَّاذُّ قِرَاءَةً مِنْ قُرْأَ :
فَتَجَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ . وَالْمَجَسُّ وَالْمَجَسَّةُ :
مَمْسَةٌ ، مَا جَسَّسْتَهُ بِيَدِكَ . وَتَجَسَّسْتُ الْخَبَرَ
وَتَحَسَّسْتَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا

تَجَسَّسُوا ؛ التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ : التَّقْنِيشُ عَنْ بَوَاطِنِ
الْأُمُورِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . وَالْجَاسُوسُ :
صَاحِبُ مِرِّ الشَّرِّ ، وَالنَّامُوسُ : صَاحِبُ مِرِّ الْخَيْرِ ،
وَقِيلَ : التَّجَسُّسُ ، بِالْجِيمِ ، أَنْ يَطْلُبَهُ لْغِيَرِهِ ، وَبِالْهَاءِ ،
أَنْ يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ ، وَقِيلَ بِالْجِيمِ : الْبَحْثُ عَنِ الْعُمُورِ ،
وَبِالْهَاءِ الْاسْتِغْنَاءُ ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ فِي تَطْلُبِ
مَعْرِفَةِ الْأَخْبَارِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : فَلَانٌ ضَيِّقٌ
الْمَجَسُّ إِذَا لَمْ يَكُنْ وَاسِعَ الشَّرْبِ وَلَمْ يَكُنْ رَحِيبَ
الصدرِ . وَيُقَالُ : فِي مَجَسِّكَ ضَيِّقٌ . وَجَسَّ إِذَا
اخْتَبَرَ . وَالْمَجَسَّةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجَسُّهُ الطَّيِّبُ .
وَالْجَاسُوسُ : الْعَيْنُ يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا ،
وَقِيلَ : الْجَاسُوسُ الَّذِي يَتَجَسَّسُ الْأَخْبَارَ .

وَالْجَسَّاسَةُ : دَابَّةٌ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ تَجَسُّسُ الْأَخْبَارَ
وَتَأْتِي بِهَا الدِّجَالُ ، زَعَمُوا . وَفِي حَدِيثِ تَيْمِ الدَّارِيِّ :
أَنَا الْجَسَّاسَةُ يَعْنِي الدَّابَّةَ الَّتِي رَأَاهَا فِي جَزِيرَةِ الْبَحْرِ ،
لَمَّا سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجَسُّسُ الْأَخْبَارَ لِلدِّجَالِ .
وَجَوَّاسُ الْإِنْسَانِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَهِيَ خَمْسٌ : الْيَدَانِ
وَالْعَيْنَانِ وَالْفَمُ وَالشَّمُّ وَالسَّمْعُ ، الْوَاحِدَةُ جَاسَةٌ ،
وَيُقَالُ بِالْهَاءِ ؛ قَالَ الْخَلِيلُ : الْجَوَّاسُ الْحَوَّاسُ . وَفِي
الْمَثَلِ : أَفَوَاهُمَا مَجَاسُهُ ، لِأَنَّ الْإِبِلَ إِذَا أَحْسَنَتْ
الْأَكْلَ اكْتَفَى النَّازِرُ بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سَمْنِهَا مِنْ أَنْ
يَجَسُّهَا . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْجَوَّاسُ عِنْدَ الْأَوَائِلِ
الْحَوَّاسُ .

وَجَسَّاسٌ : اسْمُ رَجُلٍ ؛ قَالَ مُهَلَّبٌ :

قَتِيلٌ ، مَا قَتِيلُ الْمَرْءِ عَمْرٍو ؟
وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ ذُو صَرِيرٍ

وَكَذَلِكَ جِسَّاسٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَحْيَا جِسَّاسًا ، فَلَمَّا حَانَ مَضَرُّعُهُ ،
خَلَّى جِسَّاسًا لِأَقْتَوَامِ سَيِّخُونَتِهِ

وجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ الشَّيْبَانِي: قَاتِلُ كُلَيْبِ وَائِلِ.
وجِسٌّ: زَجَرٌ لِلْإِبِلِ.

جَعَسَ: الْجَعْسُ: الْعَذْرَةُ؛ جَعَسَ يَجْعَسُ جَعْسًا،
وَالْجَعْسُ مَوْقِعُهَا، وَأَرَى الْجَعْسَ، بِكَسْرِ الْجِيمِ،
لَفَةً فِيهِ.

وَالْجُعْسُوسُ: اللَّيْمُ الْخَلِيقَةُ وَالْخُلُقُ، وَيُقَالُ:
اللَّيْمُ الْقَبِيحُ، وَكَأَنَّهُ اسْتَنَقَّ مِنَ الْجَعْسِ، صَفَةً عَلَى
فُعْلُولٍ فَشَبَّ السَّاقِطَ الْمَهِينِ مِنَ الرِّجَالِ بِالْخُرَّةِ

وَنَتْنِهِ، وَالْأَتْنَى جُعْسُوسٌ أَيْضًا؛ كَحَاكَ يَعْقُوبُ،
وَهُمُ الْجَعْسَائِسُ. وَرَجُلٌ كَعِشُوبٌ وَجُعُوبٌ
وَجُعْسُوسٌ إِذَا كَانَ قَصِيرًا دَمِيمًا. وَفِي حَدِيثِ

عُمَانَ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا أَنْفَذَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَى مَكَّةَ نَزَلَ عَلَى أَبِي سَفْيَانَ فَقَالَ لَهُ
أَهْلُ مَكَّةَ: مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِّكَ؟ قَالَ: سَأَلَنِي أَنْ

أُخَلِّتِي مَكَّةَ لْجَعْسَائِسِ يَتَرَبَّ؛ الْجَعْسَائِسُ:
الَّتَامُ فِي الْخُلُقِ وَالْخُلُقِ، الْوَاحِدُ جُعْسُوسٌ،
بِالضَّمِّ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: أَتَخَوَّفْنَا بِجَعْسَائِسِ

يَتَرَبَّ؟ قَالَ: وَقَالَ أَعْرَابِي لَامِرَاتِهِ: لِمَا نِكَ
لْجُعْسُوسُ صَهْلَيْكَ! فَقَالَتْ: وَاللَّهِ إِنَّكَ لَهَلْبِاجَةٌ
نَوُومٌ، خِرْقٌ سَوُومٌ، شُرْبُكَ اسْتِيفَافٌ،

وَأَكْنَلُكَ اقْتِنَافٌ، وَتَوَمُّمُكَ التَّنَافُافُ، عَلَيْكَ
الْعَفَا، وَقُبِّحَ مِنْكَ الْقَفَا! قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي
كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ: جُعْسُوسٌ وَجُعْسُوشٌ،

بِالسِّينِ وَالشَّيْنِ، وَذَلِكَ إِلَى قَفَاةٍ وَصَغُرَ وَقِفَتُهُ.
يُقَالُ: هُوَ مِنْ جَعْسَائِسِ النَّاسِ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ بِالشَّيْنِ؛
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ:

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ،

وَأَسْلَمَهُ جَعْسَائِسُ الرَّبَابِ

وَالْجَعْسُ: الرَّجِيعُ، وَهُوَ مَوْلَدٌ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ:

الْجُعْسُوسُ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ. يُقَالُ: رَمَى بِجَعْمَائِسِ
بَطْنِهِ.

جَعِيسٌ: الْجُعِيسُ وَالْجُعْبُوسُ: الْمَاتِقُ الْأَحْمَقُ.
جَعِيسٌ: الْجُعْسُوسُ: الْعَذْرَةُ. وَرَجُلٌ مُجْعَفِيسٌ
وَجَعْمَائِسٌ: وَهُوَ أَنْ يَضَعَهُ بَمَرَّةٍ، وَقِيلَ: هُوَ

الَّذِي يَضَعُهُ يَابَسًا. أَبُو زَيْدٍ: الْجُعْسُوسُ مَا يَطْرَحُهُ
الْإِنْسَانُ مِنْ ذِي بَطْنِهِ، وَجَمْعُهُ جَعْمَائِسٌ؛ وَأَنْشَدَ:

مَا لَكَ مِنْ إِبِلٍ تَرَى وَلَا تَعَمُّ،

إِلَّا جَعْمَائِسُكَ وَسَطَ الْمُسْتَنَحَمِ

وَالْجَعْسُ: الرَّجِيعُ، وَهُوَ مَوْلَدٌ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ:
الْجُعْسُوسُ، بِزِيَادَةِ الْمِيمِ. يُقَالُ: رَمَى بِجَعْمَائِسِ
بَطْنِهِ.

جَعِيسٌ: جَعِيسٌ مِنَ الطَّعَامِ يَجْعَسُ جَعْسًا: ائْتَجَمَ،
وَهُوَ جَعِيسٌ؛ وَجَعِيسَتِ نَفْسُهُ: خَبِثَتْ مِنْهُ.
وَالْجَفِيسُ وَالْجَفِيسُ: اللَّيْمُ مِنَ النَّاسِ مَعَ ضَعْفِ

وَقَدَامَةٍ، وَحَكَى الْفَارِسِيُّ جَفِيسٌ وَجَفِيسٌ مِثْلَ
يَنْطَرُ وَيَنْطَرُ، وَالْأَعْرَفُ بِالْخَاءِ. وَفِي النَّوَادِرِ:
فَلَانٌ جَفِيسٌ وَجَفِيسٌ أَيْ ضَعْفٌ جَافٍ. وَالْجَفِيسَةُ:

الْإِتِّخَامُ.

جَلَسَ: الْجُلُوسُ: الْقُعُودُ. جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوسًا،
فَهوَ جَالِسٌ مِنْ قَوْمِ جُلُوسٍ وَجُلَاسٍ، وَأَجْلَسَهُ
غَيْرُهُ. وَالْجِلْسَةُ: الْمَهْطَةُ الَّتِي تَجْلِسُ عَلَيْهَا،

بِالْكَسْرِ، عَلَى مَا يَطْرُدُ عَلَيْهِ هَذَا النُّعُورُ، وَفِي الصَّحَاحِ:
الْجِلْسَةُ الْحَالُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْجَالِسُ، وَهُوَ حَسَنُ
الْجِلْسَةِ. وَالْمَجْلِسُ، بِفَتْحِ اللَّامِ، الْمَصْدَرُ، وَالْمَجْلِسُ:

مَوْضِعُ الْجُلُوسِ، وَهُوَ مِنَ الظُّرُوفِ غَيْرِ الْمُتَعَدِّي
إِلَيْهَا الْفِعْلُ بِغَيْرِ فِي، قَالَ سِيبَوَيْهٍ: لَا يَقُولُ هُوَ مَجْلِسٌ
زَيْدٌ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ
تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ؛ قِيلَ: يَعْنِي بِهِ مَجْلِسُ النَّبِيِّ،

وبه فسر قول الأعشى :

لما جُلَّسانٌ عندها وبَتَفَسَّجٌ ،
وسَيَسْتَبَرُّ والمرزَجُوشُ مُسْتَبَا
وَأَسْ وخَيْرِي ومَرَوْ وَسَوْسَنُ
يُصْبَحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيماً

وقال الليث : الجُلَّسانُ دَخِيلٌ ، وهو بالفارسية كلَّشان. غيره : والجُلَّسانُ ورد ينتف ورقه وينثر عليهم . قال : واسم الورد بالفارسية جُلٌّ ، وقول الجوهري : هو معرب كلَّشان هو نثار الورد . وقال الأخفش : الجُلَّسانُ قبة ينثر عليها الورد والريحان . والمرزَجُوشُ هو المرزَقُوش وهو بالفارسية أذن الفأرة ، فَمَرَزُ فأرة وجوش أذنهما ، فصير في اللفظ فأرة أذن بتقديم المضاف إليه على المضاف ، وذلك مطرد في اللغة الفارسية ، وكذلك دُوعُ بَاجٍ للصَّيْرة ، فدوعُ لبن حامض وباجُ لون ، أي لون اللبن ، ومثله سِكَبَاجٌ ، فسكُ خلٌ وباجُ لون ، يريد لون الخل . والمنعم : المصفرُّ الورد ، والماء في عندها يعود على خبر ذكرها قبل البيت ؛ وقول الشاعر :

فإن تَكُ أَشْطَانُ الثَّوى اخْتَلَفَتْ بنا ،
كما اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وَسَمِيرِ

قال : ابنا جالسٍ وسَمِيرِ طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه . وجَلَسَتْ الرَّخْمةُ : جَسَمَتْ . والجَلَسُ : الجَلِيل . وجَبَلُ جَلَسٍ إذا كان طويلاً ؛ قال المذلي :

أَوْفَى يَظَلُّ عَلَى أَقْدَافِ شَاهِقَةٍ ،
جَلَسٌ يَزِلُّ بِهَا الخُطَافُ والحَجَلُ

والجَلَسُ : الغليظ من الأرض ، ومنه جبل جَلَسٌ وناقة جَلَسٌ أي وثيقٌ جسم . وشجرة جَلَسٌ

حلى الله عليه وسلم ، وقرئ : في المجالس ، وقيل : يعني بالمجالس مجالس الحرب ، كما قال تعالى : مقاعد للقتال . ورجل جَلَسَ مثال هَمَزَ أي كثير الجلوس . وقال الليثاني : هو المَجْلِسُ والمَجْلِسَةُ ؛ يقال : ارزَنُ في مَجْلِسِكَ ومَجْلِسَتِكَ . والمَجْلِسُ : جماعة الجلوس ؛ أنشد ثعلب :

لهم مَجْلِسٌ صُهِبَ السَّيَالُ أَذَلَّةٌ ،
سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وَعَيْبِدُهَا

وفي الحديث : وإن مَجْلِسَ بني عوف ينظرون إليه ؛ أي أهل المجلس على حذف المضاف . يقال : داري تنظر إلى داره إذا كانت تقابلها ، وقد جالَسَ مُجالَسَةً وجَلَساً . وذكر بعض الأعراب رجلاً فقال : كريمُ النَّحاسِ طَيِّبُ الجَلَسِ . والجَلَسُ والجَلِيسُ والجَلِيسُ : المجالسُ ، وهم الجَلِساءُ والجَلَّاسُ ، وقيل : الجَلَسُ يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث . ابن سيده : وحكى الليثاني أن المَجْلِسَ والجَلِيسَ ليشهدون بكذا وكذا ، يريد أهل المجلس ، قال : وهذا ليس بشيء إنما هو على ما حكاه ثعلب من أن المَجْلِسَ الجماعة من الجلوس ، وهذا أشبه بالكلام لقوله المجلس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه أو جمع له في قياس قول الأخفش . ويقال : فلان جَلِيسِي وأنا جَلِيسُهُ وفلانة جَلِيسَتِي ، وجالَسْتُهُ فهو جَلِيسِي وجَلِيسِي ، كما تقول خِدْتِي وخَدِنِي ، وتَجَالَسُوا في المَجَالِسِ . وجَلَسَ الشيءُ : أقام ؛ قال أبو خنيفة : الوردُ يَزُرُعُ سَنَةً فَيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ أي يقيم في الأرض ولا يتعطل ، ولم يفسر يتعطل .

والجُلَّسانُ : نثار الورد في المَجْلِسِ . والجُلَّسانُ : الورد الأبيض . والجُلَّسانُ : ضرب من الرِّيحَانِ ؛

وشهد جلس أي غليظ . وفي حديث النساء :
يزولة وجلس . ويقال : امرأة جلس للتي
تجلس في الفناء ولا تخرج ؛ قالت الحنساء :

أما ليالي كنت جارية ،
فحفظت بالرقباء والجلس
حتى إذا ما الحذر أبررني ،
نئذ الرجال يزولة جلس
وبجارة شوهاء ترقبني ،
وحم يعبر كمنبذ المجلس

قال ابن بري : الشعر لحسين بن ثور ، قال : وليس
للحنساء كما ذكر الجوهري ، وكان حسيد خاطب
امراة فقالت له : ما طمع أحد في قط ، وذكرت
أسباب اليأس منها فقالت : أما حين كنت يكرأ
فكنت محفوفة بمن يرقبني ومحفظي محبوسة في منزلي
لا أترك أخرج منه ، وأما حين تزوجت وبرز
وجهي فإنه نئذ الرجال الذين يريدون أن يروني
بامراة زولة قطنة ، تعني نفسها ، ثم قالت :
ورمي الرجال أيضاً بامراة شوهاء أي حديدة البصر
ترقبني وتحفظني ولي حم في البيت لا يرح كالجلس
الذي يكون للبعير تحت البرذعة أي هو ملازم للبيت
كما يلزم المجلس برذعة البعير ، يقال : هو جلس
بينه إذا كان لا يرح منه . والجلس : الصخرة
العظيمة الشديدة . والجلس : ما ارتفع عن القور ،
وزاد الأزهرى فخصص : في بلاد نجد . ابن سيده :
الجلس نجد سبت بذلك . وجلس القوم
يجلسون جلساً : أتوا المجلس ، وفي التهذيب :
أتوا نجداً ؛ قال الشاعر :

شمال من غار به مفرعاً ،
وعن يمين الجالس المنجد

وقال عبد الله بن الزبير :

قل للفرزدق والسقاهة كاسهما :
إن كنت تارك ما أمرتك فاجلس

أي انت نجداً ؛ قال ابن بري : البيت لمروان
ابن الحكم وكان مروان وقت ولايته المدينة دفع إلى
الفرزدق صحيفة يوصلها إلى بعض عماله وأومح أن فيها
عطية ، وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلس ، فلما
خرج عن المدينة كتب إليه مروان هذا البيت :

ودع المدينة لأنها مخروسة ،
واقصد لأيلة أو لبيت المقدس
ألق الصحيفة يا فرزدق ، إنما
نكرأ ، مثل صحيفة المتلس

ولما فعل ذلك خوفاً من الفرزدق أن يفتح الصحيفة
فيدري ما فيها فيتسلط عليه بالهباء . وجلس
السحاب : أتى نجداً أيضاً ؛ قال ساعدة بن جؤبة :
ثم انتهى بصري ، وأصبح جالسا
منه لتجد طائف متغرب

وعده باللام لأنه في معنى عامداً له . وناقة جلس :
شديدة مشرقة شبت بالصخرة ، والجمع أجلاس ؛
قال ابن مقبل :

فأجمع أجلاسا شدادا يسوقها
إلي ، إذا راح الرعاء ، رعائيا

والكثير جلاس ، وجلس جلس كذلك ، والجمع
جلاس . وقال الليثاني : كل عظيم من الإبل والرجال
جلس . وناقة جلس وجلس جلس : وثيق
جسم ، قيل : أصله جلس فقلت الزاي سناً كأنه
جلس جلساً أي قتل حتى اكتنر وأشد أمره ؛
وقالت طائفة : يسمى جلساً لطوله وارتفاعه . وفي

الحديث : أنه أقطع بلال بن الحرث معادن الجبليّة غوريثها وجلنسيّتها ؛ الجلنس : كل مرتفع من الأرض ؛ والمشهور في الحديث : معادن القبليّة ، بالقاف ، وهي ناحية قرب المدينة ، وقيل : هي من ناحية الفرع . وقُدَحَ جلنس : طويل ، خلاف نكنس ؛ قال الهذلي :

كَمَنْزِ الذَّبِّ لَا نَكْنَسُ قَصِيرٌ
فَأَغْرَقَهُ ، وَلَا جَلْنَسٌ عَمُوجٌ

ويروى عُمُوجٌ ، وكل ذلك مذكور في موضعه . والجلنسي : ما حول الحدقة ، وقيل : ظاهر العين ؛ قال الشاخر :

فَأَضَعْتُ عَلَى مَاءِ الْعَذِيْبِ ، وَعَيْنَهَا
كَوَقَبِ الصَّفَا ، جَلْنِسِيهَا قَدْ تَغَوَّرَا

ابن الأعرابي : الجلنس القدم ، والجلنس البقية من العسل تبقى في الإناء . ابن سيده : والجلنس العسل ، وقيل : هو الشديد منه ؛ قال الطرماح :

وَمَا جَلْنَسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لَمَرْحِهَا
جَنَى ثَمَرٍ ، بِالْوَادِيَيْنِ ، وَشَوْعٌ

قال أبو حنيفة : ويروى وَشَوْعٌ ، وهي الضروب . وقد سبت جلّاساً وجلّاساً ؛ قال سيبويه عن الخليل : هو مشتق ، والله أعلم .

جلدس : جلداس : اسم رجل ؛ قال :

عَجَلْ لَنَا طَعَامَنَا يَا جِلْدَاسُ ،
عَلَى الطَّعَامِ يَقْتُلُ النَّاسُ النَّاسَ

وقال أبو حنيفة : الجلداسي من التين أجوده يغرّسه غرساً ، وهو تين أسود ليس بالخالك فيه طول ، وإذا بلغ انتقل بأذناه وبطونه بيض وهو أحلى تين الدنيا ، وإذا تمتلأ منه الآكل أسكره ، وما من يُقَدَّمُ على أكله على الرّيق لشدة حلاوته .

جس : الجامس من النبات : ما ذهب غصُوضته ورطوبته قوْلَى وجسا . وجسّ الودك يَجْسُ جَنْساً وجُسُوساً وجَسَّ : جَسَدَ ، وكذا الماء ، والماء جامس أي جامد ، وقيل : الجُسُوس للودك والسنن والجُسُود للماء ؛ وكان الأصمعي يعيب قول ذي الرمة :

وَنَقَرِي عَيْطَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسٌ

ويقول : لَمَّا الجُسُوس للودك . وسئل عمر ، رضي الله عنه ، عن فأرة وقعت في سن ، فقال : إن كان جامساً ألقي ما حوله وأكل ، وإن كان مائماً أريق كله ؛ أراد أن السن إن كان جامداً أخذ منه ما لصق الفأرة به فرمى وكان باقيه طاهراً ، وإن كان ذائباً حين مات فيه تجسّ كله . وجسّ وجسد بمعنى واحد . ودَمَّ جيس : يابس . وصخرة جامسة : يابسة لازمة لمكانها مقشّرة . والجمسة : القطعة اليابسة من الثمر . والجمسة : الرطوبة التي رطبت كلها وفيها يُيس . الأصمعي : يقال للرطوبة والبشرة إذا دخلها كلها الإضطراب وهي صلبة لم تنهض بعد ففي جمسة ، وجمعها جسّ . وفي حديث ابن عير : لفطس جسّ بزبد جسّ ؛ إن جعلت الجسّ من نعت الفطس وتريد بها الثمر كان معناه الصلّب العلك ، وإن جعلته من نعت الزبد كان معناه الجامد ؛ قال ابن الأثير : قاله الخطابي ، قال : وقال الرّحشري الجسّ ، بالفتح ، الجامد ، وبالضم : جمع جمسة ، وهي البشرة التي أرطبت كلها وهي صلبة لم تنهض بعد . والجاموس : الكماء . ابن سيده : والجاميس الكماء ، قال : ولم أسع لها بواحد ؛ أنشد أبو حنيفة عن الفراء :

مَا أَنَا بِالْعَادِي ، وَأَكْبَرُ هَمِّهِ

جَمَامِيسُ أَرْضٍ ، فَوْقَهُنَّ طُسُومٌ

جنس : ناقة جَنَسَ : قد أَسَنَتْ وفيها شدة ؛ عن كراع .

جنس : التهذيب : جَنَسَ إِذَا اتَّخَمَ .

جوس : الجوس : مصدر جاسَ جَوْساً وجَوَسَاناً ، تردّد . وفي التنزيل العزيز : فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيارِ ؛ أي تردّدوا بينها للغارة ، وهو الجَوَسَانُ ، وقال الفراء : قتلوكم بين بيوتكم ، قال : وَجَسُوا وَجَسُوا بمعنى واحد يذهبون ويمحيثون ؛ وقال الزجاج : فَجَاسُوا خلال الديار أي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي أحد لم يقتلوه ؛ وفي الصحاح : جاسوا خلال الديار أي تخللوا فطلبوا ما فيها ، كما يجوس الرجل الأخبار أي يطلبها ، وكذلك الاجتِياسُ . والجوسان ، بالتحريك : الطوفان بالليل ؛ وفي حديث قس بن ساعدة : جَوْسَةَ الناظر الذي لا يحار أي شدة نظره وتتابعه فيه ، وروى : حَتَّةُ الناظر من الحث . وكلُّ ما وُطِئَ ، فقد جيس . والجوس : كالدوس . ورجل جَوَّاسٌ : يجوس كل شيء يدوسه . وجاء يجوس الناس أي يتخطاهم . والجوس : طلب الشيء باستقصاء . الأصمعي : تركت فلاناً يجوس بني فلان ويجوسهم أي يدوسهم ويطلب فيهم ؛ وأنشد أبو عبيد :

يجوسُ عمارةً ويكفُّ أخرى
لنا ، حتى يجاوزها دليل

يجوس : يتخلل . أبو عبيد : كل موضع خالطته ووطئته ، فقد جسّه وحسّه . والجوس : الجوع . يقال : جوساً له وبوساً ، كما يقال : جوعاً له ونوعاً . وحكى ابن الأعرابي : جوساً له كقوله بوساً له .

والجاموس : نوع من البقر ، كخيل ، وجمعه جواميس ، فارسي معرب ، وهو بالعجمية كواميش .

جنس : الجنس : الضرب من كل شيء ، وهو من الناس ومن الطير ومن حدود النخور والعروض والأشياء جملة . قال ابن سيده : وهذا على موضوع عبارات أهل اللغة وله تحديد ، والجمع أجناس وجنوس ؛ قال الأنصاري يصف النخل :

تَحَيَّرَتْهَا صَالِحَاتُ الْجَنُوسِ
س ، لَا أَسْتَيْلُ وَلَا أَسْتَقِيلُ

والجنس أعم من النوع ، ومنه المجانسة والتجنيس . ويقال : هذا يجانس هذا أي يشاكله ، وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس إذا لم يكن له تميز ولا عقل . والإبل جنس من البهائم العجم ، فإذا واليت ستاً من أسنان الإبل على حدة فقد صنفها تصنيفاً كأنك جعلت نبات المخاض منها صنفاً وبنات اللبون صنفاً والحقاق صنفاً ، وكذلك الجذع والثني والرُبْع . والحيوان أجناس : فالناس جنس والإبل جنس والبقر جنس والشاء جنس ، وكان الأصمعي يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا إذا كان من سكله ، ويقول : ليس بعربي صحيح ، ويقول : إنه مولد . وقول المتكلمين : الأنواع مجنوسة للأجناس كلام مولد لأن مثل هذا ليس من كلام العرب . وقول المتكلمين : تجانس الشبان ليس بعربي أيضاً لما هو توسع . وجيء به من جنسك أي من حيث كان ، والأعراف من حسك . التهذيب : ابن الأعرابي : الجنس جُئود^١ . وقال : الجنس المياه الجامدة .

١ قوله « الجنس جمود » عبارة القاموس : الجنس ، بالتحريك ، جمود الماء وغيره .

وجُوسُ : اسم أرض^١ ؛ قال الراعي :

فلما حبا من دُونِها رَمَلُ عَالِجٍ
وجُوسُ ، بَدَتْ أَتْباجُهُ وَدَجُوجُ^٢ .

ابن الأعرابي : جاساء عادهاء وجاساء رفوته^٣ .
وجوَّاسُ : اسم .

جيس : جَيْسانُ : موضع معروف ، ورواه ابن دُرَيْدٍ
بالثين المعجمة ، وسيأتي ذكره . وجَيْسانُ : اسم ،
والله أعلم .

فصل الحاء المهلهلة

حبس : حَبَسَهُ يَحْبِسُهُ حَبْسًا ، فهو مَحْبُوسٌ
وَحَبِيسٌ ، واحْتَبَسَهُ وَحَبَسَهُ : أمسكه عن وجهه .
والْحَبْسُ : ضدُّ التخلية . واحْتَبَسَهُ واحْتَبَسَ بِنَفْسِهِ ،
يتعدَّى ولا يتعدَّى . وَتَحَبَّسَ على كذا أي حَبَسَ
نفسه على ذلك . والْحَبْسة ، بالضم : الامم من
الاحتباس . يقال : الصَّنتُ حَبْسة . سيبويه :
حَبْسَهُ ضبطه واحْتَبَسَهُ اتخذها حَبِيسًا ، وقيل :
احتباسك إياه اختصاصك نفسك به ؛ تقول :
احتَبَسْتُ الشيء إذا اختصته لنفسك خاصة .

والْحَبْسُ ، والمَحْبَسَةُ ، والمَحْبُوسُ : اسم الموضع .
وقال بعضهم : المَحْبُسُ يكون مصدرًا كالْحَبْسِ ،
ونظيره قوله تعالى : إلى الله مَرْجِعُكُمْ ؛ أي
رُجُوعُكُمْ ، ويسألونك عن المَحْيِضِ ؛ أي الحَيْضِ ؛
ومثله ما أنشد سيبويه للراعي :

بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فوقَ مَزَلَةٍ ،
لا يَسْتَطِيعُ بها الفُرادُ مَقِيلًا

أي قِيلُولَةً . قال ابن سيده : وليس هذا بمطرود لما

١ قوله « وجوس اسم أرض » الذي في ياقوت : وجوش ، بفتح
الجيم وسكون الواو وشين معجمة ، واستشهد باليت على ذلك .
٢ كذا بالأصل .

يقصر منه على ما سمع . قال سيبويه : المَحْبِسُ على
قياسهم الموضع الذي يُحْبَسُ فيه ، والمَحْبَسُ المصدر .
الليت : المَحْبِسُ يكون سَجْنًا ويكون فِعْلًا كالْحَبْسِ .
وابل مُحْبَسَةٌ : داخِنة كأنها قد حُبِسَتْ عن
الرَّغْيِ . وفي حديث طَهْفَةَ : لا يُحْبَسُ دَرَكُكُمْ
أي لا تُحْبَسُ ذواتُ الدَّرَكِ ، وهو اللين ، عن المَرْعَى
بِحَشْرِها وسَوْفِها إلى المَصْدَقِ ليأخذ ما عليها من
الزكاة لما في ذلك من الإضرار بها . وفي حديث
الحُدَيْبِيَّةِ : حَبَسَها حابِسُ الفيل ؛ هو فِيلُ أَبْرَهَةَ
الحَبَشِيِّ الذي جاء يقصد خراب الكعبة فَحَبَسَ الله
الفيل فلم يدخل الحرم وردَّ رأسه راجعًا من حيث
جاء ، يعني أن الله حبس ناقة رسولهِ لما وصل إلى
الحديبية فلم تتقدم ولم تدخل الحرم لأنه أراد أن يدخل
مكة بالمسلمين . وفي حديث الحجاج : إن الإبل
ضُرَّ حَبْسُ ما جُشِّتَتْ جَشِيتَتْ ؛ قال ابن الأثير :
هكذا رواه الزُّحْمَرِيُّ وقال : الحَبْسُ جمع حابِسٍ
من حَبَسَ إذا أخره ، أي أنها صابر على العطش تؤخر
الشرب ، والرواية بالحاء والنون .
والمَحْبَسُ : مَعْلَفُ الدابة .

والمَحْبَسُ : المِقْرَمَةُ يعني السَّتْرَ ، وقد حَبَسَ
الفراسَ بالمَحْبَسِ ، وهي المِقْرَمَةُ التي تبسط على وجه
الفراس للنوم .

وفي النوادر : جعلني الله رِبِيطةً لكذا وَحْيِيَّةً أي
تذهب فتفعل الشيء وأوخذُ به . وزِقُّ حابِسُ :
مُسْنِكٌ للباء ، وتسمى مَصْصَعَةُ الماء حابِسًا ،
والْحَبْسُ ، بالضم : ما وُقِفَ . وَحَبَسَ الفَرَسَ
في سبيل الله وأَحْبَسَهُ ، فهو مُحْبَسٌ وَحَبِيسٌ ،
والأنتى حَبِيسَةٌ ، والجمع حَبائِسُ ؛ قال ذو الرمة :

سَبَحَلًا أبا شِرْخَيْنِ أَحبا بَنانِهِ
مَقالِيئِها ، فهي اللُّبابُ الحَبائِسُ

وفي الحديث: ذلك حبس في سبيل الله؛ أي موقوف على الغزاة يركبونه في الجهاد، والحبس فعيل بمعنى مفعول. وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبس. الثالث: الحبس الفرس يجعل حبساً في سبيل الله يُغزى عليه. الأزهرى: والحبس جمع الحبس يقع على كل شيء، وقفه صاحبه وقفاً محرماً لا يورث ولا يباع من أرض ونخل وكرم ومُسْتَعْلٍ، يُحبس أصله وقفاً مؤبداً وتُسَبَّلُ ثمرته تقريباً إلى الله عز وجل، كما قال النبي، صلى الله عليه وسلم، لعمر في نخل له أراد أن يتقرب بصدقة إلى الله عز وجل فقال له: حبس الأصل وسبب الثمرة؛ أي اجعله وقفاً حبساً، ومعنى تحبسه أن لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك أصله ويجعل ثمره في سبيل الخير. وأما ما روي عن سُريخ أنه قال: جاء محمد، صلى الله عليه وسلم، بإطلاق الحبس فلما أراد بها الحبس، هو جمع حبس، وهو بضم الباء، وأراد بها ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السوائب والباحث والخوامي وما أشبهها، فنزل القرآن بإحلال ما كانوا يحرمون منها وإطلاق ما حبسوا بنفي أمر الله منها. قال ابن الأثير: وهو في كتاب المروى بإسكان الباء لأنه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف، فإن صح فيكون قد خفف الضمة، كما قالوا في جمع رغيف رُغِفَ، بالسكون، والأصل الضم، أو أنه أراد به الواحد. قال الأزهرى: وأما الحبس التي وردت السنة بتحسب أصلها وتسبيل ثمرها فهي جارية على ما سنّها المصطفى، صلى الله عليه وسلم، وعلى ما أمر به عمر، رضي الله عنه، فيها. وفي حديث الزكاة: أن خالداً جعل رقيقه وأعتده حبساً في سبيل الله؛ أي وقفاً على المجاهدين وغيرهم. يقال: حبست أحبس حبساً وأحبست أحبس إحباساً

أي وقفت، والاسم الحبس، بالضم؛ والأعتد: جمع العتاد، وهو ما أعدّه الإنسان من آلة الحرب، وقد تقدم. وفي حديث ابن عباس: لما نزلت آية الفرائض قال النبي، صلى الله عليه وسلم: لا حبس بعد سورة النساء، أي لا يؤقف مال ولا يؤذى عن وارثه، إشارة إلى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه، كانوا إذا كرهوا النساء لقيح أو قلة مال حبسوهن عن الأزواج لأن أولياء الميت كانوا أولى بهن عندهم. قال ابن الأثير: وقوله لا حبس، يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضها على الاسم.

والحبس: كل ما سد به مجرى الوادي في أي موضع حبس؛ وقيل: الحبس حجارة أو خشب تبنى في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب القوم ويسقوا أموالهم، والجمع أحباس، سبي الماء به حبساً كما يقال له نهى؛ قال أبو زرعة التيمي:

من كعْتَبٍ مُسْتَوْفِرِ المَجَسِّ ،
رَابٍ مُنِيفٍ مِثْلَ عَرَضِ الثَّرَسِ
قَسَمْتُ فِيهَا كَعْبُودَ الحَبْسِ ،
أَمْعَسَهَا يَا صَاحِبَ ، أَيِّ مَعْسِ
حَتَّى تَقْنِيتُ نَفْسَهَا مِنْ نَفْسِي ،
تِلْكَ سَلِيمِي ، فَاعْلَمِينَ ، عِرْسِي

الكعْتبُ: الركب. والمعس: التلاح مثل معس الأديم إذا دبغ وذلك دلكاً شديداً فذلك معس. وفي الحديث: أنه سأل ابن حبس سبيل فإنه يوشك أن يخرج منه نار تضيء منها أعناق الإبل بصرى؛ هو من ذلك، وقيل: هو فلولق في الحرّة يجتمع فيها ماء لو وردت عليه أمة لوسعهم. وحبس سبيل: اسم موضع بحيرة بني سليم، بينها وبين

السَّوَارِقَةِ مسيرة يوم ، وقيل : حَبْسٌ سَيْلٌ ، بضم الحاء ، الموضع المذكور .

والْحَبَاسَةُ وَالْحَبَاسَةُ كَالْحَبْسِ ؛ أَبُو عمرو : الْحَبْسُ مثل المَصْنَعَةِ يجعل للماء ، وجمعه أَحْبَاسٌ . وَالْحَبْسُ : الماء المستنقع ، قال الليث : شيء يجبس به الماء نحو الْحَبَاسِ فِي الْمَرْزَقَةِ يُحْبَسُ بِهِ فَضُولُ الْمَاءِ ، وَالْحَبَاسَةُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَرْزَقَةُ ، وَهِيَ الْحَبَاسَاتُ فِي الْأَرْضِ قَدْ أَحَاطَتْ بِالذَّبَرَةِ ، وَهِيَ الْمَشَارَةُ يَجْبَسُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى تَمْتَلِئَ ثُمَّ يُسَاقُ الْمَاءُ إِلَى غَيْرِهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبْسُ الشَّجَاعَةُ ، وَالْحَبْسُ ، بِالْكَسْرِ ، حَجَارَةٌ تَكُونُ فِي فَوْهَةِ النَّهْرِ تَمْتَلِئُ طُفْيَانُ الْمَاءِ . وَالْحَبْسُ : نِطَاقُ الْهَوْدَجِ . وَالْحَبْسُ : الْمَقْرَمَةُ . وَالْحَبْسُ : سَوَارٍ مِنْ فُضَّةٍ يَجْعَلُ فِي وَسْطِ الْقِرَامِ ، وَهُوَ سِتْرٌ يَجْمَعُ بِهِ لِيُضِيءَ الْبَيْتُ . وَكَلَامُ حَابِسٍ : كَثِيرٌ يَحْبِسُ الْمَالَ .

وَالْحَبْسَةُ وَالْإِحْتِبَاسُ فِي الْكَلَامِ : التَّوَقُّفُ . وَتَحَبُّسٌ فِي الْكَلَامِ : تَوَقَّفٌ . قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي بَابِ عِلَلِ اللِّسَانِ : الْحَبْسَةُ تَعْذِرُ الْكَلَامَ عِنْدَ إِرَادَتِهِ ، وَالْعُقْلَةُ التَّوَاءُ اللِّسَانُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْكَلَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَكُونُ الْجَبَلُ خَوْعًا أَوْ أَبْيَضَ وَيَكُونُ فِيهِ بَقْعَةٌ سَوْدَاءَ ، وَيَكُونُ الْجَبَلُ حَبْسًا أَوْ أَسْوَدَ وَيَكُونُ فِيهِ بَقْعَةٌ بَيَاضَ . وَفِي حَدِيثِ الْقَتَنِى : أَنَّهُ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحَبْسِ ؛ قَالَ الْقَتَنِى : هُمُ الرِّجَالُ ، سِوَا ذَلِكَ لَتَجْسِبُهُمُ عَنِ الرُّكْبَانِ وَتَأْخُزُهُمْ ؛ قَالَ : وَأَحْسِبُ الْوَاحِدَ حَبْسِيًّا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَابِسًا كَأَنَّهُ يَحْبِسُ مِنْ يَسِيرِ مِنَ الرُّكْبَانِ بِمَسِيرِهِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَكْثَرُ مَا يَرَوَى الْحَبْسُ ، بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا ، فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَلَا يَكُونُ وَاحِدًا إِلَّا حَابِسًا كَشَاهِدٍ وَشَهِيدٍ ، قَوْلُهُ « وَالْحَبْسُ بِالْكَسْرِ » حَكَى الْمَجْدُ فَتَحَ الْحَاءُ أَيْضًا .

قَالَ : وَأَمَّا حَبْسٌ فَلَا يَعْرِفُ فِي جَمْعٍ فَعِيلٌ فَعُلٌ ، وَلَمَّا يَعْرِفُ فِيهِ فَعُلٌ كَتَذِيرٍ وَنَذِيرٍ ، وَقَالَ الزَّخَّشِيُّ : الْحَبْسُ ، بضم الباء والتخفيف ، الرِّجَالَةُ ، سِوَا ذَلِكَ لِحَبْسِهِمُ الْحَيَالَةَ يَبْطَأُ مَشْيُهُمْ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبُوسٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُمْ وَيَحْتَسِبُونَ عَنْ بُلُوغِهِمْ كَأَنَّهُ جَمْعُ حَبِيسٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

حَتَفَ الْحِمَامِ وَالنُّحُوسِ الثُّعْبَا

الَّتِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يَتَجَهَّأُ لَهَا .

وَحَابَسَ النَّاسُ الْأُمُورَ الْحَبْسَا

أَرَادَ : وَحَابَسَ النَّاسُ الْحَبْسُ الْأُمُورَ ، فَقَلْبُهُ وَنَصْبُهُ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ .

وَقَدْ سَمِعْتُ حَابِسًا وَحَبِيسًا ، وَالْحَبْسُ : مَوْضِعٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذَاتَ حَبِيسٍ ، بِفَتْحِ الْحَاءِ وَكَسْرِ الْبَاءِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ . وَحَبِيسٌ أَيْضًا : مَوْضِعٌ بِالرَّقَّةِ بِهِ قُبُورُ شُهَدَاءَ صَفِيِّينَ . وَحَابِسٌ : اسْمُ أَبِي الْأَقْرَعِ التَّيْمِيِّ .

حَبْرَقْسُ : الْحَبْرَقَسُ : الضَّئِيلُ مِنَ الْبِكَارَةِ وَالْحُمْلَانِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الْخَلْقُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانِ . وَالْحَبْرَقَسُ : صَغَارُ الْإِبِلِ ، وَهُوَ بِالضَّادِ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجُمَةِ حَبْرَقَصٍ .

حَبْلِسُ : الْحَبْلَبَسُ : الْحَرِيصُ اللَّازِمُ لِلشَّيْءِ وَلَا يَفَارِقُهُ كَالْحَلْبَسِ .

حدس : الْأَزْهَرِيُّ : الْحَدْسُ التَّوَهُّمُ فِي مَعَانِي الْكَلَامِ وَالْأُمُورِ ؛ بَلَفَنِي عَنْ فُلَانٍ أَمْرٌ وَأَنَا أَحْدَسُ فِيهِ أَوْ أَقُولُ بِالظَّنِّ وَالتَّوَهُّمِ . وَحَدَسَ عَلَيْهِ ظَنَّهُ كَحَدَسِهِ وَيَحْدَسُهُ حَدْسًا : لَمْ يَحْقُقْهُ . وَتَحَدَسَ أَخْبَارَ النَّاسِ وَعَنْ أَخْبَارِ النَّاسِ : تَحَبَّرَ عَنْهَا وَأَرَاغَهَا لِيَعْلَمَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْرِفُونَهَا . وَبَلَغَ بِهِ الْحَدَاسُ أَوْ الْأَمْرَ الَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ الْغَايَةُ الَّتِي يَجْرِي إِلَيْهَا وَأَبْعَدُ ، وَلَا

تقل الإِدَّاسَ. وأصلُ الحَدَسِ الرمي، ومنه حَدَسُ الظنِّ إِنْما هو رَجْمٌ بالعيب. والحَدَسُ: الظنُّ والتخمين. يقال: هو يَحْدِسُ، بالكسر، أي يقول شيئاً برأيه. أبو زيد: تَحْدَسْتُ عَنْ الْأَخْبَارِ تَحْدَسًا وَتَحْدَسْتُ عَنْهَا تَحْدَسًا وَتَوَجَّسْتُ إِذَا كُنْتُ تُرِيغُ أَخْبَارَ النَّاسِ لَتَعْلَمَهَا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ. ويقال: حَدَسْتُ عَلَيْهِ ظَنِّي وَتَحْدَسْتُهُ إِذَا ظَنَنْتَ الظنَّ وَلَا تَحْفُهُ. وَحَدَسَ الْكَلَامَ عَلَى عَوَانِهِ: تَعَسَّفَهُ وَلَمْ يَتَوَقَّهْ. وَحَدَسَ النَّاقَةَ يَحْدِسُهَا حَدَسًا: أَنَاخَهَا وَقِيلَ: أَنَاخَهَا ثُمَّ وَجَّأَ بِشَفَرَتِهِ فِي مَنْحَرِهَا. وَحَدَسَ بِالنَّاقَةِ: أَنَاخَهَا، وَفِي التَّهْدِيبِ: إِذَا وَجَّأَ فِي سَبْكَلَتِهَا، وَالسَّبْكَلَةُ هُنَا: نَحْرُهَا. يَقَالُ: مَلَأَ الْوَادِي إِلَى أَسْبَالِهِ أَيْ إِلَى شَفَائِهِ. وَحَدَسْتُ فِي لَبَّةِ الْبَعِيرِ أَيْ وَجَّأْتُهَا. وَحَدَسَ الشَّاةَ يَحْدِسُهَا حَدَسًا: أَضْجَعُهَا لِيَذْجُهَا. وَحَدَسَ بِالشَّاةِ: ذَبَحَهَا. وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ: حَدَسَ لَهُمْ بِمُطَفِّئَةِ الرُّضْفِ؛ يَعْنِي الشَّاةَ الْمَهْزُولَةَ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ ذَبَحَ لِأَصْيَافِهِ شَاةَ سَيْنَةِ أَطْفَافٍ مِنْ شَحْمِهَا تِلْكَ الرُّضْفِ. وَقَالَ ابْنُ كِنَانَةَ: تَقُولُ الْعَرَبُ: إِذَا أَمْسَى النَّجْمُ قِمَ الرَّأْسَ فَعُطِنَاهَا فَاحْدَسْ؛ مَعْنَاهُ انْتَحَرِ أَعْظَمَ الْإِبِلِ. وَحَدَسَ بِالرَّجْلِ يَحْدِسُ حَدَسًا، فَهُوَ حَدِيسٌ: صَرَخَهُ؛ قَالَ مَعْدِيكَرِبُ:

لَمِنْ طَلَّلَ بِالْعَتَقِ أَصْبَحَ دَارِسًا ؟
تَبَدَّلَ آرَامًا وَعَيْنًا كَوَانِسًا
تَبَدَّلَ أَذْمَانُ الطَّبَّاءِ وَحَيْرَمًا ،
وَأَصْبَحْتُ فِي أَطْلَالِهَا الْيَوْمَ جَالِسًا
بِعُتْرَكٍ سَطَّ الْحَبِيبُ تَرَى بِهِ ،
مِنَ الْقَوْمِ ، مَحْدُوسًا وَآخِرَ حَادِسًا
الْعَتَقُ : مَا بَعْدَ مِنْ طَرَفِ الْمَفَازَةِ . وَالْآرَامُ :

كَأَنَّهُا مِنْ بَعْدِ سَيْرٍ حَدَسٍ
فَهُوَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا صَفَةً وَقَدْ يَكُونُ بَدَلًا . وَحَدَسَ فِي الْأَرْضِ يَحْدِسُ حَدَسًا: ذَهَبَ. وَالْحَدَسُ: الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْحَدَسُ فِي السَّيْرِ سُرْعَةٌ وَمُضِيٌّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ. الْأُمُورِيُّ: حَدَسَ فِي الْأَرْضِ وَعَدَسَ يَحْدِسُ وَيَعْدِسُ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا. وَبَنُو حَدَسٍ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ؛ قَالَ:

لَا تَخْزِرَا خَبْرًا وَلُبًّا بَسًا ،
مَلَسًا بِدَوْدٍ الْحَدَسِيِّ مَلَسًا

وَحَدَسٌ: اسْمُ أَبِي حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ. وَحَدَسْتُ بِهِمْ: رَمَيْتُ. وَحَدَسْتُ بِرَجُلٍ الشَّيْءَ أَيْ وَطَّئْتُهُ. وَحَدَسٌ: زَجَرٌ لِلْبَغَالِ كَعَدَسٍ، وَقِيلَ: حَدَسٌ وَعَدَسٌ اسْمَا بَغَالَتَيْنِ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، كَانَا يَفْعُلَانِ عَلَى الْبِغَالِ، فَلِذَا ذَكَرَا تَفَرَّتْ خَوْفًا مِمَّا كَانَتْ تَلْقَى مِنْهُمَا؛ قَالَ: إِذَا حَمَلْتُ يَزْنِي عَلَى حَدَسٍ

وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي زَجْرِ الْبَغَالِ فَبَعْضُ يَقُولُ: عَدَسٌ، وَبَعْضُ يَقُولُ: حَدَسٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعَدَسٌ أَكْثَرُ مِنْ حَدَسٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُفَرَّجٍ:

عَدَسُ ! مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةً
تَجَوَّزَتْ ، وَهَذَا تَحْمِيلُ طَلِيقٍ

جعل عَدَسٌ اسماً لليلة ، ساءا بالزجر : عَدَسٌ .
 حرس : حَرَسَ الشيءَ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُهُ حَرَساً :
 حفظه ؛ وهم الحُرَّاسُ والحَرَسُ والأَحْرَاسُ .
 واحترس منه : تَحَرَّزَ . وَتَحَرَّزْتُ مِنْ فُلَانٍ
 واحترستُ منه بمعنى أي تحفظت منه . وفي المثل :
 مُحْتَرَسٌ مِنْ مثله وهو حارس ؛ يقال ذلك للرجل
 الذي يُؤْتَمَنُ على حفظ شيء لا يؤمن أن يخون فيه .
 قال الأزهري : الفعل اللازم يَحْتَرَسُ كأنه يحتوز ،
 قال : ويقال حارسٌ وحَرَسٌ للجميع كما يقال خادمٌ
 وخَدَمٌ وعاسٌ وعَسَسٌ . والحَرَسُ : حَرَسٌ
 السلطان ، وهم الحُرَّاسُ ، الواحد حَرَسِيٌّ ، لأنه قد
 صار اسم جنس فنسب إليه ، ولا تقل حارسٌ إلا أن
 تذهب به إلى معنى الحراسة دون الجنس . وفي حديث
 معاوية ، رضي الله عنه : أنه تناول قصة شعر كانت
 في يد حَرَسِيٍّ ؛ الحرسِي ، بفتح الراء : واحد
 الحُرَّاسِ . والحَرَسُ وهم خَدَمُ السلطان المرتبون
 لحفظه وحراسته .

والبناء الأَحْرَسُ : هو القديم العادي الذي أتى عليه
 الحَرَسُ ، وهو الدهر . قال ابن سيده : وبناء أَحْرَسُ
 أَضْمٌ .

وحَرَسَ الإبل والغنم يَحْرُسُهَا واحترسها : سرقها
 ليلاً فأكلها ، وهي الحَرَائِسُ . وفي الحديث : أن
 غَلَسَتْ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا فَأَقَاعَ لِرَجُلٍ
 فَاتَّحَرَوْهَا . وقال شمر : الاحتراس أن يؤخذ الشيء
 من المرعى ، ويقال للذي يسرق الغنم : مُحْتَرَسٌ ،
 ويقال للشاة التي تُسْرِقُ : حَرِيسَةٌ . الجوهري :
 الحَرِيسَةُ الشاة تسرق ليلاً . والحَرِيسَةُ : السرقة .
 والحَرِيسَةُ أيضاً : ما اخترس منها . وفي الحديث :
 حَرِيسَةُ الْجَبَلِ لَيْسَ فِيهَا قِطْعٌ ؛ أي ليس فيها يُحْرَسُ
 بِالْجَبَلِ إِذَا مُسْرِقٌ قَطَعَ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرْزٍ . والحَرِيسَةُ ،

فعيلة بمعنى مفعولة أي أن لها من يَحْرُسُهَا ويحفظها ،
 ومنهم من يجعل الحَرِيسَةَ السرقة نفسها . يقال :
 حَرَسَ يَحْرُسُ حَرَساً إِذَا سَرَقَ ، فهو حارس
 ومُحْتَرَسٌ ، أي ليس فيما يُسْرِقُ من الجبل قطع .
 وفي الحديث الآخر : أنه سئل عن حريسة الجبل
 فقال : فيها عِزْمٌ مثلها وجَلَدَاتٌ نكلاً فإذا آوَاهَا
 المُرَّاحُ ففيها القطع . ويقال للشاة التي يدركها الليل
 قبل أن تصل إلى مُرَاحِهَا : حَرِيسَةٌ . وفي حديث
 أبي هريرة : ثمن الحَرِيسَةِ حرام لعينها أي أكل
 المسروقة وبيعها وأخذ ثمنها حرام كله . وفلان يأكل
 الحَرِاسَاتِ إِذَا تَسَرَّقَ عَنَّمُ النَّاسُ فَأَكَلَهَا . والاحتواس
 أن يُسْرِقَ الشيء من المرعى .

والحَرَسُ : وقت من الدهر دون الخفب .
 والحَرَسُ : الدهر ؛ قال الرازي :

فِي نِعْمَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ حَرَسًا
 وَالْجَمْعُ أَحْرَسٌ ؛ قال :

وَقَفْتُ بَعْرًا فَرَى عَلَى غَيْرِ مَوْقِفٍ ،
 عَلَى رَسْمٍ دَارٍ قَدْ عَفَّتْ مِنْهُ أَحْرَسُ
 وَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

لَيْسَ ظَلَلُ دَائِرَةِ آيَةٍ ،

تَقَادَمَ فِي سَالِفِ الْأَحْرَسِ ؟

والمُسْتَدُّ : الدهر . وَأَحْرَسَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ
 حَرَساً ؛ قال رؤبة :

وإِدْمَ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

العَنَزُ : الأَكْسَةُ الصَّغِيرَةُ . والإِدْمُ : شبه عَلمٍ
 يُبْنَى فَوْقَ الْقَارَةِ يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ . قال
 الأزهري : والعَنَزُ قَارَةُ سَوْدَاءَ ، وِيَرَى :

وإِدْمَ أَغْنَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

والمِحْرَاسُ : سهم عظيم القدر . والمحْرُوسُ : موضع .

والحَرَسَانِ : الجَبَلَانِ يَقَالُ لِأَحَدِهِمَا حَرَسٌ
قَسَا ؛ وَقَالَ :

هُمْ ضَرَبُوا عَنْ قَرَحِهَا بِكَتَبَةٍ ،
كَبِيَّةٌ ضَاءَ حَرَسٌ فِي طَرَائِقِهَا الرَّجُلُ ١

البيضاء : هَضْبَةٌ فِي الْجَبَلِ .

حوبس : أَرْضُ حَرَبَسِيْسَ ؛ صُلْبَةٌ كَعَرَبَسِيْسَ .

حوقس : الحُرْقُوسُ ؛ لُغَةٌ فِي الْحُرْقُوسِ وَهُوَ مَذْكُورٌ
فِي بَابِ الصَّادِ .

حومس : الحِرْمِيسُ ؛ الْأَمْلَسُ . وَالْحِرْمَاسُ ؛

الْأَمْلَسُ . وَأَرْضُ حِرْمَاسَ ؛ صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . أَبُو
عَبْرُو ؛ بَلَدٌ حِرْمَاسَ أَيَّ أَمْلَسَ ؛ وَأَنشَدَ :

جَاوَزَنَ وَمِثْلَ أَيْلَةِ الدَّهَاسَا ،

وَبَطْنِ لَبْنَى بَلَدًا حِرْمَاسَا

وَسَيَّوْنَ حَرَامِيسَ أَيَّ شِدَادَ مُجْدِيَّةَ ، وَاحِدَهَا
حِرْمِيسٌ .

حسس : الْحِسُّ وَالْحَسِيْسُ ؛ الصَّوْتُ الْحَقِيْقِيُّ ؛ قَالَ اللَّهُ

تَعَالَى : لَا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا . وَالْحِسُّ ؛ بِكَسْرِ

الْهَاءِ : مَنْ أَحَسَّنْتُ بِالشَّيْءِ . حَسَّ بِالشَّيْءِ يُحَسُّ

حَسًّا وَحَسًّا وَحَسِيْسًا وَأَحَسَّ بِهِ وَأَحَسَّهُ ؛ شَعَرَ

بِهِ ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَحَسَّنْتُ بِالشَّيْءِ فَعَلَى الْحَذَفِ

كَرَاهِيَةِ التَّنَاءِ الْمُثَلِّينَ ؛ قَالَ سَيِّبِيُّهُ : وَكَذَلِكَ يَقَعْلُ

فِي كُلِّ بِنَاءٍ يُبْنَى اللَّامُ مِنَ الْفَعْلِ مِنْهُ عَلَى السَّكُونِ وَلَا

تَصِلُ إِلَيْهِ الْحَرَكَةُ شَبْهُوَهَا بِأَقْسَمْتُ . الْأَزْهَرِيُّ ؛ وَيَقَالُ

هَلْ أَحَسَّنْتُ بِمَعْنَى أَحَسَّنْتُ ، وَيَقَالُ : حَسَّنْتُ

بِالشَّيْءِ إِذَا عَلِمْتَهُ وَعَرَفْتَهُ ، قَالَ ؛ وَيَقَالُ أَحَسَّنْتُ

الْجَبْرَ وَأَحَسَّهُ وَحَسَيْتُ وَحَسَّنْتُ إِذَا عَرَفْتُ مِنْهُ

طَرَفًا . وَتَقُولُ : مَا أَحَسَّنْتُ بِالْجَبْرِ وَمَا أَحَسَّنْتُ

١ قَوْلُهُ « عَنْ قَرَحِهَا » الَّذِي فِي يَاقُوتَ : عَنْ وَجْهِهَا .

وَمَا حَسَيْتُ وَمَا حَسَّنْتُ أَيَّ لَمْ أَعْرِفْ مِنْهُ شَيْئًا .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَالُوا أَحَسَّنْتُ بِهِ وَحَسَيْتُهُ وَحَسَيْتُ

بِهِ وَأَحَسَّنْتُ ، وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ مَحْوَلِ التَّضْعِيفِ ،

وَالْأَسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْحِسُّ . قَالَ الْفَرَّاءُ : تَقُولُ مَنْ

أَبْنَى حَسَيْتَ هَذَا الْخَبَرَ ؛ يَرِيدُونَ مِنْ أَبْنَى تَحَبَّرْتَهُ .

وَحَسَيْتُ بِالْخَبَرِ وَأَحَسَّنْتُ بِهِ أَيَّ أَقْنَتُ بِهِ .

قَالَ ؛ وَرَبَّمَا قَالُوا حَسَيْتُ بِالْخَبَرِ وَأَحَسَّنْتُ بِهِ ،

يَبْدُلُونَ مِنَ السَّيْنِ يَاءَ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

خَلَا أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمُطَايَا

حَسِينَ بِهِ ، فَهِنَّ إِلَيْهِ سُوسُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ ؛ وَأَبُو عَمِيْدَةَ يَرُوِي بَيْتَ أَبِي زُبَيْدٍ :

أَحَسَّنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ سُوسُ

وَأَصْلُهُ أَحَسَّنَ ، وَقِيلَ أَحَسَّنْتُ ؛ بِمَعْنَاهُ ظَنَنْتُ

وَوَجَدْتُ .

وَحِسُّ الْحُمَى وَحِسَامُهَا رَسْمُهَا وَأَوَّلُهَا عِنْدَمَا تُحَسُّ ؛

الْأَخِيْرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي . الْأَزْهَرِيُّ ؛ الْحِسُّ مِمَّنِ الْحُمَى

أَوَّلَ مَا تَبَدَّدَ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوَّلَ مَا يَجِدُ الْإِنْسَانُ

مِمَّنِ الْحُمَى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَتُظْهَرُ ، فَذَلِكَ الرَّسُّ ،

قَالَ ؛ وَيَقَالُ وَجَدَ حِسًّا مِنَ الْحُمَى . وَفِي الْحَدِيثِ :

أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مَتَى أَحَسَّنْتُ أَمْ مِلْدَمَ ؟ أَيَّ مَتَى

وَجَدْتُ مِمَّنِ الْحُمَى .

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ؛ الْإِحْسَاسُ الْعِلْمُ بِالْحَوَاسِّ ، وَهِيَ

مَشَاعِرُ الْإِنْسَانِ كَالْعَيْنِ وَالْأُذُنَ وَالْأَنْفَ وَاللِّسَانَ

وَالْيَدَ ، وَحَوَاسُّ الْإِنْسَانِ ؛ الْمَشَاعِرُ الْحُوسُ وَهِيَ

عِبَارَةُ الْمَصْبَاحِ ؛ وَأَحَسَّ الرَّجُلُ الشَّيْءَ أَحْسَاسًا عِلْمًا بِهِ ، وَرَبَّمَا

زَيْدٌ قَتَلَ الْبَاءَ قَتَلَ ؛ أَحَسَّ بِهِ عَلَى مَعْنَى شَعَرَ بِهِ . وَحَسَّتْ بِهِ مِنْ

بَابِ قَتَلَ لُغَةً فِيهِ ، وَالْمَصْدَرُ الْحَسُّ ، بِالْكَسْرِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُ

الْفُلَيْنِ بِالْحَذَفِ يَقُولُ : أَحَسَّتْ وَحَسَّتْ بِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخَفِّفُ فِيهَا

بِإِبْدَالِ اللَّيْنِ يَاءَ يَقُولُ : حَسَّتْ وَأَحَسَّتْ وَحَسَّتْ بِالْجَبْرِ مِنْ بَابِ

تَعَبٍ وَيَتِمَّدِي بِنَفْسِهِ يَقَالُ : حَسَّتْ الْجَبْرُ ، مِنْ بَابِ قَتَلَ . اهـ .

بِاخْتِصَارِ .

الزجاج : معنى أَحَسَّ علم ووجد في اللغة . ويقال : هل أَحَسَّت صاحبك أي هل رأيته ؟ وهل أَحَسَّت الخبر أي هل عرفته وعلمته . وقال الليث في قوله تعالى :

فلما أَحَسَّ عيسى منهم الكفر ؛ أي رأى . يقال : أَحَسَّتُ من فلان ما ساءني أي رأيت . قال :

وتقول العرب ما أَحَسَّتْ منهم أحداً ، فيحذفون السين الأولى ، وكذلك في قوله تعالى : وانظر إلى إهلك الذي ظَلَمْتَ عليه عاكفاً ، وقال : فَظَلَمْتُمْ

تَفَكَّهُونَ ، وقرئ : فَظَلَمْتُمْ ، أَلَيْتِ اللام المتحركة وكانت فَظَلَمْتُمْ . وقال ابن الأعرابي : سمعت أبا الحسن يقول : حَسَّتْ وَحَسَّيْتُ وَوَدَّتْ وَوَدَّيْتُ وَهَمَّتْ وَهَمَّيْتُ . وفي حديث عوف بن مالك :

فهبجت على رجلين فقلت هل حَسَّتُمَا من شيء ؟ قال : لا . وفي خبر أبي العارم : فنظرت هل أَحَسَّ سهمي فلم أر شيئاً أي نظرت فلم أجده .

وقال : لا حَسَّاسَ من ابْنِي مُوقِدِ النار ؛ زعموا أن رجلين كانا يوقدان بالطريق نادراً فإذا مرَّ بهما قوم

أضافهم ، قرَّ بهما قوم وقد ذهب ، فقال رجل : لا حَسَّاسَ من ابْنِي مُوقِدِ النار ، وقيل : لا حَسَّاسَ من ابني موقد النار ، لا وجود ، وهو أحسن . وقالوا :

ذهب فلان فلا حَسَّاسَ به أي لا يُحَسُّ به أو لا يُحَسُّ مكانه . والحِسُّ والحَسِيْسُ : الذي تسمعه بما يمر قريباً منك ولا تراه ، وهو عام في الأشياء كلها ؛ وأنشد في صفة بائر :

تَرَى الطَّيْرَ الْعِثَاقَ يَظْلَنُ مِنْهُ

جُنُوحاً ، إِنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيْساً

وقوله تعالى : لَا يَسْمَعُونَ حَسِيْسَهَا أي لا يسمعون حِسَّها وحركة ثَلْثِهَا . والحَسِيْسُ والحِسُّ : الحركة . وفي الحديث : أنه كان في مسجد الحنيفة

فسمع حِسَّ حَيَّةٍ ؛ أي حركتها وصوت مشيها ؛ ومنه

الطعم والشم والبصر والسمع واللمس . وَحَوَّاسُ الأرض خمس : البَرْدُ والبَرْدُ والريح والجراد والمواشي .

والحِسُّ : وجع يصيب المرأة بعد الولادة ، وقيل : وجع الولادة عندما تُحَسُّها ، وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه مرَّ بامرأة قد ولدت فدعا لها بشربة

من سَوِيْقٍ وقال : اشربي هذا فإنه يقطع الحِسَّ . وَتَحَسَّنَ الخبر : تَطَلَّبه وتبعته . وفي التنزيل : يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّنُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ . وقال اللحياني :

تَحَسَّنَ فلاناً ومن فلان أي تَبَحَّثَ ، والجيم لغيرة . قال أبو عبيد : تَحَسَّنْتُ الخبر وَتَحَسَّنَيْتُهُ ، وقال شمر : تَنَدَّسْتُهُ مثله . وقال أبو معاذ : التَحَسَّنُ

شبه التسع والتبصر ؛ قال : والتَحَسَّنُ ، بالجيم ، البحث عن العودة ، قاله في تفسير قوله تعالى : وَلَا تَحَسُّوا وَلَا تَحَسُّوا . ابن الأعرابي : تَحَسَّنْتُ

الخبر وَتَحَسَّنَيْتُهُ بمعنى واحد . وَتَحَسَّنْتُ من الشيء أي تَحَبَّرْتُ خبره . وَحَسَّ منه خبراً وَأَحَسَّ ، كلاهما ؛ رأى . وعلى هذا فسر قوله تعالى : فلما أَحَسَّ عيسى

منهم الكفر . وحكى اللحياني : ما أَحَسَّ منهم أحداً أي ما رأى . وفي التنزيل العزيز : هل تَحَسُّ منهم من أحد ، وقيل في قوله تعالى : هل تحس منهم من

أحد ، معناه هل تُبْصِرُ هل تَرَى ؟ قال الأزهري : وسعت العرب يقول ناشدُهم لِضَوَالِ الإِبِلِ إذا وقف على ... أحوالاً وأَحِسُّوا ناقةً صفتها كذا وكذا ؛

ومعناه هل أَحَسَّسْتُمْ ناقةً ، فجاءوا به على لفظ الأمر ؛ وقال الفراء في قوله تعالى : فلما أَحَسَّ عيسى منهم

الكفر ، وفي قوله : هل تَحَسُّ منهم من أحد ، معناه : فلما وَجَدَ عيسى ، قال : والإحساس الوجود ، تقول في الكلام : هل أَحَسَّسْتُ منهم من أحد ؟ وقال ١ كذا يابض بالأمل .

الحديث : إن الشيطان حساس لحساس ؛ أي شديد الحس والإدراك . وما سمع له حساً ولا جرساً ؛ الحس من الحركة والجرس من الصوت ، وهو يصلح للإنسان وغيره ؛ قال عَبْدُ مَنْفَى بْنُ رَبِيعٍ الهذلي :

وللقيسي أزاميلٌ وعَنَقَمَةٌ ،
حسّ الجنوب تسوق الماء والبردا

والحس : الرقة . وجاء بالمال من حيث ويست وحسّه وبسته ، وفي التهذيب : من حسّه وعسّه أي من حيث شاء . وجني به من حسك وبسك ؛ معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن . وقال الزجاج : تأويله جاء به من حيث ثدركه حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من تصرفك . وفي الحديث أن رجلاً قال : كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها ، فقالت : أو تعطيني مائة دينار ؟ فطلبتها من حسني ويسني ؛ أي من كل جهة . وحسن ، بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين : كلمة تقال عند الألم . ويقال : لاني لأجد حساً من وجع ؛ قال العجاج :

فما أرام جزعاً بحس ،
عطف البلاء المس بعد المس

وحرّكات البأس بعد البأس ،
أن يستهروا لضرّاس الضرس

بسمهروا : يشتدوا . والضراس : المعاضة . والضرس : العض . ويقال : لآخذن منك الشيء بحس أو بيس أي بمشادة أو رفق ، ومثله : لآخذنه هوناً أو عثرة . والعرب تقول عند لذة النار والوجع الحاد : حسّ بس ، وضرب فما قال حسّ ولا بسّ ، بالجر والتنوين ، ومنهم من يجر ولا ينون ، ومنهم من يكسر الحاء والباء فيقول :

حسّ ولا يسّ ، ومنهم من يقول حسّاً ولا بسّاً ، يعني التوجع . ويقال : اقتص من فلان فما تحسّس أي ما تعرّك وما تصوّر . الأزهري : وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمدّ أصبعه إلى شغلة نار فإذا لذعته قال : حسّ حسّ ! كيف صبرك على نار جهنم وأنت تجزع من هذا ؟ قال الأصمعي : ضربه فما قال حسّ ، قال : وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية ، وحسّ مثل أوة ، قال الأزهري : وهذا صحيح . وفي الحديث : أنه وضع يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال : حسّ ؛ هي بكسر السين والتشديد ، كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مفسّه وأحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها . وفي حديث طلحة ، رضي الله عنه : حين قطعت أصابعه يوم أحد قال : حسّ ، فقال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان ليلة يهتري في مسيره إلى تبوك فسار بجانبه رجل من أصحابه ونعسا فأصاب قدمه قدم رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : حسّ ؛ ومنه قول العجاج ، وقد تقدم .

وبات فلان بحسّ سيئة وحسّ سوء أي بحالة سوء وشدة ، والكسر أقبل لأن الأحوال تأتي كثيراً على فعلة كالهيئة والثلة والبيئة . قال الأزهري : والذي حفظناه من العرب وأهل اللغة : بات فلان بحسّ سوء وثلة سوء وبيئة سوء ، قال : ولم أسمع بحسّ سوء لغير الليث .

وقال اللحياني : تريت بالقوم حواس أي سينون شداد .

والحس : القتل الذريع . وحسنهم أي استأصلناهم قتلاً . وحسهم يحسهم حساً : قتلهم

حيفة . ويقال : إن البرد مَحْسَةٌ للنبات والكلأ ،
 يفتح الميم ، أي يَحْسُهُ ويحرقه . وأصابَت الأرضَ
 حاسَةً أي بَرَدٌ ؛ عن اللحياني ، أنَّهُ على معنى المبالغة
 أو الجائحة . وأصابتهُم حاسَةً : وذلك إذا أضرَّ البردُ
 أو غيره بالكلأ ؛ وقال أوس :

فما جَبُّوا أُنَّا نَشْدُ عليهم ،
 ولكن لَقُوا ناراً تَحْسُ وتَسْفَعُ

قال الأزهري : هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابي
 وقال : تَحْسُ أي تُحْرِقُ وتُفْنِي ، من الحاسية ، وهي
 الآفة التي تصيب الزرع والكلأ فتحرقه . وأرض
 مَحْسُوسَةٌ : أصابها الجراد والبرد . وحَسَّ البردُ
 الجرادَ : قتله . وجراد مَحْسُوسٌ إذا مسته النار أو
 قتله . وفي الحديث في الجراد : إذا حَسَّ البردُ فقتله .
 وفي حديث عائشة : فبعثت إليه بجراد مَحْسُوسٍ أي
 قتله البرد ، وقيل : هو الذي مسته النار . والحاسية :
 الجراد يَحْسُ الأرض أي يأكل نباتها . وقال أبو حنيفة :
 الحاسية الريح تَحْسِي التراب في العُدُرِ فتملوها فيَبْسُ
 الثرى . وسنة حَسُوسٌ إذا كانت شديدة المَحَلِ
 قليلة الخير . وسنة حَسُوسٌ : تأكل كل شيء ؛ قال :

إذا شَكُونَا سَنَةَ حَسُوسًا ،
 تأكلُ بَعْدَ الحُضْرَةِ اليبِيسَا

أراد تأكل بعد الأخضر اليابس إذ الحُضْرَةُ واليَبْسُ
 لا يؤكلان لأنها عَرَصَان . وحَسَّ الرأسُ يَحْسُهُ
 حَسًّا إذا جعله في النار فكلما شَيْطَ أَخذه بشَفَرَةٍ .
 وَتَحَسَّستُ أوبارُ الإبل : تَطَايَرَتْ وتفرقت .
 وانحَسَّتْ أسنانه : تافطت وتحاتت . ونكسرت ؛
 وأُنشد للعجاج :

في مَعْدِنِ المَلِكِ الكَرِيمِ الكِرْسُ ،
 ليس بمَقْلُوعٍ ولا مُنْحَسٍ

قَتَلًا ذَرِيعًا مُسْتَأْصَلًا . وفي التنزيل العزيز : إذ
 تَحْسُوتُهُمْ بِإِذْنِهِ ؛ أي تقتلونهم قتلًا شديدًا ، والاسم
 الحُسَّاسُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقال أبو إسحق :
 معناه تستأصلونهم قتلًا . يقال : حَسَّهم القائد يَحْسُهُم
 حَسًّا إذا قتلهم . وقال الفراء : الحَسُّ القتل والإفناء
 هنا . والحَسِيسُ : القتل ؛ قال صِلَاةُ بن عمرو
 الأَفْوَةَ :

إِنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمُ مَا هُمُ ،
 لِلحَرْبِ أَوْ لِلجَدْبِ ، عَامُ الشُّمُوسِ
 يَقُوتُونَ فِي الجَحْرَةِ جِيرَانَهُمْ ،
 بِالمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسِ
 نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ القَنَا ،
 وَقَدْ تَرَدَّدَى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسِ

الجَحْرَةُ : السنة الشديدة . وقوله : نفسي لهم أي
 نفسي فداء لهم فحذف الخبر . وفي الحديث : حَسُومٌ
 بالسيف حَسًّا ؛ أي استأصلوهم قتلًا . وفي حديث علي :
 لقد شَتَّى وحارِجَ صَدْرِي حَسُّمَ إِيَّامٍ بالنتال .
 والحديث الآخر : كما أزالوكم حَسًّا بالنتال ، ويروى
 بالشين المعجمة . وجراد محسوس : قتله النار . وفي
 الحديث : أنه أُتِيَ بجراد مَحْسُوسٍ . وحَسَّهم
 يَحْسُهُم : وَطَّيَهُم وأهانهم .

وحَسَّان : اسم مشتق من أحد هذه الأشياء ؛ قال
 الجوهري : إن جعلته قَعْلَانٍ من الحَسِّ لم تُجْرَه ،
 وإن جعلته قَعْلًا من الحُسْنِ أُجْرِيَتْه لأن النون
 حينئذ أصلية .

والحَسُّ : الجَلْبَبَةُ . والحَسُّ : إضرار البرد
 بالأشياء . ويقال : أصابتهُم حاسَةٌ من البرد . والحَسُّ :
 برد يُحْرِقُ الكلأ ، وهو اسم ، وحَسَّ البردُ الكلأَ
 يَحْسُهُ حَسًّا ، وقد ذكر أن الصاد لغة ؛ عن أبي

قال ابن بري : وصواب إنشاد هذا الرجز بمعدن الملك ؛ وقبلة :

إن أبا العباس أولى نفس

وأبو العباس هو الوليد بن عبد الملك، أي هو أولى الناس بالخلافة وأولى نفس بها ، وقوله :

ليس بمقلوع ولا منحس

أي ليس بمحوّل عنه ولا منقطع .

الأزهري : والحُساسُ مثل الجُذاذ من الشيء ، وكسارةُ الحجارة الصغار حُساسٌ ؛ قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق :

سَظِيّةٌ من رَقِصَةِ الحُساسِ ،

تَغْصِفُ بالمُسْتَلْتِمِ التُّرَّاسِ

والحُساسُ والاحتِساسُ في كل شيء : أن لا يترك في المكان شيء . والحُساسُ : سبك صغار بالبحرين يجفف حتى لا يبقى فيه شيء من مائه ، الواحدة حُساسة . قال الجوهري : والحُساسُ ، بالضم ، الهِفْ ، وهو سبك صغار يجفف . والحُساسُ : الشُّومُ والتَّكْدُ . والمَحْسُوسُ : المشووم ؛ عن الليثاني . ابن الأعرابي : الحاسوس المشووم من الرجال . ورجل ذو حُساسٍ : رديء الخلق ؛ قال :

رُبَّ شَرِيبٍ لَكَ ذِي حُساسِ ،

شَرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَواسِي

فالْحُساسُ هنا يكون الشُّومَ ويكون رداءة الخلق . وقال ابن الأعرابي وحده : الحُساسُ هنا القتل ، والشريب هنا الذي يُؤارِدُكَ على الخوض ؛ يقول : انتظارك إياه قتل لك وإلّا بك .

والحُسُ : الشر ؛ تقول العرب : ألحق الحُسُ بالأس ؛ الإسُ هنا الأصل ، تقول : ألحق الشر بأهله ؛

وقال ابن دريد : إنما هو ألصقوا الحُسُ بالأس أي ألصقوا الشر بأصول من عاديتم . قال الجوهري : يقال ألحق الحُسُ بالأس ، معناه ألحق الشيء بالشيء أي إذا جاءك شيء من ناحية فافعل مثله . والحُسُ : الجُلْدُ .

وحُسُ الدابة يحسها حساً : نقض عنها التراب ، وذلك إذا قرّجتها بالمحسّة أي حسّها . والمحسّة ، بكسر الميم : الفِرَجُونُ ؛ ومنه قول زيد بن صوحان حين ارتثت يوم الجمل : ادفنوني في ثيابي ولا تحسّوا عني تراباً أي لا تنفضوه ، من حسّ الدابة ، وهو تنفضك التراب عنها . وفي حديث يحيى بن عباد : ما من ليلة أو قرية إلّا وفيها ملكٌ يحسُّ عن ظهور دواب الغزاة الكلال أي يُذهب عنها التعب بحسّها وإسقاط التراب عنها . قال ابن سيده : والمحسّة ، مكسورة ، ما يحسُّ به لأنه لما يعتدل به .

وحَسَنْتُ له أحس ، بالكسر ، وحَسِنتُ حسّاً فيها : رَقِصْتُ له . تقول العرب : إن العامريّ ليحسّ للسعدّي ، بالكسر ، أي يرقّ له ، وذلك لما بينهما من الرّحم . قال يعقوب : قال أبو الجراح العقيليّ ما رأيت عُقيليّاً إلّا حَسَنْتُ له ؛ وحَسِنتُ أيضاً ، بالكسر : لغة فيه ؛ حكاه يعقوب ، والاسم الحُسُ ؛ قال القطامي :

أخوك الذي لا تملكُ الحُسُ نفسه ،

وترقّصُ ، عند المحفّظات ، الكتائفُ

ويروى : عند المخططات . قال الأزهري : هكذا روى أبو عبيد بكسر الحاء ، ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفائِظُ تَحَلَّلُ الأحقادَ ، يقول : إذا رأيت قريبي يضام وأنا عليه واجدٌ أخرجت ما في قلبي من السخيمة له ولم أدعْ نُصْرَتَه ومعونته ، قال : والكتائف الأحقاد ، واحدها كتيفة . وقال أبو زيد :

حَسَنَتْ له وذلك أن يكون بينها رَحِمٌ فَبَرَقَ له ، وقال أبو مالك : هو أن يتشكى له ويتوجع ، وقال : أَطَّتْ له مني حاسه رَحِم . وحَسِنَتْ له حَسَبًا : رَفَقَتْ ؛ قال ابن سيده : هكذا وجدته في كتاب كراع ، والصحيح رَفَقَتْ ، على ما تقدم . الأزهرى : الحَسُّ العَطْفُ والرَقَّةُ ، بالفتح ؛ وأنشد للكُتَيْب :

هل من بكى الدارَ راجٍ أن تحس له ،
أو يُبكي الدارَ ماء العبرة الحَظِيل ؟

وفي حديث قتادة ، رضي الله عنه : إن المؤمن ليجس للمنافق أي يأوي له ويتوجع . وحَسِنَتْ له ، بالفتح والكسر ، أحس أي رَفَقَتْ له .

ومَحَسَّ المرأة : دَبَّرَها ، وقيل : هي لغة في المَحَسَّة .

والْحَسَّاسُ : أن يضع اللحم على الجمر ، وقيل : هو أن يُنَضِّجَ أعلاه ويترك داخله ، وقيل : هو أن يقشر عنه الرماد بعد أن يخرج من الجمر . وقد حَسَّ وحَسَحَ إذا جعله على الجمر ، وحَسَحَتَه صوتُ نَشِيشِه ، وقد حَسَحَتَه النار . ابن الأعرابي : يقال حَسَحَتَه النارُ وحَسَحَتَه بمعنى . وحَسَنَتْ النار إذا رددتها بالعصا على خُبْزَةِ المَلَّةِ أو الثَّوَاءِ من نواحيه لينضج ؛ ومن كلامهم : قالت الخُبْزَةُ لولا الحس ما باليت بالدس .

ابن سيده : ورجل حَسَّاسٌ خفيف الحركة ، وبه سمي الرجل . قال الجوهري : وربما سَمَوُا الرجلَ الجواد حَسَّاساً ؛ قال الرازي :

مُحِبَّةُ الإبرام للحَسَّاسِ

وبنو الحَسَّاسِ : قوم من العرب .

حَسَى : رجل حَيَفَسٌ مثال هَزَبَرٍ وحَيَفَسٌ وحَفَيْسٌ ، مهزوز غير مدود مثل حَفَيْسٍ على فَعِيلٍ ، وحَفَيْسِيٌّ : قصير سمين ، وقيل : لثم الحلقة قصير ضخم لا خير عنده ؛ الأصمعي : إذا كان مع القصر سمن قيل رجل حَيَفَسٌ وحَفَيْسٌ ، بالناء ؛ الأزهرى : أرى الناء مبدلة من السين ، كما قالوا انْحَثَّتْ أسنانه وانْحَصَّتْ . وقال ابن السكيت : رجل حَفَيْسٌ وحَفَيْسٌ بمعنى واحد .

حَفَسٌ : الحَفْنِسُ والحَفْنِسُ : الصغير الخلق ، وهو مذكور في الصاد . الليث : يقال للجارية البذية القليلة الحياء حَفْنِسٌ وحَفْنِسٌ ؛ قال الأزهرى : والمعروف عندنا بهذا المعنى عَفْنِصٌ .

حَلَسَ : الحَلَسُ والحَلَسُ مثل شَبَّه وشَبَّه ومِثْلٌ ومَثَلٌ : كلُّ شيءٍ وليَ ظَهَرَ البعير والدابة تحت الرجل والقَتَبِ والسرَّجِ ، وهي بمنزلة المِرْشَعَةِ تكون تحت اللَّبَدِ ، وقيل : هو كساء وقيق يكون تحت البرذعة ، والجمع أحلاس وحلوس . وحلَسَ الناقة والدابة يحلُسُها ويحلُسُها حلَساً : عَشَّاهما بحلَس . وقال شمر : أحلَسْتُ بعيري إذا جعلت عليه الحلَسَ . وحلَسَ البيت : ما يُسَطُّ تحت حُرِّ المتاع من منجٍ ونحوه ، والجمع أحلاس . ابن الأعرابي : يقال ليساطِ البيت الحلَسُ والحُصْرُ الفُحُولُ . وفلانٌ حلَسُ بيته إذا لم يَبْرَحْهُ ، على المَثَلِ . الأزهرى عن الفَرَيْفِي : يقال فلانٌ حلَسٌ من أحلاس البيت الذي لا يَبْرَحُ البيت ، قال : وهو عندهم ذم أي أنه لا يصلح إلا للزوم البيت ، قال : ويقال فلان من أحلاس البلاد الذي لا يُزِيلُها من حُبِّه إياها ، وهذا مدح ، أي أنه ذو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ وأنه لا يبرحها لا بيالي ديناً ولا سَنَةً حتى تُخْصِبَ

البلاد . ويقال : هو مُتَحَلِّسٌ بها أي مقيم . وقال غيره : هو جَلَسٌ بها . وفي الحديث في الفتنة : كن جَلَسًا من أحلاس بيتك حتى تأتيك يدُ خاطئة أو مَنِيَّة قاضية ، أي لا تَبْرَحْ أمره بلزوم بينه وترك القتال في الفتنة . وفي حديث أبي موسى : قالوا يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : كونوا أحلاس يُيَوِّتُكُمْ ، أي الزموها . وفي حديث الفتنة : عد منها فتنة الأحلاس ، هو الكساء الذي على ظهر البعير تحت القتب ، شبهها بها للزومها ودوامها . وفي حديث عثمان : في تجهيز جيش العسرة على مائة بعير بأحلاسها وأفتابها أي بأكسبتها . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، في أعلام النبوة : ألم تَرَ الحِنَّ وإبلأسها ، ولحوقها بالقلاص وأحلاسها ؟ وفي حديث أبي هريرة في مناعي الزكاة : مُحَلِّسٌ أخفافها شوكة من حديد أي أن أخفافها قد طَوَّرَقَتْ بِشَوْكٍ من حديد وألْزَمَتْهُ وَعُولِيَّتْ به كما أَلْزَمَتْ ظهور الإبل أحلاسها . ورجل جَلَسٌ وحَلَسٌ ومُسْتَحَلِّسٌ : ملازم لا يبرح القتال ، وقيل : لا يبرح مكانه ، شُبِّهَ بِجَلَسِ البعير أو البيت . وفلان من أحلاس الحيل أي هو في الفروسية ولزوم ظهر الحيل كالجلَسِ اللازم لظهر الفرس . وفي حديث أبي بكر : قام إليه بنو فزارة فقالوا : يا خليفة رسول الله ، نحن أحلاس الحيل ؛ يريدون لزومهم ظهورها ، فقال : نعم أنتم أحلاسها ونحن فرسانها أي أنتم راضئها وسائئها . وتلزمون ظهورها ، ونحن أهل الفروسية ؛ وقولهم نحن أحلاس الحيل أي تَقْتَنِيهَا وتَلْزَمُ ظهورها .

ورجل حَلَسٌ : حريص ملازم . ويقال : رجل حَلَسٌ للحريص ، وكذلك جَلَسٌ ، بزيادة الميم ، مثل سَلَعْدٍ ؛ وأنشد أبو عمرو :

ليس يقصِّل حَلَسٌ حَلَسَمَ ،

عند البُيُوتِ ، راسِينَ مِقَمِّمَ .

وَأَحْلَسَتْ الأرضُ واستَحْلَسَتْ : كثُر بذورها فألبسها ، وقيل : اخضرت واستوى نباتها . وأرضٌ مُحَلِّسَةٌ : قد اخضرت كلها . وقال الليث : عُشْبٌ مُسْتَحَلِّسٌ تَرى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكمه وسواده . الأصمعي : إذا غطى النبات الأرض بكثورته قيل قد استَحْلَسَ ، فإذا بلغ والتف قيل قد استأسد ؛ واستَحْلَسَ النباتُ إذا غطى الأرض بكثورته ، واستَحْلَسَ الليل بالظلام : تراكم ، واستَحْلَسَ السَّنامُ : ركبته رَوادِفُ الشَّعْنَمِ ورواكبه .

وبعير أحلسٌ : كنفاه سوادوانٍ وأرضه وذروته أقل سواداً من كَنَفَيْهِ . وأحلساء من المعز : التي بين السواد والحضرة لون بطنها يكون ظهرها . والأحلسُ الذي لونه بين السواد والحبرة ، تقول منه : أحلسٌ أحلساً ؛ قال المَعْطَلُ الهذلي يصف سيفاً :

لَيْنٌ حُسَامٌ لَا يَلِيْقُ ضَرِيَّةٌ ،

فِي مَنَنِهِ كَحَنٍّ وَأَثَرٌ أَحْلَسٌ .

وقول رؤبة :

كَأَنَّهُ فِي لَبْدٍ وَلُبْدٍ ،

مِنْ حَلَسٍ أَشْرَ فِي تَرْبُدٍ ،

مُدَّرَعٌ فِي قِطْعٍ مِنْ بُرْجِدٍ .

وقال : الحَلَسُ والأَحْلَسُ في لونه وهو بين السواد والحبرة . وأحلسٌ ، بكسر اللام : الشجاع الذي

١ قوله « قال المصلح » كذا بالأصل ومثله في الصحاح ، لكن كتب اليد مرتضى ما نصه : الصواب أنه قول أبي غلابة الطائي من هذيل اه . وقوله « لين » كذا بالأصل والصحاح ، وكتب بالهامش الصواب : غضب .

يلزم قِرْنَه ؛ وأُشْد :

إذا اسْمَهَرُ الحَلِيسُ المُغَالِبُ

وقد حَلِسَ حَلَسًا . والحَلِيسُ والحَلَالِيسُ : الذي لا يبرح ويلزم قِرْنَه ؛ وأُشْد قول الشاعر :

فقلتُ لها : كَأَيِّ من جَبَانٍ

يُصابُ ، ويُخطَأُ الحَلِيسُ المُحامي !

كَأَيِّ بمعنى كم . وأَحْلَسَتِ السَّاءُ : مَطَرَتْ مطراً رقيقاً دائماً . وفي التهذيب : وتقول حَلَسَتِ السَّاءُ إذا دام مطرها وهو غير وابل .

والحَلِيسُ : أن يأخذ المُصَدِّقُ التَّقَدُّمَ مكان الإبل ، وفي التهذيب : مكان الفريضة . وأَحْلَسْتُ فلاناً مِيناً إذا أمررتها عليه .

والإحلاسُ : الحَمَلُ على الشيء ؛ قال :

وما كنتُ أَخشى ، الدهرَ ، إحلاسَ مُسْلِمٍ
من الناسِ ذَنْباً جاءه وهو مُسْلِمًا

المعنى ما كنت أَخشى إحلاسَ مسلم مسلماً ذَنْباً جاءه ، وهو يرد هو على ما في جاءه من ذكر مسلم ؛ قال ثعلب : يقول ما كنت أَظن أن إنساناً ركب ذَنْباً هو وآخر ينسبه إليه دونه .

وما تَحَلَّسَ منه بشيء وما تَحَلَّسَ شيئاً أي أصاب منه . الأزهري : والعرب تقول للرجل يُكْثِرُهُ على عمل أو أمر : هو مَحْلُوسٌ على الدَّيْبَرِ أي مُلْثَرَمٌ هذا الأمرُ لِإِزام الحَلِيسِ الدَّيْبَرِ . وسَيَرُ مَحْلُوسٌ : لا يُفْتَرِعه . وفي النوادر : تَحَلَّسَ فلان لكذا وكذا أي طاف له وحام به . وتَحَلَّسَ بالمكان وتَحَلَّزَ به إذا أقام به . وقال أبو سعيد : حَلَسَ الرجل بالشيء وحَمِسَ به إذا تَوَلَّعَ .

والحَلِيسُ والحَلِيسُ ، بفتح الحاء وكسرهما : هو

العهد الوثيق . وتقول : أَحْلَسْتُ فلاناً إذا أعطيته حَلَساً أي عهداً يأمن به قومك ، وذلك مثل سَهْمٍ يأمن به الرجل ما دام في يده .

واستَحَلَسَ فلانُ الخوفَ إذا لم يفارقه الخوفُ ولم يأمن . وروي عن الشعبي أنه دخل على الحجاج فعاتبه في خروجه مع أبي الأشعث فاعتذر إليه وقال : إنا قد استَحَلَسْنَا الخوفَ واستَحَلَسْنَا السَّهْمَ وأصابتنا خِزْيَةٌ لم يكن فيها بَرَّةٌ أنقياء ولا فَجْرَةٌ أفواه ، قال : لله أبوك يا سَعْيِي ! ثم عفا عنه . الفراء قال : أنت ابنُ بَعْظِها وسُرْ سُورِها وحِلْسِها وابنُ يَحْدِها وابنُ سِيسارِها وسِفْسِيرِها بمعنى واحد . والحَلِيسُ : الرابع من قِدادح المَيْسِرِ ؛ قال الليثاني : فيه أربعة فروض ، وله غنم أربعة أنصاء إن فاز ، وعليه غرم أربعة أنصاء إن لم يفز .

وأَم حَلِيسٌ : كنية الأنان . وبنو حَلِيسٍ : بَطْنٌ من الأَزْدِ ينزلون نَهْرَ المَلِكِ ؛ وأبو الحَلِيسِ : رجل . والأَحْلَسُ العَبْدِيُّ : من رجالم ؛ ذكره ابن الأعرابي .

جلس : الحَلَبْسُ والحَلَبْسُ والحَلَالِيسُ : الشجاع . والحَلَبْسُ : الحريص الملازم للشيء لا يفارقه ؛ قال الكمي :

فلما دَنَتِ للكاذِبين ، وأُخْرِجَتْ
به حَلَبْساً عند اللقاء حَلَالِيساً

وحَلَبْسٌ : من أساء الأسد . وحَلَبَسَ فلا حَسَّاسَ له أي ذهب ؛ عن ابن الأعرابي . وجاء في الشعر الحَلَبْسُ ، قال الجوهري : وأظنه أراد الحَلَبْسَ وزاد فيه باء ؛ أنشد أبو عمرو لَتَبْهَان :

سَيَعْلَمُ من يَنْوِي جَلالِي أَتَيْ
أَرِيبٌ ، بِأَكْثافِ النَّضِيبِ ، حَلَبْسُ

حمس : حمس الشتر : اشتد ، وكذلك حمس .
واحتمس الديكان واحتمشا واحتمس القرنان
واقتلا كلاهما عن يعقوب . وحمس بالشيء : علق به .
والحماسة : المنع والمহারبة . والحمس : التشدد .
تحمس الرجل إذا تعاصى . وفي حديث علي ، كرم الله
وجهه : حمس الوغى واستحمر الموت أي اشتد الحر .
والحميس : الثنور . قال أبو الدقيش : الثنور
يقال له الوطيس والحميس . ونجدة حمسا :
شديدة ، يريد بها الشجاعة ؛ قال :

ينجدة حمسا تغدي الذمرا

ورجل حمس وحميس وأحمس : شجاع ؛ الأخيرة
عن سيبويه ، وقد حمس حمسا ؛ عنه أيضاً ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

كان جبير قصتها ، إذا ما
حمسنا ، والوقاية بالحناق

وحمس الأمر حمسا : اشتد . وتحمس القوم
تحمسا وحماسا : تشادوا واقتتلوا . والأحمس
والحميس والمنحس : الشديد . والأحمس
أيضا : المتشدد على نفسه في الدين . وعام أحمس
وسنة حمسا : شديدة ، وأصابته سنون أحمس .
قال الأزهرى : لو أرادوا تحض النعت لقالوا سنون
حمس ، إنما أرادوا بالسنة الأحمس تذكير الأعوام ؛
وقال ابن سيده : ذكروا على إرادة الأعوام وأجروا
أفعل هنا صفة مجراه اسما ؛ وأنشد :

لنا إبل لم نكتسبها بقدرية ،
ولم يفر مولاها السنون الأحمس

وقال آخر :

سند قب ابن العبد عون بن جعوش ،
ضلالا ، وثقفيها السنون الأحمس

ولقي هند الأحمس أي الشدة ، وقيل : هو إذا
وقع في الداهية ، وقيل : معناه مات ولا أشد من
الموت . ابن الأعرابي : الحمس الضلال والمهلكة
والشر ؛ وأنشدنا :

فإنكم لتسمن بداري نكتة ،
ولكننا أتم بهند الأحمس

قال الأزهرى : وأما قول رؤبة :

لاقين منه حمسا حمسا

معناه شدة وشجاعة .

والأحمس : الأرضون التي ليس بها كلاً ولا مرتع
ولا مطر ولا شيء ، وأراض أحمس . والأحمس
المكان الصلب ؛ قال العجاج :

وكم قطعنا من قفاف حمس

وأرضون أحمس : جذبة ؛ وقول ابن أحرر :

لوني تحمست الركاب ، إذا
ما خانني حمسي ولا وفري

قال شر : تحمست تحرمت واستغاثت من الحمة ؛
قال العجاج :

ولم يبن حمسة لأحمسا ،
ولا أحمس عقدي ولا منجسا

يقول : لم يبن الذي حرمة أي ركن رؤوسهم .
والحمس : قرش لأنهم كانوا يتشددون في دينهم
وشجاعتهم فلا يطاقون ، وقيل : كانوا لا يستظنون
أيام منى ولا يدخلون البيوت من أبوابها وهم محرمون
ولا يسألون السن ولا يلتقطون الحلة . وفي
حديث خيفان : أما بنو فلان فمبك أحماس أي
شجعان . وفي حديث عرفة : هذا من الحمس ؛ ثم
جمع الأحمس . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ،

ذكر الأحامس ؛ هو جمع الأحسن الشجاع . أبو الهيثم : الحسن قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم قههم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان وبنو عامر بن صعصعة ، هؤلاء الحسن ، سُموا حساً لأنهم تحمّسوا في دينهم أي تشدّوا . قال : وكانت الحسن سكان الحرم وكانوا لا يخرجون أيام الموسم إلى عرفات إنما يقفون بالمزدلفة ويقولون : نحن أهل الله ولا نخرج من الحرم ، وصارت بنو عامر من الحنسر وليسوا من ساكني الحرم لأن أمهم قرشية ، وهي سجد بنت تيم بن مرة ، وخزاعة سبيت خزاعة لأنهم كانوا من سكان الحرم فحزّروا عنه أي أخرجوا ، ويقال : لمنهم من قريش انتقلوا بنسبهم إلى اليمن وهم من الحنسر ؛ وقال ابن الأعرابي في قول عمرو :

بتثليث ما ناصيت بعدي الأحامسا

أراد قريشاً ؛ وقال غيره : أراد بالأحامس بني عامر لأن قريشاً ولدتهم ، وقيل : أراد الشجعان من جميع الناس . وأحساس العرب أهماتهم من قريش ، وكانوا يتشدّدون في دينهم ، وكانوا شجعان العرب لا يطاقون . والأحسن : الورع من الرجال الذي يتشدّد في دينه . والأحسن : الشديد الصلب في الدين والقتال ، وقد حمس ، بالكسر ، فهو حمس وأحسن بين الحسن . ابن سيده : والحسن في قيس أيضاً وكله من الشدة .

والحسن : جرس الرجال ؛ وأنشد :

كأن صوت وهبها تحت الدجى
حمس رجال سيعوا صوت وحى

والحماسة : الشجاعة .

والحمسة : دابة من دواب البحر ، وقيل : هي

السحفاة ، والحسن اسم للجمع . وفي النوادر : الحميسة القليلة . وحسن اللحم إذا قتلاه . وحساس : اسم رجل . وبنو حسن وبنو حميس وبنو حماس : قبائل . وذو حماس : موضع . وحماساة ، بمدود : موضع .

حموس : الحمارس : الشديد . والحمارس : اسم للأسد أو صفة غالبية ، وهو منه . والحمارس والرماحيس والقداحيس ، كل ذلك : الجريء الشجاع ؛ قال الأزهري : وهي كلها صحيحة ؛ قال :

ذو نخوة حمارس عرضي

الجوهري : أم الحمارس امرأة .

حس : الأزهري خاصة : قال شمر الحوتس من الرجال الذي لا يضييه أحد إذا أقام في مكان لا يخلجه أحد ؛ وأنشد :

يجزي الثقي فوق أنف أفطس

منه ، وعيني مقرف حوتس

ابن الأعرابي : الحسن لزوم وسط المعركة شجاعة ، قال : والحسن الورعون .

حنس : الحنيس : الظئلة ، وفي الصحاح : الليل الشديد الظلمة ؛ وفي حديث أبي هريرة : كنا عند النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في ليلة ظلماء حنيس أي شديدة الظلمة ؛ ومنه حديث الحسن : وقام الليل في حنيسه . وليلة حنيسه ، وليل حنيس : مظلم . والحناديس : ثلاث ليال من الشهر لظلمتهن ، ويقال كحاميس . وأسود حنيس : شديد السواد ، كقولك أسود حالك .

حندلس : ناقة حندلس : ثقيلة المشي ، وهي أيضاً النجبة الكريمة ؛ قال ابن الأعرابي : هي الضخمة

العظيمة . والحندلس أيضاً : أضخم القمل ؛ قال كراع : هي فتعلل .

حنفس : الحنفيس والحفيس : الضغير الخلق ، وهو المذكور في الصاد . الليث : يقال للجارية البذية القليلة الحياء حنفيس وحنفيس ؛ قال الأزهري : والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص .

حوس : حاسه حوساً : كحساه . والحوس : انتشار الغارة والقتل والتحرك في ذلك ، وقيل : هو الضرب في الحرب ، والمعاني مفسرة . وحاس حوساً : طلبهم . وحاس القوم حوساً : طلبهم وداسهم . وقرئ : فحاسوا خلال الديار ، وقد قدمنا ذكر تفسيرها في جوس . ورجل حواس : عواس : طلاب بالليل . وحاس القوم حوساً : خالطهم ووطئهم وأهانهم ؛ قال :

يَحُوسُ قَبِيلَةٌ وَيُسِيرُ أُخْرَى

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال لأبي العدب : بل تحوسك فتنه أي تخالط قلبك وتحشك وتحركك على ركوبها . وكل موضع خالطه ووطئته ، فقد حسنته وجسنته . وفي الحديث : أنه رأى فلاناً وهو يخاطب امرأة تحوس الرجال ؛ أي تخالطهم ؛ والحديث الآخر : قال حفصة ألم أر جارية أخيك تحوس الناس ؟ وفي حديث آخر : فحاسوا العدو ضرباً حتى أجهدوهم عن أنفالم ؛ أي بالغوا في النكاية فيهم . وأصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب .

ورجل أحوس : جري لا يردّه شيء . الجوهري : الأحوس الجري الذي لا يهوله شيء ؛ وأنشد :

أَحُوسٌ فِي الظُّلُمَاءِ بِالرُّمَحِ الحِطْلُ

وتركت فلاناً يحوس بني فلان ويحوسهم أي يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسهم . والذئب يحوس الغنم : يتخللها ويفرقها . وحمل فلان على القوم فحاسهم ؛ قال الخطبة يذم رجلاً :

رَهْطُ ابْنِ أَفْعَلٍ فِي الحُطُوبِ أَذِلَّةٌ ،
دُنُسُ الثَّيَابِ قَتَانُهُمْ لَمْ تُضْرَسْ

بالمعنى من طول الثقاف ، وجارهم يعطي الظلامة في الحطوب الحوس

وهي الأمور التي تنزل بالقوم وتفشاهم وتختلل ديارهم . والتحوس : التشيع . والتحوس : الإقامة مع إرادة السفر كأنه يريد سفراً ولا يتبأ له لاشتغاله بشيء بعد شيء ؛ وأنشد المتلمس يخاطب أخاه طريقة :

سر ، قد أتى لك أبها المتحوس ،
فالدار قد كادت لعهدك تدروس

وإنه لذو حوس وحوس أي عداوة ؛ عن كراع . ويقال : حاسوم وجاسوم وذر بحوم وفتنحوم أي دلولم . الفراء : حاسوم وجاسوم إذا ذهبوا وجاؤوا يقتلونهم . والأحوس : الشديد الأكل ، وقيل : هو الذي لا يشبع من الشيء ولا يبتله . والأحوس والحوس ، كلاهما : الشجاع الحس عند القتال الكثير للقتل للرجال ، وقيل : هو الذي إذا لقي لم يترح ، ولا يقال ذلك للمرأة ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

والبطل المستلثم الحوس

وقد حوس حوساً . والأحوس أيضاً : الذي لا يترح مكانه أو ينال حاجته ، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر . ابن الأعرابي : الحوس الأكل الشديد ، والحوس : الشجاعان .

يَجْرُ من عَقَانِهِ حَيًّا ،
جَرَّ الْأَسِيفِ الرَّمَكِ الْمَرَعِيًّا

إلا أن يريد اللزوم والمواظبة ، وأورد الأزهري هذا
الرجز شاهداً على قوله غيث أحوسي دائم لا يَفْلَعُ .
وإبل حوس : كثرات الأكل .
وحاست المرأة ذيلها إذا سحبت . وامرأة حوساء
الذيل : طويلة الذيل ؛ وأنشد شعر قوله :

تَعْيِينُ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِيْنِ دُونَهُ ،
لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَاسُ

وذلك أن امرأة وجدت رجلاً على فُجُورٍ وَعَيَّرَتْهُ
فُجُورَهُ فلم تلبث أن وجدها الرجل على مثل ذلك .
الفراء : قد حاسَ حَيْسُهُمْ إذا دنا هلاكهم . ومثل
العرب : عاد الحَيْسُ يُحَاسُ أي عاد الفاسدُ يُفْسَدُ ؛
ومعناه أن تقول لصاحبك إن هذا الأمر حَيْسٌ أي
ليس بحكم ولا جيّد وهو زديء ؛ ومنه البيت :
تعيين أَمْرًا

وامرأة حوساء الذيل أي طويلة الذيل ؛ وقال :
قد عَلِمْتُ صَفْرَاءَ حَوْسَاءِ الذَّيْلِ

أي طويلة الذيل . وقد حاست ذيلها تحوسه إذا
وطئته تسحبه ، كما يقال حاسهم وداسهم أي وطئهم ؛
وقول رؤبة :

وَزَوَّلَ الدَّعْوَى الحِلَاطَ الحَوَّاسُ

قيل في تفسيره : الحَوَّاسُ الذي ينادي في الحرب
يا فلان يا فلان ؛ قال ابن سيده : وأراه من هذا
كأنه يلازم النداء ويواظبه .

وحوس : اسم . وحوساء وأحوس : موضعان ؛
قال معن بن أؤس :

وقد عَلِمْتُ نَخْلِي بِأَحْوَسِ أَنِّي
أَقْلُ ، وَإِنْ كَانَتْ بِلَادِي ، اِطَّلَعَهَا

ويقال للرجل إذا ما تَحَيَّسَ وأبطأ : ما زال
يَتَحَوَّسُ . وفي حديث عمر بن عبد العزيز : دخل
عليه قوم فجعل فَتَّى منهم يَتَحَوَّسُ في كلامه ، فقال :
كَبُرُوا كَبُرُوا التَّحَوُّسُ : تَفَعُّلٌ من الأَحْوَسِ ،
وهو الشجاع ، أي يَتَشَجَّعُ في كلامه وَيَتَجَرَّأُ ولا يبالي ،
وقيل : هو يتأهب له ؛ ومنه حديث علقمة :
عَرَفْتُ فِيهِ تَحَوُّسَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَيِ تَأْهِبِهِمْ
وَيَتَشَجَّعُهُمْ ، ويروى بالشين .
ابن الأعرابي : الإبل الكثيرة يقال لها حوسى ؛
وأنشد :

تَبَدَّلْتُ بعد أنيسٍ رُعب ،
وبعد حوسى جاملٍ وسُرب

وإبل حوس : بطيئات التحرك من مرعاهن ؛ وجل
أحوس وفاقه حوساء . والحوساء من الإبل :
الشديدة النفس . والحوساء : الناقة الكثيرة الأكل ؛
وقول الفرزدق يصف الإبل :

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خُبَعْنَاتُ ،
إِذَا التَّكْبَاءُ رَاوَحَتِ الشَّمَالَا

قال ابن سيده : لا أدري ما معنى حواسات إلا أن
كانت الملازمة للعشاء أو الشديدة الأكل ، وهذا
البيت أوردته الأزهري على الذي لا يبرح مكانه حتى
ينال حاجته ، وأوردته الجوهري في ترجمة حيس ،
وسأقي ذكره ؛ قال ابن سيده : ولا أعرف أيضاً
معنى قوله :

أَتَعَتُّ عَيْثًا وَاحًا عُلُوبًا ،
صَعَدَ فِي نَخْلَةٍ أَحْوَسِيًّا

أ قوله « فقال كبروا » غامه كما جهامش النهاية : فقال الفتى :
يا أمير المؤمنين لو كان بالكبر لكان في الملبدين أسن منك حين
ولوك الخلافة .

حيس : الحَيْسُ : الخلط ، ومنه سمي الحَيْسُ . والحَيْسُ :
الْأَقِطُ يَخْلُطُ بالتمر والسن ، وحاشه يَحْيِسُهُ حَيْسًا ؛
قال الرازي :

التَّمْرُ وَالسَّنُّ مَعًا تَمَّ الْأَقِطُ
الْحَيْسُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَخْلُطْ

وفي الحديث : أَنَّهُ أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِحَيْسٍ ؛
قال : هُوَ الطَّعَامُ الْمَخْذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَالسَّنِّ ،
وقد يجعل عوض الْأَقِطِ الدَّقِيقَ وَالْقَيْثُ . وَحَيْسُهُ :
خَلْطُهُ وَاتَّخَذَهُ ؛ قَالَ هَنْيُ بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِي ، وَقِيلَ
هُوَ لَزَاقَةُ الْبَاهِلِي :

هَلْ فِي الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَفْعَيْتُمْ
وَأَمِنْتُمْ ، فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ ؟

وَإِذَا الْكِتَابُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً
جَحَرَ تَكْمُ ، فَأَنَا الْحَيْبُ الْأَقْرَبُ ؟

وَلِحِجْدَبٍ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا ،
وَلِي الْمَلَاخُ وَحَزَنُهَا الْمُجْدَبُ !

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيمَةً أَدْعَى لَهَا ،
وَإِذَا يَحْسُ الْحَيْسُ يَدْعَى جُنْدَبُ !

عَجَبًا لِنَتِكَ قَضِيَّةً ، وَإِقَامَتِي
فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ !

هَذَا لَعَنَ كُمْ الصَّغَارُ بَعِينَهُ ،
لَا أُمُّ لِي ، إِنْ كَانَ ذَاكَ ، وَلَا أَبُ !

وَالْحَيْسُ : التَّمْرُ الْبَرْنِيُّ وَالْأَقِطُ يُدَقُّانِ وَيُعْجَنَانِ
بِالسَّنِّ عَجْنًا شَدِيدًا حَتَّى يَنْدَرُ التَّمْرُ مِنْ نَوَاةِ
نَوَاةٍ ثُمَّ يُسَوَّى كَالثَّرِيدِ ، وَهِيَ الْوَطْبَةُ أَيْضًا ، إِلَّا أَنَّ
الْحَيْسَ رُبَّمَا جَعَلَ فِيهِ السُّوَيْقَ ، وَأَمَّا الْوَطْبَةُ فَلَا .
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : عَادَ الْحَيْسُ 'يَحْسُ' ؛ وَمَعْنَاهُ أَنَّ رَجُلًا
أَمِيرًا بَأَمْرٍ فَلَمْ يَحْكُمْهُ فَمَذَمَهُ آخَرٌ وَقَامَ لِيَحْكُمَهُ
فَجَاءَ بِشَرٍّ مِنْهُ ، فَقَالَ الْأَمْرُ : عَادَ الْحَيْسُ 'يَحْسُ'

أَيَّ عَادِ الْفَاسِدِ يُفْسِدُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
عَصَتْ سَجَاحُ سَبَبًا وَقَيْسًا ،
وَلَقِيتُ مِنَ التَّكَاخِ وَيَسًا ،
قَدْ حَيْسَ هَذَا الدِّينَ عِنْدِي حَيْسًا

مَعْنَى حَيْسَ هَذَا الدِّينَ : تَخَلَّطَ كَمَا يَخْلُطُ الْحَيْسُ ،
وَقَالَ مَرَّةً : فَرَّغَ مِنْهُ كَمَا يُفَرِّغُ مِنَ الْحَيْسِ .
وَقَدْ سَبَّهَتِ الْعَرَبُ بِالْحَيْسِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : الْمُحْيُوسُ
الَّذِي أَحْدَقَتْ بِهِ الْإِمَاءُ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، يُشَبَّهُ بِالْحَيْسِ
وَهُوَ يَخْلُطُ خَلْطًا شَدِيدًا ، وَقِيلَ : إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ
وَجَدَّتُهُ أَمْتَيْنِ ، فَهُوَ مُحْيُوسٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا
كَانَتْ ... أَوْ جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أُمَةً ، فَهُوَ
الْمُحْيُوسُ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْبَيْتِ : لَا يُحْيِينَا
الْثَّكْبُ وَلَا الْمُحْيُوسُ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمُحْيُوسُ
الَّذِي أَبُوهُ عَبْدٌ وَأُمُّهُ أُمَةٌ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَيْسِ .
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَوَاسَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ الْمُخْتَلَطَةِ ،
وَالْحَوَاسَاتُ الْإِبِلُ الْمَجْتَمِعَةُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ مُخْبَعَاتُ
إِذَا الثَّكْبَةُ عَارَضَتْ الشَّمَالَ

وَيُرْوَى الْعِشَاءُ ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ ، وَيَجْعَلُ الْحَوَاسَةَ مِنَ
الْحَوَسِ ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالذَّوْسُ . وَحَوَاسَاتُ :
أَكْوَالَاتُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سِيدِهِ فِي تَرْجُمَةِ
حَوْسٍ وَقَالَ : لَا أَدْرِي مَعْنَاهُ ، وَأَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ
بِمَعْنَى الَّذِي لَا يَتَوَرَّحُ مَكَانَهُ حَتَّى يَبْتَالَ حَاجَتَهُ .
وَيَقَالُ : حَيْسَتْ أَحْيَسُ حَيْسًا ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْ أَكْثَلِي الْعِلْهَزِ أَكَلَ الْحَيْسَ

وَرَجُلٌ حَيَّوسٌ : قَتَّالٌ ، لَعَنَ فِي حَوْسٍ ؛ عَنْ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

١ كَذَا يَبَازُ بِالْأَمَلِ .

٢ رَوَى هَذَا الْبَيْتَ فِي صَفْحَةِ ٦٠ وَفِيهِ رَاوِدَةُ الشَّهْلِ مَكَانَ عَارَضَتْ .

فصل اطاء المعجمة

خبس : خَبَسَ الشيءَ يَخْبِسُهُ خَبْسًا وَتَخْبِسُهُ
وَاخْتَبَسَهُ : أَخَذَهُ وَغَنَسَهُ . وَالْحَبْسَةُ : الغنية ؛
قال عمرو بن لُجُؤَيْنٍ أَوْ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فلم أَرْ مِثْلَهَا خُبْسَةً وَاجِدٌ ،
وَنَهَيْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهُ

نصب على إرادة أن ، لأن الشعراء يستعملون أن
هنا مضطرين كثيراً .

وَالْحَبْسَاءُ : كَالْحَبْسَةِ ، وَالْحَبْسَةُ ، بِالضَّمِّ ، الْمَقْتَمُ .
الْأَصْمَعِيُّ : الْحَبْسَةُ مَا تَخْبَسَتْ مِنْ شَيْءٍ أَيْ
أَخَذَتْهُ وَغَنَسَتْ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : رَجُلٌ خَبَسَ أَيْ غَنَمَ .
وَالِاخْتِبَاسُ : أَخَذَ الشَّيْءَ مُغَالِبَةً . وَأَسَدُ
خَبُوسٍ وَخَبَّاسٍ وَخَايِسٍ وَخُنَّائِسٍ : يَخْبِسُ
الْقَرِيبَةَ . وَخَبَسَهُ : أَخَذَهُ ، وَأَسَدُ خَوَّائِسٍ ؛
وَأَنشَدَ أَبُو مَهْدِيٍّ لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيٍّ وَاسِمَهُ حَرَمَلَةً
ابْنُ الْمُنْذَرِ :

فَمَا أَنَا بِالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُونِي ،
وَلَا حَقِّي اللَّفَاءُ وَلَا الْحَبْسُ
وَلَكِنِّي خُبَارِمَةٌ جَبَّوْحٌ ،
عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِيَةٌ خَبُوسُ

اللَّفَاءُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْخَفِيرُ . يُقَالُ : رَضِيتُ مِنَ الْوَفَاءِ
بِاللَّفَاءِ . وَيُقَالُ : اللَّفَاءُ مَا دُونَ الْحَقِّ . وَالْخُبَارِمَةُ :
الْمُوتَقُّ الْخَلْقِ مِنَ الْأَسَدِ وَغَيْرِهَا . وَجَبَّوْحٌ :
مَاضٍ رَاكِبٌ رَأْسَهُ . وَالْحَبْسُ وَالِاخْتِبَاسُ :
الظُّلْمُ ؛ خَبَسَهُ مَالَهُ وَاخْتَبَسَهُ إِيَّاهُ . وَالْحَبْسَاءُ :
الظُّلَامَةُ .

خوس : الْحَرَسُ : ذَهَابُ الْكَلَامِ عِيًّا أَوْ خِلْفَةً ،
حَرَسَ حَرَسًا وَهُوَ أَخْرَسُ . وَالْحَرَسُ ، بِالتَّحْرِيكِ :

المصدر ، وَأَخْرَسَهُ اللَّهُ . وَجَبَلَ أَخْرَسُ : لَا تَقْبَلُ
لِشَقِيقَتِهِ يَخْرُجُ مِنْهُ هَدِيرُهُ فَهُوَ يُرَدُّدُهُ فِيهَا ،
وَهُوَ يُسْتَحَبُّ إِرسَالُهُ فِي الشُّوْلِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ
مِثْلَانًا . وَعَلِمَ أَخْرَسُ : لَا يَسْمَعُ فِي الْجَبَلِ لَهُ
صَدَى ، يَعْنِي الْعَلَمَ الَّذِي يَهْدِي بِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ
وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَنْشُدُ :

وَأَبْرَمَ أَخْرَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

وَالْأَبْرَمُ : الْعَلَمُ فَوْقَ الْقَارَةِ يُهْتَدَى بِهِ . وَالْأَخْرَسُ :
الْقَدِيمُ الْعَادِي مَأْخُذٌ مِنَ الْحَرَسِ ، وَهُوَ الدَّهْرُ .
وَالْعَنَزُ : الْقَارَةُ السُّودَاءُ ؛ قَالَ وَأَنشَدَنِي أَعْرَابِي آخِرُ :
وَأَرَمَ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنَزٍ

قَالَ : وَالْأَعْيَسُ الْأَبْيَضُ . وَالْعَنَزُ : الْأَسْوَدُ مِنْ
الْقُورِ ، قَارَةُ عَنَزُ : سُدَاءُ . وَفَاقَةُ حَرَسَاءُ : لَا يَسْمَعُ
لَهَا زَغَاءً . وَكُتِبَتْ حَرَسَاءُ إِذَا صَمَّتْ مِنْ كَثَرَةِ
الدَّرُوعِ أَيْ لَمْ يَكُنْ لَهَا قَعَاقِيعُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي
لَا تَسْمَعُ لَهَا صَوْتًا مِنْ وَقَارِهِمْ فِي الْحَرْبِ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْبَنِ الْخَاثِرِ : هَذِهِ
لَبَنَةُ حَرَسَاءَ لَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتُ إِذَا أُرِيقَتْ . الْمُحْكَمُ :
وَشَرْبَةُ حَرَسَاءَ وَهِيَ الشَّرْبَةُ الْغَلِيظَةُ مِنَ اللَّبَنِ . وَلَبَنُ
أَخْرَسُ أَيْ خَاثِرُ لَا يَسْمَعُ لَهُ فِي الْإِنَاءِ صَوْتُ لَغْلَظِهِ .
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : عَيْنُ حَرَسَاءَ وَسَحَابَةُ حَرَسَاءَ لَا
رَعْدَ فِيهَا وَلَا بَرْقَ وَلَا يَسْمَعُ لَهَا صَوْتُ رَعْدٍ . قَالَ :
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ لِأَنَّ شِدَّةَ الْبَرْدِ
تُخْرِسُ الْبَرْدَ وَتُطْفِئُ الْبَرْقَ . الْفَرَاءُ : يُقَالُ

١ قوله « وَالْأَخْرَسُ الْقَدِيمُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ هُنَا سَقَطَ
وَكَانَهُ تَالُ وَيُرْوَى الْأَخْرَسُ بِأَلْهَاءِ الْمَهْلَةِ وَهُوَ النَّحْ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
الِاسْتِشَادُ بِأَلَيْتِ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْسٍ وَلَيْسَ الْحَرْسُ بِالْمَعْجَمَةِ مِنْ
مَعَانِي الدَّهْرِ أَصْلًا .

٢ قوله « عَيْنُ حَرَسَاءَ وَسَحَابَةُ النَّحْ » كَذَا بِالْأَصْلِ . وَلَوْ قَالَ كَا
قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ : وَعَيْنُ حَرَسَاءَ لَا يَسْمَعُ لِحَرْبِهَا صَوْتُ ،
وَسَحَابَةُ النَّحْ لِكُنْ أَحْسَنُ .

وَلَا فِي عُرْضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ ؛ يريد أَعْرَضَ عني
ولا يكلفني . والحَرْسَاء : الداهية . والعِظَامُ
الحَرْسُ : الصَّمُ ، قال : حكاها ثعلب . والحَرْسَاء من
الصخور : الصَّيَاء ؛ أَنشد الأَخفش قول النابغة :
أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي حَرْسَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تَقِيدُ الْعَيْرَ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي
ويروى : تقيد العين ، وهو مذكور في موضعه .
والْحَرْسُ والحِرَّاسُ : طعام الولادة ؛ الأخيرة عن
الليثاني ، هذا الأصل ثم صارت الدعوة للولادة
حَرْساً وحِرَّاساً ؛ قال الشاعر :

كلُّ طعامٍ تَشْتَهِي رُبَيْعَةً :
الحَرْسُ والإِعْذَارُ والتَّقِيعةُ

وَحَرْسَتْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَحْرِيساً إِذَا أَطْعَمَتْ فِي وَلادَتِهَا .
والْحَرْسَةُ : التي تُطْعِمُهَا النِّسَاءُ نَفْسَهَا أَوْ مَا
يُصْنَعُ لَهَا مِنْ قَرِيقَةٍ وَنَحْوِهَا . وَحَرْسَهَا يَحْرِسُهَا ؛
عن الليثاني ، وَحَرْسَهَا حَرْسَتَهَا وَحَرْسَ عَنْهَا ،
كَلَاهَا : عَمِلَهَا لَهَا ؛ قال :

وَلله عَيْنَا مِّنْ رَّأى مِثْلَ مِثْبَاسٍ ،
إِذَا النِّسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تَحْرِسْ

وقد حَرْسَتْ هي أَي يجعل لها الحَرْسُ ؛ قال
الأَعْلَمُ الهَذَلِيُّ يصف جَدَبَ الزَّمانِ وَعَدَمَ الكَسْبِ
حتى إنَّ الْمَرْأَةَ النِّسَاءَ لَا تَحْرِسُ وَالْقَطِيمَ لَا يُسَكَّتُ
يَحْرِسُ ، وهو الشيء البسير من الطعام وغيره :

إِذَا النِّسَاءُ لَمْ تَحْرِسْ يَبْكُرْهَا
غُلَاماً ، وَلَمْ يُسَكَّتْ يَحْرِسُ قَطِيمُهَا

الحِرْزُ : الشيء القليل الحقيق ، أَي ليس لهم شيء
يُطْعِمُونُ الصَّبِيَّ مِنْ شِدَّةِ الْاَزْمَةِ . وقوله غُلَاماً
منتصب على التمييز فيكون بياناً للبكْر ، لأنَّ

البِكْرُ يكون غُلَاماً وجارية ، وأَرَادَ أَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا
أَذْكَرَتْ . كَانَتْ فِي النِّفْسِ آثَرٌ وَالْعَايَةُ بِهَا
أَكَدٌ ، فَإِذَا أَطْرَحَتْ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى شِدَّةِ الْجَدَبِ
وعوم الجَهْدِ . وفي الحديث في صفة التمر : هي
صُنَّةُ الصَّبِيِّ وَحَرْسَةُ مَرْيَمَ ؛ الْحَرْسَةُ : مَا
تُطْعِمُهُ الْمَرْأَةُ عِنْدَ وَلادِهَا . وَحَرْسَتْ النِّسَاءُ :
أَطْعَمَتِ الْحَرْسَةَ . وَأَرَادَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَهَزَّيْ
إِلَيْكَ يَجِدُكَ النَّخْلَةُ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْباً جَنِيّاً .
وَالْحَرْسُ ، بِلَاهِاءٍ : الطَّعَامُ الَّذِي يَدْعَى إِلَيْهِ عِنْدَ
الْوِلَادَةِ . وفي حديث حَسَّانَ : كَانَ إِذَا دُعِيَ إِلَى
طَعَامٍ قَالَ : إِلَى عُرْسٍ أَمْ حَرْسٍ أَمْ إِعْذَارٍ ؟ فَإِنْ
كَانَ فِي وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ أَجَابَ ، وَإِلَّا لَمْ يُجِبْ ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ يصف قوماً بقلة الخير :

سَرَّكُمْ حَاضِرٌ وَخَيْرُكُمْ دَ
رُ حَرْوُسٍ ، مِنَ الْأَوَانِبِ ، يَكْنُرُ

فيقال : هي البِكْرُ في أَوَّلِ حَمْلِهَا ، وَيُقَالُ : هي
التي يَعْمَلُ لَهَا الْحَرْسَةُ . وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : تَحْرِسِي لَا
مُحَرْسَةَ لَكَ . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فِي صِفَةِ
الْتَمَرِ : تُحْفَةُ الْكَبِيرِ ، وَصُنَّةُ الصَّغِيرِ ، وَتَحْرِسَةُ
مَرْيَمَ ، كَأَنَّهُ سَاءَ بِالْمَصْدَرِ وَقَدْ تَكُونُ اسْماً
كَالتَّنْهِيةِ وَالتَّوْدِيَةِ . وَتَحْرِسَتْ الْمَرْأَةُ : عَمِلَتْ
لِنَفْسِهَا حَرْسَةً . وَالْحَرْوُسُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي يَعْمَلُ
لَهَا شَيْءٌ عِنْدَ الْوِلَادَةِ . وَالْحَرْوُسُ أَيْضاً : الْبِكْرُ فِي
أَوَّلِ بَطْنِ تَحْمِلِهِ . وَيُقَالُ لِلْأَفَاعِي : حَرْسُ ؛ قَالَ
عَنْتَرَةُ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُعْكَنَةٍ دِلَاصٍ ،
كَانَ قَتِيرُهَا أَغْيَانُ حَرْسٍ

وَالْحَرْسُ وَالْحِرَّاسُ : الدَّنُّ ؛ الْآخِرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ،
وَالصَّادِ فِي هَذِهِ الْآخِرَةِ لُغَةٌ . وَالْحِرَّاسُ : الَّذِي يَعْمَلُ

الدَّانَ ؛ قال الجعدي :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ حَرَّةٌ الْ
خَرَّاسُ ، لَا نَاقِسٌ وَلَا هَزْمٌ

الناقص : الحامض ؛ قال العجاج :

وَحَرَّسَهُ الْمُخْتَرُ فِيهِ مَا اعْتَصِرُ

قال الأزهري : وقرأت في شعر العجاج المقروء على شعر :

مُعَلِّقِينَ فِي الْكَلَالِيْبِ الشَّقَرُ ،
وَحَرَّسَهُ الْمُخْتَرُ فِيهِ مَا اعْتَصِرُ

قال : الحَرَّسُ الدَّنْ ، قيده بالخاء . والحَرَّاسُ أيضاً :
الحَمَارُ .

وخراسان : كُورَةٌ ، النسب إليها خراساني ، قال
سيبويه : وهو أجود ، وخراسي وخرمسي ، ويقال :
هم خراسان كما يقال هم سودان وبيضان ؛ ومنه
قول بشار :

فِي الْبَيْتِ مِنْ خُرَّسَانَ لَا تُعَابُ

يعني بناته ، ويجمع على الخُرَّسِينَ ، بتخفيف ياء
النسبة كقولك الأشعرين ؛ وأنشد :

لَا تُكْرِبِينَ بَعْدَهَا خُرَّسِيَا

خوس : الخَرَّسِيْسُ : الشيء اليسير ، وهي في النفي
بالصاد .

خوس : ليل خَرَّمِسُ : مظلم .

واخر تنس الرجل : ذَلْ وخضع ، وقيل : سكت ؛
وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب . والآخر تناس :
السكوت . والمُخَرَّمِسُ : الساكت . الفراء :
اخْرَمَسَ وَاخْرَمَصَ : سكت . وَاخْرَمَسَ الرَّجُلُ
إِذَا ذَلَّ وَخَضَعَ .

خوس : الحَسَاةُ : مصدرُ الرجلِ الحَسِيسِ البَيِّنِ
الحَسَاةُ . والحَسِيسُ : الدنيء . وخَسَّ الشيءُ

يَحْسُ وَيَخْسُ خِسَةً وَخَسَاةً ، فهو خَسِيسٌ :
رَذُلٌ . وشيء خَسِيسٌ وخَسِيسٌ ومَخْسُوسٌ :
ثاقف . ورجل مَخْسُوسٌ : مَرْدُؤُلٌ . وقوم خَسِيسٌ :
أرذال . وَخَسِئَتْ وَخَسَّتْ تَخَسُّ خَسَاةً
وَمَخْسُوسَةً وَخِسَةً : صِرَتْ خَسِيسًا . وَأَخْسِئَتْ :
أُتْبِتَتْ بِخَسِيسٍ . وَخَسِئَتْ بَعْدِي ، بالكسر ، خِسَةً
وَمَخْسُوسَةً إِذَا كَانَ فِي نَفْسِهِ خَسِيسًا . وَخَسَّ نَصِيحَةً
يَخْسُ ، بالضم ، أَي جَعَلَهُ خَسِيسًا . وَأَخْسِئَتْهُ :
وَجَدْتُهُ خَسِيسًا . وَاسْتَخَسَّ أَي عَدَّهُ خَسِيسًا .
وَخَسَّ الْخَطِيئَةَ خَسًا ، فهو خَسِيسٌ ، وَأَخْسَهُ ، كلاهما :
قَلَّلَهُ وَلَمْ يُؤَفِّرْهُ . قال أبو منصور : العرب تقول
أَخَسَّ اللَّهُ حَظَّهُ وَأَخَسَّهُ ، بالآلف ، إِذَا لَمْ يَكُنْ
ذَا جَدٍّ وَلَا حَظٍّ فِي الدُّنْيَا وَلَا شَيْءٌ مِنْ
الْخَيْرِ . وَأَخَسَّ فَلَانٌ إِذَا جَاءَ بِخَسِيسٍ مِنَ الْأَفْعَالِ .
وَقَدْ أَخْسِئَتْ فِي فَعْلِكَ وَأَخْسِئَتْ لِمَخْسِيسٍ إِذَا
فَعَلْتَ فَعْلًا خَسِيسًا .

وامرأة مُسْتَخْسِةٌ وَخَسَاءٌ : قبيحة الوجه ، اشتقت
من الخَسِيسِ ؛ وفي التهذيب : امرأة مُسْتَخْسِةٌ إِذَا
كَانَتْ دُمِيةَ الْوَجْهِ دَرَبَةً ، مُشْتَقٌّ مِنْ الْخِسَةِ ،
والعرب تسمي النجوم التي لَا تَعْرُبُ نُجُومَ بَنَاتِ نَعَشٍ
وَالْفَرَاقِدِينَ وَالْجَدْيَ وَالْقُطْبَ وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ :
الْخُسَّانَ .

والخَسُّ ، بالفتح : بقلة معروفة من أحرار البقول
عريضة الورق حرة لينة تزيد في الدم .

والخُسُّ : رجل من إباد معروف . وابنة الخُسِّ
الإبادية : التي جاءت عنها الأمثال ، واسمها هند ،
وكانت معروفة بالفصاحة .

ويقال : رَفَعْتُ مِنْ خَسِيسَتِهِ إِذَا فَعَلْتَ بِهِ فَعْلًا
يَكُونُ فِيهِ رِفْعَتُهُ . قال الأزهري : يقال رفع الله
خَسِيسَةً فَلَانٌ إِذَا رَفَعَ حَالَهُ بَعْدَ انْخِطَاطِهِ . وفي

حديث عائشة : أن فتاة دخلت عليها فقالت : إن أبي زوجني من ابن أخيه وأراد أن يرفع في خبيسته ؛ الحسيس : الديء . والحساسة : الحالة التي يكون عليها الحسيس ؛ ومنه حديث الأنحف : إن لم يرفع خبيستنا ، التهذيب : الحسيس الكافر . ويقال : هو خسيس خيت . وخبيسة الناقة : أسنانها دون الإثناء . يقال : جاوزت الناقة خبيستها وذلك في السنة السادسة إذا ألفت ثديتها ، وهي التي تجوز في الضحايا والمهدي .

خفس : خفس يخفس خفساً وأخفس الرجل : قال لصاحبه أفبح ما يكون من القول وأفبح ما قدر عليه . يقال للرجل : خفست يا هذا وأخفست وهو من سوء القول .

وشراب يخفس : سريع الإسكار ، واستنافة من القبح لأنه يخرج به من سكر إلى القبيح من القول والفعل . وخفس له يخفس : قتل له من الماء في شرابه ، يقال : أخفس له من الماء أي قتل الماء وأكثر التبيذ ؛ قال ثعلب : هذا من كلام المجان ، والصواب : أغرق له ، يريد أقتل له من الماء في الكأس حتى يسكر . وأخفس الشراب وأخفس له منه : أكثر مزجه . وقال أبو حنيفة : أخفس له إذا أقتل الماء وأكثر الشراب أو اللبن أو السويق ؛ وكان أبو الهيثم ينكر قول الفراء في الشراب الحفيس لأنه الذي أكثر نبيذه وأقل ماؤه . أبو عمرو : الحفيس الاستهزاء . والحفيس : الأكل القليل .

خلس : الخلس : الأخذ في شهوة ومخالطة ؛ خلسه يخلسه خلساً وخلسه إياه ، فهو خالس وخلاس ؛ قال المذلي :

يا ممي ، إن تفقدي قوماً ولدتهم
أو تخلسيهم ، فإن الدهر خلّس

الجوهري : خلست الشيء واختلسته وتخلّسته إذا استلبته . والتخالّس : التسالب . والاختلاس : كالخلّس ، وقيل : الاختلاس أوحى من الخلس وأخص .

والخلسة ، بالضم : الشهوة . يقال : الفرصة خلسة . والقرنان إذا تبارزا يتخالسان أنفسهما ؛ يهايز كل واحد منهما قتل صاحبه . الأزهرى : الخلس في القتال والصراع . وهو رجل خالس أي شجاع حذر . وتخالس القران وتخالسا نفسيهما : رام كل واحد منهما اختلاس صاحبه ؛ قال أبو ذؤيب :

فتخالسا نفسيهما بنوافذ ،
كتوافذ العبط التي لا ترفع

وخالسه خالسة وخلاسا ؛ أنشد ثعلب :

نظرت إلى ممي خلاسا عشيّة ،
على عجل ، والكاشحون حضور

كذا مثل طرف العين ، ثم أجبتها
رواق أتى من دونها وسور

وطعنة خليس إذا اختلسها الطاعن يحذقه . وأخذ خليسي أي اختلاسا . ورجل خليس وخلاس : شجاع حذر .

وركب مخلوس : لا يرى من قلة لحمه . وأخلس الشعر ، فهو مخلس وخليس : استوى سواده وبياضه ، وقيل : هو إذا كان سواده أكثر من بياضه ؛ قال سويد الحارثي :

فتى قبل لم تغنير السن وجهه ،
سوى خلصة في الرأس كالبرق في الدجى

أبو زيد : أخلس رأسه ، فهو مخلس وخليس إذا

أَجَبْتُهُ إِجَابَةً ، وَهُوَ الْمُعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَلَا يَعْرِفُ الْمُعْتَمِدُ إِلَّا بِالسَّمَاعِ .

وَمُخَالِسٌ : أُمٌّ حِصَانٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ مَزَاهِمٌ :

يَقُودَانِ جُرْدًا مِنْ بَنَاتِ مُخَالِسٍ ،
وَأَعْوَجَ يَقْفَى بِالْأَجَلَةِ وَالرُّسُلِ

وَقَدْ سَمِعْتُ خَلَّاسًا وَمُخَالِسًا .

خَلِيسٌ : خَلَبَسَهُ وَخَلَبَسَ قَلْبَهُ أَيِ قَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ ، كَمَا يُقَالُ خَلَبَسَهُ ، وَلَيْسَ يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْأَحْلَ لَأَنَّ السِّينَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَاتِ ، وَالْخَلَالِيسُ ، بضم الخاء : الْحَدِيثُ الرَّقِيقُ ، وَقِيلَ : الْكَذِبُ ؛ قَالَ الْكُتَيْبُ :

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كَالِدُمَى ،
وَأَشْهَدُ مِنْهُمْ الْحَدِيثَ الْخَلَالِيسَا

وَالْخَلَالِيسُ : الْكَذِبُ . وَأَمْرٌ خَلَالِيسٌ : عَلَى غَيْرِ اسْتِقَامَةٍ ، وَكَذَلِكَ خَلَقَ خَلَالِيسٌ ، وَالْوَاحِدُ خَلِيسٌ وَخَلْبَاسٌ ، وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ لَهُ . وَالْخَلَالِيسُ : أَنْ تَوَوَّى الْإِبِلُ فَتَذْهَبَ ذَهَابًا شَدِيدًا فَتَبْعَثِي رَاعِيَهَا . يُقَالُ : أَكْفَيْكَ الْإِبِلَ وَخَلَالِيسَهَا ، وَالْخَلَالِيسُ : الْمُتَفَرِّقُونَ .

خمس : الخمسة : مِنْ عَدَدِ الْمَذْكَرِ ، وَالْخَمْسُ : مِنْ عَدَدِ الْمَوْثُوتِ مَعْرُوفَانِ ؛ يُقَالُ : خَمْسَةُ رِجَالٍ وَخَمْسُ نِسْوَةٍ ، التَّذْكِيرُ بِالْهَاءِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ صُنَا خَمْسًا مِنَ الشَّهْرِ فَيُقَلِّبُونَ اللَّيَالِيَّ عَلَى الْأَيَّامِ إِذَا لَمْ يَذْكُرُوا الْأَيَّامَ ، وَلَمَّا يَقَعِ الصِّيَامُ عَلَى الْأَيَّامِ لِأَنَّ لَيْلَةَ كُلِّ يَوْمٍ قَبْلَهُ ، فَلِذَا أَظْهَرُوا الْأَيَّامَ قَالُوا صُنَا خَمْسَةَ أَيَّامَ ، وَكَذَلِكَ أَقْبَنَاهُ عَشْرًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ؛ غَلَبُوا التَّأْنِيثَ ، كَمَا قَالَ الْجَعْدِيُّ :

أَبْيَضُ بَعْضُهُ ، فَإِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادُهُ ، فَهُوَ أَغْنَمٌ . وَالْخَلِيسُ : الْأَشْطُ . وَأَخْلَسَتْ لَحِيَّتَهُ إِذَا شَطَطَتْ . الْجَوْهَرِيُّ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ إِذَا خَالَطَ سَوَادُهُ الْبَيَاضَ ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا كَانَ بَعْضُهُ أَخْضَرَ وَبَعْضُهُ أَبْيَضَ ، وَذَلِكَ فِي الْمَيْحِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الطَّرِيقَةُ وَالصَّلْبَانِ وَالْمَلَكِيَّ وَالسَّحْمَ . وَأَخْلَسَ الْخَلِيبُ : خَرَجَتْ فِيهِ خُضْرَةٌ طَرِيقَةً ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَأَخْلَسَتْ الْأَرْضُ وَالنَّبَاتُ ؛ خَالَطَ بَيْنَهُمَا رَطْبُهُمَا ، وَالْخُلْسَةُ الْأَسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَأَخْلَسَتْ الْأَرْضُ أَيْضًا : أَطْلَعَتْ شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ . وَالْخَلِيسُ : النَّبَاتُ الْمَائِجُ بَعْضُهُ أَصْفَرُ وَبَعْضُهُ أَخْضَرُ ، وَكَذَلِكَ الْخَلِيطُ يُسَمَّى خَلِيسًا .

وَالْخَلِاسِيُّ : الْوَلَدُ بَيْنَ أَبْيَضٍ وَسَوَادٍ أَوْ بَيْنَ أَسْوَدٍ وَبَيَاضٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ لِلْغَلَامِ إِذَا كَانَتْ أُمُّهُ سَوَادًا وَأَبُوهُ عَرِيبًا آدَمَ فَجَاءَتْ بَوْلَدٍ بَيْنَ لَوْنَيْهِمَا : غَلَامٌ خَلِاسِيٌّ ، وَالْأُنْثَى خِلَاسِيَّةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مِرٌّ حَتَّى تَأْتِيَ فِتْنَاتٍ قُضًى ، وَرِجَالًا طُلُسًا ، وَنِسَاءً خُلُسًا ؛ الْخُلُسُ : الشَّرُّ .

وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ الْخَلِيسَةِ ، وَهِيَ مَا تُسْتَخْلَصُ مِنْ السَّعْيِ . فَتَمُوتُ قَبْلَ أَنْ تَذْكَى ، مِنْ خَلَسَتْ الشَّيْءُ وَاخْتَلَسَتْهُ إِذَا سَلَبَتْهُ ، وَهِيَ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَيْسَ فِي النَّهْبَةِ وَلَا الْخَلِيسَةِ قَطْعٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ : وَلَا فِي الْخُلْسَةِ أَيِ مَا يُؤْخَذُ سَكْبًا وَمُكَابَرَةً ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ مَرَضًا حَاسِبًا أَوْ مَوْتًا خَالِسًا أَيِ يَخْتَلِسُكُمْ عَلَى غَفْلَةٍ . وَالْخَلِاسِيُّ مِنَ الدِّيَكَةِ : بَيْنَ الدَّجَاجِ الْهِنْدِيَّةِ وَالْفَارَسِيَّةِ . الْخَلِيلُ : مِنَ الْمَصَادِرِ الْمُخْتَلَسِ وَالْمُعْتَمَدِ ؛ فَالْمُخْتَلَسُ مَا كَانَ عَلَى حَذَرٍ الْفَعْلُ نَحْوُ انْصَرَفَ انْصِرَافًا وَرَجَعَ رَجوعًا ، وَالْمُعْتَمَدُ مَا اعْتَمَدَتْ عَلَيْهِ فَجَعَلْتَهُ اسْمًا لِلْمَصْدَرِ نَحْوِ الْمَذْهَبِ وَالْمَرْجِعِ ، وَقَوْلُكَ

مَضَى ثَلَاثَ سِنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا ،
وَعَامُ حُلَّتْ ، وَهَذَا التَّابِعُ الْخَامِي

والذي في شعره : هذي ثلاث سنين قد خلّون لها .
وأخمس القوم : صاروا خمسة . ورُمع خنوس :
طوله خمس أذرع . والخسبون من العدد : معروف .
وكل ما قيل في الحصة وما صُرّف منها مَقُولٌ في
الحسين وما صُرّف منها ؛ وقول الشاعر :

عَلَامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبُدا ؟
مَذِ سَنَةٍ وَخَسْبُونَ عَدَدَا

بكسر الميم في خسبون ، احتاج إلى حركة الميم لاقامة
الوزن ، ولم يفتحها لثلاث يوم أن الفتح أصلها لأن الفتح
لا يسكن ، ولا يجوز أن يكون حركها عن مكون
لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة
لا بد منه فيها ، ولكنه قدر أنها في الأصل خَسْبُونَ
كعشرة ثم أسكن ، فلما احتاج رَدّه إلى الأصل وآتَسَ
به ما ذكرناه من عشرة ؛ وفي التهذيب : كسر الميم
من خَسْبُونَ والكلام خَسْبُونَ كما قالوا خَمْسَ
عَشْرَةَ ، بكسر الشين : وقال الفراء : رواه غيره
خَمْسُونَ عِدَدَا ، بفتح الميم ، بناء على خَمْسَةَ
وخمسات . وحكى ابن الأعرابي عن أبي مرّجّع :
شَرِبْتُ هَذَا الْكَوْزَ أَيَّ خَمْسَةٍ بَمَثَلِهِ .

والخمس ، بالكسر : من أظماء الإبل ، وهو أن
تَرَدَّ الإبلُ المائة اليوم الخامس ، والجمع أخماس .
سبويه : لم يجاوز به هذا البناء . وقالوا ضَرَبَ أَخْمَاسًا
لأَسْدَاسٍ إذا أظهر أمراً يُكْنَى عنه بغيره . قال ابن
الأعرابي : العرب تقول لمن خاتل : ضَرَبَ أَخْمَاسًا
لأَسْدَاسٍ ؛ وأصل ذلك أن شيخاً كان في لبلة ومعه
أولاده ، رجالاً يَوْعَوْنَهَا قد طالت غربتهم عن أهلهم ،
فقال لهم ذات يوم : ارْعَوْا إِبْلَكُمْ رِبْعاً ، فَرَعَوْا

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ،
وَكَانَ التَّكْبِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجْعَلُوا

ويقال : له خمس من الإبل ، وإن عَتَبَتْ حِمَالاً ،
لأن الإبل مؤنثة ؛ وكذلك له خمس من الغنم ،
وإن عَتَبَتْ أَكْبُشَاءَ ، لأن الغنم مؤنثة . وتقول : عندي
خمس دراهم ، الماه مرفوعة ، وإن شئت أدغمت لأن
الماه من خمسة تصير تاء في الوصل فتدغم في الدال ،
وإن أدغمت الألف واللام في الدراهم قلت : عندي
خمس الدراهم ، بضم الماه ، ولا يجوز الإدغام لأنك
قد أدغمت اللام في الدال ، ولا يجوز أن تدغم الماه
من خمسة وقد أدغمت ما بعدها ؛ قال الشاعر :

مَا زَالَ مَذِ عَقْدَتِ يَدَاهُ لِمَزَارَةٍ ،
فَسَمَا وَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

وتقول في المؤنث : عندي خمس القدور ، كما قال
ذو الرمة :

وَهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمُ أَوْ يَكْشِفُ الْعَمَى
ثَلَاثُ الْأَثَافِي ، وَالرُّسُومُ الْبَلَّاقِعُ ؟

وتقول : هذه الخمسة دراهم ، وإن شئت رفعت الدراهم
وتجربها بجري النعت ، وكذلك إلى العشرة .
والمُخَمْسُ من الشعر : ما كان على خمسة أجزاء ،
وليس ذلك في وضع العروض . وقال أبو إسحق :
إذا اختلطت القوافي ، فهو المُخَمْسُ . وشيء مُخَمْسُ
أي له خمسة أركان .

وخمستهم بخمستهم خمساً : كان لهم خامساً .
ويقال : جاء فلان خامساً وخامياً ؛ وأشد ابن السكيت
للحادرة واسمه قطبة بن أوس :

كَمِ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرِ وَأَعْوَامِ
بِالْمُنْحَبِيِّ بَيْنَ أَتْهَارٍ وَأَجَامِ

رُبْعاً نَحْوَ طَرِيقِ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا لَهُ : لَوْ رَعَيْنَاهَا
خَيْساً ، فَزَادُوا يَوْمًا قَبْلَ أَهْلِهِمْ ، فَقَالُوا : لَوْ رَعَيْنَاهَا
سِدْسًا ، فَقَطَّنَ الشَّيْخُ لَمْ يَرِيدُونَ ، فَقَالَ : مَا أَنْتُمْ
إِلَّا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ ، مَا هَيْئَتُكُمْ رَعِيْنَهَا
لَمَّا هَيْئَتُكُمْ أَهْلَكُمْ ؛ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْنَاسٍ ، أَرَاهُ ،
لَأَسْدَاسٍ ، عَسَى أَنْ لَا تَكُونَا

وَأَخَذَ الْكَبَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ لِأَنَّهُ مِثْلُ فَقَالَ :

وَذَلِكَ ضَرْبُ أَخْنَاسٍ ، أُرِيدَتْ ،
لَأَسْدَاسٍ ، عَسَى أَنْ لَا تَكُونَا

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي هَذَا الْبَيْتِ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو هَذَا
كَقَوْلِكَ شَيْءٌ بَنَجٌ ، وَهُوَ أَنْ تُظْهِرَ خِصَّةَ تَرِيدَ
سِتَّةٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَالُوا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ ،
يُقَالُ لِلَّذِي يُقَدِّمُ الْأَمْرَ يَرِيدُ بِهِ غَيْرَهُ فَيَأْتِيهِ مِنْ
أَوَّلِهِ فَيَعْمَلُ رُوَيْدًا رُوَيْدًا . الْجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ
فَلَانِ يَضْرِبُ أَخْنَاسًا لِأَسْدَاسٍ أَيِ يَسْعَى فِي الْمَكْرِ
وَالْخَدِيعَةِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَطَاءَ الْإِبِلَ ، ثُمَّ ضَرْبٌ مِثْلًا
لِلَّذِي يُرَاوِغُ صَاحِبَهُ وَيُرِيهِ أَنَّهُ بِطَبِيعِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيْءٍ :

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْلَا أَنَّنِي فَرَّقْتُ

مِنْ الْأَمِيرِ ، لَعَاتَبْتُ ابْنَ نَيْرَاسٍ

فِي مَوَاعِدٍ قَالَهُ لِي ثُمَّ أَخْلَفَنِي ،

عَدَا عَدَا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ !

حَتَّى إِذَا نَحْنُ الْجَبَانَا مَوَاعِدَهُ

إِلَى الطَّبِيعَةِ ، فِي رِفْقٍ وَإِنْسَانٍ

أَجَلْتُ مَخِيلَتَهُ عَنْ لَا ، فَقُلْتُ لَهُ :

لَوْ مَا بَدَأَتْ بِهَا مَا كَانَ مِنْ بَاسٍ !

وَلَيْسَ يَرْجِعُ فِي لَا ، بَعْدَ مَا سَلَفَتْ

مِنْهُ تَعَمُّ طَائِعًا ، حُرٌّ مِنَ النَّاسِ

وَقَالَ خُرَيْبُ بْنُ فَاتِكٍ الْأَسَدِيُّ :

لَوْ كَانَ لِلْقَوْمِ رَأْيٌ يُرْشِدُونَ بِهِ ،

أَهْلَ الْعِرَاقِ ! رَمَوْكُمْ بِابْنِ عَبَّاسٍ

لَهُ دَرُّهُ أَيْبُهُ ! أَيُّمَا رَجُلٍ ،

مَا مِثْلُهُ فِي فَصَالِ الْقَوْلِ فِي النَّاسِ

لَكِنْ رَمَوْكُمْ بِشَيْخٍ مِنْ ذَوِي يَمَنِ ،

لَمْ يَدْرُ مَا ضَرْبُ أَخْنَاسٍ لِأَسْدَاسٍ

يَعْنِي أَنَّهُمْ أَخْطَأُوا الرَّأْيَ فِي تَحْكِيمِ أَبِي مُوسَى دُونَ

ابْنِ عَبَّاسٍ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَدْ

سَأَلَهُ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَقَالَ : مَا مَنَعَ عَلِيًّا

أَنْ يَبْعَثَكَ مَكَانَ أَبِي مُوسَى ؟ فَقَالَ : مَنَعَهُ وَاللَّهِ مِنْ

ذَلِكَ حَاجِزُ الْقَدَرِ وَمِخْنَةُ الْإِبْتِلَاءِ وَقِصَرُ الْمَدَّةِ ،

وَاللَّهِ لَوْ بَعَثَنِي مَكَانَهُ لَاعْتَرَضْتُ فِي مَدَارِجِ أَنْفَاسٍ

مَعَاوِيَةَ نَاقِضًا لِمَا أَبْرَمَ ، وَمُبِيرًا لِمَا نَقَضَ ، وَلَكِنْ

مَضَى قَدَرٌ وَبَقِيَ أَسْفٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؛

فَاسْتَحْسَنَ عُبَيْدُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ كَلَامَهُ ، وَكَانَ عُبَيْدُ هَذَا

مِنْ أَفْصَحِ النَّاسِ ، وَلَهُ خُطْبَةٌ بَلِيغَةٌ فِي نَدْبِ النَّاسِ إِلَى

الطَّاعَةِ خُطْبَاهَا بِمِصْرَ فَقَالَ : يَا أَهْلَ مِصْرَ ، قَدْ كُنْتُمْ

تُعْتَذِرُونَ بَعْضُ الْمَنَعِ مِنْكُمْ لِبَعْضِ الْجَوَرِ عَلَيْكُمْ ،

وَقَدْ وَلِيَكُمْ مِنْ يَقُولُ بِفِعْلٍ وَيَفْعَلُ بِقَوْلٍ ، فَإِنْ

دَرَرْتُمْ لَهُ مَرَاكِمُ يَدَيْهِ ، وَإِنْ اسْتَعْصِمَ عَلَيْهِ مَرَاكِمُ

بَسِيفِهِ ، وَرَجَا فِي الْآخِرِ مِنَ الْأَجْرِ مَا أَمَّلَ فِي الْأَوَّلِ

مِنَ الزُّجَرِ ؛ إِنَّ الْبَيْعَةَ مُتَابَعَةٌ ، فَلَنَا عَلَيْكُمُ الطَّاعَةُ

فِيَا أَحِبِّينَا ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا الْعَدْلُ فِيَا وَلِينَا ، فَأَيْنَا

عَدَرٌ فَلَا ذِمَّةَ لَهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ ، وَاللَّهِ مَا نَطَقْتُ بِهِ

أَلَسْنَانًا حَتَّى عَقَدْتُ عَلَيْهِ قُلُوبَنَا ، وَلَا طَلَبْنَاهَا

مِنْكُمْ حَتَّى بَدَلْنَاهَا لَكُمْ نَاجِرًا بِنَاجِزٍ ! فَقَالُوا :

سَمِعْنَا سَمِعًا ! فَأَجَابَهُمْ : عَدْلًا عَدْلًا ! . وَقَدْ خَمَسَتْ

الْإِبِلُ وَأَخْنَسَ صَاحِبُهَا : وَوَدَّتْ إِبِلُهُ خَيْسًا ، وَيُقَالُ

لصاحب الإبل التي تَرُدُّ خَمْسًا : مُخْمِسٌ ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرئ القيس :

يُبَيِّرُ وَيُبْدِي ثَرْبَهَا وَيُهَيِّلُ ،

إِثَارَةَ نَبَاتِ الْهَوَاجِرِ مُخْمِسِ

غيره : الحِمْسُ ، بالكسر ، من أظاء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وتَرُدُّ اليوم الرابع ، والإبل خامسة وخوامس . قال الليث : والحِمْسُ 'شَرْبُ' الإبل يوم الرابع من يوم صَدَرَتْ لأنهم يَحْسُبُونَ يوم الصَدَرِ فيه ؛ قال الأزهري : هذا غلط لا يُحْسَبُ يومُ الصَدَرِ في وَرْدِ الثَّعْمِ ، والحِمْسُ : أن تشرب يوم وَرْدِهَا وتَصْدُرُ يومها ذلك وتَظَلَّ بعد ذلك اليوم في المَرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصَدَرِ ، وتَرُدُّ اليوم الرابع ، وذلك الحِمْسُ . قال : ويقال فلاة خِمْسٌ إذا انتاط وَرْدُهَا حتى يكون وَرْدُ الثَّعْمِ اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه . ويقال : خِمْسٌ بَصْبَاصٌ وَقَعْقَاعٌ وَحَنَاحٌ إذا لم يكن في سيرها إلى الماء وَتَيِّرةٌ ولا فَتُورٌ لِبُعْدِهِ . غيره : الحِمْسُ اليوم الخامس من صَدَرِهَا يعني صَدَرِ الواردة . والسادس : الوردُ يوم السادس . وقال راوية الكبيت : إذا أَرَادَ الرَّجُلُ سَفْرًا بَعِيدًا عَوَّدَ لِبَلِّهِ أَنْ تَشْرَبَ خِمْسًا ثُمَّ سِدْسًا حَتَّى إِذَا دَفَعَتْ فِي السَّيْرِ صَبَرَتْ ؛ وقول العجاج :

وإن طوي من قَلْبَاتِ الحُرْتِ

خِمْسٌ كَحَبْلِ الشَّعْرِ المُنْحَتِّ ،

ما في انْطِلَاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتِ

أراد : وإن طوي من إبل قَلْبَاتِ الحُرْتِ خِمْسٌ . قال : والخمس ثلاثة أيام في المَرعى ويوم في الماء ، ويحسب يوم الصَدَرِ . فإذا صَدَرَتْ الإبل حسب ذلك اليوم فيَحْسَبُ يومُ تَرْدٍ ويومُ تَصْدُرٍ .

وقوله كَحَبْلِ الشَّعْرِ المُنْحَتِّ ، يقال : هذا خِمْسٌ أَجْرَدٌ كَحَبْلِ المُنْجَرِدِ . من أمت : من اعوجاج . والتخميس في سقي الأرض : السقيّة التي بعد الترييع . وخمس الحبل يَخْمِسُهُ خَمْسًا : فثله على خمس قوًى . وحبلٌ مَخْمُوسٌ أي من خمس قوًى . ابن شبل : غلام خُمَاسِيٌّ ورُبَاعِيٌّ : طال خمسة أشبار وأربعة أشبار ، ولما يقال خُمَاسِيٌّ ورباعي فيمن يزداد طولاً ، ويقال في الثوب سُبَاعِيٌّ قال الليث : الخُمَاسِيُّ والخُمَاسِيَّةُ من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار ؛ قال : ولا يقال سُدَاسِيٌّ ولا سُبَاعِيٌّ إذا بلغ ستة أشبار وسبعة ، قال : وفي غير ذلك الخُمَاسِيٌّ ما بلغ خمسة ، وكذلك السُدَاسِيٌّ والعُشَارِيٌّ . قال ابن سيده : وغلام خُمَاسِيٌّ طوله خمسة أشبار ؛ قال :

فوق الخُمَاسِيِّ قَلِيلًا يَفْضُلُهُ ،

أَذْرَكَ عَقْلًا ، وَالرَّهَانَ عَمَلَهُ

والأثنى خُمَاسِيَّةٌ . وفي حديث خالد : أنه سأل عمن يشتري غلاماً تاماً سَلَفًا فإذا حُلَّ الأجلُ قال خذ مني غلامين خُمَاسِيَّينِ أو عِلْجًا أَمْرَدَ ، قال : لا بأس ؛ الخُمَاسِيَّانِ طولُ كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة لأنه إذا بلغ سبعة أشبار حار رجلًا . وثوب خُمَاسِيٌّ وخَمْسِيٌّ ومَخْمُوسٌ : طوله خمسة ؛ قال عبيد يذكر ناقته :

هَاتِكَ تَحْيِلِي وَأَبْيَضَ حَارِمًا ،

وَمُدْرَبًا فِي مَارِنٍ مَخْمُوسِ

يعني رُمَحًا طولُ مَارِنِهِ خَمْسٌ أَذْرَعٌ . ومنه حديث معاذ : اثْنُونِي بِخَمْسٍ أو لَيْسَ آخِذُهُ مِنْكُمْ فِي الصَّدَقَةِ ؛ الخَمْسُ : الثوب الذي طوله خمس أذرع ،

يقول : مضى الخميس بما فيه من فيجمع ويؤنث يخرج
مخرج العدد ، والجمع أخسبة وأخسباء وأخاميس ؛
حكيت الأخيرة عن الفراء ، وفي التهذيب : وخماس
ومخمس كما يقال ثناء ومثنى ورباع ومربّع .
وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي : لا تك خميساً أي
من يصوم الخميس وحده .

والخميس والخمس والخمس : جزء من خمسة يطرد
ذلك في جميع هذه الكسور عند بعضهم ، والجمع
أخماس . والخمس : أخذك واحداً من خمسة ، تقول :
خمسنت مال فلان . وخمسهم يخمسهم بالضم خمناً :
أخذ خمس أموالهم ، وخمسنتهم أخمسهم ، بالكسر ،
إذا كنت خامسهم أو كملتهم خمسة بنفسك . وفي
حديث عدي بن حاتم : ربعت في الجاهلية
وخمسنت في الإسلام ، يعني قدت الجيش في الحالى
لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ الربع من الغنيمة ،
وجاء الإسلام فجعله الخمس وجعل له مصارف ،
فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمسنتهم
مخففاً إذا أخذت ربع أموالهم وخمسها ، وكذلك
إلى العشرة .

والخميس : الجيش ، وقيل : الجيش الجرار ،
وقيل : الجيش الحش ، وفي المحكم : الجيش
يخمس ما وجده ، وسمي بذلك لأنه خمس
فريق : المقدمة والقلب والمينة والميسرة والساقة ؛
ألا ترى إلى قول الشاعر :

قد يضرب الجيش الخميس الأزورا

فجعله صفة . وفي حديث خير : محمد والخمس أي
والجيش ، وقيل : سمي خميساً لأنه تخمس فيه
الغنائم ، ومحمد خبر مبتدأ أي هذا محمد . ومنه
حديث عمرو بن معديكرب : هم أعظمنا خميساً
أي جيشاً . وأخماس البصرة خمسة : فالخميس

كأنه يعني الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح
وقتل ومقتول ، وقيل : الخميس ثوب منسوب إلى
ملك كان باليمن أمر أن تعمل هذه الأردية فنسبت
إليه . والخمس : ضرب من برود اليمن ، قال الأعشى
يصف الأرض :

يوماً تراها كشيء أردية الـ
خميس ، ويوماً أديمها تغلا

وكان أبو عمرو يقول : إنما قيل للتوب خميس لأن
أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس ، بالكسر ،
أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه . قال ابن الأثير :
وجاء في البخاري خميص ، بالصاد ، قال : فإن
صحت الرواية فيكون مذكر الحبيصة ، وهي
كساء صغير فاستعارها للتوب .

ويقال : هما في برودة أخماس إذا تقارنا واجتمعا
واصطلحا ؛ وقوله أنشد ثعلب :

صيرني جود يديه ، ومن
أهواه ، في برودة أخماس

فسره فقال : قرب بيننا حتى كأنني وهو في خمس
أذرع . وقال في التهذيب : كأنه اشترى له جارية أو
ساق مهر امرأته عنه . قال ابن السكيت : يقال في
مثل : ليتنا في برودة أخماس أي ليتنا تقاربنا ،
ويواد بأخماس أي طولها خمسة أشبار . والبرودة :
سئلة من صوف مخططة ، وجمعها البرد . ابن
الأعرابي : هما في برودة أخماس ، يغلان فعلاً واحداً
يشتهان فيه كأنهما في ثوب واحد لاشتباهما .

والخميس : من أيام الأسبوع معروف ، وإنما أرادوا
الخامس ولكنهم خصوه بهذا البناء كما خصوا النجم
بالدبران . قال العماني : كان أبو زيد يقول مضى
الخميس بما فيه فيفرد ويذكر ، وكان أبو الجراح

وفي حديث الحجاج : إن الإبل ضُزِرَ خَنْسٌ ما
جُشِئَتْ جَشِئَتْ ؛ الخَنْسُ جمع خانس أي متأخر ،
والضُّزْرُ جمع ضامز ، وهو المسك عن الجرة ، أي أنها
صاوب على العطش وما حَمَلَتْهَا حَمَلَتْهُ ؛ وفي كتاب
الزحجري : حُبْسٌ ، بالخاء والباء الموحدة بغير تشديد .
الأزهري : خَنْسٌ في كلام العرب يكون لازماً
ويكون متعدياً . يقال : خَنْسْتُ فلاناً فَخَنْسَ أي
أخرته فتأخر وقبضته فانقبض وخَنْسْتُهُ أكثر .
وروى أبو عبيد عن الفراء والأموي : خَنْسَ الرجل
يَخْنِسُ وأَخْنَسْتُهُ ، بالألف ، وهكذا قال ابن شيل
في حديث رواه : يخرج عُتُقٌ من النار فَتَخْنِسُ
بالجارب في النار ؛ يريد تدخل بهم في النار وتغييهم
فيها . يقال : خَنْسَ به أي واره . ويقال : يَخْنِسُ
بهم أي يغيب بهم . وخَنْسَ الرجل إذا توارى وغاب .
وأَخْنَسْتُهُ أنا أي خَلَقْتُهُ ؛ قال الراعي :

إذا سِرْتُمُ بين الجُبَيْلَيْنِ ليلةً ،
وأَخْنَسْتُمُ من عالجٍ كدَّ أجوعاً

الأصمعي : أَخْنَسْتُمْ خَلَقْتُمُ ، وقال أبو عمرو :
جُزِئْتُمْ ، وقال : أَخْرَئْتُمْ . وفي حديث كعب :
فَخَنْسَ بهم النارُ . وحديث ابن عباس : أثبت النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي فأقامني حذاءه فلما
أقبل على صلاته انْخَنَسْتُ . وفي حديث أبي هريرة :
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لقيه في بعض طُرُق
المدينة قال : فَاَنْخَنَسْتُ منه ، وفي رواية :
اَخْتَنَسْتُ ، على المطاوعة بالنون والتاء ، ويروى :
فَاَنْتَجَشْتُ ، بالجيم والشين . وفي حديث الطَّهْمِيلِ :
فَخَنْسَ عني أو حَبَسَ ، قال : هكذا جاء بالشك .
وقال الفراء : أَخْنَسْتُ عنه بعض حقه ، فهو مَخْنَسٌ ،
أي أَخْرَئْتُهُ ؛ وقال البعيث :

الأول العالية ، والخَمْسُ الثاني بَكْر بن وائل ،
والخَمْسُ الثالث تميم ، والخَمْسُ الرابع عبد القيس ،
والخَمْسُ الخامس الأزْدُ .
والخَمْسُ : قبيلة ؛ أنشد ثعلب :

عادت تميم بأحفى الخَمْسِ ، إذ لَقِيتُ
إحدى القناطر لا يُمَشِّي لها الحَمَرُ

والقناطر : الدواهي . وقوله : لا يمشي لها الحمر يعني
أنهم أظهروا لهم القتال . وابنُ الخَمْسِ : رجل ؛
وأما قول شبيب بن عوانة :

عقيلةٌ دَلَاهُ لِلْحَدِّ ضَرْبِهِ ،
وأثوابه يَبْرُقَنَّ والخَمْسُ مائِعٌ

فعقيلةُ والخَمْسُ : رجلا . وفي حديث الحجاج : أنه
سأل الشعبي عن المَخْمَسَةِ ، قال : هي مسألة من
الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة : علي وعثمان
وابن مسعود وزيد وابن عباس ، رضي الله عنهم ،
وهي أم وأخت وجد .

خمس : الخَمْسُ : الانقباض والاستخفاء . خَنْسَ من
بين أصحابه يَخْنِسُ وَيَخْنُسُ ، بالضم ، خَنْسُاً
وخَنْساً وانْخَنَسَ : انقبض وتأخر ، وقيل : رجع .
وأَخْنَسَهُ غيره : خَلَفَهُ وَمَضَى عنه . وفي الحديث :
الشیطانُ يُوَسْوِسُ إلى العبد فإذا ذكرَ الله خَنْسَ
أي انقبض منه وتأخر . قال الأزهري : وكذا قال
الفراء في قوله تعالى : من شر الوسواس الخناس ؛ قال :
إبليس يوسوس في صدور الناس ، فإذا ذكر الله خَنْسَ ،
وقيل : إن له رأساً كراس الحية يَخْنِمُ على القلب ،
فإذا ذكر الله العبد تنهى وخَنْسَ ، وإذا ترك ذكر الله
رجع إلى القلب يوسوس ، نموذ بالله منه . وفي حديث
جابر : أنه كان له نخل فَخَنْسَتْ النخلُ أي تأخرت
عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة .

وصَهْبَاءُ مِنْ طُولِ الْكِلَالِ زَجَرَتْهَا ،
وقد جَعَلَتْ عَنْهَا الْأَخِيرَةَ تَخْنِسُ

قال الأزهري : وأنشدني أبو بكر الإيادي لشاعر
قدم على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فأنشده من
آيات :

وإن دَحَسُوا بِالْشَّرِّ فاعفُ تَكَرُّمًا ،
وإن خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فلا تَسَلْ

وهذا حجة لمن جعل خَنَسَ واقعاً . قال : وما يدل
على صحة هذه اللغة ما روينا عن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، أنه قال : الشهر هكذا وهكذا ، وخَنَسَ
إِصْبَعُهُ في الثالثة أي قبضها يعلمهم أن الشهر يكون
تسعاً وعشرين ؛ وأنشد أبو عبيد في أَخْنَسَ وهي
اللغة المعروفة :

إذا ما القلامي والعمايمُ أَخْنَسَتْ ،
ففيهن عن صلح الرجالِ حُشُورُ

الأصمعي : سمعت أعرابياً من بني عُقَيْلٍ يقول لحادم
له كان معه في السفر فغاب عنهم : لِمَ خَنَسْتَ عَنَا ؟
أراد : لم تأخرت عنا وغبت ولم تواريت ؟

والكواكبُ الخَنَسُ : الدَّارِي الحِمْسَةُ تَخْنِسُ
في مجراها وترجع وتكنسُ كما تكنسُ الأطباءُ وهي :
زُحَلٌ والمُشْتَرِي والمِرْيَجُ والزُّهْرَةُ وعُطَارِدُ
لأنها تَخْنِسُ أحياناً في مجراها حتى تخفى تحت ضوء
الشمس وتكنسُ أي تستتر كما تكنسُ الأطباءُ في
المُعَارِ ، وهي الكِنَاسُ ، وخَنُوسُها استخفاؤها بالنهار ،
بينانواها في آخر البرج كَرَّتْ راجعةً إلى أوله ؛
ويقال : سميت خَنَساً لتأخرها لأنها الكواكب
المتحيرة التي ترجع وتستقيم ؛ ويقال : هي الكواكب
كلها لأنها تَخْنِسُ في المغيب أو لأنها تخفى نهائياً ؛
ويقال : هي الكواكب السيَّارة منها دون الثابتة .

الزجاج في قوله تعالى : فلا أَفْسِمُ بالخُنُسِ الجَوارِ
الْكُنُسُ ؛ قال : أكثر أهل التفسير في الخُنُسِ أنها
النجوم وخَنُوسُها أنها تغيب وتكنسُ تغيب أيضاً
كما يدخل الطي في كَناسِهِ . قال : والخُنُسُ جمع
خناس .

وفرس خَنُوسٌ : وهو الذي يعدل ، وهو مستقيم في
حُضْرِهِ ، ذات اليمين وذات الشمال ، وكذلك الأُنثى
بغير هاء ، والجمع خُنُسٌ والمصدر الخُنُسُ ،
بسكون النون . ابن سيده : فرس خَنُوسٌ يستقيم في
حُضْرِهِ ثم يَخْنِسُ كأنه يرجع القهقري .

والخَنَسُ في الأنف : تأخره إلى الرأس وارتفاعه عن
الشفة وليس بطويل ولا مُشْرِفٌ ، وقيل : الخَنَسُ
قريب من الفُطَسِ ، وهو لُصُوقُ القَصْبَةِ بِالْوَجْهِ
وَضِخْمُ الْأُرْنَبَةِ ، وقيل : انقباضُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ
وعِرْضُ الْأُرْنَبَةِ ، وقيل : الخَنَسُ في الأنف تأخر
الأُرْنَبَةِ في الوجه وقِصَرُ الْأَنْفِ ، وقيل : هو تأخر
الأنف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الأُرْنَبَةِ ، والرجل
أَخْنَسُ والمرأة خَنَسَاءُ ، والجمع خَنَسٌ ، وقيل :
هو قِصَرُ الْأَنْفِ ولزوقه بالوجه ، وأصله في الأطباء
والبقر ، خَنَسٌ خَنَسَاءُ وهو أَخْنَسُ ، وقيل : الأخنسُ
الذي قَصُرَتْ قَصْبَتُهُ وارتدَّتْ أُرْنَبَتُهُ إلى قصبته ،
والبقر كلها خَنَسٌ ، وأنف البقر أَخْنَسٌ لا يكون
إلا هكذا ، والبقرة خَنَسَاءُ ، والتَّركُ خَنَسٌ ؛ وفي
الحديث : تقاتلون قوماً خَنَسَ الْأَثْفِ ، والمراد
بهم الترك لأنه الغالب على آفاقهم وهو شبهُ الفُطَسِ ؛
ومنه حديث أبي المنهال في صفه النار : وعقارب
أمنال البغال الخَنَسُ . وفي حديث عبد الملك بن
عمير : والله لفُطَسٌ خَنَسٌ ، بزُبدٍ جَمَسٍ ، يغيب
فيها الضرسُ ؛ أراد بالفُطَسِ نوعاً من التمر تمر
المدينة وشبهه في اكتنازه وانحنائه بالأنوف الخَنَسِ

لأنها صفار الحب لاطئة الأقباع ؛ واستعاره بعضهم للتبل فقال يصف درعاً :

لها عكنٌ تردهُ التبلُ خنساً ،
وتهزأُ بالمعابيل والقِطاعِ

ابن الأعرابي : الخنُسُ مأوى الطباء ، والخنُسُ : الطباء أنفسهم .

وخنس من ماله : أخذ .

الفراء : الخنوسُ ، بالسين ، من صفات الأسد في وجهه وأنفه ، وبالصاد ولد الخنزير . وقال الأصمعي : ولد الخنزير يقال له الخنوسُ ؛ رواه أبو يعلى عنه . والخنسُ في القدم : انبساط الأخمص وكثرة اللحم ، قدّم خنساء .

والخناسُ : داء يصيب الزرع فيتنجعتن منه الحرث فلا يطول .

وخنساء وخناس وخناسي ، كله : اسم امرأة . وخنيس : اسم . وبنو أحنس : حمي . والثلاث الخنس : من ليالي الشهر ، قيل لها ذلك لأن القمر يخنس فيها أي يتأخر ؛ وأما قول دريد بن الصمة :
أحناسُ ، قدّم هامَ الفؤادِ بكمم ،
وأصابه تبلٌ من الحب

يعني به خنساء بنت عمرو بن الشريد فغيره ليستقيم له وزن الشعر .

خنيس : الخنابيسُ : القديم الشديد الثابت ؛ قال القطامي :

وقالوا : عليك ابن الزبير قلنّه به ،
أبى الله أن أخزى وعزّ خنابيسُ

كان القطامي هجا قوماً من الأزدي فخاف منهم فقال له من يشير عليه : استجير بابن الزبير وخذ منه ذمة تأمن

بها ما تخافه منهم ، فقال بحياً لمن أشار عليه بهذا : أبى الله أن أذل نفسي وأهينها وعزّ قومي قديم ثابت . وأسد خنابيسُ : جريء شديد ، والأثني خنابيسة . ويقال : خنابيسٌ غليظ وخنابيسته ترارته ، ويقال : مشيته ، والخنابيسة الأثني ، وهي التي استبان حملها . والخنابيسُ من الرجال : الضخم الذي تعلوه كراهة من رجال خنابيسين ؛ وأنشد الإبادي :

ليت يخافك خوفاً ،
جهم ضارمة خنابيس

والخنابيسُ : الكريه المنظر . وليل خنابيسُ : شديد الظلمة .

والخنسوسُ : الحجر القداح .

خنيس : الأزهرى في الحماسي : الخنبلوس جعر القداح .

خندوس : قر خندريس : قديم ، وكذلك حنطة خندريس . والخنندريس : الحجر القديمة ؛ قال ابن دريد : أحسبه معرباً سميت بذلك لقدمها ؛ ومنه حنطة خندريس القديمة .

خندلس : ناقة خندلس : كثيرة اللحم .

خنس : الخنص : الضبع ؛ قال :

ولولا أميري عاصم لتثورت ،
مع الصبح عن قور ابن عيساء ، خنص

خنس : خنفس عن الأمر : عدل . أبو زيد : خنفس الرجل خنفساً عن القوم إذا كرههم وعدل عنهم .

والخنفسُ ، بالفتح ، والخنفساء ، بفتح الفاء مدود : دويبة سوداء أصغر من الجمل متنة الريح ، والأثني خنفسه وخنفساء وخنفساءه ، وضم الفاء في كل ذلك

كالجوز والتمر : خَائِسٌ ، وقد خَاسَ خَيْسٌ ، فإذا أَتَى ، فهو مَعْلٌ ، قال : والزاي في الجوز واللحم أحسن من السين .

وَحَيْسَ الشيء : لَيْثَةٌ . وَحَيْسَ الرجل والدابة تَحْيِيسًا وَخَاسَهَا : ذَلَّهَا . وَخَاسَ هو : ذَلَّ . ويقال : إن فعل فلان كذا فإنه يُخَاسُ أَنفَهُ أَي يُذَلُّ أَنفَهُ . والتَحْيِيسُ : التذليل .

الليث : خَوْسَ الْمُتَحْيِسِ وهو الذي قد ظهر لحمه وشعره من السن . وقال الليث : الإنسان يُحْيِسُ في المُخَيِّسِ حتى يبلغ شدة الغم والأذى ويذل ويهان ، يقال : قد خَاسَ فيه . وفي الحديث : أن رجلاً سار معه على جبل قد نَوَّقَهُ وَخَيَّسَهُ أَي راضه وذله بالركوب . وفي حديث معاوية : أنه كتب إلى الحسين بن علي ، رضوان الله عليه : إني لم أَكْسِكْ ولم أَخْصِكَ أَي لم أَذْكَكْ ولم أَهْنِكْ ولم أَخْلِفْكَ وَعَدَّ . ومنه المُخَيِّسُ وهو سَجَنٌ كان بالعراق ؛ قال ابن سيده : والمُخَيِّسُ السجَنُ لأنه يُخَيِّسُ المحبوسين وهو موضع التذليل ، وبه سمي سجن الحجاج مُخَيِّسًا ، وقيل : هو سجن بالكوفة بناء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، رضوان الله عليه . وفي حديث علي : أنه بنى حَبَسًا وسماه المُخَيِّسَ ؛ وقال :

أما تَرَانِي كَيْسًا مُكَيِّسًا ،
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيِّسًا
بَابًا كَبِيرًا وَأَمِينًا كَيْسًا

نافع : سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء ، وكان من قَصَبٍ فكان المحبوسون يَهْرُبُونَ منه ، وقيل : إنه ثقب وأُفْلِتَ منه المُحَبِّسُونَ فهدمه علي ، رضي الله عنه ، وبنى المُخَيِّسَ لهم من مَدَرٍ . وكل سجن مُخَيِّسٌ ومُخَيِّسٌ أَيضاً ؛ قال الفرزدق :

لغة . وَالْخُنْفَسُ : الكبير من الخَنَافِسِ . وحكى ثعلب : هؤلاء ذوات خُنْفَسٍ قد جاءني ، إذا جعلت خُنْفَسًا اسمًا للجنس ، ولم يفسره ، قال : وأراه لقباً لرجل : غيره : الخُنْفَسَاءُ دُرَيْيَةٌ سوداء تكون في أصول الحيطان . ويقال : هو أَلَحُّ من الخُنْفَسَاءِ لرجوعها إليك كلما رميت بها ، وثلاث خُنْفَسَاواتٍ . أبو عمرو : هو الخُنْفَسُ للذكر من الخَنَافِسِ ، وهو العَنْطَبُ وَالْحَنْظَبُ . الأصمعي : لا يقال خُنْفَسَاءُ بالماء ؛ وقال ابن كيسان : إذا كانت ألف التانيث خامسة حذفت إذا لم تكن ممدودة في التصغير كقولك خُنْفَسَاءُ وَخُنْفِيسَاءُ ، قال : والذي أسقط من ذلك حُبَارَى تقول حُبَيْرٌ كَأَنَّكَ صغرت حُبَار ، قال : وربما عوضوا منها الماء فقالوا حُبَيْرَةٌ ، ذكره في باب التصغير ، ويقال : خِنْفِسٌ للخُنْفَسَاءِ لغة أهل البصرة ؛ قال الشاعر :

وَالْخِنْفِسُ الْأَسْوَدُ مِنْ تَجْرُهُ
مَوْدَّةُ الْعَقَرَبِ فِي السَّرِّ

وقال ابن دارة :

وفي البرِّ من ذئبٍ وَسِينٍ وَعَقَرَبٍ ،
وثرُمْلَةٍ تَسْمَى وَخِنْفِيسَةٍ تَسْمَى

خَوْسُ : التَّخْوِيسُ : التَّنْقِيسُ ، وهو أيضاً ضُرُّ البطن . والمُتَخَوِّسُ من الإبل : الذي ظهر شَعْبُهُ من السِّنِّ . ابن الأعرابي : الخَوْسُ طعن الرماح ولَاءٌ وَلَاءٌ ، يقال : خَاسَ يَخْوُسُهُ خَوْسًا .

خَيْسٌ : الخَبِيسُ ، بالفتح : مصدر خَاسَ الشيء خَيْسًا خَيْسًا تَغْيِيرًا وَفْسَادًا وَأَنْتَنًا . وَخَاسَتِ الجيفة أَي أَرَوَحَتْ . وَخَاسَ الطعامُ والبيعُ خَيْسًا : كَسَدَ حتى فسد ، وهو من ذلك كَأَنَّهُ كَسَدَ حتى فسد . قال الليث : يقال للشيء يبقى في موضع فيفْسُدُ ويتغير

فلم يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ ،
وَمُنَجَّجٍ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جُنَحٍ

والإبل المَخَيَّسَةُ : التي لم تُسَرَّحْ ، ولكنها
خَيَّسَتْ للنحر أو القَسَمِ ؛ وأُنشد للنابغة :

وَالأُدْمُ قَدْ خَيَّسَتْ فُتُلًا مَرَاقِفَهَا ،
مَشْدُودَةً بِرَحَالِ الْحَيَوةِ الْجُدُدِ

وقال أبو بكر في قولهم : دَعُ فُلَانًا يَخْيِسُ ، معناه
دعه يلزم موضعه الذي يلزمه ، والسجن يسمى
مُخَيَّسًا لِأَنَّهُ يُخَيَّسُ فِيهِ النَّاسُ وَيُلْزَمُونَ نَزْوَهُ .
والمُخَيَّسُ ، بالفتح : موضع التخيس ، وبالكسر :
فاعله .

وخاس الرجل خَيْسًا : أعطاه بِسِلْعَتِهِ ثَمًّا مَا تَمَّ
أعطاه أَنْقَصَ مِنْهُ ، وكذلك إِذَا وَعَدَهُ شَيْءٌ ثُمَّ أَعْطَاهُ
أَنْقَصَ مَا وَعَدَهُ بِهِ . وخاسَ عَهْدَهُ وبِعَهْدِهِ : نقضه
وخانه . وخاسَ فُلَانٌ مَا كَانَ عَلَيْهِ أَيَّ عَدَرٍ بِهِ .
وقال الليث : خاسَ فُلَانٌ بَوَعْدِهِ يَخْيِسُ إِذَا أَخْلَفَ ،
وخاسَ بَعْدَهُ إِذَا عَدَرَ وَتَكَثَّ . الجوهري : خاسَ
بِهِ يَخْيِسُ وَيَخْوَسُ أَيَّ عَدَرَ بِهِ ، وفي الحديث : لَا
أَخْيِسُ بِالْعَهْدِ ؛ أَيَّ لَا أَنْقُضُهُ .

والخَيْسُ : الخير . يقال : مَا لَهُ قُلٌّ خَيْسُهُ .
والخَيْسُ : الغم ، يقال للصبي : مَا أَظْرَفَهُ قُلٌّ خَيْسُهُ
أَيَّ قُلْ غَمُهُ ؛ وقال ثعلب : معنى قُلٌّ خَيْسُهُ قُلْتُ
حَرَكْتُهُ ، قال : وليست بالعالية .

والخَيْسُ : الدُّرُّ ، قال أبو منصور : وروى عمرو
عن أبيه في قول العرب أَقْلٌ اللَّهُ خَيْسُهُ أَيَّ كَدْرُهُ ،
وَعَرَضَ عَلَى الرِّبَاشِيِّ يَدْعُو الْعَرَبَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
فَيَقُولُ : أَقْلٌ اللَّهُ خَيْسُكَ أَيَّ لَبَنِكَ ، فقال :
نعم العرب تقول هذا إِلَّا أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ لَمْ يَعْرِفْهُ .
وروي عن أبي سعيد أَنَّهُ قَالَ : قُلٌّ خَيْسُ فُلَانٍ أَيَّ

قُلٌّ خَطْؤُهُ . ويقال : أَقْلِلْ مِنْ خَيْسِكَ أَيَّ مِنْ
كَذِبِكَ . والخَيْسُ ، بالكسر ، والخَيْسَةُ : الشجر
الكثير الملتف . وقال أبو حنيفة : الخَيْسُ والخَيْسَةُ
المجتمع من كل الشجر . وقال مرة : هو الملتف من
القَصَبِ والأشْأَاءِ والتَّخْلُ ؛ هذا تعبير أيَّ حنيفة ،
وقيل : لَا يَكُونُ خَيْسًا حَتَّى تَكُونَ فِيهِ حَلْفَاءُ ،
والخَيْسُ : مَنِيَّتُ الطَّرْفَاءِ وَأَنْوَاعُ الشَّجَرِ . وخَيْسُ
أَخْيَسُ : مستحْكَمٌ ؛ قال :

الْجَاءُ لَفْحُ الصَّبَا وَأَدْمَسُ ،
وَالطَّلُّ فِي خَيْسٍ أَرَاطَى أَخْيَسَا

وجنَّعَ الخَيْسُ أَخْيَسًا . وموضع الأسد أَيْضًا :
خَيْسٌ ، قال الصِّدَاوِيُّ : سَأَلْتُ الرِّبَاشِيَّ عَنْ الْخَيْسَةِ
فَقَالَ : الْأَجَمَةُ ؛ وَأُنشد :

لِحَاهُمُ كَمَا هِيَ أَخْيَسُ

ويقال : فُلَانٌ فِي عَيْصٍ أَخْيَسٍ أَوْ عَدَدٍ أَخْيَسٍ أَيَّ
كثير العدد ؛ وقال جَنْدَلُ :

وَمِنْ عَيْصِي عَيْصُ عَزٍّ أَخْيَسُ ،

أَلْفٌ تَحْيِيهِ صَفَاةٌ عَرْمِيسُ

أبو عبيد : الخَيْسُ الْأَجَمَةُ ، والخَيْسُ : مَا تَجَمَّعَ فِي
أَصُولِ النَّخْلَةِ مَعَ الْأَرْضِ ، وَمَا فَوْقَ ذَلِكَ الرِّكَابُ .
وَمُخَيَّسٌ : اسمُ صِنِّ لَبْنِي الْقَيْنِ .

فصل الدال المهلة

دبس : الدَّبْسُ والدَّبْسُ : الكثير . ابن الأعرابي :
الدَّبْسُ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ . ويقال : مَالٌ
دَبْسٌ وَرَبْسٌ أَيَّ كَثِيرٌ ، بِالرَّاءِ .
والدَّبْسُ والدَّبْسُ : عَسَلُ التَّمْرِ وَعُصَارَتُهُ ، وَقَالَ
أَبُو حَنِيْفَةَ : هُوَ عُصَارَةُ الرُّطْبِ مِنْ غَيْرِ طَبِخٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ مَا يَسِيلُ مِنَ الرُّطْبِ .

حنيفة . والدِّبَّاسَةُ والدِّبَّاسَةُ ، بمدود : إناث الجرادة ،
واحدها دِبَّاسَةٌ ؛ وقول لقيط بن زُرارة :

لو سَعِرُوا وَقَعَ الدِّبَابِسُ

واحدها دِبَّوسٌ ، قال : وأراه معرباً .

دجس : الدِّبَّجْسُ : الضخم ؛ مثل به سيبويه وفسره
السيرافي .

دحس : دَحَسَ بين القوم دَحْساً : أفسد بينهم ، وكذلك
مَأْسَ وأَرَشَ . قال الأزهري : وأنشد أبو بكر
الإيادي لأبي العلاء الحضرمي أنشدته للنبي ، صلى الله
عليه وسلم :

وإن دَحَسُوا بالشرِّ فاعفُ تَكَرُّماً ،
وإن دَحَسُوا عنك الحديثَ فلا تَسَلْ

قال ابن الأثير : يروى بالحاء والحاء ، يريد : إن
فعلوا الشر من حيث لا تعلمه . ودَحَسَ ما في الإناء
دَحْساً : حَسَاهُ . والدَّحْسُ : التَّدْيِيسُ للأمور
تَسْتَبْطِنُهَا وتطلبها أخفى ما تقدر عليه ، ولذلك
سبخت دودة تحت التراب : دَحَّاسَةٌ . قال ابن سيده :
الدَّحَّاسَةُ دودة تحت التراب صفراء صافية لها رأس
مُشَعَّبٌ دقيقة تشدّها الصبيان في الفخاخ لصيد العصفير
لا تؤذي ، وهي في الصحاح الدَّحَّاسُ ، والجمع
الدَّحَّاحِيسُ ؛ وأنشد في الدَّحْسِ بمعنى الاستبطان
للعجاج يصف الحُلَفَاءَ :

وَيَعْتَلُونَ مَن مَّأَى فِي الدَّحْسِ

وقال بعض بني سليم : وعاء مَدْحُوس ومَدْحُوسٌ
ومَكْبُوسٌ بمعنى واحد . قال الأزهري : وهذا يدل
على أن الدَّيْحَسَ مثلُ الدَّيْكَسِ ، وهو الشيء
الكثير . والدَّحْسُ : أن تدخل يدك بين جلد الشاة
وصفاقها فتَسْلَخُهَا . وفي حديث سَلَخِ الشاة :
فَدَحَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط ثم مضى وصلى

والدِّبُّوسُ : خلاصة التمر تلقى في السمن مطيبة
للسمن .

والدِّبَّسَةُ : لونٌ في ذوات الشعر أحمرٌ مُشْرَبٌ .
والأَدْبَسُ من الطير والحيث : الذي لونه بين السواد
والحمرة ، وقد أَدْبَسَ أَدْبَساً . والدِّبَّسَةُ :
حُمْرَةٌ مُشْرَبَةٌ سواداً ، وقد أَدْبَسَ وهو أَدْبَسُ ،
يكون في الشاة والحيث . والدِّبَّسُ : الأسود من
كل شيء . وأدْبَسَتِ الأرضُ : اختلط سوادها
بخضرتها . وقال أبو حنيفة : أَدْبَسَتِ الأرضُ رؤي
أول سواد نبتها ، فهي مُدْبِيسَةٌ .

والدِّبَّسِيُّ : ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب
وليس بمنسوب ، قال : وهو منسوب إلى طير دِبَّسٍ ،
ويقال إلى دِبْسٍ الرُّطْبِ لأنهم يغيرون في النسب
ويضون الدال كاللهري والسهلي . وفي الحديث :
أن أبا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دِبَّسِيٌّ
فأعجبه ؛ قال : هو طائر صغير قيل هو ذكر الحمام .
وجاء بأمور دِبَّسٍ أي دواءٍ مُنْكَرَةٍ ، وأنكر
ذلك على أبي عبيد فقال : إنما هو رُبْسٌ ، ويقال
للسماء إذا مَطَرَتْ ، وفي التهذيب إذا خالت
للطر : دَرِّي دِبَّسٌ ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يفسره
بأكثر من هذا ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه إنما
سميت بذلك لاسودادها بالغيم . ودِبَّسَ الشيء
واراه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

إذا رآه فَحُلْ قومٍ دِبَّساً

وأنشد أيضاً لِرِكَاضِ الدَّبِيرِي :

لا ذَنْبَ لي إذ بَدَتْ زُهْرَةٌ دَبَّسَتْ
بغيرِكَ أَلْوَى ، يُشْبِهُ الحَقَّ باطلُهُ

ودَبَّسْتُهُ : واريئته . والدِّبُّوسُ : معروف .
والدِّبَّاسَاتُ ، بتخفيف الباء : الخلايا الأهلية ؛ عن أبي

الحطّارَ والخنّاءَ فوضعت بنو فزارة رَهْطُ حذيفة كميناً على الطريق فردوا الغبراء ولطبوها، وكانت سابقة، فهاجت الحرب بين عبّس وذُبْيَان أربعين سنة.

دخس: الدّخَسَمُ والدّخَسُ: العظم مع سواد. ودخَسَ الليل: أظلم. وليلٌ دخَسُ: مظلم؛ قال:

وادرعي جلاب ليلٍ دخَسٍ ،
أسود داجٍ مثل لون السُّدُسِ

الأزهري: ليل دخَسٍ مظلمة. وفي حديث حمزة ابن عمرو: في ليلة ظلماء دخَسَةٍ أي مظلمة شديدة الظلمة. أبو الهيثم: يقال لليلي الثلاث التي بعد الظلم حُدُوسٌ، ويقال: دخَسٌ. والدخَسَان: الآدم السمين، وقد يقلب فيقال دخَسَان. وفي الحديث: كان يبايع الناس وفيهم رجل دخَسَان أي أسود سمين.

دخس: الدّخَسُ: ذاة يأخذ في قوائم الدابة، وهو ورمٌ يكون في أطرة حافر الدابة، وقد دخَس، فهو دخَسٌ. وفرس دخَسٌ: به عيب.

والدّخيس: اللحم الصُّلبُ المُكْتَنَزُ. والدّخيس:

باطن الكف. والدّخيس من الحافر: ما بين اللحم

والعصب، وقيل: هو عظم الحَوْشَبِ، وهو

مَوْصِلُ الوَظِيفِ في رُسْغِ الدابة. ابن شميل:

الدّخيس عظم في جوف الحافر كأنه ظهارة له،

والحَوْشَبُ عَظِيمُ الرِسْغِ. والدّخس والدّخيس:

الإنسان التارُّ المُكْتَنَزُ غير جدّ جسم. وامرأة

مُدْخِسة: سمينه كأنها دخَسٌ. وكل ذي سمين

دخيس. قال: ودخيس اللحم مُكْتَنَزُهُ، وأنشد:

مَقْدُوفَةٌ يَدْخِيسُ النُّحْضَ بَازِلُهَا ،
له صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْرِ بِالمَسْدِ

ولم يتوضأ؛ أي دَسَّها بين الجلد واللحم كما يفعل السِّلَاخُ. ودخَسَ الثوب في الوعاء يَدْخِسه دخَساً: أدخله؛ قال:

يؤرُّها بِمُسْعِدِ الجَنَبَيْنِ ،
كما دخَسَتِ الثوبَ في الوعاءَيْنِ

والدّخس: امتلاء أكبّة السِّنْبُلِ من الحب، وقد أَدْخَسَ. وبيتٌ دخَسٌ: ممتلئ. وفي حديث جرير: أنه جاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، وهو في بيت مدْحُوسٍ من الناس فقام بالباب، أي مملوء. وكل شيء ملأته، فقد دخَسْتَه. قال ابن الأثير: والدّخسُ والدّسُّ متقاربان. وفي حديث طلحة: أنه دخل عليه داره وهي دخَسٌ أي ذات دخاس، وهو الامتلاء والزحام. وفي حديث عطاء: حقّ على الناس أن يَدْخَسُوا الصّوف حتى لا يكون بينهم فَرْجٌ أي يَدْخِصُوا ويدُسُّوا أنفسهم بين فُرُجِها، ويروى بالخاء، وهو بمعناه. والدّاحِسُ: من الورم ولم يُحَدِّدْوه؛ وأنشد أبو عليّ وبعض أهل اللغة:

تَشَاخَصَ إِنِّهَا مَاكُ ، إن كنت كاذباً ،
ولا يَرِثَا من داحِسٍ وكُنَاعِ

وسئل الأزهري عن الدّاحِسِ فقال: قَبْرُحَةٌ تخرج باليد تسمى بالفارسية بَرُورَةً.

وداحِسٌ: موضع. وداحِسٌ: اسم فرس معروف

مشهور، قال الجوهري: هو لقبس بن زهير بن

جَدِيَّةِ العبّسي ومنه حرب داحِسٍ، وذلك أن قبساً

هذا وحذيفة بن بدرٍ الدُّبْيَانِي ثم الفزاري تراهنا

على سَظَرٍ عشرين بعيواً، وجعلنا الغاية مائة غلوة،

والمضمار أربعين ليلة، والمتجرى من ذات الإضاد،

فأجرى قبسٌ داحِساً والغبراء، وأجرى حذيفة

وفي رواية أخرى: أن داحساً لبس، والغبراء لحمل بن بدر.

والدَخِيسُ : اللحم المكتنز . ودَخَسُ اللحم : اكتنازه . والدَخَسُ : امتلاء العظم من السن . ودَخَسُ العظم : امتلاؤه . والدَخَسُ : الكثير اللحم المتلىء العظم ، والجمع أَدَخَاسٌ ؛ وجعل مَدَاخِيسَ كذلك . وفي التهذيب : جعل مَدَخِيسَ ، والجمع مَدَخِيسَات . والدَخِيسُ من الناس : العَدُوُّ الكثير المجتمع ؛ قال العجاج :

وقد تَرَى بالدار يوماً أَنَسَا ،
جَمَّ الدَخِيسُ بالثغور أخوَسَا

والدَخِيسُ : العدد الجَمُّ . وعددُ دَخِيسٍ ودِخَاسٌ : كثير ، وكذلك نَعَم دِخَاسٌ . ودِرْعٌ دِخَاسٌ : متقاربة المَلَقِ . وبيت دِخَاسٌ : ملآنٌ ، وقد قيل بالحاء .

والدَخَسُ : اندساسُ الشيء تحت الأرض ، والدَوَاحِيسُ والدَخَسُ : الأثافي ، من ذلك . ويقال : دَخَسَ فيه أي دخل فيه ؛ وقال الطِّرِمَاحُ :
فَكُنْ دَخَسًا في البحرِ أو جُرْ وِراءَهُ
إلى المَهْدِ ، إن لم تَلَقَ قَحْطَانًا بالمَهْدِ

الليث : الدَخَسُ اندساسُ شيء تحت التراب كما تُدَخَسُ الأثافيَّة في الرماد ، وكذلك يقال للأثافي دَوَاحِيسٌ ؛ قال العجاج :

دَوَاحِيسًا في الأرضِ إلا سَعَفَا

والدَخَسُ : القَتِيُّ من الدَّبَبَةِ . والدَخَسُ : ضرب من السبكِ . وكَلَأَ دِخِيسٌ : كَثُرَ والنَف ؛ قال :

يَرْعَى حَلِيًّا ونَصِيًّا دِخِيسَا

أ قوله «فكن دخسا الخ» أي مثل هذه الدابة في الدخول في البحر . ولو أخر هذا البيت بعد قوله : والدخس مثال الصرد الخ كما فعل شارح الغاموس حيث استشهد به على هذه الدابة لكان أولى .

قال أبو حنيفة : وقد يكون الدَخِيسُ في اليبس . والدَخِيسُ من أنقاء الرمل : الكثير . والدَخَسُ ، مثال الصَّرَدِ : دابة في البحر تنجي الفريق تمكنه من ظهرها ليستعين على السباحة وتسمى الدُّلْفَيْن . وفي حديث سلخ الشاة : فِدَخَسَ بيده حتى توارت إلى الإبط ، ويروى بالحاء ، وهو مذكور في موضعه .

دَخَسٌ : دَخَسْتُوسُ : اسم امرأة ، وقيل : اسم لبنت حاجب بن زُرَّارة ، ويقال : دَخَسْتُوس ودَخْدَنُوس . دَخْدَنُوس : دَخَسْتُوس : اسم امرأة ، ويقال : دَخْدَنُوسُ ، ودَخْدَنُوس اسم بنت كِسْرَى ، وأصل هذا الاسم فارسي عرب ، معناه بنت الهنيء ، قلبت الشين سيناً لما عُربَ .

دَخَسٌ : الدَخَسَةُ والدَخَسُ : الحَبُّ الذي لا يبين لك معنى ما يريد ، وقد دَخَسَ عليه . وأمر مَدَخَسَ ومَدَخَسَ إذا كان مستوراً . وثناء مَدَخَسَ ودِخَاسٌ : ليست له حقيقة ، وهو الذي لا يُبَيِّنُ ولا يُجَدِّدُ فيه ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يَقْبَلُونَ الِيسِيرَ منك ، وَيُثْنُو
نَ ثَنَاءَ مَدَخَسًا دِخَاسَا

ولم يفسره ابن الأعرابي . والدَخَامِيسُ من الشيء : الرديء منه ؛ قال حاتم الطائي :

شَامِيَّةٌ لم تَتَّخِذْ لِالدَّخَامِيسِ إل
طَبِيخَ ، ولا دَمَ الحَلِيظِ المُجَاوِرِ

والدَخَامِيسُ : الأسود الضخم كاللخَامِيسِ ، وهي قبيلة . دَخَسٌ : الدَخَسُ : الشديد من الناس والإبل ؛ وأنشد :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جَلَالٍ دَخَسَ ،
عند القَرَى ، مُجَادِفٍ عَجَبَسَ ،
تَرَى على هامَتِهِ كَالْبُرْنَسِ

وَدَرَسَ النّاقَةَ يَدْرُسُهَا دَرْسًا : راضا ؛ قال :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَارِ الْآفَاقِ
حَمْرَاءُ ، مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

قيل : يعني البُرَّةَ ، وقيل : يعني النّاقَةَ ، وفسر
الأزهري هذا الشعر فقال : مما دَرَسَ أي داسَ ،
قال : وأراد بالحمراء بُرَّةَ حمراء في لونها . ودَرَسَ
الكتاب يَدْرُسُهُ دَرْسًا وِدْرَاسَةً ودارسَهُ ، من
ذلك ، كأنه عانده حتى انقاد لحفظه . وقد قرىء بهما :
وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ ، وَلْيَقُولُوا دَارَسْتَ ، وقيل :
دَرَسْتَ قَرَأْتَ كَتَبَ أَهْلُ الْكِتَابِ ، ودارَسْتَ :
ذَاكَرْتَهُمْ ، وقرىء : دَرَسْتَ وِدْرَسْتَ أي هذه
أخبار قد عَفَتْ وَاَمَحَتْ ، وِدْرَسْتَ أَشَدَّ مِبَالِغَةً .
وروي عن ابن العباس في قوله عز وجل : وكذلك
نُصِرْفُ الْآيَاتِ وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ ؛ قال : معناه
وكذلك نبين لهم الآيات من هنا ومن هنا لكي
يقولوا إنك دَرَسْتَ أي تعلمت أي هذا الذي جئت
به عُلِمْتَ . وقرأ ابن عباس ومجاهد : دارَسْتَ ،
وفسرها قرأت على اليهود وقرأوا عليك ، وقرىء :
وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ ؛ أي قَرَأْتَ وَثَلَيْتَ ،
وقرىء دَرَسْتَ أي تقادمت أي هذا الذي تتلوه
علينا شيء قد تطاول ومر بنا . وِدْرَسْتَ الْكِتَابَ
أَدْرُسُهُ دَرْسًا أي ذللته بكثرة القراءة حتى خَفَّ
حفظه عليّ ، من ذلك ؛ قال كعب بن زهير :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانٌ وَفِي الْعَقْرِ دَرْسَةٌ ،
وَفِي الصَّدَقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ

قال : الدَّرْسَةُ الرِّيَاضَةُ ، ومنه دَرَسْتُ السُّورَةَ
أَي حَفِظْتُهَا . ويقال : سمي لإدريس ، عليه السلام ،
لكثرة دِرَاسَتِهِ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى ، واسمه أَخْنُوخُ .
وَدَرَسْتُ الصَّعْبَ حَتَّى رَضَيْتُهُ . والإِذْهَانُ : المَذَلَّةُ

دوس : كَدَرَسَ الشَّيْءُ وَالرَّسْمُ يَدْرُسُ 'دُرُوسًا :
عفا . وِدَرَسَتِ الرِّيحُ ، يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، وِدَرَسَهُ
الْقَوْمُ : عَفَوْا أَثَرَهُ . والدَّرْسُ : أثر الدَّرَاسِ .
وقال أبو الهيثم : دَرَسَ الْأَثَرُ يَدْرُسُ دُرُوسًا
وِدَرَسَتِ الرِّيحُ تَدْرُسُهُ دَرْسًا أَي مَحَتْهُ ؛ ومن
ذلك دَرَسْتُ الثُّوبَ أَدْرُسُهُ دَرْسًا ، فهو مَدْرُوسٌ
وَدَرِيسٌ ، أَي أَخْلَقْتُهُ . ومنه قيل للثوب الخَلَقُ :
دَرِيسٌ ، وكذلك قالوا : دَرَسَ الْبَعِيرُ إِذَا جَرِبَ
جَرَبًا شَدِيدًا فَفُطِرَ ؛ قال جرير :

رَكِبْتَ نَوَارِكُهُمْ بَعِيرًا دَارِسًا ،
فِي السَّوْقِ ، أَفْصَحَ رَاكِبٍ وَبَعِيرٍ
وَالدَّرْسُ : الطَّرِيقُ الْخَفِيُّ . وِدَرَسَ الثُّوبُ دَرْسًا
أَي أَخْلَقَ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :
'مَطْرَحُ الْبَرِّ' وَالدَّرْسَانِ مَا كُولُ

الدَّرْسَانِ : الْخُلُقَانِ مِنَ الثِّيَابِ ، وَاحِدُهُمَا دَرْسٌ .
وقد يقع على السيف والدرع والمِعْفَرِ . والدَّرْسُ
وَالدَّرْسُ وَالدَّرِيسُ ، كله : الثُّوبُ الْخَلَقُ ،
وَالْجَمْعُ أَدْرَاسٌ وَدِرْسَانٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَخِّلُ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسِيهِ مُؤَوَّبَةٌ ،
نَسَعُ لَهَا بَعْضَاهُ الْأَرْضِ تَهْزِيرُ
وَدِرْعٌ دَرِيسٌ كَذَلِكَ ؛ قَالَ :

مَضَى وَوَرِثْنَاهُ دَرِيسٌ مُفَاضَةٌ ،
وَأَبْيَضُ هِنْدِيًّا طَوِيلًا حَمَائِلُهُ

وَدَرَسَ الطَّعَامُ يَدْرُسُهُ : دَاسَهُ ؛ بِمِثَالِهِ . وِدَرَسَ
الطَّعَامُ يَدْرُسُ دِرَاسًا إِذَا دِيسَ . والدَّرَاسُ :
الدِّيَاسُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ . وِدْرُسُوا الْحِنَظَةَ
دِرَاسًا أَي دَاسُوهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

هَلَّا اسْتَرَيْتَ حِنَظَةً بِالرُّسْتَقِ ،
سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

واللّين . والدّرّاسُ : المدارسةُ . ابن جني :
ودرّسْتُهُ إياه وأدرّسْتُهُ ؛ ومن الشاذ قراءة ابن
حيوة : وبما كنتم تُدرّسون .
والمدّرّاسُ والمدّرّسُ : الموضع الذي يُدرّسُ فيه .
والمدّرّسُ : الكتاب ؛ وقول لبيد :

قومٌ إلا يدخُلُ المدارِسُ في الرّحْمِ
مّةً ، إلا براةً واعتذاراً

والمدارِسُ : الذي قرأ الكتب ودرّسها ، وقيل :
المدارِسُ الذي قارف الذنوب وتلطخ بها ، من
الدّرّس ، وهو الجربُ . والمدّرّاسُ : البيت
الذي يُدرّسُ فيه القرآن ، وكذلك مدارس اليهود .
وفي حديث اليهودي الزاني : فوضع مدرّسها كفّه
على آية الرّجم ؛ المدّرّاسُ صاحب درّاسة كتبهم ،
ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ من أبنية المتباعدة ؛ ومنه الحديث
الآخر : حتى أتى المدّرّاس ؛ هو البيت الذي يدرّسون
فيه ؛ قال : ومِفْعَالٌ غريب في المكان . ودارست الكتاب
وتدارستُها وادّارستُها أي درّستها . وفي الحديث :
تدارسوا القرآن ؛ أي اقرأوه وتعهّدوه ثلاثاً تَتَسَوّه .
وأصل الدّرّاسة : الرياضة والتّعهّدُ للشيء . وفي
حديث عكرمة في صفة أهل الجنة : يركبون ثَجَباً
ألينَ مَشِيّاً من الفراشِ المدّرّوس أي الموطّل
المُسَهّد . ودّرّسَ البعيرُ يدرّسُ درّساً : جربَ
جرباً قليلاً ، واسم ذلك الجرب الدّرّسُ .
الأصمعي : إذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب
قيل : به شيء من درّس ، والدّرّسُ : الجربُ أوّلُ
ما يظهر منه ، واسم ذلك الجرب الدّرّسُ أيضاً ؛
قال العجاج :

يصفّرُ للينسِ اصفرارَ الورسِ ،
من عرقِ النّضجِ عصيمِ الدّرّسِ

من الأذى ومن قِرافِ الورسِ
وقيل : هو الشيء الخفيف من الجرب ، وقيل : من
الجرب يبقى في البعير . والدّرّسُ : الأكل الشديد .
ودرّست المرأةُ تدرّسُ درّساً ودّرّوساً ، وهي
دارِسٌ من نسوة درّس ودّارِسٌ : حاضٌ ؛
وخص الحيائي به حيض الجارية . التهذيب : والدّرّوس
دروسُ الجارية إذا طمّئت ؛ وقال الأسود بن يعفر
يصف جوّاري حين أدركن :

اللّت كالبيض لما تعدد أن درّست ،
صفّر الأامل من تغفّر القواريِر

ودرّست الجارية تدرّسُ درّوساً .
وأبو درّاس : فرج المرأة . وبعير لم يدرّس أي لم
يركب .
والدّرّواسُ : الغليظ العنق من الناس والكلاب .
والدّرّواسُ : الأسد الغليظ ، وهو العظيم أيضاً .
والدّرّواس : العظيم الرأس ، وقيل : الشديد ؛ عن
السيرافي ، وأنشد له :

بثنا وبات سقيطُ الطلّ يضرُّنا ،
عند التّدول ، قِرافاً تَبْجُحُ درّواس

يجوز أن يكون واحداً من هذه الأشياء وأولها
بذلك الكلب لقوله قِرافاً تبجح درّواس لأن التبجح إمّا
هو في الأصل للكلاب . التهذيب : الدّرّواسُ الكبير
الرأس من الكلاب . والدّرّواسُ ، بالباء ، الكلب
العقور ؛ قال :

أعددت درّواساً لدرّباس الحمت

قال : هذا كلب قد ضرّني في زقاق السنن يأكلها
فأعدت له كلباً يقال له درّواس . وقال غيره :
الدّرّواسُ من الإبل الدّللُ الغلاظُ الأعناق ،
واحدها درّواس . قال القراء : الدّرّواسُ العظيم

قال: وهن يلقن في تأخذهن إياه: أَخَذَتْهُ بِالذُّرْدَيْسِ
تَدْرِ الْعِرْقُ الْيَبِيسُ ، قال : تعني بالمرق اليابس
الذَّكَرُ ، التفسير له . والذُّرْدَيْسُ : الْفَيْشَلَةُ .
الليث : الذُّرْدَيْسُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْمُهْمُ ، والعجوز
أَيْضاً يُقَالُ لَهَا : ذُرْدَيْسٌ ، وَأُنْشِدَ :

أُمُّ عِيَالٍ فَخْخَةٌ تَعُوسُ ،
قَدْ كَوَّذَبْتُ ، وَالشَّيْخُ ذُرْدَيْسُ

الْعَوَسُ : هُوَ الطَّمُوفَانُ بِاللَّيْلِ . وَذُرْدَبْتُ :
خَضَعْتُ وَذَلْتُ ؛ وَشَاهَدَ الْعَجُوزُ قَوْلَ الْآخَرِ :

جَاءَتْكَ فِي شَوَدْرِهَا تَمِيسُ
عُجْبَيْرٌ لَطْعَاءُ ذُرْدَيْسُ ،
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنَظَرًا لِبَلِيسُ

لَطْعَاءُ : تَحَاثَّتْ أَسْنَانُهَا مِنَ الْكِبَرِ . وَالذُّرْدَيْسُ :
الدَّاهِيَةُ . وَالذُّرْدَيْسُ : الشَّيْخُ ، بِكسر الدال ، قال :
وهكذا كتبه أبو عمرو الإيادي ؛ قال ابن بري :
شاهد الداهية قول جرير الكاهلي :

وَلَوْ جَرَّبْتَنِي فِي ذَاكَ يَوْمًا
رَضِيتُ ، وَقُلْتُ : أَنْتَ الذُّرْدَيْسُ

ودعس : الذُّرْدَيْسُ : جَرَّةٌ سَوْدَاءُ كَانَ سَوَادُهَا
لَوْنُ الْكَبِدِ ، إِذَا رَفَعْتَهَا وَاسْتَشْفَقْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُ
مِثْلَ لَوْنِ الْعَبَةِ الْحُمْرَاءِ ، تَتَحَبَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ،
تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ زَالَ عَنِ قَصْدِ السَّبِيلِ ، تَزَايَلَتْ
بِالسَّيْرِ هَامَتُهُ عَنِ الذُّرْدَقِاسِ

قال أبو عبيدة : الذُّرْدَقِاسُ عَظْمٌ يَفْضُلُ بَيْنَ الرَّأْسِ
وَالْعُنُقِ كَأَنَّهُ رُومِي ، قال محمد بن المكرم : أَظُنُّ
قَافِيَةَ الْبَيْتِ الذُّرْدَقِاسُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

دو طس : إِذْرِيطُوسُ : دَوَاءٌ ، رُومِي فَأَعْرَبَ .

من الإبل ؛ قال ابن أحمز :

لَمْ تَدْرِ مَا تَسْجُ الْيَرَنْدَجُ قَبْلَهَا ،
وَدِرَاسُ أَعْوَصُ دَارِسٍ مُتَخَدِّدٍ

قال ابن السكيت : ظَنُّ أَنَّ الْيَرَنْدَجَ عَمَلٌ وَإِنَّمَا
الْيَرَنْدَجُ جُلُودُ سَوْدَ . وَقَوْلُهُ وَدِرَاسُ أَعْوَصُ أَيُّ
لَمْ تُدَارِسِ النَّاسَ عَوِيصَ الْكَلَامِ . وَقَوْلُهُ دَارِسٍ
مُتَخَدِّدٍ أَيُّ يَغْبِضُ أَحْيَانًا فَلَا يَرَى ، وَيُرْوَى مُتَجَدِّدٌ ،
بِالْجَمِّ ، وَمَعْنَاهُ أَيُّ مَا ظَهَرَ مِنْهُ جَدِيدٌ وَمَا لَمْ يَظْهَرْ
دَارِسٌ .

دوبس : الدُّرْبَاسُ : الْكَلْبُ الْعَقُورُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَعْدَدْتُ دِرْوَاسًا لِدِرْبَاسِ الْحُمَيْتِ

وَقَالُوا : الدُّرْبَاسُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَمِنْ
الرِّجَالِ ؛ وَأُنْشِدَ :

لَوْ كُنْتُ أَمْسَيْتُ طَلِيعًا نَاعِمًا ،

لَمْ تُثْلِفْ ذَا رَاوِيَةَ دُرَابِيسَا

وَتَدْرِبَسَ أَيُّ تَقْدَمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا : مَنْ قَتَنِي لِمُهْمَةٍ ؟

تَدْرِبَسَ بَاقِي الرِّبْقِ فَعَمَّ الْمَنَاقِبِ

فودبس : الذُّرْدَيْسُ : جَرَّةٌ سَوْدَاءُ كَانَ سَوَادُهَا
لَوْنُ الْكَبِدِ ، إِذَا رَفَعْتَهَا وَاسْتَشْفَقْتَهَا رَأَيْتَهَا تَشِفُ
مِثْلَ لَوْنِ الْعَبَةِ الْحُمْرَاءِ ، تَتَحَبَّبُ بِهَا الْمَرْأَةُ إِلَى زَوْجِهَا ،
تُوجَدُ فِي قُبُورِ عَادٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَطَعْتُ الْقَيْدَ وَالْحَرَرَاتِ عَنِّي ،

فَمَنْ لِي مِنْ عِلَاجِ الذُّرْدَيْسِ ؟

قال الليثاني : هِيَ مِنَ الْحُرُزِ الَّتِي يُؤْخَذُ بِهَا النِّسَاءُ
الرِّجَالُ ؛ وَأُنْشِدَ :

جَمَعْنِ مَنْ قَبْلَ لَهْنٍ وَقَطَعْنِ

وَالذُّرْدَيْسِ ، مُقَابِلًا فِي الْمُنَظَمِ

دوس : الدَّرْسُ : الغيُّ من الرجال ، قال :
ولا أحسبها عربية محضة .

دس : الدَّسُّ : إدخال الشيء من تحته ، دَسَّ يَدُسُّه
دَسًّا فاندَسَّ ودَسَّسه ودَسَّام ؛ الأخيرة على البدل
كراهية التضعيف . وفي الحديث : استَحْيِدُوا الْحَالَ
فإن العِرْقَ دَسَّاسٌ أي دَخَلَ لَأَنَّهُ يَنْزِعُ فِي خَفَاءِ
وَلُطْفٍ . ودَسَّ يَدُسُّه دَسًّا إذا أدخله في الشيء
بقر وقوة . وفي التزويل العزيز : قد أَفْلَحَ مَنْ
زَكَّاهَا وقد خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ؛ يقول : أَفْلَحَ مَنْ
جعل نفسه زكية مؤمنة وخابَ مَنْ دَسَّسَهَا في أهل
الخير وليس منهم ، وقيل : دَسَّاهَا جعلها خسية قليلة
بالعمل الحثيث . قال ثعلب : سألت ابن الأعرابي عن
تفسير قوله تعالى : وقد خابَ مَنْ دَسَّاهَا ، فقال :
معناه من دَسَّ نَفْسَهُ مع الصالحين وليس هو منهم .
قال : وقال الفراء خابت نفس دَسَّاهَا الله عز وجل ،
ويقال : قد خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَهُ فَأَخْلَكَهَا بِتَوَكُّ
الصدقة والطاعة ، قال : ودَسَّاهَا مِنْ دَسَّتْ بُدِّلَتْ
بعض سيناتها ياء كما يقال تَطَنَّتْ مِنَ الظَّنِّ ، قال :
ويُرَى أَنَّ دَسَّاهَا دَسَّسَهَا لِأَنَّ الْبَخِيلَ يُخْفِي مَنَزْلَهُ
وماله ، والسَّخْفِيُّ يُبْرِزُ مَنَزْلَهُ فَيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ
مِنَ الْأَرْضِ ثَلَا يَسْتَرْعِنُ الضُّفْيَانَ وَمَنْ أَرَادَهُ وَلِكُلِّ
وَجْهٍ . الليث : الدَّسُّ دَسُّكَ شَيْئًا تَحْتَ شَيْءٍ وَهُوَ
الْإِخْفَاءُ . ودَسَّتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ : أَخْفَيْتُهُ فِيهِ ؛
ومنه قوله تعالى : أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ؛ أي يدفنه .
قال الأزهري : أراد الله عز وجل بهذا الموءودة التي
كانوا يدفنونها وهي حية - وذكرَ فقال : يَدُسُّه ،
وهي أُنْثَى ، لَأَنَّهُ رَدَّهَ عَلَى لَفْظَةٍ مَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ ، فردَّهَ عَلَى
اللفظ لا على المعنى ، ولو قال بها كان جائزاً .
والدَّسِيسُ : إِخْفَاءُ الْمَكْرِ . والدَّسِيسُ : مَنْ تَدَسَّهَ

دوس : بعير دَرَّسٌ : غليظ شديد ؛ عن ابن
الأعرابي ، وسأني ذكرها في الشين .

دوس : بعير دَرَّسٌ : عظيم . والدَرَّسُ : الضخم
والضخمة من الإبل . والدَرَّسَةُ : الكثيرة لحم الجنين
والبَضِيع ، والدَرَّسُ : الناقة السهلة السير ، وجمل
دَرَّسٌ . الأموي : الدَرَّسُ البعير الضخم العظيم ،
وناقة دَرَّسَةٌ . والدَرَّسُ : الحرير . وقال شمر :
الدَرَّسُ أيضاً العَلَمُ الكبير ؛ وأنشد قول ابن
الرُّقَيْتَاتِ :

نَكِثَتْ خِرْقَةً الدَّرَّسَ مِنَ الشَّ
سِرِّ ، كَلَيْتَ يُفَرِّجُ الْأَجَمَا

الصالح : الدَرَّسُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمِ ، وناقة
دَرَّسَةٌ ؛ قال العجاج :

دَرَّسَةٌ أَوْ بَازِلٌ دَرَّسٌ

والدَرَّاسُ مثله ؛ قال ابن بَرِّي : صواب إنشاده :
دَرَّسَةٌ أَوْ بَازِلٌ ، بالخفض ؛ وقوله :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ ،
كَبْدَاءِ كَالْقَوْسِ وَأُخْرَى جَلَسٍ ،
دَرَّسَةٍ أَوْ بَازِلٍ دَرَّسٍ

حسرنَا : أَتَعَبْنَا . والعَنَسُ : الناقة الصُّلْبَةُ القوية .
والعِلَاقَةُ : سِدَانُ الْحِدَادِ . وكَبْدَاءُ : ضَخْمَةٌ
الوسط خِلَقَةٌ ، وجعلها كالقوس لأنها قد ضَمُرَتْ
واعْوَجَّتْ مِنَ السَّيْرِ . والجَلَسُ : الشديدة ، ويقال
الجسِيَّةُ . والدَرَّسَةُ : الغليظة . والبازل من
الإبل : الذي له تسع سنين ودخل في العاشرة .

دوس : دَرَمَسَ الشَّيْءَ : ستره .

دوس : الدَّرَاهِسُ : الشديد من الرجال .

لِيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ ، وَقِيلَ الدِّسُّ : شِبْهُ الْمُنْتَجِسِّ ،
وَيَقَالُ : انْدَسَّ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ بِأَتِيهِ بِالْعَاقِبَةِ . ابن
الأعرابي : الدِّسُّ الصَّنَاءُ الَّذِي لَا يَقْلَعُهُ الدَّوَاءُ .
والدِّسُّ : الْمُسْتَوِي . والدِّسُّ : الْأَصْنَةُ
الدَّفْرَةُ الْفَاحِشَةُ . والدِّسُّ : الْمُرَاوَنُ بِأَعْمَالِهِمْ
يَدْخُلُونَ مَعَ الْقُرَاءِ وَلَيْسُوا قُرَاءً .
وَدَسَّ الْبَعِيرُ يَدْسُهُ دَسًّا : لَمْ يَبَالِغْ فِي هَيْئَتِهِ .
وَدَسَّ الْبَعِيرُ : وَرِمَتْ مَسَاعِيرُهُ ، وَهِيَ أَرْفَاعُهُ
وَأَبَاطُهُ . الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ بِالْبَعِيرِ شَيْءٌ خَفِيفٌ مِنْ
الْجَرَبِ قِيلَ بِهِ شَيْءٌ مِنْ جَرَبٍ فِي مَسَاعِيرِهِ ، فَلِذَا
طَلِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بِالْهِنَاءِ قِيلَ : دَسَّ ، خَرَجَ مَدَسُّوسٌ ؛
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَيَّنَ بَرَأَقَ السَّرَاقِ كَأَنَّهُ
قَرِيعُ هِجَانٍ ، دَسَّ مِنْهُ الْمَسَاعِيرُ

قَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ فَتَنِيْقُ هِجَانٍ ، قَالَ :

وَأَمَّا قَرِيعُ هِجَانٍ فَقَدْ جَاءَ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ بِأَيَّاتٍ وَهُوَ :

وَقَوْلُهُ تَبَيَّنَ : فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى رَكْبٍ تَقْدِمُ
ذَكَرَهُ . وَبَرَأَقَ السَّرَاقُ : أَرَادَ بِهِ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ .

وَالسَّرَاقُ : الظَّهْرُ . وَالْفَتْنِيقُ : الْفَعْلُ الْمَكْرَمُ .
وَالْهِجَانُ : الْإِبِلُ الْكَرَامُ . وَدَسَّ الْبَعِيرُ إِذَا طُلِيَ

بِالْهِنَاءِ طَلِيًّا خَفِيفًا . وَالْمَسَاعِيرُ : أَصُولُ الْآبَاطِ
وَالْأَفْخَاذِ ، وَلَمَّا شَبَّ الثَّوْرُ بِالْفَتْنِيقِ الْمَهْنُوءِ فِي أَصُولِ

أَفْخَاذِهِ لِأَجْلِ السَّوَادِ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ . وَالْجَافَرُ :

الْمُنْتَطَعُ عَنِ الضَّرَابِ . وَالشَّوْلُ : جَمْعُ سَائِلَةٍ الَّتِي
سَالَتْ بِأَذْنَابِهَا وَأَتَى عَلَيْهَا مِنْ نَتَاجِهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ

ثَمَانِيَةَ فَجَبَفَ لَبَنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا . وَعَارَضَ
الشَّوْلُ : لَمْ يَتَّبِعْهَا . وَيَقَالُ لِلْهِنَاءِ الَّذِي يُطْلَى بِهِ

وَالدِّسَّاسَةُ : حَيَّةٌ صَنَاءٌ تَنْدَسُّ تَحْتَ التُّرَابِ
انْدِسَاسًا أَيْ تَنْدَفِنُ ، وَقِيلَ : هِيَ شُعْمَةُ الْأَرْضِ ،
وَهِيَ الْقَنَمَةُ أَيْضًا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا
الْحُلُكْسَى وَبَنَاتُ الثَّقَا تَعُوضُ فِي الرَّمْلِ كَمَا يَفُوضُ
الْحَوْتَ فِي الْمَاءِ ، وَبِهَا يُسَمَّى بَنَانُ الْعَذَارَى وَيَقَالُ
بَنَاتُ الثَّقَا ؛ وَإِذَا أَرَادَ ذُو الرِّمَّةُ يَقُولُهُ :

بَنَاتُ الثَّقَا تَخْفَى مِرَارًا وَتُظْهِرُ

وَالدِّسَّاسُ : حَيَّةٌ أَحْمَرُ كَأَنَّهُ الدَّمُ مُحَدَّدُ الطَّرْفَيْنِ
لَا يُدْرَى أَيُّمَا رَأْسُهُ ، غَلِظُ الْجِلْدَةِ يَأْخُذُ فِيهِ

الضَّرْبُ وَلَيْسَ بِالضَّخْمِ الْغَلِيزِ ، قَالَ : وَهُوَ التَّكَازُ ،
قَرَأَهُ الْأَزْهَرِيُّ بِحُظِّ سَمِيرٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ

ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ فَلَمْ يُحْكَمْ . أَبُو عَمْرٍو : الدِّسَّاسُ
مِنَ الْحَيَّاتِ الَّذِي لَا يَدْرَى أَيُّ طَرَفِيهِ رَأْسُهُ ، وَهُوَ

أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَنْدَسُّ فِي التُّرَابِ فَلَا يَظْهَرُ لِلشَّمْسِ ، وَهُوَ
عَلَى لَوْنِ الْقَلْبِ مِنَ الذَّهَبِ الْمُحْكَمِ .

وَالدِّسَّةُ : لَعِبَةُ لَصِيَّانِ الْأَعْرَابِ .

دَسَّ : دَعَسَهُ بِالرَّمْعِ يَدْعَسُهُ دَعْسًا : طَعَنَهُ .
وَالْمِدْعَسُ : الرَّمْعُ يَدْعَسُ بِهِ ، وَقِيلَ : الْمِدْعَسُ

مِنَ الرَّمَاكِ الْغَلِيزُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يَنْتَفِي ، وَرَمَحَ
مِدْعَسًا . وَالْمِدْعَاسُ : الضَّمُّ مِنَ الرَّمَاكِ ؛ حَكَاهُ

أَبُو عَمْرٍو . وَالْمِدْعَسُ : الطَّعْنُ . وَالْمِدْعَاسَةُ :
الْمُطَاعَنَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَإِذَا دَنَا الْعَدُوُّ كَانَتْ

الْمُدَاعَسَةُ بِالرَّمَا حَتَّى تُقْصِدَ أَي تُكْسِرَ . وَرَجُلٌ
مِدْعَسٌ : طَعَانٌ ؛ قَالَ :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا ،
وَبِالْفَتَاةِ مِدْعَسًا مَكْرًا ،
إِذَا غَطِيفُ السُّلَيْمِ قَرًّا

وَسَنَذَكِرُهُ فِي الصَّادِ ، وَهُوَ الْأَعْرَفُ . قَالَ سَبْيُوهُ :
وَكَذَلِكَ الْأَتَى بِغَيْرِ هَاءٍ وَلَا يَجْمَعُ بِالرَّوَاوِ وَالنُّونِ
لَأَنَّ الْمَاءَ لَا تَدْخُلُ مُؤَنَّةٌ . وَرَجُلٌ دِعْسٌ :
كِدْعَسٍ . وَرَجُلٌ مُدَاعِسٌ : مُطَاعِنٌ ؛ قَالَ :

إِذَا هَابَ أَقْوَامٌ ، تَحَشَّشْتُ هَوْلًا مَا
يَهَابُ حَيَّاهُ الْأَلَدُ الْمُدَاعِسُ

وَيُرْوَى : تَحَشَّشْتُ غَمْرَةَ يَهَابُ . وَقَدْ بَكَى
بِالدَّعْسِ عَنِ الْجَمَاعِ . وَدَعَسَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ دَعْسًا
إِذَا نَكَحَهَا . وَالدَّعْسُ : شِدَّةُ الْوَطْءِ . وَدَعَسَتْ
الْإِبِلُ الطَّرِيقَ تَدْعَسُهُ دَعْسًا : وَطِئَتْهُ وَطْأً
شَدِيدًا . وَالدَّعْسُ : الْأَتَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْأَثَرُ
الْجَدِثُ الْبَيِّنُ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ :

وَمَنْهَلٌ دَعَسَ آثَارَ الْمُطِيِّ بِهِ ،
تَلْقَى الْمُحَارِمَ عِرْنِيْنًا قَعْرِيْنِيْنًا

وَطَرِيقٌ دَعَسٌ وَمِدْعَاسٌ وَمَدْعُوسٌ : دَعَسَتْهُ
الْقَوَائِمُ وَوَطِئَتْهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ الْآثَارُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ
طَرِيقًا دَعْسًا أَي كَثِيرَ الْآثَارِ . وَالْمَدْعُوسُ مِنْ
الْأَرْضِينَ : الَّذِي قَدْ كَثُرَ بِهِ النَّاسُ وَرَعَاهُ الْمَالُ حَتَّى
أَفْسَدَهُ وَكَثُرَتْ فِيهِ آثَارُهُ وَأَبْوَالُهُ ، وَهُمْ يَكْرَهُونَهُ إِلَّا
أَنْ يَجْمَعَهُمْ أَتَرٌ سَحَابَةٌ لَا يَجِدُونَ مِنْهَا بُدًّا .
وَالْمِدْعَاسُ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَيْسَتْهُ الْمَارَّةُ ؛ قَالَ
رُوْبِيَّةُ بِنُ الْعَبَّاسِ يَصِفُ حَبِيرًا وَرَدَتْ الْمَاءَ :

فِي رَسْمِ آثَارِ وَمِدْعَاسٍ دَعَقٌ ،
يَرْدُنَ تَحْتَ الْأَنْثَلِ سَيَّاحَ الدَّسَقِ

أَي مَسَرَّهُ هَذِهِ الْحَبِيرُ فِي رَسْمٍ قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ حَوَافِرُهَا .
وَالطَّرِيقُ الدَّعَاقُ : الَّذِي كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ . وَالسَّيَّاحُ :
الْمَاءُ الَّذِي يَسِيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . وَالدَّسَقُ :
الْبَيَاضُ ؛ يَرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمَاءَ أَبْيَضَ .

وَمُدْعَسُ الْقَوْمِ : مُخْتَبَزُهُمْ وَمُشْتَوَاهُمْ فِي الْبَادِيَةِ
وَحَيْثُ تَوْضَعُ الْمَلَّةُ ، وَهُوَ مُفْتَعَلٌ مِنَ الدَّعَسِ ،
وَهُوَ الْحَشْوُ . وَدَعَسْتُ الرِّعَاءَ : حَشَوْتُهُ ؛ قَالَ
أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَمُدْعَسٌ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
بِحِرْدَاءٍ ، يَنْتَابُ الثَّيْلَ حِمَارَهَا

يَقُولُ : رُبُّ مُخْتَبَزٍ جَعَلْتُ فِيهِ اللَّحْمَ ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُهُ
قَبْلَ أَنْ يَنْضَجَ لِلْعَجَلَةِ وَالْخَوْفِ لِأَنَّهُ فِي سَفَرٍ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : وَالْمُدْعَسُ مُخْتَبَزُ الْمَلِيلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْمُهْدِي :

وَمُدْعَسٌ فِيهِ الْأَبْيَضُ اخْتَفَيْتُهُ ،
بِحِرْدَاءٍ مِثْلَ الْوَكَفِّ ، يَكْتَبُو غُرَابَهَا

أَي لَا يَثْبُتُ الْغُرَابُ عَلَيْهَا لِمَلَّاسَتِهَا ؛ أَزَادَ الصَّحْرَاءُ .
وَأَرْضٌ دَعْسَةٌ وَمَدْعُوسَةٌ : سَهْلَةٌ . وَأَذْعَسَهُ
الْحَرُّ : قَتَلَهُ .

وَالْمِدْعَاسُ : اسْمُ فَرَسٍ الْأَقْرَعِ بْنِ سُفْيَانَ ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :

يُعَدِّي غُلَالَاتِ الْعَبَابَةِ إِذَا دَنَا
لَهُ فَارِسُ الْمِدْعَاسِ ، غَيْرِ الْمُعَسَّرِ

وَفِي التَّوَادُرِ : رَجُلٌ دَعُوسٌ وَغَطُوسٌ وَقَدُوسٌ
وَدَقُوسٌ ؛ كُلُّ ذَلِكَ فِي الْاسْتِقْدَامِ فِي الْقِمَرَاتِ
وَالْحُرُوبِ .

دَعَسَ : الدَّعْكَسَةُ : لَعِبَ الْمَجُوسُ يَدُورُونَ قَدْ
أَخَذَ بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ كَالرَّقَصِ بِسَوْنِهِ الدَّسْتَبَنْدُ ،

وهو الذي لا سلاح معه ؛ يقول : اصرفي هبك إلى من هو قاعد عن الحرب والرّميّة ولا تقارفيه وشدّي ككفك به . وفقاً : جمع فُوق السهم ، وهو مقلوب من فُوق كما قال رؤبة :

كسّر من عَيْنِهِ تَقْوِيمَ الْفُوقِ

الماء في عينه ضمير الصائد لأنه إذا نظر إلى السهم أيهِ عَوَجٌ أم لا كسّر بَصَرَهُ عند نظره . وقوله : كمرأقب قطعاً طحل ؛ شبه أفواق التبل أي الحمرة التي تكون في الفوق ، بمراقب القطا ؛ والطحل : جمع أطحل وطحلاء . والطحل : لون يشبه الطحال شبه بها ريش السهم . وقوله : تنفي سنن الرجل أي يخرج منها من الدم ما يمنع سنن الطريق . وقيل : الدفنيس الرعناء البلهاء ، وقال ابن دريد : هي البلهاء فلم يزد على ذلك ؛ وأنشد :

عَيْمَةَ ضاحي الجِسم لَيْسَتْ بِفَتْةٍ ،
ولا دَفْنِيسٍ ، يَطْطِي الْكِلابُ حِمَارُهَا

والدَفْنِيسُ والدَفْنِاسُ : الأحمق ، وقيل : الأحمق البذي . والدَفْنِاسُ : البخل ، وقيل : المُنْدَفِقُ التَّوَامُ ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

إذا الدَّعْرِمُ الدَّفْنِاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ ،
فإنّ لنا ذَوْدَا ضِخَامَ الْمُحَالِبِ

صَوَّى : سَتَنَ . والدَفْنِاسُ : الراعي الكسلان الذي ينام ويتوك الإبل ترعى وحدها .

دقطنس : دَقْطَنَسُ : ضَيْعَ مَالِهِ ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد :

قد نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ وَدَقْطَنَسَا ،
يَشْكُو عُرُوقَ نُحْصِيَتَيْهِ وَالنَّسَا

قال أبو العباس : أراه دَقْطَنَسَا ، قال : وكذا أحفظه ، بالذال ، قال : ولكن لا نغيره وأعلّم عليه .

وقد دَعَكَسُوا وَتَدَعَكَسَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ،
وهم يُدَعَكِسُونَ ؛ قال الرازي :

طافوا به مُعْتَكِسِينَ نَكْسَا ،
عَكَفَ الْمَجْجُوسُ يَلْعَبُونَ الدَّعَكْسَا

دعس : حَسَبٌ مُدْعَسٌ : فاسد مدخول ؛ عن المجري . قال أبو تراب : سمعت سبانة يقول : هذا الأمر مُدْعَسٌ ومُدْعَسٌ إذا كان مستوراً .

دعس : ابن الأعرابي : أدْفَسَ الرجلُ إذا اسودَّ وجهه من غير علة ؛ قال الأزهري : لا أحفظ هذا الحرف لغيره .

دفنس : الدَفْنِيسُ ، بالكسر : المرأة الحقة ؛ وأنشد أبو عمرو بن العلاء للفند الزماني ، ويروى لامرئ القيس بن عابس الكندي :

أيا تَمَلِكُ ، ياتَمَلُ ،
ذَرِبْنِي وَذَرِي عَذْلِي

ذَرِبْنِي وسلاحي ، ثم
شدّي الكفّ بالعزل

وسبلي وفقهاها ك
مراقب قطعاً طحل

وقد أختلس الضرب
ة ، لا يَدْمِي لها نَصْلِي

كجيب الدفنيس الورثا
و ربت ، وهي تستغلي

وقد أختلس الطعنة
ة تنفي سنن الرجل

تَبَلِكُ : اسم امرأة ، وقل مرخم مثل ياحار . يقول : دعيني ودعي عذلك لي على إدامتي لبس السلاح للحرب ومقاومة الأعداء . والعزل : جمع أعزل

دقس : دَقَسَ فِي الْأَرْضِ دَقْسًا وَدَقُوسًا : ذهب فَنَقَّبَ .

والدَقْسَةُ : دَوْبَةٌ صَغِيرَةٌ .

ودَقْتُوسُ : اسم مَلِكٍ ، أعجمية . الليث : الدقس ليس بعربي ، ولكن الملك الذي بنى المسجد على أصحاب الكهف اسمه دَقْتُوسُ . قال الأزهرى : ورأيت في نوادر الأعراب : ما أدري أين دَقَسَ ولا أين دَقِسَ به ولا أين طَهَسَ وطَهِسَ به أي أين ذهب وذهب به .

دمقس : التهذيب : قالوا للإبريسم دِمَقْسٌ ودِقْمَسٌ .

دكس : الدهكاسُ : ما يَغْتَشَى الإنسان من النعاس ويتراكم عليه ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

كَأَنَّهُ مِنَ الْكَرَى الدَّهَكَسِ
بَاتَ بِكَاسِي قَهْوَةٍ مُجَاسِي

والدَّاهِكِسُ : لغة في الكادِسِ ، وهو ما يُتَطَيَّرُ به من العطاس والقعيد ونحوهما . دَكَسَ الشيء : حَشَاهُ . والدَّاهِكِسُ من الأطباء : القعيدُ . والدَّوْكَسُ : العدد الكثير . ومال دَوْكَسٌ : كثير ؛ عن كراع . وَتَعَمَّ دَوْكَسٌ وَدَيَكَسٌ أي كثير . والدَّوْكَسُ : من أساء الأسد ، وهو الدَّوْكَسُ لغة . وقال أبو منصور : لم أَسْعِ الدَّوْكَسَ ولا الدَّوْكَسَ في أساء الأسد ، والعرب تقول : نَعَمَ دَوْكَسٌ وشاء دَوْكَسٌ إذا كثرت ؛ وأنشد بعضهم :

مَنْ اتَّقَى اللَّهَ ، فَلَنَا يَنْتَسِرِ
مِنْ عَكْرِ دَثَرٍ وشاء دَوْكَسٍ

والدَيَكْسُ والدَيَكْسَاءُ : القطعة العظيمة من الغنم والنعام . يقال : غنم دَيَكْسَاءَ وَغَبَرَةً دَيَكْسَاءَ

عظيمة . وَدَيَكَسَ الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَتَبَوَّزُ لِحَاجَةِ الْقَوْمِ يَكْنُفُهُ فِيهِ .
ودَوْكَسٌ : اسمٌ .

دلس : الدَلَسُ ، بالتحريك : الظِّلْمَةُ . وفلان لا يُدَالِسُ ولا يُوَالِسُ أي لا يُخَادِعُ ولا يَغْدِرُ . والمُدَالَسَةُ : المُخَادَعَةُ . وفلان لا يُدَالِسُ ولا يُخَادِعُكَ ولا يُخْفِي عليك الشيء فكأنه يأتيك به في الظلام . وقد دَالَسَ مُدَالَسَةً وَدَلَسَ في البيع وفي كل شيء إذا لم يبين عيه ، وهو من الظلمة . والتَدَلَسَ في البيع : كَثَمَانُ عِيبِ السِّلْعَةِ عَنْ الْمُشْتَرِي ؛ قال الأزهرى : ومن هذا أخذ التدليس في الإسناد وهو أن يحدث المحدث عن الشيخ الأكبر وقد كان رآه إلا أنه سَمِعَ ما أسنده إليه من غيره من دونه ، وقد فعل ذلك جماعة من الثقات . والدَلَسَةُ : الظِّلْمَةُ .

وسمعت أعرابياً يقول لارمى قُرْفَ بسوء فيه : ما لي فيه وَلَسٌ ولا دَلَسٌ أي ما لي فيه خيانة ولا خديعة .

ويقال : دَلَسَ لِي سِلْعَةً سَوَاءً . واندَلَسَ الشيء إذا خَفِيَ . وَدَلَسْتُهُ فَتَدَلَسَ وَتَدَلَسْتُهُ أي لا تشعر به .

والدَّوْلَسِيَّةُ : الذَّوْبَةُ المُدَلَّسَةُ ؛ ومنه حديث ابن المسيب : رحم الله مَعْرَ لَوْ لَمْ يَثْرَ عَنْ الْمَتْعَةِ لَاتَّخَذَهَا النَّاسُ دَوْلَسِيًّا أي ذريعة إلى الزنا مُدَلَّسَةً ؛ والواو فيه زائدة . والتَدَلَسَ : إخفاء العيب .

والأَدْلَاسُ : بقايا الثبث والبقول ، واحداها دَلَسٌ ، وقد أَذْلَسَتِ الْأَرْضُ ؛ وأنشد :

بَدَلْتَنَا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَاسَا
ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الْأَدْلَاسَا

كان ذَلُولًا . الأزهري : الدِّلْعَوَسُ المرأةُ الجريئةُ على أمرها العَصِيَّةُ لأهلها ؛ قال : والدِّلْعَوَسُ الناقةُ النَّشِزَةُ الجريئةُ بالليل .

دلمس : دَلَمَسَ : اسم . ليل دَلَمَسَ : مظلم ، وقد اذَلَمَسَ الليلُ إذا اشتدت ظلمته ، وهو ليل مُدَلَمَسٌ .

دلمس : الدِّلْمَسُ : الجريءُ الماضي على الليل ، وهو من أساء الأسد والشجاع ؛ قال أبو عبيد : سمى الأسد بذلك لقوته وجراته ، ولم يُفصح عن صحيح اشتقاقه ؛ قال الشاعر :

وأمدُّ في غيله دَلْمَسٌ

أبو عبيد : الدِّلْمَسُ الأسد الذي لا يوله شيء ليلاً ولا نهاراً . وليل دَلْمَسٌ : شديد الظلمة ؛ قال الكيت :

إليك ، في الحِنْدِسِ الدِّلْمَسَةُ الـ
طامِسِ ، مثل الكواكبِ الثَّغْبِ

دمس : دَمَسَ الظلامُ وأدَمَسَ وليل دَمَسٌ إذا اشتدت وأظلم . وقد دَمَسَ الليل يدَمِسُ ويدَمَسُ دَمْساً ودُمُوساً وأدَمَسَ : أظلم ، وقيل : اختلط ظلامه . وفي كلام مسيلة : والليل الدَّامِسُ هو الشديد الظلمة . ودَمَسَهُ يدَمُسُهُ ويدَمِسُهُ دَمْساً : دَفَنَهُ . ودَمَسَ الحَمَرُ : أَعْلَقَ عليها دَنَها ؛ قال :

إذا دَفَنْتُ فهاها قلت : عِلَقٌ مُدَمَسٌ ،

أريدُ به قَيْلٌ قَعُودَرٌ في سَابِ

والتدميس : إخفاء الشيء تحت الشيء ، ويقال بالتخفيف .

أبو زيد : المَدَمَسُ المتخفوء . ودَمَسْتُ الشيء : دَفَنْتُهُ وَخَبَّأْتُهُ ، وكذلك التَدَمِيسُ . ودَمَسَ الشيء : أَخْفَاهُ . ودَمَسَ عليه الخبر دَمْساً : كَتَمَهُ

ويقال : إن الأدلاسَ من الرَّبَبِ ، وهو ضرب من النبت ، وقد تَدَلَسَ إذا وقع بالأدلاس . ابن سيده : وأدلاسُ الأرض بقاء عشبها . ودَلَسَتِ الإبلُ : اتَّبَعَتِ الأدلاسَ . وأدَلَسَ النَّصِي : ظهر واخضر . وأدَلَسَتِ الأرضُ : أصاب المالُ منها شيئاً . والدَلَسُ : أرض أنبت بعدما كِلَتْ ؛ وقال :

لو كان بالوادي يُصْبِنَ دَلَساً ،

من الأفاني والنَّصِي أَمَلَساً ،

وباقلاً يَحْرُطُنُهُ قد أَوْرَساً

والدَلَسُ : النبات الذي يورقُ في آخر الصيف .

وَأَنَدَلَسَ : جزيرة معروفة ، وزنها أَنْفَعْلُ ، وإن كان هذا مما لا نظير له ، وذلك أن النون لا محالة زائدة لأنه ليس في ذوات الخمسة شيء على قَعْلُلٍ فتكون النون فيه أصلاً لوقوعها مع العين ، وإذا ثبت أن النون زائدة فقد بَرَدَ في أَنَدَلَسَ ثلاثة أحرف أصول ، وهي الدال واللام والسين ، وفي أوّل الكلام همزة ، ومتى وقع ذلك حكمت بكون همزة زائدة ، ولا تكون النون أصلاً والهمزة زائدة لأن ذوات الأربعة لا تلحقها الزوائد من أوائلها إلا في الأسماء الجارية على أفعالها نحو مدرج وبابه ، فقد وجب إذا أن همزة والنون زائدتان وأن الكلمة بها على وزن أَنْفَعْلُ ، وإن كان هذا مثلاً لا نظير له .

دلمس : الدِّلْمَسُ والدِّلْعَسُ والدِّلْعَكُ ، كل هذا :

الضخمة من الثوق مع استرخاء فيها . لهن سيده :

الدِّلْعَوَسُ المرأةُ الجريئةُ بالليل الدائبة الدِّلْجَةُ ،

وكذلك الناقة . وجعل دِلْعَوَسٌ ودِلْعَسٌ إذا

قوله « وأندلِسَ جزيرة الخ » ضبطها شارح القاموس بضم همزة الدال واللام وياقوت بفتح همزة وضم الدال وفتحها وضم اللام ليس إلا .

البنة . والدِّماسُ : كل ما غَطَّاك . أبو عمرو :
دَمَسْتُ الشيء غطيته . والدِّمَسُ : ما غَطَّيَ ؛
وَأَنشَدَ للكميت :

بلا دَمَسٍ أَمَرَ القَرِيبِ ولا عَمَلٍ

أبو زيد : يقال أَتاني حيث وَارَى دَمَسٌ دَمَساً
وحيث وَارَى رُؤْيًى رُؤْيًى ، والمعنى واحد ، وذلك
حين يُظْلِمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ شيئاً ؛ ومثله : أَتاني حين
تقول أخوك أَمَ الذَّب . وروى أبو تراب لأبي مالك :
الدِّمَسُ والدِّمَسُ بمعنى واحد . وقد دَمَسَ
ودَمَسَ .

والدِّماسُ : كساء يطرح على الرِّقَّة .

ودَمَسَ المرأةَ دَمَساً : نكحها كَدَمَسَهَا ؛ عن
كرام .

والدِّماسُ والدِّمَاسُ : الحِطَامُ . وفي الحديث في
صفة الدجال : كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ ؛ قال بعضهم :

الدِّمَاسُ الكِنُ ؛ أراد أنه كان مُخَدَّراً لم يَرِ شيئاً
ولا رجحاً ، وقيل : هو الشَّرْبُ المَظْلَمُ ، وقد جاء
في الحديث مفسراً أنه الحِطَامُ . والدِّمَاسُ : الشَّرْبُ ؛
ومنه يقال دَمَسْتُهُ أَي قَبَرْتُهُ . أبو زيد : دَمَسْتُهُ
في الأَرْضِ دَمَساً إِذَا دَفَنْتُهُ ، حَيّاً كان أَوْ مَيِّتاً ؛
وكان لبعض الملوك حبس سباه دِمَاساً لظلمته .

والدِّماسُ : سجن الحجاج بن يوسف ، سمي به على
التشبيه ، فإن فتحت الدال جمع على دِمَاسٍ مثل
شيطان وشياطين ، وإن كسرتها جمعت على دِمَاسٍ
مثل قِصَاصٍ وقِصَاصٍ ، وسمي بذلك لظلمته .
وفي حديث المسح : أَنَّهُ سَبَطَ الشَّعْرَ كَثِيراً خِلالَ
الوجه كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ دِمَاسٍ ؛ يعني في نَضْرَبِهِ
وكثرة ماء وجهه كَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ كِنٍّ لِأَنَّهُ قال في
وصفه : كَأَن رَأْسَهُ يَقْطُرُ ماءً .

والمُدَمَسُ والمُدَمَسُ : السجن .
ويقال : جاء فلان بأَمُورٍ مُدَمَسٍ أَي عِظَامٍ كَأَنَّهُ
جمعُ دَمَسٍ مثل بازِلٍ وبَزَلٍ .

والدُّودَمَسُ : الحية ، وقيل : ضرب من الحيات
مُخَرَّنَفَشُ العَلاصِمِ ، يقال يَنْفِخُ نَفْخاً فَيُجَرِّقُ ما
أَصَابَهُ ، والجمع دَوْدَمِساتٌ ودَوَامِيسٌ . وقال أبو
مالك : المُدَمَسُ الذي عَلَيْهِ وَضُرَّ العَسَلُ .

وقال أبو عمرو : دَمَسَ الموضعَ ودَمَسَ وَسَدَّ
إِذَا دَرَسَ .

دَمَسَ : الدِّمَاسُ : السَّيِّءُ الخَلْقُ . والدِّمَاسُ :
مثل الدِّمَاسِ ، وقد تقدم ذكره . والدِّمَاسُ
والدِّمَاسُ : الغليظان .

دَمَسَ : الدِّمَاسُ والدِّمَاسُ : الإِبْرَيْسِمُ ،
وقيل القَرْزُ ، وثوب مُدَمَسٌ ، وقالوا للإِبْرَيْسِمِ :
دِمَاسٌ ودِمَاسٌ ؛ وقال امرؤ القيس :

وَسَجَمَ كَهْدَابِ الدِّمَاسِ المِفْتَثِلِ

قال أبو عبيد : الدِّمَاسُ مِنَ الكَثَّانِ ، وقال :
دِمَاسٌ ومِدَمَسٌ ، مقلوب . غيره : الدِّمَاسُ
الدِّبَاجُ ، ويقال : هو الحَرِيرُ ، ويقال للإِبْرَيْسِمِ .

دَمَسَ : الدِّمَاسُ في الثَّيابِ : لَطَنُ الوَسَخِ ونحوه حتى
في الأخلاقِ ، والجمع أدَمَاسٌ . وقد دَمَسَ يَدَمَسُ
دَمَساً ، فهو دَمَسٌ : تَوَسَّخَ . وتَدَمَسَ : اتَّسَخَ ،
ودَمَسَ غيره تَدَمَساً . وفي حديث الإيمان :
كَأَن ثِيَابَهُ لَمْ يَمَسَّهَا دَمَسٌ ؛ الدِّمَاسُ : الوَسَخُ ؛
ورجل دَمَسٌ المروءةُ ، والاسم الدِّمَاسُ . ودَمَسَ
الرجلُ عِرْضَهُ إِذَا فَعَلَ ما يَشِينُهُ .

دَمَسَ : الدِّمَاسُ : الجَسِيمُ الشَّدِيدُ اللحمِ .

دنفس : الدِّمَاسُ : السَّيِّءُ الخَلْقُ .

دنفس : الدنفسة : تَطَاطَوْ الرَّاسُ ؛ وَأَنشَد :

إِذَا رَأَيْتُ مِنْ بَعِيدٍ دَنَفَسًا

وَالدَّنَفَسَةُ : خَفَضُ الْبَصَرِ 'ذَلَا' . وَدَنَفَسَ :
نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ ؛ وَأَنشَد :

يُدْنَفِسُ الْعَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا

أَبُو عبيد في باب العين : دَنَفَسَ الرَّجُلُ دَنَفَسَةً ،
وَطَرَفَسَ طَرَفَسَةً إِذَا نَظَرَ فَكَسَرَ عَيْنَهُ . قَالَ
شمر : إِنَّمَا هُوَ دَنَفَسٌ ، بِالْفَاءِ وَالشَّيْنِ . وَرَوَى سَلَمَةُ
عَنِ الْفَرَاءِ : الدَّنَفَسَةُ الْفَسَادُ ، رَوَاهُ فِي حُرُوفِ شَيْبَةَ
مِثْلَ الدَّهْفَسَةِ وَالْعَكْبَسَةِ وَالْكَيْبَسَةِ وَالْحَبَسَةِ ،
وَرَوَاهُ بِالْقَافِ ، وَرَوَاهُ غَيْرُ الْفَرَاءِ دَنَفَسَةً ، بِالسَّيْنِ
الْمُهْمَلَةِ . وَدَنَفَسَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ ، بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ
جَمِيعًا . الْأُمَوِيُّ : الدَّنَدَنَفَسُ الْمَفْسَدُ . قَالَ أَبُو
بَكْرٍ : وَرَأَيْتُهُ فِي نَسْخَةِ دَنَفَسَتْ بَيْنَهُمْ أَفْسَدَتْ ،
وَالْمُدْنَفَسُ الْمَفْسَدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ
عِنْدِي بِالْقَافِ وَالشَّيْنِ .

دهس : اللَّيْثُ : الدَّهْسَةُ لَوْنٌ كَلَوْنِ الرَّمَالِ وَأَلْوَانِ
الْمَعْرَى ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

مُوَاصِلًا قَفًّا بِلَوْنِ أَذْهَسَا

ابن سيده : الدَّهْسَةُ لَوْنٌ يَلُوهُ أَدْنَى سَوَادٍ يَكُونُ
فِي الرَّمَالِ وَالْمَعْرَى . وَهَلْ أَذْهَسُ بَيِّنُ الدَّهْسِ ،
وَالدَّهَّاسُ مِنَ الرَّمْلِ : مَا كَانَ كَذَلِكَ لَا يُنْبِتُ
شَجَرًا وَتَغَيَّبَ فِيهِ الْقَوَائِمُ ؛ وَأَنشَد :

وَفِي الدَّهَّاسِ مِضْبَرٌ مُوَائِمٌ

وقيل : هُوَ كُلُّ لَيْثٍ سَهْلٍ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ
رَمْلًا وَلَيْسَ بِتَرَابٍ وَلَا طِينٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَوَلَهُ « بَلُون » فِي الصَّحَاحِ : وَرَمْلًا .

جاءت من البيض زُغْرًا ، لَا لِبَاسَ لَهَا
إِلَّا الدَّهَّاسُ ، وَأُمُّ بَوَّةٌ وَأَبُ

وهي الدَّهْسُ . الْأَصْبَعِيُّ : الدَّهَّاسُ كُلُّ لَيْثٍ جَدَّاءَ ،
وقيل : الدَّهْسُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ يُثْقَلُ فِيهَا الْمَشْيُ ،
وقيل : هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا يَغْلِبُ عَلَيْهَا لَوْنُ الْأَرْضِ
وَلَا لَوْنُ النَّبَاتِ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ نَبَاتِهَا ، وَالْجَمْعُ
أَذْهَاسٌ ؛ وَقَدْ أَذْهَسَتِ الْأَرْضُ .

وَأَذْهَسَ الْقَوْمُ : سَارُوا فِي الدَّهْسِ كَمَا يُقَالُ أَوْعَتُوا
سَارُوا فِي الْوَعْتِ . أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الْمَعْرَى الصَّدَأُ ،
وهي السَّوْدَاءُ الْمُشْتَرِبَةُ حُمْرَةً ، وَالْدَّهَّاسُ أَقْلُ
مِنْهَا حُمْرَةً ، وَالْدَّهَّاسُ مِنَ الضَّانِّ الَّتِي عَلَى لَوْنِ
الدَّهْسِ ، وَالْدَّهَّاسُ مِنَ الْمَعْرَى كَالصَّدَأِ إِلَّا أَنَّهَا
أَقْلُ مِنْهَا حُمْرَةً ؛ وَقَالَ الْمُعَلَّى بْنُ جَبَالٍ الْعَبْدِيُّ :

وَجَاءَتْ خَلْعَةٌ دَهْسٌ صَفَايَا ،

يَصُورُ عُتُوقَهَا أَخْوَى زَيْمٍ

وَالْخَلْعَةُ : خِيَارُ الْمَالِ . وَيَصُورُ : يُجِيلُ ،
وَيُرَوَّى : يَصُوعُ أَيُّ يُفَرِّقُ . وَعُتُوقُ : جَمْعُ
عَتَاقٍ . وَالْدَّهْسُ وَالْدَّهَّاسُ مِثْلُ اللَّبَثِ وَاللَّبَّاثِ :
الْمَكَانُ السَّهْلُ الَّتِي لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ رَمْلًا ، وَلَيْسَ
هُوَ بِتَرَابٍ وَلَا طِينٍ ، وَرَمَالٌ دَهْسٌ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَقْبَلَ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَتَزَلَّ دَهَّاسًا مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ ذُرَيْدِ بْنِ الصَّامَةِ : لَاحِزَنٌ خَرَسٌ وَلَا
سَهْلٌ دَهْسٌ . وَرَجُلٌ دَهَّاسٌ الْخَلْقُ أَيُّ سَهْلِ
الْخَلْقِ دَمِسُهُ ، وَمَا فِي خَلْقِهِ دَهَّاسَةٌ .

دهرس : الدَّهَارِيسُ : الدَّوَاهِي ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ :

فَإِنْ أَبْلَى لَاقَيْتُ الدَّهَارِيسَ مِنْهَا ،

قَدْ أَفْتَنَا الثَّمَانَ قَبْلُ ، وَتُبَعَا

وَاحِدَاهَا دِهْرَسٌ وَدَهْرَسٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : فَلَا
أَدْرِي لَمْ تُبَيَّنِ الْيَاءُ فِي الدَّهَارِيسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الدَّهْرَيسُ أَيضاً والدَّهْرَسُ الحِقَّةُ . وفاقة ذات
دهرس أي ذات خفة ونشاط ؛ وأنشد :
ذات أزابيَّة وذات دهرس
وأنشد الليث :

حَجَّتْ إِلَى التَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا :

حَجَرٌ حَرَامٌ أَلَا تِلْكَ الدَّهَارِيسُ ؟

والدَّهْرَسُ والدَّهْرَسُ جميعاً : الداهية كالدهرس ،
وهي الدهارس ؛ أنشد يعقوب :

مَعِيَ ابْنَا صَرِيمٍ جَارِعَانِ كَلَاهِنَا ،

وَعَرِزَةُ لَوْلَاهُ لَقِينَا الدَّهَارِيسَا

دهس : التهذيب : قال أبو تراب سمعت شبابة يقول :
هذا الأمر مدغمس ومدغمس إذا كان مستوراً .

دوس : داس السيف : صقله .

والمِدْوَسَةُ : خشبة عليها سن يداس بها السيف .
والمِدْوَسُ : المِصْقَلَةُ ؛ قال الشاعر :

وَأَبْيَضُ ، كَالْعَدِيرِ ، ثَوَى عَلَيْهِ

قِيُونٌ بِالدَّادِيسِ نِصْفَ شَهْرٍ

والمِدْوَسُ : خشبة يُشَدُّ عَلَيْهَا مِسَنُ يَدْوَسُ بها
الصَّيْقَلُ السيفَ حتى يَجْلُوهُ ، وجمعه مداويس ؛
ومنه قوله :

وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ

في الكفِّ ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ

وداس الرجل جاريتَه إذا علاها وبالع في جماعها .

وداس الشيء برجله يدوَسُه دَوْساً ودِباساً ؛ وَطِثَ .

والدَّوَسُ : الدَّيَّاسُ ، والبقر التي تدوس الكدس

هي الدَّوَائِسُ . وداس الطعام يدوَسُه دِباساً

١ قوله «وأنشد الليث» أي لجريز ، وقوله حبت يروي حنت وقوله :

حبت يروي بل ، وكل صحيح ، والمجر والبيل كالنخ وزناً ومعنى .

فانداس هو ، والموضع مداسة . وداس الناس
الحبَّ وأداسوه : كدسوه ؛ عن أبي حنيفة . وفي
حديث أم زرع : وداس ومتى : الداس الذي
يدوس الطعام ويدقُّه ليُفْرَجَ الحبُّ منه ، وهو
الدَّيَّاسُ ، وقلبت الواو ياء لكسرة الدال . والدَّوَائِسُ :
البقر العوامل في الدَّوَسِ ؛ يقال : قد ألقتوا الدَّوَائِسَ
في بئدرهم . والدَّوَسُ : شدة وطء الشيء بالأقدام .
وقولهم الدَّوَابُّ حَتَّى يَتَقَتَّتْ كما يتفتت قصبُ
السَّابِلِ فيصير تبناً ، ومن هذا يقال : طريق مدوس .
وقولهم : أتتهم الخيل دوائس أي يتنبع بعضهم
بعضاً . والمِدْوَسُ : الذي يداس به الكدس يُجرُّ
عليه جرّاً ، والخيل تدوس القتلَى بجوافرها إذا
وطئتهم ؛ وأنشد :

فَدَاسُوهُمْ دَوْسَ الْحَصِيدِ فَأَهْمَدُوا

أبو زيد : يقال : فلان ديس من الديسة أي شجاع
شديد يدوس كل من نازله ، وأصله دوس على فعلٍ ،
فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا ربح ،
وأصله ربح . ويقال : نزل العدو بني فلان في الخيل
فجاسهم وحاسهم وداسهم إذا قتلهم وتخلل ديولهم
وعاث فيهم . ودياس الكدس ودراسه واحد .
وقال أبو بكر في قولهم : قد أخذنا في الدَّوَسِ ؛ قال
الأصمعي : الدَّوَسُ تسوية الحديقة وترتيبها ، مأخوذ
من دياس السيف وهو صقله وطلاؤه ؛ قال الشاعر :

صَافِي الْحَدِيدَةِ قَدْ أَضَرَ بِصَقْلِهِ

طُولُ الدَّيَّاسِ ، وَبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعٍ

ويقال للحجر الذي يُجْلَسُ به السيف : مدوس .

ابن الأعرابي : الدَّوَسُ الذَّلُّ . والدَّوَسُ : الصَّقَلَةُ .

ودَّوس : قبيلة من الأزد ، منها أبو هريرة الدَّوْسِي ،

رحمة الله عليه .

دودمس : الدَّوْدَمِسُ : حية تنفخ فتحرق .

فصل الرءاء

رأس : رأس كل شيء : أعلاه ، والجمع في القلة أرؤس وأراس على القلب ، ورؤوس في الكثير ، ولم يقلبوا هذه ، ورؤس : الأخيرة على الحذف ؛ قال امرؤ القيس :

فيوماً إلى أهلي ، ويوماً إليكم ،
ويوماً أحطه الحبل من رؤس أجنال

وقال ابن جني : قال بعض عقيل : القافية رأس البيت ؛ وقوله :

رؤس كبيرين ينتطحان

أراد بالرؤس الرأسين ، ففعل كل جزء منها رأساً ثم قال ينتطحان ، فراجع المعنى .

ورأسه يرأسه رأساً : أصاب رأسه . ورئيس رأساً : شكا رأسه . ورأسه ، فهو مرؤوس ورئيس إذا أصبت رأسه ؛ وقول لبيد :

كان سحيله تكتوى رئيس ،
يحاذر من سرايا واعتيال

يقال : الرئيس هنا الذي شج رأسه . ورجل مرؤوس : أصابه اليرسام . التهذيب : ورجل رئيس ومرؤوس ، وهو الذي رأسه السرام فأصاب رأسه . وقوله في الحديث : إنه ، صلى الله عليه وسلم ، كان يصيب من الرأس وهو صائم ؛ قال : هذا كناية عن القبلة .

وارتأس الشيء : ركب رأسه ؛ وقوله أنشد نعلب :

ويُعطي الفتى في العقل أشتار ماله ،
وفي الحرب يرتأس الشان فيقتل

أراد : يرتأس ، فحذف الهزرة تخفيفاً بدلاً . الفراء :

المرائس والرؤوس من الإبل الذي لم ينق له طريق إلا في رأسه . وفي نوادر الأعراب : ارتأسني فلان واكتأسني أي سفلني ، وأصله أخذ بالرقبة وخفضها إلى الأرض ، ومثله ارتكسني واعتكسني . وفعل أرأس : وهو الضخم الرأس . والرؤاس والرؤامي والأرأس : العظيم الرأس ، والأنثى رأساء ؛ وشاة رأساء : مسودة الرأس . قال أبو عبيد : إذا أسود رأس الشاة ، فهي رأساء ، فإن أبيض رأسها من بين جسدها ، فهي رخماء ومخسرة . الجوهري : نعجة رأساء أي سوداء الرأس والوجه وسائرهما أبيض . غيره : شاة أرأس ولا تكل رؤامي ؛ عن ابن السكيت . وشاة رئيس : مضابة الرأس ؛ والجمع رآسى بوزن رعاسي مثل حجاجي ورماني .

ورجل رأس بوزن رعاس : يبيع الرؤوس ، والعامية تقول : رؤاس . والرئيس : رأس الوادي . وكل مشرف رئيس . ورأس السيل الغشاء : بجمعه ؛ قال ذو الرمة :

خناطيل ، يستقربن كل قرارية
وترت نفث عنها الغشاء الرؤاس

وبعض العرب يقول : إن السيل يرأس الغشاء ، وهو جمعه إياه ثم يجمعه . والرأس : القوم إذا كثروا وعزوا ؛ قال عمرو بن كلثوم :

يرأس من بني جشم بن بكر ،
ندق به السهولة والحزونا

قال الجوهري : وأنا أرى أنه أراد الرئيس لأنه قال ندق به ولم يقل ندق بهم . ويقال للقوم إذا كثروا وعزوا : هم رأس . ورأس القوم يرأسهم ، بالفتح ، رأساً وهو رئيسهم : رأس عليهم فرأسهم وقضلهم ، ورأس عليهم كآمر عليهم ، وترأس عليهم

ويكون إشارة إلى الدجال أو غيره من رؤساء الضلال
الخارجين بالشرق . ورئيس الكلاب ورئيسها :
كبيرها الذي لا تتقدمه في القنص ، تقول : رأس
الكلاب مثل راعس أي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس
في القوم . وكلبة رائسة : تأخذ الصيد برأسه . وكلبة
رؤوس : وهي التي تشاور رأس الصيد . ورأس
النهر والوادي : أعلاه مثل رأس الكلاب . ورأس
الوادي : أعاليه . وسحابة رؤاس ورأس : متقدمة
السحاب . التهذيب : سحابة رائسة وهي التي تقدم
السحاب ، وهي الرؤاس . ويقال : أعطني رأساً
من ثوم . والضبط ربما رأس الأفعى وربما دنتها ،
وذلك أن الأفعى تأتي جحر الضب فتحرسه
فيخرج أحياناً برأسه مستقيماً فيقال : خرج
مرئساً ، وربما اخترسه الرجل فيجعل غوداً في فم
جحره فيحسبه أفعى فيخرج مرئساً أو مدتباً .
قال ابن سيده : خرج الضب رؤاساً استبق برأسه
من جحره وربما دنت . وولدت ولدها على
رأس واحد ، عن ابن الأعرابي ، أي بعضهم في
إثر بعض ، وكذلك ولدت ثلاثة أولاد رأساً على رأس
أي واحداً في إثر آخر .

ورأس عين ورأس العين ، كلاهما : موضع ؛ قال
المخبل ييجو الزبرقان حين زوج هزلاً أخيه
خليلة :

وأنكحت هزلاً خليلة ، بعدما

زعمت برأس العين أنك قاتله

وأنكحته رهواً كأن عجائتها

مشق إهاب ، أوسع الشق فاجله

وكان هزلاً قتل ابن مية في جوار الزبرقان وارتحل
إلى رأس العين ، فحلف الزبرقان ليقنتله ثم إنه بعد

كنتمر ، ورأسوه على أنفسهم كآثروه ، ورأسته
أنا عليهم ترئيساً فترأس هو وارئاس عليهم .
قال الأزهري : ورأسوه على أنفسهم ، قال : وهكذا
رأيت في كتاب الليث ، قال : والقياس رأسوه لا
رأسوه . ابن السكيت : يقال قد ترأست على
القوم وقد رأستك عليهم وهو رئيسهم وهم الرؤساء ،
والعامّة تقول رؤساء .

والرئيس : سيد القوم ، والجمع رؤساء ، وهو الرأس
أيضاً ، ويقال رئيس مثل قيم بمعنى رئيس ؛ قال
الشاعر :

تلق الأمان على حياض محمد
ثولاً مخرفة ، وذئب أطلس

لا ذي تخاف ولا لهذا جرأة ،
تهدي الرعية ما استقام الرئيس

قال ابن بري : الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمان
الهاشمي . والثولاء : النجعة التي بها ثول . والمخرقة :
التي لها خروف يتبعها . وقوله لا ذي : إشارة إلى الثولاء ،
ولا لهذا : إشارة إلى الذئب أي ليس له جرأة على أكلها
مع شدة جوعه ؛ ضرب ذلك مثلاً لعدله وإنصافه
وإخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى إنه لبشر الذئب
والشاة من ماء واحد . وقوله تهدي الرعية ما استقام
الرئيس أي إذا استقام رئيسهم المدير لأموالهم صلت
أحوالهم باقتدائهم به . قال ابن الأعرابي : رأس
الرجل يرأس رأسه إذا زاحم عليها وأرادها ، قال :
وكان يقال إن الرياسة تنزل من السماء فيعصب بها
رأس من لا يطلبها ؛ وفلان رأس القوم ورئيس
القوم . وفي حديث القيامة : ألم أدرك ترأس
وتربع ؟ رأس القوم : صار رئيسهم ومقدمهم ؛
ومنه الحديث : رأس الكفر من قبل المشرق ،

ذلك زوجته أخته ، فقالت امرأة المقتول تهجو الزبرقان :

تَحَلَّلْ خِزْيَهَا عَوْفُ بْنُ كَعْبٍ ،
فليس حُلْفَهَا مِنْهُ اعْتِدَارُ
رَأْسِ الْعَيْنِ قَاتِلُ مَنْ أَجَرْتُمْ
مَنْ الْحَابُورِ ، مَرَّتَعَهُ السَّرَارُ

وأنشد أبو عبيدة في يوم رأس العين لسُعَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّبَاحِيِّ :

وهم قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِي فِرَاسٍ ،
بِرَأْسِ الْعَيْنِ فِي الْحُجُجِ الْخَوَالِي

ويروى أن المخبل خرج في بعض أسفاره فنزل على بيت خليدة امرأة هزال فأضافته وأكرمه وزوّدته ، فلما عزم على الرحيل قال : أخبريني باسمك ، فقالت : اسمي رهو ، فقال : بئس الاسم الذي سبيت به ! فمن سأك به ؟ قالت له : أنت ، فقال : وا أسفاه واندماه ! ثم قال :

لقد ضَلَّ حِلْمِي فِي خَلِيدَةَ ضَلَّةً ،
سَأَعْتَبُ قَوْمِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ
وَأَشْهَدُ ، وَالْمُسْتَغْفَرُ اللَّهُ ، أَنِّي
كَذَبْتُ عَلَيْهَا ، وَالْهَيْجَاءُ كَذُوبُ

الجوهري : قدّم فلان من رأس عين وهو موضع ، والعامّة تقول من رأس العين . قال ابن بري : قال علي بن حمزة إنما يقال جاء فلان من رأس عين إذا كانت عيناً من العيون نكرة ، فأما رأس عين هذه التي في الجزيرة فلا يقال فيها إلا رأس العين .
ورائس : جبل في البحر ؛ وقول أمية بن أبي عائد الهذلي :

وَفِي عَمْرَةٍ الْآلِ خَلِيتُ الصَّوْى
عُرُوكَا عَلَى رَأْسِ رَأْسٍ يَقْسِيُونَا

قيل : عنى هذا الجبل . ورئس ورئيس منهم ، وأنت على رأس أمرك ورئاسه أي على شرف منه ؛ قال الجوهري : قولهم أنت على رئاس أمرك أي أوله ، والعامّة تقول على رأس أمرك . ورئاس السيف : مقبضه وقيل قائمه كأنه أُجِدَّ من الرأس رئاس ؛ قال ابن مقبل :

وَلَيْلَةٍ قَدْ جَعَلْتُ الصَّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ الْعَنَسِ حَتَّى تَعْرِفَ السَّدَا

ثم اضْطَغْنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا ،
وَمِرْفَقِي كَرَّ رَأْسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

وهذا البيت الثاني أنشده الجوهري : إذا اضطغنت سلاحي ، قال ابن بري والصواب : ثم اضطغنت سلاحي . والعنس : الناقة القوية ، وصُدْرُهَا : ما أشرف من أعلى صدرها . والسَّدَفُ هنا : الضوء . واضْطَغْنْتُ سِلَاحِي : جعلته تحت حِضْنِي . والحِضْنُ : مادون الإبط إلى الكشح ، ويروى : ثم احْتَضَنْتُ . والمغرض البعير كالمحزرم من الفرس ، وهو جانب البطن من أسفل الأضلاع التي هي موضع الغُرْضَةِ . والغُرْضَةُ للرحل : بمنزلة الحزام للسرّج . وشَسَفَ أي ضَمَرَ يعني المِرْفَقُ . وقال شمر : لم أسمع رئاساً إلا ههنا ؛ قال ابن سيده : ووجدناه في الْمُصَنَّفِ كَرِباس السيف ، غير مهوز ، قال : فلا أدري هل هو تخفيف أم الكلمة من الياء . وقولهم : رُمِيَ فلان منه في الرأس أي أعرض عنه ولم يرفع به رأساً واستقله ؛ تقول : رُميت منك في الرأس على ما لم يسمّ فاعله أي ساء رأيك فيّ حتى لا تقدر أن تنظر إليّ . وأَعِدَ عليّ كلامك من رأس ومن الرأس ، وهي أكل اللقطين وأباها بعضهم وقال : لا تقل من الرأس ، قال : والعامّة تقولوا .

وبيت رأس : اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الحبوب ؛ قال حسان :

كَانَ سَيِّئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ ،
يَكُونُ مِزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

قال : نصب مزاجها على أنه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة ، وإنا جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ، ولو كان الخبر معرفة محضة لَتَبَّحَ .

وبنو رؤاس : قبيلة ، وفي التهذيب : حمي من عامر ابن صعصعة ، منهم أبو جعفر الرؤاسي وأبو دؤاد الرؤاسي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان أبو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين : إنه الرؤاسي ، بفتح الراء وبالواو من غير همز ، منسوب إلى رؤاس قبيلة من سُلَيْمٍ وكان ينكر أن يقال الرؤاسي ، بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم .

رأس : الرأس : الضرب باليد . يقال : رَأسَهُ رَأساً ضربه يديه . والرئيس : المضروب أو المصاب بال أو غيره . والرئيس منه الارئيس .

وارئيس العنقود : استكثر . وعنقود مرئيس : معناه انضمام حبه وتداخل بعضه في بعض . وكبش رئيس : ورئيز أي مكشز أعجز . والارئيس : الاكتناز في اللحم وغيره .

ومال رئيس : كثير . وأمر رئيس : منكر . وجاء بأمر رئيس : يعني الدواهي كدئيس ، بالراء والدال . وفي الحديث : أن رجلاً جاء إلى قرش فقال : إن أهل خير أسروا محمداً ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقولوه فجعل المشركون يرئيسون به العباس ؛ قال ابن الأثير : يحتمل أن يكون من الإرباس

وهو المراجعة ، أي يُسَمِعُونَهُ مَا يُسْخِطُهُ وَيَغِيظُهُ ، قال : ويحتمل أن يكون من قولهم جاء بأمر رئيس أي سود ، يعني يأتونه بداهية ، ويحتمل أن يكون من الرئيس وهو المصاب بال أو غيره أي يصيبون العباس بما يسؤوه . وجاء بال رئيس أي كثير .

ورجل رئيس : جلد متكرر دأب . والرئيس من الرجال : الشجاع والداهية . يقال : داهية رئيس أي شديدة ؛ قال :

وَمِثْلِي لِرَّءٍ بِالْحَمِيسِ الرَّئِيسِ
وَتَرَبَّسَ : طَلَّبَ طَلَبًا حَثِيئًا . وَتَرَبَّسْتُ فَلَانًا أَي طَلَبْتُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

تَرَبَّسْتُ فِي تَطَلُّبِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ
فَأَعْجَزَنِي ، وَالْمَرْءُ غَيْرُ أَصِيلٍ
ابن السكيت : يقال جاء فلان يتربس أي يمشي مشياً خفياً ؛ وقال دكين :

فَصَبَحْتُهُ سَلَقٌ تَبَرَّسُ

أي تمشي مشياً خفياً . وقال أبو عمرو : جاء فلان يتبرس إذا جاء متبغيتراً .

واربس الرجل اربساً أي ذهب في الأرض . وقيل : اربس : إذا غدا في الأرض . واربس أمرهم اربساً : لغة في اربث أي ضعف حتى تفرقوا .

ابن الأعرابي : البرباس البئر العتيقة . وربس قربه أي ملأها . وأصل الرئيس : الضرب باليد . وأم الرئيس : من أساء الداهية . وأبو الرئيس التغلبي : من شعراء تغلب .

وجس : الرجس : القذر ، وقيل : الشيء القذر . ورجس الشيء رجساً رجاسة ، وإنه لرجس مرجوس ، وكل قذر رجس . ورجل مرجوس

فَكَانَ الرَّجْسُ الْعَمَلُ الَّذِي يَقْبَحُ ذَكَرَهُ وَيَرْتَفِعُ فِي الْقَبْحِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : رَجَسَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ أَيُّ مَأْتَمٍ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الرَّجْسُ ، مُصَدَّرٌ ، صَوْتُ الرَّعْدِ وَتَمَحُّضُهُ . غَيْرُهُ : الرَّجْسُ ، بِالْفَتْحِ ، الصَّوْتُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ وَمِنْ هَذِهِ الْبُعِيرُ . وَرَجَسَتْ السَّمَاءُ تَرَجَسَ إِذَا رَعَدَتْ وَتَمَحَّضَتْ ، وَارْتَجَسَتْ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ : لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ارْتَجَسَ إِبْرَاهِيمُ كِسْرَى أَيُّ اضْطَرَبَ وَتَحَرَّكَ حَرَكَةً سَمِعَ لَهَا صَوْتَ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رَجَسًا أَوْ رَجْزًا فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا . وَرَجَسَ الشَّيْطَانُ : وَسَّوَسَتْهُ . وَالرَّجْسُ وَالرَّجْسَةُ وَالرَّجَسَانُ وَالْارْتِجَاسُ : صَوْتُ الشَّيْءِ الْمُخْطَلَطِ الْعَظِيمِ كَالْجَلِشِ وَالسَّيْلِ وَالرَّعْدِ . رَجَسَ يَرَجَسُ رَجْسًا ، فَهُوَ رَاجِسٌ وَرَجَّاسٌ . وَيُقَالُ : سَعَابَ وَرَعَدَ رَجَّاسٌ شَدِيدُ الصَّوْتِ ، وَهَذَا رَاجِسٌ حَسَنٌ أَيُّ رَاعِدٌ حَسَنٌ ؛ قَالَ :

وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرَّجْسَا ،

مِنَ السَّيُولِ وَالسَّعَابِ الْمُرْسَا

بِعَنِي الَّتِي تَمْتَرِسُ الْأَرْضُ فَتَجْعَرُفُ مَا عَلَيْهَا . وَبُعِيرَ رَجَّاسٍ وَمِرْجَسٌ أَيُّ شَدِيدُ الْقَدِيرِ . وَثَاقَةُ رَجْسَاءُ الْحَنِينِ : مُتَتَابِعَتُهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنْشَدَ :

يَتَبَعْنَ رَجْسَاءُ الْحَنِينِ بَيْنَهَا ،

تَرَى بِأَعْلَى قَعْدَتَيْهَا عَيْسَا ،

مِثْلَ خَلْقِ الْفَارِسِيِّ أَعْرَسَا

وَرَجَسَ الْبُعِيرُ : هَدِيرُهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

يَرَجَسُ بِخَبَاحِ الْهَدِيرِ الْبَهَبَةِ

وَمِنْ فِي مَرَجُوسَةٍ مِنْ أُرْمٍ وَفِي مَرَجُوسَاءِ أَيُّ

وَرَجَسَ : نَجَسَ ، وَرَجَسَ : نَجَسَ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : وَأَحْسِبُهُمْ قَدْ قَالُوا رَجَسَ نَجَسَ ، وَهِيَ الرَّجَاسَةُ وَالرَّجَاسَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ النَّجَسِ ؛ الرَّجْسُ : الْقَذَرُ ، وَقَدْ يَعْبُرُ بِهِ عَنِ الْحَرَامِ وَالْفِعْلُ الْقَبِيحُ وَالْعَذَابُ وَاللَّعْنَةُ وَالْكَفَرُ ، وَالْمُرَادُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ . قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا بَدَأُوا بِالرَّجْسِ ثُمَّ أَتَبَعُوهُ النَّجَسَ ، كَسَرُوا الْجِيمَ ، وَإِذَا بَدَأُوا بِالنَّجَسِ وَلَمْ يَذْكُرُوا مَعَهُ الرَّجْسَ فَتَحُوا الْجِيمَ وَالتَّوْنَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : نَهَى أَنْ يُسْتَنْجَى بِرَوْتَةٍ ؛ وَقَالَ : إِنَّهَا رَجَسٌ أَيُّ مُسْتَقْدَرَةٌ . وَالرَّجْسُ : الْعَذَابُ كَالرَّجْزِ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا الرَّجْزُ فَالْعَذَابُ وَالْعَمَلُ الَّذِي يُوْدِي إِلَى الْعَذَابِ . وَالرَّجْسُ فِي الْقُرْآنِ : الْعَذَابُ كَالرَّجْزِ . وَجَاءَ فِي دَعَاءِ الْوُتَرِ : وَأَنْزِلْ عَلَيْهِم رَجْسَكَ وَعَذَابَكَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الرَّجْسُ هُنَا بِمَعْنَى الرَّجْزِ ، وَهُوَ الْعَذَابُ ، قَلْبَتِ الزَّاي سِينًا ، كَمَا قِيلَ الْأَسَدُ وَالْأَزْدُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ؛ إِنَّهُ الْعِقَابُ وَالنَّضْبُ ، وَهُوَ مُضَارِعٌ لِقَوْلِهِ الرَّجْزُ ، قَالَ : وَلَعَلَّهَا لَفْتَانٌ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِنَّهُ رَجَسٌ ؛ الرَّجْسُ : الْمَأْتَمُ ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ ، قَالَ : مَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ ، قَالَ : الرَّجْسُ الشُّكُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَرٌّ بَنَّا جَمَاعَةَ رَجِسُونَ نَجِسُونَ أَيُّ كَفَارٍ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّمَا الْحَبْرُ وَالْيَسْرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ هُجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : الرَّجْسُ فِي اللُّغَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا اسْتَقْدَرَ مِنْ عَمَلٍ فَبَالِغُ اللَّهِ تَعَالَى فِي ذَمِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَسَبَاهَا رَجْسًا .

وَيُقَالُ : رَجَسَ الرَّجُلُ رَجْسًا وَرَجَسَ يَرَجَسُ إِذَا عَمِلَ عَمَلًا قَبِيحًا . وَالرَّجْسُ ، بِالْفَتْحِ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ،

في التباس واختلاط ودوران ؛ وأنشد :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَسْكَرَ الْمَرْجُوسِ ،

بذاتِ خالٍ ، ليلةَ الخميسِ .

والمِرْجاسُ : حجر يطرح في جوف البئر يُقَدَّرُ به ماؤها ويعلم به قَدْرُ قعر الماء وعبقه ؛ قاله ابن سيده ، والمعروف المِرْداسُ . وأرجَسَ الرجلُ : إذا قَدَّرَ الماء بالمِرْجاس . الجوهري : المِرْجاسُ حجر يُشَدُّ في طرف الحبل ثم يُدَلَّى في البئر فتَمُخَضُ الحَمأة حتى تُشَوَّر ثم يُسْتَقَى ذلك الماء فتَقَى البئر ؛ قال الشاعر :

إذا رأوا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بي ،

رَمِيكَ بِالْمِرْجاسِ في قَعْرِ الطَّوِي

والتَّرْجِسُ : من الرياحين ، معرَّب ، والتون زائدة لأنه ليس في كلامهم فَعْلِيلٌ وفي الكلام تَفْعِيلٌ ، قاله أبو علي . ويقال : التَّرْجِسُ ، فإن سميت رجلاً بترْجِسٍ لم تصرفه لأنه تَفْعِيلٌ كَتَجْلِسُ وتَجْرِسُ ، وليس برباعي ، لأنه ليس في الكلام مثل جَعْفَرٍ فإن سميته بترْجِسٍ صرفته لأنه على زنة فَعْلِيلٍ ، فهو رباعي كتهَجْرِسُ ؛ قال الجوهري : ولو كان في الأسماء شيء على مثال فَعْلِيلٍ لصرفناه كما صرفنا تَهَشَّلًا لأن في الأسماء فَعْلَلًا مثل جَعْفَرٍ .

ودس : رَدَسَ الشيءَ يَرُدُّهُ ويرُدُّهُ رَدْسًا :

دَكَّهُ بشيءٍ صُلْبٍ . والمِرْداسُ : ما رُدِّسَ به .

ورَدَسَ يَرُدُّسُ رَدْسًا وهو بأي شيء كان .

والمِرْدَسُ والمِرْداسُ : الصخرة التي يرمى بها ، وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البئر ليعلم أفبها ماء أم لا ؛ وقال الرازي :

قَدَفَكَ بِالْمِرْداسِ في قَعْرِ الطَّوِي

ومنه سمي الرجل . وقال شمر : يقال رَدَسَهُ بالحجر

أي ضربه ورماه به ؛ قال رؤبة :

هناك مِرْدانًا مِدَقٌ مِرْداسُ

أي داق . يقال : رَدَسَهُ بحجر وندَسَهُ ورداه إذا رماه . والرْدَسُ : دَكُّكَ أرضاً أو حائطاً أو مَدَرًا بشيءٍ صُلْبٍ عريض يسمى مِرْدَسًا ؛ وأنشد :

نَعِدُ الأعداءَ حَوْزًا مِرْدَسًا

ورَدَسْتُ القومَ أَرَدِسُهُم رَدْسًا إذا رميتهم بحجر ؛ قال الشاعر :

إذا أخوك لَوَاكَ الحَقُّ مُعْتَرِضًا ،

فَارْدُسُ أَخَاكَ بَعْبٌ مِثْلَ عَتَابٍ

يعني مثل بني عَتَاب ، وكذلك رَدَسْتُ القومَ مُرْدَسَةً .

ورجل رَدَّيسٌ ، بالتحديد ، وقول رَدَّيسُ : كأنه يرمي به خصه ؛ عن ابن الأعرابي ، وأنشد للعُجَيْرِ السُّلَوِي :

يَقُولُ وراءَ البابِ رَدَّيسٌ كأنه

رَدَّى الصَّخْرَ ، فامْتَلَأَتِ الصَّيْدُ تَسْنَعُ

ابن الأعرابي : الرْدَسُ السُّطُوحُ المُرْخَمُ ؛ وقال الطرماح :

تَشَقُّ مقصدًا الليلَ عنها ،

إذا طَرَقَتْ بِمِرْداسٍ رَعُونِ

قال أبو عمرو : المِرْداسُ الرأسُ لأنه يَرُدُّسُ به أي يُرْدُّ به ويدفع . والرْعُونُ : المتحرك . يقال : رَدَسَ برأسه أي دفع به . ومِرْداسُ : اسم ؛ وأما قول عباس بن مِرْداسٍ السُّلَمِي :

قوله « السطوح المرخم » كذا بالأصل . وكتب السيد مرتضى الهاشمي صوابه : السطوح المرحم ، وكتب على قوله : تشق مقصدًا ، صوابه : تشق مقصات .

وما كان حصن ولا حارس
يفوقان مِرْداس في المَجْمَع

فكان الأخفش يجعله من ضرورة الشعر ، وأنكره
المبرد ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما
ينصرف ؛ وقال الرواية الصحيحة :

يفوقان شَيْخِي في مَجْمَع

ويقال : ما أدري أين رَدَسَ أي أين ذهب . ورَدَسَ
رَدْسًا كدَرَسَه دَرْسًا : ذلك . والرَدَسُ أيضاً :
الضرب .

وسى : رَسَ بينهم رِيسَ رَسًا : أصلح ، ورَسَسْتُ
كذلك . وفي حديث ابن الأَكوع : إن المشركين
رأسونا للصلح وابتدأونا في ذلك ؛ هو من رَسَسْتُ
بينهم أَرَسَ رَسًا أي أصلحت ، وقيل : معناه فاتحونا ،
من قولهم : بلغني رَسٌ من خَبَرٍ أي أوله ، ويروى :
واسونا ، بالواو ، أي اتفقوا معنا عليه . والواو فيه بدل
من همزة الأسوة . الصاح : الرَسُّ الإصلاح بين
الناس والإفساد أيضاً ، وقد رَسَسْتُ بينهم ، وهو من
الأضداد . والرَسُّ : ابتداء الشيء . ورَسَّ الحُمى
ورَسَّيْهَا واحدٌ : بدَّأَهَا وأَوَّلَ مَسَّهَا ، وذلك
إذا تَمَطَّى المحصومُ من أجلها وفَتَرَ جِسْمَهُ وتَخَتَّرَ .
الأصمعي : أول ما يجد الإنسان مَسَّ الحُمى قبل أن
تأخذه وتظهر فذاك الرَسُّ ، والرَّيسُ أيضاً . قال
الفراء : أخذته الحُمى رِيسَ إذا ثبتت في عظامه .
التهذيب : والرَسُّ في قوافي الشعر صرف الحرف الذي
بعد ألف التأسيس نحو حركة عين فاعل في القافية
كيفما تحركت حركتها جازت وكانت رَسًا للألف ؛
قال ابن سيده : الرَسُّ فتحة الحرف الذي قبل حرف
التأسيس ، نحو قول امرئ القيس :

قَدَحَ عَنكَ نَهْبًا صِيحَ في حَجَرَاتِهِ ،
ولكن حديثاً ، ما حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

ففتحة الواو هي الرس ولا يكون إلا فتحة وهي لازمة ،
قال : هذا كله قول الأخفش ، وقد دفع أبو عمرو
الجرمي اعتبار حال الرس وقال : لم يكن ينبغي أن
يذكر لأنه لا يمكن أن يكون قبل الألف إلا فتحة
فمضى جاءت الألف لم يكن من الفتحة بد ؛ قال ابن
جني : والقول على صحة اعتبار هذه الفتحة وتسميتها إن
ألف التأسيس لما كانت معتبرة مساة ، وكانت الفتحة
داعية إليها ومقتضية لها ومفارقة لساير الفتحات التي لا
ألف بعدها نحو قول وبيع وكعب وذرب وجبل
وجبل ونحو ذلك ، خصت باسم لما ذكرنا ولأنها على
كل حال لازمة في جميع القصيدة ، قال : ولا نعرف
لأزماً في القافية إلا وهو مذكور مسمى ، بل إذا جاز
أن نسمي في القافية ما ليس لازماً أعني الدخيل فما هو
لازم لا محالة أجدر وأحنى بوجوب التسمية له ؛
قال ابن جني : وقد نبه أبو الحسن على هذا المعنى الذي
ذكرته من أنها لما كانت متقدمة للألف بعدها وأول
لوازم للقافية ومبتدأها سماها الرَسُّ ، وذلك لأن
الرَسَّ والرَّيسَ أول الحُمى الذي يؤذن بها ويدل
على ورودها . ابن الأعرابي : الرَسَّة السارية المحكمة .
قال أبو مالك : ريس الحُمى أصلها ؛ قال ذو الرمة :

إذا غَيَّرَ الشَّيْءُ الْمُحِيطِينَ ، لم أجد
رَيسَ الهوى من ذكر مَيَّةَ يَبْرُحُ

أي أثبتته . والرَّيسُ : الشيء الثابت الذي قد لزم
مكانه ؛ وأنشد :

رَيسَ الهوى من طول ما يَتَدَكَّرُ

ورس الهوى في قلبه والسقم في جسده رَسًا ورَسِيًا
وأَرَسَ : دخل وثبت . ورس الحُبَّ ورَسِيه :

بقية وأثره . ورَسُ الحديث في نفسه يَرُسُهُ رَسًا : حَدَّثَهَا بِهِ . وبلغني رَسٌ من خبر وذُرَّةٌ من خَبَرٍ أي طرف منه أو شيء منه . أبو زيد : أثارنا رَسٌ من خبر ورَسَيْسٌ من خبر وهو الخبر الذي لم يَصِح . وهم يَتَرَسُونَ الخبر وَيَتَرَفَسُونَهُ أي يُسِرُّونَهُ ؛ ومنه قول الحجاج للنعمان بن زُرْعَةَ : أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ وَالرَّهْبَةِ أَنْتَ ؟ قال : أَهْلُ الرَّسِّ هم الذين يبتدون الكذب ويوقعونه في أفواه الناس . وقال الزُّخْرِي : هو من رَسٌ بين القوم أي أَفْسَدَ ؛ وأنشد أبو عمرو لابن مقبل يذكر الريح ولين هبوبها :

كَانَ خَرَامِي عَالِجٍ طَرَقَتْ بِهَا
شَمَالُ رَسَيْسِ الْمَسِّ ، بَلْ هِيَ أَطْيَبُ
قال : أراد أنها لينة الهبوب رخاء . ورَسٌ له الخبر : ذكره له ؛ قال أبو طالب :

هَما أَشْرَكَا فِي الْمَجْدِ مَنْ لَا أَبَا لَهُ
مِنَ النَّاسِ ، إِلَّا أَنْ يُرْسَ لَهُ ذِكْرُ

أي إلا أن يُذكر ذِكْرًا خفيًا . المازني : الرُّسُ العلامة ، أَرَسْتُ الشيء : جعلت له علامة . وقال أبو عمرو : الرَّسَيْسُ العاقل الفطن . ورَسُ الشيء : نَسِيَهُ لِنَقَادُمِ عَهْدِهِ ؛ قال :

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ مَرْوَجَ الْمَيْسِرِ ،
قَدْ رُسَّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِ ،
إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا بِلَيْسِ

والرُّسُ : البثر القديمة أو المعدن ، والجمع رِساس ؛ قال النابغة الجعدي :

تَنَابِلَةُ يَحْفَرُونَ الرَّسَا

ورَسَّتْ رَسًا أي حفرت بثرًا . والرُّسُ : بثر لثود ، وفي الصحاح : بثر كانت لبقية من غود .

تنابله يحفرون الرساسا
ورَسُ الميت أي قَبْرُ . والرس والرَّسَيْسُ : واديان بنجد أو موضعان ، وقيل : هما ماءان في بلاد العرب معروفان ؛ الصحاح : والرُّسُ اسم وادٍ في قول زهير :

بَكْرَنُ بَكْرُونَ وَاسْتَحْرَنُ بَسْعَرَةٍ ،
فَهْنُ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْقَمَرِ

قال ابن بري : ويروى لوادي الرس ، باللام ، والمعنى فيه أنهم لا يجاوزون هذا الوادي ولا يُحِطُّنَهُ كما لا تجاوز اليد القَمَرُ ولا تُحِطُّنَهُ ؛ وأما قول زهير :

لَمَنْ طَلَّلَ كَالْوَحْيِ عَفَّ مَنَازِلُهُ ،
عَفَا الرَّسُّ مِنْهَا فَالرَّسَيْسُ فَعَاقِلُهُ ؟

فهو اسم ماء . وعاقِلُ : اسم جبل . والرَّسْرَسَةُ الرُّصْرَصَةُ ، وهي تثبيت البعير ركبته في الأرض لينْهَضَ . ورَسَسَ البعيرُ : تمكَّن للنهوض . ويقال : رُسَّتْ ورُصِّصَتْ أي أثبتت . ويروى عن النخعي أنه قال : لَمَنِ لَأَسَمِعَ الْحَدِيثَ فَأَحْدَثَ بِهِ الْحَادِمَ أَرُسُهُ فِي نَفْسِي . قال الأصمعي : الرُّسُّ ابتداء الشيء ؛ ومنه رَسُ الحُمَّى ورَسَيْسُهَا حين تبدأ ، فأراد إبراهيم بقوله أَرُسُهُ في نفسي أي أثبتته ، وقيل أي أبدى . بذكر الحديث وذَرَسِهِ في نفسي وأَحْدَثَ به خادمي أَسْتَدَكِرُ بِذَلِكَ الْحَدِيثَ . وفلان يَرُسُ الْحَدِيثَ في نفسه أي يُحَدِّثُ بِهِ نَفْسَهُ . ورَسٌ فلانٌ خبر القوم

إذا لقيهم وتعرف أمورهم . قال أبو عبيدة : إنك لتَرُسُ أمرأ ما يلتئم أي تثبت أمرأ ما يلتئم ، وقيل : كنت أُرُسُهُ في نفسي أي أعاود ذكره وأرَدَدُهُ ، ولم يرد ابتداءه . والرُسُ : البئر المطوية بالحجارة .

وطس : الأزهرى : قال ابن دريد الرطس الضرب بطن الكف ، قال الأزهرى : لا أحفظ الرطس لغيره . وقد رطسه يَـرْطُـسُهُ ويَـرْطُـسُهُ رطساً : ضربه بباطن كفه .

وعس : الرعس والارتعاس : الانخفاض ، وقد رعس ، فهو راعس ؛ قال الراجز :

والمشرفي في الأكف الرعس ،
بموطن ينشط فيه المحتسبي ،
بالقلعيات نطاف الأنفس

ورمع رعاس : شديد الاضطراب . وترعس : رجف واضطرب . ورمع مرعوس ورعاس إذا كان لدن المهزة عراً صاعداً شديد الاضطراب . والرعس : هز الرأس في السير . وفاقه راعسة : تهز رأسها في سيرها ، وبمعير راعس ورعس كذلك ؛ قال الأفوه الأودي :

يمشي خلال الإبل مستسلماً
في قده ، مشي البعير الرعيس

والرعسان : تحريك الرأس ورجفانه من الكبير ؛ وأنشد لنبهان :

سئلتم من ينوي جلالي أنني
أريب ، بأكتاف النضيب ، حبلبس

أرادوا جلالي يوم قيد ، وقرئوا
لحي ورؤوساً للشهادة ترعس

وفي التهذيب : حبلس ، وقال : الحبلس والحبلس والحبلس الشجاع الذي لا يروح مكانه . وفاقه رعوس : وهي التي قد رجف رأسها من الكبير ، وقيل : تحرك رأسها إذا عدت من تشاطها . الفراء : رعست في المشي أرعس إذا مشيت مشياً ضعيفاً من إغياه أو غيره . والارتعاس : مثل الارتعاس والارتعاد ، يقال : ارتعس رأسه وارتعش إذا اضطرب وارتعد ، وأرعته مثل أرعته ؛ قال العجاج يصف سيفاً يهذه ضريته هذاً :

يذري بإرعاس بين المؤتلي ،
خضعة الدارع هذه المختلي

ويروى بالشين ؛ يقول : يقطع وإن كان الضارب مقصراً مرتعش اليد . يذري أي يطير . والإرعاس : الارتجاف . والمؤتلي : الذي لا يبلغ جهده . وخضعة كل شيء : معطيه . والدارع : الذي عليه الدرع ، يقول : يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع على أن بين الضارب به ترجف ، وعلى أنه غير مجتهد في ضربه ، وإنما نعت السيف بسرعة القطع . والمختلي : الذي يحنث بمخلاه ، وهو محثه .

ورعس يرعس رعساً ، فهو راعس ورعوس : هز رأسه في نومه ؛ قال :

علوت حين يخضع الرعوسا

والمرعوس والرعيس : الذي يشد من رجليه إلى رأسه مجمل حتى لا يرفع رأسه ، وقد فسر بيت الأفوه به .

والمرعس : الرجل الحليس القشاش ، والقشاش : الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل .

وغس : الرغس : النشاء والكثرة والخير والبركة ،
وقد رَغَسَهُ اللهُ رَغْسًا . ووجه مرغوس : طلق
مبارك ميسون ؛ قال رؤبة يمدح إباد بن الوليد البجلي :

دَعَوْتُ رَبَّ الْعِزَّةِ الْقُدُّوسَا ،
دُعَاءَ مَنْ لَا يَقْرَعُ النَّاقُوسَا ،
حَتَّى أَرَانِي وَجْهَكَ الْمَرْغُوسَا

وَأُنْشِدُ ثَعْلَب :

لَيْسَ بِمَحْمُودٍ وَلَا مَرْغُوسٍ

ورجل مرغوس : مبارك كثير الخير مرزوق .
ورَغَسَهُ اللهُ مَالًا وولَدًا : أعطاه مالا وولدا كثيرا .
وفي الحديث : أن رجلا رَغَسَهُ اللهُ مَالًا وولَدًا ؛ قال
الأموي : أكثر له منها وبارك له فيها . ويقال :
رَغَسَهُ اللهُ رَغْسًا إذا كان ماله ناميا كثيرا ،
وكذلك في الحسب وغيره . والرغس : السعة في
النعمة . وتقول : كانوا قليلا فرَغَسَهُمُ اللهُ أي كثَّروهم
وأنشاهم ، وكذلك هو في الحسب وغيره ؛ قال
المعراج يمدح بعض الخلفاء :

أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ ،
خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ رَغْسٍ

وصفه بالمصدر فلذلك نوته . والنصاب : الأصل .
وصواب إنشاد هذا الرجز أمام ، بالفتح ، لأن قبله :

حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيَرٍ حَدْسٍ ،
أَمَامَ رَغْسٍ فِي نِصَابٍ رَغْسٍ ،
خَلِيفَةً سَاسَ بِغَيْرِ قَجْسٍ

يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان .
والقجس : الافتخار .

وامرأة مرغوسة : ولود . وشاة مرغوسة : كثيرة
الولد ؛ قال :

لَهْفِي عَلَى شَاةٍ أَيْ السَّبَاقِ ،

عَتِيقَةٍ مِنْ عَنَمٍ عِتَاقٍ ،
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَقٍ

معناق : تلد العنوق ، وهي الإناث من أولاد المعز .
والرغس : النكاح ؛ هذه عن كراع . ورغس
الشيء : مقلوب عن غرسه ؛ عن يعقوب . والأرغاس :
الأغراس التي تخرج على الولد ، مقلوب عنه أيضا .

وفس : الرقصة : الصدمة بالرجل في الصدر .
ورَقَسَهُ يَرَقِسُهُ وَيَرَقِصُهُ رَقْسًا : ضربه في صدره
برجله ، وقيل : رَقَسَهُ برجله من غير أن يخص به
الصدر . ودابة رَفُوسٌ إذا كان من شأنها ذلك ،
والاسم الرقاس والرئيس والرؤوس ، ورقس
اللحم وغيره من الطعام رَقْسًا : دقّه ، وقيل : كل
دَقٍّ رَقْسٌ ، وأصله في الطعام . والمِرْقَسُ : الذي
يُدَقُّ به اللحم .

وكس : الركنس : الجماعة من الناس ، وقيل :
الكثير من الناس ، والركنس شبيه بالرجيع . وفي
الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بروت
في الاستنجاء فقال : إنه ركنس ؛ قال أبو عبيد :
الركنس شبيه المعنى بالرجيع . يقال : رَكَسْتُ
الشيء وأَرَكْسْتُهُ إذا رَدَدْتَهُ وَرَجَعْتَهُ ، وفي
رواية : إنه رَكِيسٌ ، فعيل بمعنى مفعول ؛ ومنه
الحديث : اللهم أَرَكِسْهُمَا فِي الْفِتْنَةِ رَكْسًا ؛
والركنس : قلب الشيء على رأسه أو رَدُّه أوله على
آخره ؛ رَكَسَهُ يَرَكُسُهُ رَكْسًا ، فهو مَرَكُوسٌ
ورَكِيسٌ ، وأَرَكَسَهُ فَارَكَسَ فِيهِمَا . وفي
التنزيل : والله أَرَكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا ؛ قال الفراء :
يقول رَدَّهم إلى الكفر ، قال : ورَكَسَهُمْ لُفَةً . ويقال :
رَكَسْتُ الشيء وأَرَكْسْتُهُ لِفَتَانٍ إذا رَدَدْتَهُ .
والارنكاس : الارتداد . وقال بشر : بلغني عن ابن

فقد رمس ؛ وكل شيء نُثرَ عليه التراب ، فهو
مرموس ؛ قال لقيط بن زُرارة :

يا ليت شعري اليوم دَخَنَتُوسُ ،
إذا أتَاها الحَبْرُ المَرْمُوسُ ،
أَتَحْلِقُ القُرُونُ أُمَ تَمِيسُ ؟
لا بَلْ تَمِيسُ ، لَهَا عَرُوسُ !

وأما قول البرقي :

دَهَنَتْ أَعُورُهُ فَوَجَدْتُ فِيهِ
أَوَارِيًّا رَوَامِسَ وَالْعُبَارَا

قد يكون على النسب وقد يكون على وضع فاعل
مكان مفعول إذ لا يعرف رمس الشيء نفسه .
ابن شميل : الروامس الطير الذي يطير بالليل ،
قال : وكل دابة تخرج بالليل ، فهي رامس ترمس ؛
تدفن الآثار كما يُرمس الميت ، قال : وإذا كان
القبر مدبراً مع الأرض ، فهو رمس ، أي مستويّاً
مع وجه الأرض ، وإذا رفع القبر في السماء عن وجه
الأرض لا يقال له رمس . وفي حديث ابن مفضل :
ارمُسُوا قَبْرِي رَمْساً أي سَوِّوهُ بِالْأَرْضِ وَلَا تَجْعَلُوهُ
مُسْتَمِئاً مَرْتَفِعاً . وأصل الرمس : الستر والتغطية .
ويقال لما يُخْتَنَى من التراب على القبر : رمس . والقبر
نفسه : رمس ؛ قال :

وبينا المرء في الأحياء مُغْتَبِطُ ،
إذا هو الرمسُ تَعَفُّوه الأعاصيرُ

أراد : إذا هو تراب قد دُفِنَ فيه والرياح تُطِيرُهُ .
وروي عن الشعبي في حديث أنه قال : إذا ارتمس
الجُنبُ في الماء أجزأه ذلك من غسل الجسابة ؛ قال
شمر : ارتمس في الماء إذا انغمس فيه حتى يغيب
رأسه وجميع جسده فيه . وفي حديث ابن عباس :
أنه رامس عُمرَ بالْجُحْفَةِ وهما حَرَمَانُ أي أدخلَا

الأعرابي أنه قال المَرَكُوسُ والمَرَكُوسُ المذبح عن
حاله . والركس : رد الشيء مقلوباً . وفي الحديث :
الْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بين جزائم العرب أي تزدحمُ
وتتعدد . والركيس أيضاً : الضيف المرتكس ؛
عن ابن الأعرابي .
وارتكست الجارية إذا طلع ثديها ، فإذا اجتمع
وضخم فقد نهَدَ .

والركيس : الهادي ، وهو الثور الذي يكون في
وسط البندر عند الدياس . والبقر حوله تدور
ويرتكس هو مكانه ، والأثنى راکسة . وإذا
وقع الإنسان في أمر ما نجا منه قيل : ارتكس فيه .
الصحيح : ارتكس فلان في أمر كان قد نجا منه .
والركوسية : قوم لهم دين بين النصارى والصابئين .
وفي حديث عدي بن حاتم : أنه أتى النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : إنك
من أهل دين يقال لهم الرَكُوسِيَّةُ ؛ وروي عن ابن
الأعرابي أنه قال : هذا من نعت النصارى ولا يعرف .
والركس ، بالكسر : الجِسْرُ ؛ وراكس في شعر
الناعبة :

وعيدُ أبي قابُوسَ في غير كُنْهه
أَتَانِي ، ودوني رَاكِسٌ فالضَّوْاجِعُ

اسم واد . وقوله في غير كُنْهه أي لم أكن فعلت ما
يوجب غضبه علي فجاء وعيده في غير حقيقة أي على غير
ذنب أذنبته . والضواجع : جميع ضاحجة ، وهو مُنْحَنَى
الوادي ومُنْعَطَفُهُ .

رمس : الرمس : الصوت الخفي . ورمس الشيء
يرمسه رمساً : طمس أثره . ورمسه يرمسه
ويرمسه رمساً ، فهو مرموس ورميس : دفنه
وسوى عليه الأرض . وكل ما هيل عليه التراب ،

رؤوسها في الماء حتى يغطيها ، وهو كالغُتْس ، بالغين ،
وقيل : هو بالراء أن لا يظلل اللبث في الماء ، وبالغين
أن يظليه . ومنه الحديث : الصائم يَرْتَمِسُ ولا
يَعْتَمِسُ .

ابن سيده : الرَّمَسُ القبر ، والجمع أَرْمَاسٌ ورُمُوسٌ ؛
قال الحُطَيْيْتُةُ :

جَارُهُ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنَزِلَهُ ،
وَعَادُوا رُؤُومًا مُقِيمًا بَيْنَ أَرْمَاسٍ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِعُقَيْلِ بْنِ عُلْفَةَ :

وَأَعْيَشُ بِالْبَلَدِ الْقَلِيلِ ، وَقَدْ أَرَى
أَنَّ الرُّمُوسَ مَصَارِعَ الْفَتَيَانِ

ابن الأعرابي : الرُّمُوسُ القبر ، والمَرْمَسُ : موضع
القبر ؛ قال الشاعر :

يَحْفُضُ مَرْمَسِي ، أَوْ فِي يَفَاعٍ ،
تَصَوَّتْ هَامَتِي فِي رَأْسِ قَبْرِي

وَرَمَسْنَاهُ بِالْثَرِبِ : كَبَسْنَاهُ . والرَّمَسُ :
الْثَرِبُ يَرْمَسُ بِهِ الرِّيحُ الْأَثَرَ . ورَمَسُ القبر :
مَا حُثِيَ عَلَيْهِ . وقد رَمَسْنَاهُ بِالْتَرَابِ . والرَّمَسُ
تَحْمِلُهُ الرِّيحُ فَتَرْمَسُ بِهِ الْأَثَارُ أَيُّ تَعْقِيهَا . ورَمَسْتُ
الْمَيْتَ وَأَرَمَسْتُهُ : دَفَنْتُهُ . ورَمَسُوا قَبْرَ فُلَانٍ إِذَا
كَتَبُوهُ وَسَوَّوْهُ مَعَ الْأَرْضِ . والرَّمَسُ : تَرَابُ
القبر ، وهو في الْأَصْلِ مصدر .

وقال أبو حنيفة : الرُّوَامِسُ والرَّامِسَاتُ الرِّيحُ
الزَّافِيَاتُ الَّتِي تَنْقُلُ التُّرَابَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرٍ وَبَيْنَهَا
الْأَيَّامُ ، وَبِمَا عَشَّتْ وَجْهَ الْأَرْضِ كُلُّهُ بِتُرَابِ أَرْضٍ
أُخْرَى . والرُّوَامِسُ الرِّيحُ الَّتِي تَتَبَّرُ التُّرَابَ وَتَدْفِنُ
الْأَثَارَ .

ورَمَسَ عَلَيْهِ الْخَبَرَ رَمَسًا : لَوَاهُ وَكَتَبَهُ . الْأَصْمَعِيُّ :
إِذَا كَتَمَ الرَّجُلُ الْخَبَرَ الْقَوْمَ قَالَ : دَمَسْتُ عَلَيْهِمْ

الْأَمْرَ وَرَمَسْتُهُ . وَرَمَسْتُ الْحَدِيثَ : أَخْفَيْتُهُ
وَكَتَبْتُهُ . وَوَقَعُوا فِي مَرْمُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِمْ أَيِ اخْتِلَاطٍ ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَامِسٌ ، بِكَسْرِ
الْمِيمِ ، مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ مَجَارِبَ كَتَبَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِعُظْمَائِهِمْ بَنِي الْحَارِثِ الْمُحَارِبِيِّ .

وَرَمَسُ : الْأَزْهَرِيُّ : أَبُو عَمْرِو الْخُمَارِيسُ وَالرُّمَامِحِيسُ
وَالْفُدَاهِيسُ ، كُلُّ ذَلِكَ : مِنْ نَعْتِ الْجَرِيِّ الشَّجَاعِ ،
قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ .

رَمَسَ : رَمَسَهُ يَرْمَسُهُ رَمَسًا : وَطَنَهُ وَطَنًا شَدِيدًا .
الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : تَرَكْتُ الْقَوْمَ قَدْ
ارْتَهَسُوا وَارْتَهَسُوا . وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ :
وَجَرَانِي الْعَرَبُ تَرْتَمِسُ أَيُّ تَضْطَرُّ فِي الْفِتْنَةِ ،
وَيُرَوَّى بِالشَّيْنِ الْمَعْبُودَةِ ، أَيُّ تَضْطَرُّ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ .
يُقَالُ : ارْتَهَسَ النَّاسُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، وَهِيَ
مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ، وَيُرَوَّى : تَرْتَمِسُ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ : عَظُمَتْ بَطُونُنَا
وَارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنَا أَيُّ اضْطَرَبَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ . وَارْتَهَسَتْ رِجْلَا الدَّابَّةِ
وَارْتَهَسَتْ إِذَا اضْطَرَكْنَا وَضَرَبَ بَعْضُهُمَا بَعْضًا .
قَالَ : وَقَالَ شُجَاعُ ارْتَكَسَ الْقَوْمُ وَارْتَهَسُوا إِذَا
ازْدَحَمُوا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَعُنُقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَا ،
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَا

عَضْبًا إِذَا دَمَاعُهُ تَرَهَّسَا ،
وَحَكَّ أَنْيَابًا وَخَضْرَاءَ فُلُوسَا

تَرَهَّسَ أَيُّ تَمَخَّضَ وَتَحَرَّكَ . فُلُوسٌ : قِطْعٌ مِنْ
الْفُلَّاسِ ، فَعْمَلٌ مِنْهُ . حَكَ أَنْيَابًا أَيُّ صَرَفَهَا .
وَخَضْرَاءُ يَعْنِي أَضْرَاسًا قَدْ قَدَمَتْ فَاخْضَرَّتْ .

وياس : راس يريس ريساً وريساناً : تبختر ، يكون
للإنسان والأسد . والرئيس : التبختر ؛ ومنه قول
أبي زبيد الطائي واسمه حرمة بن المنذر :

فباتوا يدليجون ، وبات يسري
بصير بالدجى ، هاد هموس
إلى أن عرسوا وأعاب عنهم
قريباً ، ما يحس له حسيس

فلما أن رآهم قد تداثوا ،
أناهم بين أرحليم يريس

الإدلاج : سير الليل كله . والادلاج : السير من
آخره ؛ وصف ركباً يسرون والأسد يتبعهم
لينتزه فيهم فترصة . وقوله بصير بالدجى أي بدوي
كيف يمشي بالليل . والمادي : الدليل . والهبوس :
الذي لا يسمع شبه . وعرسوا : نزلوا عن رواحلهم
وناموا . وأعاب عنهم : قصر في سيره . ولا يحس
له حسيس : لا يسمع له صوت .

ورياس : فعل ؛ أنشد ثعلب للطرمح :
كفري أجسدت رأسه
فرع بين رياس وحام

وذكر الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على رأس
وفسه فقال : الفري الثصب الذي دمي من
النسك ، والحامي الذي حصى ظهره ؛ قال : والرياس
تشق أنوفها عند الفري فيكون لبنها للرجال دون
النساء . ويقال رئيس مثل قيم بمعنى رئيس ، وقد
تقدم شاهده في رأس . وريسان : اسم .

ورياس : التهذيب في الربايعي : قال شر لا أعرف
للرياس والكباي اسماً عربياً ؛ قال أبو منصور :
والطرثوث ليس بالرياس الذي عندنا .

رهس : رهس الخبر : أتى منه بطرف ولم يفضح
بجميعه . ورهسة : مثل رهسة . والرهسة
أيضاً : السرار ؛ وأبي الحجاج يرجل فقال : أمين
أهل الرأس والرهسة أنت ؟ كأنه أراد المسارة
في إثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين . ترهسم
وترهس إذا سار وساور . قال شبابة : أمر
مرهس ومرهس أي مستور .

روس : رأس روساً : تبختر ، والياء أعلى . ورأس
السيل الغناء : جمعه وحمله . ورؤيس الأودية :
أعلىها ، من ذلك . والرؤيس : المتقدمة من السحاب .
والرؤس : العيب ؛ عن كراع . والرؤس :
كثرة الأكل . ورأس يروس رؤساً إذا أكل
وجود . التهذيب : الرؤس الأكل الكثير .

ورواس : قبيلة سميت بذلك ؛ ورؤس بن عادية
بنت قزعة الزبيرية تقول فيه عادية أمه :

أشبه رؤس نقرأ كراما ،
كانوا الذرى والأنف والسناما ،
كانوا لمن خالطهم إداما

وبنو رؤاس : بطن . وأبو دؤاد الرؤاسي أسه
يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس
ابن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وكان أبو
عمر الزاهد يقول في الرؤاسي أحد القراء والمحدثين ؛
إنه الرؤاسي ، بفتح الراء وبالواو من غير همز ،
منسوب إلى رؤاس قبيلة من سليم ، وكان ينكر أن
يقال الرؤاسي ، بالهمز ، كما يقوله المحدثون وغيرهم .

روفس : لها في الحديث ذكر ، وهي اسم جزيرة
بأرض الروم ، وقد اختلف في ضبطها فقيل : بضم
الراء وكسر الذاال المعجمة ، وقيل : بفتحها ، وقيل :
بشين معجمة .

فصل السين المهمل

سجس : السجس ، بالتحرير : الماء المتغير . قال ابن سيده : ماء سجس وسجس وسجس كدر متغير ، وقد سجس الماء ، بالكسر ؛ وقيل : سجس الماء فهو مسجس وسجس أفد وثور . وسجس المتهل : أنتن ماؤه وأجن ، وسجس الإبط والعطف كذلك ؛ قال :

كأنهم ، إذ سجس العطوف ،
ميسنة أبتها خريف

ويقال : لا آتيك سجس الليالي أي آخرها ، وكذلك لا آتيك سجس الأوجس . ويقال : لا آتيك سجس عجس أي الدهر كله ؛ وأنشد :

فأفست لا آتي ابن ضرة طاعاً ،
سجس عجس ما أبان لساني

وفي حديث المولد : ولا تضره في بقطه ولا منام ، سجس الليالي والأيام ، أي أبداً ؛ وقال الشنفرى :

هناك لا أزوج حياة تسري ،
سجس الليالي مبسلاً بالحرائر

ومنه قيل للماء الراكد سجس لأنه آخر ما يبقى . والساجسية : ضأن حمر ؛ قال أبو عارم الكلبي :

فالعذق مثل الساجسي الحفجاج

الحفجاج : العظيم البطن والخاصرتين . وكبس ساجسي إذا كان أبيض الصوف فحياً كريماً ؛ وأنشد :

كان كنبشاً ساجسياً أربسا ،
بين صيبي لحنه ، مجرفسا

والساجسية : غم بالجزيرة لريعة القرس . والقهاد : الغنم الحجازية .

سدس : ستة وست : أصلها سدسة وسدس ، قبلوا السين الأخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها ، وهي مع ذلك حرف مهموس كما أن السين مهموسة فصار التقدير سدت ، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاوتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في المهمس ، ثم أدمجت التاء في التاء فصارت ست كما ترى ، فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام ، والثاني للإدغام . وستون : من العشرات مشتق منه ، حكاه سيبويه . ولدت له ستون عاماً أي ولدت له الأولاد .

والسدس والسدس : جزء من ستة ، والجمع أسداس . وسدس القوم يسدسهم ، بالضم ، سدساً : أخذ سدس أموالهم . وسدسهم يسدسهم ، بالكسر : صار لهم سادساً . وأسدسوا : صاروا ستة . وبعضهم يقول للسدس : سدس ، كما يقال للعشر عشير . والمسدس من العروض : الذي يُبنى على ستة أجزاء .

والسدس ، بالكسر : من الرود بعد الخمس ، وقيل : هو بعد ستة أيام وخمس ليل ، والجمع أسداس . الجوهري : والسدس من الرود في أظاء الإبل أن تقطع خمسة وترد السادس . وقد أسدس الرجل أي وردت إبله سدساً .

وشاة سدس أي أتت عليها السنة السادسة . والسدس : السن التي بعد الرباعية . والسدس : والسدس من الإبل والغنم : الملقبي سدس ، وكذلك الأتني ، وجمع السدس سدس مثل رغيف ورغف ، قال سيبويه : كسروه تكسير الأسماء لأنه مناسب للام لأن الماء تدخل في مؤنثه . قال غيره : وجمع السدس سدس مثل أسد وأسدي ؛ قال منصور ابن مسبح يذكر دبة أخذت من الإبل متخيرة كما

١ قوله « ولد له ستون الخ » كذا بالأصل .

يَتَخَيَّرُهَا الْمُصَدِّقُ :

فَطَافَ كَمَا طَافَ الْمُصَدِّقُ وَسَطَهَا ،
يُخَيَّرُ مِنْهَا فِي الْبَوَازِلِ وَالسُّدُسِ

وقد أسدس البعير إذا ألقى السن بعد الرباعية ،
وذلك في السنة الثامنة . وفي حديث العلاء بن
الحضرمي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : إن
الإسلام بدأ جدعاً ثم ثنيّاً ثم رباعياً ثم سدسياً ثم
بازلاً ؛ قال عمر : فما بعد البزول إلا القفان .
السديس من الإبل : ما دخل في السنة الثامنة وذلك
إذا ألقى السن التي بعد الرباعية . والسدس ، بالتحريك :
السن قبل البازل ، يستوي فيه المذكور والمؤنث لأن
الإناث في الأسنان كلها بالهاء ، إلا السدس والسديس
والبازل . ويقال : لا آتيك سدس عجيس ، لغة
في سحيس . وإزاره سدس وسداسي .

والسدوس : الطيلسان ، وفي الصحاح : سدوس ،
بغير تعريف ، وقيل : هو الأخضر منها ؛ قال
الأفوه الأودي :

والليل كالدأماء مُسْتَشْعِرٌ ،
من دونه ، لوناً كَلَوْنِ السُّدُوسِ

الجوهري : وكان الأصمعي يقول السدوس ، بالفتح ،
الطيلسان . شعر : يقال لكل ثوب أخضر :
سدوس وسدوس .

وسدوس ، بالضم : اسم رجل ؛ قال ابن بري :
الذي حكاه الجوهري عن الأصمعي هو المشهور من
قوله ؛ وقال ابن حنزة : هذا من أغلاط الأصمعي
المشهورة ، وزعم أن الأمر بالعكس بما قال وهو أن
سدوس ، بالفتح ، اسم الرجل ، وبالضم ، اسم الطيلسان ،
وذكر أن سدوس ، بالفتح ، يقع في موضعين : أحدهما
سدوس الذي في تمم وربعة وغيرهما ، والثاني في سعد

ابن تبهان لا غير . وقال أبو جعفر محمد بن حبيب :
وفي تمم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة ، وفي
ربعة سدوس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب ؛
فكل سدوس في العرب ، فهو مفتوح السين إلا
سدوس بن أصمع بن أبي عبيد بن ربعة بن نصر
ابن سعد بن تبهان في طيء فإنه بضمة . قال أبو
أسامة : السدوس ، بالفتح ، الطيلسان الأخضر .
والسدوس ، بالضم ، التيلج . وقال ابن الكلبي :
سدوس الذي في شبان ، بالفتح ، وشاهده قول الأخطل :
وإن تبخل سدوس يد رهنها ،
فإن الريح طيبة قبول

وأما سدوس ، بالضم ، فهو في طيء لا غير .
والسدوس : التيلج ، ويقال : التيلج وهو التيل ؛
قال امرؤ القيس :

متابته مثل السدوس ، ولونه
كلون السبال ، وهو عذب يقص

قال شعر : سمعته عن ابن الأعرابي بضم السين ، وروي
عن أبي عمرو بفتح السين ، وروي بيت امرئ القيس :
إذا ما كنت مفتخرأ ، ففاخر
بيت مثل بيت بني سدوس

بفتح السين ، أراد خالد بن سدوس النبهاني . ابن سيده :
وسدوس وسدوس قبيلتان ، سدوس في بني ذهل
ابن شبان ، بالفتح ، وسدوس ، بالضم ، في طيء ؛
قال سيبويه : يكون للقبيلة والحي ، فإن قلت ولدت
سدوس كذا أو من بني سدوس ، فهو للأب خاصة ؛
وأشدد ثعلب :

بني سدوس زئتوا بناتكم ،
إن فتاة الحي بالزئت

قوله « كلون السبال » أشد في ف ي س : كشوك السبال .

والرواية : بني نعيم زهنيوا فتاكم ، وهو أوفق لقوله
فتاة الحلي . الجوهري : سدوس ، بالفتح ، أبو قبيلة ؛
وقول يزيد بن حذاق العبدي :

وداويئها حتى شئت حبشية ،

كان عليها سندساً وسدوساً

السدوس : هو الطيئلسان الأخصر اه . وقد
ذكرنا في ترجمة شئت من هذه الترجمة أشياء .

سرس : السريس : الكيس الحافظ لما في يده ، وما
أمرسه ، ولا فعل له وإنما هو من باب أحنك
الشائين . والسريس : الذي لا يأتي النساء ؛ قال
أبو عبيدة : هو العنين من الرجال ؛ وأنشد أبو عبيد
لأبي زبيد الطائي :

أفي حق مؤاساتي أخاكم

بالي ، ثم يظلمني السريس ؟

قال : هو العنين . وقد سرس إذا عني ، وقيل :
السريس هو الذي لا يولد له ، والجمع مرساء ، وفي
لغة طيء : السريس الضعيف . وقد سرس إذا ساء
خلقه ، وسرس إذا عقل وحزم بعد جهل .
وقيل سرس وسريس يبين السرس إذا كان لا
يلقح .

سرجس : مار سرجس : موضع ؛ قال جرير :

لقيتم بالجزيرة خيل قيس ،

فقلتم : مار سرجس لا قتالا

تقول : هذه مار سرجس ودخلت مار سرجس
ومررت بمار سرجس ، وسرجس في كل ذلك
غير منصرف .

سلس : شيء سلس : لين سهل . ورجل سلس
أي لين منقاد يبين السلس والسلاسة . ابن

سيده : سلس سلساً وسلاسة وسلوساً فهو
سلس ؛ قال الرازي :

مكورة غرثي الراح السلس ،

تضعك عن ذي أثر عمارس

وسلس المهر إذا انقاد . والسلس ، بالتسكين :

الخط ينظم فيه الحرز ، زاد الجوهري فقال :

الحرز الأبيض الذي تلبسه الإمام ، وجمعه سلوس ؛

قال عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدؤل :

ولقد لهوت ، وكل شيء هالك ،

بنقاة جنب الدرع غير عبوس

ويزينها في الشعر حلي واضح ،

وقلائد من حبله وسلوس

ابن بري : النقاة النقية ، يريد أن الموضع الذي يقع
عليه الجيب منها نقي ، قال : ويجوز أن يريد أن
نوبها نقي وأنها ليست بصاحبة مهنة ولا خدمة ،
وقد يعبرون بالجيب عن القلب لأنه يكون عليه كما
يعبرون بمعقد الإزار عن الفرج ، فيقال : هو طيب
معقد الإزار ، يريد الفرج ، وهو نقي الجيب أي
القلب أي هو نقي من غش وحقد . والواضح :
الذي يبرق . والدرع : قميص المرأة ؛ وقال المعطل
الهذلي :

لم ينسني حب القبول مطارد ،

وأقل يفتضم الفقار مسل

أراد بالمطاردة سماً يشبه بعضها بعضاً . وأراد بقوله

مسل مسل أي فيه مثل السلسلة من

الفرد

والسلوس : الحمر ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

قد ملأت مراكوها رؤوساً ،

كان في عجزاً جلوساً ،

سُنْطُ الرُّؤُوسِ أَلْتَقَتِ السُّلُوسَا

شبهها وقد أكلت الحمض فابيضت وجوها ورؤوسها
بمعجز قد ألقين الحمر .

وشراب سلس : ليقن الانحدار . وسلس بول
الرجل إذا لم يتبها له أن يمسه . وفلان سلس البول
إذا كان لا يستمسه . وكل شيء قلبي ، فهو
سلس .

وأُسْلِسَتِ النخلة فهي مُسْلِسٌ إذا تناثر بُسْرُها .
وأُسْلِسَتِ الناقة إذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه ،
فهي مُسْلِسٌ .

والسلسة : عشبة قريبة الشبه بالنصي وإذا جفت
كان لها سفاً يتطاير إذا حركت كالسهم يرتد في
العيون والمناخر ، وكثيراً ما يعين الساقة .

والسلاس : ذهاب العقل ، وقد سلس سلساً وسلساً ؛
المصدران عن ابن الأعرابي . ورجل مسلوس :
ذاهب العقل والبدن . الجوهري : المسلوس
الذاهب العقل . غيره : المسلوس المجنون ؛ قال
الشاعر :

كأنه إذ راح مسلوس الشق

وفي التهذيب : رجل مسلوس في عقله فإذا أصابه
ذلك في بدنه فهو مهلوس .

سلس : سلعوس ، بفتح اللام : بلدة .

سنس : الجوهري : سنيس أبو حي من طيء ومنه
قول الأعشى يصف صائداً أرسل كلابه على الصيد :

فصَبَحَهَا القَانِصُ السَّنِيسِي

يُشَلِّي ضِرَاءَ بِلِيسَادِهَا

قال ابن بري : القانص الصائد . يُشَلِّي : يدعو .
والضراء : جمع ضِرْوٍ ، وهو الكلب الضاري بالصيد .
والإيساد : الإغراء .

سندس : الجوهري في الثلاثي : السندس البزبون ؛
وأشدد أبو عبيدة ليزيد بن حذاق العبدي :

ألا هل أتاها أن شكة حازم

لدي ، وأني قد صنعت الشوسا ؟

وداويتها حتى شنت حبشية ،

كأن عليها سندساً وسدوساً

الشوس : فرسه . وصنعه لها : تضيقه إياها ،
وكذلك قوله دأويتها بمعنى ضرتها . وقوله حبشية
يريد حبشة اللون في سوادها ، ولهذا جعلها كأنها
جئلت سدوساً ، وهو الطليسان الأخضر .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بعث
إلى عمر ، رضي الله عنه ، بجبة سندس ؛ قال
المفسرون في السندس : إنه رفيق الديباج ورفيعه ،
وفي تفسير الإستبرق : إنه غليظ الديباج ولم يختلفوا
فيه . الليث : السندس ضرب من البزبون يتخذ
من المِرْعَزَى ، ولم يختلف أهل اللغة فيها أنها
معربان ، وقيل : السندس ضرب من البرود .

سوس : السوس والساس : لغتان ، وهما العثة التي تقع
في الصوف والثياب والطعام . الكسائي : ساس الطعام
يساس وأساس يسيس وسوس يسوس إذا وقع
فيه السوس ؛ وأشدد لزُرارة بن صعب بن دهر ،
ودهر : بطن من كلاب ، وكان زُرارة يخرج مع
العامة في سفر يمتارون من اليمامة ، فلما امتلأوا
وصدروا جعل زُرارة بن صعب يأخذه بطنه فكان
يتخلف خلف القوم فقالت العامة :

لقد رأيت رجلاً دهرياً ،

يمشي وراء القوم سبئياً ،

كأنه مضطعن صبياً

تريد أنه قد امتلأ بطنه وصار كأنه مضطعن

صبيّاً من ضِجِّهِ ، وقيل : هو الجاعل الشيء على
بطنه يضمُّ عليه يَدَه اليسرى ؛ فأجابها زُرارة :

قد أَطْعَمْتَنِي دَقَلًا حَوْلِيًا ،
مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجَرِيًّا

الدَقْلُ : ضَرْبٌ رَدِيءٌ من التمر . وحَجَرِيًّا :
يريد أنه منسوب إلى حَجَر اليمامة ، وهو قصبها . ابن
سيده : السُّوس العُثْ ، وهو الدود الذي يأكل الحب ،
واحدته سُوسَة ، حكاه سيبويه . وكل آكل شيء ،
فهو سُوسُه ، دوداً كان أو غيره . والسُّوس ، بالفتح :
مصدر ساسَ الطعامُ يَسُوسُ ويسُوسُ ؛ عن كراع ،
سَوِّسًا إذا وقع فيه السُّوسُ ، ويسيسَ وأساسَ
وسُوسَ واستأسَ وتسُوسَ ؛ وقول العجاج :

يَجْنُو ، يَعُودُ الإسْعِيلَ الْمُفْصَمَ ،
غُرُوبٌ لَا سَاسَ وَلَا مُتَلَمَّ

والمُفْصَمُ : المُكْسَر . والسَّاسُ : الذي قد ائتكَل ،
وأصله سَاسٌ ، وهو مثل هَازٍ وهَارٍ وصَائِفٍ وصَافٍ ؛
قال العجاج :

صَافِي الثَّحَاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بِالكَدَرِ ،
وَلَمْ يُخَالِطْ عَوْدَهُ سَاسُ النُّخَرِ

سَاسُ النُّخَرِ أي أكل النُخْرَ . يقال : نَخَرَ يَنْخَرُ
نَخْرًا . وطعامٌ وأَرْضٌ سَاسَةٌ ومُسُوسَةٌ . وسَاسَتِ
الشَّاةُ تَسَاسُ سَوِّسًا وإِسَاسَةً ، وهي مُسِيسٌ :
كَثُرَ قِبَلُهَا ، وَأَسَاسَتِ مثله ؛ وقال أبو حنيفة :
سَاسَتِ الشَّجَرَةُ تَسَاسُ سِيَاسًا وَأَسَاسَتِ أَيْضًا ،
فهي مُسِيسٌ .

أبو زيد : السَّاسُ ، غير مهوز ولا ثَقِيل ، القادحُ في
السِّنِّ .

وَالسُّوسُ : مصدرُ الأَسُوسِ ، وهو داءٌ يكون في
عَجَزِ الدَّابَّةِ بين الوركِ والفخذِ يورثُه ضَعْفُ الرَّجْلِ .

ابن شَيْلٍ : السُّوسُ داءٌ يأخذ الخيلَ في أعناقِها
فَيَبِّسُهَا حتى تموت . ابن سيده : والسُّوسُ داءٌ في
عَجَزِ الدَّابَّةِ ، وقيل : هو داءٌ يأخذ الدَّابَّةَ في قوائمِها .
وَالسُّوسُ : الرِّيَاسَةُ ، يقال سَاسُوهُم سَوِّسًا ، وإذا
رَأَسُوهُ قِيلَ : سَوَّسُوهُ وَأَسَاسُوهُ . وسَاسَ الأمرُ
سِيَاسَةً : قام به ، ورجل سَاسَ من قوم سَاسَةً
وسُوسًا ؛ أَنشد ثعلب :

سَادَةٌ قَادَةٌ لِكُلِّ جَمِيعٍ ،
سَاسَةٌ لِلرِّجَالِ يَوْمَ الْقِتَالِ

وسَوَّسَ القومُ : جَعَلُوهُ يَسُوسُهُمْ . ويقال : سُوسَ
فُلَانٌ أَمَرَ بَنِي فُلَانٍ أَي كَتَفَ سِيَاسَتَهُمْ . الجوهري :
سُوسْتُ الرِّعِيَةَ سِيَاسَةً . وسُوسَ الرَّجُلُ أُمُورَ النَّاسِ ،
على ما لم يُسَمَّ فاعله ، إذا مُلِّكَ أَمْرَهُمْ ؛ ويروى
قول الخطيئة :

لقد سُوسْتُ أَمْرَ بَنِيكَ ، حَتَّى
تَرَكَتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطَّحِينِ

وقال الفراء : سُوسْتُ خَطَأً . وفُلَانٌ مُجَرَّبٌ قَدْ
سَاسَ وَسِيسَ عَلَيْهِ أَي أَمَرَ وَأَمَرَ عَلَيْهِ . وفي الحديث :
كان بنو إِسْرَائِيلَ يَسُوسُهُمْ أَنْبِيَائُهُمْ أَي تتولى أُمُورَهُمْ
كما يفعل الأمراءُ والوُلاةُ بالرَّعِيَّةِ .

وَالسِّيَاسَةُ : القيامُ على الشيء بما يُصْلِحُه . والسِّيَاسَةُ :
فعل السَّاسِ . يقال : هو يَسُوسُ الدَّوَابَّ إذا قامَ
عليها وراضها ، والوالي يَسُوسُ رَعِيَّتَهُ . أبو زيد :
سَوَّسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ أَمْرًا فَرَكَبَهُ كما يقول سَوَّلَ لَهُ
وَزَيَّنَ لَهُ . وقال غيره : سَوَّسَ لَهُ أَمْرًا أَي رَوَّضَهُ
وَذَلَّلَهُ .

وَالسُّوسُ : الأصل . والسُّوسُ : الطَّبْعُ وَالْخُلُقُ
وَالسَّجِيَّةُ . يقال : الفصاحة من سُوسِهِ . قال اللحياني :
الكرم من سُوسِهِ أَي من طَبْعِهِ . وفُلَانٌ من سُوسِ

صِدْقٍ وَثُوسٍ صِدْقٍ أَي مِنْ أَصْلِ صَدَقَ .

وَسَوْءٌ يَكُونُ وَسَوْءٌ يَقُولُ : يَرِيدُونَ سَوْءَ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْفَاءُ مَزِيدَةً فِيهِمَا ثُمَّ تَحْذَفُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ قَوْلَهُمْ سَأَفْعَلُ بِمَا يَرِيدُونَ بِهِ سَوْفَ تَفْعَلُ فَحَذَفُوا لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ إِيَّاهُ ، فَهَذَا أَشَدُّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَوْءٌ تَفْعَلُ .

وَالسُّوسُ : حَشِيشَةٌ تَشَبَّهُ الْقَتَّ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : السُّوسُ شَجَرٌ يَنْبَتُ وَرَقًا فِي غَيْرِ أَفْنَانٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ شَجَرٌ يَغْمَى بِهِ الْبُيُوتُ وَيَدْخُلُ عَصِيرُهُ فِي ' ... ' ، وَفِي عُرُوقِهِ حَلَاوَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَفِي فُرُوعِهِ مَرَارَةٌ ، وَهُوَ بِلَادِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .

وَالسُّوَّاسُ : شَجَرٌ ، وَاحِدَتُهُ سَوَّاسَةٌ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّوَّاسُ مِنَ الْعِضَاءِ وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمَرْخِ لَهُ سَنَفَةٌ مِثْلُ سَنَفَةِ الْمَرْخِ وَلَيْسَ لَهُ شَوْكٌ وَلَا وَرَقٌ ، يَطُولُ فِي السَّمَاءِ وَيُسْتَظَلُّ تَحْتَهُ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : هِيَ السُّوَّاسِيَّةُ ، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : السُّوَّاسِيَّةُ وَالْمَرْخُ وَالْمِنْشَجُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ مُتَشَابِهَةٌ وَهِيَ أَفْضَلُ مَا اتَّخَذَ مِنْهُ زَنْدٌ يَقْتَدِحُ بِهِ وَلَا يَضْلُدُ ؛ وَقَالَ الظَّرْمَاحُ :

وَأَخْرَجَ أُمُّهُ لِسَوَّاسٍ سَلَمَى ،

لِمَعْفُورٍ الضُّبَا ضَرَمَ الْجَنِينِ

وَالوَاحِدَةُ : سَوَّاسَةٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالْأَخْرَجِ الرِّمَادَ ، وَأَرَادَ بِأُمِّهِ الزَّنْدَةَ أَنَّهُ قَطَعَ مِنْ سَوَّاسٍ سَلَمَى ، وَهِيَ شَجَرَةٌ تَنْبَتُ فِي جَبَلِ سَلَمَى . وَقَوْلُهُ لِمَعْفُورِ الضُّبَا أَرَادَ أَنَّ الزَّنْدَةَ شَجَرَةٌ إِذَا قِيلَ الزَّنْدُ فِيهَا أَخْرَجَتْ شَيْئًا أَسْوَدَ فَيَنْعَفِرُ فِي التُّرَابِ وَلَا يَرِي ، لِأَنَّهُ لَا نَارَ فِيهِ ، فَهُوَ الْوَلَدُ الْمَعْفُورُ النَّارَ فَذَلِكَ الْجَنِينُ كَذَا يَبَاضُ بِالْأَصْلِ ، وَلَعَلَّ عَلَيْهِ فِي الْأَدْوِيَةِ ، كَمَا يُؤْخَذُ مِنْ ابْنِ الْبَيْطَارِ .

الضَّرْمُ ، وَذَكَرَ مَعْفُورَ الضُّبَا لِأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ ، وَهُوَ الزَّنْدُ الْأَعْلَى . وَسَوَّاسٌ : مَوْضِعٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَأِنْ أَمْرًا أَمْسَى ، وَذُوْنَ حَبِيْبِهِ

سَوَّاسٌ ، قَوَادِي الرُّسِّ وَالْمَحْيَانِ ،

لِمُعْتَرَفٍ بِالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ ،

وَمَعْدُورَةٍ عَيْنَاهُ بِالْمَحْلَانِ

سَلِسٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَاسَاهُ إِذَا عَيَّرَهُ . وَالسَّيَّاسُ مِنَ الْحِمَارِ أَوْ الْبَغْلِ : الظَّهْرُ ، وَمِنْ الْفَرَسِ : الْحَارِكُ ؛ قَالَ الْبُحَارِيُّ : وَهُوَ مَذْكُورٌ لَا غَيْرَ ، وَجَمْعُهَا سِيَاسِي . الْجَوْهَرِيُّ : السَّيَّاسُ مُنْتَظَمٌ فَقَارُ الظَّهْرِ ، وَالسَّيَّاسَةُ فِعْلَاءٌ مُلْحَقٌ بِسِرْدَاجٍ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ وَاسِعُهُ غِيَاثُ ابْنِ عَوْفٍ :

لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسَ بْنَ عَيْلَانَ حَرْبَنَا

عَلَى يَابِسِ السَّيَّاسِ ، تَحْدُودِ الظَّهْرِ

يَقُولُ : حَمَلْنَاكُمْ عَلَى مَرْكَبٍ صَغْبٍ كَسَيَّاسِ الْحِمَارِ أَيْ حَمَلْنَاكُمْ عَلَى مَا لَا يَثْبُتُ عَلَى مِثْلِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَمَلْنَا الْعَرَبَ عَلَى سَيْسَانَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : سَيَّاسُ الظَّهْرِ مِنَ الدُّوَابِّ مُجْتَمِعٌ وَسَيْطُهُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرُّكُوبِ ، أَيْ حَمَلْنَا عَلَى ظَهْرِ الْحَرْبِ وَحَارِبَتْنَا . الْأَصْمَعِيُّ : السَّيَّاسُ مِنَ الظَّهْرِ وَالسَّيَّاسَةُ الْمُتَنَادَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَدْرِكَةُ . وَقَالَ السَّيَّاسُ قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ ، وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ مِنَ الْحِمَارِ وَالْبَغْلِ الْمِنْشَجِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يَقَالُ هَؤُلَاءِ بَنُو سَاسَا لِلسُّوَّالِ .

وَسَاسَانُ : اسْمُ كِسْرَى ، وَأَبُو سَاسَانَ : مِنْ كُنَاهُمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّمَا هُوَ أَنْثُوسَاسَانُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : أَبُو سَاسَانَ كُنْيَةُ كِسْرَى ، وَهُوَ أَجْمَعِي ، وَكَانَ الْحَصِينُ بْنُ الْمُنْذِرِ يَكْنَى بِهَذِهِ الْكُنْيَةِ أَيْضًا .

فصل الشين المعجمة

شأس : مكان سئس ، وفي المحكم : مكان شأس مثل شازي : حشِن من الحجارة وقيل غليظ ؛ قال :

على طريق ذي كؤود شأس ،
يضر بالموثق المرداس

خفف الهمز كقولهم كاس في كأس ، والجمع شؤوس .
وقد سئس شأساً ، فهو سئس . وشأس جأس :
على الإتياع . وقال أبو زيد : سئس مكاننا شأساً
وشئز شازاً إذا غلظ واشدد وصلب ؛ قال أبو
منصور : وقد يخفف فيقال للكان الغليظ شأس وشاز ،
ويقال مقلوباً مكان شاسية وجاسية غليظ ، وأمكنة
شوس مثل جوني وجوني ووزد ووزد .
وشئس الرجل شأساً : قلق من مرض أو غم ؛
وشأس : أخو علقمة الشاعر ، قال فيه يخاطب الملك :

وفي كل حي قد حبطت بنعمة ،
فحق لشأس من نذاك ذنوب

فقال : نعم وأذنية ، فأطلقه وكان قد حبسه .

شبرس : شبرس وشبارس : دويبة زعموا ؛ وقد
نفى سيبويه أن يكون هذا البناء للواحد .

شحنس : قال أبو حنيفة : أخبرني بعض أعراب عمان
قال : الشحنس من شجر جبالنا وهو مثل العنبر
ولكنه أطول منه ولا تتخذ منه القسي لصلابته ،
فإن الحديد يكبل عنه ، ولو صنعت منه القسي لم
تؤات الشرع .

شحنس : الشخص : الاضطراب والاختلاف . والشحنس :
المخالف لما يؤمر به ؛ قال رؤبة :

يعدل عني الجدل الشحنس

وأمر شخص : متفرق . وشاحنس أمر القوم :
اختلف . وتشاحنس ما بينهم : تباعد وفسد . وضربه
فتشاحنس قحفا رأسه : تباينا واختلفا ، وقد استعمل
في الإهام ؛ قال :

تشاحنس إلهامك إن كنت كاذباً ،
ولا برأ من داحس وكناع

وقد يستعمل في الإناء ؛ أنشد ابن الأعرابي لأرطاة
ابن سبيبة :

ونحن كصدع العس إن يعط شاعباً
يدعنه ، وفيه عينه متشاحنس

أي متباعد فاسد ، وإن أصلح فهو متبايل لا يستوي .
وكلام متشاحنس أي متفاوت . وتشاحنست أسنانه :
اختلفت إما فطرة وإما عرضاً . وشاحنس الدهر
فاه ؛ قال الطرير ماح يصف وعلاً ، وفي التهذيب
يصف العير :

وشاحنس فاه الدهر حتى كانه
منس ثوان الكريص الضوان

ابن السكيت : يقول خالف بين أسنانه من الكبير
فبعضها طويل وبعضها مقعوج وبعضها منكسر .
والضوان : البيض . قال : والشحنس والشاحسة في
الأسنان ، وقيل : الشحنس في الفم أن يميل بعض
الأسنان ويسقط بعض من الهرم . والمتشاحنس :
المتبايل . وضربه فتشاحنس رأسه أي مال .
والشحنس : فتح الحمار فمه عند التثاؤب أو
الكرف . وشاحنس الكلب فاه : فتحه ؛ قال :

مشاحساً طوراً ، وطوراً خائفاً ،
وتارة يلتبس الطقاطفا

وتشاحنس صدع القدح إذا تباين فبقي غير ملتئم .

ومكان شراس: صلب خشن المس. الجوهري:
مكان شرس أي غليظ؛ قال العجاج:

إذا أنيخت بمكان شرس،
خوت على مستويات خمس،
كركرة وثغينات ملس

قال ابن بري: صواب إنشاده على التذكير لأنه يصف
جبلًا:

إذا أنيخ بمكان شرس،
خوت على مستويات خمس

وقبله بآيات:

كانه من طول جذع العفس،
ورملان الحنس بعد الحنس،
ينحت من أقطاره بفأس

قوله خوت: يريد برك متجافاً على الأرض في بركه
لضبره وعظم ثغياته، وهي ما ولي الأرض من
قوائمه إذا برك. والكركرة: ما ولي الأرض من
صدره والجذع: الحبس على غير علف. والعفس:
الإذالة. والرملان: ضرب من السور. وأرض
شرساء وشراس، على فعال مثال قطام: خشنة
غليظة، نعت الأرض واجب كالاسم.

أبو زيد: الشراسة شدة أكل الماشية؛ قال أبو
حنيفة: ترست الماشية شرس شراسة اشتد
أكلها. وإنه لشرس الأكل أي شديده.

والشريس: نبت يشع الطعم، وقيل: كل يشع
الطعم شريس. والشرس: بالكسر: عضاه الجبل
وله شوك أصفر، وقيل: هو ما صغر من شجر
الشوك كالشبرم والحاج، وقيل: الشرس ما رق
شوكه، ونباته الهجول والصغارى ولا ينبت في
الجرع ولا قيعان الأودية، وقيل: الشرس شجر

ويقال للشعاب: قد شاخت. أبو سعيد: استخضت
له في المنطق واستخضت وذلك إذا تجهنته.

شروس: أبو زيد: الشرس الشيء الخلق. ورجل
شرس وشريس وأشريس: عسير الخلق شديد
الخلاف، وقد شرس شرساً. وفيه شراس،
ورجل شرس الخلق يتن الشرس والشراسة،
وشرست نفسه شرساً وشرست شراسة، فهي
شريسة؛ قال:

فرخت، ولي نفسان: نفس شريسة،
ونفس نعتها الفراق جزوع

والشراس: شدة المشارة في معاملة الناس.
وتقول: رجل أشرس ذو شراس وفاقه شريسة
ذات شراس وذات شريس. وفي حديث عمرو بن
معديكرب: هم أعظما خبيساً وأشدنا شرساً أي
شراسة؛ وقد شرس يشرس، فهو شرس،
وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة أي نفور
وسوء خلق. وشارسه مشارة وشراساً:
عامره وشاكسه. وفاقه شريسة: بئنة الشراس
سبئة الخلق. وإنه لذو شريس أي عسر؛ قال:

قد علمت عمرة بالقيس
أن أبا المسوار ذو شريس

وتشارس القوم: تعادوا. ابن الأعرابي: شرس
الإنسان إذا تحجب إلى الناس. والشرس: شدة
وعك الشيء، شرسه يشرسه شرساً وشرس
الحمار أنه يشرسها شرساً: أمره لحفيه ونحو
ذلك على ظهورها. الليث: الشرس شبه الدغك
للشيء كما يشرس الحمار ظهور العانة بلحيته؛
وأشد:

قدأبانتياي وشرساً أشرساً

وغيرها . وقال الفراء : رجل شكس عكس ؛ قال الرازي :

شكس عبوس عكس عدو

وقوم شكس مثال رجل صدق وقوم صدق ؛ وقد شكس ، بالكسر ، يشكس شكسا وشكاسة . الفراء : رجل شكس ، وهو القياس ، وإنه لشكس لكس أي عسر . والمشكس : كالشكس ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

خلفت شكسا للأعادي مشكسا

وتشاكس الرجلان : تضادا . وفي التزويل العزيز : ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما لرجل هل يستويان مثلا ؛ أي متضابقون متضادون ، وتفسير هذا المثل أنه ضرب لمن وجد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء ، فالذي وجد الله تعالى مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره ؛ يقال : سلم فلان فلان أي خلص له ، ومثل الذي عبد مع الله سبحانه غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين ، والشركاء المتشاكسون : العبرون المختلفون الذين لا يتفقون ، وأراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ، فقال : أنتم شركاء متشاكسون ؛ أي مختلفون متنازعون .

ومحلة شكس : صيغة ؛ قال عبد مناف الهذلي :

وأنا الذي يثثكم في فيئة ،

بمحلة شكس وليل مظلم

والليل والنهار يتشاكسان أي يتضادان . وبنو شكس ، بفتح الشين : تجر بالمدينة ؛ عن ابن الأعرابي .

صغار له شوك ، وقيل : الشرس حمل ثبت ما . وأشرس القوم : رعت إبلهم الشرس . وبنو فلان مشرسون أي ترعى إبلهم الشرس . وأرض مشرسة وشريسة : كثيرة الشرس ، وهو ضرب من النبات . والشرس ، بفتح الشين والراء : ما صغر من شجر الشوك ؛ حكاه أبو حنيفة . ابن الأعرابي : الشرس الشكاعى والقناد والسعا وكل ذي شوك بما يصغر ؛ وأنشد :

واضة تأكل كل شرس

وأشرس وشريس : أسنان .

شس : الشس والشسوس : الأرض الصلبة الغليظة اليابسة التي كأنها حجر واحد ، وفي المحكم : حجارة واحدة ، والجمع شساس وشسوس ، الأخيرة شاذة ، وقد شس المكان ، وأنشد للرباعي بن منقذ :

أعرفت الدار أم أنكرتها ،

بين تبراك فشي عبقر ؟

شطس : الشطس : الدهاء والعلم والفطنة ، والجمع أشطاس ؛ قال رؤبة :

يا أيها السائل عن نحامي

عني ، ولما يبلغوا أشطامي

ورجل شطسي : داه مكر ذو أشطاس . أبو تراب عن عزام : شطف فلان في الأرض وشطس إذا دخل فيها إما راسخا وإما غلا ؛ وأنشد :

تشب لعيني رامق شطست به

نوى غربة ، وصل الأجرة تقطع

شكس : الشكس والشكس والشرس ، جميعا : السيء الخلق ، وقيل : هو السيء الخلق في المباينة

غيم فيه ، وشامس : شديد الحر ، وحكي عن ثعلب : يوم مشموس كشمس . وشي : مشمس أي غيل في الشمس . وتشمس الرجل : قعد في الشمس وانتصب لها ؛ قال ذو الرمة :

كَانَ يَدِّي حَرَابَهَا ، مُتَشَمَّسًا ،
يَدَا مُذْنِبٍ ، يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، تَائِبٍ

الليث : الشمس عين الضح ؛ قال : أراد أن الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وأن الضح ضوءه الذي يشرق على وجه الأرض .
ابن الأعرابي والفراء : الشمستان جتان بإزاء الفردوس .

والشمس والشموس من الدواب : الذي إذا نفخ لم يستقر . وشمست الدابة والفرس تشمس شياً وشموساً وهي شمس : ثمرت وجمعت ومتمعت ظهرها ، وبه شماس . وفي الحديث : ما لي أراكم رافعي أيديكم في الصلاة كأنها أذناب خيل شمس ؟ هي جمع شموس ، وهو الثفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحديثه ، وقد توصف به الناقة ؛ قال أعرابي يصف ناقة : لَهَا لَعْسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ ، وكل صفة من هذه مذكورة في فصلها . والشموس من النساء : التي لا تطالع الرجال ولا تطيعهم ، والجمع شموس ؛ قال النابغة :

شَمْسٌ ، مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ ،
يُخْلِفْنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ

وقد شمسَتْ ؛ وقول أبي صخر الهذلي :

قِصَارُ الْخَطِيئِ شَمٌّ ، شَمُوسٌ عَنِ الْخَنَا ،
خِذَالُ الشَّوَى ، فُتُخُ الْأَكْفِ ، خِرَاعِبُ

جَمَعَ شَامِسَةً عَلَى شَمُوسٍ كَقَاعِدَةٍ وَقَعُودَ ، كَسَرَهُ عَلَى حَذَفِ الزَّائِدِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ

شمس : الشمس : معروفة . ولأبكيك الشمس والقمر أي ما كان ذلك ؛ نصبوه على الظرف أي طلوع الشمس والقمر كقوله :

الشمس طالعة ، ليست بكاسفة ،

تبكي عليك ، نجوم الليل والقمر

والجمع شمس ، كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمساً كما قالوا للمفرق مفارق ؛ قال الأستثر التخمي :

إِنْ لَمْ أَشْنِ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً ،

لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ نِهَابِ شَمُوسٍ

خَيْلًا كَأَمْثَالِ السَّعَالِيِّ شُرْبًا ،

تَعْدُو بَيْضَ فِي الْكَرِيَةِ شَمُوسٍ

حَمِيٍّ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ فَكَانَ

وَمَضَانٌ يَرْقُ ، أَوْ شُعَاعُ شَمُوسٍ

شْنُ الغارة : فرقها ، وابن هند : هو معاوية . والسعالي : جمع سَعْلَةٍ ، وهي ساحرة الجن ، ويقال : هي الغول التي تذكرها العرب في أشعارها . والشُرْبُ : الضامرة ، واحداها شارب . وقوله تعدو ببيض أي تعدو برجال ببيض . والكرية : الأمر المكروه . والشوس : جمع أشوس ، وهو أن ينظر الرجل في شقٍ لعظم كبره . وتصغير الشمس : شمسنة .

وقد أشمس يوماً ، بالآف ، وشمس يشمس شمساً وشمس يشمس ، هذا القياس ؛ وقد قيل يشمس في آتي شمس ، ومثله فضيل يفضل ؛ قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة والصحيح عندي أن يشمس آتي شمس ؛ ويوم شامس وقد شمس يشمس شمساً أي ذو ضحٍ نهاره كله ، وشمس يوماً يشمس إذا كان ذا شمس . ويوم شامس : واضح ، وقيل : يوم شمس وشمس صحو لا

جَمَعَ شَمْسُوسُ فَقَدَ كَسَرُوا قَعِيلَةً عَلَى فَعُولٍ ؛
أَنشَدَ الْفَرَّاءُ :

وَذُبْيَانِيَّةٌ أَوْصَتْ بَنِيهَا
بَأَنْ كَذَبَ الْقَرَاطِفُ وَالْقُطُوفُ

وقال : هو جَمَعَ قَطِيفَةً . وَفَعُولٌ أَخْتٌ قَعِيلٍ ، فكما
كَسَرُوا قَعِيلًا عَلَى فَعُولٍ كَذَلِكَ كَسَرُوا أَيْضًا
فَعُولًا عَلَى فَعُولٍ ، والامم الشَّامُ كَالنَّوَارِ ؛ قال
الْجَعْدِيُّ :

بِأَنَسَةٍ ، غَيْرَ أَنَسِرِ الْقِرَافِ ،
تُخَلِّطُ بِاللَّيْلِ مِنْهَا شِمَاسًا

ورجل شَمْسُوسُ : صَعْبُ الْخُلُقِ ، وَلَا تَقُلْ شَمْسُوسٌ .
وَالشَّمْسُوسُ : مَنْ أَسَاءَ الْحِرَ لِأَنَّهُ تَشَنَّسُ بِصَاحِبِهَا
تَجَمَّعُ بِهِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : سَمِيتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ
تَجَمَّعُ بِصَاحِبِهَا جِبَاحُ الشَّمْسُوسِ ، فِيهِ مِثْلُ الدَّابَّةِ
الشَّمْسُوسِ ، وَسَمِيتُ رَاحَةً لِأَنَّهُ تُكْسِبُ سَارِيهَا
أَرْيَحِيَّةً ، وَهُوَ أَنْ يَحْسَ لِلْعَطَاءِ وَيَخْفَ لَهُ ؛ يَقَالُ :
رِحْتُ لَكَذَا أَرَا حَ ؛ وَأَنشَدَ :

وَفَقَدْتُ رَاحِي فِي الشَّبَابِ وَحَالِي

ورجل شَمْسُوسٌ : عَصِيْبٌ فِي عِدَاوَتِهِ شَدِيدُ الْخِلَافِ عَلَى
مَنْ عَانَدَهُ ، وَالْجَمْعُ شَمْسُوسٌ وَشَمْسُوسٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

شَمْسُوسُ الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهُمْ ،
وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا

وَشَامِسَةٌ مُشَامِسَةٌ وَشِمَاسًا : عَادَاهُ وَعَانَدَهُ ؛ أَنشَدَ
نَعْلَبُ :

قَوْمٌ ، إِذَا شُمِسُوا لَجَّ الشَّمْسُوسُ بِهِمْ
ذَاتَ الْعِنَادِ ، وَإِنْ يَأْتَرَتْهُمْ كَيْسَرُوا

وَشَمْسٌ لِي فُلَانٌ إِذَا بَدَتْ عِدَاوَتُهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
كُتْمِهَا ، وَفِي التَّهْذِيبِ : كَأَنَّهُ هَمْ أَنْ يَفْعَلَ ، وَإِنَّهُ

لَذُو شِمَاسٍ شَدِيدٌ . النَّضْرُ : الْمُتَشَنَّسُ مِنَ الرِّجَالِ
الَّذِي يَمْنَعُ مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَهُوَ الشَّدِيدُ الْقَوْمِيَّةُ ،
وَالْبَخِيلُ أَيْضًا : مُتَشَنَّسٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا تَنَالُ مِنْهُ
خَيْرًا ؛ يَقَالُ : أَتَيْنَا فُلَانًا نَتَعَرَّضُ لِمَعْرُوفِهِ فَتَشَنَّسَ
عَلَيْنَا أَيِ نَجَلَ .

وَالشَّمْسُوسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَلَائِدِ . وَالشَّمْسُ : مِعْلَاقٌ
الْقِلَادَةِ فِي الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ شَمْسُوسٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
وَالدُّرُّ ، وَاللُّؤْلُؤُ فِي شَمْسِيهِ ،
مَقْلَدٌ ظَنِيَّ التَّصَاوِيرِ

وَجِدُّ شَامِسٍ : ذُو شَمْسُوسٍ ، عَلَى النَّسَبِ ؛ قَالَ :

بَعِيْنَيْنِ نَجْلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرُ فِيهَا
ضَمَانٌ ، وَجِدُّ حَلِيٍّ الشَّدْرُ شَامِسٌ

قال اللُّحْيَانِيُّ : الشَّمْسُوسُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَلِيِّ مَذْكُورٌ .
وَالشَّمْسُوسُ : قِلَادَةُ الْكَلْبِ .

وَالشَّمْسُوسُ مِنْ رُؤُوسِ النَّصَارَى : الَّذِي يَحْلُقُ وَسْطَ
رَأْسِهِ وَيَلْتَزِمُ الْبَيْعَةَ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ
صَحِيحٌ ، وَالْجَمْعُ شَمَاسِيَّةٌ ، أَخْلَقُوا الْمَاءَ لِلْعَجَةِ أَوْ
لِلْعَوْضِ .

وَالشَّمْسِيَّةُ : مَشْطَطَةٌ لِلنِّسَاءِ .

أَبُو سَعِيدٍ : الشَّمْسُوسُ هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ، سَمِيتُ بِهِ لِأَنَّهُ
ضَعَبُ الْمُتَرَتَّقَى . وَابْنُ الشَّمْسُوسِ : بَطْنٌ . وَعَيْنُ
شَمْسٍ : مَوْضِعٌ . وَشَمْسُوسُ عَيْنٍ : مَاءٌ . وَشَمْسُوسُ
صَنَمٌ قَدِيمٌ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، قِيلَ :
سُمُوا بِذَلِكَ الصُّنَمِ ، وَأَوَّلُ مَنْ تَسَمَّى بِهِ سَبَّأُ بْنُ
يَشْجَبَ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ شَمْسًا لَتَحْضِيْبُهُمْ دَمَا

لَمْ يَصْرِفْ شَمْسٌ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ يَنْوِي بِهِ
الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ ، فَلَمَّا كَانَتْ نَيْتُهُ الْأَلْفَ وَالْإِلَامَ لَمْ يَجْرِهِ
وَجَعَلَهُ مَعْرِفَةً ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَمَّا عَنَى الصُّنَمَ الْمُسَمَّى

أخذت من الأول حرفين ومن الثاني حرفين فَرَدَدَتْ
الاسم إلى الرباعي ثم نسبت إليه فقلت عَبْدَرِي إذا
نسبت إلى عبد الدار ، وَعَبْشِي إذا نسبت إلى عبد
شَسْ ، قال عبدُ يَعُوثُ بْنُ وَقَاصٍ الْحَارِثِيُّ :

وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَخْعٌ عَبْشِيَّةٌ ،
كَأَنَّ لَمْ تَرِ قَبْلِي أَسِيرًا يَمَانِيَا

وقد عَلِمْتُ عَرْسِي مَلِكَةً أَنْتِي
أَنَا اللَّيْثُ ، مَعْدُوًّا عَلِيٍّ وَعَادِيَا
وقد كنتُ نَحَّارَ الْجَزُورِ وَمُعْبِلَ الْكَ
مَطِيٍّ ، وَأَمْضِي حَيْثُ لَا حَيٍّ مَاضِيَا

وقد تَعَبَّشُمُ الرَّجُلُ كما تقول تَعَبَّقَسَ إذا تعلق
بسبب من أسباب عبد القَيْسِ إما مَجْلِفٍ أو جِوَارٍ
أو وِلَاةٍ .

وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ وَشَمْسٌ :
أَسَاءَ . وَالشَّمُوسُ : فَرَسٌ شَبِيبٌ بَنُ جَرَادٍ .
وَالشَّمُوسُ أَيضاً : فَرَسٌ سُوَيْدٌ بَنُ خَدَّاقٍ . وَالشَّمِيسُ
وَالشَّمُوسُ : بِلَدٌ بِالْيَمَنِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَنَا الَّذِي سَمِعْتُ مَصَانِعَ مَأْرَبٍ
وَقَرَى الشَّمُوسَ وَأَهْلَهُنَّ هَدِيرِي

ويروى : الشَّمِيسُ .

شَسْ : أَشْتَأْسُ : اسمٌ عَجَمِيٌّ .

شوس : الشَّوْسُ ، بالتحريك : النظر بمؤخر العين
تَكْبَرًا أو تَعْيِظًا . ابن سيده : الشَّوْسُ فِي النِّظَرِ
أَنْ يَنْظُرَ بِإِحْدَى عَيْنَيْهِ وَيُبِيلَ وَجْهَهُ فِي شِقِّ الْعَيْنِ
الَّتِي يَنْظُرُ بِهَا ، يَكُونُ ذَلِكَ خَلْقَةً وَيَكُونُ مِنَ الْكِبَرِ
وَالشَّيْءِ وَالضَّبِّ ، وَقِيلَ : الشَّوْسُ رَفْعُ الرَّأْسِ تَكْبَرًا ،
شَوْسَ يَشَوْسُ شَوْسًا وَشَاسَ يَشَاسُ شَوْسًا ،
وَرَجُلٌ أَشَّوَسَ وَامْرَأَةٌ شَوْسَاءُ ، وَالشَّوْسُ جَمْعُ

شَسْأً وَلَكِنَّهُ تَرَكَ الصَّرْفَ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلصُّورَةِ ،
وَقَالَ سَيُوبَةُ : لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذِهِ شَمْسٌ
فِيَجْعَلُهَا مَعْرِفَةً بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ ، فَإِذَا قَالُوا عَبْدُ شَمْسٍ
فَكَلِمَةً يَجْعَلُهُ مَعْرِفَةً ، وَقَالُوا عَبْشَمْسٍ وَهُوَ مِنْ نَادِرِ
الْمَدْعَمِ ؛ حَكَاهُ الْفَارِسِيُّ ، وَقَدْ قِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ
فَقَحَذُوا لِكثْرَةِ الاسْتِعْمَالِ ، وَقِيلَ : عَبُّ الشَّمْسِ
لُغَابُهَا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَمَّا عَبْشَمْسٌ بَنُ زَيْدٍ مَنَاءُ
ابْنِ تَيْمٍ فَإِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ يَقُولُ : أَصْلُهُ عَبُّ
شَمْسٍ كَمَا تَقُولُ حَبُّ شَمْسٍ وَهُوَ ضَوْءُهَا ، وَالْعَيْنُ
مُبْدَلَةٌ مِنَ الْهَاءِ ، كَمَا قَالُوا فِي عَبِّ قُرْءٍ وَهُوَ الْبَرْدُ .
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : اسْمُهُ عَبُّ شَمْسٍ ، بِالْهَمْزِ ،
وَالْعَبُّ الْعِدْلُ ، أَيْ هُوَ عِدْلُهَا وَنَظِيرُهَا ، يُفْتَحُ
وَيَكْسَرُ . وَعَبْدُ شَمْسٍ : مِنْ قُرَيْشٍ ، يُقَالُ : هُمُ
عَبُّ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ عَبَّ الشَّمْسِ ، وَمَرَرْتُ
بِعَبِّ الشَّمْسِ ، يَرِيدُونَ عَبْدَ شَمْسٍ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِهِمْ
رَأَيْتُ عَبْدَ شَمْسٍ ؛ قَالَ :

إِذَا مَا رَأَيْتُ شَسْأً عَبُّ الشَّمْسِ ، شَبَّرَتْ
إِلَى زِمْلِهَا ، وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا

وقد تقدّم ذلك مُتَوَفَّقِي فِي تَرْجُمَةِ عَبٍّ مِنْ بَابِ
الْهَمْزِ . قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ عَبُّ شَمْسٍ ، بِتَشْدِيدِ
الْبَاءِ ، يَرِيدُ عَبْدَ شَمْسٍ . ابْنُ سَيِّدِهِ : عَبُّ شَمْسٍ
قَبِيلَةٌ مِنْ تَيْمٍ وَالنَّسَبُ إِلَى جَمِيعِ ذَلِكَ عَبْشِيٌّ لِأَنَّ
فِي كُلِّ اسْمٍ مِضَافَ ثَلَاثَةِ مَذَاهِبَ : إِنْ شَتَّ نَسَبَتْ إِلَى
الْأَوَّلِ مِنْهَا كَقَوْلِكَ عَبْدِيٍّ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ
الْقَيْسِ ؛ قَالَ سُوَيْدٌ بَنُ أَبِي كَاهِلٍ :

وَمَ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جَذْعٍ تَخْلَعُ ،
فَلَا عَطَسْتُ سَيْنَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا

وإن شئت نسبت إلى الثاني إذا خفت اللبس فقلت
مُطَلِّبِيٍّ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى عَبْدِ الْمُطَلِّبِ ، وَإِنْ شئت

الأشوس ، وقوم شوس ؛ قال ذو الإصبع
العدواني :

إِنْ رَأَيْتَ بَنِي أَبِي
كَ مُحْتَجِّينَ إِلَيْكَ شَوْسًا ؟

التحجيج : التحديق في النظر بملء الحدة ،
والتشاوس إظهار ذلك مع ما يجيء عليه عامة هذا
الباب نحو قوله :

إِذَا تَخَاوَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَرَرٍ

ويقال : فلان يتشاوس في نظره إذا نظَرَ نظَرَ
ذي نخوة وكبر . قال أبو عمرو : يقال
تشاوس إليه وهو أن ينظر إليه بمؤخر عينه ويميل
وجهه في شق العين التي ينظر بها . وفي حديث
السيدي : ربما رأيت أبا عثمان التهدي يتشاوس
ينظر أزالت الشمس أم لا ؛ التشاوس : أن يقلب
رأسه ينظر إلى السماء بإحدى عينيه .

والشوس : النظر بإحدى شفتي العينين ، وقيل :
هو الذي يصغر عينه ويضم أجهانه لينظر . التهذيب
في شوس : الشوس في العين بالسكن أكثر من
الشوص ، يقال : رجل أشوس . وذلك إذا عرف
في نظره الغضب أو الحقد ويكون ذلك من الكبر ،
وجمعته الشوس . أبو عمرو : الأشوس والأشوز
المذبح المتكبر .

ويقال : ماء مشاوس إذا قل فلم تكدر تراه في
الرئية من قلته أو كان بعيد الغور ؛ قال الرازي :

أَدَلَيْتُ دَلْوِي فِي جَرَى مَشَاوِسٍ ،

فَبَلَّغْتَنِي ، بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ ،

سَجَلًا عَلَيْهِ جَيْفُ الْحَنَافِسِ

والرجس : تحريك الدلو ليمتلئ . ابن الأعرابي :
الشوس والشوص في السواك .

والأشوس : الجريء على القتال الشديد ، والفعل
كالفعل ، وقد يكون الشوس في الخلق .
والأشوس : الرافع رأسه تكبراً . وفي حديث
الذي بعثه إلى الجن قال : يا بني الله أسفع شوس ؟
الشوس : الطوال ، جمع أشوس ، رواه ابن الأثير
عن الخطابي . ومكان شوس : وهو الحشن من
الحجارة ، قال أبو منصور : وقد يخفف فيقال للكان
الغليظ شأس وشأز ، والله أعلم .

فعل الضاد المعجمة

ضبس : الضبس : البخل . والضبيس والضبيس :
الحريص الثمر الخلق . ورجل ضبس وضبيس
أي مرمس عسر شمس . وفي حديث طهفة :
والقلو الضبيس ؛ القلو : المهر . والضبيس :
الصعب العسر . والضبيس : القليل الفطنة الذي لا
يحتدي للحيلة . والضبيس : الجبان . وذكر شمر
في حديث عمر ، رضي الله عنه ، أنه قال في الزبير :
هو ضبس ضرس . وقال عدنان : الضبس في لغة
تم الحب ، وفي لغة قبس الداهية ، قال : ويقال
ضبس وضبيس ؛ وقال الأصمعي في أرجوزة له :

بِالْجَارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضَبْسٌ سَبِثٌ

أبو عمرو : الضبس والضبس الثقيل البدن والروح .
وقال ابن الأعرابي : الضبس إلحاح الغريم على غريمه .
يقال : ضبس عليه . والضبس : الأخفق الضعيف
البدن . وضبيست نفسه ، بالكسر ، أي لقست
وحببت .

ضرس : الضرس : السن ، وهو مذكر ما دام له هذا
الامم لأن الأسنان كلها إناث إلا الأضراس والأنياب .

قوله « وفي حديث الذي النح » من هنا إلى آخر الجزء قول
على غير النسخة المنسوبة للمؤلف لضياع ذلك منها .

وقال ابن سيده : الضرسُ السن ، يذكر ويؤنث ،
وأنكر الأصمعي تأنيده ؛ وأنشد قولَ دكين :
فَقَفَقِيتَ عَيْنَ وَطَنَتِ ضِرْسُ

فقال : إنما هو وطنُ الضرسِ فلم يفهمه الذي سمعه ؛
وأنشد أبو زيد في أحجية :
وسِرْبِ سِلَاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وُجُوهُهُ
لِإِنَّا أَدَانِيهِ ، ذُكُورًا أَوْ أُخْرُهُ

السرب : الجماعة ، فأراد الأسنان لأن أدانيها الثنية
والرباعية ، وهما مؤنثان ، وباقي الأسنان مذكر مثل
الناجذ والضرس والثاب ؛ وقال الشاعر :

وَقَافِيَةُ بَيْنِ الثَّنِيَّةِ وَالضَّرْسِ

زعموا أنه يعني الثين لأن مخرجها إنما هو من ذلك ؛
قال أبو الحسن الأفش : ولا أراه عناها ولكنه أراد
شدة البيت ، وأكثر الحروف يكون من بين الثنية
والضرس ، وإنما يجاوز الثنية من الحروف أقلها ،
وقيل : إنما يعني بها السين ، وقيل : إنما يعني بها الضاد .
والجمع أضراس وأضرس وضروس وضريس ؛
والأخيرة اسم للجمع ؛ قال الشاعر يصف قراداً :

وَمَا ذَكَرَهُ فَإِنْ يَكْبُرُ فَأَنْتَى ،

شديد الأزم ، ليس له ضروس ؟

لأنه إذا كان صغيراً كان قراداً ، فإذا كبر سمي
حلمة . قال ابن بري : صواب إنشاده : ليس بذي
ضروس ، قال : وكذا أنشده أبو علي الفارسي ،
وهو لغة في القراد ، وهو مذكر ، فإذا كبر سمي
حلمة والحلمة مؤنثة لوجود تاء التأنيث فيها ؛ وبعده
أبيات لغز في الشطرنج وهي :

وَحَيْلٌ فِي الْوَعَى بِإِزَاءِ حَيْلٍ ،

لَهُامٍ جَحْفَلٍ لَجِبِ الْحَمِيسِ

وليسوا باليهود ولا النصارى ،
ولا العرب الصراح ولا المجوس

إذا اقتتلوا رأيت هناك قتلي ،
بلا ضرب الرقاب ولا الرؤوس

وأضراس العقل وأضراس الحنك أربعة أضراس
يخرجن بعدما يستحكم الإنسان .

والضرس : العنق الشديد بالضرس . وقد ضرسن
الرجل إذا عضضته بأضراسك . والضرس : أن
يضرس الإنسان من شيء حامض .

ابن سيده : والضرس ، بالتحريك ، خورٌ وكلالٌ
يصبب الضرس أو السن عند أكل الشيء الحامض ،
ضرس ضرساً ، فهو ضرس ، وأضرسه ما أكله
وضرسن أسنانه ، بالكسر . وفي حديث وهب :
أَنْ وَلَدَ زَنًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قَرَبَ قُرْبَانًا فَلَمْ
يُقْبَلْ ، فقال : يا رب يأكل أبواي الحنص
وأضرس أنا ؟ أنت أكرم من ذلك ، فقبل قُرْبَانُهُ ؛
الحنص : من مراعي الإبل إذا رعته ضرسن
أسنانها ؛ والضرس ، بالتحريك : ما يعرض للإنسان
من أكل الشيء الحامض ؛ المعنى يُذنب أبواي
وأؤاخذ أنا بذنبيهما .

وضرسه يضرسه ضرساً : عضه . والضرس :
تعليم القديح ، وهو أن تعلم قديحك بأن تعضه
بأضراسك فيؤثر فيه . ويقال : ضرسن السهم إذا
عجمته ؛ قال جرير بن الصمة :

وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ الشَّبَعِ قَرَعَ ،

بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبِ وَضَرَسِ

وهذا البيت أورده الجوهري :

وَأَسْرَمَ مِنْ قِدَاحِ الشَّبَعِ قَرَعَ

وأورده غيره كما أورده ؛ قال ابن بري وصواب إنشاده :

وأصفر من قِداحِ التَّبَعِ حُلْب

قال : وكذا في شعره لأن سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة ؛ وقال طرفة يصف سهماً من سهام الميسر :

وأصفرَ مَضْبُوحَ تَنْظَرَتْ حِوَارَهُ

على النار ، واستودعته كَفَّ مُجِيد

فوصفه بالصفرة . والمَضْبُوحُ : المَقُومُ على النار ، وحوارُهُ : رُجُوعُهُ . والمُجِيدُ : المُفِضُ ، ويقال للدخول في جُمَادَى وكان جُمَادَى في ذلك الوقت من شهور البرد . والعَقْبُ : مصدر عَقَبْتُ السَّهْمَ إِذَا لَوَيْتَ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وصف نفسه بضرب قِدَاحِ الْمَيْسِرِ في زمن البرد وذلك يدل على كرمه . وأما الضَّرْسُ فالصحيح فيه أنه الحز الذي في وسط السهم . وقِدَاحُ مُضَرَّسٍ : غير أَمْلَسَ لأن فيه كالأضراس .

اللبث : التَّضَرُّيسُ تَحْزِيرُ وَنَبْرٌ يَكُونُ فِي يَاقُوتَةٍ أَوْ لَوْلَاةٍ أَوْ خَشَبَةٍ يَكُونُ كَالضَّرْسِ ؛ وقول أبي الأسود الدؤلي أنشده الأصمعي :

أَتَانِي فِي الضَّبْعَاءِ أَوْسُ بْنُ عَامِرٍ ،

يُعَادِعُنِي فِيهَا بِحِينَ ضِرَاسِهَا

فقال الباهلي : الضَّرَاسُ مَيْسَمٌ لَهُمُ وَالْجِنْ حَدَثَانٌ ذَلِكَ ، وقيل : أرادُ حَدَثَانِ تَنَاجُهَا ، ومن هذا قيل : نَاقَةُ ضَرُوسٍ وَهِيَ الَّتِي تَعَصُّ حَالِبَهَا . ورجل أَخْرَسُ أَخْرَسَ : إِتْبَاعٌ لَهُ . والضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنهما : أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَصِّ ، كَأَنَّهُ عَصٌّ عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَتْ .

وثوبٌ مُضَرَّسٌ : مُوسَى بِهِ أَثَرُ الطِّيِّ ؛ قال أبو قلابَةَ المَذَلِّي :

رَدَّعُ الْخَلْقِ بِحِلْدِهَا فَكَأَنَّهُ

رَبِطَ عِتَاقَ ، فِي الصَّوَانِ ، مُضَرَّسٌ

أَي مُوسَى ، حمله مَرَّةً عَلَى الْفَلْظِ فَقَالَ مُضَرَّسٌ ، وَمَرَّةً عَلَى الْمَعْنَى فَقَالَ عِتَاقُ . ويقال : رَبِطَ مُضَرَّسٌ لَضَرْبٍ مِنَ الْوَشْيِ .

وَتَضَارَسَ السِّينَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ ، وَفِي الْحَكَمِ : تَضَرَّسَ الْبِنَاءُ إِذَا لَمْ يَسْتَوْفِضْ بِالْأَضْرَاسِ .

وَضَرَّسَهُمُ الزَّمَانُ : اشْتَدَّ عَلَيْهِمْ . وَأَضْرَسَهُ أَمْرٌ كَذَا : أَقْلَقَهُ . وَضَرَّسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضَرَّسًا أَي جَرَّبَتْهُ وَأَحْكَمَتْهُ . وَالرَّجُلُ مُضَرَّسٌ أَي قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ . شمر : رَجُلٌ مُضَرَّسٌ إِذَا كَانَ قَدْ سَافَرَ وَجَرَّبَ وَقَاتَلَ . وَضَارَسْتُ الْأُمُورَ : جَرَّبْتُهَا وَعَرَفْتُهَا . وَضَرَّسَ بَنُو فُلَانٍ بِالْحَرْبِ إِذَا لَمْ يَنْتَهَوْا حَتَّى يَقَاتِلُوا .

ويقال : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ضَرَامِي إِذَا أَصْبَحُوا جِيَاعًا لَا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلُوهُ مِنَ الْجُوعِ ، ومثلُ ضَرَامِي قَوْمٌ حَزَنَانِي لَجَاعَةِ الْحَزَنِ ، وَوَاحِدُ الضَّرَامِي ضَرِيسٌ . وَضَرَّسَتْهُ الْحُرُوبُ تَضَرَّسُهُ ضَرَّسًا : عَضَّته . وَحَرْبٌ ضَرُوسٌ : أَكُولٌ ، عَضُوضٌ . وَنَاقَةُ ضَرُوسٍ : عَضُوضٌ سَبِيحَةُ الْخُلُقِ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَضُوضُ لَتَذَبُّ عَنْ وَلَدِهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْحَرْبِ : قَدْ ضَرَّسَ نَابِهَا أَي سَاءَ خُلُقُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَعَصُّ حَالِبَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : هِيَ بِحِينَ ضِرَاسِهَا أَي بِحَدَثَانِ تَنَاجِهَا وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ حَامَتْ عَنْ وَلَدِهَا ؛ قَالَ بَشَرٌ :

عَطَفْنَا لَهُمُ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ الْمَلَا

بَشَبَاءَ ، لَا يَمِثُّ الضَّرَاءَ رَقِيبَهَا

وَضْرَسَ السَّبْعُ قَرِيبَتَهُ : مَضَعَهَا ولم يبتلعها .
وَضْرَسَتْهُ الخُطُوبُ ضَرْساً : عَجَمَتْهُ ، على المثل ؛
قال الأخطل :

كَلَمَحَ أَهْدِي مَتَاكِيلَ مُسَلَّيَةٍ ،
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ

أَرَادَ الخُطُوبُ فَحَذَفَ الواو ، وقد يكون من باب
رَهْن ورُهْن .

والمَضْرَسُ من الزجال : الذي قد أصابته البلياء ؛ عن
الليثاني ، كأنها أصابته بأضراسها ، وقيل : المَضْرَسُ
المَجْرَبُ كما قالوا المُنَجَّبُ ، وكذلك الضَّرْسُ
والضَّرْسُ ، والجمع أضراسٌ ، وكلُّهُ من الضَّرْسِ .
والضَّرْسُ : الرجلُ الحَشِينُ . والضَّرْسُ : كَفُّ
عينِ البُرْقَعِ . والضَّرْسُ : طول القيام في الصلاة .
والضَّرْسُ : عَضُّ العِدَلِ . والضَّرْسُ : الفَنْدُ في
الجَبَلِ . والضَّرْسُ : سُوءُ الخُلُقِ . والضَّرْسُ :
الأَرْضُ الحَشِينَةُ . والضَّرْسُ : امتحان الرجل فيما
يَدْعِيهِ من علم أو شجاعة . والضَّرْسُ : الشَّيْخُ
والرَّمْثُ ونحوه إذا أَكَلَتْ جُدُوْلُهُ ؛ وأنشد :

رَعَتْ ضِرْساً بصحراءِ التَّنَاهِي ،
فَأَضَعَتْ لَا تَقِيْمُ عَلَى الجُدُوْبِ

أبو زيد : الضَّرْسُ والضَّرْمُ الذي يغضب من الجوع .
والضَّرْسُ : غَضَبُ الجُوعِ . ورجل ضَرَسٌ :
غَضبانٌ لأن ذلك يُجَدِّدُ الأضراسَ . وفلان ضَرَسٌ
شَرِسٌ أي صَعْبُ الخُلُقِ . وفي الحديث : أن النبي ،
صلى الله عليه وسلم ، اشترى من رجل فرساً كان اسمه
الضَّرْسُ فسماه السَّكْبَ ، وأوَّلَ ما غزا عليه أُحُدٌ ؛
الضَّرْسُ : الصَّعْبُ السَّيِّئُ الخُلُقِ . وفي حديث غيره ،
رضي الله عنه ، في الزبير : هو ضَرِسٌ ضَرَسٌ .
ورجل ضَرِسٌ وضَرِيسٌ . ومنه الحديث في صفة عليٍّ ،

رضي الله عنه : فإذا فُزِعَ فُزِعَ إلى ضَرَسٍ حديد
أي صَعْبِ العَرِيكةِ قَوِيٍّ ، ومن رواه بكسر
الضاد وسكون الراء ، فهو أحد الضروس ، وهي الآكام
الحَشِينَةُ ، أي إلى جبل من حديد ، ومعنى قوله إذا فُزِعَ
أي فُزِعَ إليه والتَّجَّىءُ فَحَذَفَ الجان واستتر الضمير ، ومنه
حديثه الآخر : كان ما نشأ من ضَرَسٍ قاطع أي
ماضٍ في الأمور نافذ العزيمة . يقال : فلان ضَرَسٌ
من الأضراس أي داهية ، وهو في الأصل أحد الأسنان
فاستعاره لذلك ؛ ومنه حديثه الآخر : لا بَعْضُ في
العِلْمِ يَضْرِسُ قاطع أي لم يُتَقِنَهُ ولم يُنَحِّمْ الأمور .
وتَضَارَسَ القومُ : تَعَادَوْا وتَحَادَّوْا ، وهو من ذلك .
والضَّرْسُ : الأَكْمَةُ الحَشِينَةُ الغليظة التي كأنها
مَضْرُوسَةٌ ، وقيل : الضَّرْسُ قطعة من القُفِّ
مُشْرِقَةٌ شَبِثًا غليظةً جدًّا خَشنة الوَطءِ ، لأنها هي
حَجَرٌ واحد لا يخالطه طين ولا يَنْبَتُ ، وهي الضَّرُوسُ ،
ولها ضَرَسٌ غَلِيظَةٌ وخَشُونَةٌ . وحررةٌ مَضْرُوسَةٌ
ومَضْرُوسَةٌ : فيها كأضراس الكلاب من الحجارة .
والضَّرِيسُ : الحجارة التي هي كالأضراس . التهذيب :
الضَّرْسُ ما حَشَنَ من الآكام والأخاشب ،
والضَّرْسُ طَيُّ البئر بالحجارة . الجوهري : والضَّرُوسُ ،
بضم الضاد ، الحجارة التي طُوِيَتْ بها البئر ؛ قال ابن
مِيَادَةَ :

إِذَا بَزَالُ قَائِلٌ أَبِينُ ، أَبِينُ
دَلَّوكَ عَنْ حَدِّ الضَّرُوسِ وَاللَّيْنِ

وبئر مَضْرُوسَةٌ وضَرِيسٌ إذا طُوِيَتْ بالضَّرِيسِ ،
وهي الحجارة ، وقد ضَرَسَتْهَا أَضْرُسُهَا وَأَضْرَسَهَا
ضَرْساً ، وقيل : أن نَسَدَ ما بين خِصَصِ طَيِّهَا
بِحَجَرٍ وكذا جميع البناء .
والضَّرْسُ : أن يُلَوَّى على الجَرِيرِ قَدًّا أو وَكْرًا .
ورِيْطٌ مَضْرُوسٌ : فيه ضَرْبٌ من الوَشْيِ ، وفي

المحكم : فيه كُصُور الأُضراس . قال أبو رياش : إذا أرادوا أن يُذَلِّلُوا الجبل الصعب لاثُوا على ما يقع على خَطْمِهِ قِدًّا فإذا يَبَسَ حَزْوا على خَظْمِ الجبل حَزًّا ليقع ذلك القِدُّ عليه إذا يَبَسَ فيؤْلِمُهُ فيَذِلُّ ، فذلك القِدُّ هو الضَّرْسُ ، وقد ضَرَسَتْهُ وضَرَسَتْهُ . وجَرِيرٌ ضَرَسٌ : ذو ضِرْسٍ . والضَّرْسُ : أن يَفْقَرَ أنْفُ البعير بِمَرَوَةٍ ثم يُوَضَّع عليه وتَرَوُ أو قِدُّ لُويَ على الجَورِ لِيُذَلِّلَ به . فيقال : جمل مَضْرُوسُ الجَرِيرِ .

والضَّرْسُ : المطرة القليلة . والضَّرْسُ : المطر الخفيف . ووقعت في الأرض ضَرُوسٌ من مطر إذا وقع فيها قِطْعٌ متفرقة ، وقيل : هي الأمطار المتفرقة ، وقيل : هي الجَوْدُ ؛ عن ابن الأعرابي ، واحدها ضِرْسٌ . والضَّرْسُ : السحابة تُمْطِرُ لا عَرَضَ لها . والضَّرْسُ : المَطَرُ هنا وهنا . قال الفراء : مرنا بضِرْسٍ من الأرض ، وهو الموضع يصيبه المطر يوماً أو قَدَرٌ يوم .

وناقة ضَرُوسٌ : لا يُسَمِعُ لِدِرَّتِهَا صَوْتٌ ، والله أعلم .

ضعوس : الضَّغَرَسُ : التَّهْمُ الحَرِيصُ .

ضغسي : الضغس : الكَرَوِيَا ؛ يمانية ، حكاه ابن دريد قال : ليس يَثْبَتَ لأن أهل اليمن يسمونها التَّقْدَة .

ضغبس : الضَّغْبُوسُ : الضعيف . والضَّغْبُوسُ : وَلَدُ الثَّرْمَلَةِ . والضَّغْبُوسُ : الرجل المَهِينُ . والضَّغْبُوسُ والضَّغَابِيْسُ : القِثَاءُ الصغار ، وقيل : شبه به يؤكل ، وقيل : الضَّغْبُوسُ أَغْصَانُ شَبِّهِ العُرْجُونِ تَنْبِتُ بالْقَوَرِ في أَصُولِ الثَّامِ والشَّوْكِ طَوَالَ حُمْرٍ رَخَصَةٍ تَوَكَّلُ . وفي الحديث : أن صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ أَهْدَى إِلَى رسول الله ، صلى الله عليه

وسلم ، ضغابيسَ وَجِدَايَةً ؛ هي صفار القِثَاءِ ، واحدها ضَغْبُوسٌ ، وقيل : هو نبت في أَصُولِ الثَّامِ يشبه الهَلِيْثُونَ يُسَلِّقُ بِالْحَلِّ والزيت ويؤكل . وفي حديث آخر : لا بَأْسَ بَاجْتِنَاءِ الضَّغَابِيْسِ في الحَرَمِ ، وبه يُشَبِّهُ الرجل الضعيف ، يقال : رجل ضَغْبُوسٌ ؛ قال جرير يهجو عمر بن لُجَاءِ التَّيْمِي :

قد جَرَبْتُ عَرَكِي في كلِّ مُعْتَرَكٍ

غَلَبُ الرَّجَالِ ، فما بالُ الضَّغَابِيْسِ ؟

تَدْعُوكَ تَيْمٌ ، وتَيْمٌ في قَرَى سَبَلٍ ،

قد عَضَّ أَغْنَاقَهُمْ جِلْدُ الجَوَامِيْسِ

والتَّيْمُ أَلَمٌ مَن يَمِشِي ، وَالْأَمُّهُمْ

ذَهْلٌ بَنُ تَيْمٍ بنو السُّودِ المَدَانِيْسِ

تَدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَامِرْقَافِي جُعَلٍ ،

في الصَّيْفِ تَدْخُلُ بَيْنَنَا غَيْرَ مَكْنُوسِ

قال ابن بري : صواب إنشاده غَلَبُ الأَسُودِ ، قال : وكذلك هو في شعره . والأَعْلَبُ الغليظ الرقبة .

والعَرَكُ : المَعَارِكَةُ في الحرب . وقال أبو حنيفة : الضَّغْبُوسُ نَبَاتُ الهَلِيْثُونَ سواء ، وهو ضعيف ، فإذا جَفَّ حَمَّتْهُ الرِّيحُ فطَيَّرَتْهُ .

وامرأة ضَغْبِيَّةٌ ١ : مَوْلَعَةٌ بِحُبِّ الضَّغَابِيْسِ ، وقد تقدم في حرف الباء . والضَّغْبُوسُ : الحَيْثُ مِنَ الشَّيَاطِينِ .

ضغس : ضَغَسْتُ البعير : جَمَعْتُ لَهُ ضِغْنًا مِنْ خَلْسَى فَأَلْقَمْتُهُ إِيَّاهُ كَضَفَرَتِهِ .

ضمس : ضَمَسَ يَضْمِسُهُ ضَمْسًا : مَضَعَهُ مَضْعًا خَفِيًّا . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، عن

١ قوله « وامرأة ضغبي » ليس هذا مشتقاً من الضغابيس لأن البين فيه غير مزيدة ، وإنما هو منه كسب من سبطر ودمت من دمر ، ولا لصل بين حرف لا يزداد أملاً وبين حرف وقع في موضع غير الزيادة وإن عدَّ في جملة الزوائد ؛ كذا جهامش النابغة .

الزبير : ضرسٌ ضمسٌ ؛ قال ابن الأثير والرواية ضيسٌ ، قال : والميم قد تبدل من الباء ، وهذا بمعنى الصَّعْب العسير .
ضنيس : الضنيسُ : الرَّخْوُ اللّثيم . ورجل ضنيسٌ : ضعيف البطش سريع الانكسار ، والله أعلم .

ضنفس : الضنفسُ : الرَّخْوُ اللّثيم .

طحس : ابن دُرَيْدٍ : والطحسُ يكنى به عن الجباغ ، يقال : طحسها وطحزها ؛ قال الأزهري : وهذا من مناكير ابن دريد .

طخس : الطخسُ : الأصل . الجوهري : الطخسُ ، بالكسر ، الأصل والتجَارُ . ابن السكيت : لأنه لكسَمِ الطخسِ أي لثيم الأصل ؛ وأنشد :

إن امرأً آخرَ من أصلنا
أَلَمْنَا طِخْصاً ، إذا يُنسَبُ

وكذلك لثيم الكرّس والإرس . ابن الأعرابي : يقال فلان طخسٌ شرٌّ وسبيل شرٌّ وسين شرٌّ وصنو شرٌّ وركبة شرٌّ وبلنو شرٌّ وططر شرٌّ وفِرْق شرٌّ إذا كان نهايةً في الشر .

طرس : الطرسُ : الصحيفة ، ويقال هي التي مُحِيت ثم كتبت ، وكذلك الطلّسُ . ابن سيده : الطرسُ الكتاب الذي يحيى ثم كتب ، والجمع أطراس وطُروس ، والصاد لغة . الليث : الطرسُ الكتاب المَحْوُ الذي يستطيع أن تعاد عليه الكتابة ، وفِعْلُك به الطّطرسُ . وطرسه : أفسده . وفي الحديث : كان النّعميُّ يأتي عبيدة في المسائل فيقول عبيدة : طرسها يا أبا إبراهيم أي امحها ، يعني الصحيفة . يقال : طرستُ الصحيفة إذا أنعمت محوها . وطرس الكتاب : سوّده . ابن الأعرابي : المتطرسُ والمتطرسُ المتنوّق المختار ؛ قال المراءُ الفقعي

ضيس : ضاسٌ التبت يضيضٌ . هاج ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو أول المنيج ، تجديّة .

ضاسٌ : اسم جبل ، قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن أله ياه وإن كانت عيناً ، والعين واواً أكثر منها ياه لوجودنا يضيضٌ وعدمنا هذه المادة من الواو جملة ؛ قال :

ضيس : ضاسٌ التبت يضيضٌ . هاج ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو أول المنيج ، تجديّة .
ضاسٌ : اسم جبل ، قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن أله ياه وإن كانت عيناً ، والعين واواً أكثر منها ياه لوجودنا يضيضٌ وعدمنا هذه المادة من الواو جملة ؛ قال :

ضيس : ضاسٌ التبت يضيضٌ . هاج ؛ حكاه أبو حنيفة ؛ وقال مرة : هو أول المنيج ، تجديّة .

ضاسٌ : اسم جبل ، قال ابن سيده : وإنما قضينا بأن أله ياه وإن كانت عيناً ، والعين واواً أكثر منها ياه لوجودنا يضيضٌ وعدمنا هذه المادة من الواو جملة ؛ قال :

تَهَيَّطْنَ مِنْ أَكْنافِ ضَاسٍ وَأَبْلَةٍ
إِلَيْهَا ، وَلَوْ أَغْرَى بَيْنَ الْمَكَلَبِ

فصل الطاء المهمله

طبس : التّطْبِيسُ : التّطْبِيقُ . والطّْبَسَان : كُورَتَانِ بِخُرَّاسَانَ ؛ قال مالك بن الرّيب المازني : دعاني الهوى من أهلِ أودَ ، وضجّيتي بذي الطّْبَسَيْنِ ، فالتفتُ ورائياً .
وفي التهذيب : والطّْبَسَيْنِ كُورَتَانِ مِنْ خُرَّاسَانَ .

١ وفي رواية أخرى : مِنْ أَهْلِ أودِي .

يصف جارية :

بيضاء مُطَنَّمَةٌ المَلَاةِ ، مِثْلُهَا
لَهُوَ الْجَلِيسُ وَنِيقَةُ الْمُتَطَرِّسِ

وطرُسوس^١ : بلد بالشام ، ولا يخفف إلا في الشعر
لأن قَعْلَوْلًا ليس من أبينتهم ، والله أعلم .

طوطس : الطَّرَطَيْسُ : الناقة الحَوَّارة . ويقال :

ناقة طَرَطَيْسٍ إذا كانت حَوَّارة في الحلب .
والطَّرَطَيْسُ والدُرْدَيْسُ واحد ، وهي المعجوز
المسترخية . والطَّيْسُ والطَّيْسَلُ والطَّرَطَيْسُ
بمعنى واحد في الكثرة ، والطَّرَطَيْسُ : الماء الكثير .

طوفس : الطَّرْفِسانُ : القطعة من الأرض ، وقيل :
من الرمل ؛ قال ابن مقبل :

فَمَرَّتْ عَلَى أَطْرَافِ هَرَّةٍ عَشِيَّةً ،
لَهَا التَّوَابِيانِ لَمْ يَتَغَلَّفَا

أَنِيخَتْ فَمَحَرَّتْ فَوْقَ عَوْجِ ذَوَابِلِ ،
وَوَسَدَتْ رَأْسِي طَرْفِسانًا مُتَحَلًّا

قوله فوق عَوْج يريد قوائمها . والذوابل : القليلة اللحم
الصُّلْبَةُ . والمتحلل : الرمل الذي نخله الرياح ؛
وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : عنى بالطَّرْفِسانِ
الطَّنْفِيسَةُ وبالمُتَحَلِّ المُنَحْفَرِ .

ابن شميل : الطَّرْفِساءُ الظُّلُماءُ ليست من الغم في
شيء ولا تكون ظلماء إلا بغم . ويقال : السماء
مُطَرَّفِيسَةٌ ومُطَنَّفِيسَةٌ إذا استتعددت في السحاب
الكثير ، وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب الكثيرة
مُطَرَّفِيسٌ ومُطَنَّفِيسٌ . وطَرَفَسَ الرجلُ إذا
حدَّدَ النظر ، هكذا رواه الليث بالسين ، وروي
أبو عمرو طرفش ، بالسين المعجمة ، إذا نظر وكسر
عينه .

^١ قوله « وطرسوس » كعلزون ، واختار الاصمعي فيه ضم
الطاء كصفور اهـ . شارح القاموس .

طومس : الطَّرْمِيسُ والطَّرْمِساءُ ، ممدوداً : الظلمة ،
وقد يوصف بها فيقال ليلة طَرْمِساءَ . وليالٍ
طَرْمِساءَ : شديدة الظلمة ؛ أنشد ثعلب :

وَبَلَدٍ كَخَلَقِ الْعَبَايَةِ ،
قَطَعْتُهُ بِعَرْمِيسٍ مَشَايَةِ ،
فِي لَيْلَةٍ طَغْيَاءِ طَرْمِسَايَةِ

وقد اطرَمَسَ الليلُ . قال أبو حنيفة : الطَّرْمِساءُ
السحاب الرقيق الذي لا يُورِي السماءَ ، وقيل : هو
الطَّلْمِساءُ ، باللام . والطَّرْمِساءُ والطَّلْمِساءُ :
الظلمة الشديدة . وطَرَمَسَ الليلَ وطَرَمَمَ : أظلم ،
ويقال بالسين المعجمة . والطَّرْمِيسُ : التميم الذي .
والطَّرْمُوسُ : الحُرُوفُ .

والطَّرْمِسةُ : الانقباض والتكوصُ . وطَرَمَسَ
الرجلُ : كثره الشيء . وطَرَمَسَ الرجلُ إذا
قَطَّبَ وجهه ، وكذلك طَلَمَسَ وطَلَمَسَ
وطَرَمَسَ . ويقال للرجل إذا نكصَ هارباً : قد
طَرَمَسَ وطَرَمَسَ وصَرَطَمَ . وطَرَمَسَ
الكتابُ : محاه .

والطَّرْمُوسة والطَّرْمُوسُ : خُبْرُ المَلَّةِ ، والله أعلم .
طس : الطَّسُّ والطَّسَّةُ والطَّسَّةُ : لغة في الطَّسَّتِ ؛
قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قَنْزَعَاتِهِ

قال ابن بري : البيت لحيد الأرقط وليس لحيد بن
نور كما زعم الجوهري ، وقبلة :

بَيْنَا الْفَتَى يَخِيطُ فِي عَيْسَاتِهِ ،
إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِزِّهِ ،
فَاجْتَنَحَهَا بِمِشْفَرِي مَبْرَاتِهِ ،
كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قَنْزَعَاتِهِ
مَوْتًا تَرُلُ الْكَفُّ عَنْ صَفَاتِهِ

الغَيْسَةُ : الثَّغْمَةُ والنَّضَارَةُ . وعِفْرَاتِهِ : شعر رأسه .
والفُتْرُوعَةُ : واحدة القنازع ، وهو الشعر حوالي الرأس ؛
قال رؤبة :

حتى رَأْنَيْي ، هَامِي كَالطَّسِّ ،
تَوْفِدُهَا الشَّمْسُ اثْتِلَاقَ الثَّرَسِ

وجمع الطَّسِّ أَطْسَاسٌ وطُسُوسٌ وطَسِيسٌ ؛
قال رؤبة :

قَرَعَ يَدِ اللَّعَابَةِ الطَّسِيسَا

وجمع الطَّسَّةِ والطَّسَّةِ : طِاسٌ ، قال : ولا يمتنع
أن تجمع طِسَّةً على طِسِّسٍ بل ذاك قياسه . وفي
حديث الإسراء : واختلف إليه ميكايل بثلاث طِاسٍ
من زمزم ؛ هو جمع طَسٍّ ، وهو الطَّسْتُ . قال :
والنَّاء فيه بدل من السين فجمع على أصله . قال الليث :
الطَّسْتُ هي في الأصل طِسَّةٌ ولكنهم حذفوا تثنيلاً
السين فخففوا وسكنت فظهرت النَّاء التي في موضع هاء
التأنيث لسكون ما قبلها ، وكذلك تظهر في كل
موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح . قال : ومن
العرب من يُسَمِّى الطَّسَّةَ فَيُثَقِّلُ وَيُظْهِرُ الهاء ، قال :
وأما من قال إن النَّاء التي في الطَّسْتُ أصلية فإنه
ينتقص عليه قوله من وجهين : أحدهما أن الطَّاء والنَّاء
لا يدخلان في كلمة واحدة أصلية في شيء من كلام
العرب ، والوجه الثاني أن العرب لا تجمع الطَّسْتُ
إلا بالطَّسَّاسِ ولا تصغرهما إلا طَسِيسَةً ، قال : ومن
قال في جمعها الطَّسَّاتِ فهذه النَّاء هي تاء التأنيث
بنزلة النَّاء التي في جماعات النساء فإنه يجزئها في موضع
النصب ، قال الله تعالى : أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ؛
ومن جعل هاتين اللَّتين في الْإِبْنَةِ والطَّسْتُ أصليتين
فإنه ينصبهما لأنهما يصيران كالحرروف الأصلية مثل تاء
أقوات وأصوات ونحوه ، ومن نصب البنات على أنه

لفظ فَعَالٍ انتقص عليه مثلُ قوله هِبَاتٍ وذَوَاتٍ ،
قال الأزهري : وتاء البنات عند جميع النحويين غير
أصلية وهي مخفوضة في موضع النصب ، وقد أجمع
القرءاء على كسر النَّاء في قوله تعالى : أَصْطَفَى الْبَنَاتِ
على البنين ؛ وهي في موضع النصب ؛ قال المازني
أنشدني أعرابي فصيح :

لَوْ عَرَضْتُ لِأَيْبُلِيَّ قَسًّا ،
أَشَعْتُ فِي هَيْكَلِهِ مُنْدَسًّا ،
حَنًّا إِلَيْهَا كَحَيْنِ الطَّسِّ

قال : جاء بها على الأصل لأن أصلها طَسٌّ ، والنَّاء في
طَسْتٍ بدل من السين كقولهم سِتَّةٌ أصلها سِدْسَةٌ ،
وجمع سِدْسٍ أَسْدَاسٌ ، وسِدْسٌ مَبْنِيٌّ على نفسه .
قال أبو عبيدة : وما دخل في كلام العرب الطَّسْتُ
والتَّوْرُ والطَّاجِنُ وهي فارسية كلها ^١ . وقال غيره :
أصله طَسْتُ فلما عربته العرب قالوا طَسٌّ فجعموه
طُسُوسًا . قال ابن الأعرابي : الطَّسِيسُ جمع الطَّسِّ ،
قال الأزهري : جمعه على فَعِيلٍ كما قالوا كَلِيب
ومَعِين وما أشبهها ، وطِيءٌ تقول طَسْتُ ، وغيرهم
طَسٌّ ، قال : وهم الذين يقولون لَصْتُ لِلنَّصِّ ،
وجمعه لُصُوتٌ وطُسُوتٌ عندهم . وفي حديث زُرِّ
قال : قلت لأبي بن كعب أخبرني عن ليلة القدر ،
فقال : إنها في ليلة سبع وعشرين ، قلت : وأنتي
عَلِمْتَ ذلك ؟ قال : بالآية التي نبأنا رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، قلت : فما الآية ؟ قال : أن
تَطْلُعَ الشَّمْسُ عِدَّةً إِذْ كَانَهَا طَسٌّ لَيْسَ لَهَا
شُعَاعٌ ؛ قال سفيان الثوري : الطَّسُّ هو الطَّسْتُ
والأكثر الطَّسُّ بالعربية . قال الأزهري : أراد أنهم
لما عَرَّبُوهُ قالوا طَسٌّ . والطَّسَّاسُ : بائع الطُّسُوسِ ،
^١ قوله « وهي فارسية كلها » وقيل إن التور عربي صحيح كما نقله
الجوهري عن ابن دريد .

وطِرْسُ ؛ وأنشد :

وَجَوْنٌ خَرَقَ يَكْتَسِي الطُّلُوسَ

يقول : كأنما كُتِيبَ صُحُفًا قد مَحِيَتْ مَرَّةً لِدُرُوسِ
آثارها . والطُّلسُ : كتاب قد مَحِيَ ولم يُنَعَمْ
مَحْوُهُ فيصير طُلُسًا . ويقال لجلدٍ قَخِذٍ البعير :
طُلُسٌ لتساقط شعره ووبره ، وإذا محوت الكتاب
لتفسد خطه قلت : طَلَسْتُ ، فإذا أنعمت محوه
قلت : طَرَسْتُ . وفي الحديث عن النبي ، صلى الله
عليه وسلم ، أنه أَمَرَ بطُلُسِ الصُّورِ التي في الكعبة ؛
قال شمر : معناه بطُئسها ومَحَوها . ويقال :
اطلُسَ الكتابُ أي امحُه ، وطلَسْتُ الكتابَ
أي محوته . وفي الحديث : قول لا إله إلا الله يطُلُسُ
ما قبله من الذنوب . وفي حديث علي ، رضي الله عنه :
قال له لا تَدْعُ غِنًىً إلا طَلَسْتَهُ أي مَحَوْتَهُ ،
وقيل : الأصل فيه الطُّئسةُ وهي الغُبرةُ إلى
السواد .

والأَطْلُسُ : الأسودُ والوسخُ . والأَطْلُسُ : الثوب
الحلقُ ، وكذلك الطُّلُسُ ، بالكسر ، والجمع
أَطْلَاسٌ . يقال : رجل أطلُسُ الثوب ؛ قال ذو
الرمة :

مُقَرَّعٌ أَطْلُسُ الْأَطْطَارِ ، لَيْسَ لَهُ
إِلَّا الضَّرَاءُ وَإِلَّا صَيْدُهَا نَشَبُ

وذئب أطلُسُ : في لونه غُبرةٌ إلى السواد ؛ وكل
ما كان على لونه ، فهو أطلُسُ ، والأنثى طُلُساءُ ،
وهو الطُّلُسُ . ابن سبيل : الأطلُسُ اللصُّ
يشبه بالذئب . والطُّلُسُ والطُّئسةُ : مصدر
الأطلُسِ من الذئب ، وهو الذي تساقط شعره ، وهو
أخبث ما يكون . والطُّلُسُ : الذئب الأمعطُ ،
والجمع الطُّلُسُ . التهذيب : والطُّلُسُ والطُّئسُ

والطُّئاسةُ : حِرْفَتُهُ . وفي نوادر الأعراب : ما
أُدري أين طُسٌ ولا أين دَسٌ ولا أين طَسَمٌ ولا أين
طَلَسٌ ولا أين سَكَعٌ ، كله بمعنى أين ذهب . وطُئَسَ
في البلاد أي ذهب ؛ قال الراجز :

عَهْدِي بِأَطْطَاعِ الْكُتُومِ طُئَلَسُ ،
صِرْمٌ جَنَانِي بِهَا مُطُئَسُ

وطُئَسَ القومُ إلى المكان : أَبْعَدُوا في السير .
والأَطْطَاسُ : الأظافير . والطُّئَانُ : مُنْتَرَكٌ
الحَرْبِ ؛ عن الهَجْرِيِّ رواه عن أبي الجُعَيْشِ ؛
وأنشد :

وَحَلَّوْا رِجَالًا فِي الْعَجَاجَةِ جُنُومًا ،
وَزُخْمَةً فِي طُئَانِهَا ، وَهُوَ صَاغِرٌ

طلس : الطُّئَسُ : كلمة يكنى بها عن النكاح .

طِفُوسُ : الطُّئُوسُ : الذي أعيا خُبْنًا . الليث : الطُّئُوسُ
المارد من الشياطين والحديث من القطارب .

طِفُسُ : الطُّفُسُ : قَدَرُ الإنسان إذا لم يتعهد نفسه
بالتنظيف . رجل طِفُسٌ طِفُسٌ : قَدَرٌ ، والأنثى
طِفُسةٌ . والطُّفُسُ ، بالتحريك : الوسخُ والدَرَنُ ،
وقد طِفُسَ الثوبُ ، بالكسر ، طِفُسًا وطِفَاسَةً ،
وطِفُسَ الرجل : مات وهو طافس ؛ ويروى بيت
الكبيش :

وَذَا رَمَقٍ مِنْهَا يُقْضَى وَطَافِسَا

يصف الكلاب . الجوهرى : طِفُسَ البِرْدَوْنِ
يَطْفُوسُ طُفُوسًا أي مات .

طِفُوسُ : طِفُرسُ : سَهْلٌ لَيِّنٌ .

طلس : الطُّلُسُ : لغة في الطَّرْسِ . والطُّلُسُ :
المَحْوُ ، وطُلَسَ الكتابُ طُلُسًا وطُلُسَهُ فَطُلُسَ ؛
كطَرَسَهُ . ويقال للصيغة إذا مَحِيَتْ : طُلُسَ

وأحد. وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أن
مَوْلَدًا أَطْلَسَ سَرَقَ فَقَطَعَ يَدَهُ . قال شر :
الأطلسُ الأسود كالحَبَشِيِّ ونحوه ؛ قال ليبد :

فَأَطَارَنِي مِنْهُ بِطَرَسٍ نَاطِقٍ ،
وَيَكُلُّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي الْمَتَكِبِ

أَطْلَسَ : عبدٌ حَبَشِيٌّ أَسودَ ، وقيل : الأطلسُ
اللبسُ ، شبه بالذئب الذي تساقط شعره . والطلّسُ
والأطلسُ من الرجال : الدّئسُ الثياب ، شبه
بالذئب في غُبرة ثيابه ؛ قال الراعي :

صَادَفْتُ أَطْلَسَ مَشَاءً بِأَكْثَلِهِ ،
إِثْرَ الْأَوَائِدِ لَا يَنْبَغِي لَهُ سَبْدُ

ورجل أَطْلَسُ الثياب : وَسِخُهَا . وفي الحديث :
تَأْتِي رَجَالًا طُلَسًا أَي مُغْبِرَةً الْأَلْوَانِ ، جمع
أَطْلَسَ . وفلان عليه ثوب أَطْلَسُ إذا زُمِيَ
بِقبيح ؛ وأنشد أبو عبيد :

وَلَسْتُ بِأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ بَصِي
حَلِيلَتَهُ ، إِذَا هَذَا النَّيَامُ

لم يرد بحليته امرأته ولكن أراد جاريته التي ثَعَاثَه
في حِلْيَتِهِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن
عاملًا لَهُ وَقَدْ عَلَيْهِ أَشْعَثُ مُغْبِرًا عَلَيْهِ أَطْلَاسٌ ،
يعني ثيابًا وَسِخَةً . يقال : رَجُلٌ أَطْلَسُ الثَّوْبِ
يَبِينُ الطَّلْسَةُ ، ويقال للثوب الأسود الوَسِخُ :
أَطْلَسُ ؛ وقال في قول ذي الرمة :

بَطْلَسَاءُ لَمْ تَكُنْ بِلْ ذِرَاعًا وَلَا شِيرًا

يعني خِرْقَةً وَسِخَةً ضَمَّتْهَا النَّارُ حِينَ اقْتَدَحَ .
والطّيلّسُ والطّيلّسانُ : ضرب من الأكسية ؛
قوله « ضرب من الأكسية » أي أسود ، قال المراءي سعيد
القمي :

فَرَفَتِ رَأْسِي الْخَالُ فَمَا أَرَى غَيْرَ الْمَطِيِّ وَظِلْمَةِ كَالطَّلِيسِ
كَذَا فِي التَّكْمَلَةِ .

قال ابن جني : جاء مع الألف والنون فَيَعْمَلُ في الصحيح
على أن الأصمعي قد أنكر كسرة اللام ، وجمع
الطّيلّس والطّيلّسان والطّيلّسان طيلّس وطيلّسة ،
دخلت فيه الهاء في الجمع للعجمة لأنه فارسي معرّب ،
والطّيلّسان لغة فيه ، قال : ولا أعرف للطّيلّسان
جمعًا ، وقد تَطَلَّيْنَسْتُ بالطّيلّسان وتَطَلَّيْنَسْتُ .

التهديب : الطّيلّسان تفتح اللام فيه وتكسر ؛ قال
الأزهري : ولم أسمع فَيَعْلَان ، بكسر العين ، إنما
يكون مضومًا كالحَيَزُرَانِ والحَيَسْمَانِ ، ولكن
لما صارت الضمة والكسرة أختين واشتركتا في مواضع
كثيرة دخلت الكسرة موضع الضمة ، وحكي عن
الأصمعي أنه قال : الطيلسان ليس بعربي ، قال :
وأصله فارسي إنما هو تالشان فأعرب . قال الأزهري :
لم أسمع الطّيلّسان ، بكسر اللام ، لغير الليث .
ودوى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال : السُدُوسُ
الطّيلّسان ، هكذا رواه الجوهري والعامّة تقول
الطّيلّسان ، ولو رُخِثَ هذا في موضع النداء لم يميز
لأنه ليس في كلامهم قَيِيلٌ بكسر العين إلا معتلاً نحو
سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ ، والله أعلم .

طلّس : ليلة طُلُوسَاءَ كَطَرْمِيسَاءَ ، والطّيلّسَاءُ
والطّيرْمِيسَاءُ : الليلة الشديدة . والطّيلّسَاءُ : الرقيق
من السحاب . وقال أبو خَيْرَةَ : هو الطّيرْمِيسَاءُ ،
بالراء ، وقيل : الطّيلّسَاءُ الأرض التي ليس بها منابر
ولا عِلَمٌ ، وقال المراءي :

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الْفَلَاةَ الطَّلِيسَا

يَسِيرُ فِيهَا الْقَوْمُ خَيْسًا أَمَلَسَا

وطرّمس الرجل إذا قَطَّبَ وجهه ، وكذلك
طَلْسَسَ وَطَلْسَمَ .

طلّس : ابن بُرُوج : اطلّلسأت أي تحوّلت من
منزل إلى منزل .

طمس : الطَّمُوسُ : الدُّروس والانشِحاء . وطَمَسَ الطريقُ وطَمَسَ يَطْمِسُ ويَطْمِسُ طُمُوساً ؛ دَرَسَ وامْتَحَنَ أَتَرَهُ ؛ قال العجاج :

وإن طَمَسَ الطريقُ تَوَهَّمَتَه .

بَحْرُ صَاوِنِينَ فِي لَحِيجِ كَنِينِ

وطَمَسَتُهُ طُمُساً ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وانطَمَسَ الشيءُ وتَطَمَسَ : امْتَحَنَ ودَرَسَ .

قال سحر : طُمُوسُ البصرِ ذهابُ نوره وضوئه ، وكذلك طُمُوسُ الكواكب ذهابُ ضوئِها ؛ قال ذو الرمة :

فلا تَحْسَبِي سَجِّي بِكَ الْيَدَ كَلِمَا

تَلَألاً بِالْعَوَارِ النُّجُومِ الطُّوَامِسُ

وهي التي تخفى وتغيب . ويقال : طَمَسَتُهُ فطَمَسَ طُمُوساً إذا ذهب بصره . وطُمُوسُ القلب : فسادُه .

أبو زيد : طَمَسَ الرجلُ الكتابَ طُمُوساً إذا دَرَسَهُ . وفي صفة الدُّجَّالِ : أَنه مَطْمُوسُ العينِ أي مَمْسُوحُها

من غيرِ فحش . والطَّمَسُ : استئصالُ أثرِ الشيء . وفي حديث وَفَدِ مَذْحِجٍ : وَيُمْنِي سَرَابُهَا

طَامِماً أي يذهب مرةً وبجيءٍ أخرى . قال ابن الأثير : قال الخطابي كان الأشبه أن يكون سَرَابُهَا

طامياً ولكن كذا يروى . وطَمَسَ اللهُ عليه يَطْمِسُ وطَمَسَهُ ، وطَمَسَ النجمُ والقمرُ والبصرُ :

ذهب ضوؤه . وقال الزجاج : المَطْمُوسُ الأعمى الذي لا يبين حَرَفُ جَفَنَ عينه فلا يرى شَقْرُ

عينه . وفي التنزيل العزيز : ولو نشاء لَطَمَسْنَا على أعينهم ؛ يقول : لو نشاء لأَعْمَيْنَاهُمْ ، ويكون الطموس

يمزله المسخ للشيء ، وكذلك قوله عز وجل : من قبل أن نَطْمِسَ وُجُوهاً ، قال الزجاج : فيه ثلاثة أقوال : قال بعضهم يجعل وجوههم كأقفيتهم ، وقال

بعضهم يجعل وجوههم منابت الشعر كأقفيتهم ، وقيل :

الوجوه هنا تمثيل بأمر الدين ؛ المعنى من قبل أن نضلهم مجازة لما هم عليه من العناد فنضلهم إضلالاً لا يؤمنون معه أبداً . قال وقوله تعالى : ولو نشاء لطمسنا على أعينهم ؛ المعنى لو نشاء لأَعْمَيْنَاهُمْ ، وقال في قوله تعالى : ربنا اطمسْ على أموالهم ، أي غَيِّرْها ، قيل : إنه جعل سُكْرَهُمْ حجارة . وتأويل طَمَسَ الشيء : ذهابُه عن صورته . والطَّمَسُ : آخر الآيات التسع التي أوتيتها موسى ، عليه السلام ، حين طَمَسَ على مال فرعون بدعوته فصارَتْ حجارة . جاء في التفسير : أَنه صير سُكْرَهُمْ حجارة . وأرْبُعُ طِمَاسٍ : دارِسة .

والطَّامِسُ : البعيدُ . وطَمَسَ الرجلُ يَطْمِسُ طُمُوساً : يَبْعُدُ . وَخَرَقَ طَامِساً : يَبْعِدُ لا مَسْلَكَ فيه ؛ وأشدُّ شَرًّا لابن مَيَّادَةَ :

وَمَوَاقِفُ بَحَارِ الطَّرْفِ فِيهَا ،

صَوْتُ اللَّيْلِ طَامِسةَ الْجِبَالِ

قال : طامسة بعيدة لا تتبين من بُعد ، وتكون الطَّامِسة التي غطاها السَّراب فلا ترى . وطَمَسَ بعينه : نظر نظراً بعيداً .

والطَّامِسيَّةُ : موضع ؛ قال الطَّوْخِيُّ مَاتِحُ بْنُ الْجَهْمِ : انظُرْ بعينِكَ هل تَرَى أَظْهَعَانَهُمْ ؟

فَالطَّامِسيَّةُ دُونَهُنَّ فَتَرْمَدُ

الأزهري : قال أبو تراب سمعت أعرابياً يقول طَمَسَ في الأرض وطَمَسَ إذا دخل فيها إما راسخاً وإما واغلاً ، وقال شجاع بالهاء ؛ ويقال : ما أدري أين طَمَسَ وأين طَوَسَ أي أين ذهب . الفراء في كتاب المصادر : الطَّامِسةُ كالحَزْرُ ، وهو مصدر . يقال : كم يكفني داري هذه من آجُرَةٍ ؟ قال : اطمِسْ أي احْزُرْ .

تزينت . ويقال للشيء الحسن : إنه لَمُطَوِّسٌ ؛
وقال رؤبة :

أزمان ذات الغنَّابِ المَطَوِّسِ

وجهه مُطَوِّسٌ : حسن ؛ وقال أبو صخر الهذلي :

إذ تَسَنَّبِي قَلْبِي يَذِي عُدِّي
ضافٍ ، يَمُجُّ المِسْكُ كالكَرَمِ

ومُطَوِّسٌ سَهْلٌ مَدَامِعُهُ ،
لا شاحِبٍ عارٍ ولا جَهْمِ

وقال المؤرج : الطاووسُ في كلام أهل الشام الجنيل
من الرجال ؛ وأنشد :

فلو كنتَ طاووساً لكنتَ مُمَكِّماً ،
رُعيْنُ ، ولكن أنتَ لأمٌ هَبْنَقُ

قال : واللامُ اللثيم . ورُعيْنُ : اسم رجل . والطاووس
في كلام أهل اليمن : الفِصَّة . والطاووس : الأرض
المُخَصَّرة التي عليها كلُّ ضَرْبٍ من الوَرْدِ أيامَ الربيع .
أبو عمرو : طاسَ يَطْوِسُ طوساً إذا حَسُنَ وجهُهُ
وتَصَرَّ بعد عِلَّةٍ ، وهو مأخوذ من الطَّوَسِ ، وهو
القمر . الأشجعي : يقال ما أدري أين طَمَسَ وأين
طَوَسَ أي أين ذهب .

والطاووس : طائر حسن ، هبزه بدل من واو لقولهم
طاوويس ، وقد جمع على أطواوس باعتقاد حذف الزيادة ،
وبُصِّغَتِ الطَّاوُوسُ على طَوَيْسٍ بعد حذف الزيادة .
وطَوَيْسٌ : اسم رجل ضُربَ به المثل في الشَّوْمِ ،
قال : وأراه تَضْيِرَ طاووسٍ مُرَخِّماً ، وقولهم : أسأَمُ
من طَوَيْسٍ ؛ هو مخنث كان بالمدينة وقال : يا أهل
المدينة ! تَوَقَّعُوا خروجَ الدجال ما دُمْتُ بين
ظَهْرَانِيكُمْ فإذا مُتُّ فقد أمتَمْتُ لأنِّي ولدتُ في
الليلة التي تَوَفَّيْتُ فيها رسولُ الله ، صلى الله عليه

طوس : الطَّطْرَسُ : الدَّنيءُ اللثيم . والطَّطْرُ مُوسٌ ؛
الخُرُوفُ . والطَّطْرُ ساء : السحاب الرقيق
كالطَّطْرِ مِساءً ؛ عن أبي حنيفة . الجوهري : الطَّطْرَسُ
والطَّطْرُوسُ الكذاب

طلس : الجوهري : رَغِيفٌ طَلَسَ ، بتشديد اللام ،
أي جافٌ ؛ قال ابن الأعرابي : قلت للعَقِيلِي : هل
أكلت شيئاً ؟ فقال : قُرْصَتَيْنِ طَلَسْتَيْنِ .

طلس : ابن الأعرابي : الطَّلَسُ الظلمة الشديدة ، قال :
والنَّسْطُ الذين يستخرجون أولاد النوق إذا تَعَسَّرَ
ولادها . قال الأزهري : النون في هذين الحرفين
مبدلة من الميم ، فالطَّلَسُ أصله الطَّمَسُ أو الطَّلَسُ ،
والنَّسْطُ مثل النَّسْطِ سواء ، وكلاهما مذكور في
بابه .

طنفس : الطَّنْفَسَةُ والطَّنْفَسَةُ ، بضم الفاء ؛ الأخيرة
عن كراع : التَّنْفِيسَةُ فوق الرجل ، وجمعها طَنَافِيسٌ ؛
وقيل : هي البِساطُ الذي له خَيْلٌ رقيق ، ولها ذكر
في الحديث .
ابن الأعرابي : طَنَفَسَ إذا ساء خلقه بعد حُسْنِ .
ويقال للسَّاءِ : مُطَرَفَسَةٌ ومُطَنَفَسَةٌ إذا اسْتَفْهَمَتْ
في السحاب الكثير ، وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب
الكثيرة مُطَرَفَسٌ ومُطَنَفَسٌ .

طهس : قال أبو تراب : سمعت أعرابياً يقول طَمَسَ في
الأرض وطَهَسَ إذا دخل فيها إما راسخاً وإما اغيلاً ،
وقال شجاع باللهاء .

طهلس : التهذيب في الرباعي : الليث الطَّهْلَيْسُ العسكر
الكثيف ؛ وأنشد :

جَحْفَلًا طَهْلَيْسًا

طوس : طاسَ الشيءَ طَوْساً : وَطَّئَهُ .
والطَّوَسُ : الحُسْنُ . وقد تَطَوَّسَتِ الجاريةُ :

وقال آخر يصف حبيراً :

فَصَصَّعَتْ مِنْ شَبْرُمانَ مِنْهَلًا
أَخْضَرَ طَبَسًا زَعْرَبِيًّا طَبَسًا

والطَّبَسُ : مثل الطَّبَسِ ، واللام زائدة .
والطَّبَسُ : ما على الأرض من التراب والغمام ،
وقيل : ما عليها من النمل والذباب وجميع الأنام .
والطَّبَسُ والطَّبَسُ والطَّرْطَبَسُ بمعنى واحد في
الكثرة ، والله أعلم .

فصل العين المهمل

عَبَسَ : عَبَسَ يَعْبِسُ عَبَسًا وَعَبَسَ : قَطَّبَ ما بين
عينيه ، ورجل عَابِسٌ من قوم عَبُوسٍ . ويوم
عَابِسٌ وَعَبُوسٌ : شديدٌ ؛ ومنه حديث قُسَ :
يَنْتَعِي دَفْعَ بَاسِ يَوْمِ عَبُوسٍ ؛ هو صفة لأصحاب
اليوم أي يوم يُعْبَسُ فيه فأجراه صفة على اليوم
كقولهم ليل نائم أي يُنام فيه . وَعَبَسَ تَغْيِيصًا ،
فهو مُعْبَسٌ وَعَبَسٌ إذا كَرَّه وجهه ، شُدَّ
للبالغة ، فإن كَثُرَ عن أسنانه فهو كالْحِ ، وقيل :
عَبَسَ كَلَحَ . وفي صفته ، ضل الله عليه وسلم : لا
عَابِسٌ ولا مُفَنِّدٌ ؛ العَابِسُ : الكرية الملقى الجَهمُ
المُحَيَّا . والتَّعْبَسُ : التَّجَهُّمُ .
وَعَبَسَ وَعَبَسَةً وَعَبَّاسٌ والعَبَّاسِيُّ : من
أسماء الأسد أخذ من العبُوسِ ، وبها سمي الرجل ؛
وقال القطامي :

وما عَرَّ الفؤادَ يَعْتَبِسِيَّ ،
يُشَرِّدُ عن قَرَائِسِهِ السَّبَاعِ

١ قوله « ولا مفند » بهامش النهاية ما نصه : كسر النون من مفند
أولى لان الفتح شمله قولها أي أم معبد ولا هذر ، وأما الكسر
ففيه أنه لا يفند غيره بدليل أنه كان لا يقابل أحداً في وجهه بما
يكروه ولاه يدل على الخلق العظيم .

وسلم ، وفُطِئَتْ في اليوم الذي توفي فيه أبو بكر ،
رضي الله عنه ، وبلغت الخُلُمُ في اليوم الذي قتل
فيه عمر ، رضي الله عنه ، وتروَّجت في اليوم الذي
قتل فيه عثمان ، رضي الله عنه ، وولد لي في اليوم
الذي قتل فيه علي ، رضي الله عنه ، وكان اسمه
طاوُوساً ، فلما نَحَنَّتْ جعله طَوْبَساً وتَسَمَّى بعبد
النَّعِيمِ ؛ وقال في نفسه :

إني عبد النعيم ،
أنا طاووس الجحيم ،

وأنا أَشَامُ من يَدِ
شي على ظهر الحَظِيمِ

والطَّاسُ : الذي يُشرب به . وقال أبو حنيفة : هو
القافُوزَةُ . والطَّوسُ : الهلال ، وجمعه أطواسٌ .
وطُواسٌ : من ليالي آخر الشهر . وطُوسٌ وطُواسٌ :
موضعان . والطَّوسُ : القمر . والطَّوسُ : دواء
المُشِي ، والله أعلم .

طَبَسَ : الطَّبَسُ : الكثير من الطعام والشراب والماء
والعدَدُ الكثير ، وقيل : هو الكثير من كل شيء .
وطاسَ الشيءَ يَطْبِسُ طَبَسًا إذا كثر ؛ قال رؤبة :
عَدَدَتْ قَوْمِي كَعْدِيدِ الطَّبَسِ ،
إذ ذَهَبَ القومُ الكرامُ لِنَيْسِي

أراد بقوله لَيْسِي غيري . قال : واختلفوا في تفسير
الطَّبَسِ فقال بعضهم : كل من على ظهر الأرض من
الأنام فهو من الطَّبَسِ ، وقال بعضهم : بل هو
كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهُوامِ ،
وقيل : يعني الكثير من الرَّمْلِ . وحِنطة طَبَسَ :
كثيرة ؛ قال الأخطل :

خَلُّوا لَنَا رِأْدَانًا وَالْمَزَارِعَا
وَحِنطَةً طَبَسًا وَكَرَمًا بَانِعَا

إلا عَوَاسٍ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ ،
بالليل ، مَوْرِدٌ أَيْمٌ مُتَعَصِّفٌ

قال يعقوب : يعني بالعوايس الذئاب العاقدة أذناها ،
وبالمراط السهام التي قد تَمَرَّط ريشها ؛ وقد أعْبَسَه
هو .

والعَبَّوسُ : الجمع الكثير . والعَبْسُ : ضرب من
النبات ، يسمى بالفارسية سِسْتَنْبَر .

وعَبْسٌ : قبيلة من قَيْسِ عَيْلَانَ ، وهي إحدى
الجَمَرَاتِ ، وهو عَيْسُ بْنُ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ
عَطَّاقِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . والعَبَّاسُ
من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم
سنة : حَرْبٌ وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو
وأبو عمرو ، وسُمُّوا بالأسد ، والباقون يقال لهم
الأعْيَاصُ . وعَاسٍ وعَبَّاسٌ والعباس اسمٌ عَلَمٌ ،
فمن قال عباس فهو يجره مجرى زيد ، ومن قال
العباس فلما أراد أن يجعل الرجل هو الشيء بعينه .
قال ابن جني : العباس وما أشبهه من الأوصاف الغالبة
لما تعرَّفت بالوضع دون اللام ، ولما أقرت اللام فيها
بعد النقل وكونها أعلاماً مراعاة لمذهب الوصف فيها
قبل النقل .

وعَبْسٌ وَعَبَّسٌ وَعَبَّيْسٌ : أسماء أصلها الصفة ،
وقد يكون عيس تصغير عَبْسٍ وَعَبَّسٍ ، وقد
يكون تصغير عَبَّاسٍ وعَاسٍ تصغير الترخيم . ابن
الأعرابي : العَبَّاسُ الأسد الذي تهرب منه الأسدُ ؛
وبه سمي الرجل عَبَّاساً . وقال أبو تراب : هو
جَيْسٌ عَبْسٌ لَيْسٌ لِبَاسٌ ، والعَبَّاسُ : اسم أرض ؛
قال الراعي :

أَسَاقَتُكَ بِالْعَبْسِيِّنِ دَارٌ تَتَكَرَّرُ
مَعَارِفُهَا ، إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَاغِيَا ؟

وفي الصحاح : والعَبَّسُ الأسد ، وهو قَتَعَلٌ من
العَبُوسِ .

والعَبْسُ : ما يَدِسُّ على هُلْبِ الذَّئْبِ من البول
والبر ، قال أبو النجم :

كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ ،
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونُ الْأَيْلِ

وأشده بعضهم : الْأَجْلُ ، على بدل الجيم من الياء
المشددة ؛ وقد عَيْسَتِ الْإِبِلُ عَبْساً وَأَعْبَسَتْ :
علاها ذلك . وفي الحديث : أنه نظر إلى نَعَمٍ بَنِي
المُصْطَلِقِ وقد عَيْسَتْ في أبوالها وأبعارها من
السِّنِّ فَتَفَتَّحَ بثوبه وقرأ : وَلَا تَكُنْ عَيْنِيكَ
إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ ؛ قال أبو عبيد :
عَيْسَتْ في أبوالها يعني أَنْ تَحِفَّ أَبْوَالُهَا وَأَبْعَارُهَا
على أفضاذاها وذلك إنما يكون من الشَّعْمِ ، وذلك
العَبْسُ ، ولما عداه بقي لأنه في معنى انغست ؛
قال جرير يصف راعية :

تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكُوعِيهَا ،
لَهَا مَسْكًا مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ

والعَبْسُ : الْوَدَّحُ أَيْضاً . وَعَيْسَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ
وفيه عَبْسٌ : يَيْسٌ . وَعَيْسَ الثَّوبُ عَبْساً :
يَيْسَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ . وفي حديث شريح : أنه كان
يَرُدُّ مِنَ الْعَبْسِ ؛ يعني الْعَبْدَ الْبَوَّالَ في فراشه إذا
تعوَّده وبأن أثَّره على بدنه وفراشه . وعَيْسَ الرجلُ :
اتسخ ؛ قال الرازي :

وَقَيْمُ الْمَاءِ عَلَيْهِ قَدْ عَيْسَ

وقال ثعلب : إنما هو قد عَبَسَ مِنَ الْعَبُوسِ الَّذِي
هو القُطُوبُ ؛ وقول الهذلي :

وَلَقَدْ سَهَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ ،
زَمَنَ الرَّبِيعِ إِلَى شُحُورِ الصَّيْفِ ،

عجس : عَبَسَ : من أساء الداهية . والعَبَسَ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ . والعَبَسَ : الناعم الطويل من الرجال ؛ قال رؤبة :

شوق العذارى العارِمَ العَبَسَا

والعَبَسَ : الذي جدّاه من قبل أبيه وأمه أعجبتان ، وقد قيل إنه بالفاء ؛ قال ابن السكيت : العَبَسَ الذي جدّاه من قبل أبيه وأمه عجبتان وامرأته عجمية ، والفَلَسَ الذي هو عربي لعريين وجدّاه من قبل أبويه أمتان وامرأته عربية .

عتوس : العَتْرَسَةُ : الغضب والغلبة والأخذ بشدة وعنّف وجفاء وغلظة ، وقيل : الغلبة والأخذ غصباً . يقال : أخذ ماله عَتْرَسَةً . وعَتْرَسَهُ ماله ، متعدّ إلى مفعولين : غَصَبَهُ إياه وقهره . وعَتْرَسَهُ : ألزقه بالأرض ، وقيل : جذبه إليها وضغطه ضغطاً شديداً . وفي حديث ابن عمر قال : سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لي ومعنا رجل يُتْبَهُمُ فاستعديت عليه عُمَرُ وقلت : لقد أردت أن آتي به مصفوداً ، فقال : تأتيني به مصفوداً تُعَتْرَسُهُ ؟ أي تُقَهَرُهُ من غير حُكْمٍ أوجب ذلك ؛ وقال الأزهري في الحديث : إن رجلاً جاء إلى عمر برجل قد كَتَفَهُ فقال : أتعترسه ؟ يعني أتقهره وتظلمه دون حُكْمٍ حاكم ؛ قال شمر : وقد روي هذا الحرف مصحفاً عن عمر ، فقال : قال عمر بغير بينة ، وهي تصحف تعترسه ؛ قال : وهذا محال لأنه لو أقام عليه البينة لم يكن له في الحكم أن يكتفه . وفي حديث عبدالله : إذا كان الإمام تخاف عَتْرَسَتَهُ قتل : اللهم ربّ السموات السبع وربّ العرش العظيم كنّ لي جاراً من فلان .

والعَتْرَسُ والعَتْرَسُ والعَتْرِسُ ، كله : الضابط

الشديد ، وقيل : هو الجبار الغضبان .

والعَتْرِسُ والعَتْرِسُ : الداهية . والعَتْرِسُ : الذكّر من الغيلان ، وقيل : هو اسم للشيطان . والعَتْرِسُ : الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم الجواد الجريئة ، وقد يوصف به الفرس ؛ قال سيبويه : هو من العَتْرَسَةِ التي هي الشدة ، لم يحك ذلك غيره ؛ قال الجوهري : النون زائدة لأنه مشتق من العتوسة .

أبو عمرو : يقال للديك العَتْرُسَانُ والعَتْرِسُ ، وقيل : العَتْرِسُ الرجل الحادِرُ الخلق العظيم الجسم العَبِلُ المفاصل ، ومثله العردس ؛ قال العجاج :
ضَحَمَ الحَبَاسَاتِ إِذَا تَخَبَّسَا
عَصَبًا ، وَإِنْ لَأَقَى الصَّعَابَ عَتْرَسَا

يقال : عَتْرَسَ أَخَذَ بجفاء وخرق . والعَتْرِسُ : الشجاع ؛ وأشد قول أبي ذؤاد يصف فرساً :

كلُّ طَرَفٍ مُؤْتَقٍ عَتْرِسٍ ،
مُسْتَطِيلِ الْأَقْرَابِ وَالْبُلْعُومِ

وعنى بالبلعوم جحفلته ، أراد بياضاً سائلاً على جحفلته .

عجس : العَجَسُ : شدة القبض على الشيء . وعَجَسُ القوسِ وعَجَسُها وعَجِسُها ومعَجِسُها وعَجَزُها : مَقْبِضُها الذي يقبضه الرامي منها ، وقيل : هو موضع السهم منها . قال أبو حنيفة : عَجَسُ القوسِ أجلُّ موضع فيها وأغلظه . وكل عَجَزٍ عَجَسٌ ، والجمع أعجاس ؛ قال رؤبة :

ومَنَكِبَا عِزٍّ لَنَا وَأَعْجَاسُ

وعَجَسُ السهم : ما دون ريشه . والعِجَسُ : آخر الشيء .

وعَجِيسَاءُ الليل وعَجَاسَاؤُهُ : ظلمته . والعَجَاسَاءُ :

الظلمة . وَعَجَسَتِ الدابة تَعَجِسُ عَجَسًا :
ظَلَعَتْ . والعجاساء : الإبلُ العظامُ المسانُ ،
الواحدُ والعجمُ عَجاساءُ ؛ قال الراعي يصف إبلاً
واحداً :

إذا مَرَحَتْ من منزلٍ نام خلفها ،

مَيْثاءُ ، مَيْثانُ الضحى غيرَ أروعا

وإن بَرَكْتَ منها عَجاساءُ جِلَّةٌ

مَحْنِيَّةٌ ، أَشَلَّى العِفاسَ وبَرَّوعا

مَيْثانُ الضحى : يعني راعياً يبادر الصُّبُوح فيشرب
حتى يمتلئ بطنه من اللبن . والأروعا : الذي يروءك
جماله ، وهو أيضاً الذي يُسرِعُ إليه الارتباع .
والميثاء : الأرض السهلة . وبَرَكْتَ : من البُرُوك .
والعِفاسُ وبَرَّوعٌ : اسما ناقتين ؛ يقول : إذا
استأخرت من هذه الإبلِ عَجاساءُ دعا هاتين الناقتين
فتبعهما الإبلُ ، قال ابن بري : وهو في شعره خَذَلَتْ
أي تحفلت . والجلَّةُ : المسانُ من الإبلِ ، واحداها
جليلٌ مثل صَبِيٍّ وصِيْبَةٍ ، وقيل : هي القطعة
العظيمة منها ، وقيل : هي الناقة العظيمة الثقيلة الحواساء ،
الواحدة عَجاساءُ ، والجمع عَجاساءُ ، قال : ولا تقل
جَمَلٌ عَجاساءُ ، والعجاساءُ يمد ويقصر ؛ وأنشد :

وطافَ بالحوضرِ عَجاساً حوسٌ

الحوسُ : الكثيرة الأكل . وقال أبو الميثم : لا
يعرف العجاساءَ مقصورةً .

والعجوسُ : آخر ساعة من الليل .

والعجوسُ : إبطاء مشي العجاساء ، وهي الناقة السينة
تأخر عن النوق لثقل قتالها ، وقتالها شحنها
ولحمها . والعجيساء : مشية فيها ثقل .

وعَجَسَ : أَبْطَأَ . ولا آتِكُ سَجِيسَ عَجِيسَ أي
طولَ الدهر ، وهو منه لأنه يَتَعَجِسُ أي يبطئ فلا

يَتَفَدُّ أبداً . ولا آتِكُ عَجِيسَ الدهرِ أي آخره ؛
أبو عبيد عن الأحرر :

فَأَقْسَنْتُ لا آتِي ابنَ ضُرَّةَ طائِماً ،

سَجِيسَ عَجِيسٍ ، ما أَبَانَ لِسَانِي

عَجِيسُ مصغر ، أي لا آتِيه أبداً ، وهو مثل قولهم لا
آتِكُ الأَزَلَمَ الجَدْعَ ، وهو الدهر .

وَتَعَجَسَتْ بي الراحلةُ وَعَجَسَتْ بي إذا تَنَكَّبَتْ
عن الطريق من نشاطها ؛ وأنشد لذي الرمة :

إذا قالَ حادينا : أيا عَجَسَتْ بنا

صُهايبَةُ الأعرافِ عَوَجُ السَّوَالِفِ

ويروى : عَجَسَتْ بنا ، بالثشديد . والعجاساءُ ،
بالقصر : التَّعَاعُسُ .

وعَجَسَ عن حاجته يَعْجِسُهُ وتَعْجَسُهُ : حبسه ؛
وعَجَسَنِي عَجاساءُ الأمورِ عنك . وما منعك ، فهو
العجاساءُ . وعَجَسَنِي عن حاجتي عَجَساً : حبسني .
وتَعْجَسَنِي أمورٌ : حَبَسَنِي . وتَعْجَسَهُ : أمره .
أمرأٌ فغيره عليه . وقَحْلٌ عَجِيسٌ وعَجِيساءُ
وعَجاساءُ : عاجز عن الضراب ، وهو الذي لا يُلْقِحُ .
وعَجِيساءُ : موضع .

والعِجْوسُ : سبك صغار يملح ؛ وأما قول الراجز :

وَفِثِيَّةٌ نَبَهَتْهُمْ بالعِجْسِ

فهو طائفة من وسط الليل كأنه مأخوذ من عَجَسِ
القوسِ ؛ يقال : مضى عَجَسٌ من الليل . والعِجْسَةُ :
الساعة من الليل ، وهي المُنْكَةُ والطَّبِيقُ ؛ وروى
ابن الأعرابي بيت زهير :

بَكَرْنَ بِكُوراً واستَعَنَّ بِعُجْسَةٍ

قال : وأراد بعُجْسَةٍ سَوَادَ الليل وهذا يدل على أن
من رواه : واستَعَنَّ بِسُحْرَةٍ ، لم يرد تقديم

البُكور على الاستِجارِ .

وَتَعَجَّسْتُ أَمْرَ فُلَانٍ إِذَا تَعَقَّبْتَهُ وَتَتَبَعْتَهُ . وفي حديث الأحنف : فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي فَرِيشٍ أَيْ يَتَّبِعُكُمْ . ويقال : تَعَجَّسَتِ الْأَرْضُ غَيْوُثًا إِذَا أَصَابَهَا غَيْثٌ بَعْدَ غَيْثٍ فَتَاقِلُ عَلَيْهِ . وَمَطَرٌ عَجْجُوسٌ أَيْ مُنْهَرٍ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

أَوَطَفَ يَهْدِي مُسْبِلًا عَجْجُوسًا

وَتَعَجَّسَتْ عِرْقُ سَوْءٍ وَتَعَقَّلَتْ وَتَفَقَّلَتْ إِذَا قَصَرَ بِهِ عَنِ الْمَكَارِمِ . وفي الحديث : يَتَعَجَّسُكُمْ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ ؛ قِيلَ : مَعْنَاهُ يَضَعُفُ رَأْيَكُمْ عِنْدَهُمْ . وَعَجْجَسَى مَثَلُ خَطِيئِي : اسْمُ مَشِيئةٍ بَطِيئَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ السَّرَّاجِ : عَجْجِيسَةٌ ، بِالْمَدِّ ، مَثَلُ قَرِيْبَاءَ .

عَجَسٌ : الْعَجَسُ : الْجَمْلُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ ؛ السِّرَافِي : هُوَ مَعَ ثِقَلٍ وَبُطْءٍ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ ، وَقِيلَ جُرِّيَّ الْكَاهِلِي :

يَتَنَبَّهْنَ إِذَا هَدَاهِدِ عَجَسًا ،

إِذَا الْغُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسًا

قَالَ ابْنُ بَرِي : نَسَبَ الْجَوْهَرِي هَذَا الْبَيْتَ لِلْعَجَّاجِ وَهُوَ لَجُرِّي الْكَاهِلِي . وَالْمَهْدَاهِدُ : جَمْعُ هَدَاهِدَةٍ لَهْدِيرِ الْفَعْلِ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِي لِلْعَجَّاجِ :

عَصَبًا عَفِرَى جُعْدُبًا عَجَسًا

وَقَالَ : عَفِرَى عَظِيمُ الْعُنُقِ غَلِيظُهُ . عَصَبًا : غَلِيظًا . الْجُعْدُبُ : الضَّخْمُ . وَالْعَجَسُ : الشَّدِيدُ ، وَالْجَمْعُ عَجَانِسُ ، وَتَحْدَفُ التَّثْقِيلَةُ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ . وَالْعَجَسُ : الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ .

عَدَسٌ : الْعَدَسُ ، بِسُكُونِ الدَّالِ : شِدَّةُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْكَدْحِ أَيْضًا . وَعَدَسَ الرَّجُلُ يَعْدَسُ

عَدَسًا وَعَدَسَانًا وَعَدُوسًا وَعَدَسَ وَحَدَسَ مُحَدَسٌ : ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ؛ يُقَالُ : عَدَسَتْ بِهِ الْمَنِيَّةُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ :

أَكَلْتُهَا هَوْلَ الظَّلَامِ ، وَلَمْ أَزَلْ

أَخَا اللَّيْلِ مَعْدُوسًا إِلَيَّ وَعَادِسًا

أَيَّ يَسَارٍ إِلَيَّ بِاللَّيْلِ .

وَرَجُلٌ عَدُوسُ اللَّيْلِ : قَوِيٌّ عَلَى السَّرَى ، وَكَذَلِكَ الْأَنْثَى بَغِيْرَاءُ ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَالْإِبِلِ ؛ وَقَوْلُ جَرِيرٍ : لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَّانَ ثَالِثَةُ الشَّوْى ، عَدُوسُ السَّرَى ، لَا يَقْبَلُ الْكَرَّمَ جِيدُهَا

يَعْنِي بِهِ ضَبْعًا . وَثَالِثَةُ الشَّوْى : يَعْنِي أَنَّهَا عَرَجَاءُ فَكَأَنَّهَا عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَثْلُوثَةُ الشَّوْى ، وَمِنْ رِوَاةٍ ثَالِثَةُ الشَّوْى أَرَادَ أَنَّهَا تَأْكُلُ شَوَى الْقَتْلِ مِنَ الثَّلَبِ ، وَهُوَ الْعَيْبُ ، وَهُوَ أَيْضًا فِي مَعْنَى مَثْلُوبَةٍ . وَالْعَدَسُ : مِنَ الْحُبُوبِ ، وَاحِدَتُهُ عَدَسَةٌ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلَسُ وَالْعَدَسُ وَالْبَلَسُ .

وَالْعَدَسَةُ : بِثَرَّةٍ قَانِلَةٌ تَخْرُجُ كَالطَّاعُونَ وَقَلْبًا يَسْلُمُ مِنْهَا ، وَقَدْ عَدَسَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : أَنَّ أَبَا لَهَبٍ رَمَاهُ اللَّهُ بِالْعَدَسَةِ ؛ هِيَ بَثْرَةٌ تَشْبِهُ الْعَدَسَةَ تَخْرُجُ فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْجَسَدِ مِنْ جِنْسِ الطَّاعُونَ تَقْتُلُ صَاحِبَهَا غَالِبًا .

وَعَدَسَ وَحَدَسَ : زَجَرَ الْبَغَالِ ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ : عَدَ ؛ قَالَ بَيْهَقَسُ بْنُ صُرَيْمٍ الْجَرَمِيُّ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي ، هَلْ أَقُولُنَّ لِيَبْقَلَتِي :

عَدَسٌ ! بَعْدَ مَا طَالَ السَّفَارُ وَكَكَلْتُ ؟

وَأَعْرَبَهُ الشَّاعِرُ لِلزَّرُورَةِ فَقَالَ وَهُوَ بِشَرِّ بْنِ سَفِيَانَ الرَّاسِي :

فَاللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ

يَقُولُ : أَجْدَمٌ ، وَقَائِلٌ : عَدَسًا

أَجْدَم : زَجَرُ الْفَرَسِ ، وَعَدَسٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَغَالِ ؛ قَالَ :

إِذَا حَمَلْتُ بِزَيْتِي عَلَى عَدَسٍ ،
عَلَى الَّتِي تَيْنَنُ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ ،
فَلَا أَبَالِي مَنْ غَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ

وَقِيلَ : سَمِيَ الْعَرَبُ الْبَغْلَ عَدَسًا بِالزَّجَرِ وَسَبَبِهِ لَا أَنَّهُ اسْمٌ لَهُ ، وَأَصْلُ عَدَسٍ فِي الزَّجَرِ فَلَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَفُهِمَ أَنَّهُ زَجَرٌ لَهُ سَبَبٌ بِهِ ، كَمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ : سَأَسًا ، وَهُوَ زَجَرٌ لَهُ فُسَبِي بِهِ ؛ وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ :

وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبْتِي مِنْ طَاقٍ ،
وَلَيْتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ ،
تَخْفِقُ عِنْدَ الْمَشْيِ وَالسَّبَاقِ

وَقِيلَ : عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ يَعْثُفُ عَلَى الْبَغَالِ فِي أَيَّامِ سَلْيَانَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ اتَّزَعَجَتْ ، وَهَذَا مَا لَا يَعْرِفُ فِي اللُّغَةِ . وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ أَرْقَمٍ حَدَسٌ مَوْضِعُ عَدَسٍ ، قَالَ : وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ طَارَ فَرَقًا فَلْتَهَجَّ النَّاسُ بِذَلِكَ ، وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ ؛ قَالَ : وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَهَا عَدَسًا فَقَالَ :

عَدَسٌ ، مَا لِعِبَادِ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ ،
تَجَوُّتَ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ
فَإِنْ تَطَرَّقِي بَابَ الْأَمِيرِ ، فَإِنِّي
لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَرُوقُ
سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ ،
وَمِثْلِي بِشُكْرِ الْمُتَنَعِّينِ خَلِيقُ

وَعَبَادٌ هَذَا : هُوَ عَبَادُ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ ، وَكَانَ مُعَاوِيَةُ قَدْ وُلَاهُ سِجِسْتَانَ وَاسْتَصَحَبَ يَزِيدَ بْنَ

مَفْرُغٍ مَعَهُ ، وَكَرِهَ عِيْدَ اللَّهِ أَخُو عَبَادٍ اسْتِصْحَابَهُ لِزَيْدٍ خَوْفًا مِنْ هِجَاثِهِ ، فَقَالَ لَابْنِ مَفْرُغٍ : أَنَا أَخَافُ أَنْ يَشْتَغَلَ عَنْكَ عَبَادٌ فَتَهْجُرُونَا فَأُحِبُّ أَنْ لَا تَعْجَلَ عَلَيَّ عَبَادٌ حَتَّى يَكْتُبَ إِلَيَّ ، وَكَانَ عَبَادٌ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرِيضُهَا ، فَرَكِبَ يَوْمًا وَابْنَ مَفْرُغٍ فِي مَوْكِبِهِ فَهَبَّتِ الرِّيحُ فَتَفَشَّتْ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَفْرُغٍ :

أَلَا لَيْتَ اللَّحْيَ كَانَتْ حَشِيشًا ،
فَتَعْلَفُهَا خِيُولُ الْمُسْلِمِينَ !

وَهِجَاثٌ بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْهِجَاثِ ، فَأَخَذَهُ عِيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَقِيدَهُ ، وَكَانَ يَجْلِدُهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُعَذِّبُهُ بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ وَيَسْقِيهِ الدَّوَاءَ الْمُسَهِّلَ وَيَجْمَلُهُ عَلَى بَعِيرٍ وَيَقْرُنُ بِهِ خِنْزِيرَةً ، فَإِذَا انْهَلَّ وَسَالَ عَلَى الْخِنْزِيرَةِ صَاعَتْ وَأَذَتْهُ ، فَلَمَّا طَالَ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ أَيْبَاتًا يَسْتَغْفِرُ بِهَا وَيَذْكُرُ مَا حَلَّ بِهِ ، وَكَانَ عِيْدُ اللَّهِ أَرْسَلَ بِهِ إِلَى عِبَادِ بِسِجِسْتَانَ وَبِالْقَصِيدَةِ الَّتِي هِجَاثُهَا ، فَبَعَثَ خَتْمًا مَوْلَاهُ عَلَى الزُّنْدِ وَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى سِجِسْتَانَ وَأَطْلِقْ ابْنَ مَفْرُغٍ وَلَا تَسْأَلْ عِبَادًا ، فَأَتَى إِلَى سِجِسْتَانَ وَسَأَلَ عَنْ ابْنِ مَفْرُغٍ فَأَخْبَرُوهُ بِكَانِهِ فَوَجَدَهُ مُقِيدًا ، فَأَحْضَرَ قَيْنًا فَكَفَّ قِيوده وَأَدْخَلَهُ الْحِمَامَ وَأَلْبَسَهُ ثِيَابًا فَاحِرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً ، فَلَمَّا رَكِبَهَا قَالَ أَيْبَاتًا مِنْ جَمَلَتِهَا : عَدَسُ مَا لِعِبَادِ . فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : صَنَعْتَ لِي مَا لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ حَدَثَ أَحَدُثُهُ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : وَأَيُّ حَدَثٍ أَعْظَمُ مِنْ حَدَثِ أَحَدُثِهِ فِي قَوْلِكَ :

أَلَا أَبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
مُتَعَلِّقَةً عَنْ الرَّجُلِ الْيَسَافِي

أَتَغْضَبُ أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ عَفٌّ ،
وَتَرْضَى أَنْ يُقَالَ : أَبُوكَ زَانِي ؟

فَأَشْهَدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ
كَرَحِمِ الْقِيلِ مِنْ وَلَدِ الْأَتَانِ !

وَأَشْهَدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا ،
وَصَغَرَتْ مِنْ سُمَيَّةَ غَيْرِ دَانِي !

فحلف ابن مفرغ له أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن
ابن الحكم أخو مروان فاتخذته ذريعة إلى هجاء زياد ،
فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه
عطائه .

ومن أسماء العرب : عُدُسٌ وعُدُسٌ وعُدَسٌ .
وعُدُسٌ : قبيلة ، ففي تميم بضم الدال ، وفي سائر
العرب بفتحها . وعَدَّاسٌ وعُدَّيسٌ : اسمان . قال
الجوهري : وعُدَسٌ مثل قَتَمٍ اسم رجل ، وهو
زُرَّارَةُ بْنُ عُدَسٍ ، قال ابن بري : صوابه عُدُسٌ ،
بضم الدال . روى ابن الأنباري عن شيوخة قال :
كل ما في العرب عُدَسٌ فإنه بفتح الدال ، إلا عُدَسُ
ابن زيد فإنه بضمها ، وهو عُدَسُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابن دارم ، قال ابن بري : وكذلك ينبغي في
زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسٍ بالضم لأنه من ولد زيد أيضاً . قال :
وكل ما في العرب سَدُّوسٌ ، بفتح السين ، إلا سَدُّوسُ
ابن أَسَمَجٍ في طيء فإنه بضمها .

عَدْبَسٌ : جَمَلٌ عَدْبَسٌ وعَدْبَسٌ : شديد وثيق
الخلق عظيم ، وقيل : هو السَّيِّءُ الْخُلُقِ . ورجل
عَدْبَسٌ : طويل . والعَدْبَسُ : أم . والعَدْبَسَةُ :
الكثلة من التمر . والعَدْبَسُ : القصير الغليظ .
والعَدْبَسُ من الإبل وغيرها : الشديد الموتى الخلق ،
والجمع العَدَابِسُ ؛ قال الكمي يصف حائداً :

حتى عدا ، وعدا له ذو بُرْدَةٍ
شثنُ البنانِ ، عَدْبَسُ الْأَوْصَالِ

ومنه سبي العَدْبَسُ الأعرابي الكِنَافِيُّ .

عَدَمِي : العُدَامِي : الْيَبِيسُ الكثير المتراكب ؛ حكا
أبو حنيفة .

عوس : العَرَسُ ، بالتحريك : الدَّهْشُ . وعَرَسَ
الرجل وعَرَسَ ، بالكسر والسين والشين ، عَرَسًا ،
فهو عَرَسٌ : بَطَرٌ ، وقيل : أَعْيَا وَدَهَشَ ؛
وقول أبي ذؤيب :

حتى إذا أَدْرَكَ الرَّامِي ، وقد عَرَسَتْ
عنه الكِلَابُ ، فأعطاه الذي يَعْدُ

عَدَاهُ بعن لأن فيه معنى جَبُنْتُ وتأخرت ، وأعطاه
أي أعطى الثَّوْرَ الكِلَابَ ما وعدناه من الطَّعْنِ ،
وَوَعْدُهُ إِيَّاهَا ، كَأَن يَتَبَّأً ويتعرف إليها ليطعنها .
وعَرَسَ الشيءَ عَرَسًا : اشْتَدَّ . وعَرَسَ الشَّيْءُ بَيْنَهُمْ :
لَزِمَ وَدَامَ . وعَرَسَ به عَرَسًا : لَزِمَهُ . وعَرَسَ
عَرَسًا ، فهو عَرَسٌ : لَزِمَ الْقِتَالَ فلم يَبْرَحْهُ .
وعَرَسَ الصبي بأمه عَرَسًا : أَلْفَهَا ولزمها .
والعَرَسُ والعَرُوسُ : مِهْنَةُ الْإِمْلَاكِ والبَيْنَاءِ ، وقيل :
طعامه خاصة ، أنى تؤنثها العرب وقد تذكر ؛ قال
الراجز :

إنَّا وجدنا عَرُوسَ الحَنَاطِ
لثِيبةً مَذْمُومةَ الحَوَاطِ ،
نُدْعَى مع النِّسَاجِ والحَيَاطِ

وتصغيرها بغير هاء ، وهو نادر ، لأن حقه الهاء إذ هو
مؤنث على ثلاثة أحرف . وفي حديث ابن عمر : أن
امرأة قالت له : إن ابنتي عَرُوسٌ وقد تَمَّعَتْ شعرها ؛
هي تصغير العَرُوسِ ، ولم تلحقه تاء التأنيث وإن كان
مؤنثاً لقيام الحرف الرابع مقامه ، والجمع أَعْرَاسٌ
وعَرُوسَاتٌ من قولهم : عَرَسَ الصبي بأمه ، على
التفاول .

وقد أَعْرَسَ فلان أي اتخذ عَرُوسًا . وأَعْرَسَ بأهله

عَرُوسٌ ؛ يقال للرجل : عَرُوسٌ وعَرُوسٌ والمرأة كذلك ، ثم تسمى الوليمة عُرْسًا . وعِرْسُ الرجل : امرأته ؛ قال :

وَحَوَّلَ قَرْبَهُ مِنْ عِرْسِهِ
سَوَاقِي ، وَقَدْ غَابَ الشَّظَاظُ فِي اسْتِهِ

أراد : أن هذا المسن كان على الرجل فنام فحلّم بأهله ، فذلك معنى قوله قرّبه من عِرْسِهِ لأن هذا المسافر لولا نومه لم يَرَأْ أهله ، وهو أيضاً عِرْسُهَا لأنها اشتراكا في الاسم لمواصلة كل واحد منها صاحبه وإليه إياه ؛ قال المعجاء :

أَزْهَرَ لَمْ يُولَدْ بِنَجْمٍ نَحْسٍ ،
أَنْجَبَ عِرْسٌ جُبَيْلًا وَعِرْسٌ

أي أنجب بعل وامرأة ، وأراد أنجب عرس وعِرْسٌ جُبَيْلًا ، وهذا يدل على أن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد ، فكأنه قال : أنجب عِرْسَيْنِ جُبَيْلًا ، لولا إرادة ذلك لم يجوز هذا لأن جُبَيْلًا وصف لهما جميعاً ومحال تقديم الصفة على الموصوف ، وكأنه قال : أنجب رجل وامرأة . وجمع العرس التي هي المرأة والذي هو الرجل أعراسٌ ، والذكر والأنثى عِرْسَانٍ ؛ قال علقمة يصف ظليماً :

حَتَّى تَلْفَاقِي ، وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ ،
أَذْهَبِي عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرَكُومٌ

قال ابن بري : تلافى تدارك . والأذهي : موضع يبيض النعامة . وأراد بالعِرْسَيْنِ الذكر والأنثى ، لأن كل واحد منهما عِرْسٌ لصاحبه . والمرَكُومُ : الذي ركب بعضه بعضاً . ولَبَّوْهُ الأسد : عِرْسُهُ ؛ وقد استعاره الهذلي للأسد فقال :

لَيْتَ هَزَبَتْهُ مَدْلٌ حَوْلَ غَابَتِهِ
بِالرَّقْمَتَيْنِ ، لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ

إذا بَنَى بها وكذلك إذا غشيها ، ولا تَقُلْ عَرَسٌ ،
والعامة تقول ؛ قال الراجز يصف حماداً :

يُعْرِسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعُنُتًا ،
أَكْرَمَ عِرْسٍ بَاءً إِذَا أَعْرَسَا

وفي حديث عمر : أنه نَهَى عن مُتْعَةِ الْحَجِّ ، وقال : قد علمت أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فعله ولكني كرهت أن يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بَيْنَ تَحْتِ الْأَرَاكِ ، ثم يَلْبَسُونَ بِالْحَجِّ تَقَطُّرُ رُؤُوسِهِمْ ؛ قوله مُعْرِسِينَ أي مُلْبَسِينَ بِنِسَائِهِمْ ، وهو بالتخفيف ، وهذا يدل على أن النعام الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بناءه عليها ، وبعد ذلك ، لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بناءه عليها . وفي حديث أبي طلحة وأم سليم : فقال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَعْرَسْتُمُ اللَّيْلَةَ ؟ قال : نعم ؛ قال ابن الأثير : أَعْرَسَ الرجل ، فهو مُعْرِسٌ إذا دخل بامرأته عند بناءها ، وأراد به ههنا الوطء فسماه إعراساً لأنه من توابع الإعراس ، قال : ولا يقال فيه عَرَسَ .

والعَرُوسُ : نعت يستوي فيه الرجل والمرأة ، وفي الصحاح : ما دام في إعراسها . يقال : رجل عَرُوسٌ في رجال أعراس وعَرُوسٌ ، وامرأة عَرُوسٌ في نسوة عرائس . وفي المثل : كاد العَرُوسُ يكون أميراً . وفي الحديث : فأصبح عَرُوساً . يقال للرجل عَرُوسٌ كما يقال للمرأة ، وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر . وفي حديث حسان بن ثابت : أنه كان إذا دعِيَ إلى طعام قال أفي خُرْسٍ أو عُرْسٍ أو إغذارٍ ؟ قال أبو عبيد في قوله عُرْسٌ : يعني طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العُرْسِ يسمى عُرْسًا باسم سببه . قال الأزهري : العُرْسُ اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بَنَى عليها ودخل بها ، وكل واحد من الزوجين

قال ابن بري : البيت لمالك بن خُوَيْلِدِ الحُنايي ؛
وقبله :

يَا مَسِيٍّ لَا يُعْجِزُ الْأَيَّامَ مُخْتَرِيٌّ ،
فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ ، رَزَامٌ وَقَرَّاسٌ ،

الرَّزَامُ : الذي له رَزِيم ، وهو الزَّيْبَر . والقَرَّاسُ :
الذي يَدُقُّ عُنُقَ قَرِيْبَتِهِ ، وَيَسْمِي كُلَّ قَتْلٍ قَرَّاسًا .
والزَّيْبَر : الضَّخْمُ الزُّبْرَةُ . وذكر الجوهري عَوْضَ
حَوْلٍ غَابَتِهِ : عند خَيْبَتِهِ ، وخَيْبَةُ الْأَسَدِ :
أَجْبَتُهُ . ورَقْمَةُ الْوَادِي : حيث يجتمع الماء .
ويقال : الرَقْمَةُ الرُّوْضَةُ . وأَجْرٌ : جمع جَرَوْ ، وهو
عَرِسُهَا أَيْضًا ؛ واستعاره بعضهم للظُّلُمِ والتَّعَامَةِ
فقال :

كَبَيْضَةِ الْأَذْحَمِيِّ بَيْنَ الْعَرِسَيْنِ

وقد عَرَّسَ وَأَعْرَسَ : اتَّخَذَهَا عَرِيسًا ودخل بها ،
وكذلك عَرَّسَ بها وَأَعْرَسَ . والمُعْرَسُ : الذي
يغشى امرأته . يقال : هي عَرِيسُهُ وطلَّعَتْهُ وَقَعِدَتْهُ ؛
وَالزَّوْجَانِ لَا يَسْتَيَّانَ عَرُوسَيْنِ إِلَّا أَيَّامَ الْبِنَاءِ واتَّخَذَ
العُرْسُ ، والمرأة تسمى عَرِيسَ الرَّجُلِ فِي كُلِّ وَقْتٍ .
ومن أمثال العرب : لَا مَخْبَأَ لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ ؛
قال المفضل : عَرُوسٌ ههنا اسم رجل تزوج امرأة ،
فلما أهديت له وجدها تَفْلَةً ، فقال : أَيْنَ عِطْرُكَ ؟
فجالت : خَبَأَتْهُ ، فقال : لَا خَبَأَ لِعِطْرِ بَعْدَ عَرُوسٍ ،
وقيل : لأنها قالت بعد موته . وفي الحديث : أَنْ
رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِذَا دُعِيَ
أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيَّةِ عَرُوسٍ فَلْيُجِبْ .

والعَرِيسَةُ والعَرِيسُ : الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ ، وهو مأْوَى
الْأَسَدِ فِي خَيْبَتِهِ ؛ قال رُوَيْبَةُ :

أَغْيَالَهُ وَالْأَجَمَ الْعَرِيسَا

وصف به كأنه قال : وَالْأَجَمُ الْمَلْتَفُ أَوْ أَبْدَلَهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ ؛

وفي المثل :

كَبَيْتَنِي الصَّيْدِ فِي عَرِيسَةِ الْأَسَدِ

وقال طَرَفَةُ :

كَلَيْتُوتٍ وَسَطَ عَرِيسِ الْأَجَمِ

فأما قول جرير :

مُسْتَحْصِدٌ أَجْبَى فِيهِمْ وَعَرِيسِي

فإنه عنى منبت أصله في قومه .

والمُعْرَسُ : الذي يسير نهاره ويُعْرَسُ أَيَّامَ نَزْلِ أَوَّلِ
الليل ، وقيل : التَّعْرِيسُ النُّزُولُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ . وعَرَّسَ
المسافر : نَزَلَ فِي وَجْهِ السَّحَرِ ، وقيل : التَّعْرِيسُ
النُّزُولُ فِي الْمَعْنَدِ أَيَّ حِينَ كَانَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ ؛
قال زهير :

وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كُتُبِ أَسْنَمَةٍ ،
وَمِنْهُمْ بِالْقُسُومِيَّاتِ مُفْتَرِكٌ

ويروى :

ضَعَوْا قَلِيلًا قَفَا كُتُبَانِ أَسْنَمَةٍ

وقال غيره : والتَّعْرِيسُ نُّزُولُ الْقَوْمِ فِي السَّفَرِ مِنْ
آخِرِ اللَّيْلِ ، يَقَعُونَ فِيهِ وَقْعَةً لِلِاسْتِرَاحَةِ ثُمَّ يَنْبَغُونَ
وَيَنَامُونَ نَوْمَةً خَفِيفَةً ثُمَّ يَثُورُونَ مَعَ انْفِجَارِ الصَّبْحِ
سَائِرِينَ ؛ ومنه قول لبيد :

قَلْنَا عَرَّسَ حَتَّى هَجَعَتْهُ

بِالتَّبَاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ

وَأُنْشَدَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَنِي نُسَيْرٍ :

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءَ فَنْطَلَيْسَ ،

لَيْسَ لَوْ كُنَّ بَعْدَهَا تَعْرِيسٌ

وفي الحديث : كَانَ إِذَا عَرَّسَ بَلِيلُ تَوَسَّدَ لَيْسَةً ،
وَإِذَا عَرَّسَ عِنْدَ الصُّبْحِ نَصَبَ سَاعِدَهُ نَصْبًا وَوَضَعَ
رَأْسَهُ فِي كَفِّهِ . وَأَعْرَسُوا : أَلْعَ فِيهِ قَلِيلَةً ، وَالْمَوْضِعُ :
مُعْرَسٌ وَمُعْرَسٌ . والمُعْرَسُ : مَوْضِعُ التَّعْرِيسِ ،

كَأَنَّ عَلَى إِعْرَاسِهِ وَبِنَائِهِ
وَيْدَ جِيَادٍ قَرَّحٍ، ضَبَّرَتْ ضَبْرًا

أَرَادَ عَلَى مَوْضِعِ إِعْرَاسِهِ .

وَابْنُ عِرْسٍ : دُوبَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ دُونَ السَّمُورِ ، أَشْتَرُّ
أَصْلَمُ أَصْلَكُ لَهُ نَابٌ ، وَالْجَمْعُ بَنَاتُ عِرْسٍ ، ذَكَرَ
كَانَ أَوَّاتِي ، مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ . تَقُولُ : هَذَا ابْنُ عِرْسٍ
مُقْبِلًا وَهَذَا ابْنُ عِرْسٍ آخِرُ مَقْبَلٍ ، وَيَجُوزُ فِي الْمَعْرِفَةِ
الرَّفْعُ وَيَجُوزُ فِي النُّكْرَةِ النَّصْبُ ؛ قَالَ الْمُفْضَلُ وَالْكَسَائِيُّ .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَابْنُ عِرْسٍ دُوبَيْبَةٌ تَسْمَى بِالْفَارَسِيَّةِ
رَاسِوً ، وَيَجْمَعُ عَلَى بَنَاتِ عِرْسٍ ، وَكَذَلِكَ ابْنُ
آوَى وَابْنُ مَخَاضٍ وَابْنُ لَبُونٍ وَابْنُ مَاءٍ ، تَقُولُ :
بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ مَخَاضٍ وَبَنَاتُ لَبُونٍ وَبَنَاتُ مَاءٍ ،
وَحَكَى الْأَخْفَشُ : بَنَاتُ عِرْسٍ وَبَنَاتُ عِرْسٍ ،
وَبَنَاتُ نَعْنَشٍ وَبَنَاتُ نَعْنَشٍ .

وَالْعَرِيسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّبْغِ ، سَمِيَ بِهِ لِلْوَنَةِ كَأَنَّهُ
يُشَبِّهُ لَوْنُ ابْنِ عِرْسٍ الدَّابَّةِ .

وَالْعَرُوسِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .
وَالْعَرُوسَاءُ : مَوْضِعٌ . وَالْمَعْرَسَانِيَّاتُ : أَرْضٌ ؛
قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَبِالْمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ ، وَأَرْزَمَتْ ،

يَرْوُضُ الْقَطَا مِنْهُ ، مَطَافِيلُ حَفْلٍ

وَذَاتُ الْعَرَائِسِ : مَوْضِعٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ
بِالدَّهْنَاءِ جَبَالًا مِنْ نَقْيَانٍ رَمَاهَا يُقَالُ لَهَا الْعَرَائِسُ ،
وَلَمْ أَسْمَعْ لَهَا بَوَاحِدٍ .

عَوْسٌ : الْعَرَبِيُّسُ وَالْعَرَبِيُّسِيُّ : مَتْنٌ مُسْتَوٍ مِنْ
الْأَرْضِ وَيُوصَفُ بِهِ فَيُقَالُ : أَرْضُ عَرَبِيَّسٍ ؛ أَنْشَدَ
ثَعْلَبٌ :

أَوْ فِي فَلَا قَفَرٍ مِنَ الْأَنْبَسِ ،

مُجْدِبَةٍ حَدْبَاءَ عَرَبِيَّسٍ

وَبِهِ سَمِيَ مَعْرَسُ ذِي الْحُلَيْفَةِ ، عَرَسَ بِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَلَّى فِيهِ الصَّبْحُ ثُمَّ رَحَلَ . وَالْعَرَّاسُ
وَالْمَعْرَسُ وَالْمَعْرَسُ بَائِعُ الْأَعْرَاسِ ، وَهِيَ الْفُضْلَانُ
الصَّغَارُ ، وَاحِدُهُمَا عَرَسٌ وَعَرَسٌ . قَالَ : وَقَالَ
أَعْرَابِيٌّ بِكُمُ الْبَلَاءُ وَأَعْرَاسُهَا ؟ أَيُّ أَوْلَادِهَا .

وَالْمَعْرَسُ : السَّائِقُ الْخَادِقُ بِالسِّيَاقِ ، فَإِذَا تَشَطَّ
الْقَوْمُ سَارَ بِهِمْ ، فَإِذَا كَسَلُوا عَرَسَ بِهِمْ . وَالْمَعْرَسُ :
الكَثِيرُ التَّرْوِيجُ . وَالْعَرَسُ : الْإِقَامَةُ فِي الْفَرَجِ .

وَالْعَرَّاسُ بَائِعُ الْعُرْسِ ، وَهِيَ الْحَبَالُ ، وَاحِدُهَا
عَرِيسٌ . وَالْعَرَسُ : الْحَبْلُ . وَالْعَرَسُ : عُمُودٌ فِي
وَسَطِ الْفُسْطَاطِ . وَاعْتَرَسُوا عَنْهُ : تَفَرَّقُوا ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ مُتَكَرِّرٌ لَا أَدْرِي مَا هُوَ .

وَالْبَيْتُ الْمُعْرَسُ : الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ ، بِالْفَتْحِ .
وَالْعَرَسُ : الْخَاطِطُ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ
بِهِ أَقْصَاهُ ثُمَّ يَوْضَعُ الْجَائِزَ مِنْ طَرَفِ ذَلِكَ الْخَاطِطِ
الِدَاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيَسْقِفُ الْبَيْتَ كُلَّهُ ، فَمَا

كَانَ بَيْنَ الْخَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ
فَهُوَ الْمُتَخَدَعُ ، وَالصَّادُ فِيهِ لَفَةٌ ، وَسَيَذْكَرُ . وَعَرَسَ
الْبَيْتَ : عَمِلَ لَهُ عَرَسًا . وَفِي الصَّحَاحِ : الْعَرَسُ ،
بِالْفَتْحِ ، حَائِطٌ يَجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ الشَّتْوِيِّ لَا
يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يَسْقِفُ لِيَكُونَ الْبَيْتُ أَذْفَقًا ،
وَلَمَّا يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ ، وَيُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ
يُجْعَلُ ، قَالَ : وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي تَفْسِيرِهِ شَيْئًا غَيْرَ هَذَا
لَمْ يَرْتَضَهُ أَبُو الْفَوْتِ .

وَعَرَسَ الْبَعِيرَ يَعْرِسُهُ وَيَعْرِسُهُ عَرَسًا : شَدَّ
عَنْقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعًا وَهُوَ بَارِكٌ . وَالْعَرَّاسُ : مَا
عَرَسَ بِهِ ؛ فَإِذَا شَدَّ عَنْقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فَهُوَ
الْعَكْسُ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْحَبْلِ الْعِكَّاسُ .

وَاعْتَرَسَ الْفُضْلُ النَّاقَةَ : أَبْرَكَهَا لِلضَّرَابِ . وَالْإِعْرَاسُ :
مَوْضِعُ الرَّحَى عَلَى الْأُخْرَى ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عردسه فيعناه صرّعه ، وأما كردسه فأوثقه .

عوطس : عَرَطَسَ الرجلُ : تَنَحَّى عن القومِ وذلك
عن منازعتهم ومناواتهم ، قال الأزهري : وفي لغة إذا
ذل عن المنازعة ؛ وأنشد :

وقد أُنْفِي أَنْ عَبْدًا طِمْرَسَا
يُوعِدُنِي ، ولو رَأَيْ عَرَطَسَا

الجوهري : عَرَطَسَ الرجلُ مثل عَرَطَزَ إذا تنحى
عن القوم .

عوفس : العِرْفَاسُ : الناقة الصبور على السير .

عوكس : عَرَكَسَ الشيءَ وَاغْرَنَكَسَ : تَرَكَبَ .
وليلة مُعَرَنَكَسَةٍ : مظلمة . وشَعَرُ عَرَنَكَسٍ
ومُعَرَنَكَسٍ : كثير مُتَرَكَبٍ . والَاغْرَنَكَسُ :
الاجتماع . يقال : عَرَكَسْتُ الشيءَ إذا جمعت بعضه
على بعض . وَاغْرَنَكَسَ الشيءَ إذا اجتمع بعضه على
بعض ؛ قال العجاج :

وَاغْرَنَكَسَتْ أَهْوَاكُ وَاغْرَنَكَسَا

وقد اغْرَنَكَسَ الشعرَ أي اشتدَّ سواده . قال :
وعَرَكَسَ أَصْلَ بَنَاءِ اغْرَنَكَسَ .

عومس : العِرْمِيسُ : الصخرة . والعِرْمِيسُ : الناقة
الصلبة الشديدة ، وهو منه ، سُبِّهَتْ بالصخرة ؛ قال ابن
سيده : وقوله أنشد ثعلب :

رُبَّ عَجُونٍ عِرْمِيسَ زَبُونٍ

لا أدري أهر من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها ،
وقيل : العِرْمِيسُ من الإبل الأدبية الطيِّعة القياد ،
والأول أقرب إلى الاشتقاق أعني أنها الصلبة الشديدة .

عونس : العِرْنَاسُ والعِرْنُثُوسُ : طائر كالحمامة لا
تَشْعُرُ به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك .
والعِرْنَاسُ : أنف الجبل .

وأنشد الأزهري للطِّرِمَاح :

تَرَ اكِلَ عَرَبِيسَ المَثْنِ مَرْتًا ،
كَظْهَرِ السَّيْحِ ، مُطَرَّدَ المَثُونِ

قال : ومنهم من يقول عَرَبِيسَ ، بكسر العين ،
اعتباراً بالعَرِيسِ ؛ قال الأزهري : وهذا وهم
لأنه ليس في كلامهم على مثال فِعْلِيلٍ ، بكسر الفاء ،
اسم ؛ وأما فَعْلِيلٍ فكثير من نحو مَرَمَرِيسَ
وَدَرْدَبِيسَ وخَنْجَرِيسَ وما أشبهها . ابن سيده :
العَرَبِيسُ الداهية ؛ عن ثعلب .

عودس : العَرَنَدَسُ : الأسد الشديد ، وكذلك الجبل ؛
أنشد سيبويه :

سَلَّ المَومَ بكلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ ،
نَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةٍ مُتَعَبَسٍ
مُغْتَالٍ أَجْبَلَةٍ مُبِينٍ عُقْقَهُ ،
فِي مُنْكَبٍ زَيْنِ المَطيِّ عَرَنَدَسٍ

والأنتى من ذلك بالهاء ؛ وقال العجاج :

والرَّأْسُ مِنْ خُرَيْمَةِ العَرَنَدَسَا

أي الشديدة . وناقة عَرَنَدَسَةٍ أي قوية طويلة القامة ؛
قال الكميث :

أَطْنُوِي هَيْنَ سَهْوَبِ الأَرْضِ مُنْدَلِثًا ،
عَلَى عَرَنَدَسَةٍ لِلنَّخْلِ مِسْبَارٍ

بمعير عَرَنَدَسٍ وناقة عَرَنَدَسَةٍ شديدة عظيم ؛ وقال :

حَجِيجًا عَرَنَدَسَا

وعِزُّ عَرَنَدَسٍ : ثابت . وحيُّ عَرَنَدَسٍ إذا
وصفوا بالز والمنة .

الأزهري : يقال أخذه فَعَرَدَسَهُ ثم كَرَدَسَهُ ، فأما

أ قوله « للخلق مِسَارٌ » هكذا بالأصل ، وفي الصحاح : للخرق
مِسَارٌ ، والخرق الأرض الواسعة ، وفي شرح القاموس : للخرق
مِسَارٌ .

مُقْلَقَةٌ لِلْمُسْتَنْجِ الْعَسَّاسِ

يعني الذئب يَسْتَنْجِي الذئاب أي يستعويها ، وقد تَعَسَّسَ . والتَّعَسَّسُ : طلب الصيد بالليل ، وقيل : العَسَّاسُ الخفيف من كل شيء .

وعَسَّسَ الليلَ عَسَسَةً : أقبل بظلامه ، وقيل عَسَسَتْهُ قبل السَّحَرِ . وفي التنزيل : والليل إذا عَسَّسَ والصَّبح إذا تَنَفَّسَ ؛ قيل : هو إقباله ، وقيل : هو إدباره ؛ قال الفراء : أجمع المفسرون على أن معنى عَسَّسَ أدْبَرَ ، قال : وكان بعض أصحابنا يزعم أن عَسَّسَ معناه دنا من أوله وأظلم ؛ وكان أبو البلاد النحوي ينشد :

عَسَّسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ ادْنَا ،
كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسٌ

وقال ادْنَا إِذْ دَنَا فَأَدْعَمَ ؛ قال : وكانوا يَرَوْنَ أَنَّ هذا البيت مصنوع ، وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن هذا الحرف من الأضداد . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه قام من جوف الليل ليصلي فقال : والليل إذا عَسَّسَ ؛ عَسَّسَ الليل إذا أقبل بظلامه وإذا أدبر ، فهو من الأضداد ؛ ومنه حديث قس : حتى إذا الليل عَسَّسَ ؛ وكان أبو عبيدة يقول : عَسَّسَ الليل أقبل وعَسَّسَ أدبر ؛ وأنشد :

مُدْرَعَاتُ اللَّيْلِ لَمَّا عَسَّسَا

أَيِ أَقْبَلَ ؛ وقال الزُّبَيْرِيُّ قَان :

وَرَدْتُ بِأَفْرَاسٍ عِتَاقِي ، وَفَتِيَةٍ
قَوَارِطٍ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسَّسِ

أَيِ مُدْبِرٍ مُؤَلٍّ . وقال أبو إسحق بن السري : عَسَّسَ الليل إذا أقبل وعَسَّسَ إذا أدبر ، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد وهو ابتداء الظلام في أوله وإدباره في آخره ؛ وقال ابن الأعرابي : العَسَسَةُ

عَسَى : عَسَ يَعْسُ عَسَاً وَعَسَاً أَي طاف بالليل ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه كان يَعْسُ بالمدينة أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الرِّبَةِ ؛ والعَسَى : اسم منه كالطَّلَبِ ؛ وقد يكون جمعاً لعَسٍ كحَارِسٍ وَحَرَسٍ . والعَسُ : نَفْضُ اللَّيْلِ عَنْ أَهْلِ الرِّبَةِ . عَسَ يَعْسُ عَسَاً وَاعْتَسَ . ورجل عَسٍ ، والجمع عَسَّاسٌ وَعَسَسَةٌ ككَافِرٍ وَكُفَّارٍ وَكَفَرَةٍ . والعَسَّسُ : اسم للجمع كَرَائِحٍ وَرَوَّاحٍ وَخَادِمٍ وَخَدَمٍ ، وليس بتكسير لأن فَعَلًا ليس بما يُكْسَرُ عليه فاعِلٌ ، وقيل : العَسَّسُ جمع عَاسٍ ، وقد قيل : إن العَاسَ أيضاً يقع على الواحد والجمع ، فإن كان كذلك فهو اسم للجمع أيضاً كقولهم الحَاجُّ والدَّاجُّ . ونظيره من غير المدغم : الجَامِلُ والبَاقِرُ ؛ وإن كان على وجه الجنس فهو غير مُتَعَدٍّ به لأنه مطرد كقوله :

إِنَّ تَهْجِيرِي يَاهِنْدَ ، أَوْ تَعْتَلِّي ،
أَوْ تُضِيحِي فِي الظَّاعِنِ الْمُؤَلِّي

وعَسَ يَعْسُ إذا طلب . واعتَسَ الشيء : طلبه ليلاً أو قصده . واعتَسَسْنَا الإِبِلَ فَمَا وَجَدْنَا عَسَاً وَلَا قَسَاً أَي أَثَرًا .

والعَسَّوسُ والعَسِيسُ : الذئب الكثير الحركة . والذئب العَسَّوسُ : الطالب للصيد . ويقال للذئب : العَسَّسُ والعَسَّاسُ لأنه يَعْسُ الليل وَيَطْلُبُ ، وفي الصحاح : العَسَّوسُ الطالب للصيد ؛ قال الرازي :

وَاللَّغْلَعُ الْمُتَهَيِّلُ الْعَسَّوسُ

وَذئْبُ عَسَّسٍ وَعَسَّاسٍ وَعَسَّاسٌ : طُوبُوبُ الْبَصِيدِ بِاللَّيْلِ . وقد عَسَّسَ الذئبُ : طاف بالليل ، وقيل : إن هذا الاسم يقع على كل السباع إذا طَلَبَ الصيد بالليل ، وقيل : هو الذي لَا يَتَقَارَبُ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عن الناس ، وقيل : هي التي تَضَجَرُ ويسوء خلقها وتنحى عن الإبل عند الحلب أو في المبرك ، وقيل : العسوس التي تَعْتَسُ أيها لبن أم لا ، تَرَازُ ويلبس ضرعها ؛ وأنشد أبو عبيد لابن أحمر الباهلي :

وراحت الثولُ ، ولم يَحْبُهَا
فَجَلَّ ، ولم يَعْتَسُ فيها مُدِرُ

قال الهجيمي : لم يَعْتَسْهَا أي لم يطلب لبنها ، وقد تقدم أن المعس المطْلَبُ ، وقيل : العسوس التي تضرب برجلها وتضرب اللبن ، وقيل : هي التي إذا أنيرت للحلب مشت ساعة ثم طَوَّقَتْ ثم كَرَّتْ . ووصف أعرابي فاقة فقال : إنما لعسوس ضروس شسوس تهوس ؛ فالعسوس : ما قد تقدم ، والضروس والتهوس : التي تَعَضُّ ، وقيل : العسوس التي لا تَدِرُ وإن كانت مقيماً أي قد اجتمع فواقها في ضرعها ، وهو ما بين الحلبتين ، وقد عَسَتْ تَعَسُ في كل ذلك . أبو زيد : عَسَتْ القوم أعسهم إذا أطعمتهم شيئاً قليلاً ، ومنه أخذ العسوس من الإبل . والعسوس من النساء : التي لا تبالى أن تَدْنُو من الرجال .

والعس : القدح الضخم ، وقيل : هو أكبر من القمَر ، وهو إلى الطول ، يروي الثلاثة والأربعة والعدة ، والرَّفْدُ أكبر منه ، والجمع عساس وعساسة . والعسوس : الآنية الكبار ؛ وفي الحديث : أنه كان يغتسل في عس حَزْرَ ثمانية أرتال أو تسعة ، وقال ابن الأثير في جمعه : أعساس أيضاً ؛ وفي حديث المنحة : تغدو بعس وتروح بعس .

والعسوس والعساس : الخفيف من كل شيء ؛ قال رؤبة يصف السراب :

وبلدٍ يجري عليه العساس ،
من السراب والقتام المساس

ظلمة الليل كله ، ويقال لإدباره وإقباله . وعسوس فلان الأمر إذا لبسه وعبأه ، وأصله من عَسَعَتِ الليل . وعَسَعَتِ السحابة : دنت من الأرض ليلاً ؛ لا يقال ذلك إلا بالليل إذا كان في ظلمة وبرق ، وأورد ابن سيده هنا ما أورده الأزهري عن أبي البلاد النحوي ، وقال في موضع قوله يشاء أدنا : لو يشاء إذا دنا ولم يدغم ، وقال : يعني سحاباً فيه برق وقد دنا من الأرض ؛ والمعس : المطْلَبُ ، قال : والمعنيان متقاربان .

وكلب عسوس : طْلُبَ لما يأكل ، والفعل كالفعل ؛ وأنشد للأخطل :

مُعَفَّرَةٌ لَا يُنْكِهِ السَّيْفُ وَسَطَهَا ،
إذا لم يكن فيها معس لحالب

وفي المثل في الحث على الكسب : كَلْبُ اعْتَسَ خَيْرٌ من كلب رَبَضَ ، وقيل : كلب عاس خَيْرٌ من كلب رايض ، وقيل : كلب عس خَيْرٌ من كلب رَبَضَ ؛ والعاس : الطالب يعني أن من تصرف خَيْرٌ من عجز .

أبو عمرو : الاعتساس والاعتسام الاكتساب والطلب . وجاء بالمال من عَسَ وبَسَ ، وقيل : من حَسَ وعَسَ ، وكلاهما إتباع ولا ينفصلان ، أي من جهده وطلبه ، وحققتُهما الطلب . وجيء به من عَسَّك وبَسَّك أي من حيث كان ، وقال اللحياني : من حيث كان ولم يكن .

وعس عليّ يَعْسُ عَساً : أبطأ ، وكذلك عَسَ عي خيره أي أبطأ . وإنه لعسوس بين العس أي بطي ؛ وفيه عَسَسٌ ، بضمتين ، أي بطء . أبو عمرو : العس من الرجال إذا قل خيره ، وقد عَسَ عليّ بخيره . والعسوس من الإبل : التي ترمي وحدها مثل القدرس ، وقيل : هي التي لا تَدِرُ حتى تَتَبَاعَدَ

أَرَادَ السَّيْسَامُ وَهُوَ الْخَفِيفُ قَلْبَهُ .

وَعَسَسَ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ : بَلَدٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :

عَسَسَ مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ مَعْرُوفٌ .

وَالْعُسُ : الشَّجَارُ الْحُرْصَاءُ . وَالْعُسُ : الذَّكَرُ ؛

وَأَنشَدَ أَبُو الْوَاظِعِ :

لَا قَتَ غَلَامًا قَدْ تَشَطَّطَى عُسُهُ ،

مَا كَانَ إِلَّا مَسَّهُ فَدَسَّهُ

قَالَ : عُسُهُ ذَكَرُهُ .

وَيُقَالُ : اعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاحْتَسَسْتُهُ وَاقْتَسَسْتُهُ

وَاسْتَسَمْتُهُ وَاهْتَسَمْتُهُ وَاخْتَسَسْتُهُ ، وَالْأَصْلُ فِي

هَذَا أَنْ يَقُولَ سَمَمْتُ بَلَدًا كَذَا وَخَسَسْتُهُ أَيْ وَطَنْتُهُ

فَعَرَفْتُ خَبْرَهُ ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّعَسَسُ التَّمُّ ؛

وَأَنشَدَ :

كَمَنْخُرِ الذَّئْبِ إِذَا تَعَسَا

وَعَسَسَ : اسْمٌ رَجُلٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَعَسَسَ نِعَمَ الْفَتَى تَبَيَّأَ

أَيَّ تَعَبَدُهُ . وَعُسَاعِسُ : جَبَلٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ صَبَّحْتُ مِنْ لَبْلِبِهَا عُسَاعِيسَا ،

عُسَاعِيسَا ذَاكَ الْعَلِيمَ الطَّامِسَا ،

يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِيسَا

أَيَّ مَيْتًا ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَلْمَأَ عَلَى الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بِيَعْنَعَسَا ،

كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلَّمُ أُخْرَسَا

وَيُقَالُ لِلْقَنَافِذِ الْعُسَاعِيسُ لِكَثْرَةِ تَرَدُّدِهَا بِاللَّيْلِ .

عَسَطَى : الْعَسْطُوسُ : رَأْسُ النَّصَارَى ، رُومِيَّةٌ ،

وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ يُشَبَّهُ الْخَيْزُرَانَ ، وَقِيلَ : هُوَ

الْخَيْزُرَانُ ، وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ لَيْسَةَ

الْأَغْصَانِ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هُوَ الْعَسْطُوسُ فِيهَا ؛

وَأَنشَدَ لِذِي الرِّمَةِ :

عَلَى أَمْرِ مُنْقَدِّ الْعِفَاءِ كَأَنَّهُ

عَصَا عَسْطُوسٍ ، لَيْنِهَا وَاعْتِدَالُهَا

أَيَّ وَرَدَتْ الْحُرُّ عَلَى أَمْرِ حَارٍ . مُنْقَدِّ عِفَاؤِهِ أَيْ

مَتَاطِيرٍ . وَالْعِفَاءُ : جَمْعُ عِفْوٍ ، وَهُوَ الْوَبَرُ الَّذِي عَلَى

الْحِمَارِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَالْمَشْهُورُ فِي شَعْرِهِ : عَصَا

قَسٍّ قُوسٍ . وَالْقَسُّ : الْقَيْسُ ، وَالْقُوسُ :

صَوْمَعَتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ الْخَيْزُرَانُ

وَالْعَسْطُوسُ وَالْجُنْهِيُّ .

عُضْرَسُ : الْعِضْرَسُ : شَجَرُ الْخِطْمِيِّ . وَالْعِضْرَسُ :

نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ تَسُودُ مِنْهُ جَعَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا

أَكَلَتْهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَالْعَيْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ ، قَدْ كَنَنْتُ

مِنْهُ جَعَافِلُهُ ، وَالْعِضْرَسُ الشَّجَرُ

وَقِيلَ : الْعِضْرَسُ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ

الْقَيْسِ :

فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ ، غَدِيَّةً ،

كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سِنْبِيسٍ

مُعَرَّتَةً زُرْقًا كَأَنَّ عُيُونَهَا ،

مِنْ الدَّمِّ وَالْإِبْسَادِ ، ثَوَارُ عِضْرَسٍ

وَقَالَ أَبُو خَنِيْفَةَ : الْعِضْرَسُ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى

الْحُمْرَةِ يَحْتَمِلُ اللَّدَى احْتِمَالًا شَدِيدًا ، وَنَوْرُهُ قَانِيٌّ

الْحُمْرَةِ ، وَلَوْنُ الْعِضْرَسِ إِلَى السَّوَادِ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ

يُصِفُ الْعَيْرَ :

عَلَى لَأَثَرِ سَحَاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ ،

يَمِجُّ لُغَاعُ الْعِضْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ

قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يَظَلُّ بِالْعِضْرَسِ حِرَابَاؤُهَا ،

كَأَنَّهُ قَرَّمَ مَسَامٍ أَثِيرَ

وقال أبو عمرو : العَضْرَس من الذكور أشد البقل كله وطوبة .

والعَضْرَس : البرْدُ ، وهو حَبّ الغمام ؛ واستشهد الجوهري في هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد :

مَحْرَجَةٌ حُصٌّ كَانَ عُيُونَهَا ،
إِذَا أَذْنُ الْقَتَاصِ بِالصَّيْدِ ، عَضْرَسُ

قال : ويروى مُعْرَجَةٌ حُصًّا ، هكذا في الصحاح ؛ قال ابن بري : البت للبعيث وصوابه : محرّجة حصّ ، وفي شعره : إِذَا أَبَتْ الْقَتَاصِ ، قال : والعَضْرَسُ ههنا نبات له لون أحمر تشبه به عيون الكلاب لأنها مُحِمرٌ ؛ قال : وليس هو هنا حَبّ الغمام كما ذكرنا إنما ذلك في بيت غير هذا وهو :

فَبَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رُجْبِيَّةٌ ،
تُحْيِي بِقَطْرِ كَالْحِمَانِ وَعُضْرَسُ

وقيل بيت البعيث :

فَصَيْحَةٌ عِنْدَ الشَّرُوقِ ، عُذْيَّةٌ ،
كَلَابُ ابْنِ عَمَارٍ عِطَافٌ وَأُطْلَسُ

والهاء في صَيْحه تعود على حمار وحش . ومُحْرَجَةٌ : مُقْلَدَةٌ بالأحراج ، جمع حِرْجٍ لِلْوَدْعَةِ . وحُصٌّ : قد انْحَصَّ شعرها . وَأَبَتْ الْقَانِصُ بِالْكَلْبِ : زَجَرَهُ ؛ ومثله قول امرئ القيس ، وقد ذكر آنفاً . وفي المثل : أَهْرَدَ مِنْ عَضْرَسِ ، وكذلك العَضَارِسُ ، بالضم ؛ قال الشاعر :

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِسُ

والجمع عَضَارِسُ مثل جُوالِقٍ وجُوالِقٍ ، وقيل : العَضْرَسُ الجَلِيدُ . قال ابن سيده : والعَضْرَسُ والعَضَارِسُ الماء البارد العذب ؛ وقوله :

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرٍ عَضَارِسُ

أَرَادَ عَنْ تَغَرُّ عَذْبٍ ، وهو العَضَارِسُ ، بالعين المعجمة ، وسنذكره . والعَضْرَسُ : حمار الوحش .

عَطَسَ : عَطَسَ الرَّجُلُ يَعْطِسُ ، بالكسر ، وَيَعْطُسُ ، بالضم ، عَطَسًا وَعُطَاسًا وَعَطْطَةً ، والاسم العُطَاسُ . وفي الحديث : كَانَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّنَاقُطَ . قال ابن الأثير : إِنَّمَا أَحَبَّ الْعُطَاسَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ خَفَةِ الْبَدَنِ وَانْفِتَاحِ الْمَسَامِ وَتَبَسُّيرِ الْحَرَكَاتِ ، وَالتَّنَاقُطُ بِخِلَافِهِ ، وَسَبَبُ هَذِهِ الْأَوْحَافِ تَخْفِيفُ الْغِذَاءِ وَالْإِقْلَالُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ .

والمُعْطِسُ والمُعْطَسُ : الْأَنْفُ لِأَنَّ الْعُطَاسَ مِنْهُ يَخْرُجُ . قال الأزهري : الْمُعْطِسُ ، بِكسر الطاء لا غير ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اللَّفْظَ الْجَيِّدَ يَعْطِسُ ، بِالْكَسْرِ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَا يُرْغِمُ اللَّهُ إِلَّا هَذِهِ الْمُعَاطِسُ ؛ هِيَ الْأَنْوَفُ .

وَالْعَاطُوسُ : مَا يُعْطَسُ مِنْهُ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيحِهِ وَفَسْرِهِ السَّيْرَانِي . وَعَطَسَ الصَّبْحُ : انْفَلَقَ . وَالْعَاطِسُ : الصَّبْحُ لَذَلِكَ ، صَفَةً غَالِبَةً ، وَقَالَ اللَّيْثُ : الصَّبْحُ يُسَمَّى عُطَاسًا . وَظِي عَاطِسٍ إِذَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ أَمَامِكَ . وَعَطَسَ الرَّجُلُ : مَاتَ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَقُولُ الْعَرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ ؛ قَالَ : وَاللَّجْمَةُ مَا تَطَيَّرَتْ مِنْهُ ، وَأَنْشَدَ غِيْرَهُ :

إِنَّا أَنَا لَا تَرَالُ جَزُورُنَا

لَهَا لُجْمٌ ، مِنْ الْمَنِيَةِ ، عَاطِسُ

ويقال للبدن : لُجْمٌ عَطُوسٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

وَلَا تَخَافُ اللَّجْمَ الْعَطُوسَا

ابن الأعرابي : الْعَاطُوسُ دَابَّةٌ يُتَشَاقَمُ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ غِيْرَهُ لَطْرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :

لَعَنَرِي ! لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِيسُ جَمَّةٌ ،

وَمَرَّ قَبِيلُ الصَّبْحِ كَظِي مُصَنَّعُ

والعَطَّاسُ : اسم فرس لبعض بني المَدَّانِ ؛ قال :
يَعْبُ بِِي الْعَطَّاسُ رَافِعَ رَأْسِهِ

وأما قوله :

وقد أَغْتَدِي قَبْلَ الْعَطَّاسِ بِسَاحِرٍ

فإن الأصمعي زعم أنه أراد : قبل أن أسبع عطاس عاطِسٍ فأتطيرُ منه ولا أمضي لحاجتي ، وكانت العرب أهل طَيْرَةٍ ، وكانوا يتطيرُونَ من العطاس فأبطل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، طَيْرَتَهُمْ . قال الأزهري : وإن صح ما قاله الليث إن الصبح يقال له العطاس فإنه أراد قبل انفجار الصبح ، قال : ولم أسمع الذي قاله لثقة يُرجع إلى قوله .

ويقال : فلان عَطَسَ فلان إذا أشبه في خلقه وخلقه .

عطلس : العَطَلَسُ : الطويل .

عطمس : العِطْمُسُ والعِطْمُسُوسُ : الجملة ، وقيل : هي الطويلة الثائرة ذات قوام وأواح ، ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً . الجوهري : العِطْمُسُوسُ من النساء التامة الخلق وكذلك من الإبل . والعِطْمُسُوسُ من الثوق أيضاً : الفتية العظيمة الحسناء . الأصمعي : العِطْمُسُوسُ الناقة التامة الخلق . ابن الأعرابي : العِطْمُسُوسُ الناقة الهرمة ، والجمع العَطَامِيسُ ، وقد جاء في ضرورة الشعر عَطَامِيسٌ ؛ قال الرازي :

يا رَبِّ بِيضَاءِ مِنَ الْعَطَامِيسِ ،

تضحك عن ذي أَشْرٍ عِطَامِيسِ

وكان حقه أن يقول عَطَامِيسٍ لأنك لما حذفت الياء من الواحدة بقيت عِطْمُسُوسٌ مثل كَرَدُوسٌ ، فزعم التعويض لأن حرف اللين رابع كما لزمت في التحقير ، ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضاً إلى

أَن تحذف الياء في الجمع أو التصغير ، وإنما تحذف من الزائدين ما إذا حذفها استغنت عن حذف الأخرى .

عفس : العَفْسُ : شِدَّةُ سَوَقِ الْإِبِلِ . عَفَسَ الْإِبِلُ يَعْفِسُهَا عَفْساً : سَاقَهَا سَوَقاً شَدِيداً ؛ قال :

يَعْفِسُهَا السَّوَّاقُ كُلُّ مَعْفَسٍ

والعَفْسُ : أن يردَّ الراعي غنمه يَتْنِيهَا ولا يدعُها تمضي على جهاتها . وعَفَسَ عن حاجته أي رَدَّه . وعَفَسَ الدابة والماشية عَفْساً : حبسها على غير مرعي ولا علف ؛ قال العجاج يصف بعيراً :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدْعِ الْعَفْسِ ،

وَمَلَانِ الْحَيْسِ بَعْدَ الْحَيْسِ ،

يُنْتَحَتُ مِنْ أَفْطَارِهِ يَفْئَسُ

والعَفْسُ : الكدَّ والإتعاَبُ والإِذَالَةُ والاستعمال .

والعَفْسُ : الحَبْسُ . والمعْفُوسُ : المحبوس

والمَبْتُذَلُ ، وعَفَسَ الرجلَ عَفْساً ، وهو نحو

المَسْجُونِ ، وقيل : هو أن تَسْجُنَهُ سَجْناً .

والعَفْسُ : الامْتِنَانُ للشيء . والعَفْسُ : الضَّبَاطَةُ في

الصُّرَاعِ . والعَفْسُ : الدُّوسُ . واعتَفَسَ القومُ :

اضْطَرَعُوا . وعَفَسَ يَعْفِسُهُ عَفْساً : جذبَه إلى

الأرض وضغطه ضغطاً شديداً فضرب به ؛ يقال

من ذلك : عَفَسْتُهُ وَعَكَسْتُهُ وَعَثَرَسْتُهُ . وقيل

لأعرابي : إنك لا تُحَسِّنُ أَكْلَ الرَّأْسِ ! قال : أما

والله إني لأعْفِسُ أَذْنِيهِ وَأَفْكَهُ لَعْنِيهِ وَأَسْمَى

خَدَيْهِ ، وَأَرْزَمِي بِالْمُخِ إِلَى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ !

قال الأزهري : أجاز ابن الأعرابي السين والصاد في

هذا الحرف . وعَفَسَ : صَرَعَهُ . وعَفَسَ أيضاً :

أَرْزَقَهُ بِالْتَرَابِ . وعَفَسَ عَفْساً : وطَّهَهُ ؛ قال رؤبة :

وَالشَّيْبُ حِينَ أَذْرَكَ التَّغْوِيْسَا ،

بَدَلِ ثَوْبِ الْحِدَّةِ الْمَلْبُوسَا ،

والْحَبِيرَ مِنْهُ خَلَقًا مَعْفُوسًا

وَنُوبَ مَعْفُوسٍ : صَبُورٌ عَلَى الدَّعْكَ . وَعَقَفْتُ
نُوبِي : ابْتَذَلْتُهُ . وَعَفَسَ الْأَدِيمَ يَعْفِسُهُ عَفْسًا :
دَلَّكَهُ فِي الدَّبَاغِ . وَالْعَفَسُ : الضَّرْبُ عَلَى الْعَجْزِ .
وَعَفَسَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ بِرَجْلِهِ يَعْفِسُهَا : ضَرَبَهَا عَلَى
عَجِيزَتِهَا يُعَافِسُهَا وَتُعَافِسُهُ ، وَعَافَسَ أَهْلَهُ مُعَافَسَةً
وَعِافَسًا ، وَهُوَ شَبِيهُ بِالْمُعَاجَلَةِ .

وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُتَدَاعِبَةُ وَالْمُحَارَسَةُ ؛ يُقَالُ : فَلَانٌ
يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَيُّ يُحَارِسُهَا وَيُعَاجِلُهَا . وَالْعِفَاسُ :
الْعِلَاجُ . وَالْمُعَافَسَةُ : الْمُعَاجَلَةُ . وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ
الْأَسِيدِيِّ : فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالضَّيْعَةَ ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : كُنْتُ أَعَافِسُ وَأُمَارِسُ ، وَحَدِيثُهُ
الْآخَرُ : يَمْتَحُجُّ مِنَ الْعِفَاسِ خَوْفُ الْمَوْتِ وَذِكْرُ
الْبُعْثِ وَالْحِسَابِ . وَتُعَافَسُ الْقَوْمُ : اعْتَلَجُوا فِي
صِرَاعٍ وَنَحْوِهِ .

وَالْعَفَسُ فِي الْمَاءِ : انْتِفَاسٌ .

وَالْعِفَاسُ : طَائِرٌ يَنْعَفِسُ فِي الْمَاءِ .

وَالْعِفَاسُ : اسْمُ نَاقَةٍ ذَكَرُهَا الرَّاعِي فِي شِعْرِهِ ، وَقَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : الْعِفَاسُ وَبَرَوْعُ اسْمُ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي
النَّمِيرِيِّ ؛ قَالَ :

إِذَا بَرَكْتَ مِنْهَا عَجَاسًا جِلَّةً

بِمَحْنِيَّةٍ ، أَشَلَسَ الْعِفَاسَ وَبَرَوْعًا

هَفُوسٌ : الْعَفَرُوسُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ . وَالْعَفَرُوسِيُّ :
الْمُعْنِيِيُّ خُبْنًا . وَالْعِفَارِيسُ : التَّعَامُ . وَعِفَرُوسٌ :
حَيٌّ مِنَ الْيَبَنِ . وَالْعِفَرَاثُ وَالْعَفَرَنْتَسُ ، كِلَاهُمَا :
الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ الْغَلِيظُ ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْكَلْبِ
وَالْعِلِجِ .

عَفَسَ : الْعَفَنَسُ : الَّذِي جَدَّاهُ لَأَيُّهُ وَأُمُّهُ وَارَأَتْهُ
عَجَبِيَّاتٌ . وَالْعَفَنَسُ وَالْعَفَنَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّءُ

الْخَلْقُ الْمُتَطَوِّلُ عَلَى النَّاسِ . وَقَدْ عَفَفَسَهُ وَعَفَفَسَهُ :
أَسَاءَ خُلُقَهُ . وَالْعَفَنَسُ : الْعَصِيرُ الْأَخْلَاقُ ، وَقَدْ
اعْفَنَسَ الرَّجُلُ ، وَخُلِقَ عَفَنَسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :
إِذَا أَرَادَ خَلَقًا عَفَنَسًا ،
أَقْرَهُ النَّاسَ ، وَإِنْ تَفَجَّسًا

قَالَ : عَفَنَسٌ خُلِقَ عَصِيرٌ لَا يَسْتَقِيمُ ، سَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ .
وَيُقَالُ : مَا أَدْرِي مَا الَّذِي عَفَفَسَهُ وَعَفَفَسَهُ أَيُّ مَا
الَّذِي أَسَاءَ خُلُقَهُ بَعْدَمَا كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ . وَيُقَالُ :
رَجُلٌ عَفَنَسٌ فَلَنَسٌ ، وَهُوَ اللَّئِيمُ .

عَفَسَ : الْأَعْفَسُ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ الشَّكَّةُ فِي شِرَائِهِ
وَبَيْعِهِ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ هَذَا مَذْمُومًا لِأَنَّهُ يَخَافُ الْغَبْنَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِي بَعْضِهِمْ : عَفَسَ لَقَسٌ . وَقَالَ ابْنُ
دُرَيْدٍ : فِي خُلُقِهِ عَفَسٌ أَيُّ التَّوَاهُ .
وَالْعَفَسُ : شَجِيرَةٌ تَنْبِتُ فِي الشَّامِ وَالْمَرْخِ وَالْأَرَاكِ
تَلْتَوِي . وَالْعَوَقَسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، ذَكَرَهُ
ابْنُ دُرَيْدٍ وَقَالَ : هُوَ الْعَشَقُ .

عَفَسِي : الْعَقَابِيسُ : بَقَايَا الْمَرَضِ وَالْعِشْقِ كَالْعَقَابِيلِ .
وَالْعَقَابِيسُ : الشَّدَائِدُ مِنَ الْأُمُورِ ؛ هَذِهِ عَنِ الْحِجَافِيِّ .
عَقُوسٌ : عَقُوسٌ : حَيٌّ مِنَ الْيَبَنِ .

عَفَسِي : الْعَفَنَسُ وَالْعَفَنَسُ ، جَمِيعًا : السَّيِّءُ الْخَلْقُ .
وَقَدْ عَفَفَسَهُ وَعَفَفَسَهُ : أَسَاءَ خُلُقَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ
ذَلِكَ مُسْتَوْفًى .

عَكَسَ : عَكَسَ الشَّيْءَ يَعْكِسُهُ عَكْسًا فَانْشَعَكَسَ ؛
رَدَّ آخِرَهُ عَلَى أَوَّلِهِ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ :
وَهُنَّ لَدَى الْأَكْنَوَارِ يُعْكِسُنَ بِالْبُرَى ،
عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا ، وَمِنْهُمْ يُكْنَعُ
وَمِنْهُ عَكْسُ الْبَلِيَّةِ عِنْدَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُرَبِّطُونَهَا
مَعْكُوسَةً الرَّأْسَ إِلَى مَا يَلِي كَنَافَتِهَا وَبَطْنَهَا ؛
هَكَذَا فِي الْأَمَلِ .

ويقال إلى مؤخرها بما يلي ظهرها ويتكونها على تلك الحال حتى تموت . وعكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع إلى ورائها القهقري . وعكس البعير يعكسه عكساً وعكساً : شد عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ، وقيل : شد حبلاً في خطمه إلى رُسنغ يديه ليذلل ؛ والعكاس : ما شده به . وعكس رأس البعير يعكسه عكساً : عطفه ؛ قال المتنبي :

جاوزتها بأُمون ذات معجبة ،
تنجو بكنكليها ، والرأس معكوس

والعكس أيضاً : أن تعكس رأس البعير إلى يده بخطام تضيق بذلك عليه . وقال الجعدي : العكس أن يجعل الرجل في رأس البعير خطاماً ثم يعقده إلى ركبته ثلاثاً يصول ، وفي حديث الربيع بن خثيم : اعكسوا أنفسكم عكس الحيل بالهجم ؛ معناه اقدعوها وكفوها وردوها . وقال أعرابي من بني ثعلبة : شفت البعير وعكسته إذا جذبت من جريبه ولزمت من رأسه فهتلج . وعكس الشيء : جذبه إلى الأرض .

وتعكس الرجل : مشى مشى الأفعى ، وهو يتعكس تعكساً كأنه قد يبيت غرقه ، وربما مشى السران كذلك . ويقال : من دون ذلك عكاس ومكاس ، وهو أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك . ورجل متعكس : متمكن عضون القفا ؛ وأند ابن الأعرابي :

وأنت امرؤ جعد القفا متعكس ،
من الأقطر الحولي شبعان كائب

وعكسه إلى الأرض : جذبه وضغطه ضغطاً شديداً . والعكس من اللبن : الحليب يُصب عليه الإهالة والمرق ثم يشرب ، وقيل : هو الدقيق يصب عليه

الماء ثم يشرب ؛ قال أبو منصور الأسدي :

فلماً سقيناها العكيس قد حلت
خواصيرها ، وازداد رشحاً وريدها

ويقال منه : عكست أعكس عكساً ، وكذلك الاعتكاس ؛ قال الرازي :

جفؤك ذا قدرك للضياف ،
جفأ على الرغفان في الجفان ،
خير من العكيس بالألبان

والعكس : حبس الدابة على غير علف .

والعكاس : ذكر العكبات ؛ عن كراع .

والعكيس : القضيب من الحيلة يعكس تحت الأرض إلى موضع آخر .

عكيس : كل شيء تراكب : عكايس وعكيس ؛ وقال يعقوب : باؤها بدل من الميم في عكايس وعكيس ، وقال كراع : إذا صب لبن على مرق ، كأنما ما كان ، فهو عكيس ؛ وقال أبو عبيد : إنما هو العكيس بالياء ، وقد ذكر .

وعكس البعير : شد عنقه إلى إحدى يديه وهو بارك ؛ وإبل عكايس وعكايس وعكيس وعكيس إذا كثرت ، وقيل : إذا قاربت الألف .

عكس : العكيس والعكايس : القطيع الضخم من الإبل . وقال الليثاني : إبل عكايس وعكايس وعكيس وعكيس إذا كثرت ؛ قال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألف فهي عكايس . وكل شيء تراكب وتراكم وكثر حتى يظلم من كثرة ، فهو عكايس وعكيس ؛ قال العجاج :

عكايس كالشندس المنشور

وليل عكايس : مظلم متراكب الظلمة شديداً . وقد عكس الليل عكسه إذا أظلم وتعكس .

علس : العلس : سواد الليل . والعلس : الشرب .
وعلس يعلى علساً : شرب ، وقيل : أكل .
وعلست الإبل تعلس إذا أصابت شيئاً تأكله .
والعلس : الأكل ، وقتلنا يتكلم بغير حرف
النفي . وما ذاق علوساً أي ذواقاً ، وما ذاق
علوساً ولا ألوساً ، وفي الصحاح ولا لووساً أي ما
ذاق شيئاً .

وعلس داؤه أي اشتد وبرح . وما علس عنده
علوساً أي ما أكل . وقال ابن هانئ : ما أكلت
اليوم علماً . وما علسوا ضيقهم بشيء أي ما
أطعموه . والعلس : شواء مسنون . وشواء
معلوس : أكل بالسمن .

والعليس : الشواء السمين ؛ هكذا حكاه كراع .
والعليس : الشواء مع الجلد . والعليس : الشواء
المضغج . ورجل مجرس ومعلس ومضغج
ومضغج أي مجرب .

والعلس : حب يؤكل ، وقيل : هو ضرب من
الحنطة ، وقال أبو حنيفة : العلس ضرب من
البرجيد غير أنه عسير الاستيقاء ، وقيل : هو ضرب
من القمح يكون في الكمام منه حبتان ، يكون
بناحية اليمن ، وهو طعام أهل صنعاء . ابن الأعرابي :
العديس يقال له العلس .

والعلسي : شجرة المقر ، وهو نبات الصبر وله
نور حسن مثل نور السوسن الأخضر ؛ قال
أبو وجزة السعدي :

كان الثغد والعلسي أجنى ،

وتعم تبته واد مطير

ورجل معلس : مجرب . وعلس يعلى علساً
وعلس : صخب ؛ قال رؤبة :

قد أعذب العاذرة المؤوسا

بالجيد ، حتى تخفص التعليسا

والعلس : الفراد ، ويقال له العل والعلس ،
وجمعه أعلال وأعلاس .

والعلسة : دويبة شبيهة بالثملة أو الحلثة .

وعلس وعليس : اسمان . وبنو علس : بطن
من بني سعد ، والإبل العلسية منسوبة إليهم ؛
أنشد ابن الأعرابي :

في علسيات طوال الأعناق

ورجل وجل علسي أي شديد ؛ قال المرار :

إذا رآها العلسي أبلسا ،

وعلق القوم إداوى يئسا

علطس : العلطوس ، مثال الفردوس : الناقة الحيار
الفارغة ، وقيل : هي المرأة الحساء ، مثل به
سبويه وفسره السيوفي .

علطس : العلطيس : الأملس البراق ؛ وأنشد
الرجز الذي يأتي في علطس بعدها .

علطس : العلطيس : الناقة الضخمة ذات أقطار
وسنام . والعلطيس : الضخم الشديد ؛ قال
الراجز :

لما رأت شيب قذالي عيسا ،

وهامتي كالطست علطيسا ،

لا يعيد القمل بها تعريسا

وهذه الترجمة في الصحاح علطس ، بالباء ، وقال :
العلطيس الأملس البراق ، وأنشد هذا الرجز
بعينه ، وفيه :

وهامتي كالطست علطيسا

بالباء .

عماس : شديد ؛ وقال :

قَمِيلَتَانِ كَالْحَذَفِ الْمُنْدَى ،
أَطَافَ بَيْنَهُنَّ ذُو لَيْلٍ عَمَاسُ

والعمس : كالحس ، وهي الشدة ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأشد :

إِنْ أَخْوَاجِي ، جَمِيعاً مِنْ شَعْرِ ،
لَبِيسُوا لِي عَمَاساً جِلْدَ الثَّيْرِ

وعمس عليه الأمر يعني به وعسه ؛ خلطه ولبسه ولم يبيته . وبالعماس : الداهية ، وكل ما لا يهتدي له : عماس . والعموس : الذي يتعسف الأشياء كالجاهل .

وتعماس عن الأمر : أرى أنه لا يعلمه . والعمس : أن تري أنك لا تعرف الأمر وأنت عارف به . وفي حديث علي : ألا وإن معاوية قاذم من الفتوة وعمس عليهم الخبر ، من ذلك ، وروي بالغين المعجمة . وتعماس عنه : تغافل وهو به عالم . قال الأزهري : ومن قال يتعماس ، بالغين المعجمة ، فهو خطيئ . وتعماس علي : تعامى فتوكتي في شبهة من أمره . والعمس : الأمر المغطى . ويقال : تعامست على الأمر وتعامست وتعامت بمعنى واحد . وعامت فلاناً معامسة إذا سارته ولم تجاهره بالعداوة . وامرأة معامسة : تستر في شيبتيها ولا تتهنك ؛ قال الراعي :

إِنْ الْحَلَالَ وَخَنَزَرًا وَلَدَتْهَا
أُمُّ مُعَامِيسَةٍ عَلَى الْأَطْنَارِ

أي تأتي ما لا خير فيه غير معاملة به . والمعامسة : السرار .

وفي النوادر : حلف فلان على العميسة والعُمَيْسَةِ ؛

عكس : ليلة مغلتنكسة : كسفرتكسة .
وشعر علكس وعلتنكس ومغلتنكس : كثير متراكب ، وكذلك الرمل ويسيس الكلال .
واعلتنكست الإبل في الموضع : اجتمعت .
وعلكس البيض : اعلتنكس : اجتمع .
واعلتنكس الشعر : اشد سواده ، وقال الفرء : شعر مغلتنكس ومغلتنكك الكثيف المجتمع الأسود . قال الأزهري : علكس أصل بناء اعلتنكس الشعر إذا اشد سواده وكثر ؛ قال العجاج :

يَفَاحِمِ دُؤُوبِي حَتَّى اَعْلَنْتَكَسَا

ويقال : اعلتنكس الشيء أي تردد . والمعلتكس والمعلتنكس من اليس : ما كثر واجتمع .
وعلكس : اسم رجل من أهل اليمن .

عندس : الأزهري : العلندس والعرندس : الصلب الشديد .

عمس : حرب عماس : شديدة ، وكذلك ليلة عماس . ويوم عماس : مظلم ؛ أشد ثعلب :
إذا كشف اليوم العماس عن استه ،
فلا يوتدي مثلي ولا يتعمم
والجمع عمس ؛ قال العجاج :

وَنَزَلُوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ ،
وَمِرَّ أَفَامٍ مَصْنَعِ عَمْسِ

وقد عمس عماساً وعمساً وعموساً وعماسة وعموسة ؛ وأمر عمس وعموس وعماس ومعمس : شديد مظلم لا يدرى من أين يؤتى له ؛ ومنه قيل : أفانا بأمر معمسات ومعمسات ، بنصب الميم وجرحها ، أي مكنويات عن جهتها مظلمة . وأسد

أي على عين غير حق . ويقال : عَمَسَ الْكِتَابُ أَي دَرَسَ .

وطاعون عَمَوَس : أوّل طاعون كان في الإسلام بالشام . وعُمَيْس : اسم رجل . وفي الحديث ذَكَرَ عَمَيْس ، بفتح العين وكسر الميم ، وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في مرّة إلى بدر .

عموس : العَمَرَس ، بتشديد الراء : الثمر السخّط القويّ الشديد . ويوم عَمَرَس : شديد . وسير عَمَرَس : شديد ، وشر عَمَرَس : كذلك .

والعُمُرُوس : الجَمَل إذا بلغ الثَّزْو . ويقال للجمل إذا أكل واجترأ فهو فَرْفُورٌ وعُمُرُوس . والعُمُرُوس : الجَدْي ، شاميّة ، واجمع العماريس ، وربما قيل للغلام الحادِرِ عُمُرُوسٌ - عن أبي عمرو . الأزهري : العُمُرُوس والطُمُرُوس الحُرُوف ؛ وقال حميد بن ثور يصف نساء نشأت بالبادية :

أولئك لم يَدْرِينَ ما سَمَكُ الْفَرَى ،

ولا مُعْصَباً فيها رِثَاتُ الْعِمَارِيسِ

ويقال للغلام الشَّائِلُ : عُمُرُوس . وفي حديث عبد الملك بن مَرْوَانَ : أين أنت من عُمُرُوسٍ راضِعٍ ؟ العُمُرُوس ، بالضم : الحُرُوف أو الجَدْي إذا بلغا العَدُو ، وقد يكون الضعيف ، وهو من الإبل ما قد سَمِنَ وشَبِعَ وهو راضِعٌ بَعْدُ . والعَمَرَس والعَمَلَس واحد إلا أن العَمَلَس يقال للذئب .

عمس : العَمَلَسَة : الشرعة . والعَمَلَس : الذئب الحثيث والكلب الحثيث ؛ قال الطرماح يصف كلاب الصيد :

يوزع بالأمراس كلَّ عَمَلَس ،

من المَطْعِمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ

يوزع : يَكْنُفُ ، ويقال يُغَيِّرِي كلَّ عَمَلَس كلَّ كلب كأنه ذئب . والعَمَلَس : القويّ الشديد على السفر ، والعَمَلَط مثله ، وقيل الناقص ، وقيل العَمَلَس : الجميل . والعَمَلَس : اسم . وقولهم في المثل : هو أبرّ من العَمَلَس ؛ هو اسم رجل كان يحجُّ بأُمّة على ظهره . الجوهري : العَمَرَس مثل العَمَلَس القويّ على السير السريع ؛ وأنشد :

عَمَلَسَ أَسْفَارِي ، إِذَا اسْتَقْبَلَتْ لَهُ

سَبُومٌ كَحَرِّ النَّارِ ، لَمْ يَنْكَلَمْ

قال ابن بري : الشعر لعديّ بن الرّقاع يمدح عمر بن عبد العزيز ؛ وقبلة :

جَمَعْتَ الدَّوَاقي بِحَيْدِ اللَّهِ عِيْدَهُ

عَلَيْهِنَّ ، فَلَيْسَ لَكَ الْخَيْرُ وَاسْلَمْ

فَأَوَّلَهُنَّ الْبِرَّ ، وَالْبِرُّ غَالِبٌ ،

وَمَا بَكَ مِنْ غَيْبِ السَّرَائِرِ يُعْلَمُ

وثانية كانت من الله نعمة

على المسلمين ، إذ وَلِيَّيْ خَيْرٌ مُنْعِمٌ

وثالثة أن ليس فيك هَوَادَة

لِمَنْ رَامَ ظُلْمًا ، أَوْ سَعَى سَفْيًا مَجْرَمُ

ورابعة أن لا تزال مع الثَّقَى

تُخَبِّئُ بِمَيْمُونٍ ، مِنَ الْأَمْرِ ، مُبْرَمُ

وخامسة في الحكم أنك تُنْصِفُ الضَّ

هَيْفَ ، وَمَا مِنْ عِلْمٍ اللَّهُ كَالْعَمِي

وسادسة أن الذي هو رَبُّنَا اصْ

طَفَاكَ ، فَمَنْ يَنْتَبِعُكَ لَا يَنْتَبِعْ

وسابعة أن المكارم كلها ،

سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلَّ سَاعٍ وَمُنْجِمِ

وثامنة في مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ

سَبَّابُكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ فَوْقَ مُعْظَمٍ

وتاسعة أَنَّ الْبَرِيَّةَ كُلَّهَا

يَعْدُونَ سَيِّئاً مِنْ إِمَامٍ مُتَّصِلٍ

وعاشرة أَنَّ الْحُلُومَ تَوَابِعٌ

لِحُلُمِكَ ، فِي فَضْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمٌ

علس : عَنَّتِ الْمَرْأَةُ تَعْنُسُ ، بِالضَّمِّ ، عُحُوساً وَعِنَاساً
وَتَأْطُرَتْ ، وَهِيَ عَانِسٌ ، مِنْ نِسْوَةِ عُنُسٍ
وَعَوَانِسٍ ، وَعَنَّتَتْ ، وَهِيَ مُعْنَسٌ ، وَعَنَّتْهَا
أَهْلُهَا : حَبَسُوهَا عَنْ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ قَتَاةَ السَّنِّ
وَلَمَّا تَعَجَّزَتْ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا يُقَالُ عَنَّتَتْ وَلَا
عَنَّتَتْ وَلَكِنْ يُقَالُ عُنَّتَتْ ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ
فَاعْلَمْ ، فِيهِ مُعْنَسَةٌ ، وَقِيلَ : يُقَالُ عَنَّتَتْ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، وَعُنَّتَتْ . وَلَا يُقَالُ عَنَّتَتْ ؛ قَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ
يُقَالُ عَنَّتَتْ الْمَرْأَةُ ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ ، وَعَنَّتَتْ ،
بِالتَّخْفِيفِ ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَفِي صِفَتِهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا عَانِسٌ وَلَا مُعْنَسٌ ؛ الْعَانِسُ مِنْ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ : الَّذِي يَبْقَى زَمَاناً بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ
لَا يَتَزَوَّجُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ . يُقَالُ :
عَنَّتَتْ الْمَرْأَةُ ، فِيهِ عَانِسٌ ، وَعَنَّتَتْ ، فِيهِ
مُعْنَسَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَّزَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا .
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : عَنَّتَتْ الْجَارِيَةُ تَعْنُسُ إِذَا طَالَ
مَكْنَاهُ فِي مَنْزِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِذْ رَاكَبَهَا حَتَّى خَرَجَتْ
مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ ، هَذَا مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ ، فَإِنْ تَزَوَّجَتْ
مَرْأَةٌ فَلَا يُقَالُ عَنَّتَتْ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

وَالْبَيْضُ قَدْ عَنَّتَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا ،

وَتَشَانُ فِي فَنَنْ فِي أَذْوَادِ

ويروى : وَالْبَيْضُ ، بِجُرُورٍ بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ

في قوله :

وَلَقَدْ أَرْجَلَ لِمَنِي بِعَشِيَّةٍ

لِلشَّرْبِ ، قَبْلَ حَوَادِثِ الْمُرْتَادِ

ويروى : سَنَارِكَ ، أَي قَبْلَ حَوَادِثِ الطَّالِبِ ؛ يَقُولُ :
أَرْجَلَ لِمَنِي لِلشَّرْبِ وَلِلْجَوَارِي الْحِسَانَ اللَّوَاتِي تَشَانُ
فِي فَنَنْ أَي فِي نَعْمَةٍ . وَأَصْلُهَا أَغْصَانُ الشَّجَرِ ؛ هَذِهِ
رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَلَمَّا رَوَاهُ : فِي
فَنَنْ ، بِالْقَافِ ، أَي فِي عَيْدٍ وَخَدَمَ . وَرَجُلٌ عَانِسٌ ،
وَالْجَمْعُ الْعَانِسُونَ ؛ قَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ رِفَاعَةَ :

مِنَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طُرْتُ شَارِبُهُ ،

وَالْعَانِسُونَ ، وَمِنَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : سَلَّ عَنْ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ
عَلَى أَنَّهَا بَكَرٌ فَيَقُولُ لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً ، فَقَالَ : إِنْ
الْعَذْرَاءُ قَدْ يُذْهِبُهَا التَّعْنُسُ وَالْحَيْضَةُ ، وَقَالَ اللَّيْثُ :
عَنَّتَتْ إِذَا صَارَتْ نَصَفًا وَهِيَ بَكَرٌ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ .
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : امْرَأَةٌ عَانِسٌ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ
ذَلِكَ ، وَهِيَ الْمُعْنَسَةُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الْعَانِسُ
فَوْقَ الْمُعْصِرِ ؛ وَأَنشَدَ لَذِي الرِّمَّةِ :

وَعِيطًا كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشَوَّقَتْ

مَعَاصِرُهَا ، وَالْعَاتِقَاتُ الْعَوَانِسُ

الْعِيطُ : يَعْنِي بِهَا إِبْلَاطُ وِلَادَةِ الْأَغْنَقِ ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا
عِيطَاءٌ . وَقَوْلُهُ كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ أَيِ كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ
خَرَجْنَ مَتَشَوِّقَاتٍ لِأَحَدِ الْعِيْدِينَ أَيِ مَتَزِينَاتٍ ، شَبَّهَ
الْإِبْلَاقَ بِهِنَّ . وَالْمُعْصِرُ : الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا . وَالْعَاتِقُ :
الَّتِي فِي بَيْتِ أَبِيهَا وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ ، وَكَذَلِكَ
الْعَانِسُ .

وَفَلَانٌ لَمْ تَعْنُسِ السَّنُ وَجْهَهُ أَيِ لَمْ تَغْيِرْهُ إِلَى
الْكِبَرِ ؛ قَالَ سُؤَيْدُ الْحَارِثِيِّ :

قَتَى قَبْلُ لَمْ تَعْنَسِ السَّنُ وَجْهَهُ ،

سَوَى خُلْتَسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْبَرْقِ فِي الدَّجَى

وفي التهذيب : أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ ؛
قال أبو ضب الهذلي :

قَتَى قَبْلُ لَمْ يَعْنَسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ ،

سَوَى خُطِيطٍ فِي الثُّورِ أَثَرَتْنِ فِي الدَّجَى

ورواه المبرد : لَمْ تَعْنَسِ السَّنُ وَجْهَهُ ؛ قال
الأزهري : وهو أجود .

والعنسُ من الإبل فوق البَكَارَةِ أي الصغار . قال
بعض العرب : جَعَلَ الْفَحْلُ يَضْرِبُ فِي أَبْكَارِهَا
وَعْنَسَهَا ؛ يعني بالأبكار جمع بَكَرَ ، والعنَسُ
المتوسّطات التي لَسَنَ بِأَبْكَارِ .

والعنسُ : الصخرة . والعنَسُ : الناقة القويّة ،
شبهت بالصخرة لصلابتها ، والجمع عُنَسٌ وَعُنُوسٌ
وعنَسٌ مثل بازِلٍ وبُزْلٍ وبُزْلٍ ؛ قال الرازي :

يُعْرِسُ أَبْكَارَ بَها وَعْنَسَا

وقال ابن الأعرابي : العنَسُ البازِلُ الصُّلْبَةُ مِنَ الثَّوْقِ
لَا يُقَالُ لغيرِها ، وجمعها عِنَاسٌ ، وَعُنُوسٌ جمع
عِنَاسٍ ؛ قال ابن سيده : هذا قول ابن الأعرابي
وأظنه وهمّاً منه لأن فِعْلاً لَا يَجْمَعُ عَلَى فَعُولٍ ،
كَانَ وَاحِداً أَوْ جَمْعاً ، بَلْ عُنُوسٌ جمع عُنَسٍ
كعِنَاسٍ . قال الليث : تُسَمَّى عَنَساً إِذَا تَمَتَّتْ
سِنْتُهَا وَاسْتَدَّتْ قُوَّتُهَا وَفَرَّ عَظَامُهَا وَأَعْضَاؤُهَا ؛ قال
الرازي :

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عُنَسٍ

وناقة عائِسةٌ وجبلٌ عائِسٌ : سَيْنٌ قَامَ الْحَقُّ ؛ قال
أبو وجزة السعدي :

بِعَائِسَاتِ هَرَمَاتِ الْأَزْمَلِ ،

جُنُسٍ كَبَجَرِي السَّحَابِ الْمُخِيلِ

والعنَسُ : العقاب . وَعَنَسَ الْعُودَ : عَطَفَهُ ،
والشَّيْنُ أَفْضَحُ .

واعتنَسَ ذَنْبَ النَّاقَةِ ، واعتنَسَهُ : وفُورُ
هَلْبِهِ وَطَوْلُهُ ؛ قال الطَّرِمَاحُ يصف ثوراً وحشيّاً :

يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِمَعْنَوَيْسٍ ،

مِثْلَ مِثْلَةِ التِّيَاحِ الْقِيَامِ

أي بذنبٍ سابعٍ . وَعَنَسُ : قَيْلَةٌ ، وقيل : قَيْلَةٌ
من الين ؛ حكاهما سيبويه ؛ وأنشد :

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقَنِي بَعْنَسٍ ،

أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلَنْسِ

قال : ولم يقل الْقَلَنْسُو لأنه ليس في الكلام اسم
آخره وار قبلها حرف مضوم ، وبكفيك من ذلك
أنهم قالوا : هذه أدلِّي زير .

والعناسُ : المرأة . والعنَسُ : المرايا ؛ وأنشد
الأصمعي :

حَتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فِي الْعِنَاسِ ،

وَعَادَمَ الْجُلَاحِبِ الْعَوَاسِ

وعنَسَ : اسم رَمْلٍ معروف ؛ وقال الراعي :

وَأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ عُنَيْسٍ ، تَرْتَعِي

نِعَاجُ الْمَلَا ، عُوداً بِهِ وَمَتَالِيَا

أراد : ترتعي به نِجَاجُ الْمَلَا أي بَقَرُ الْوَحْشِ . عُوداً :
وَضَعَتْ حَدِيثاً . وَمَتَالِيَا : يَتْلُوها أَوْلَادُهَا .
والملا : مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ ، وَنَصَبَ عُوداً عَلَى
الْحَالِ .

عنيسٌ : الْعَنْبَسُ : من أسماء الأسد ، إِذَا نَعَتْهُ قَلَتْ
عَنْبَسٌ وَعَنْابِسٌ ، وَإِذَا خَصَصَهُ بِاسْمٍ قَلَتْ عَنْبَسَةٌ
كما يقال أسامة وساعدة . أبو عبيد : الْعَنْبَسُ الْأَسَدُ

السيوف :

تَجَلَّوْا السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا ،
يا ابن القيون ، وذاك فِعْلُ الْأَعْوَسِ

قال الأزهري : رَأَيْتُ مَا قَالَ فِي الْأَعْوَسِ وَتَفْسِيرِهِ
وَأَبْدَلَهُ قَافِيَةَ هَذَا الْبَيْتِ بِغَيْرِهَا ، وَالرَّوَايَةُ : وَذَاكَ
فِعْلُ الصَّيْقَلِ ، وَالْقَصِيدَةُ لِجَرِيرٍ مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ لِأُمِيَّةٍ
طَوِيلَةٌ ، قَالَ : وَقَوْلُهُ الْأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ
عِنْدِي ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ .
وَعَاسَ مَالَهُ عَوْسًا وَعِيَّاسَةً وَسَاسَةً سِيَاسَةً : أَحْسَنُ
النِّيَامِ عَلَيْهِ .

وَفِي الْمَثَلِ ١ : لَا يَعْدُمُ عَائِسٌ وَصَلَاتٍ ؛ يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ يُؤْمِلُ مِنَ الْمَالِ وَالزَّادِ فَيُلْقِي الرَّجُلَ فَيُنَالُ
مِنْهُ الشَّيْءَ ثُمَّ الْآخِرَ حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ . وَيُقَالُ : هُوَ
عَائِسٌ مَالٍ . وَيُقَالُ : هُوَ يَعْوَسُ عِيَالَهُ وَيَعْوَلُهُمْ أَيْ
يَقْوُمُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلَّيْ يَتَامَى كَانَ 'مُجْنِسِينَ' عَوْسَهُمْ ،
وَيَقْوُمُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاحِدٍ

وَيُقَالُ : لِأَنَّهُ لَسَائِسٌ مَالٍ وَعَائِسٌ مَالٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .
وَعَاسَ عَلَى عِيَالِهِ يَعْوَسُ عَوْسًا إِذَا كَدَّ وَكَدَحَ
عَلَيْهِمْ .

وَالْعَوَاسَةُ : الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي
تَرْجُمَةِ عَوَّكَ : 'عُسُ مَعَاشِكَ وَعُكُ مَعَاشِكَ مَعَاسًا
وَمَعَاسًا ، وَالْعَوَسُ : إِصْلَاحُ الْمَعِيشَةِ . عَاسَ فُلَانٌ
مَعَاشَهُ عَوْسًا وَرَقَّعَهُ وَاحِدٌ .

وَالْعَوَاسَاءُ ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ : الْحَامِلُ مِنَ الْخَنَافِصِ ؛ قَالَ :

بِكُرْأَى عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقَرَّبًا

١ قوله « وفي المثل النع » أورده الميداني في أمثاله : لا يعلم عائش
وصلات ، بالثين ، وقال في تفسيره : أي ما دام للمرء أجل فهو
لا يعلم ما يتوصل به ، يضرب للرجل إلى آخر ما هنا .

لأنه عَبُوسٌ . أَبُو عمرو : الْعَنْبَسُ ١ الْأُمَةُ الرَّعْنَاءُ .
ابن الأعرابي : تَعَنْبَسَ الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ بِخِدْمَةِ أَوْ
غَيْرِهَا ، وَعَنْبَسَ إِذَا خَرَجَ ، وَسُئِيَ الرَّجُلُ الْعَنْبَسُ
بِاسْمِ الْأَسَدِ ، وَهُوَ فَعْلٌ مِنَ الْعُبُوسِ .

وَالْعَنْابِسُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلَادُ أُمِيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
الْأَكْبَرِ وَهُمْ سِتَّةٌ : حَرْبٌ وَأَبُو حَرْبٍ وَسُفْيَانٌ وَأَبُو
سُفْيَانٍ وَعَبْرُو وَأَبُو عمرو وَسُؤْمُوا بِالْأَسَدِ ، وَالْبَاقُونَ
يُقَالُ لَهُمُ الْأَعْيَاصُ .

عَنْقَسٌ : رَجُلٌ عِنْقَسٌ : قَصِيرٌ لَثِيمٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

عَنْقَسٌ : الْأَزْهَرِيُّ : الْعَنْقَسُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةِ الْمُحَرَّرَةِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

حَتَّى رُمِيَتْ بِمِزَاقٍ عَنْقَسٍ ،
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَكْتَبُقْ

ابن دريد : الْعَنْقَسُ الدَّاهِي الْحَيِثُ .

عَوْسٌ : الْعَوْسُ وَالْعَوَّسَانُ : الطَّوْفُ بِاللَّيْلِ . عَاسَ
عَوْسًا وَعَوَّسَانًا : طَافَ بِاللَّيْلِ . وَالذَّنْبُ يَعْوَسُ :
يَطْلُبُ شَيْئًا بِأَكْلِهِ . وَعَاسَ الذَّنْبُ : اعْتَسَ .
وَعَاسَ الشَّيْءُ يَعْوَسُهُ : وَصَفَهُ ؛ قَالَ :

فَمُسْتَهْمٌ أَبَا حَسَّانَ ، مَا أَنْتَ عَائِسٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : مَا ، هُنَا ، زَائِدَةٌ كَأَنَّهُ قَالَ : عُسْتَهُمْ
أَبَا حَسَّانَ أَنْتَ عَائِسٌ أَيْ فَأَنْتَ عَائِسٌ .

وَرَجُلٌ أَعْوَسٌ : وَصَافٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
اللِّثُ الْأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ وَيُقَالُ لِكُلِّ
وَصَافٍ لَشَيْءٍ هُوَ أَعْوَسٌ وَصَافٌ ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَصِفُ

١ قوله « أبو عمرو : العنيس الأمة النع » عبارة شرح القاموس في
هذه المادة : وأورد صاحب اللسان هنا العنيس الأمة الرعناء عن
أبي عمرو ، وكذلك تمنس الرجل إذا ذلَّ بخدمة أو غيرها ،
قلت : والصواب أنهما البنس وبنس ، بتقديم الموحدة ، وقد ذكر
في محله فليتبه لذلك .

والعَيْسَاء : الجرادة الأثى . وعَيْسَاء : اسم جدة
عَسَّان السِّلَيطِي ؛ قال جرير :

أَسَاعِيَة عَيْسَاء ، وَالضَّئَانُ حُمْلٌ ،
كَمَا حَاوَلْتُ عَيْسَاء أُمَ مَا عَذِيرُهَا ؟

قال الجوهري : العيس ، بالكسر ، جمع أَعْيَسَ .
وعَيْسَاء : الإبلُ البَيْضُ يُخَالِطُ بِيَاضَهَا شَيْءَ مِنْ
الشُّقْرَةِ ، وَاحِدَهَا أَعْيَسٌ ، وَالْأَثَى عَيْسَاءُ بَيْنَا الْعَيْسِ .
قال الأصمعي : إِذَا خَالَطَ بِيَاضُ الشَّعْرِ شُقْرَةً فَهُوَ
أَعْيَسٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقُولُ لِخَارِجِي هَمْدَانُ لِمَا
أَثَرَا صِرْمَةً حُمْرًا وَعَيْسًا

أَي بِيضًا . وَيُقَالُ : هِيَ كِرَامُ الْإِبِلِ .

وعَيْسَى : اسم المسيح ، صلوات الله على نبينا وعليه
وسلم ؛ قال سيبويه : عَيْسَى فِعْلَتَى ، وَلَيْسَتْ أَلْفٌ
لِلتَّائِيثِ لِأَنَّهُوَ أَعْجَمِي وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ لَمْ يَنْصَرَفْ
فِي التَّكْرَةِ وَهُوَ يَنْصَرَفُ فِيهَا ، قَالَ : أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ
مَنْ أَتَيْتُ بِهِ ، يَعْنِي بَصْرَفِهِ فِي التَّكْرَةِ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ
عَيْسِيٌّ ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيِّدٍ ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
عَيْسَى اسْمُ عَيْرَانِيٍّ أَوْ مُرْيَانِيٍّ ، وَالْجَمْعُ الْعَيْسُونَ ،
بِفَتْحِ السِّينِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَيْسُونَ ، بِضَمِّ السِّينِ ، لِأَنَّ
الْيَاءَ زَائِدَةً ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَتَقُولُ مَرَرْتُ
بِالْعَيْسِينَ وَرَأَيْتُ الْعَيْسِينَ ، قَالَ : وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ
ضَمَّ السِّينِ قَبْلَ الْوَاوِ وَكَسَرُهَا قَبْلَ الْيَاءِ ، وَلَمْ يَجْزِهِ
الْبَصْرِيُّونَ وَقَالُوا : لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمْ تَسْقُطْ لِاجْتِمَاعِ
السَّاكِنَيْنِ وَجَبَّ أَنْ تَبْقَى السِّينُ مَفْتُوحَةً عَلَى مَا كَانَتْ
عَلَيْهِ ، سِوَاهُ كَانَتْ الْأَلْفُ أَصْلِيَّةً أَوْ غَيْرَ أَصْلِيَّةً ، وَكَانَ
الْكُفَايِيُّ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَيَفْتَحُ فِي الْأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ
قَوْلُهُ «لَا نَالِيَاءَ زَائِدَةً» أَطْلَقَ عَلَيْهَا يَاءَ بِاعْتِبَارِ أَنَّهَا تَقْلُبُ يَاءَ
عِنْدَ الْإِمَالَةِ ، وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا بَدَدَهُ .

أَي دَنَا أَنْ تَضَعَ .

وَالْعَوَسُ : دُخُولُ الْحَدِيثَيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِمَا كَالْمَزْمَتَيْنِ ،
وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ عِنْدَ الضَّحِكِ . رَجُلٌ أَعْوَسُ
إِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، وَامْرَأَةٌ عَوَسَاءُ ، وَالْعَوَسُ الْمَصْدَرُ
مِنْهُ .

وَالْعَوَسُ : الْكَبَاشُ الْبَيْضُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْعَوَسُ ، بِالضَّمِّ ، ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ ، يُقَالُ : كَبَشَ
عَوْسِيٌّ .

عَيْسُ : الْعَيْسُ : مَاءُ الْفَحْلِ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

سَأَحْلُبُ عَيْسًا صَحْنُ سَمٍّ

قَالَ : وَالْعَيْسُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ أَخْبَثُ السَّمِّ ؛ قَالَ شُرَّ :
وَأَشْدُّنِيهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : سَأَحْلُبُ عَيْسًا ، بِالنُّونِ ،
وَقِيلَ : الْعَيْسُ ضِرَابُ الْفَحْلِ . عَاسُ الْفَحْلُ النَّاقَةُ
يَعْيِسُهَا عَيْسًا : ضَرَبَهَا .

وَالْعَيْسُ وَالْعَيْسَةُ : بِيَاضُ يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنْ شُقْرَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ أَبْيَضٌ مُشْتَرَبٌ صَفَاءً فِي ظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ ،
وَهِيَ فِعْلَةٌ ، عَلَى قِيَاسِ الصُّبَّةِ وَالْكُثْمَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْأَلْوَانِ فِعْلَةٌ ، وَلِأَنَّهُ كُسِرَتْ لِتَصِحِّ الْيَاءِ كَيْضُ .
وَجَبَلُ أَعْيَسُ وَنَاقَةُ عَيْسَاءُ وَظَبْيٌ أَعْيَسُ : فِيهِ
أَذْمَةٌ ، وَكَذَلِكَ الثَّوْرُ ؛ قَالَ :

وَعَانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الْأَعْيَسُ

وَقِيلَ : الْعَيْسُ الْإِبِلُ تُضْرَبُ إِلَى الصُّقْرَةِ ؛ رَوَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ . وَفِي حَدِيثِ طَهْفَةَ : تَرْتَسِي بَيْنَا
الْعَيْسِ ؛ هِيَ الْإِبِلُ الْبَيْضُ مَعَ شُقْرَةٍ بَسِيرَةٍ ، وَاحِدَهَا
أَعْيَسٌ وَعَيْسَاءُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ :

وَشَدَّهَا الْعَيْسُ بِأَحْلَاسِيهَا

وَرَجُلٌ أَعْيَسُ الشَّعَرُ : أَيْبُضُهُ . وَرَسَمَ أَعْيَسُ :
أَبْيَضُ .

مُعْطَوْنَ ، ويضم في غير الأصلية فيقول عَيْسُونَ ، وكذلك القول في مُوسَى ، والنسبة إليهما عَيْسَوِيٌّ وَمُوسَوِيٌّ ، بقلب الياء واواً ، كما قلت في مَرْمَى مَرْمَوِيٌّ ، وإن شئت حذف الياء فقلت عَيْسِيٍّ وَمُوسِيٍّ ، بكسر السين ، كما قلت مَرْمِيٍّ وَمَلْهِيٍّ ؛ قال الأزهري : كَانَ أصل الحرف من العَيْس ، قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيْسَ يَعْنِي أَوْعَاسَ يَعْنِي ، قال : وعَيْسِيٌّ شَبَّهَ فِعْلِي ، قال الزجاج : عَيْسِيٌّ اسْمٌ عَجَبِيٌّ عُدِلَ عَنْ لَفْظِ الْعَجَمِيَّةِ إِلَى هَذَا الْبِنَاءِ وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ فِي الْمَعْرِفَةِ لِاجْتِمَاعِ الْعُجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ فِيهِ ، وَمَنْعَالِ اسْتِقَافَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ عَيْسِيَّ فِعْلِيٌّ فَالْأَلْفُ تَصْلُحُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّائِيثِ فَلَا يَنْصَرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ، وَيَكُونُ اسْتِقَافَةً مِنْ شَيْئَيْنِ : أَحَدَهُمَا الْعَيْسُ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعَوَّسِ ، وَهُوَ السِّيَاسَةُ ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا ، فَأَمَّا اسْمُ نَبِيِّ اللَّهِ فَمَعْدُولٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، كَذَا يَقُولُ أَهْلُ السَّرْيَانِيَّةِ ، قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَإِذَا نُسِبَتْ إِلَى مُوسَى وَعَيْسَى وَمَا أَشْبَهَهُمَا بِمَا فِيهِ الْيَاءُ زَائِدَةٌ قُلْتُ مُوسِيٍّ وَعَيْسِيٍّ ، بِكسر السين وتشديد الياء . وقال أبو عبيدة : أَغْبَسَ الزَّرْعُ إِغْبَاساً إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ رَطْبٌ ، وَأَخْلَسَ إِذَا كَانَ فِيهِ رَطْبٌ وَيَابِسَ .

فصل الغين المعجمة

غَبَسَ : الْغَبَسَ وَالْغُبَسَ : لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَهُوَ بَيَاضٌ فِيهِ كُدْرَةٌ ، وَقَدْ أَغْبَسَ . وَذُبَّ أَغْبَسَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ لَوْنَهُ ، وَقِيلَ : كُلُّ ذُبٍّ أَغْبَسٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِيِّ :

كَالذُّثْبَةِ الْغَبَسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرَبِ

أَيُّ الْغَبَرَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْأَغْبَسُ مِنَ الذُّثْبِ الْخَفِيفِ الْحَرِيصِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْنِ . وَالْوَرْدُ الْأَغْبَسُ مِنْ

الْحَيْلِ : هُوَ الَّذِي تَدْعُوهُ الْأَعَاجِمُ السَّمْنَدُ . الْحَيَّانِي : يَقَالُ غَبَسَ وَغَبَشَ لَوْثَ الْغَلَسِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْغُبَسَةِ . وَهُوَ لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالصَّفَرَةِ . وَحَمَارُ أَغْبَسَ إِذَا كَانَ أَذْكَمَ . وَغَبَسَ اللَّيْلُ : ظَلَامُهُ مِنْ أَوَّلِهِ ، وَغَبَشَهُ مِنْ آخِرِهِ . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْغَبَسُ وَالْغَبَشُ سَوَاءٌ ، حَكَاهُ فِي الْمُبْدَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَنِعْمَ مَلَقَى الرَّجَالَ مَنَزْلَهُمْ ،

وَنِعْمَ مَاوَى الضَّرِيكَ فِي الْغَبَسِ

تُصَدِّرُ وَرَادَهُمْ عِيسَهُمْ ،

وَيَنْجَرُونَ الْعِشَارَ فِي الْمَلَسِ

يَعْنِي أَنَّ لَبَنَهُمْ كَثِيرٌ يَكْفِي الْأَضْيَافَ حَتَّى يُصَدِّرَهُمْ ، وَيَنْجَرُونَ مَعَ ذَلِكَ الْعِشَارَ ، وَهِيَ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ ، فَيَقُولُ : مِنْ سَخَاهُمْ يَنْجَرُونَ الْعِشَارَ الَّتِي قَدْ قُرِبَ نَتَاجُهَا .

وَعَبَسَ اللَّيْلُ وَأَغْبَسَ : أَظْلَمَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : إِذَا اسْتَقْبَلُوكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَقْبِلْهُمْ حَتَّى تَغْفِيَسَهَا حَتَّى لَا تَعُودَ أَنْ تَخْلُفَ ؛ يَعْنِي إِذَا مَضَيْتَ إِلَى الْجُمُعَةِ فَلَقِيتَ النَّاسَ وَقَدْ قَرَعُوا مِنَ الصَّلَاةِ فَاسْتَقْبِلْهُمْ بِوَجْهِكَ حَتَّى تَسْوَدَّ حَيَاءُ مِنْهُمْ كَمَا لَا تَتَأَخَّرُ بَعْدَ ذَلِكَ ، وَالْهَاءُ فِي تَغْفِيَسَهَا ضَمِيرُ الْغُرَّةِ أَوْ الطَّلَاعَةِ . وَالْغَبَسَةُ : لَوْنُ الرَّمَادِ . وَلَا أَفْعَلُهُ سَجِيسٌ غَبِيَسٌ الْأَوْجَسُ أَيُّ أَبَدِ الدَّهْرِ . وَقَوْلُهُمْ : لَا آتِيكَ مَا عَبَا غَبِيَسُ أَيُّ مَا بَقِيَ الدَّهْرُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا أَدْرِي مَا أَصْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأُمَوِيُّ :

وَفِي بَيْتِي أُمٌّ زُبَيْرٍ كَيْسُ ،

عَلَى الطَّلَعَامِ ، مَا عَبَا غَبِيَسُ

أَيُّ فِيهِمْ جُودٌ . وَمَا عَبَا غَبِيَسُ : ظَرْفٌ مِنَ الزَّمَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ الذُّثْبُ . وَغَبِيَسٌ : تَصْغِيرُ

أَغْبَسَ مُرَحَّماً . وَعَبَا : أَصْلَهُ عَبَّ فَاَبْدَلُ مِنْ
أَحَدِ حَرَفَيْ التَّضْعِيفِ الْأَلِفِ مِثْلَ تَقَضَّى أَصْلَهُ
تَقَضَّضَ ؛ يَقُولُ : لَا آتِيكَ مَا دَامَ الذُّبُّ بِأَيِّ الْعَمِّ
غَبَّأً .

غُوسٌ : غَرَسَ الشَّجَرُ وَالشَّجَرَةُ يَغْرِسُهَا غَرْساً .
وَالْغَرَسُ : الشَّجَرُ الَّذِي يُغْرِسُ ، وَالْجَمْعُ أَغْرَاسٌ .
وَيَقَالُ لِلتَّخْلَةِ أَوَّلُ مَا تَنْبَتَ : غَرِيَسَةٌ . وَالْغَرَسُ :
غَرْسُكَ الشَّجَرِ . وَالْغِرَاسُ : زَمَنُ الْغَرَسِ .
وَالْمَغْرِسُ : مَوْضِعُ الْغَرَسِ ، وَالْفِعْلُ الْغَرَسُ .
وَالْغِرَاسُ : مَا يُغْرِسُ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْغَرَسُ :
الْقَضِيبُ الَّذِي يُنْزَعُ مِنَ الْحَبَّةِ ثُمَّ يُغْرِسُ .
وَالْغَرِيَسَةُ : شَجَرُ الْعَبِّ أَوَّلُ مَا يُغْرِسُ . وَالْغَرِيَسَةُ :
النَّوَاءُ الَّتِي تُزْرَعُ ؛ عَنْ أَبِي الْمَجِيبِ وَالْحَرِثِ بْنِ
دَكِينٍ . وَالْغَرِيَسَةُ : الْقَبِيلَةُ سَاعَةَ تَوْضَعُ فِي
الْأَرْضِ حَتَّى تَعْلَقَ ، وَالْجَمْعُ غَرَائِيسُ وَغِرَاسٌ ،
الْأَخْيَرَةُ نَادِرَةٌ . وَالْفِرَاسَةُ : قَبِيلُ التَّخَلِ . وَغَرَسَ
فُلَانٌ عِنْدِي نَعْمَةً : أَثْبَتَهَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ .
وَالْغِرْمُزُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ
الْوَلَدِ أَوْ الْفَصِيلِ سَاعَةَ يُوَلَدُ فَإِنْ ثَرَكَتْ قَتَلَتْهُ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَنْتَرُكُنْ ، فِي كُلِّ مَنَاحٍ أَبْسُ ،
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِي غِرْمِ .

وقيل : الْغِرْمُ هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَجْهِ ، وَقِيلَ :
هُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مَعَهُ كَأَنَّهُ مُخَاطٌ ، وَجَمْعُهُ أَغْرَاسٌ .
التَّهْدِيبُ : الْغِرْمُ وَاحِدُ الْأَغْرَاسِ ، وَهِيَ جِلْدَةُ
رَقِيقَةٌ تَخْرُجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ . ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : الْغِرْمُ الْمَشِيمَةُ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عِزَّازَةَ :

وَقَالُوا لَنَا : الْبَلَاءُ أَوَّلُ سُؤْلَةٍ
وَأَغْرَاسُهَا وَاللَّهُ عَنِّي يُدَافِعُ

الْبَلَاءُ : اسْمُ نَاقَةٍ ، وَعَنَى بِأَغْرَاسِهَا أَوْلَادَهَا .
وَالْغِرَاسُ ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ : مَا يَخْرُجُ مِنْ شَارِبِ الدَّوَاءِ
كَالْحَامِ . وَالْغِرَاسُ : مَا كَثُرَ مِنَ الْعُرْفُطِ ؛ عَنْ
كَرَاعٍ .

وَالْغِرْسُ وَالْغَرَسُ : الْغَرَابُ الصَّغِيرُ .
وَعَرَسَ ، بَفَتْحِ الْغَيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ :
بَثَرَ بِالْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الْوَاقِدِيُّ : كَانَتْ مَنَازِلُ بَنِي النَّضِيرِ
بِنَاحِيَةِ الْغَرَسِ .

غُسٌّ : الْفُسُّ ، بِالضَّمِّ : الضَّعِيفُ اللَّثِيمُ ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ :
مِنْ الرِّجَالِ ؛ قَالَ زَهِيرُ بْنُ مَسْعُودٍ :

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا ، وَإِنْ يَمُتْ
فَطَعْنَتُهُ لَا تُقْسِرُ ، وَلَا يُقَسِّرُ

وَالْجَمْعُ أَغْسَاسٌ وَغِسَاسٌ وَغُسُوسٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
الْغُسُّ الضَّعْفَاءُ فِي آرَائِهِمْ وَعُقُولِهِمْ . الْجَوْهَرِيُّ :
يَكُونُ الْفُسُّ وَاحِدًا وَجَمْعًا ؛ وَأَنْشَدَ لَأَوْسَ بْنِ
حَجَرٍ :

تُحَلِّفُونُ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،
غُسُّ الْأَمَانَةِ ، صُنُبُورٌ فَصُنُبُورٌ

ورواه المفضل : غُسُّ ، بِالسِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ
غَاشٍ مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ ، وَيُرْوَى : غُسُّ نَصَبًا عَلَى
الذِّمِّ بِإِضَارَةِ أَعْيٍ ، وَيُرْوَى : غُسُّ الْأَمَانَةِ ، أَيْضًا
بِالسِّينِ ، أَيْ غُسُونٌ ، فَحَذَفَتْ النُّونَ لِلِإِضَافَةِ ، وَيَجُوزُ
غُسِّي ، بِكَسْرِ السِّينِ ، بِإِضَارَةِ أَعْيٍ ، وَتَحَذَفُ النُّونُ
لِلِإِضَافَةِ . وَالْفَيْسُ وَالْمَغْسُوسُ : كَالْفُسِّ .

وَالْفَيْسَةُ وَالْمَغْسَةُ وَالْمَغْسُوسَةُ : الْبُسْرَةُ الَّتِي
تَرْطَبُ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا حَلَاوَةَ لَهَا ،
وَهِيَ أَخْبَثُ الْبُسْرِ ، وَقِيلَ : الْفَيْسَةُ وَالْمَغْسَةُ
وَالْمَغْسُوسَةُ الْبُسْرَةُ تَرْطَبُ مِنْ حَوْلِ تَفْرُوقِهَا ،
وَنَحْلَةُ مَغْسُوسَةٍ : تَرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا . وَالْفُسُّ :

غضرس : تَغَرَّ غُضَارِس : باردٌ عَذْبٌ ؛ قال :

تَمَكُّورَةٌ غَرَّتِي الوِشَاحُ الشَّاكِسُ ،

تَضَحَّكَ عَنْ ذِي أَشْرُ غُضَارِسِ

وحكاه ابن جني بالعين والعين ، وهو مذكور في موضعه .

غطس : الغَطْسُ في الماء : الغَمْسُ فيه . غَطَسَهُ في الماء يَغْطِطُهُ غَطْطاً وَغَطْطَهُ في الماء وَقَسَهُ وَمَقَلَهُ : غَمَسَهُ فيه . وهما يَتَغَاطِسَانِ في الماء يَتَغَامِسَانِ إِذَا تَمَاقَلَا فيه ؛ وَأَنشد أبو عمرو :

وَأَلْقَيْتُ ذِرَاعَيْهَا ، وَأَدْنَيْتُ لَبَانَهَا

مِنَ الْمَاءِ ، حَتَّى قَلَّتْ : فِي الْجَمِّ تَغَطَّيْتُ

وَتَغَاطَسَ الْقَوْمُ فِي الْمَاءِ : تَغَاطَا فِيهِ ؛ قَالَ مَعْنُ ابْنُ أَوْس :

كَأَنَّ الْكُهُولَ الشَّنْطَ فِي حُجُرَاتِهَا

تَغَاطَسُ فِي تَيَّارِهَا ، حِينَ تَحْفِلُ

وَلِيلُ غَاطِسٍ : كِبَاطِش .

وَالْمَغْنِيطِيسُ : حَجَرٌ يَجْذِبُ الْحَدِيدَ ، وَهُوَ مَعْرَبٌ .

غطوس : الْغَطْرُسَةُ وَالتَّغَطَّرُسُ : الْإِعْجَابُ بِالشَّيْءِ وَالتَّطَاوُلُ عَلَى الْأَقْرَانِ ؛ وَأَنشد :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ مُتَغَطَّرِسٍ ،

شَاكِبِ السَّلَاحِ ، يَذُبُّ عَنْ مَكْرُوبٍ

وَقِيلَ : هُوَ الظُّلْمُ وَالتَّكَبُّرُ . وَالْغِطْرُسُ

وَالْغِطْرِيسُ وَالتَّغَطَّرِيسُ : الظَّالِمُ الْمُتَكَبِّرُ ، قَالَ

الْكُمَيْتُ يَخَاطِبُ بَنِي مَرْوَانَ :

وَلَوْلَا حِيَالُ مَنْكُمْ هِيَ أَمَرَسَتْ

جَنَائِبَنَا ، كُنَّا الْأَثَاةَ الْغَطَارِيسَا

١ قوله « وَالْمَغْنِيطِيسُ حَجَرٌ » وَيُقَالُ لَهُ أَيْضاً مَغْنِطِيسٌ وَمَغْنِاطِيسٌ ، يَكْسِرُ الْمِيمَ فِيهَا ، وَسُكُونُ الْفَيْنِ ، وَفَتْحُ النُّونِ ، وَكَسْرُ الطَّاءِ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

الرُّطْبُ الْفَاسِدُ ، الْوَاحِدُ غَسِيسٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرِ : الْغَسِيسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَيَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا ، وَالسَّرَادَةُ الْبُسْرَةُ الَّتِي تَحْلُو قَبْلَ أَنْ تُزْهِيَ ، وَهِيَ بَلْعَةٌ ، وَالْمَكْرُورَةُ الَّتِي لَا تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا ، وَالشَّنْطَانَةُ الَّتِي يُرْطَبُ جَانِبُ مِنْهَا وَسَائِرُهَا يَابِسُ ، وَالْمَغْسُوسَةُ الَّتِي تُرْطَبُ وَلَا حَلَاوَةَ لَهَا .

أَبُو مِجْنَبٍ الْأَعْرَابِيُّ : هَذَا الطَّعَامُ غَسُوسٌ صِدْقٌ وَغُلُولٌ صِدْقٌ أَيْ طَعَامٌ صِدْقٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّرَابُ . وَغَسَّ الرَّجُلُ فِي الْبِلَادِ إِذَا دَخَلَ فِيهَا وَمَضَى قُدُمًا ، وَهِيَ لُغَةٌ قِيمٌ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :

كَالْحَوْتِ لَمَّا غَسَّ فِي الْأَنْهَارِ

قَالَ : وَقَسَّ مِثْلَهُ . وَالغَسُّ : الْفَسْلُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَجَمْعُهُ أَغْسَاسٌ ؛ وَأَنشد :

أَنْ لَا يُتَلَّى بِحَيْسٍ لَا فُؤَادَ لَهُ ،

وَلَا يَغْسِي عَنِيدَ الْفُحْشِ لَزْمِيلِ

وَعَسَسَتْهُ فِي الْمَاءِ وَغَتَّتْهُ أَيْ غَطَّطَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وَانْعَسَ فِي كَدَرِ الطَّمَالِ دَعَامِصٌ

حُمْرُ الْبُطُونِ ، قَصِيْرَةُ أَعْمَارُهَا

وَالْغِسُّ : زَجْرُ الْمَرْءِ . وَغَسَسَتْ بِالْمَرْءِ إِذَا بَالَفَتْ فِي زَجْرِهَا ؛ وَيُقَالُ لِلْمَرْءِ الْحَازِبِازِ وَالْمَغْسُوسَةِ .

وَلَسْتُ مِنْ غَسَانِهِ أَيْ ضَرْبِهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَغَسَّانُ :

قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ مُلُوكُ غَسَانَ ، وَغَسَّانُ : مَاءٌ

نُسِبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ؛ قَالَ حَسَنُ :

أَلْأَزْدُ نَسَبُنَا وَالْمَاءُ غَسَّانُ

هَذَا إِنْ كَانَ فَعْلَانُ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَإِنْ كَانَ

فَعْلَالًا فَهُوَ مِنْ بَابِ النُّونِ . وَيُقَالُ : غَسَّ فُلَانٌ

خُطْبَةً الْخُطِيبِ أَيْ عَابَهَا .

وَحَرَّةٌ غَلَّاسٌ : معروفة ، وهي الحِرَارُ في بلاد العرب . والمُغَلَّسُ : اسم .

غمس : الغمسُ : إرسابُ الشيء في الشيء السَّيَالُ أو التَّدْيُ أو في ماء أو صَبِغٍ حتى التَّغَمُّة في الحَلِّ ، غَمَسَهُ يَغْمِسُهُ غَمْسًا أي مَقَلَهُ فيه ، وقد انغَمَسَ فيه واغْتَمَسَ .

والمُغَامَسَةُ : المِاقَلَةُ ، وكذلك إذا رمى الرجل نفسه في سِطَةِ الحرب أو الخطب . وفي الحديث عن عامر قال : يَكْتَحِلُ الصَّامُ وَيَرْتَمِسُ ولا يَغْمِسُ . قال : وقال علي بن حجر : الاغْتِمَاسُ أَنْ يُطِيلَ اللَّبْثُ فِيهِ ، والارْتِمَاسُ أَنْ لَا يُطِيلَ الْمَكْثُ فِيهِ . واختَصَبَتِ الْمَرْأَةُ غَمْسًا : غَمَسَتْ يَدَيْهَا خِضَابًا مُسْتَوِيًّا مِنْ غَيْرِ تَصْوِيرٍ .

وَالْقِمَاسَةُ : طَائِرٌ يَغْتَمِسُ فِي الْمَاءِ كَثِيرًا . التَّهْذِيبُ : الْقِمَاسَةُ مِنْ طَوِيلِ الْمَاءِ غَطَّاطٌ يَغْمِسُ كَثِيرًا . وَالطَّغْنَةُ التَّجْلَاءُ : الْوَاسِعَةُ ، وَالْقَمُوسُ مِثْلُهَا . ابن سيدة : الطَّغْنَةُ الْقَمُوسُ الَّتِي انْقَمَسَتْ فِي اللَّحْمِ ، وَقَدْ عُبِّرَ عَنْهَا بِالْوَاسِعَةِ الْبَاقِدَةِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

نَمِ أَنْقَضَتْهُ ، وَتَقَمَسَتْ عَنْهُ

بِقَمُوسٍ أَوْ طَعْنَةٍ أَخْدُوْدٍ

وَالْأَمْرُ الْقَمُوسُ : الشَّدِيدُ . وفي حديث المَوَلُودِ : يَكُونُ غَمِيصًا أَرْبَعِينَ لَيْلَةً أَيْ مَقْمُوسًا فِي الرَّحْمِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَانْقَمَسَ فِي الْعَدُوِّ فَقَتَلُوهُ أَيْ دَخَلَ فِيهِمْ وَغَاصَ . وَالْيَمِينُ الْقَمُوسُ : الَّتِي تَغْمِسُ صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ثُمَّ فِي النَّارِ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا اسْتِنَاءَ فِيهَا ، وَقِيلَ : هِيَ الْبَيْنُ الْكَاذِبَةُ الَّتِي تَفْتَنُطَعُ بِهَا الْحَقُّوقُ ، وَسُمِّيَتْ غَمُوسًا لَغَمْسِهَا صَاحِبَهَا فِي الْإِثْمِ ثُمَّ فِي النَّارِ . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : أَكْظَمُ الْكِبَاوَرِ الْيَمِينُ الْقَمُوسُ ،

١ قوله « وهي الحِرَارُ الخ » عبارة شرح القاموس : احدى حرار العرب .

وَقَدْ تَغَطَّرَسَ ، فَهُوَ مُتَغَطَّرَسٌ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَوْلَا التَّغَطَّرُسُ مَا غَسَلْتُ يَدَيَّ . التَّغَطَّرُسُ : الْكَبِيرُ . الْمُؤَرَّجُ : تَغَطَّرَسَ فِي مِثْنَيْهِ إِذَا تَبَخَّثَرَ ، وَتَغَطَّرَسَ إِذَا تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ . وَرَجُلٌ مُتَغَطَّرَسٌ : يَجْهَلُ ؛ فِي كَلَامِ هَذِيلٍ .

فلس : الْفَلَسُ : ظِلَامٌ آخِرُ اللَّيْلِ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ يَوْاسِطِي ،

غَلَسَ الظُّلَامُ ، مِنَ الرَّبَابِ خِيَالًا ؟

وَعَلَّسْنَا : مَرَرْنَا بِغَلَسٍ ، وَهُوَ التَّغْلِيسُ . وفي حديث الإفاضة : كُنَّا نَغْلَسُ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى أَيْ نَسِيرُ إِلَيْهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ ، وَعَلَّسَ يَغْلَسُ تَغْلِيسًا . وَعَلَّسْنَا الْمَاءَ : أَتَيْنَاهُ بِغَلَسٍ ، وَكَذَلِكَ الْقَطَا وَالْحُمُرُ وَكُلُّ شَيْءٍ وَرَدَ الْمَاءُ ؛ أَشَدُّ تَغْلِبَ :

يُجْرِّكُ رَأْسًا ، كَالْكَيَانَةِ ، وَائِقًا

يُورِدُ قِطَاةً غَلَسَتْ وَرَدَ مَنَهْلٍ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الْفَلَسُ أَوَّلُ الصُّبْحِ حَتَّى يَنْتَشِرَ فِي الْآفَاقِ ، وَكَذَلِكَ الْغَبَسُ ، وَهِيَ سَوَادٌ مُخْتَلِطٌ بِبَيَاضِ وَحُمْرَةٍ مِثْلُ الصُّبْحِ سَوَاءً . وفي الحديث : كَانَ يُصَلِّي الصُّبْحَ بِغَلَسٍ ؛ الْفَلَسُ : ظِلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ إِذَا اخْتَلَطَتْ بِضَوْءِ الصُّبْحِ . وَالتَّغْلِيسُ : وَرَدُ الْمَاءِ أَوَّلَ مَا يَنْفَجِرُ الصُّبْحُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

إِنَّ مِنْ وَرْدِي تَغْلِيسَ النَّهْلِ

وَوَقَعَ فِي وَادِي تَغْلَسٍ ، وَتَغْلَسٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ مِثْلُ تَخْيِبٍ ، وَهُوَ الْبَاطِلُ وَالْدَّاهِيَةُ . أَبُو زَيْدٍ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي أُغْرِيَّةٍ وَفِي وَامِيَّةٍ وَفِي تَغْلَسٍ ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَهِيَ جَمِيعُ الدَّاهِيَةِ وَالْبَاطِلِ .

١ قوله « مثل تخيب » عبارة القاموس : ووقع في وادي تخيب ، بضم التاء والحاء وقصها وكسر الباء غير مصروف .

والشيء الغَيْس : الذي لم يظهر للناس ولم يُعرف
بعُدْ . يقال : قَصِيدَةُ غَيْسٍ والليل غَيْسٌ والأجعة
وكلُّ مُلْتَفٍّ يُعْتَمَسُ فيه أي يُسْتَحْفَى غَيْسٌ ؛
وقال أبو زُبَيْدٍ يصف أسداً :

رَأَى بِالْمُسْتَوِيِّ سَفْراً وَعَيْراً
أَصِيلاً ، وَجُثَّةَ الْغَيْسِ /

وقيل : الغَيْسُ الليل . ويقال : غامسٌ في أمرٍ
أي اغْجَلَ . والمُغَامِسُ : العَجَلان ؛ وقال قُصْبٌ :
إِذَا مَغَمَسَتْ قَيْلَتْ تَلَقَّقَهَا
ضَبٌّ ، وَمِنْ دُونَ مَنْ يَرْمِي بِهَا عَدَنٌ

والتَّغْيِيسُ : أَنْ يَسْقِيَ الرَّجُلُ إِبْلَهَ ثُمَّ يَذْهَبُ ؛
عن كراع .

والغَيْسُ من الثِّبَاتِ : الغَيْرِ تَحْتَ الْيَبِيسِ .
والغَيْسُ والغَيْسَةُ : الأَجْعَةُ ، وَخَصَّ بِهَا بَعْضُهُم
أَجْعَةَ الْقَصَبِ ؛ قَالَ :

أَنَا بِبِهِمْ مِنْ كُلِّ فَجٍّ أَخَافُهُ
مِسْحٌ ، كَسِرْحَانِ الْغَيْسَةِ ، ضَامِرٌ

والغَيْسُ : مَسِيلُ مَاءٍ ، وَقِيلَ : مَسِيلُ صَغِيرٍ
يَجْمَعُ الشَّجَرَ وَالْبَقْلَ . وَالْغَيْسُ : مَوْضِعٌ .
وَالْمَغَامِسُ : مَوْضِعٌ مِنْ مَكَّةَ .

غَيْسٌ : اللَّيْثُ : الْغَمَلُ الْخَبِيثُ الْجَرِيءُ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْعَمَلْسُ ، بِالْعَيْنِ الْمَهْلَةِ ، وَقَدْ يَوْصَفُ
بِهَا الذَّبُّ .

غُوسٌ : التَّهْذِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَوْمٌ غُوسٌ فِيهِ
هَزِيمَةٌ وَتَشْلِيحٌ ، قَالَ : وَيُقَالُ أَشَاؤُنَا مَعُوسٌ أَمْ
مُسْتَحٌ ؛ وَتَشْلِيحُهُ وَتَغْوِيْسُهُ : تَشْذِيبُ سَلَاكِهِ عَنْهُ .

١ قوله « مغوس ام مشخ » عبارة القاموس وشرحه : أشاؤنا مغوس
ومشخ اه . والأشياء صغار النخل ، فالهزرة من بنية الكلمة .

وهو أَنْ يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ لِيَقْطَعَ بِهَا
مَالَ أَخِيهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْيَمِينَ الْغُوسُ تَذَرُ
الدَّيَّارَ بِلَاقِعَ ؛ هِيَ الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ الْفَاجِرَةُ ، وَقَعُولٌ
لِلْبَالِغَةِ . وَفِي حَدِيثِ الْمَجْرَةِ : وَقَدْ عَمَسَ حِلْفاً فِي
آلِ الْعَاصِرِ أَيِ أَخَذَ نَصِيباً مِنْ عَقْدِهِمْ وَحَلَفَهُمْ بِأَمْنٍ
بِهِ ، وَكَانَتْ عَادَتُهُمْ أَنْ يُخْضِرُوا فِي جَفْنَةٍ طَبِيباً أَوْ
كَدماً أَوْ رَمَاداً فَيَدْخُلُونَ فِيهِ أَيْدِيَهُمْ عِنْدَ التَّخَالُفِ
لِيَتِمَّ عَقْدُهُمْ عَلَيْهِ بِاشْتِرَاكِهِمْ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ . وَنَاقَةٌ
غُوسٌ : فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَشُولُ
وَلَا يُسْتَبَانُ حَمْلُهَا حَتَّى تَنْقُوبَ . ابْنُ شَمِيلٍ :
الْغُوسُ ، وَجَمْعُهَا غُوسٌ : الْغَدَاوِيُّ ، وَهِيَ الَّتِي فِي
صُلْبِ الْفَحْلِ مِنَ الْغَنَمِ كَانُوا يَتَبَايَعُونَ بِهَا . الْأَثَرُ عَنْ
أَبِي عُبَيْدَةَ : الْمَجْرُومُ فِي بَطْنِ النَّاقَةِ ، وَالثَّانِي حَبْلُ
الْحَبْلَةِ ، وَالثَّلَاثُ الْغَيْسُ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : الثَّلَاثُ
مِنْ هَذَا النَّوعِ الْقَبَاقُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْكَلَامُ ،
وَقِيلَ : الْغُوسُ النَّاقَةُ الَّتِي يُشَكُّ فِي مُحْتَبَأِ أَرْبِئِ أُمِّ
قَصِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُخْلِصٌ فِي لَيْسٍ بِالْمَغُوسِ ١

وَرَجُلٌ غُوسٌ : لَا يُعَرَّسُ لَيْلاً حَتَّى يُصْبِحَ ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ :

غُوسُ الدُّجَى يَنْشَقُّ عَنْ مُتَضَرِّمٍ ،
طَلُوبُ الْأَعَادِي لَا سُؤْمٌ وَلَا وَجِبٌ

وَالْمَغَامِسَةُ : الْمُدَاخَلَةُ فِي الْقِتَالِ ، وَقَدْ غَامَسَهُمْ .
وَالْغُوسُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّجَاعِ ، وَكَذَلِكَ
الْمُغَامِسُ . يُقَالُ : أَسَدٌ مُغَامِسٌ ، وَرَجُلٌ مُغَامِسٌ ،
وَقَدْ غَامَسَ فِي الْقِتَالِ وَغَامَزَ فِيهِ . قَالَ : وَمُغَامِسَةُ
الْأَمْرِ دُخُولُكَ فِيهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَخُو الْحَرْبِ ، أَمَا صَادِرًا فَوَشِيقُهُ
حَبِيلٌ ، وَأَمَّا وَارِدًا فَمُغَامِسٌ

١ قوله « وأنشد غلص لي الخ » انظر المتنهد عليه .

فيس : الغَيْسَاء من النساء : النَّاعِيَّة ، والمذكر
أَغْيَس .

ولِيَّةٌ غَيْسَاء : وافية الشعر كثيرته ؛ قال رؤبة :

رَأَيْنَ سُدُوداً ورَأَيْنَ غَيْسَاء ،

في شائعٍ يَكْسُو اللِّجَامَ الْغَيْسَاءُ

والغَيْسَانُ : حِدَّةُ الشباب ، وهو قَعْلَانُ الْأَزْهَرِيِّ :

أبو عمرو فلان يتقلبُ في غَيْسَاتِ شَبَابِهِ أي نَعْمَةٍ
شَبَابِهِ ، وقال أبو عبيد : في غَيْسَانِ شَبَابِهِ ؛ وأنشد
أبو عمرو :

يَبْنِي الْفَتَى يَغْطِطُ في غَيْسَاتِهِ ،

تَقْلَبُ الْحَيَّةُ في قِلَاتِهِ ،

إِذَا أَصْعَدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ ،

فَاجْتَنَحَهَا يَشْفَرُني مِيرَاتِهِ

قال الأزهري : والنون والتاء فيها لَيْسَتَا من أصل
الحرف ، من قال غَيْسَاتٍ فهي تاء قَعْلَاتٍ ، ومن قال
غَيْسَانٍ فهو نون قَعْلَان .

فصل الفاء

فأس : الفَأْسُ : آلة من آلات الحديد يُحْفَرُ بها

ويُتَطْع ، أنش ، والجمع أفؤس وفؤوس ، وقيل :

تجمع فؤوساً على فُتْعِل .

وفأسه يَفْأَسُ فأساً : قطعه بالفأس . قال أبو حنيفة :

فأس الشجرة يَفْأَسُها فأساً ضربها بالفأس ، وفأس

الحشبة : سَقَطُها بالفأس . التهذيب : الفأس الذي

يُفْلَقُ به الحطب ، يقال : فأسه يَفْأَسُ أي يَفْلُقُه .

وفي الحديث : ولقد رأيت الفؤوس في أصولها

ولأنها لَتَنْخُلُ عُمٌ ؛ هي جمع الفأس ، وهو

١ قوله « في شائع » هكذا في الاصل . وأنشد شارح القاموس :

في شائع .

مهبوز ، وقد يُحَقِّف . وفأس اللجام : الحديدية
القائمة في الحنك ، وقيل : هي الحديدية المعترضة
فيه ؛ قال طفيل :

يُرَادِي عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ ، كَأَنَّمَا

تُرَادِي بِهِ مِرْقَاةٌ جِذْعٍ مُشْدَبٍ

وفأسته : أصبت فأس رأسه . وفي الحديث :

فَجَعَلَ أَحَدِي يَدَيْهِ فِي فَأْسِ رَأْسِهِ ؛ هو طرف

مؤخيره المشرف على القفا . وجعه أفؤس ثم

فؤوس . التهذيب : وفأس اللجام الذي في وسط

الشكية بين المنحلتين . وقال ابن شبل :

الفأسُ الحديدية القائمة في الشكية . وفأس الرأس :

حَرَفُ التَّمَحْدُوَةِ المشرف على القفا ، وقيل :

فأس القفا مؤخر التَّمَحْدُوَةِ . وفأسُ الفم :

طرفه الذي فيه الأسنان ؛ وقوله :

يَا صَاحِبَ أَرْحَلٍ ضَارِياتِ الْعَيْسِ ،

وَابْنِكَ عَلَى لَطْمِ ابْنِ خَيْرِ الْفُؤُوسِ

قال : لا أدري أهو لجمع فأس كقولهم فؤوس في

جمع رأس أم هي من غير هذا الباب من تركيب

فوس .

فجس : اللَّيْث : الْفَجَسُ والتَفَجَسُ عَظَمَةٌ وَتَكَبَّرَ

وتطاوَل ؛ وأنشد :

عَمْرَاءُ حِينَ تَرَدَّى مِنْ تَفَجْسِهَا ،

وَفِي كِيَوَاتِهَا مِنْ بَقِيَّتِهَا مِثْلُ

وَقَجَسَ يَفْجَسُ ، بالضم ، فَجَساً وَتَفَجَسَ : تَكَبَّرَ

وتعظم وفَجَرَ ؛ قال العجاج :

إِذَا أَرَادَ خُلُقًا عَفَنَقَسَا ،

أَقَرَّهُ النَّاسُ ، وَإِنْ تَفَجَسَا

ابن الأعرابي : أفجس الرجل إذا افْتَحَرَ بالباطل .

على بغل ومروّ بنا فارس على حمار ؛ قال الشاعر :

ولاني امرؤ للخيل عندي مزية ،

على فارس البغل ونأ فارس البغل

وقال عمار بن عقيل بن بلال بن جرير : لا أقول

لصاحب البغل فارس ولكني أقول بغال ، ولا أقول

لصاحب الحمار فارس ولكني أقول حمار . والفارس :

نجم معروف لمشاكلته الفرس في صوته . والفارس :

صاحب الفرس على إرادة النسب ، والجمع فرسان

وفوارس ، وهو أحد ما شذ من هذا النوع فجاء في

المذكر على فواعل ؛ قال الجوهري في جمعه على

فوارس : هو شاذ لا يقاس عليه لأن فواعل إنما هو

جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب ، وجمع فاعل إذا

كان صفة للمؤنث مثل حاض وحواض ، وأما

كان لغير الآدميين مثل جبل بازل وجبال بوازل

وجبل عاضه وجبال عواضه وحائط وحوايط ،

فأما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه إلا فوارس

وهوالك ونواكيس ، فأما فوارس فلأنه شيء لا

يكون في المؤنث فلم يخف فيه التباس ، وأما

هوالك فلما جاء في المثل هالك في هوالك فجري

على الأصل لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء

في غيرها ، وأما نواكيس فقد جاء في ضرورة الشعر .

والفرسان : الفوارس ؛ قال ابن سيده : ولم تسع

ارأة فارسة ، والمصدر الفراسة والفروسة ، ولا

فعل له . وحكى اللحياني وحده : فرس وفرس

إذا صار فارساً ، وهذا شاذ . وقد فارسه مفارسة

وفراساً ، والفراسة ؛ بالفتح ، مصدر قولك رجل

فارس على الخيل . الأصمعي : يقال فارس بيتن

الفروسة والفراسة والفروسية ، وإذا كان فارساً

يعينه ونظره فهو بيتن الفراسة ، بكسر الفاء ،

ويقال : إن فلاناً لفارس بذلك الأمر إذا كان عالماً

وتفجس السحاب بالمطر : تقشع ؛ قال الشاعر يصف
سحاباً :

متسّم سماتها متفجس ،

باهدر يملأ أنفساً وعيوناً

فجس : الفجس : أخذك الشيء من يدك بلسانك

وفجك من الماء وغيره . وأفجس الرجل إذا سحج

شيئاً بعد شيء .

فدس : ابن الأعرابي : أفدس الرجل إذا صار في بابه

القدسة ، وهي العناكب . وقال أبو عمرو : القدس

العنكبوت وهي المبور والشطاة . قال الأزهرى :

ورأيت بالخصاء كحللاً يعرف بالقدسي . قال :

ولا أدري إلى أي شيء نسب .

فدكس : القدوكس : الشديد ، وقيل : الغليظ

الجافي . والقدوكس : الأسد مثل الدوكس .

وقدوكس : حي من تغلب ؛ التمثيل لسيبويه

والتفسير للسرياني . الصحاح : قدوكس رهط

الأخطل الشاعر ، وهم من بني جشم بن بكر .

فوس : الفرس : واحد الخيل ، والجمع أفراس ،

المذكر والأنثى في ذلك سواء ، ولا يقال للأنثى فيه

فرسة ؛ قال ابن سيده : وأصله التأنيث فلذلك قال

سيبويه : وتقول ثلاثة أفراس إذا أردت المذكر ،

ألزموه التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه

للمذكر حتى صار بمنزلة القدم ؛ قال : وتصغيرها

فُريس نادر ، وحكى ابن جني فرسة . الصحاح :

وإن أردت تصغير الفرس الأنثى خاصة لم تقل إلا

فُريسة ، بالهاء ؛ عن أبي بكر بن السراج ، والجمع

أفراس ، وراكبه فارس مثل لابن وتامر . قال ابن

السكيت : إذا كان الرجل على حافر ، يردوناً كان

أو فرساً أو بغلاً أو حماراً ، قلت : مروّ بنا فارس

به . ويقال : انتقوا فِرَاسَةَ المؤمن فإنه ينظر بنور الله .

وقد فرُس فلان ، بالضم ، يَفْرُسُ فَرُوسَةً وفِرَاسَةً إذا حَدَقَ أمر الحيل . قال : وهو يَتَفَرَسُ إذا كان يُري الناسَ أنه فارس على الحيل . ويقال : هو يَتَفَرَسُ إذا كان يَتَنَبَّهْتُ وينظر . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، عَرَضَ يوماً الحيلَ وعنده عُيَيْنَةُ بن حِصْنِ الفَرَارِي قال له : أنا أعلم بالحيل منك ، فقال عُيَيْنَةُ : وأنا أعلم بالرجال منك ، فقال : خيار الرجال الذين يَضَعُونَ أسياهم على عَوَاتِقِهِمْ وَيَعْرِضُونَ رِمَاحَهُمْ على مناكب خيلهم من أهل نجد ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : كذبت ؛ خيارُ الرجال أهل اليمن ، الإيمان يمانُ وأنا يمانُ ، وفي رواية أنه قال : أنا أفرُسُ بالرجال ؛ يريد أبصرُ وأعرفُ . يقال : رجل فارس بين الفروسة والفِرَاسَةِ في الحيل ، وهو الثبات عليها والحِذْقُ بأمرها . ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير .

والفِرَاسَةُ ، بكسر الفاء ، في النَّظَرِ والتَّنَبُّهِ والتأمل للشيء والبصر به ، يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به . وفي الحديث : عَلَّمُوا أولادكم العَومَ والفِرَاسَةَ ؛ الفِرَاسَةُ ، بالفتح : العلم بركوب الحيل وركنضها ، من الفَرُوسِيَّة ، قال : والفارس الحاذق بما يجارِسُ من الأشياء كلها ، وبها سمي الرجل فارساً . ابن الأعرابي : فارس في الناس بين الفِرَاسَةِ والفِرَاسَةِ ، وعلى الدابة بين الفَرُوسِيَّةِ ، والفَرُوسَةُ لغة فيه ، والفِرَاسَةُ ، بالكسر : الاسم من قولك تَفَرَسْتُ فيه خيراً .

وتفرُس فيه الشيء : توسمسه ، والاسم الفِرَاسَةُ ، بالكسر . وفي الحديث : انتقوا فِرَاسَةَ المؤمن ؛ قال

ابن الأثير : يقال بمعنيين : أحدهما ما دل ظاهرُ الحديث عليه وهو ما يُوقِعُهُ الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بتَوَعُّع من الكرامات وإصابة الظنِّ والحَدَسِ ، والثاني نوع يُتَعَلَّمُ بالدلائل والتجارب والحنى والأخلاق فتُعرف به أحوال الناس ، وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة ، واستعمل الزجاج منه أفعل فقال : أفرَسَ الناس أي أجودهم وأصدقهم فِرَاسَةً ثلاثة : امرأة العزيز في يوسف ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وابنة شُعَيْب في موسى ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ، وأبو بكر في تولية عمر بن الخطاب ، رضي الله عنهما . قال ابن سيده : فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أحنكُ الثَّائِنِ ، وهو يَتَفَرَسُ أي يَتَنَبَّهْتُ وينظر ؛ تقول منه : رجل فارس النَّظَرِ . وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلقها قال : هما كَفَرَسَيَّ رِهانٍ أيهما سبق أخذ به ؛ تفسيره أن العِدَّةَ ، وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار ، إن انقَضَتْ قَبْلَ انقضاء إبلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التغطية ، ولا شيء عليه من الإيلاء لأن الأربعة أشهر تنقضي وليست له بزواج ، وإن مضت الأربعة أشهر وهي في العِدَّةِ بانت منه بالإيلاء مع تلك التغطية فكانت اثنتين ، فجعلتهما كَفَرَسَيَّ رِهانٍ يتسابقان إلى غاية .

وقَرَسَ الذَّيْبَةَ يَفَرَسُها قَرَساً : قطع نِخاعها ، وقَرَسَها قَرَساً : فصل عُقْها . ويقال للرجل إذا ذبح فَتَحَّعَ : قد قَرَسَ ، وقد كَرِهَ الفَرَسَ في الذَّيْبَةِ ؛ رواه أبو عبيدة بإسناده عن عمر ، قال أبو عبيدة : الفَرَسُ هو النَّخْعُ ، يقال : قَرَسْتُ الشاة ونَخَعْتُها وذلك أن قَتَنِي بالذبح إلى النِخاع ، وهو الحِيطُ الذي في قِئار الصُّلب مُتَّصِلٌ بالفقار ، فهي

عَرَضَهُ لَهُ يَفْتَرِسُهُ ؛ وَاسْتَعْمَلَ الْعِجَاجَ ذَلِكَ فِي الثَّعْرِ
فَقَالَ :

ضَرْبًا إِذَا صَابَ الْيَافِغَ احْتَفَرُ ،

فِي الْهَامِ مُخْلَانًا يَفْرَسُنَ الثَّعْرَ

أَيَّ أَنَّ هَذِهِ الْجَرَاحَاتُ وَاسِعَةٌ ، فَهِيَ تَكُنُّ الثَّعْرَ بِمَا
تُرِيدُهُ مِنْهَا ؛ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الْإِنْسَانِ
فَقَالَ ، أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَدْ أُرْسَلْتُ فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيًا

فَقَدْ ، وَأَيُّ ، رَاعِي الْكَوَاعِبِ ، أَفْرَسُ^١

أَتَنَّهُ ذِئَابُ لَا يُبَالِي رَاعِيًا ،

وَكُنْ ذِئَابًا تَشْتَهِي أَنْ تُفْرَسَا

أَيَّ كَانَتْ هَذِهِ النِّسَاءُ مُشْتَهِيَاتٍ لِلتَّفْرِيسِ فَجَعَلْنَهُنَّ
كَالسَّوَامِ إِلَّا أَنَّهُنَّ خَالِفْنَ السَّوَامَ لِأَنَّ السَّوَامَ لَا
تَشْتَهِي أَنْ تُفْرَسَ ، إِذْ فِي ذَلِكَ حَقُّهَا ، وَالنِّسَاءُ
يَشْتَهِينَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ فِيهِ مِنْ لَذَّتِهِنَّ ، إِذْ قَرَسَ الرِّجَالُ
النِّسَاءَ هُنَا لِقَا هُوَ مُوَاسَلَتُهُنَّ ؛ وَأَفْرَسُ مِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ ، وَأَيُّ رَاعِي الْكَوَاعِبِ ، أَفْرَسُ

مَوْضِعَ مَوْضِعَ فَرَسَتْ كَأَنَّهُ قَالَ : فَقَدْ فَرَسْتُ ؛
قَالَ سِيبَوِيهٌ : قَدْ يَضَعُونَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعَلْتُ
وَلَا يَضَعُونَ فَعَلْتُ فِي مَوْضِعِ أَفْعَلُ إِلَّا فِي مُجَازَاةٍ
نَحْوِ إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ . وَقَوْلُهُ : وَأَيُّ خَفَضُ
بَوَاءِ الْقِسْمِ ، وَقَوْلُهُ : رَاعِي الْكَوَاعِبِ يَكُونُ حَالًا
مِنَ النَّاءِ الْمَقْدُودَةِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَرَسْتُ رَاعِيًا لِلْكَوَاعِبِ
أَيَّ وَأَنَا إِذَا ذَاكَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ
وَأَيُّ مُضَافًا إِلَى رَاعِي الْكَوَاعِبِ وَهُوَ يَرِيدُ بِرَاعِي
الْكَوَاعِبِ ذَاتَهُ :

أَتَنَّهُ ذِئَابُ لَا يُبَالِي رَاعِيًا

١ قوله « أفرس مع قوله في البيت بعده ان تفرسا » كذا بالأصل ،
فان صحت الرواية ففيه عيب الاسراف .

أَنْ يُنْتَهَى بِالذَّبْحِ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَمَا
التَّخَعُّ فَعَلِي مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَأَمَا الْفَرَسُ فَقَدْ
خُولِفَ فِيهِ فَقِيلَ : هُوَ الْكِسْرُ كَأَنَّهُ هِيَ أَنْ يُكْسَرَ
عَظْمُ رِقَبَةِ الذَّبِيحَةِ قَبْلَ أَنْ تَبْرُودَ ، وَهِيَ سُمِّيَتْ قَرِيسَةً
الْأَسَدَ لِلْكَسْرِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْفَرَسُ ، بِالسِّينِ ،
الْكَسْرُ ، وَبِالضَّادِ ، الشَّقُّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرَسُ أَنْ
تُدَقَّ الرِّقَبَةُ قَبْلَ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ . وَفِي الْحَدِيثِ :
أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى : لَا تَتَخَفُوا وَلَا تَفْرِسُوا .
وَفَرَسَ الشَّيْءُ قَرَسًا : دَقَّهُ وَكَسَرَهُ ؛ وَفَرَسَ
السَّبْعُ الشَّيْءَ يَفْرُسُهُ قَرَسًا . وَافْتَرَسَ الدَّابَّةُ :
أَخَذَهُ فَدَقَّ عُنُقَهُ ؛ وَفَرَسَ الْغَنَمَ : أَكْتَرَفَهَا مِنْ
ذَلِكَ . قَالَ سِيبَوِيهٌ : ظَلَّ يَفْرُسُهَا وَيُؤْكَلُهَا أَيُّ
يَكْثُرُ ذَلِكَ فِيهَا . وَسَبْعُ قَرَسٍ : كَثِيرُ الْافْتِرَاسِ ؛
قَالَ الْهَذَلِيُّ :

يَا مَيَّ لَا يَفْعِيزُ الْأَيَّامَ دُوَّ حَيْدٍ ،

فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ ، رَوَّامٌ وَفَرَسٌ^١

وَالْأَصْلُ فِي الْفَرَسِ دَقُّ الْعُنُقِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى جُعِلَ
كُلُّ قَتْلِ قَرَسًا ؛ يُقَالُ : تَوَرَّ قَرِيسَ وَبَقَرَةً قَرِيسَ .
وَفِي حَدِيثٍ بِأَجُوجَ وَمَأْجُوجَ : إِنْ اللَّهَ يُرْسِلُ التَّعَفُّفَ
عَلَيْهِمْ فَيُضَيِّعُونَ فَرَسِي أَيَّ قَتَلْتَنِي ، الْوَاحِدُ
قَرِيسٌ ، مِنْ قَرَسَ الذَّبَّ الشَّاةَ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا ،
وَمِنْهُ قَرِيسَةُ الْأَسَدِ . وَفَرَسَى : جَمَعَ فَرِيسَ مِثْلَ
قَتَلْتَنِي وَقَتِيلْتَنِي . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : وَفَرَسَ
الذَّبَّ الشَّاةَ قَرَسًا ، وَقَالَ النُّزْرِيُّ سَمِيلٌ : يُقَالُ
أَكَلَ الذَّبَّ الشَّاةَ وَلَا يُقَالُ افْتَرَسَهَا . قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ : وَأَفْرَسَ الرَّاعِي أَيَّ قَرَسَ الذَّبَّ شَاةَ
مِنْ عُنُقِهِ . قَالَ : وَأَفْرَسَ الرَّجُلُ الْأَسَدَ حِيارَةً
إِذَا تَرَكَهُ لِيَفْتَرِسَهُ وَيَنْجُوَ هُوَ . وَفَرَسَهُ الشَّيْءُ :

١ قوله « يا مئ » تقدم في عرس :

يا مئ لا يبيز الأيام مجترى . في حومة الموت رزام وفراس

أَي رِجَالُ سُوءِ فُجَارٍ لَا يُيَاثُونَ مِنْ رَعَى هَؤُلَاءِ
النِّسَاءِ قَالُوا مِنْهُمْ إِرَادَتُهُمْ وَهَوَاهُمْ وَنِلْنِ مِنْهُمْ
مِثْلَ ذَلِكَ ، وَلَئِنَّا كُنَّا بِالذَّنَابِ عَنْ الرِّجَالِ لِأَنَّ
الرِّهَاءَ حُبَّاءَ كَمَا أَنَّ الذَّنَابَ حَبِيبَةٌ ، وَقَالَ تَشْتَهِي
عَلَى الْمُبَالَغَةِ ، وَلَوْ لَمْ يُوَدِّ الْمُبَالَغَةُ لَقَالَ تَرِيدُ أَنْ
تُقَرَّسَ مَكَانَ تَشْتَهِي ، عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ أَبْلَغُ مِنَ
الإِرَادَةِ ، وَالْعَقْلَاءُ يُجْمَعُونَ عَلَى أَنَّ الشَّهْوَةَ غَيْرُ مَحْمُودَةٍ
الْبَيْتِ . فَأَمَّا الْمُرَادُ فَيَنْهَى مَحْمُودٌ وَمِنْهُ غَيْرُ مَحْمُودٍ .
وَالْقَرِيسَةُ وَالْقَرِيسُ : مَا يَقَرَّسُهُ ؛ أَنْشُدْ ثَعْلَبُ :

خَافُوهُ خَوْفَ اللَّيْلِ ذِي الْقَرِيسِ

وَأَفْرَسَهُ إِيَّاهُ : أَتَقَاهُ لَهُ يَقَرَّسُهُ . وَقَرَّسَهُ قَرَّسَةً
قَسِيحَةً : ضَرَبَهُ فَدَخَلَ مَا بَيْنَ وَرِكَبَيْهِ وَخَرَجَتْ
سُرَّتُهُ .

وَالْمَقْرُوسُ : الْمَكْسُورُ الظَّهْرَ . وَالْمَقْرُوسُ وَالْمَقْرُوزُ
وَالْقَرِيسُ : الْأَحْدَبُ . وَالْقَرِيسَةُ : الْحَدَبَةُ ، بِكَسْرِ
الْفَاءِ . وَالْقَرِيسَةُ : الرِّيحُ الَّتِي تُحْدَبُ ، وَحَكَاهَا أَبُو
عُبَيْدٍ بِفَتْحِ الْفَاءِ ، وَقِيلَ : الْقَرِيسَةُ قَرَّحَةٌ تَكُونُ
فِي الْحَدَبِ ، وَفِي النَّوْبَةِ أَعْلَى ١ ، وَذَلِكَ مَذْكُورٌ فِي
الضَّادِ أَيْضًا . وَالْقَرَّصَةُ : رِيحُ الْحَدَبِ ، وَالْقَرَّسُ :
رِيحُ الْحَدَبِ . الْأَصْمَعِيُّ : أَصَابَتْهُ قَرَّسَةٌ إِذَا زَالَتْ
فَقَرَّةٌ مِنْ فَقَارِ ظَهْرِهِ ، قَالَ : وَأَمَّا الرِّيحُ الَّتِي يَكُونُ
مِنْهَا الْحَدَبُ فَهِيَ الْقَرَّصَةُ ، بِالضَّادِ . أَبُو زَيْدٍ :
الْقَرِيسَةُ قَرَّحَةٌ تَكُونُ فِي الْعُنُقِ فَتَقَرَّسُهَا أَيُّ تَدْقُهَا ؛
وَمِنْهُ قَرَّسَتْ عُنُقَهُ . الصَّحَّاحُ : الْقَرَّسَةُ رِيحٌ تَأْخُذُ
فِي الْعُنُقِ فَتَقَرَّسُهَا . وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ : وَمَعَهَا ابْنَةُ
لَهَا أَحْدَبَتُهَا الْقَرَّسَةُ أَيُّ رِيحُ الْحَدَبِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا

١ قوله « وفي النوبة أعلى » هكذا في الأصل ، ولعل فيه سقطاً .
وعبارة الغاموس وشرحه في مادة فرس : والقَرَّصَةُ ، بالضم ، النوبة
والشرب ، نقله الجوهري ، والسين لغة ، يقال : جاءت فرستك
من البئر أي نوبتك .

أَحْدَبُ . وَأَصَابَ قَرَّسَتَهُ أَيُّ نَهَزَتْهُ ، وَالضَّادُ فِيهَا
أَعْرَفُ .

وَأَبُو فِرَاسٍ : مِنْ كُنَاهُمْ ، وَقَدْ سَمَّيْتُ الْعَرَبَ فِرَاسًا
وَقِرَاسًا .

وَالْقَرِيسُ : حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ مَعْطُوفَةٌ تُشَدُّ فِي
رَأْسِ حَبَلٍ ؛ وَأَنْشُدْ :

فَلَوْ كَانَ الرَّشَاءُ مِثْلَيْنِ بَاعًا ،

لَكَانَ سَمَرُهُ ذَلِكَ فِي الْقَرِيسِ

الجوهري : الْقَرِيسُ حَلَقَةٌ مِنْ خَشَبٍ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارُوسِيَّةِ
جَنْبَرُ .

وَالْقِرْنَاسُ ، مِثْلُ الْفِرْصَادِ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ مَا خُودُ
مِنَ الْقَرَسِ ، وَهُوَ دَقُّ الْعُنُقِ ، نُونُهُ زَائِدَةٌ عِنْدَ سِيَوِيهِ .
وَفِي الصَّحَّاحِ : وَهُوَ الْغُلِظُ الرَّقْبَةُ . وَفِرْتَنُوسٌ : مِنْ
أَسْمَاءِهِ ؛ حَكَاهُ ابْنُ جَنِّي وَهُوَ بَنَاءٌ لَمْ يَحْكَمْهُ سِيَوِيهِ .
وَأَسَدُ فَرَانِسٍ كَقِرْنَاسٍ : فُعَانِيلٌ مِنَ الْقَرَسِ ، وَهُوَ
مَا شَدَّ مِنْ أَبْنِيَةِ الْكِتَابِ . وَأَبُو فِرَاسٍ : كُنْيَةُ
الْأَسَدِ .

وَالْقَرِيسُ ، بِالْكَسْرِ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّبَاتِ ، وَاخْتَلَفَ
الْأَعْرَابُ فِيهِ فَقَالَ أَبُو الْمَكَارِمِ : هُوَ الْقَصْقَاصُ ، وَقَالَ
غَيْرُهُ : هُوَ الْحَبْنُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الشِّرْشِيرُ ،
وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْبَرَوَقُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَرَّاسُ تَمْرٌ أَسْوَدٌ وَلَيْسَ بِالشَّهْرِيزِ ؛
وَأَنْشُدْ :

إِذَا أَكَلُوا الْقَرَّاسَ رَأَيْتَ شَامَاً

عَلَى الْأَنْثَالِ مِنْهُمْ وَالْقُيُوبِ

قَالَ : وَالْأَنْثَالُ الثَّلَالُ .

وَفَارِسُ : الْقَرَّسُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : وَخَدَّ مَتْنَهُمْ
فَارِسٌ وَالرُّومُ ؛ وَيَلَادُ الْقَرَّسُ أَيْضًا ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
كَنتَ شَاكِيًا بِفَارِسٍ فَكَنتَ أَصْلِي قَاعِدًا فَسَأَلَتْ

لِلشَّاةِ فيقال فِرْسِين شاةٌ ، والذي لِلشَّاةِ هو الظِّلْفُ ، وهو فِعلَيْنِ والنون زائدة ، وقيل أصلية لأنها من قَرَسَتْ .
وقَرَسَان ، بالفتح : لقب قبيلة . وفِرَاس بن عَنَم : قبيلة ، وفِرَاس بن عامر كذلك .

فودس : الفِرْدَوْسُ : البُستان ؛ قال الفراء : هو عربيٌّ . قال ابن سيده : الفِرْدَوْسُ الوادي الحَصْبُ عند العرب كالْبُستان ، وهو بِلِسان الرُّوم البُستان . والفِرْدَوْسُ : الرُّوضة ؛ عن السيرافي . والفِرْدَوْسُ : خُضرة الأغْتاب . قال الزجاج : وحقيقته أنه البستان الذي يجمع ما يكون في البساتين ، وكذلك هو عند أهل كل لغة . والفِرْدَوْسُ : حديقة في الجنة . وقوله تعالى : وتقدَّسَ الذين يَرِثُونَ الفِرْدَوْسَ هم فيها خالدون ؛ قال الزجاج : رُوي أن الله عز وجل جعل لكل امرئ في الجنة بيتاً وفي النار بيتاً ، فمن عَمِلَ عَمَلِ أهل النار وَرِثَ بَيْتَهُ ، ومن عمل عمل أهل الجنة وَرِثَ بَيْتَهُ ؛ والفِرْدَوْسُ أصله رُوميٌّ عرب ، وهو البُستان ، كذلك جاء في التفسير . والعرب تسمي الموضع الذي فيه كَرَمٌ : فِرْدَوْساً . وقال أهل اللغة : الفِرْدَوْسُ مذكر وإنما أنث في قوله تعالى : هم فيها ، لأنه عَنَى به الجنة . وفي الحديث : نَسَأَ لك الفِرْدَوْسَ الأعلى . وأهل الشام يقولون للبساتين والكُروم : الفَراديس ؛ وقال الليث : كَرَمٌ مُفْرَدَسٌ أي مُعَرَّشٌ ؛ قال العجاج :

وَكَلَّكَلا وَمَنْكِباً مُفْرَدَساً

قال أبو عمرو : مُفْرَدَساً أي مَحْشَوْماً مَكْتَنِزاً . ويقال لِلنَّجْلَةِ إِذَا حُشِيَتْ : فُرْدَسَتْ ، وقد قيل : الفِرْدَوْسُ تَعْرِفُهُ العرب ؛ قال أبو بكر : بما يدل

عن ذلك عائشة ؛ يريد بلادَ فارس ، ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نَفَرَس ، وهو الألم المعروف في الأقدام ، والأول الصحيح . وفارس : بلدٌ ذو جِبل ، والنسب إليه فارسيٌّ ، والجمع فَرَسٌ ؛ قال ابن مقبيل :

طَاقَتْ بِهِ الفَرَسُ حَتَّى بَدَأَ نَاهِضُهَا
وقَرَسٌ : بلد ؛ قال أبو بَيَّنة :

فَأَعْلَوْهم بِنَصْلِ السِّيفِ ضَرْباً ،
وقلتُ : لعلهم أَصْحَابُ فَرَسٍ

ابن الأعرابي : الفَرَسُ التفسير ، وهو بيانٌ وتفصيلُ الكتاب . ودُو القوارِس : موضع ؛ قال ذو الرُّمَّة :
أَمْسَى يَوْهِنِينَ مُجْتَازاً لَطِيفِهِ ،
مِنْ ذِي القَوَارِسِ ، تَدْعُو أَنْفَهُ الرَّبِّ ؛
وقوله هو :

إِلَى طُغْنٍ يَفْرُضُنْ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ ،
سِيالاً ، وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ القَوَارِسُ

يجوز أن يكون أراد دُو القوارِس . وتلك القوارِس : موضع معروف ، وذكر أن ذلك في بعض نسخ المصنف ، قال وليس ذلك في النسخ كلها . وبالدُّهْناء جبال من الرُّمْلِ تسمى القوارِس ؛ قال الأزهري : وقد رأيتها .

والفِرْسِينُ ، بالنون ، البعير ؛ كالحافر للدابة ؛ قال ابن سيده : الفِرْسِينُ طَرَفُ خَفِّ البعير ، أنثى ، حكاه سيبويه في الثلاثي ، قال : والجمع قَراسين ، ولا يقال فِرْسِينات كما قالوا خَنَاصِرَ ولم يقولوا خَنَصِرَات . وفي الحديث : لا تَحْفَرَنَّ مِنَ المَعْرُوفِ شَيْئاً ، ولو فِرْسِين شاة . الفِرْسِين : عَظْمٌ قليل اللحم ، وهو خَفِّ البعير كالحافر للدابة ، وقد يستعار ١ قوله « الفرسن التفسير » هكذا في الأصل .

أَنْ الْفِرْدَوْسَ بِالْعَرَبِيَّةِ قَوْلُ حَسَّانَ :

وإن ثَوَابَ اللَّهِ كُلِّ مُوَحِّدٍ
جَنَّاتٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ ، فِيهَا يُخَلَّدُ

وَفِرْدَوْسٌ : اسمُ رَوْضَةٍ دُونَ الْجَنَّةِ . وَالْفَرَادِيسُ :
مَوْضِعٌ بِالشَّامِ ؛ وَقَوْلُهُ :

تَحْنُ إِلَى الْفِرْدَوْسِ ، وَالْيَشْرُ دُونَهَا ،
وَأَيْنَاتٌ مِنْ أَوْطَانِهَا حَوْتُ حَلَّتْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا وَأَنْ يَعْنِيَ بِهِ الْوَادِي الْمُنْخَصِبُ .
وَالْمَقَرَّدَسُ : الْمَعْرَشُ مِنَ الْكُرُومِ . وَالْمَقَرَّدَسُ :
الْعَرِيضُ الصَّدْرُ . وَالْفَرْدَسَةُ : السَّعَةُ .

وَقَرْدَسَةٌ : صَرَعُهُ . وَالْفَرْدَسَةُ أَيْضًا : الصَّرْعُ
الْقَبِيحُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَيُقَالُ : أَخَذَهُ قَفَرْدَسُهُ إِذَا
ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

فوطس : الْفَرَطُوسُ : قَضِيبُ الْخِنْزِيرِ وَالْفِيلِ .
وَالْفَرَطَسَةُ : مَدَّهَا إِيَّاهُ .

وَفِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ : خَطْبُهُ ، وَهِيَ الْفِرْطِيسَةُ .
وَالْفَرَطَسَةُ : فِعْلُهُ إِذَا مَدَّ خَرْطُومَهُ ؛ قَالَ أَبُو
سَعِيدٍ : فِنْطِيسَتُهُ وَفِرْطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . الْجَوْهَرِيُّ :
فَرَطُوسَةُ الْخِنْزِيرِ أَنْفُهُ . وَالْفِرْطِيسَةُ : الْقَيْشَلَةُ .
وَأَنْفُ فِرْطَاسٍ : عَرِيضٌ . الْأَصْمَعِيُّ : لِإِنِّهِ لَمْ يَنْبَغِ
الْفِنْطِيسَةُ وَالْفِرْطِيسَةُ وَالْأَرْنَبَةُ أَيُّهُمَا مَنْبِعُ الْحَوَزَةِ
جَمِيعُ الْأَنْفِ .

فوقس : فِرْقِسٌ وَفَرَقُوسٌ : دَعَاةُ الْكَلْبِ ، وَسَيَّاقِي
ذَكَرَهُ فِي تَرْجُمَةِ قِرْقَسٍ .

فوقس : التَّهْذِيبُ : الْفِرْنَاسُ مِثْلُ الْفِرْصَادِ الْأَسَدِ الضَّارِي ،
وَقِيلَ : الْغَلِيزُ الرَّقَبَةُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَانِسُ مِثْلُ
الْفَرَاتِيِّ ، وَالزُّونُ زَائِدَةٌ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْفَرَنْسَةُ
حُسْنُ تَدْيِيرِ الْمَرْأَةِ لِبَيْتِهَا . وَيُقَالُ : إِنَّهَا امْرَأَةٌ مَقَرَّنِسَةٌ .

ففس : الْفَسْفَسُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ . وَفَسْفَسَ
الرَّجُلُ إِذَا حَمَقَ حِمَاقَةً مُحْكَمَةً . الْفَرَاءُ وَأَبُو
عَمْرٍو : الْفَسْفَاسُ الْأَحْمَقُ . النِّهَايَةُ أَبُو عَمْرٍو : الْفُسُّ
الضَّعْفَى فِي أَبْدَانِهِمْ . وَفَسَى : بَلَدٌ^١ ، قَالَ :

مَنْ أَهْلُ فَسَى وَدَرَابِجِرْدٍ

النَّسَبُ إِلَيْهِ فِي الرَّجُلِ فَسَوِيٌّ ، وَفِي الشُّوبِ
فَسَاوِيٌّ^٢ . وَالْفُسْفُسَاءُ وَالْفُسْفُوسَاءُ : أَلْوَانٌ تَوَلَّفَ
مِنْ الْحَرَرِ فَتَوَضَّعَ فِي الْحِيطَانِ يُوَلَّفُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
وَتَرَكَّبَ فِي حِيطَانِ الْبُيُوتِ مِنْ دَاخِلٍ كَأَنَّهُ نَقَشٌ
مُصَوَّرٌ . وَالْفُسْفُسُ : الْبَيْتُ الْمُصَوَّرُ بِالْفُسْفُوسَاءِ ؛
قَالَ :

كَصَوْتِ الْيَرَاعَةِ فِي الْفُسْفُسِ

يَعْنِي بَيْتًا مُصَوَّرًا بِالْفُسْفُوسَاءِ . قَالَ أَبُو مَنصُورٍ :
لَيْسَ الْفُسْفُوسَاءُ عَرَبِيَّةً .

وَالْفُسْفُسَةُ : لُغَةٌ فِي الْفِصْفِصَةِ ، وَهِيَ الرُّطْبَةُ ، وَالصَّادُ
أَعْرَبُ ، وَهِيَ مَعْرَبَانِ وَالْأَصْلُ فِيهَا إِسْبَسَتْ .

فطس : الْفَطَسُ : عَرِضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَطَبْأَتِيبَتِهَا ،
وَقِيلَ : الْفَطَسُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ
وَتَطَامُنُهَا وَاتِّشَارُهَا ، وَالْإِسْمُ الْفَطَسَةُ لِأَنَّهَا كَالْعَالِمَةِ ،
وَقَدْ قَطَسَ فَطَسًا ، وَهُوَ أَفْطَسَ ، وَالْأُنْثَى فُطَسَاءُ .
وَالْفَطَسَةُ : مَوْضِعُ الْفَطَسِ مِنَ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثٍ
أَشْرَاطُ السَّاعَةِ : تَقَاتِلُونَ قَوْمًا فُطَسَ الْأَنْوُفُ ؛
الْفَطَسُ : انْخِفَاضُ قَصَبَةِ الْأَنْفِ وَانْقِرَاشُهَا . وَفِي حَدِيثٍ
الْحَدِيثُ فِي صِفَةِ تَمَرَةِ الْعَجُوزِ : فُطَسَ خَنْسٌ^٣
أَيُّ صَفَارِ الْحَبِّ لَاطِئَةُ الْأَقْصَاعِ . وَفُطَسَ : جَمَعَ

^١ قَوْلُهُ « وَفَسَى بَلَدٌ » قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ بِالْتَّشْدِيدِ هَكَذَا لَقَدْ
صَاحِبُ الْبَلَدِ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِالْتَّخْفِيفِ وَإِنَّمَا شَدَّدَهُ الشَّاعِرُ ضَرُورَةً ،
فَمِثْلُ ذِكْرِهِ الْمَثَلُ وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا لِأَجْلِ التَّنْبِيهِ عَلَيْهِ .

^٢ قَوْلُهُ « وَفِي الثُّوبِ فَسَاوِيٌّ » هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالْوَاوِ ، وَبِعِبَارَةِ
الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ فَا : وَفَا ، بِالْتَّخْفِيفِ ، بَلَدٌ فَارَسٌ ، وَمِنَ الثُّبَابِ
الْفَسَاوِيَّةُ ، بِالرَّاءِ .

وَاللَّعْلَعُ الْمُهْتَلِلُ الْعَسُوسُ ،

وَالْقِيلُ لَا يَبْقَى ، وَلَا الْمِرْمِيسُ

ويقال للدهاية من الرجال : فاعُوس . ودهاية فاعُوس :

شديدة ؛ قال رباح الجديسي :

جِئْتُكَ مِنْ جَدِيسٍ ،

بِالْمُؤَيَّدِ الْفَاعُوسِ ،

إِخْدَى بَنَاتِ الْخُوسِ

فَقَس : فَقَسَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ يَفْقَسُ فُقُوساً : مَاتَ ،

وقيل : مَاتَ فَجَاءَ . وَفَقَسَ الطَّائِرُ بَيْضَهُ فُقُوساً :

أَفْسَدَهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيدِيَّةِ : وَفَقَسَ الْبَيْضَةُ أَيَّ

كَسَرَهَا ، وَبِالسِّنِّ أَيْضاً . وَفَقَسَ فَلَانٌ فَلَاناً يَفْقِسُهُ

فُقُوساً : جَذَبَهُ بِشَعْرَةِ سَفَلَا . وَتَفَقَّسَا بِشَعْرِهِمَا

وَرُؤُوسَهُمَا : تَجَاذَبَا ؛ كَلَاهُمَا عَنِ الْحَيَاةِ .

وَالْفَقَّاسُ : دَاءٌ شَبِيهُ بِالتَّشْنُجِ .

وَفَقَّسَ الْبَيْضَةَ يَفْقِسُهَا إِذَا فَضَخَهَا ، لَفَعٌ فِي فَقَّصَهَا ،

وَالصَّادُ أَعْلَى . وَفَقَّسَ : وَثَبَ .

وَالْمِفْقَاسُ : عُودَانُ يُشَدُّ طَرَفَاهُمَا فِي الْفَخِّ وَتَوْضَعُ

الشَّرَكَةُ فَوْقَهُمَا فَإِذَا أَصَابَهُمَا شَيْءٌ فَقَسَتْ . قَالَ ابْنُ

شَيْلٍ : يُقَالُ لِلْعُودِ الْمُتَحَنِّي فِي الْفَخِّ الَّذِي يَنْقَلِبُ

عَلَى الطَّيْرِ فَيَفْقَسُ عُنُقَهُ وَيَعْتَفِرُهُ : الْمِفْقَاسُ .

يُقَالُ : فَقَّسَ الْفَخَّ . وَفَقَّسَ الشَّيْءُ يَفْقِسُهُ فُقُوساً :

أَخَذَهُ أَخَذَ انْتِزَاعَ وَغَضَبَ .

فَقَعَسَ : فَقَعَسَ : حَيٌّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَبُوهُمْ فَقَعَسُ بْنُ

طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَرْثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ

أَسَدٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا أُدْرِي مَا أَصْلُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ .

فَلَسَ : الْفَلَسُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ فِي الْقَلَةِ أَفْلُسٌ ،

وَفُلُوسٌ فِي الْكَثِيرِ ، وَبِائِئِهِ فَلَاسُ . وَأَفْلَسَ

الرَّجُلُ : صَارَ ذَا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَا دِرَاهِمٍ ، يَفْلَسُ

إِفْلَاساً : صَارَ مُفْلِساً كَمَا صَارَتْ دِرَاهِمُهُ فُلُوساً

فَطَسَاءُ . وَالْفِطْيَسَةُ وَالْفِطْيَسَةُ : خَطَمُ الْخَنْزِيرِ .

وَيُقَالُ لِخَطَمِ الْخَنْزِيرِ : فِطْسَةٌ ؛ وَرَوَى عَنْ أَحْمَدَ

ابْنِ يَحْيَى قَالَ : هِيَ الشَّفَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَمِنْ ذَاتِ

الْخَفِّ الْمَشْقَرِ ، وَمِنْ السَّبَاعِ الْخَطَمُ وَالْخُرْطُومُ ،

وَمِنْ الْخَنْزِيرِ الْفِطْيَسَةُ ؛ كَذَا رَوَاهُ عَلَى فِتْيَلَةٍ ،

وَالْتُونُ زَائِدَةٌ . الْجَوْهَرِيُّ : فِطْيَسَةُ الْخَنْزِيرِ أَنَّهُ ،

وَكَذَلِكَ الْفِطْيَسَةُ .

وَالْفِطْيَسُ ، مِثَالُ الْفَيْسِقِ : الْمِطْرَقَةُ الْعَظِيَّةُ وَالْقَاسُ

الْعَظِيَّةُ .

وَالْفَطْسُ : حَبُّ الْآسِ ، وَاحِدَتُهُ فَطْسَةٌ . وَالْفَطْنُ :

شِدَّةُ الْوَطءِ . وَفَطَسَ يَفْطِسُ فَطُوساً إِذَا مَاتَ ؛

وقيل : مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ ظَاهِرٍ . وَطَقَسَ أَيْضاً :

مَاتَ ، فَهُوَ طَافِسٌ وَفَاطِسٌ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَتَرَكُ يَرْبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِسَا

وَالْفَطْسَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : حَرَزَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا ؛ يَقُولُونَ ١ :

أَخَذْتُهُ بِالْفَطْسَةِ

بِالتَّوْبَا وَالْعَطْسَةِ

قَالَ الشَّاعِرُ :

جَمَعْتُ مِنْ قَبْلِ لَهْنٍ وَفَطْسَةٍ

وَالدَّرْدَنِيْسُ ، مُقَابِلًا فِي الْمَنْظَمِ

فَعَسَ : الْفَاعُوسَةُ : نَارٌ أَوْ جَمْرٌ لَا دُخَانَ لَهُ . وَالْفَاعُوسُ :

الْأَفْعَى ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنَشَدَ :

بِالْمَوْتِ مَا عَيَّرْتَ يَا لَيْسَ ،

قَدْ يَهْلِكُ الْأَرْقَمُ وَالْفَاعُوسُ ،

وَالْأَسَدُ الْمَذْرُوعُ النَّهْوسُ ،

وَالْبَطْلُ الْمُسْتَلْتِمُ الْحَوُوسُ ،

١ قوله « يَقُولُونَ أَخَذْتُهُ » عبارة الفاعوس وشرحه : يَقُولُونَ :

أَخَذْتُهُ بِالْفَطْسَةِ بِالتَّوْبَا وَالْعَطْسَةِ

بِقَصْرِ التَّوْبَاءِ مِرَاعَاةَ لَوْزَنِ الْمَثَلِ .

عمرو للراجز يذكر إيلًا :

يَخِيطُنَ بِالْأَيْدِي مَكَانًا ذَا غَدَرٍ ،
خَبَطَ الْمُغِيَّاتِ فَلَاطِسُ الْكَمَرِ

ويقال لرأس الكَمَرَةِ إذا كان عريضاً : فِلْطَوَسُ
وفِلْطاس .

والفِلْطِيسَةُ : رَوْثَةُ أَنْفِ الْحَزِيرِ . وَتَفْلُطَسُ
أَنْفُهُ : اتَّسَعَ .

فَلَسٌ : الْفَلَسُ وَالْفَلَنْسُ : الْبَخِيلُ الْثَنِيمُ . وَالْفَلَنْسُ :
الْمَحِينُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ الَّذِي أَبَوُهُ مَوْتَى وَأُمُّهُ
مَوَلَاةٌ ، وَالْمَحِينُ : الَّذِي أَبُوهُ عَتِيقٌ وَأُمُّهُ مَوَلَاةٌ ،
وَالْمُقَرِّفُ : الَّذِي أَبُوهُ مَوْتَى وَأُمُّهُ لَيْسَتْ كَذَلِكَ .

ابن السَّكَيْتِ : الْعَبْنَسُ الَّذِي جَدَّاهُ مِنْ قِبَلِ
أَبِيهِ وَأُمِّهِ عَجِيَّتَانِ وَامْرَأَتُهُ عَجِيبةٌ ، وَالْفَلَنْسُ الَّذِي
هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ ، وَجَدَّاهُ مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَمَتَانِ
أَوْ أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ . قَالَ ثَعْلَبٌ : الْجُرُّ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ
وَالْفَلَنْسُ ابْنُ عَرَبِيَّيْنِ لِأَمَتَيْنِ ، وَقَالَ شُرَّ :
الْفَلَنْسُ الَّذِي أَبُوهُ مَوْتَى وَأُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

الْعَبْدُ وَالْمَحِينُ وَالْفَلَنْسُ

ثَلَاثَةٌ ، فَأَيُّهُمْ ثَلَسُ ؟

وَأَنْكَرَ أَبُو الْهَيْثَمِ مَا قَالَهُ شُرَّ وَقَالَ : الْفَلَنْسُ الَّذِي
أَبَوَاهُ عَرَبِيَّانِ ، وَجَدَّاهُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَمَتَانِ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، قَالَ : هُوَ ابْنُ
عَرَبِيَّيْنِ لِأَمَتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ : هُوَ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ
وَأَبُوهُ لَيْسَ بَعَرَبِيٌّ .

فلس : ابن الأعرابي : الفلّس الفقر المدقع ؛ قال
الأزهري : الأصل فيه الفلّس اسم من الإفلاس ،
فأبدلت اللام ثوناً كما ترى .

فنجلس : الفَنَجَلِيسُ : الكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ .

فندس : فَنَدَسَ الرَّجُلُ إِذَا عَدَا .

وَزُبُوفًا ، كَمَا يَقَالُ : أَخْبَثَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ أَصْحَابُهُ
خَبَثَاءَ ، وَأَقْطَفَ صَارَتْ دَابَّتُهُ قَطُوفًا . وَفِي
الْحَدِيثِ : مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ
فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ؛ أَفْلَسَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ مَالٌ ،
يُرَادُ بِهِ أَنَّهُ صَارَ إِلَى حَالٍ يَقَالُ فِيهَا لَيْسَ مَعَهُ فِلْسٌ ،
كَمَا يَقَالُ أَقْفَرُ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى حَالٍ يُقْفَرُ عَلَيْهَا ،
وَأَذَلَّ الرَّجُلُ صَارَ إِلَى حَالٍ يَذَلُّ فِيهَا .

وَقَدْ فَلَسهَ الْحَاكِمُ تَفْلِيسًا : نَادَى عَلَيْهِ أَنَّهُ أَفْلَسَ .
وَشَيْءٌ مُفْلَسٌ اللَّتُونُ إِذَا كَانَ عَلَى جِلْدِهِ لُثْعٌ
كَالْفِلْطَوَسِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَفْلَسْتُ الرَّجُلَ إِذَا
طَلَبْتَهُ فَأَخْطَأْتُ مَوْضِعَهُ ، وَذَلِكَ الْفَلْسُ وَالْإِفْلَاسُ ؛
وَأَنْشَدَ لِلْمُعْطَلِّ الْمَذَلِيِّ :

يَا حُبُّ ، مَا حُبُّ الْقَبُولِ ، وَحُبُّهَا

فَلَسٌ ، فَلَا يُنْصِيكَ حُبُّ مُفْلَسٍ

قال أبو عمرو في قوله وحُبُّهَا فَلَسٌ أَيُّ لَا تَبْلُغَ مَعَهُ .

فَلَحَسَ : الْفَلَنْسُ : الرَّجُلُ الْحَرِيصُ ، وَالْأَتْنَى
فَلَحَسَةٌ . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ أَيْضًا : فَلَنْحَسَ .
وَالْفَلَنْحَسُ : الْمَرْأَةُ الرَّسْعَاءُ الصَّغِيرَةُ الْعَجْزُ . وَرَجُلٌ
فَلَنْحَسٌ : أَكُولٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : حَكَاهُ كِرَاعٌ
وَأَرَادَ فَلَنْحَسًا . وَالْفَلَنْحَسُ : السَّائِلُ الْمُتَلَحِّجُ .
وَفَلَنْحَسٌ : امْرَأَةٌ رَجُلٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، وَفِيهِ الْمَثَلُ :
أَسْأَلُ مِنْ فَلَنْحَسٍ ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ يَسْأَلُ سَهْنًا فِي
الْجَيْشِ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَيُعْطِي لِعِزَّةٍ وَسُودَدَةَ ، فَلَمَّا
أُعْطِيَ سَأَلَ لِمَرْأَتِهِ ، فَلَمَّا أُعْطِيَ سَأَلَ لِبَعِيرِهِ .
وَالْفَلَنْحَسُ : الدَّهْبُ الْمُسْنَى .

فلطس : الْفِلْطَاسُ وَالْفِلْطَوَسُ : الْكَمَرَةُ الْعَرِيضَةُ ،
وَقِيلَ : رَأْسُ الْكَمَرَةِ إِذَا كَانَ عَرِيضًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو

قوله « وَأَنْشَدَ لِلْمُعْطَلِّ الْمَذَلِيِّ » فِي هَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَحَ : قُلْتُ
الشَّمْرَ لَا فِي قَلَابَةِ الطَّابِغِيِّ الْمَذَلِيِّ .

فَنطِيس : فَنطِيسَةُ الْحَزِيرِ : حَطْمُهُ ، وَهِيَ الْفَرَطِيسَةُ .
وَأَنْفُ فَنطَاس : عَرِيض . وَرَوِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :
إِنَّهُ لَمَنْعُ الْفَنطِيسَةِ وَالْفَرَطِيسَةِ وَالْأَرْتَبَةِ أَيْ هُوَ
مَنْعُ الْحَوْزَةِ حَمِيهُ الْأَنْف . أَبُو سَعِيدٍ : فَنطِيسَتُهُ
وَفَرَطِيسَتُهُ أَنْفُهُ . وَالْفَنطِيسُ : مَنْ أَسَاءَ الذِّكْرَ .
وَفَنطَاسُ السُّفِينَةِ : حَوْضُهَا الَّذِي يَجْمَعُ فِيهِ نَشَافَةُ
الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ الْفَنَاطِيسُ .

فَنطَاس : الْفَنطَاسُ : الْكَمَرَةُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ
ذَكَرُ الرَّجُلِ عَامَةً . يُقَالُ : كَمَرَةُ فَنطَاسٍ
وَفَنطَاسٍ أَيْ ضَخْمَةٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَعَتْ
جَارِيَةٌ فَصِيحَةً تُسِيرِيَةً تُنْشِدُ ، وَهِيَ تَنْظُرُ إِلَى كَوَكَبَةِ
الصَّبْحِ طَالِعَةً :

قَدْ طَلَعَتْ حَمَاءُ فَنطَاسٍ ،

لَيْسَ لِرُكْبَةٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسٌ

وَالْفَنطَاسُ : حَجَرٌ لِأَهْلِ الشَّامِ يُطَرَّقُ بِهِ النَّحَاسُ .

فَهْرَس : اللَّيْثُ : الْفَهْرَسُ الْكِتَابُ الَّذِي تُجْمَعُ فِيهِ
الْكُتُبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَيْسَ بِعَرَبِيٍّ مُخَصَّصٍ ،
وَلَكِنَّهُ مَعْرَبٌ .

فصل القاف

قَبِيس : الْقَبِيسُ : النَّارُ . وَالْقَبِيسُ : الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَبِيسُ شُعْلَةٌ مِنَ نَارٍ تَقْتَنِيسُهَا مِنْ
مُعْظَمٍ ، وَاقْتَنِيسُهَا الْأَخْذُ مِنْهَا . بِقَوْلِهِ تَعَالَى :
بَشَابَ قَبِيسٍ ؛ الْقَبِيسُ : الْجَذْوَةُ ، وَهِيَ النَّارُ الَّتِي
تَأْخُذُهَا فِي طَرَفِ عَوْدٍ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ
اللَّهِ عَلَيْهِ : حَتَّى أَوْزَى قَبِيسًا لِقَابِيسٍ أَيْ أَظْهَرَ
ثَوْرًا مِنْ الْحَقِّ لَطَالِبِهِ . وَالْقَابِيسُ : طَالِبُ النَّارِ ،
وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْ قَبِيسَ ، وَالْجَمْعُ أَقْبَاسٌ ، لَا يَكْثُرُ
عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ الْمُقْبَاسُ . وَيُقَالُ : قَبِيسَتْ

مِنْهُ نَارًا أَقْبِيسَ قَبِيسًا فَأَقْبِيسَنِي أَيْ أَعْطَانِي مِنْهُ
قَبِيسًا ، وَكَذَلِكَ اقْتَبِيسَتْ مِنْهُ نَارًا ، وَاقْتَبِيسَتْ
مِنْهُ عَلِمًا أَيْ اسْتَفَدَتْهُ . قَالَ الْكَسَاوِيُّ :
وَاقْتَبِيسَتْ مِنْهُ عَلِمًا وَنَارًا سِوَاهُ ، قَالَ : وَقَبِيسَتْ
أَيْضًا فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اقْتَبِيسَ عَلِمًا مِنْ
النُّجُومِ اقْتَبِيسَ سُعْبَةً مِنَ السُّجُورِ . وَفِي حَدِيثِ
الْعِرْبَابِ : أَتَيْنَاكَ زَائِرِينَ وَمُقْتَبِيسِينَ أَيْ طَالِبِي الْعِلْمِ ،
وَقَدْ قَبِيسَ النَّارَ يَقْبِيسُهَا قَبِيسًا وَاقْتَبِيسَهَا . وَقَبِيسَهُ
النَّارَ يَقْبِيسُهُ : جَاءَهُ بِهَا ؛ وَاقْتَبِيسَهُ وَقَبِيسَتْكَ
وَاقْتَبِيسَتْكَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : قَبِيسَتْكَ نَارًا
وَعَلِمًا ، بَغَيْرِ أَنْفٍ ، وَقِيلَ : أَقْبِيسْتُهُ عَلِمًا وَقَبِيسْتُهُ
نَارًا أَوْ خَيْرًا إِذَا حِثَّتَهُ بِهِ ، فَإِنْ كَانَ طَلِبَهَا لَهُ
قَالَ : أَقْبِيسْتُهُ ، بِالْأَنْفِ . وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : أَقْبِيسْتُهُ
نَارًا أَوْ عَلِمًا سِوَاهُ ، قَالَ : وَقَدْ يَجُوزُ طَرُوحُ الْأَنْفِ
مِنْهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَبِيسَنِي نَارًا وَمَالًا وَأَقْبِيسَنِي
عَلِمًا ، وَقَدْ يُقَالُ بِغَيْرِ الْأَنْفِ . وَفِي حَدِيثِ عَقْبَةَ بْنِ
عَامِرٍ : فَإِذَا رَاحَ أَقْبِيسَانَهُ مَا سَبَعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَيْ أَعْلَمَانَهُ إِيَّاهُ .

وَالْقَوَائِيسُ : الَّذِينَ يَقْبِيسُونَ النَّاسَ الْخَيْرَ يَعْنِي
يَعْلَمُونَ . وَأَمَّا فُلَانٌ يَقْبِيسُ الْعِلْمَ فَأَقْبِيسَانَهُ أَيْ
عَلِمَانَهُ . وَأَقْبِيسَانَا فُلَانًا فَأَبَى أَنْ يُقْبِيسَنَا أَيْ
يُعْطِيَنَا نَارًا . وَقَدْ اقْتَبِيسَنِي إِذَا قَالَ : أَعْطَانِي نَارًا .
وَقَبِيسَتْ الْعِلْمَ وَأَقْبِيسْتُهُ فُلَانًا .

وَالْمُقْبِيسُ وَالْمُقْبِيسُ : مَا قَبِيسَتْ بِهِ النَّارُ .
وَفِعْلُ قَبِيسَ وَقَبِيسَ وَقَبِيسَ : سَرِيعُ الْإِلْتِقَاحِ ،
لَا تَوَجُّعَ عَنْهُ أَشْيٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُبْلِقُحَ لِأَوَّلِ
قَرَعَةٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُنْجِبُ مِنْ ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ ،
وَقَدْ قَبِيسَ الْفَحْلَ ، بِالْكَسْرِ ، قَبِيسًا وَقَبِيسَ قَبَاسَةً
وَأَقْبِيسَهَا : أَلْقَحَهَا سَرِيعًا . وَفِي الْمَثَلِ : لِقَوَّةٍ
صَادَقَتْ قَبِيسًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَمَلَتْ ثَلَاثَةَ فَوَضَعَتْ قَتَا ،
فَأُمُّ لَقْوَةٍ ، وَأَبُ قَبِيسُ

وَاللَّقْوَةُ : السَّرِيعَةُ الْحَمْل . يُقَال : امْرَأَةٌ لَقْوَةٌ سَرِيعَةُ اللَّحْقِ ؛ وَفَعَلَ قَبِيسُ : مِثْلُهُ إِذَا كَانَ سَرِيعَ الْإِلْتِقَاحِ إِذَا ضَرَبَ النَّاقَةَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ تَقُولُ أَنَا مِقْبَاسٌ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا تَحْمِلُ سَرِيعًا إِذَا أَلَمَ بِهَا الرَّجُلُ ، وَكَانَتْ تَسْتَوْصِفُنِي كَدَوَاءٍ إِذَا شَرِبْتَهُ لَمْ تَحْمِلْ مَعَهُ .

وَقَابُوسُ : اسْمٌ عَجَبِي مَعْرَبٌ . وَأَبُو قَبِيسَ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَكَّةَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى مَسْجِدِ مَكَّةَ ، وَفِي الصَّحَاحِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ . وَالْقَابُوسُ : الْجَبَلُ الْوَجْهَ الْحَسَنَ اللَّتُونُ ، وَكَانَ النُّعْمَانُ بْنُ الْمَنْذَرِ يُكْنَى أَبَا قَابُوسٍ . وَقَابِيسُ وَقَبِيسُ : اسْمَانِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَيَا ابْنَتِي قَبِيسٌ وَلَمْ يُكَلِّمَا ،
إِلَى أَنْ يُضِيءَ عَمُودُ السَّحَرِ

وَأَبُو قَابُوسٍ : كُنْيَةُ النُّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ بْنِ أُمِّ الْقَيْسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ التَّخَمِيِّ مَلِكِ الْعَرَبِ ، وَجَعَلَهُ النَّابِغَةُ أَبَا قَبِيسَ لِلضَّرُورَةِ فَصَغَّرَهُ تَصْغِيرَ التَّرَخِيمِ فَقَالَ يُخَاطَبُ يَزِيدُ بْنُ الصَّعِقِ :

فَلَنْ يَقْدَرَ عَلَيْكَ أَبُو قَبِيسَ ،
يَحِطُّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ

وَلَمَّا صَغَّرَهُ وَهُوَ يَرِيدُ تَعْظِيمَهُ كَمَا قَالَ حُبَابُ بْنُ الْمَنْذَرِ : أَنَا جَدُّ بِلْهَا الْمُحَكِّكُ وَعَدُّ بِلْهَا الْمُرْجَبُ ، وَقَابُوسُ لَا يَنْصَرِفُ لِلْعَجَبَةِ وَالتَّعْرِيفِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

نُبِئْتُ أَنَّ أَبَا قَابُوسٍ أَوْعَدَنِي ،
وَلَا قَرَارَ عَلَى زَأْرِ مِنَ الْأَسَدِ !

قَبِيسُ : قَبْرِيسُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا . التَّهْذِيبُ : وَفِي تَعْمُورِ الشَّامِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ

قَبْرِيسُ . وَالتَّقْبِيرُ مِثْلُ مِنَ النَّحَاسِ : أَجُودُهُ . قَالَ : وَأَرَاهُ مَنْسُوبًا إِلَى قَبْرِيسَ هَذِهِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَبْرِيسُ مِنَ النَّحَاسِ أَجُودُهُ .

قَدِسُ : التَّقْدِيسُ : تَنْزِيهِ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الْقَدْسُ تَنْزِيهِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ الْمُتَقَدِّسُ الْقُدُّوسُ الْمُقَدَّسُ . وَيُقَالُ : الْقُدُّوسُ فَعُولٌ مِنَ الْقَدْسِ ، وَهُوَ الطَّهَارَةُ ، وَكَانَ سَبِيحُهُ يَقُولُ : سُبُّوحٌ وَقَدُّوسٌ ، يَفْتَحُ أَوَانِلَهَا ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الْجَمْعُ عَلَيْهِ فِي سُبُّوحٍ وَقَدُّوسٍ الضَّمُّ ، قَالَ : وَإِنْ فَتَحْتَهُ جَازَ ، قَالَ : وَلَا أُدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ ، فَهُوَ مَفْتُوحٌ الْأَوَّلُ مِثْلُ سَعْدُودٍ وَكَلْثُوبٍ وَسَعُورٍ وَتَثُورٍ إِلَّا السَّبُّوحَ وَالْقُدُّوسَ ، فَإِنْ الضَّمُّ فِيهِمَا الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ يَفْتَحَانِ ، وَكَذَلِكَ الدُّرُوحُ ، بِالضَّمِّ ، وَقَدْ يَفْتَحُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَجِءْ فِي صِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى غَيْرَ الْقُدُّوسِ ، وَهُوَ الطَّاهِرُ الْمُنَزَّاهُ عَنِ الْعُيُوبِ وَالنَّقَاصِ ، وَفَعُولٌ بِالضَّمِّ مِنْ أَبْنَةِ الْمُبَالَغَةِ ، وَقَدْ تَفْتَحُ الْقَافُ وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

وَفِي حَدِيثِ بِلَالِ بْنِ الْحَرْثِ : أَنَّهُ أَقْطَعَهُ حَيْثُ يَصْلُحُ لِلزَّرْعِ مِنْ قَدْسٍ وَلَمْ يُعْطِهِ حَقَّ مُسْلِمٍ ؛ هُوَ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ الدَّالِ ، جَبَلٌ مَعْرُوفٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي يَصْلَحُ لِلزَّرْعَةِ . وَفِي كِتَابِ الْأَمْكَنَةِ أَنَّهُ قَرِيسٌ ؛ قِيلَ : قَرِيسٌ وَقَرِيسٌ جَبَلَانِ قَرِيبَا الْمَدِينَةِ وَالْمَشْهُورُ الْمَرْوِيُّ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ ، وَأَمَّا قَدْسٌ ، يَفْتَحُ الْقَافُ وَالدَّالُ ، فَمَوْضِعٌ بِالشَّامِ مِنْ فُتُوحِ مُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ . وَالْقَدْسُ وَالْقَدْسُ ، بِضَمِّ الدَّالِ وَسُكُونِهَا ، اسْمٌ وَمَصْدَرٌ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ : حَضِيرَةُ الْقَدْسِ .

وَالْتَقْدِيسُ : التَّطَهُّيرُ وَالتَّثْبِيرُ . وَتَقَدَّسَ أَيَّ تَطَهَّرَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ ؛ الزَّجَاجُ : مَعْنَى نَقْدَسَ لَكَ أَيَّ نَطَهَّرَ أَنْفُسَنَا

لك ، وكذلك نفعل بمن أطاعك نُقَدِّسه أي نطهره .
ومن هذا قيل للسُّطَلَّ القدس لأنه يُنْقَدِّس منه أي
يُنْطَهَّر . والقدس ، بالتحريك : السُّطَلَّ بلغة أهل
الحجاز لأنه ينطهر فيه . قال : ومن هذا بيت المقدس
أي البيت المُطَهَّر أي المكان الذي يُنْطَهَّر به من
الذنوب . ابن الكلبي : القدوس الطاهر ، وقوله تعالى :
الملك القدوس الطاهر في صفة الله عز وجل ، وقيل
قدُّوس ، بفتح القاف ، قال : وجاء في التفسير أنه
المبارك . والقدُّوس : هو الله عز وجل . والقدس :
البركة . والأرض المُقَدَّسة : الشام ، منه ، وبيت
المقدس من ذلك أيضاً ، فإمّا أن يكون على حذف
الزائد ، وإمّا أن يكون اسماً ليس على الفعل كما
ذهب إليه سيويه في المنكب ، وهو يُخَفَّف ويثقل ،
والنسبة إليه مقدسيّ مثال مجلّسيّ ومقدّسيّ ؛
قال امرؤ القيس :

فأدركته يأخذن بالساق والنسا ،

كما شبرق الولدان ثوب المقدسي

والهاء في أدركته ضمير الثور الوحشي ، والنون
في أدركته ضمير الكلاب ، أي أدركت الكلاب الثور
فأخذن بساقه ونسائه وشبرقت جلده . كما شبرق
ولدان النصارى ثوب الرّاهب المقدسي ، وهو
الذي جاء من بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبرّكاً
بها ؛ والشبرقة : تقطيع الثوب وغيره ، وقيل : يعني
هذا البيت يهودياً .

ويقال للراهب مقدس ، وأراد في هذا البيت
بالمقدسي الرّاهب ، وصبان النصارى يتبركون
به ويمسحون منعه الذي هو لايسه ، وأخذ
خيوطه منه حتى يتشبرق عنه ثوبه . والمقدس :
الحبر ؛ وحكى ابن الأعرابي : لا قدسه الله أي
لا بارك عليه . قال : والمقدس المبارك . والأرض

المقدّسة : المطهرة . وقال الفراء : الأرض المقدّسة
الطاهرة ، وهي دمشق وفلسطين وبعض الأردن .
ويقال : أرض مقدّسة أي مباركة ، وهو قول قتادة ،
وليه ذهب ابن الأعرابي ؛ وقول العجاج :
قد علّم القدّوس ، مولى القدّس ،
أنّ أبا العباس أولى نفس
يمعدن الملك القديم الكرّس
أراد أنه أحقّ نفس بالخلافة .

ورُوحُ القدّس : جبريل ، عليه السلام . وفي الحديث :
إن رُوحَ القدّس نَفَثَ في رُوعي ، يعني جبريل ،
عليه السلام ، لأنه خلق من طهارة . وقال الله عز
وجل في صفة عيسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام :
وأيدناه بروح القدّس ؛ هو جبريل معناه رُوحُ
الطهارة أي خلق من طهارة ؛ وقول الشاعر :

لا نَومَ حتّى تَهَيَّطِي أرضَ القدّس ،

وتشتريني من خير ماء بِقدّس

أراد الأرض المقدّسة . وفي الحديث : لا قدّست
أمة لا يؤخذ لضعفها من قوتها أي لا طهرت .
والقدّاسُ والقدّاس : حصاة توضع في الماء قدراً
ليريّ الإبل ، وهي نحو المقلّة للإنسان ، وقيل : هي
حصاة يُقسّم بها الماء في المفاوز اسم كالحبّان .
غيره : القدّاس الحجر الذي يُنصب على مصب الماء
في الحوض وغيره . والقدّاس : الحجر يُنصب في
وسط الحوض إذا غمره الماء رويّت الإبل ؛ وأنشد
أبو عمرو :

لا ريّ حتّى يتّواري قدّاس ،

ذاك الحَجِيرُ بالإزاء الخناس

وقال :

تَنَفَّتْ به ، ولقدّ أرى قدّاسه

ما إن يُواري ثم جاء الهيتم

تَتَفَ إِذَا ارْتَوَى . والقُداس ، بالضم : شيء يعمل
كالبُحْمان من فِضَّة ؛ قال يصف الدُّمُوع :

تَحَدَّرَ دَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهَا ، فَخَلَّتْهُ
كَتَنَظْمِ قُدَاسٍ ، سِلْكُهُ مُنْقَطِعٌ

شَبَّهَ تَحَدَّرَ دَمْعُهُ بِنَظْمِ الْقُدَاسِ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ .
والْقُدَاسُ : الدُّرُّ ؛ بِمِثَالِهِ .

والْقَادِسُ : السفينة ، وقيل : السفينة العظيمة ، وقيل :
هو صِنْفٌ مِنَ الْمَرَائِكِبِ مَعْرُوفٌ ، وقيل : لَوُحٌ
مِنْ أَلْوِاحِهَا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَتَهْفُو بِهَا لَهَا مَبْلَعٌ ،
كَمَا أَقْنَحَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَا

وفي المحكم :

كَمَا حَرَّكَ الْقَادِسَ الْأَرْدَمُونَا

يعني المَلَّاحِينَ . وَتَهْفُو : تَسِيلُ يعني الناقَة .
وَالْمَبْلَعُ : الَّذِي يَتَحَرَّكُ هَكَذَا وَهَكَذَا . وَالْأَرْدَمُ :
الْمَلَّاحُ الْحَادِقُ . وَالْقَوَادِسُ : السُّفُنُ الْكِبَارُ .

والْقَادِسُ : الْبَيْتُ الْحَرَامُ . وَقَادِسُ : بَلَدٌ بِمَجْرَسَانِ ،
أَعْجَمِي . وَالْقَادِسيَّةُ : مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ ؛ قِيلَ لَهَا سَبِيتُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا نَزَلَ بِهَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ قَادِسٍ مِنْ أَهْلِ
خُرَاسَانَ ، وَيُقَالُ : إِنَّ الْقَادِسيَّةَ دَعَلَهَا إِبْرَاهِيمُ ، عَلَى
نَبِيِّنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، بِالْقُدْسِ وَأَنَّ تَكُونُ
مَحَلَّةَ الْحَاجِّ ، وَقِيلَ : الْقَادِسيَّةُ قَرْيَةٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ
وَعُذَيْبٍ . وَقُدْسٌ ، بِالتَّسْكِينِ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : جَبَلٌ
عَظِيمٌ فِي تَجْدِيدٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَمَّا كَانَ حَقًّا أَيَّ نَظْرَةٍ عَاشِقٍ
نَظَرْتُ ، وَقُدْسٌ دُونَهَا وَوَقِيرٌ

وَقُدْسٌ أَوَارَةٌ : جَبَلٌ أَيْضًا . غَيْرُهُ : قُدْسٌ وَأَرَةٌ
جَبَلَانِ فِي بِلَادِ مُزَيْنَةَ مَعْرُوفَانِ بِحِذَاءِ سَقْيَا مَزِينَةَ .

قُدْحَسُ : الْقُدْحَاسُ : الشَّجَاعُ الْجَرِيءُ ، وَقِيلَ :
السَّيِّئُ الْخُلُقُ . أَبُو عَمْرٍو : الْحُمَارِسُ وَالرُّمَاحِسُ
وَالْقُدْحَاسُ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ نَعْتِ الْجَرِيءِ الشَّجَاعِ ،
قَالَ : وَهِيَ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ .

قُدْمُسُ : الْقُدْمُوسُ وَالْقُدْمُوسَةُ : الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا نَزَارَ أَحْلَافِي مِثْلَهُ ،

فِي رَأْسِ أَرْعَنَ عَادِي الْقَدَامِيسِ

وَجَيْشُ قُدْمُوسٍ عَظِيمٍ . وَالْقُدْمُوسُ : الْمَلِكُ
الضَّخْمُ ، وَقِيلَ : هُوَ السَّيِّدُ . وَالْقُدْمُوسُ : الْقَدِيمُ ؛
قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَلَنَا دَارٌ وَرِثْنَاهَا عَنْ الْ

أَقْدَمِ الْقُدْمُوسِ ، مِنْ عَمٍّ وَخَالٍ

وَعِزُّ قُدْمُوسٍ وَقِدْمَاسٌ : قَدِيمٌ . يُقَالُ : حَسَبَ
قُدْمُوسٍ أَيْ قَدِيمٍ . وَالْقُدْمُوسُ : الْمُتَقَدِّمُ .
وَقُدْمُوسُ الْعَسْكَرِ : مُقَدِّمُهُ ؛ قَالَ :

بِذِي قَدَامِيسَ لِهَامٍ لَوْ كُتِرَ

وَالْقُدْمُوسُ وَالْقَدَامِيسُ : الشَّدِيدُ .

قُوسٌ : الْقَرَسُ وَالْقَرَسُ : الْأَبْرَدُ الصَّقِيعُ وَأَكْثَرُهُ
وَأَشَدُّ الْبَرْدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

أَجَاعِلَةً أُمَّ الْخَصِيبِ خَزَايَةَ

عَلَيَّ فِرَارِي أَنْ عَرَفْتُ بَنِي عَبَسَ

وَرَمَطَ أَيْ شَهْمٍ وَعَمَرُوْا بَنَ عَامِرٍ

وَبَكَرَأَ فَبَاسَتْ مِنْ لِقَائِهِمْ نَفْسِي

مَطَاعِينَ فِي الْمَيْجَا ، مَطَاعِمُ لِلْقَرَى ،

إِذَا اصْفَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرَسِ

الْمَطَاعِينَ : جَمْعُ مِطْعَمٍ لِلْكَثِيرِ الطَّعْنِ ، وَمَطَاعِمُ :
جَمْعُ مِطْعَمٍ لِلْكَثِيرِ الْإِطْعَامِ . وَالْقَرَى : الضِّيَافَةُ .

أخرى قَرَسَ قَرَساً ؛ قال أبو زيد الطائي :

وقد تَصَلَّيْتُ حَرَّ حَرَبِهِمْ ،

كما تَصَلَّى الْمُقَرُّورُ من قَرَسٍ

وقال ابن السكيت : القَرَسُ الجامد ولم يعرفه أبو الفيث . ابن الأعرابي : القَرَسُ الجامد من كل شيء . والقَرَسُ : هو القَرِيس . والقَرِيس من الطعام : مشتق من القَرَس الجامد ، قال : وإنما سمي القَرِيس قريساً لأنه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب ، يقال : قَرَسْنَا قَرِيساً وتركناه حتى أَقْرَسَه البرد . ويقال : أَقْرَسَ العود إذا جَسَسَ ماؤه فيه . وفي المحكم : أَقْرَسَ العود حُسيس فيه ماؤه . وقَرَسَ : هَضَبَات شديدة البرد في بلاد أزد السراة ؛ قال أبو ذؤيب يصف عسلاً :

يَمَانِيَّةٌ ، أَجْيَا لَهَا مَظٌّ مَائِدٌ

وَأَلْ قَرَسٍ صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كَعُجَلٍ

ورواه أبو حنيفة قُرَاس ، بضم القاف ، ويروى : صَوْبُ أُسْقِيَةِ كحل ، وهما بمعنى واحد . ويقال : مائد وقَرَس جبلان بالين ؛ ويمانية خفض على قوله :

فجاءَ بِمَزَجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ٢

والمَظُّ : الرُّمْيَانُ البَرِّي . الأصمعي : أَلْ قُرَاس هَضَبَات بناحية السراة كأنهن سُبَيْن أَل قُرَاس لَبَرْدِهَا . قال الأزهري : رواه أبو حاتم بفتح القاف وتخفيف الراء . قال : ويقال أصبح الماء قَرِيساً أي جامداً ، ومنه سمي قَرِيس السك . قال أبو سعيد الضرير : أَل قُرَاس أَجْبَلُ باردة . والقُرَاس

١ قوله « ولم يعرفه أبو الفيث » هكذا في الأصل وشرح القاموس بالياء ، والذي في الصحاح : ولم يعرفه أبو الفوث ، بالواو .

٢ قوله « فجاء بمزج الخ » قام البيت كما في الصحاح وشرح القاموس : هو الضحك إلا أنه عمل النحل

والآفاق : النواحي ، واحدها أَفْق . وَأَفْقُ السماء : ناحيتها المتصلة بالأرض ؛ قال عبدالله محمد بن المكرم : قوله المتصلة بالأرض كلام لا يصح فإنه لا شيء من السماء مُتَّصِل بالأرض ، وفي هذا كلام ليس هذا موضعه .

وقَرَسَ الماءَ يَقْرِسُ قَرَساً ، فهو قَرِيسٌ : جَمَدَ . وقَرَسْنَاهُ وَأَقْرَسْنَاهُ : بَرَدْنَاهُ . ويقال : قَرَسْتُ الماءَ في الشَّنْ إذا بَرَدْتُهُ ، وأصبح الماء اليوم قَرِيساً وقارساً أي جامداً ؛ ومنه قيل : سمك قَرِيسٌ وهو أن يَطْبُخَ ثم يَتَّخِذَ له صِبَاغٌ فَيَبْتَرِكُ فيه حتى يَجْمَدُ . ويوم قارسٌ : بارد . وفي الحديث : أن قوماً مَرَوْا بِشَجَرَةٍ فَأَكَلُوا مِنْهَا فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ فَأَخْبَدَتْهُمْ فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : قَرَسُوا الماءَ في الشَّتَانِ وَصَبَّوْهُ عَلَيْهِمْ فَيَا بَيْنَ الْأَذَانَيْنِ ؛ أبو عبيد : يعني بَرَدُوهُ في الْأُسْقِيَةِ ، وفيه لغتان : القَرَس والقَرِيس ، قال : وهذا بالين . وأما حديثه الآخر : أن امرأةً سَأَلَتْهُ عَنْ دَمِ الْمُحِضِ فقال : قَرَصِيهِ بالماء ، فإنه بالصاد ، يقول : قَطَّعِيهِ ، وكل مَقْطَعٌ مَقْرَصٌ . ومنه تقريص العين إذا سُتِقَ لِيَبْسُطَ . وقَرَسَ الرجلُ قَرَساً : بَرَدَ ، وَأَقْرَسَه البردُ وقَرَسَهُ تَقْرِيساً . والبردُ الْيَوْمَ قَارِسٌ وقَرِيسٌ ، ولا تقل قارصٌ ؛ قال العجاج :

تَقْدِفْنَا بِالْقَرَسِ بَعْدَ الْقَرَسِ ،

دُونَ ظِهَارِ اللَّبْسِ بَعْدَ اللَّبْسِ

قال : وقد قَرَسَ الْمُقَرُّورُ إذا لم يستطع عملاً بيده من شدة الحَصَرِ . وإنْ لَيْلَتُنَا لِقَارِسَةٌ ، وإنْ يَوْمُنَا لِقَارِسٌ . ابن السكيت : هو القَرِيس الذي تقوله العامة الجَرِيس . وليلة ذات قَرَسٍ أي بَرَد . وقَرَسَ البردُ يَقْرِسُ قَرَساً : اشْتَدَّ ، وفيه لغة

وَالْقُرَاسِيَّةُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا ،
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى ، بَضْمُ الْقَافِ ، فِي ذَلِكَ سَوَاءٌ ، وَالْيَاءُ
زَائِدَةٌ كَمَا زِيدَتْ فِي رُبَاعِيَّةٍ وَثْنَانِيَّةٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لَمَا تَضَمَّنْتُ الْحَوَارِيَّاتِ ،
قَرَّبْتُ أَجْمَالًا قُرَاسِيَّاتِ

وهي في الفحول أعم ، وليست القراسية نسبة إنما
هو بناء على فعالية وهذه ياءات تَوَاد ؛ قَالَ جَرِيرٌ :
يَلِي بَنِي سَعْدٍ ، إِذَا مَا حَارَبُوا ،
عِزُّ قُرَاسِيَّةٍ وَجَدُّ مِدْقُ

قودس : الْقَرْدَسَةُ : الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ . وَقَرْدُوسٌ :
أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مِنْهُ .

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
وَفَجَّ ، أَبَى أَنْ يَسْلُكَ الْفَقْرُ بَيْنَهُ ،
سَلَكْتُ قُرَاسِيَّاتٍ مِنْ قُرَاسِيَّةٍ سُمِرَ

قوطة : الْقِرْطَاسُ : مَعْرُوفٌ يُتَّخَذُ مِنْ بَرْدِيٍّ يَكُونُ
بِمِصْرَ . وَالْقِرْطَاسُ : ضَرْبٌ مِنْ بَرْدٍ مِصْرِيٍّ .
وَالْقِرْطَاسُ : أَدِيمٌ يُنْصَبُ لِلتَّخَالُفِ ، وَيُسَمَّى الْقِرْطَاسُ
قِرْطَاسًا . وَكُلُّ أَدِيمٍ يُنْصَبُ لِلتَّخَالُفِ ، فَاسْمُهُ قِرْطَاسٌ ،
فَإِذَا أَصَابَهُ الرَّامِي قِيلَ : قَرِطَسَ أَيُّ أَصَابَ الْقِرْطَاسُ ،
وَالرَّمِيَّةُ الَّتِي تُصِيبُ مَقَرِطَسَةً . وَالْقِرْطَاسُ
وَالْقُرْطَاسُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقُرْطَاسُ ، كُلُّهُ : الصَّحِيفَةُ
الثَّابِتَةُ الَّتِي يَكْتُبُ فِيهَا ؛ الْأَخِيرَتَانِ عَنِ اللَّحْيَانِي ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ لِمَخَشَّ الْعَقِيلِي يَصِفُ رِسْمَ الدَّارِ وَأَثَارَهَا كَأَنَّهَا
خَطٌّ زَبُورٌ كَتَبَ فِي قِرْطَاسٍ :

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :
مِنْ مُضَرَّ الْقُرَاسِيَّاتِ الشَّمُّ

كَأَنَّ ، بِحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدَّارَ أَهْلُهَا ،
مَخْطُوطٌ زَبُورٌ مِنْ كِدَاوَةِ وَقَرِطَسٍ
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَوْ تَرَى لَنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ ؛
أَيُّ فِي صَحِيفَةٍ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : يَجْعَلُونَهُ
قِرَاطِيْسَ ؛ أَيُّ صُحُفًا ؛ قَالَ :

يَعْنِي بِالْقُرَاسِيَّاتِ الضَّخَامَ الْهَامَ مِنَ الْإِبِلِ ، ضَرْبَهَا
مِثْلًا لِلرَّجَالِ ، وَمَلِكٌ قُرَاسِيَّةٌ : جَلِيلٌ .
وَالْقِرْسُ : شَجَرٌ . وَقِرْسَاتٌ : أُمٌّ ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ :
وَتَقُولُ هَذِهِ قِرْسَاتٌ رَاغَا ، شَبَّهَتْهُمَا بِهَا التَّائِنِثِ
لَأَنَّ هَذِهِ الْمَاءَ نَجِيءٌ لِلتَّائِنِثِ وَلَا تَلْحَقُ بَنَاتُ الثَّلَاثَةِ
بِالْأَرْبَعَةِ وَلَا الْأَرْبَعَةُ بِالْخَمْسَةِ .

عَقَّتِ الْمَنَازِلَ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفَسِ ،
بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفَتْهُ بِالْقِرْطَاسِ

قويس : الْقَرَبُوسُ : حِنْوُ السَّرْجِ ، وَالْقَرَبُوسُ لُغَةٌ
فِيهِ حَكَاهَا أَبُو زَيْدٍ ، وَجَمْعُهُ قَرَابِيْسُ . وَالْقَرَبُوتُ :
الْقَرَبُوسُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : بَعْضُ أَهْلِ الشَّامِ يَقُولُ
قَرَبُوسٌ ، مِثْلُ الرَّاءِ ، قَالَ : وَهُوَ خَطٌّ ، ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ
عَلَى قَرَبَابِيْسٍ ، وَهُوَ أَشَدُّ خَطًّا . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
الْقَرَبُوسُ لِلسَّرْجِ وَلَا يَخْفَفُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ مِثْلُ
طَرَسُوسٍ ، لِأَنَّ فَعْلُولَ لَيْسَ مِنْ أَفْعَلِيَّتِهِمْ . قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَلِلسَّرْجِ قَرَبُوسَانٌ ، فَأَمَّا الْقَرَبُوسُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كَانَتْ فَتِيَّةً سَابَّةً هِيَ
الْقِرْطَاسُ وَالذَّبِيَّاجُ وَالذَّعْلَبَةُ وَالذَّغِيلُ
وَالْعَيْطَمُوسُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلجَارِيَةِ الْبَيْضَاءِ
قَوْلُهُ «الْأَبْرَازُ» كَذَا بِالْأَلْسِنِ .

المدريدة القائمة قوطاس . ودابة قوطاسي إذا كان أبيض لا يخالط لونه شيء ، فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو قوطاسي .

قوطة : القوطبوس : الداهية ، بفتح القاف ، والقوطبوس ، بكسرهما : الناقة العظيمة الشديدة ؛ مثلهما سيوبه وفسرهما السيوفي .

قوس : كبش قرعس إذا كان عظيماً . الأزهرى : القيرعوس والقيرعوش الجبل الذي له ستامان .

قوس : القيريس : البعوض ، وقيل : البق ، والقيريس الذي يقال له الجرجيس شبه البق ؛ قال :

فلئت الأفاعي يعضضتنا ،
مكان البراغيث والقيريس !

والقيريس : طين يختم به ، فارسي معرب ، يقال له الجرجشب . وقيريس وقيرقوس : دعاء الكلب . وقيرقس الجرو والكلب وقيرقس به : دعاء بقيرقوس . أبو زيد : أشلئت الكلب وقيرقسنت بالكلب إذا دعوت به . وقاع قيرقوس مثال قيربوس ، أي واسع أملس مستوي لا تثبت فيه . والقيرقوس : القف الصلب ؛ وأرض قيرقوس . ابن شميل : القيرقوس القاع الأملس الغليظ الأجرد الذي ليس عليه شيء وربما تبع فيه ماء ولكنه مخترق خبيث ، إنما هو مثل قطعة من النار ويكون مرتفعاً ومطششاً ، وهي أرض مسحوورة خبيثة ومن سحرها أبتس الله نبتها ومنعه . وقال بعضهم : واد قرق وقيرقر وقيرقوس أي أملس . والقرق المصدر ؛ وأنشد :

أ قوله « الجرجشب » كذا بالامل ، وفي شرح القاموس : الجرجشب .

قرعت من صلب رهبي أنقا ،
ظواهر مر ، ومرأ غدقا
ومن قياقي الصوتين قيقا ،
صهبا ، وقرابا ثناصي قرقا

قال أبو نصر : القرق شبه بالمصدر ، ويروى على وجهين : قرق ، وقرق .

قرنس : قرنس البازي : كرز أي سقط ريشه . الليث : قرنس البازي فعله لازم إذا كرز وخيطت عيناه أول ما يصاد ، رواه بالسين على فعلل ، وغيره يقول قرنس البازي . وقرنس الديك وقرنس إذا قر من ديك آخر .

والقرناس والقرناس ، بكسر القاف ، وفي الصحاح بالضم : شبه الأنف يتقدم في الجبل ؛ وأنشد لمالك ابن خالد الهذلي ، وفي الصحاح مالك بن خويلد الحناعي ، يصف الوعل :

تالله ينفى على الأيام ذو حيد ،
بمشخير به الظئان والاس
في رأس شاهقة أنبوبها خضر ،
دون السماء له في الجو قرناس

والقرناس : عرناس المنزل ، قال الأزهرى : هو صئارته ، ويقال لأنف الجبل عرناس أيضاً . والقرنوس : الحرة في أعلى الخف . والقرناس : شيء يلبث عليه الصوف والقطن ثم يغزل .

قوس : ابن الأعرابي : القوس العقلاء ، والقوس الساقة الخذاق ، والقوس الثمينة ، والقوس الثمام . وقس يقس قسا : من النية وذكر الناس بالغيبة . والقوس : تتبع الشيء وطلبه . اللحياني : يقال للثمام قوس وقتات وهماز

وَعَمَّازٌ وَدَرَّاجٌ . وَالْقَسْ فِي اللِّغَةِ : النِّسْبَةُ وَنَشْرُ الْحَدِيثِ ؛ يُقَالُ : قَسٌ الْحَدِيثُ يَقْسُهُ قَسّاً . ابْنُ سِيدَةَ : قَسٌ الشَّيْءُ يَقْسُهُ قَسّاً وَقَسّاً تَتْبَعُهُ وَتَطْلُبُهُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ بْنُ الْعَبَّاجِ يَصِفُ نِسَاءً عَفِيفَاتٍ لَا يَتَبَنَّعْنَ النَّسَاءَ :

يَتْبَعُهَا تَرْعِيَّةٌ قَسٌ وَرَعٌ ،
تَرَى بِرَجُلَيْهِ شُفُوقاً فِي كَلْعٍ ،
لَمْ تَرْتَمِ الْوَحْشَ إِلَى أَيْدِي الذَّرْعِ

جَمْعُ الذَّرْعِيَّةِ وَهِيَ الدَّرِيَّةُ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقَالُ طَلٌّ يَقْسُ دَابَّتَهُ قَسّاً أَيْ يَسُوقُهَا . وَالْقَسُ : رَأْسٌ مِنْ رُؤْسَاءِ النَّصَارَى فِي الدِّينِ وَالْعِلْمِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْكَيْسُ الْعَالِمُ ؛ قَالَ :

لَوْ عَرَضْتَ لِأَيْبُلِيٍّ قَسٌ ،
أَشَعَّتْ فِي هَيْكَلِهِ مُنْذَسٌ ،
حَنٌّ إِلَيْهَا كَحَنِّينِ الطُّسِّ

وَالْقِسِّسُ : كَالْقَسِّ ، وَالْجَمْعُ قَسَاقِسَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِسِّيُونٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قِسِّيِينَ وَرُهْنَانًا ؛ وَالْأَمَمُ الْقِسُوسَةُ وَالْقِسِّيَّةُ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّصَارَى ، وَيُقَالُ : هُوَ النَّجَاشِيُّ وَأَصْحَابُهُ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي كِتَابِ الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ : يُجْمَعُ الْقِسِّيُّسُ قِسِّيِينَ كَمَا قَالَ تَعَالَى ، وَلَوْ جَمَعَهُ قِسُوساً كَانَ صَوَاباً لِأَنَّهُمَا فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، يَعْنِي الْقَسِ وَالْقِسِّسُ ؛ قَالَ : وَيُجْمَعُ الْقِسِّيُّسُ قَسَاقِسَةً جَمْعُهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبَةٍ فَكَثُرَتِ السِّنَاتُ فَأَبْدَلُوا أَحَدَاهُنَّ وَآوَأَ . وَرَبَّمَا شَدَّدَ الْجَمْعَ ٢ وَلَمْ يَشْدُدْ وَاحِدَهُ ، وَقَدْ

١ قَوْلُهُ « وَيُجْمَعُ الْقِسِّسُ قَسَاقِسَةً » هَكَذَا فِي الْأَمَلِ هُنَا وَفِيمَا مَرَّ . وَبِجَارَةِ الْقَامُوسِ : قَبَاسَةٌ ، وَهِيَ يُظَاهَرُ قَوْلُهُ بِدَلٍّ فَأَبْدَلُوا أَحَدَاهُنَّ وَآوَأَ . وَيُؤْخَذُ مِنْ شَرْحِ الْقَامُوسِ أَنَّ فِيهِ الْجَمْعِينَ حَيْثُ تَقُلُّ رَوَايَةَ الْبَيْتِ بِالْوَجْهِينِ .

٢ قَوْلُهُ « وَرَبَّمَا شَدَّدَ الْجَمْعَ » الظَّاهِرُ فِي الْبَابَةِ الْمَكْسُورِ بِدَلِيلٍ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ .

يُمَسِّينَ مِنْ قَسٍّ الْأَذَى غَوَافِلًا ،
لَا جَعْبَرِيَّاتٍ وَلَا طَهَامِلًا

الْجَعْبَرِيَّاتُ : الْقِصَارُ ، وَاحِدَتُهَا جَعْبَرَةٌ ، وَالطَّهَامِلُ الضَّخَامُ الْقِيَاحُ الْخَلْفَةُ ، وَاحِدَتُهَا طَهْمَلَةٌ . وَقَسٌّ الشَّيْءُ قَسّاً : تَلَاَهُ وَتَبَعَّاهُ . وَاقْتَسَسَ الْأَسَدُ : طَلَبَ مَا يَأْكُلُ .

وَيُقَالُ : تَقَسَّسَتْ أَصَوَاتُ النَّاسِ بِاللَّيْلِ تَقَسُّساً أَيْ تَسْتَعْفِئُهَا . وَالْقَسْفَسَةُ : السُّؤَالُ عَنْ أَمْرِ النَّاسِ . وَرَجُلٌ قَسْفَاسٌ : يَسْأَلُ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

يَخْفِزُهَا لَيْلٌ وَاحِدٌ قَسْفَاسٌ ،
كَأَنَّهُ مِنْ مَرَاهِ أَقْنَاسٍ

وَالْقَسْفَاسُ أَيْضاً : الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَسْفَسَ الْعَظْمُ : أَكَلَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَتَبَخَّخَتْهُ ؛ بِمِثَالِهِ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : قَسَسَتْ مَا عَلَى الْعَظْمِ أَقْسُهُ قَسّاً إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ وَامْتَخَخَتْهُ . وَقَسْفَسَ مَا عَلَى الْمَائِدَةِ : أَكَلَهُ . وَقَسٌّ الْإِبِلُ يَقْسُهَا قَسّاً وَقَسْفَسَهَا : سَاقَهَا ، وَقِيلَ : هُمَا شَدَّةُ السُّوْقِ .

وَالْقَسُوسُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَرَعَى وَحَدَّهَا ، مِثْلُ الْقَسُوسِ ، وَجَمْعُهَا قَسُوسٌ ، قَسَّتْ تَقْسُ قَسّاً أَيْ رَعَتْ وَحَدَّهَا ، وَاقْتَسَسَتْ ، وَقَسَّهَا : أَفْرَدَهَا مِنَ الْقَطِيعِ ، وَقَدْ عَسَتْ . عِنْدَ الْغَضَبِ تَعَسَّ وَقَسَّتْ تَقْسُ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : نَاقَةٌ عَسُوسٌ وَقَسُوسٌ وَضَرُوسٌ إِذَا ضَحِرَتْ وَسَاءَ خُلُقُهَا عِنْدَ

جمعت العرب الأثون أثنين ؛ وأنشد لأمية :

لو كان مثقلت كانت قساقسة ،

يُحْيِيهِمُ اللهُ فِي أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ

والقصة : القربة الصغيرة .

قال ابن الأعرابي : سئل المهاجر بن المحل عن ليلة الأقساس من قوله :

عَدَدْتُ دُنُوِي كُلَّهَا فوجدتها ،

سوى ليلة الأقساس ، حِيلَ بَعِير

فقيل : ما ليلة الأقساس ؟ قال : ليلة زينت فيها وشربت الخمر وسرقت . وقال لنا أبو المجبأ الأعرابي يحكيه عن أعرابي حجازي فصيح إن القساس غناء السيل ؛ وأنشدنا عنه :

وَأَنْتَ نَقِيٌّ مِنْ صَنَادِيدِ عَامِرٍ ،

كَمَا قَدْ نَقَى السَّيْلُ الْقَسَّاسَ الْمُطَرَّحَا

وقس والقس : موضع ، والثياب القسيّة منسوبة إليه ، وهي ثياب فيها حرير تجلب من نحو مصر . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن لبس القسي ؛ هي ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر ، نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من تَبْيَس ، يقال لها القس ، بفتح القاف ، وأصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف ، وأهل مصر بالفتح ، ينسب إلى بلاد القس ؛ قال أبو عبيد : هو منسوب إلى بلاد يقال لها القس ، قال : وقد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي ، وقيل : أصل القسيّ القزّي ، بالزاي ، منسوب إلى القز ، وهو ضرب من الإبريسم ، أبدل من الزاي سين ؛ وأنشد لربيعة بن مَقرُوم :

جَعَلَنِي عَتَبِي أَنْطَاطِ خُدُوراً ،
وَأَظْهَرَنِي الْكَرَادِي وَالْمُهُونَا

على الأحداج ، واستشعرن رِبْطاً
عِرَاقِيّاً ، وَقَسِيّاً مَصُونَا

وقيل : هو منسوب إلى القس ، وهو الصقيع لبياضه . الأصمعي : من أسماء السيوف القسائي . ابن سيده : القسائي ضرب من السيوف ، قال الأصمعي : لا أدري إلى أي شيء نسب .

وقساس ، بالضم : جبل فيه معدن حديد بأرمينية ، إليه تنسب هذه السيوف القسائية ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الْقَسَائِيَّ الَّذِي يُعْصَى بِهِ ،

يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فِي أَتَوَاهِ

وهو في الصحاح : القساسُ معروف . وقساس ، بالضم : جبل لبني أسد . وقساس : اسم . وقس بن ساعدة الإيادي : أحد حكماء العرب ، وهو أسقف نجران . وقس التاطف : موضع . والقسس والقساس : الدليل الهادي المتفقد الذي لا يغفل لما هو تَلَفَّتاً وتَنَظَّرَا . وخيس قساس أي سريع لا فتور فيه . وقرب قساس : سريع شديد ليس فيه فتور ولا وتيرة ، وقيل : صعب بعيد . أبو عمرو : القرب القسيّ البعيد ، وهو الشديد أيضاً ؛ قال الأزهري : أحسبه القين ؛ لأنه قال في موضع آخر من كتابه القسين .

والقسيب : الصليب الطويل الشديد الدلجة كأنه يعني القرب ، والله أعلم .

الأصمعي : يقال خيس قساس وحصاص

١ قوله « وأظهرن الكرادي » هكذا في الاصل وشرح القاموس . وفي معجم البلدان لياقوت : الكراوي ، بالراء بدل الدال .

٢ قوله « القين » هكذا في الاصل .

وَبَصْبَابٍ وَصَبَابٍ ، كل هذا : السير الذي ليست فيه وتيرة ، وهي الاضطراب والفتور . وقال أبو عمرو : قَرَبُ قَسْقِسٍ . وقد قَسَقَسَ ليله أجمع إذا لم يَنَمْ ؛ وأنشد :

إذا حداثُ النجاء القِسْقِسِ

ورجل قَسْقَاسٌ : يسوق الإبل . وقد قَسَّ السير قَسًّا : أسرع فيه . والقَسْقَسَةُ : دَلَجُ الليل الدائب . يقال : سَيَّرَ قَسْقِسَ أي دائب . وليلة قَسْقَاسَةٍ : شديدة الظلمة ؛ قال رؤبة :

كَمْ جُبْنٌ مِنْ يَدٍ وَلَيْلٍ قَسْقَاسُ

قال الأزهري : ليلة قَسْقَاسَةٍ إذا اشتد السير فيها إلى الماء ، وليست من معنى الظلمة في شيء . وقَسَقَسْتُ بالكلب : دعوت . وسيفٌ قَسْقَاسٌ : كَهَامٌ . والقَسْقَاس : بقلة تشبه الكَرْفَس ؛ قال رؤبة :

وَكُنْتُ مِنْ دَائِكَ ذَا أَقْلَاسٍ ،

فَأَسْتَقِينُ بِشَرِّ الْقَسْقَاسِ

يقال : اسْتَقَاءَ واستَقَى إذا تَقَيَّأَ .

وقَسَقَسَ العصا : حرَّكها . والقَسْقَاسُ : العصا . وقوله ، صلى الله عليه وسلم ، لفاطمة بنت قيس حين خطبها أبو جهنم ومعاوية : أَمَا أَبُو جَهْنَمِ فَأَخَافُ عَلَيْكَ قَسْقَاسَتَهُ ؛ القَسْقَاسَةُ : العصا ؛ قيل في تفسيره قولان : أحدهما

أنه أراد قَسْقَسَتَهُ أي تحريكه إياها لضربك فأشبع الفتحة فجاءت ألفاً ، والقول الآخر أنه أراد بِقَسْقَاسَتِهِ عصاه ، فالعصا على القول الأول مفعول به ، وعلى القول الثاني بدل . أبو زيد : يقال للعصا هي القَسْقَاسَةُ ؛ قال ابن الأثير : أي أنه يضربها بالعصا ، من القَسْقَسَةِ ، وهي الحركة والإسراع في المشي ، وقيل : أراد كثرة الأسفار . يقال : رفع عصاه على

قوله « فالعصا على القول الاول النح » هذا إما يناسب الرواية الآتية .

عاقته إذا سافر ، وأَلْقَى عصاه إذا أقام ، أي لا حظ لك في صحبته لأنه كثير السفر قليل المقام ؛ وفي رواية : إني أخاف عليك قَسْقَاسَتَهُ العصا ، فذكر العصا تفسيراً للقَسْقَاسَةِ ، وقيل : أراد بِقَسْقَسَةِ العصا تحريكه إياها فزاد الألف ليفصل بين توالي الحركات . وعن الأعراب القدم : القَسْقَاسُ نبت أخضر حيث الريح ينبت في مسيل الماء له زهرة بيضاء . والقَسْقَاس : شدة الجوع والبرد ؛ وينشد لأبي جبهة الذهلي :

أَنَا بِهِ الْقَسْقَاسُ لَيْلًا ، ودونه

جَرَائِمُ رَمْلٍ ، بينهن قِفَافٌ

وأورده بعضهم : بينهن كِفَافٌ ؛ قال ابن بري : وصوابه قِفَافٌ ، وبعده :

فَأَطْعَمْتُهُ حَتَّى عَدَا وَكَأَنَّهُ

أَسِيرٌ يُدَانِي مَنَكَبَيْهِ كِتَافٌ

وصف طارفاً أتاه به البرد والجوع بعد أن قطع قبل وصوله إليه جرائم رمل ، وهي القِطْعُ العظام ، الواحدة جُرْتُومَةٌ ، فأطعمه وأشبعه حتى إنه إذا مشى تظن أن في منكبيته كتفاً ، وهو حبَلٌ تشد به يد الرجل إلى خلفه . وقَسَقَسْتُ بالكلب إذا صِفَتْ به وقلت له : قُوسٌ قُوسٌ .

قسطس : قال الله عز وجل وعلا : وزِنُوا بالقسطاس المستقيم ؛ القِسْطَاسُ والقُسْطَاسُ : أعدل الموازين وأقومها ، وقيل : هو شاهين . الزجاج : قيل القِسْطَاسُ القَرَسْطُونُ وقيل هو القَبَان . والقِسْطَاسُ : هو ميزان العدل أي ميزان كان من موازين الدرام وغيرها ؛ وقول عدي :

فِي حَدِيدِ الْقِسْطَاسِ يَرَقِيبُنِي الْحَتَا
رِثٌ ، وَالْمَرَّةُ كُلُّ شَيْءٍ بِلَاقِي

قال الليث : أراء حديد القبان .

قسطنس : القُسطَناسُ والقُسطَناسُ : صلاية الطَّيِّب ، وقال مرة أخرى : صلاية العطار . قال سيويه : قُسطَناسُ أصله قُسطَنَسٌ يُمَدُّ بِألفٍ كما مَدُّوا عَضْرَفُوطَ بالواو والأصل عَضْرَفُط . التهذيب في الرباعي : الخليل قُسطَناسُ اسم حجر وهو من الحُماسي المتوادر أصله قُسطَنَسٌ ؛ قال الشاعر :

رُدِّي عَلَيَّ كَهَيْئَتِ اللَّوْنِ صَافِيَةً ،
كَلْقُسطَناسٍ عَلاها الوَرَسُ والجَسَدُ

قسطنس : القُسطَناسُ : صلاية الطَّيِّب ؛ ووميّة ، وقال : ثعلب : إنما هو القُسطَناسُ .

قطربس : التهذيب في الحُماسي : أنشد أبو زيد :

فَقَرَّبُوا لِي قَطْرَبُوساً ضارباً ،
عَقْرَبَةً ثَنَاهِزُ العَقَارِيا

قال : والقَطْرَبُوسُ من المقارب الشديد التسع ؛ وقال المازني : القَطْرَبُوسُ الناقة السريعة .

قفس : القَفَسُ : نقيض الحَدَب ، وهو خروج الصدر ودخول الظهر ؛ قَفَسَ قَفَساً ، فهو أَقْفَسٌ ومُتَقَاعِسٌ وقَفَسٌ كقولهم أنكد ونكد وأجرب وجرب ، وهذا الضرب يعقب عليه هذان المثلان كثيراً ، والمرأة قَفَساءُ والجمع قَفَسٌ . وفي حديث الزُّبَيْرِ قَانُ : أَبْغَضُ صَيَانِنَا إِلَيْنَا الْأَقْفَسُ الذَّكَرُ ، وهو تصغير الأَقْفَسِ . والقَفَسُ في القَوْسِ : نَسْوُ باطنها من وسطها ودخولُ ظاهرها ، وهي قَوْسٌ قَفَساءُ ؛ قال أبو النجم ووصف صائداً :

وفي اليدِ البُسرَى على مَنسُورِها
نَسْمِيَّةٌ قد سُدَّ من تَوَتِيرِها ،
كَبْداءُ قَفَساءُ على تَأْطِيرِها

ونملةٌ قَفَساءُ : راقمةٌ صدرها وذنبها ، والجمع قَفَسٌ وقَفَساوات على غلبة الصفة . والأَقْفَسُ : الذي في صدره انكباب إلى ظهره . والقَفَساءُ : التواء يأخذ في العُنُقِ من ريح كأنها تَهْصِرُهُ إلى ما وراءه . والقَفَسُ : الثبات . وعِزَّةٌ قَفَساءُ : ثابتة ؛ قال :

والعِزَّةُ القَفَساءُ لِلْأَعَزِّ

ورجل أَقْفَسٌ : ثابت عزيزٌ مَبِيعٌ . وثَقاعسُ العِزِّ أي ثَبَتَ وامتنع ولم يَطْطِطْ رأسه فاقْعَنَسَ أي ثَبَتَ معه ؛ قال العجاج :

ثَقاعسُ العِزِّ بِنَا فاقْعَنَسَا ،
فَبَحَسَ النَّاسَ وَأَعْيَا البُحْسا

أي بَحَسَ العِزَّ أي ظَلَمَ حقوقَهم . وثَقَعَسَتْ الدابة : ثَبَتَتْ فلم تَبْرَحْ مكانها . وثَقَعَوَسَ الرجل عن الأمر أي تَأَخَّرَ ولم يَتَقَدَّمْ فيه ؛ ومنه قول الكميث :

كما يَتَقَاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ

وفي حديث الأخدود : فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فيها ؛ وقوله :

صَدِيقٌ لِرَسْمِ الْأَشْجَعِيِّينَ ، بَعْدَما
كَسَنِي السَّيَّوْنَ القَفَسُ سَبَبَ المَفَارِقِ

إنما أراد السَّيَّوْنَ الثَّابِتَةَ ، ومعنى ثابَتاً طَوَلها .

وقَفَسَ وقَفَعَسَ واقْعَنَسَ : تَأَخَّرَ ورجع إلى خَلْفٍ . وفي الحديث : أَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى حَدِيقَةِ قَتَاعَسَ عَنْهُ أَوْ ثَقَعَسَ أَي تَأَخَّرَ ؛ قال الرازي :

بَيْتَسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ ،
لَمَّا عَلَى قَعْرِ ، وَلَمَّا اقْعَنَسَ

ولمَّا لم يدغم هذا لأنه ملحق بأخْرَنْجَمَ ؛ يقول : إن اسْتَقَى بِبَكْرَةٍ وَقَعَ حَبْلُها فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ فَيَقَالُ لَهُ أَمْرَسَ ، وَإِنْ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكْرَةٍ وَمَتَّحَ أَوْجَهُ

ظهره فيقال له أفتعَنَسَ واجذب الذَّلَوَ ؛ قال أبو علي : نون افعلل بابها إذا وقعت في ذوات الأربعة أن تكون بين أصلين نحو اخرنظمَ واخرنجمَ ، وافتعَنَسَ ملحق بذلك فيجب أن يحدى به طريق ما أُلحق بمثاله ، فلتكن السين الأولى أصلاً كما أن الطاء المقابلة لها من اخرنظمَ أصل ، وإذا كانت السين الأولى من افتعَنَسَ أصلاً كانت الثانية الزائدة بلا ارباب ولا شبهة .

واقفَعَنَسَ البعير وغيره : امتنع فلم يتبع ، وكل تمتع مُتَعَنَسٍ .

والمُتَعَنَسُ : الشديد ، وقيل : المتأخر . وجعل مُتَعَنَسٌ : يمتنع أن يُقاد . قال المبرد : وكان سيدي به يقول في تصغير مُتَعَنَسٍ مُتَعَنَسٍ ومُتَعَنَسٍ ، قال : وليس القياس ما قال لأن السين ملحقة فالقياس مُتَعَنَسٍ وقُتَعَنَسٍ ، حتى يكون مثل حُرَيْجِيمٍ وحُرَيْجِيمٍ في تحقير مُعَرَنَجِيمٍ . وعِزُّ مُتَعَنَسٍ : عِزٌّ أن يُضام . وكل مُدخل رأسه في عتقه كالمستع من الشيء : مُتَعَنَسٍ .

ومَقَاعِسُ ، بفتح الميم : جمع المُتَعَنَسِ بعد حذف الزيادات والذون والسين الأخيرة ، وإنما لم تحذف الميم ، وإن كانت زائدة ، لأنها دخلت لمعنى اسم الفاعل ، وأنت في التعويض بالخيار ، والتعويض أن تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الألف ، تقول : مقاعيس وإن ثبتت مقاعيس ، وإنما يكون التعويض لازماً إذا كانت الزيادة رابعة نحو قنديل وقنَادِيل ، فقس عليه .

والإفْعَاسُ : الغنى والإكثار . وفرس أفتَعَسُ إذا اطمأنَّ صلُّه من صهوته وارتفعت قطائنه ، ومن الإبل التي مال رأسها وعتقها نحو ظهرها ؛ ومنه قولهم : ابنُ خُنَسٍ عشاءَ خَلِفاتٍ قَفَسَ أي مكثُ الهلال

خمس خلونَ من الشهر إلى أن يغيب مكثُ هذه الحوامل في عشاها .

والقَفَاسُ : الناقة العظيمة الطويلة السَّيِّمة ، وقيل : الجبل ؛ قال جرير :

وابنُ اللَّبُونِ ، إذا ما لُزَّ في قَرَنِ ،

لم يستطع صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ

وليلُ أفتَعَسَ : طويل كأنه لا يروح . والقَفَسُ : التراب المُسْتَن .

وقَفَسَ الشيءَ قَفَساً : عطفه كقَفَسَه . والقَفَوَسُ : الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شيء . وقَفَعَوَسَ الشيخ :

كَبِيرٌ كَتَقَعَوَسَ . والقَفَوَسُ : الشيخ الكبير . وقَفَعَوَسَ البيت : انهدم . والقَفَوَسُ : الحنيف .

وقولهم : هو أهون من قُتَعَسٍ على عَتِيه ؛ قيل كان غلاماً من بني تميم ، وإنَّ عَتِيه استعارت عَتِزاً من امرأة فرحتها قُتَعِيساً ثم نحوت العِزَّ وهربت ، فضرب به المثل في الهوان .

وبعيرُ أفتَعَسُ : في رجله قِصْرٌ وفي حارِكِهِ انصبابٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : الأفتَعَسُ الذي قد خرجت عجيزته ، وقال غيره : هو المنكبُّ على صدره ، قال أبو العباس : والقول قول صاحبنا ؛ وأنشد :

أفتَعَسُ أبْدَى ، في استيه استِيخَارُ

وفي الحديث : حتى تأتي قَتَاياتُ قُفَساً ؛ القَفَسُ : نَشْوُ الصدر خلقة ، والرجل أفتَعَسَ ، والمرأة قَفَسَاءُ ، والجمع قُفَسٌ .

وقَفَسَانُ : موضع . والأفتَعَسُ : جبل . وقُتَعِيسٌ وقُتَعِيسٌ : اسمان . ومَقَاعِسُ : قبيلة . وبنو مقاعيس : بَطْنٌ من بني سعد ، سبي مقاعِساً لأنه تَقَاعَسَ عن حِلْفٍ كان بين قومه ، واسمه الحرث ،

وقيل : لما سمي مُقَاعِساً يوم الكلاب لأنهم لما
التَقَوْا هم وبنو الحرث بن كعب تنادى أولئك :
يا للحرث ! وتنادى هؤلاء : يا للحرث ! فاستبته
الشعاران فقالوا : يا لمُقَاعِس ! قال الجوهري :
ومُقَاعِسٌ أبوحي من تميم ، وهو لقب ، واسمه الحرث بن
عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وعمرو
ابن قيعاس : من شعرائهم . أبو عبيدة : الأقفسان
هما أقفس ومُقَاعِس ابنا ضمرة بن ضمرة من بني
مجاشع ، والأقفسان : الأقفس وهبيزة ابنا
ضنم .

فقمسى : القمئوس : الجعئوس . وقمئس الرجل :
أبدى بمرّة ووضع بمرّة .

فقمس : الأصمعي : المُقَمَّعْسُ الشديد ، وهو المتأخر
أيضاً ؛ قال ابن دريد : رجل مُقَمَّعْسٌ إذا امتنع
أن يُضام . أبو عمرو : القمئسة أن يرفع الرجل
رأسه و صدره ؛ قال الجعدي :

إذا جاء ذو خُرُجَيْنِ منهم مُقَمَّعْساً ،
من الشام ، فاعلم أنّه شرٌّ قافِلٌ

الحياني : القمانيّ الشائد من الأمور .

فقس : فقس الشيء يَقْفِسُهُ قَفْساً : أخذه أخذ انتزاع
وغضب . الليثاني : قَفَسَ فلان فلاناً يَقْفِسُهُ
قَفْساً إذا جَذَبَهُ بشعره سَفْلاً . ويقال : تركتها
يَتَقَفَّسان بشعورها .

والقفساء : المبيدة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
القيث في قفساه ما سغله

قال ثعلب : معناه أطعمته حتى شبع . والقفساء :
الأمّة اللثيمة الرديئة ، ولا تنعت الحرّة بها . ابن
شميل : امرأة قفساء وقفاس وعبد أقفس إذا كانا

لثيمين . والأقفس من الرجال : المقرف ابن
الأمّة .

وقفس الرجل قَفُوساً : مات ، وكذلك قفس ،
وهما لفتان ، وكذلك قفس وقفس إذا مات .
والقفس : حيل يكون يكرّمان في حبسها
كالأكراد ؛ وأنشد :

وكم قطعنا من عدو شرّس ،

زطّ وأكراد وقفس قفس !

وهو بالصاد أيضاً ، وهي مضارة .

فقس : جاء في الحديث في مصنف ابن أبي شيبة أن جابر
ابن سمرة قال : رأيت رسول الله ، صلى الله عليه
وسلم ، في جنازة أبي الدخداحة وهو راكب على
فرس وهو يَقْفُوقِسُ به ونحن حولّه ؛ فسرّه
أصحاب الحديث أنه ضرب من عدو الحيل .
والمقوقس : صاحب الإسكندرية الذي راسل
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وأهدى إليه ، وفُتِحَتْ
مصرُ عليه في خلافة عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ،
وهو منه ؛ قال : ولم يذكر أحد من أهل اللغة هذه
الكلمة فيما انتهى إلينا ، والله أعلم .

فقس : القلس : أن يبلغ الطعام إلى الحلق ملء
الحلق أو دونه ثم يرجع إلى الجوف ، وقيل : هو
القيء ، وقيل : هو القذف بالطعام وغيره ، وقيل :
هو ما يخرج إلى الفم من الطعام والشراب ، والجمع
أقلاس ؛ قال رؤبة :

إن كنت من دائك ذا أقلاس ،

فاستسقين بشر القفساس

الليث : القلس ما خرج من الحلق ملء الفم أو
دونه ، وليس بقيء ، فإذا غلب فهو القيء . ويقال :

المصر ؛ قال الكميث يصف دُبّاً أو ثور وحش :

قَرَدٌ تُغَنِّيهِ ذِيانُ الرِّياضِ ، كما

عَنَى الْمُقْلِسُ بِطَرِيقاً بِأَسْوَارِ

أراد مع أسوار . وقال أبو الجراح : التَّقْلِسُ
استقبال الوُلاة عند قدومهم بأصناف اللّهُو ؛ قال
الكميث يصف ثوراً طعن في الكلاب فتبعه الذئاب
لما في قَرْنِه من الدم :

ثم اسْتَمَرَ تُغَنِّيهِ الذَّيَابُ ، كما

عَنَى الْمُقْلِسُ بِطَرِيقاً بِمَزْمَارِ

وقال الشاعر :

ضَرَبَ الْمُقْلِسُ جَنْبَ الدُّفِّ لِلْعَجَمِ

ومنه حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما قدم الشام :
لقبه المُقْلِسُون بالسيف والريحان . والقْلَسُ :
حَبْل ضخم من ليف أو خوص ، قال ابن دريد :
لا أدري ما صحتة ، وقيل : هو حبل غليظ من حبال
السفن . والتَّقْلِسُ : ضَرْبُ اليدين على الصدر
خضوعاً . والتَّقْلِسُ : السجود . وفي الحديث : لما
رَأَوْهُ قَلَّسُوا له ؛ التَّقْلِسُ : التَّكْفِير وهو وضع
اليدين على الصدر والانحناء خضوعاً واستكانة . أحمد
ابن الحريش : التَّقْلِسُ هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة
والغناء .

وفي الحديث ذكر قَالِسٍ ، بكسر اللام : موضع
أَقْطَعَهُ النَّبِيُّ ، صلى الله عليه وسلم ، له ذكر في حديث
عَمْرِو بْنِ حَزَم .

والتَّقْلِسُ ، بالتشديد ، مثال التَّبْيِطِ : بيعة للحَبَشِ
كانت بصنعاء بناها أَبْرَهْمَةٌ وهدمتها حَبِيرٌ . وفي
التَّهْذِيبِ : القَلْبَسَةُ بيعة كانت بصنعاء للحَبَشَةِ .

الليث : التَّقْلِسُ وضع اليدين على الصدر خضوعاً كما
١ رواية بيت الكميث هنا تختلف عن روايته السابقة في الحقل نفسه .

قَلَّسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلَّسًا ، وهو خروج القْلَسِ
من حلقه . أبو زيد : قَلَّسَ الرَّجُلُ قَلَّسًا ، وهو ما
خرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم أعاده
صاحبه أو ألقاه ، وهو قالس . وفي الحديث : من
قاه أو قَلَّسَ فليتوضأ ؛ القْلَسُ ، بالتحريك ، وقيل
بالسكون من ذلك . وقد قَلَّسَ يَقْلِسُ قَلَّسًا
وقَلَّسَانًا ، فهو قالس . وقَلَّسَتِ الكَأْسُ إذا قذفت
بالشراب لشدة الامتلاء ؛ قال أبو الجراح في أبي الحسن
الكَسَائِي :

أَبَا حَسَنِ ، مَا زُرْتُكُمْ مِنْذُ سَبْعَةِ

مِنَ الدَّهْرِ ، إِلَّا وَالزُّجَاجَةُ تَقْلِسُ

كَرِيمٍ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ ، وَزَوْرُهُ

يُحِبُّ بِأَهْلًا مَرَحَبًا ، ثُمَّ يَحْلِسُ

وَقَلَّسَ الْإِنَاءُ يَقْلِسُ إِذَا فَاضَ ؛ وقال عمر بن الخطاب :

وَامْتَلَأَ الصَّبَّانُ مَاءَ قَلَّسَا ،

يَمْعَسُنَ بِأَمَاءِ الْجَوَاءِ مَعْسَا

وَقَلَّسَ السَّحَابُ قَلَّسًا ، وهو مثل القْلَسِ الأول .

والسَّحَابَةُ تَقْلِسُ النَّدى إِذَا رَمَتْ بِهِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ
شديد ؛ وأنشد :

نَدَى الرَّمْلِ سَحْبَةُ الْعِيَادِ الْقَوَالِسُ

ابن الأعرابي : القْلَسُ الشرب الكثير من النبيذ ؛

والتَّقْلِسُ الغناء الجيد ، والقْلَسُ الرقص في غناء .

وقَلَّسَتِ النحلُ العسلَ تَقْلِسُهُ قَلَّسًا : سَجَّتْ .

والتَّقْلِسُ : العسل ، والقْلِسُ أيضاً : النحل ؛ قال الأَفْوَه :

مِنْ دُونِهَا الطَّيْرُ ، وَمِنْ قَوْقِهَا

هَهَاهُ الرِّيحُ كَجَثِّ الْقَلَّسِ

والتَّقْلِسُ والتَّقْلِسُ : الضرب بالدفِّ والغناء .

والمُقْلِسُ : الذي يلعب بين يدي الأمير إذا قدم

تفعل النصارى قَبْلَ أَنْ تَكْفُرَ أَي قَبْلَ أَنْ تَسْجُدَ .
قال : وجاء في خبر لما رَأَوْهُ قَلَسُوا ثم كَفَرُوا أَي
سجدوا .

وَالْقَلَسُ وَالْقَلَسَاةُ وَالْقَلَسُوءُ وَالْقَلَسِيَّةُ
وَالْقَلَسَاةُ وَالْقَلَسِيَّةُ : من ملابس الرؤوس
معروف ، والواو في قَلَسُوءَ للزيادة غير الإلحاق
وغير المعنى ، أما الإلحاق فليس في الأسماء مثل
فَعَلَكْتَ ، وأما المعنى فليس في قلنسوة أكثر مما في
قلنساء ، وجمع القَلَسُوءِ والقَلَسِيَّةِ والقَلَسَاةِ
قَلَانِسٌ وقَلَاسٌ وقَلَسِسٌ ؛ قال :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْنَسَ ،

أهل الرِّبَاطِ البَيْضِ والقَلَسِي

وقَلَسَسِي ؛ وكذلك روى ثعلب هذا البيت للمعبر
السلوي :

إِذَا مَا القَلَسَسِي والعِمَامُ أَجْلِهَتْ ،

فَيَهِنُ عَنْ صِلَعِ الرِّجَالِ حُسُورُ

قال : وكلاهما من باب طَلَعَه وطلَحَ وسَرَحَه وسَرَحَ .
قوله أَجْلِهَتْ نَزَعَتْ عن الْجَلْهَةِ . وَالْجَلْهَةُ : الذي
انحسر الشعر منه عن الرأس ، وهو أكثر من الْجَلَسِ ،
والضمير في قوله فَيَهِنُ يعود على نساء ؛ يقول : إن
القلاسي والعِمَامُ إِذَا نَزَعَتْ عَنْ رُؤُوسِ الرِّجَالِ
فَبَدَا صَلَمُهُمْ فِي النِّسَاءِ عَنْهُمْ حُسُورُ أَي فَتُورُ .

وقد قَلَسَسِيَتْهُ فَتَقَلَسَسِيَتْهُ وَتَقَلَسَسِيَتْهُ وَتَقَلَسَسِيَتْهُ أَي
أَلْبَسَتْهُ القَلَسُوءَ فَلَبِسَهَا ، قال : وقد حُدَّ فَقِيلَ :
إِذَا فَتَحْتَ القَافَ ضَمِمْتَ السِّينَ ، وَإِنْ ضَمِمْتَ القَافَ
كَسَرْتَ السِّينَ وَقَلِبْتَ الواو ياءً ، فَلِذَا جُمِعَتْ أَوْ
صَغُرَتْ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ لِأَنَّ فِيهِ زِيَادَتَيْنِ الواو والنون ،
فَإِنْ شئتَ حَذَفْتَ الواو فَقَلَّتْ قَلَانِسٌ ، وَإِنْ شئتَ

١ قوله « انحسر الشعر منه عن الرأس » لعله انحسر الشعر عنه من
مقدم الرأس .

حذفت النون فقلت قلاس ، وإنما حذفت الواو لاجتماع
الساكنين ، وَإِنْ شئتَ عَوَّضْتَ فِيهَا وَقَلْتَ قَلَانِسٌ
وقَلَاسِيٌّ ؛ الجوهرى : وتقول في التصغير قَلَسِيَّةٌ ،
وإن شئتَ قَلَسِيَّةٌ ، ولك أن تعوّضَ فِيهَا فتقول
قَلَسِيَّةٌ وقَلَسِيَّةٌ ، بتشديد الياء الأخيرة ، وإن
جُمِعَتِ القَلَسُوءُ بحذف الهاء قلت قَلَسَسٌ ، وأصله
قَلَسَسُوءٌ إِلا أَنَّكَ رَفَضْتَ الواو لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ
اسم آخره حرف علة وقبلها ضمة ، فَلِذَا أَدْخَلَ إِلَى
ذَلِكَ قِيَاسَ وَجِبَ أَنْ يُرْفَضَ وَيُبَدَلَ مِنَ الضمة كسرة
فيصير آخر الاسم ياء مكسوراً ما قبلها ، وذلك يوجب
كونه بمنزلة قاضٍ وغازٍ في التنوين ، وكذلك القول في
أَحَقِّ وَأَذَلَّ جَمْعَ حِقْوٍ وَذَلْوٍ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ
فَقَسَ عَلَيْهِ ، وقد قَلَسَسِيَتْهُ فَتَقَلَسَسِيَتْهُ . قال ابن
سيده : وأما جمع القَلَسِيَّةِ فَقَلَاسٌ ، قال : وعندي
أَنَّ القَلَسِيَّةَ لَيْسَتْ بِلُغَةٍ كَمَا اعْتَدَاهَا أَبُو عُبَيْدٍ لِأَنَّهُ هِيَ
تَصْغِيرُ أَحَدِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ، وَجَمْعُ القَلَسَاةِ قَلَاسٌ لَا
غَيْرَ ، قال : ولم نَسْعَ فِيهَا قَلَسَسِيَّ كَعَلَقَسِيَّ ؛
وَالْقَلَاسُ : صَانِعُهَا ، وقد تَقَلَسَسَ وَتَقَلَسَسِيَتْهُ ،
أَقْرَأُوا النون وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً ، وَأَقْرَأُوا أَيْضاً
الواو حَتَّى قَلَبُوهَا ياءً . وقَلَسَسِيَ الرَّجُلُ : أَلْبَسَهُ إِياها ؛
عن السيرافي . والتقلِسُ : لَبَسَ القَلَسُوءَ ١ .
وبجَرَّ قَلَاسٌ أَي يَقْذِفُ بِالرَّيْبِ .

قلس : القِلْعَاسُ : القبيح ، وفي التهذيب : القِلْعَاسُ
من الرجال السَّمُجُ القبيح .

قلس : القَلَسَسُ : البحر ؛ وأشد :

فَصَبَحَتْ قَلَسَساً هَمُوماً

وبجَرَّ قَلَسَسٌ ، بتشديد الميم ، أَي زَاخِرٌ ، قال :

١ قوله « والتقلِسُ لبس القلنسوة » هكذا بالأصل ولعل الظاهر
والتقلِسُ لبس الخ أو والتقلِسُ لباس القلنسوة .

واللام زائدة . والفَلَسُ أيضاً : السيد العظيم .
والفَلَسُ : البثر الكثيرة الماء من الرِّيايا كالْفَلَسِ .
يقال : إنما فَلَستَ الماء أي كثيرة الماء لا تَنَزَح .
ورجل فَلَستَ إذا كان كثير الخير والعطية . ورجل
فَلَستَ : واسع الخلق ^١ . والفَلَسُ : الداهية من
الرجال ، وقيل : الفَلَسُ الرجل الداهية المنكر
البعيد الغور . والفَلَسُ الكِنَافِي : أحد نَسَاة
الشوور على العرب في الجاهلية ، فأبطل الله النسيء بقوله :
إنما النسيء زيادة في الكفر .

فَلَس : قَلَس الشيء : غَطَّاه وسَتَرَه . والفَلَسَة :
أن يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالْمُتَدَلِّل .
والفَلَسِيَّة : جمعها فَلَامِي ، وقد تقدم القول فيها
في فلس مستوفى .

فَلَس : بثر فَلَستَ : كثيرة الماء ؛ عن كراع .
فَلَس : الفَلَسُ : المَسْنُ من الحُمُر الوحشية .
الأزهري : الفَلَسَة من حُمُر الوحش المَسْنَة .
فَلَس : الفَلَسُ : القصير .

قمس : قَمَسَ في الماء يَقْمِسُ قُمُوساً : انقطع ثم
ارتفع ؛ وقَمَسَ هو فانقمس أي غَمَسَ فيه فانقمس ،
يتعدى ولا يتعدى . وكل شيء يَنْغَطُّ في الماء ثم يرتفع ،
فقد قَمَسَ ؛ وكذلك القنَّان والإكام إذا اضطرب
السَّراب حولها قَمَسَتْ أي بَدَتْ بعدما تخفى ، وفيه
لغة أخرى : أقَمَسَتْ في الماء ، بالألف . وقَمَسَتْ
الإكام في السَّراب إذا ارتفعت فرأيتها كأنها تطفو ؛
قال ابن مقبل :

حتى استتبت الهدى ، والبيد هاجمة ،
يَقْمِسُ في الآلِ عُلقاً أو يُصَلِّينا

^١ قوله « واسع الخلق » في شرح القاموس واسع الخلق .

والولد إذا اضطرب في سُخْد السَلْسِ قيل : قَمَسَ ؛
قال رؤبة :

وقامِسَ في آلِه مكفَّن ،
يَنْزُرُونَ نَزْوِ اللاعين الزُفْنِ

وقال سِير : قَمَسَ الرجل في الماء إذا غاب فيه ،
وقَمَسَت الدُّلُوبُ في الماء إذا غابت فيه ، وانقَمَسَ في
الرِّياية إذا وثبَ فيها ، وقَمَسَتْ به في البثر أي
رَمِمَتْ . وفي الحديث : أنه رَجَمَ رجلاً ثم صلى عليه ،
وقال : إنه الآن لَيَنْقِمِسَ في رياض الجنة ، وروي :
في أنهار الجنة ، من قَمَسَ في الماء فانقمس ، وروي ،
بالصاد ، وهو بمعناه . وفي حديث وفند مَذْحِج : في
مفازة تُضْحِي أعلامها قامساً وَيُشِي سَرابها طامساً
أي تَبْدُو جبالها للعين ثم تغيب ، وأراد كلَّ عَلمٍ
من أعلامها فذلك أفرد الوصف ولم يجمعه . قال
الزُّخْرِي : ذكر سيوبه أن أفعالاً يكون للواحد
وأن بعض العرب يقول هو الأنعام ، واستشهد بقوله
تعالى : وإنَّ لَكُمْ في الأنعام لَعِبْرَةً نُنَسِّقُكُمْ بما في
بطونه ، وعليه جاء قوله : تُضْحِي أعلامها قامساً ،
وهو هنا فاعل بمعنى مفعول .

وفلان يقامِسُ في سِرِّه إذا كان يَخْنُقُ مرة ويظهر
مرة . ويقال للرجل إذا ناظر أو خاصم قِرْناً : إنما
يُقَامِسُ حوتاً ؛ قال مالك بن المنتخل الهذلي :

ولكننا حوتاً يَدْجُنِي أقامِسُ

دَجُنِي : موضع ، وقيل إنما يقال ذلك إذا ناظر مَنْ
هو أعلم منه ، وقَامَسَتْهُ فَقَمَسَتْهُ . وقَمَسَ الولدُ
في بطن أمِّه : اضطرب . والقَامِسُ : العَوَّاص ؛ قال

^١ قوله « وفلان يقامِسُ في سِرِّه الخ » عبارة شرح القاموس :
وفلان يقمس في سربه إذا كان يَخْنُقُ مرة ويظهر مرة .

أبو ذؤيب :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ كَرَّةٌ قَامِسٌ ،

لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ وَهَيْجٌ^١

وكذلك القَمَّاسُ . والقَمْسُ : الغَوْصُ . والتَقَمْسُ :

أَنْ يُرَوِّي الرَّجُلُ إِبْلَةً ؛ وَالتَّغْيِيسُ ، بِالْعَيْنِ : أَنْ

يَسْقِيهَا دُونَ الرَّيِّ^٢ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَقَمَسَ الْكُوكَبُ

وَأَقَمَسَ : أَخْطَأَ فِي الْمَغْرَبِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ

مَطَرًا عِنْدَ سَقُوطِ الشَّرَبِ .

أَصَابَ الْأَرْضَ مُنْقَسُ الثَّرْيَا ،

بِإِسَاحِيَةٍ ، وَأَتْبَعَهَا طِلَالًا

وَلَمَّا خَصَّ الثَّرْيَا لِأَنَّهُ زَعِمَ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : لَيْسَ شَيْءٌ

مِنَ الْأَنْثَاءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوءِ الثَّرْيَا ، أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ

كَانَ عِنْدَ نَوءِ الثَّرْيَا ، وَهُوَ مُنْقَسِبُهَا ، لِعِزَازَةِ ذَلِكَ

الْمَطَرِ .

وَالْقَامُوسُ وَالْقَوْمَسُ : قَعَرُ الْبَحْرِ ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ

وَمُعْظَمُهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَسُئِلَ عَنِ الْمَدَّةِ

وَالْجَزْرِ قَالَ : مَلَكٌ مَوْكَلٌ بِقَامُوسِ الْبَحْرِ كُلَّمَا

وَضَعَ رِجْلَهُ فِيهِ فَاضَ وَإِذَا رَفَعَهَا غَاضَ أَيُّ زَادَ

وَنَقَصَ ، وَهُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْقَمْسِ . وَفِي الْحَدِيثِ

أَيْضًا : قَالَ قَوْلًا بَلَغَ بِهِ قَامُوسُ الْبَحْرِ أَيُّ قَعَرَهُ

الْأَقْصَى ، وَقِيلَ : وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :

الْقَامُوسُ أَبْعَدُ مَوْضِعٍ غَوْرًا فِي الْبَحْرِ ، قَالَ : وَأَصْلُ

الْقَمْسِ الْغَوْصُ . وَالْقَوْمَسُ : الْمَلِكُ الشَّرِيفُ .

وَالْقَوْمَسُ : السَّيِّدُ ، وَهُوَ الْقَمْسُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛

وَأَنْشَدَ :

وَعَلَيْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنَيْطَلٍ ،

إِذْ قِيلَ : كَانَ مِنْ آلِ دَوْقَنَ قَمْسٍ

وَالْجَمْعُ قَمَامِسٌ وَقَمَامِسَةٌ ، أَدْخَلُوا الْمَاءَ لِتَأْنِيثِ

الْجَمْعِ . وَقَوْمِسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَحَدُ الْخَوَارِجِ :

مَا زَالَتْ الْأَقْدَارُ حَتَّى قَذَفْتَنِي

بِقَوْمِسَ بَيْنَ الْفَرَّجَانِ وَصُولٍ^١

وَقَامِسٌ : لُغَةٌ فِي قَاسِمٍ .

قَمَلِسٌ : الْقَمَلَسُ : الدَّاهِيَةُ كَالْقَلَمَسِ .

قَمْسٌ : الْقَمْسُ وَالْقَمْسُ : الْأَصْلُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَحَاصِنٌ مِنْ حَاصِنَاتٍ مُلْسٍ ،

مِنْ الْأَذَى وَمِنْ قِرَافِ الْوَقْسِ ،

فِي قَمْسٍ مَجْدِيَّاتٍ كُلِّ قَمْسٍ

وَرَوَى : فَوْقَ كُلِّ قَمْسٍ . وَحَاصِنٌ : بِمَعْنَى حَصَانٍ ،

أَيُّ هِيَ مِنْ نِسَاءِ عَقِيفَاتٍ مُلْسٍ مِنَ الْعَيْبِ أَيُّ لَيْسَ

فِيهِنَّ عَيْبٌ . وَالْقِرَافُ : الْمُدَانَةُ . وَالْوَقْسُ هُنَا :

الْفُجُورُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهَذَا أَحَدُ مَا صَحَّفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ

فَقَالَ الْقَمْسُ ، بِالْبَاءِ . وَيَقَالُ : لِأَنَّهُ لِكَرِيمِ الْقَمْسِ .

الْلَيْثُ : الْقَمْسُ تُسَمَّى الْقُرْسُ الرَّاسَنُ . وَجَاءَ بِهِ

مِنْ قَمْسِكَ أَيُّ مِنْ حَيْثُ كَانَ .

وَقَوْمَسُ الْقَرَسُ : مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، وَقِيلَ : عَظْمٌ

نَاتِيءٌ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، وَقِيلَ : مَقْدَمُ رَأْسِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

اضْرِبْ عَنْكَ الْمُحُومَ طَارِقَهَا ،

ضَرْبُكَ بِالسَّوْطِ قَوْمَسُ الْقَرَسِ

أَرَادَ : اضْرِبْ بِنَ فَحَذَفَ النَّونَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ

لِطَرَفَةٍ . وَيَقَالُ : لِأَنَّهُ مَصْنُوعٌ عَلَيْهِ وَأَرَادَ اضْرِبْ بِنَ ،

بَنُونَ التَّأْكِيدِ الْحَقِيقَةِ ، فَحَذَفَهَا لِلزَّرُورَةِ ؛ وَهَذَا مِنْ

الشَّاذِّ لِأَنَّ نَوْنَ التَّأْكِيدِ الْحَقِيقَةِ لَا تَحْذَفُ إِلَّا إِذَا لَقِيَ

سَاكِنٌ كَقَوْلِ الْآخَرِ :

١ قوله « بين الفرجان » هكذا في الأصل ، مشدد الراء وعليه

يستقيم وزن البيت ، ولكن اسم الموضع بسكان الراء كما في مجسم

بافوت والقاموس وكذا المؤلف في مادة فرج .

١ قوله « بعد تقطيع النبوح » هكذا في الأصل الموهل عليه هنا

وفيه في مادة وهج بعد تقطيع النبوح .

أَبْلَغُ بَنِي أَوْدٍ ، فَقَدْ أَحَسُّوا
أَمْسَ بَصَرِ الْهَامِ ، تَحْتَ الْقَنُوسِ

قنيس : قَنَسَ : اسمٌ .

قنيس : ابن الأعرابي : قَنَسَ الرجلُ إذا تاب بعد
معصية ، وقيل : قَنَسَ إذا تَعَبَّدَ معصية . أبو
عمر : قَنَسَ فلان في الأرض قَنَسَةً إذا ذهب على
وجهه سارياً في الأرض ؛ وأنشد :

وَقَنَسَتْ فِي الْأَرْضِ الْعَرِيضَةَ تَبْتَغِي
بِهَا مَلَسَى ، فَكُنْتُ شَرًّا مُقَنَسِ

قنوس : القنراس : الطُّغْيَالِي ؛ عن كراع ، وقد نفى
سبويه أن يكون في الكلام مثل قنرٍ وعنل .

قنطوس : القنطريس : الناقة الضخمة الشديدة .

قنيس : ناقة قنساس : طويلة عظيمة سنية ، وكذلك
الجلل ؛ وقيل : القنساس الجمل الضخم العظيم ، وهو
من صفات الذكور عند أبي عبيد . ورجل قنساس :
شديد متبع ؛ قال جرير :

وَابْنُ اللَّيْثِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ ،

لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاسِ

ورجل قنساس ، بالضم ، أي عظيم الخلق ، والجمع
القنساس ، بالفتح .

قنيس : القنوسة : مشية فيها سرعة . وجاء يَقْنُوسُ
إذا جاء مُتَحَنِّباً يَطْرُبُ . وقنوس : اسم .
ورجل قنوس : طويل ضخم ، مثل السهوق
والسهوق . قال سيبويه : الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد
في الطول والضخم ، والكلمة واحدة إلا أنها قدمت
وأخرت ، كما قالوا غُفَابَ عِبْنَةَ وعَنْبَةَ وبعْنَةَ .

قنيس : القنيسة : الأتان الغليظة ، وليس بثبت .

لَا تَهِنَ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ
تَخْضَعَ يَوْمًا ، وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أراد : لا تَهِنَنَّ ، وحذفها هنا قياس ليس فيه
شدود ؛ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك :

وَاضْرِبْ مِنَّا بِالسَّيْفِ الْقَوَانِيسَا

وقنوس المرأة : مقدم رأسها . وقنوس البيضة
من السلاح : مقدمها ، وقيل أعلاها ؛ قال حُصَيْلُ
ابن سُمَيْح الضُّبِّي :

وَأَرْهَبَتْ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنْهَنُوهَا ،

كَمَا دُذْتُ يَوْمَ الْوَرْدِ هَيْمًا حَوَاسَا

يَطْرِدُ لَدُنِّي صَحَاحُ كَعُوبِهِ ،

وَذِي رَوْنَتِي عَضْبٍ يَقْدُ الْقَوَانِيسَا

أَرْهَبَتْ : خَوَّفَتْ . وأولى القوم : جماعتهم المتقدمة ،
وتنهونها : ازدجروا ورجعوا . وقوله : كما دُذْتُ
يوم الورد أي ردّ دُثَامَ عن قِتَالِنَا أَشَدَّ الرَّدِّ كما تُذَادُ
الإبل الحواميس عن الماء لأنها تتَقَعَّمُ على الماء لشدة
عطشها فتضرب ، يريد بذلك غرائب الإبل . والميم :
المِعْطَاش ، الواحد أَهْيَمٌ وهَيْئَاءُ . والعَضْب :
القاطع . والقنوس : أعلى البيضة من الحديد .
الأصمعي : القنوس مقدم البيضة ، قال : وإنما قالوا
قنوس القنوس لمقدم رأسه . النضر : القنوس في
البيضة سُنْبُكُهَا الذي فوق جُنْبُجَتِهَا ، وهي
الحديدة الطويلة في أعلاها ، والجعبة ظهر البيضة ،
والبيضة التي لا جعبة لها يقال لها المِوَامَّة . ابن
الأعرابي : القنوس الطلعاء ، وهي القيء القليل ؛
فأما قول الأَفْوَه :

١ قوله « ابن سحج » كذا بالأصل .

٢ قوله « فأما قول الأفوه الخ » هكذا في الأصل وسقط منه
جواب أما .

قهلبس : القهلبس : الضخمة من النساء . والقهلبس :
الكسرة ؛ وقد توصف به ، قال :

فَيْشَلَةَ قَهْلَبِسٍ كَبَّاسٍ

والقهلبس ، مثال الجحش : الذكر .
والقهلبس : القملة الصغيرة . ابن الأعرابي : يقال للقملة
الصغيرة المُنْبَعِ والمُنْبُوخ والقهلبس . والقهلبس :
الأبيض الذي تملوه كذرة

قوس : القوس : معروفة ، عجيبة وعربية . الجوهري :
القوس يذكّر ويؤنث ، فمن أثث قال في تصغيرها
قَوَيْسَة ، ومن ذكر قال قَوَيْس . وفي المثل :
هو من خير قَوَيْس سَهْماً . ابن سيده : القوس التي
يؤمى عنها ، أثنى ، وتصغيرها قَوَيْس ، بغير هاء ،
شدّت عن القياس ولما نظارت قد حكاه سيبويه ، والجمع
أَقْوُسٌ وأَقْوَسٌ وأَقْيَاسٌ على المعاقبة ، حكاهما
يعقوب ، وقياس ، وقَيْسِي وقَيْسِي ، كلاهما على
القلب عن قَوْوُس ، وإن كان قَوْوُس لم يستعمل
استغنوا بقَيْسِي عنه فلم يأت إلا مقلوباً . وقَيْسِي ،
قال ابن جني : وفيه صَمَة . قال أبو عبيد : جمع
القوس قياس ؛ قال الفلاح بن حزن :

وَوَكَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا ،

صَغْدِيَّةٌ تَنْتَرَعُ الْأَنْفَاسَا

الأساور : جمع أسوار ، وهو المقدم من أساورة
الفرس . والصغد : جبل من العجم ، ويقال : إنه
اسم بلد . وقولهم في جمع القوس قياس أقْيَاس من
قول من يقول قَيْسِي لأن أصلها قَوْوُس ، فالواو
منها قبل السين ، ولما حوِّلت الواو ياء لكسرة ما
قبلها ، فإذا قلت في جمع القوس قَيْسِي أخرت الواو
بعد السين ، قال : فالقياس جَمْعُ القوس أحسن من
١ قوله « وفيه صمة » هذا لفظ الاصل .

القَيْسِي ، وقال الأصمعي : من القياس الفجاء .
الجوهري : وكان أصل قَيْسِي قَوْوُس لأنه فُعُول ،
إلا أنهم قدّموا اللام وصيروه قُسُو على فُلُوع ،
ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين
عَيْسِي ، فصارت قَيْسِي على قَلْبَع ، كانت من ذوات
الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة ، وإذا نسبت إليها
قلت قُسُوِي لأنها فُلُوع مغير من فُعُول فتودها
إلى الأصل ، وربما سوا الذراع قَوْساً .

ورجل مُتَقَوِّسٌ قَوْسُهُ أي معه قوس .

والمِقْوَسُ ، بالكسر : وعاء القوس .

ابن سيده : وقاوسني قَفْسْتُهُ ؛ عن اللحياني ، لم يَزِدْ
على ذلك ، قال : وأراه أراد حاسنني بقَوْسِهِ فكنت
أحسن قَوْساً منه كما تقول : كرامني فكْرَمْتُهُ
وشاعرنني فشَعْرْتُهُ وفاخرنني ففَخَرْتُهُ ، إلا أن
مثل هذا إنما هو في الأعراس نحو الكرم والفخر ،
وهو في الجواهر كالقوس ونحوها قليل ، قال : وقد
عَمِلَ سيبويه في هذا باباً فلم يذكر فيه شيئاً من
الجواهر .

وقوس قَزَحَ : الحط المنعطف في السماء على شكل
القوس ، ولا يفصل من الإضافة ، وقيل : إنما هو قوس
الله لأن قَزَحَ اسم شيطان .

وقوس الرجل : ما انحى من ظهره ؛ هذه عن ابن
الأعرابي ، قال : أراه على التشبيه . وتَقَوَّسَ قَوْسُهُ
احتلها . وتَقَوَّسَ الشيء واستَقَوَّسَ : انعطف .
ورجل أَقْوَسٌ ومُتَقَوِّسٌ ومُقَوَّسٌ : منعطف ؛
قال الراجز :

مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَبْتُ مَجَالِيهٖ

واستعاره بعض الرجاز لليوم فقال :

إني إذا وجّه الشريب نكّسا ،

وأصَّ يومُ الورد أجناً أقْوَسَا ،

أوصي بأولى إيلي أن تُحبسَا

وشَيْخٌ أَقْوَسُ : مُنَحْنِي الظَّهْر . وقد قَوَّسَ الشَّيْخُ
تَقْوِيَسًا أَي انْحَنَى ، وَاسْتَقْوَسَ مِثْلَهُ ، وَتَقَوَّسَ
ظَهْرَهُ ؛ قَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ :

أَرَاهُنَّ لَا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ ،
وَلَا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسَا

وَحَاجِبٌ مُقْوَسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْقَوَّسِ . وَحَاجِبٌ
مُسْتَقْوَسٌ وَتَقْوِيٌّ مُسْتَقْوَسٌ إِذَا صَارَ مِثْلَ الْقَوَّسِ ،
وَنَحْوُ ذَلِكَ بِمَا يَنْعَظُ انْعَظَافُ الْقَوَّسِ ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ :

وَمُسْتَقْوَسٌ قَدْ تَلَمَّ السَّيْلُ جُدْرَهُ ،
سَبِيهُ بِأَعْضَادِ الْحَيْطِ الْمُهْدَمِ

وَرَجُلٌ قَوَّاسٌ وَقِيَّاسٌ : لِلَّذِي يَبْرِي الْقِيَّاسَ ؛
قَالَ : وَهَذَا عَلَى الْمُتَعَابَةِ . وَالْقَوَّاسُ : الْقَلِيلُ مِنَ
التَّرْبِيِّ فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ ، مَوْتٌ أَيْضًا ، وَقِيلَ :
الْكُنْثَلَةُ مِنَ التَّرْبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، يُقَالُ : مَا بَقِيَ إِلَّا
قَوَّسٌ فِي أَسْفَلِهَا . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ
أَنَّهُ قَالَ : تَضَيَّفْتُ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَفِي رِوَايَةٍ :
تَضَيَّفْتُ بَنِي فَلَانٍ فَأَتَوْنِي بِشَوْرٍ وَقَوَّسٍ وَكَعْبٍ ؛
فَالْقَوَّاسُ الشَّيْءُ مِنَ التَّرْبِ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْجِلَّةِ ،
وَالْكَعْبُ الشَّيْءُ الْمَجْمُوعُ مِنَ السِّنِّ يَبْقَى فِي التَّحْيِ ،
وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَفِي حَدِيثٍ وَفَدَّ عَبْدُ
الْقَيْسِ : قَالُوا لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَةِ الْقَوَّاسِ
الَّذِي فِي نَوَاطِكِ .

وَقَوَّسِي : اسْمُ مَوْضِعٍ . وَالْقَوَّاسُ ، بِضَمِّ الْقَافِ :
رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ :
صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّاهِبُ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ
جَرِيرٌ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لَا وَصَلَ ، إِذْ صَرَفْتُ هَنْدًا ، وَلَوْ وَقَفْتُ
لَا سَتَفْتَنَنِي وَذَا الْمِسْحِينَ فِي الْقَوَّاسِ

قَدْ كُنْتُ تَرْبًا لَنَا يَا هَنْدُ ، فَاعْتَبِرِي ،
مَاذَا يَرِيْبُكَ مِنْ سَنِيٍّ وَتَقْوِيَسِي ؟

أَي قَدْ كُنْتُ تَرْبًا مِنْ أَتْرَابِي وَشَبْتُ كَمَا شَبْتُ فَمَا
بَالُكَ يَرِيْبُكَ سَنِيٍّ وَلَا يَرِيْبُنِي شَيْكٌ ؟ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
الْقَوَّاسُ بَيْتُ الصَّائِدِ .

وَالْقَوَّاسُ أَيْضًا : زَجَرُ الْكَلْبِ إِذَا خَسَّاهُ قُلْتُ لَهُ :
قَوَّسْ قَوَّسْ ! قَالَ : فَلَمَّا دَعَوْتُهُ قُلْتُ لَهُ : قَوَّسْ قَوَّسْ !
وَقَوَّسَ إِذَا أَشْلَى الْكَلْبُ .

وَالْقَوَّاسُ : الزَّمَانُ الصَّعْبُ ؛ يُقَالُ : زَمَانُ أَقْوَسٍ
وَقَوَّسٍ وَقَوَّاسِيٍّ إِذَا كَانَ صَعْبًا . وَالْأَقْوَسُ مِنْ
الرَّمْلِ : الْمَشْرِفُ كَالْإِطَارِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَنْتَى ثَنَاءً مِنْ بَعِيدِ الْمُحَدِّثِ ،
مَشْهُورَةٌ تَجْتَازُ جَوْرَ الْأَقْوَسِ

أَي تَقْطَعُ وَسْطَ الرَّمْلِ . وَجَوْرُ كُلِّ شَيْءٍ : وَسْطُهُ
وَالْقَوَّاسُ : بُرْجٌ فِي السَّمَاءِ .

وَقِسْتُ الشَّيْءَ بغيرِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ أَقْبَسُ قَيْسًا وَقِيَّاسًا
فَانْقَاسَ إِذَا قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثَالِهِ ؛ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى :
قِسْتُ أَقْوَسُهُ قَتَوَسًا وَقِيَّاسًا وَلَا تَقُلْ أَقْسَمْتُه ،
وَالْمِقْدَارُ مِقْيَاسُ . ابْنُ سِيدَةَ : قُسْتُ الشَّيْءَ قِسْمُهُ ،
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : لَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْقَوَّاسِ ،
يُرِيدُونَ الْقِيَّاسَ . وَقَايَسْتُ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ مُقَابِلَةً
وَقِيَّاسًا . وَيُقَالُ : قَايَسْتُ فَلَانًا إِذَا جَاوَيْتَهُ فِي
الْقِيَّاسِ . وَهُوَ يَقْتَنَسُ الشَّيْءَ بغيرِهِ أَي يَقْبِضُهُ بِهِ ،
وَيَقْتَنَسُ بِأَيْدِيهِ اقْتِنَاسًا أَي يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَدِي بِهِ .
وَالْمِقْوَّاسُ : الْحَبْلُ الَّذِي تُصَفُّ عَلَيْهِ الْحَيْلُ عِنْدَ
السَّبَاقِ ، وَجَمْعُهُ مِقْوَاسٌ ، وَيُقَالُ الْمِقْبِصُ أَيْضًا ؛

قال أبو العيال الهذلي :

إنَّ البلاءَ لَدَى المِقْوَسِ مُخْرِجٌ
ما كانَ من غَيْبٍ ، ورَجْمٍ تُظَنُّونَ

قال ابن الأعرابي : القوس يجري بعثفه وعرقه ،
فإذا وُضع في المِقْوَسِ جرى بِحِدِّ صاحبه . الليث :
قام فلان على مِقْوَسٍ أي على حِفاظ .
وليل أفتوس : شديد الظلمة ؛ عن ثعلب ؛ أنشد
ابن الأعرابي :

يكون من ليلي وليل كهنس ،
وليل سنان القسي الأفتوس ،
واللأمعات بالشعور الثوس

وقوست السحابة : تفجرت ؛ عنه أيضاً ؛ وأنشد :

سَلَبْتُ حَيَّاهَا فَعَادَتْ لِنَجْرِهَا ،
وَأَلَّتْ كَنْزِنِ قَوْسَتْ بَعْيُونِ

أي تفجرت بعيون من المطر . وروى المنذر عن أبي
الهيثم أنه قال : يقال إن الأرنب قالت : لا يدُرُّني
إلا الأجنى الأفتوس الذي يندُرُّني ولا يياس ؛
قوله لا يدُرُّني أي لا يَحْضِلُّني . والأجنى الأفتوس :
المُمارِس الداهية من الرجال . يقال : إنه لأجنى
أفتوس إذا كان كذلك ، وبعضهم يقول : أخوى
أفتوس ؛ يريدون بالأخوى الألوحي ، وحويت
ولتويت واحد ؛ وأنشد :

ولا يزال ، وهو أجنى أفتوس ،
ياكل ، أو يحسو دماً ويلتحنس

قيس : قاس الشيء يقيسه قيساً وقياساً واقتاسه
وقيسه إذا قدره على مثاله ؛ قال :

فهنَّ بالأيدي مقيساته ،
مقدّرات ومُخَيِّطاته

والمقياس : المِقدار . وقاس الشيء يقوسه قوساً :
لغة في قاسه يقيسه . ويقال : قيسته وقوسته أفتوسه
قوساً وقياساً ، ولا يقال أفتسته ، بالألف .
والمقياس : ما قيس به .

والقيس والقاس : القدر ؛ يقال : قيس رُمح وقاسه .
الليث : المُقايَسة مُفاعلة من القياس . ويقال : هذه
خشة قيس أصع أي قدر أصع . ويقال : قايست
بين شيئين إذا قدرت بينهما ، وقاس الطبيب قعر
الجراحة قيساً ؛ وأنشد :

إذا قاسها الآسي النطاسي أذبرت
غيبستها ، وازداد وهياً هزومها

وفي حديث الشعبي : أنه قضى بشهادة القاس مع بين
المشجوع أي الذي يقيس الشجة ويتعرف عوزها
بالميل الذي يدخله فيها ليعبرها . وبينهما قيس رُمح
وقاس رُمح أي قدر رُمح . وفي الحديث : ليس ما
بين فرعون من القراعة وفرعون هذه الأمة قيس
شبر أي قدر شبر ؛ القيس والقيد سواء .
وتقاس القوم : ذكروا ما رُبهم ، وقايستهم إليه ؛
قايستهم به ؛ قال :

إذا نحن قايستنا الملوك إلى العلي ،
وإن كرموا ، لم يستطعنا المقاييس

ومن كلامهم : إن الليل لطويل ولا أقيس به ؛
عن اللحياني ، أي لا أكون قياساً لبلائه ، قال : ومعناه
الدعاء .

والقيس : الشدة ؛ ومنه امرؤ القيس أي رجل
الشدة . والقيس : الذكركر ؛ عن كراع ؛ قال ابن
سيده : وأراه كذلك ؛ وأنشد :

قوله « وقايستهم إليه الخ » عبارة الاساس : وقايسته الى كذا سابقه .

دعاك الله من قيس بأفمى ،

إذا نام العيون سرت عليك

التعذيب : والمقايسة تجري مجرى المقاساة التي هي معالجة الأمر الشديد ومكابדתه وهو مقلوب حينئذ . ويقال : هو يخطو قيساً أي يجعل هذه الخطوة بميزان هذه . ويقال : قصر مقياسك عن مقياسي أي مثالك عن مثالي . وروي عن أبي الدرداء أنه قال : خير نسائم التي تدخل قيساً وتخرج ميساً أي تدبر في صلاح بيتها لا تخترق في مهنتها ؛ قال ابن الأثير : يريد أنها إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل ، فعل الحرقاء ، ولم تبطل ، ولكنها تشي مشياً وسطاً معتدلاً فكان خطاها متساوية . وقيس : اسم ، والجمع أقياس ؛ أنشد سيويه :

ألا أبلغ الأقياس : قيس بن توفل ،

وقيس بن أهبان ، وقيس بن خالد

وكذلك مقيس^١ ؛ قال :

له عينا من رأى مثل مقيس ،

إذا التقت أصبغت لم تخترس

وقيس : قبيل ؛ وحكى سيويه : تقيس الرجل انتسب إليها . وأم قيس : الرخصة . وقيس : أبو قبيلة من مضر ، وهو قيس عيلان ، واسمه الناس^٢ بن مضر بن زار ، وقيس لقبه . يقال : تقيس فلان إذا تشبه بهم أو تمسك منهم بسبب إما مجلف أو جوار أو ولاء ؛ قال رؤبة :

١ قوله « وكذلك مقيس الخ » عبارة القاموس وشرحه : ومقيس هو

ابن حباب قتله ثعلبة بن عبد الله من قومه ، فقالت أخته في قتله :

لمري لقد أغزى ثعلبة رهطه وفتح أصناف الشتاء بمقيس

قله عينا من رأى الخ .

٢ قوله « واسمه الناس » ضبط في الاصل ومث القاموس بتخفيف

السين ، وزاد في شرح القاموس تشديدها نقلاً عن الوزير المغربي .

وقيس عيلان ومن تقيس

قال ابن بري : الرجز للعجاج وليس لرؤبة ؛ وصواب

إنشاده : وقيس ، بالنصب ، لأن قبله :

وإن دعوت من تقيم أروسا

وجواب إن في البيت الثالث :

تقاس العز بنا فاقعنسا

ومعنى تقاس : ثبت وانتصب ، وكذلك اقعنس .

والقيسان من طي^١ : قيس بن عتاب بن أبي

حارثة . وعبد القيس : أبو قبيلة من أسد ، وهو

عبد القيس بن أقصى بن دُعيمي بن جديلة بن أسد

ابن ربيعة ، والنسبة إليهم عبقيسي^٢ ، وإن شئت عبدي ،

وقد تعبقت الرجل كما يقال تعبشتم وتقيس .

فصل الكاف

كأس : ابن السكيت : هي الكأس والقأس والرأس

ممهوزات ، وهو رابط الجأش . والكأس مؤنثة ،

قال الله تعالى : بكأس من معين يضاء ؛ وأنشد

الأصمعي لأمية بن أبي الصلت :

ما رغبة النفس في الحياة ، وإن

تحيا قليلاً ، فالوت لاحقها

يوشك من فر من مبيته ،

في بعض غراته يوافيها

من لم يمت عبطة يمت هرماً ،

للموت كأس ، والمرء ذاتها

قال ابن بري : عبطة أي شاباً في طراوته وانتصب

على المصدر أي موت عبطة وموت هرماً فعذف

١ قوله « والقيسان من طي الخ » لم يبين الثاني منهما . وعبارة

القاموس : والقيسان من طي قيس بن عتاب ، بالنون ، وقيس بن

هزمة ، أي بالتحريك ، ابن عتاب .

ومثله لأبي دُواد الإيادي :

تَعْتَاذُهُ زَقَرَاتُ حِينَ يَذْكُرُهَا ،

سَقَيْنَهُ بِكُؤُوسِ الْمَوْتِ أَفْوَاقًا

ابن سيده : الكأس الحمر نفسها اسم لها . وفي التذييل العزيز : يُطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين ، وأنشد أبو حنيفة للأعشى :

وكأس كمين الديك باكرت تخوها

بفتيان صدقي ، والتواقيس تضرب

وأنشد أبو حنيفة أيضاً لعلقمة :

كأس عزيز من الأغراب عتقها ،

لبعض أربابها ، حانية حوم

قال ابن سيده : كذا أنشده أبو حنيفة ، كأس عزيز ، يعني أنها خمر تعز فينفس بها إلا على الملوك والأرباب ، وكأس عزيز ، على الصفة ، والمتعارف : كأس عزيز ، بالإضافة ، وكذلك أنشده سيبويه ، أي كأس مالِكِ عزيز أو مستحق عزيز . والكأس أيضاً : الإفاة إذا كان فيه خمر ، قال بعضهم : هي الزجاجة ما دام فيها خمر ، فإذا لم يكن فيها خمر ، فهي قدح ، كل هذا مؤنث . قال ابن الأعرابي : لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب ، وقيل : هو اسم لها على الانفراد والاجتماع ، وقد ورد ذكر الكأس في الحديث ، واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفاً ، والجمع من كل ذلك أكؤوس وكؤوس وكئاس ؛ قال الأخطل :

خضِلُ الكئاس ، إذا تثنى لم تكن

خلفاً مواعده كبرق الخلب

وحكى أبو حنيفة : كياس ، بغير همز ، فإن صح ذلك ، فهو على البدل ، قلب الهمزة في كأس ألفاً

المضاف ، قال : وإن شئت نصبتها على الحال أي ذا عِبْطَة وذا هَرَم فحذف المضاف أيضاً وأقام المضاف إليه مقامه . والكأس : الزجاجة ما دام فيها شراب . وقال أبو حاتم : الكأس الشراب بعينه وهو قول الأصمعي ، وكذلك كان الأصمعي ينكر رواية من روى بيت أُمَيَّةَ لِلْمَوْتِ كأس ، وكان يرويه : الموت كأس ، ويقطع ألف الوصل لأنها في أول النصف الثاني من البيت ، وذلك جائز ؛ وكان أبو علي الفارسي يقول : هذا الذي أنكره الأصمعي غير منكر ، واستشهد على إضافة الكأس إلى الموت ببيت مهلهل ، وهو :

ما أَرَجَيْتُ بِالْعَيْشِ بَعْدَ نَدَامِي ،

قَدْ أَرَاهُمْ سَقَوْا بِكَاسِ حَلَاقِ

وحَلَاقِ : اسم للنبيّة وقد أضاف الكأس إليها ؛ ومثل هذا البيت الذي استشهد به أبو علي قول الجعدي :

فهاجها بعدما رُبِعَتْ ، أَخُو قَنْصِ ،

عاري الأشاجع من تَبْهَانِ أَوْ ثَعْلَا

بأَكْلِبِ كَفِدَاحِ التَّبْعِ يُوسِدُهَا

طِئْلٌ ، أَخُو قَفْرَةٍ عَرَّانٍ قَدْ تَحَلَا

فلم تدع واحداً منهم ذا رَمَقٍ ،

حتى سَقَنَهُ بِكَاسِ الْمَوْتِ فَانْجَدَلَا

يصف صائداً أرسل كلابه على بقرة وحش ؛ ومثله للنخساء :

وَيُسْقِي حِينَ تَشْتَجِرُ الْعَوَالِي

بِكَاسِ الْمَوْتِ ، سَاعَةَ مُصْطَلَاها

وقال جرير في مثل ذلك :

أَلَا رُبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ ،

سَقَيْنَاهُ كَاسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضَلَعَا

ثم يُكَبِّسُ ؛ قال علقمة :

مَحَالٌ كَأَجْوَارِ الْجَرَادِ ، وَلِوُلُوْءٍ
مِنَ التَّلْقِيْ " وَالْكَيْسِ الْمَلُوكِ

والجبال الكبس والكبس : الصلاب الشداد .
وكَبَسَ الرجلُ يَكْبِسُ كَبْساً وَتَكْبَسُ :
أدخل رأسه في ثوبه ، وقيل : تقنع به ثم تغطى
بطائفه ، والكباس من الرجال : الذي يفعل ذلك .
ورجل كباسٌ : وهو الذي إذا سأله حاجة كبَسَ
برأسه في جَبَبِ قبيسه . يقال : إنه لكباس غير
خُباس ؛ قال الشاعر يمدح رجلاً :

هو الرزمة الميسنُ ، لا كباسٌ

ثَقِيلُ الرَّأْسِ ، يَنْعِقُ بِالضَّئِنِ

ابن الأعرابي : رجل كباس عظيم الرأس ؛ قالت
الحساء :

فذاك الرزمة عَمْرُكُ ، لا كباسٌ

عَظِيمُ الرَّأْسِ ، يَحْنُمُ بِالضَّعِيقِ

ويقال : الكباس الذي يكْبِسُ رأسه في ثيابه وينام .
والكابس من الرجال : الكابس في ثوبه الْمُقْطِطِي به
جسده الداخل فيه .

والكَيْسُ : البيت الصغير ، قال : أراه سَتِي بذلك
لأن الرجل يَكْبِسُ فيه رأسه ؛ قال شرر : ويجوز
أن يجعل البيت كَيْباً لما يَكْبِسُ فيه أي يُدْخِلُ كما
يَكْبِسُ الرجل رأسه في ثوبه . وفي الحديث عن عَقِيلِ
ابن أبي طالب أن قريشاً أتت أبا طالب فقالوا له : إن
ابن أخيك قد آذانا فانتبهُ عتاً ، فقال : يا عَقِيلِ
انطلقت فأتني بمحمد ، فانطلقت إلى رسول الله ، صلى
الله عليه وسلم ، فاستخرجته من كَيْبِ ، بالكسر ؛
قال شرر : من كَيْبِ أي من بيت صغير ، وپروي
بالنون من الكِناس ، وهو بيت الظبِّي ، والأكباس :
بيوت من طين ، واحدها كَيْبِس . قال شرر : والكَيْبِ

في نية الواو فقال كأسٌ كَنَارٌ ، ثم جمع كأساً على
كَيْاسٍ ، والأصل كِيَّاسٌ ، فقلبت الواو ياء للكسرة
التي قبلها ؛ وَتَقَعُ الكَأْسُ لكل إلقاء مع شرابه ،
ويستعار الكأس في جميع ضروب المكاره ،
كقولهم : سقاء كأساً من الذلِّ ، وكأساً من
الحُبِّ والفرقة والموت ، قال أُمَيَّةُ بن أبي الصَّلْتِ ،
وقيل هو لبعض الحورية :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا ،

الْمَوْتُ كَأْسٌ ، وَالْمَرَّةُ ذَائِقَتُهُ

قطع ألف الوصل وهذا يفعل في الأنصاف كثيراً
لأنه موضع ابتداء ؛ أنشد سيويه :

وَلَا يُبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلَيْدُنَا ،

الْقَدِيرُ يُزِيلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ

ابن بُزْج : كأس فلان من الطعام والشراب إذا أكل
منه . وتقول : وَجَدْتُ فلاناً كأساً يَزِنُهُ كَعَصاً
أي صبوراً باقياً على شربه وأكله . قال الأزهري :
وأحسب الكأس مأخوذاً منه لأن الصاد والسين
يَتَعاقبان في حروف كثيرة لتقرب مَخْرَجَيْهِمَا .

كَيْسٌ : الكَيْسُ : طَبْخُ حَفرةٍ بتراب . وَكَبَسْتُ
النَّهْرَ والبئرَ كَيْباً : طَبَخْتُهَا بالتَّراب . وقد كَبَسَ
الحفرة يَكْبِسُهَا كَيْباً : طَوَّاهَا بالتَّرابِ وغيره ،
واسم ذلك التراب الكَيْسُ ، بالكسر . يقال الهَوَاءُ
والكَيْسُ ، فالكَيْسُ ما كان نحو الأرض مما يسد من
الهواء مَسَدًا . وقال أبو حنيفة : الكَيْسُ أن يوضع
الجلد في حفرة ويدفن فيها حتى يسترخي شعره أو
صوفه .

والكَيْسُ : حَلْيٌ يُصَاغُ مُجَوِّفًا ثم يُخَشَى بِطَبِيبٍ

١ روي هذا البيت في الصفحة ١٨٨ . والمرء ذائقها ؛ ويظهر أنه
أرجع هنا الضمير إلى الموت لا إلى الكأس .

٢ قوله « طَوَّاهَا بالتَّرابِ » هكذا في الأصل ولعله طَبَّاهَا بالتَّرابِ .

اسم لما كبس من الأبنية ، يقال : كبس الدار وكبس البيت . وكل بُنيان كبس ، فله كبس ؛ قال العجاج :

وإن رأوا بُنيانه ذا كبس ،
تطارحوا أركانه بالرؤس

والأرتبة الكايسة : المثقلة على الشفة العليا .
والناصة الكايسة : المثقلة على الجبهة . يقال :
جبهة كبستها الناصية ، وقد كبست الناصية
الجبهة .

والكباس ، بالضم : العظيم الرأس ، وكذلك الأكبس .
ورجل أكبس بين الكبس إذا كان ضخم الرأس ؛
وفي التهذيب : الذي أقبلت هامته وأدبرت جبهته .
ويقال : رأس أكبس إذا كان مستديراً ضخماً .
وهامة كبساء وكباس : ضخمة مستديرة ،
وكذلك كمرة كبساء وكباس . ابن الأعرابي :
الكبس الكتز والكيس الرأس الكبير . شر :
الكباس الذكر ؛ وأشد قول الطرماح :

ولو كنت حرّاً لم تنم ليلة الثقا ،
وجعثن نهبى بالكباس وبالعراد

نهبى : يُثار منها الغبار لشدة العمل بها . وثاقفة
كبساء وكباس ، والاسم الكبس ؛ وقيل :
الأكبس . وهامة كبساء وكباس : ضخمة
مستديرة ، وكذلك كمرة كبساء وكباس .
والكباس : المستلء اللحم . وقدّم كبساء : كثيرة
اللحم غليظة مخدودة .

والتكيس والتكبس : الاقتحام على الشيء ، وقد
تكبسوا عليه . ويقال : كبسوا عليهم . وفي
نوادير الأعراب : جاء فلان مكبساً وكابساً إذا جاء
شاداً ، وكذلك جاء مكبساً أي حاملاً . يقال :

شدّ إذا حمل ، وربما قالوا كبس رأسه أي أدخله
في ثيابه وأخفاه . وفي حديث القيامة : فوجدوا
رجلاً قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يعرف بها
فاكتبسوا فالتقوا على باب الجنة أي أدخلوا
رؤوسهم في ثيابهم . وفي حديث مقتل حمزة : قال
وحشي فكنت له إلى صخرة وهو مكبس له
كنت أي يقتحم الناس فيكبسهم ، والكنت
الهدير والقطيط . وقفاف كبس إذا كانت ضعافاً ؛
قال العجاج :

وعنّا وعوراً وقفافاً كبسا

ونخلة كبوس : حملها في سعتها . والكايسة ،
بالكسر : العذق الثام بشاريخه وبُسره ، وهو
من التمر بمنزلة العنقود من العنب ؛ واستعار أبو
حنيفة الكباس لشجر القوقل فقال : تحمل كباس
فيها القوقل مثل التمر غيره . والكيس ضرب من
التمر . وفي الحديث : أن رجلاً جاء بكباس من
هذه النخل ؛ هي جمع كباسة ، وهو العذق الثام
بشاريخه ورطبه ؛ ومنه حديث عليّ ، كرم الله
وجهه : كباس اللؤلؤ الرطب . والكيس : ثمر
النخلة التي يقال لها أم جردان ، وإنما يقال له الكيس
إذا جف ، فإذا كان رطباً فهو أم جردان .

وعام الكيس في حساب أهل الشام عن أهل الروم ؛
في كل أربع سنين يزيدون في شهر شباط يوماً فيجعلونه
تسعة وعشرين يوماً ، وفي ثلاث سنين يعدونه ثمانية
وعشرين يوماً ، يقيسون بذلك كسور حساب السنة
ويسون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عام
الكيس . الجوهري : والسنة الكييسة التي يُسْتَرَق
لها يوم وذلك في كل أربع سنين .

وكبسوا دار فلان ؛ وكابوس : كلمة يكنى بها
عن البضع . يقال : كبسها إذا فعل بها مرة .

وكَبَسَ المرأةُ : نكحها مرة . وكابُوس : اسم
يكنون به عن النكاح . والكابُوس : ما يقع على
النائم بالليل ، ويقال : هو مقدمة الصرّح ؛ قال بعض
اللفويين : ولا أحسبه عربياً إنما هو التبدلان ، وهو
الباروك والجاثوم .

وعابِسُ كابسٌ : إلتباع . وكابسٌ وكَبَسٌ وكَبَيْسٌ :
أسماء . وكَبَيْسٌ : موضع ؛ قال الراعي :

جَعَلَنْ حَبِيّاً باليعين ، ونكَبَت
كَبَيْساً لورْدٍ من ضليدة باكير

كدس : الكُدْس والكُدْس : العَرَمَة من الطعام
والتمر والدرهم ونحو ذلك ، والجمع أكداس ، وهو
الكُدَيْس ، يمانية ؛ قال :

لم تَدْرِ بُضْرَى بما آلَيْتِ من قَسَمٍ ،
ولا دِمَشْقُ إِذَا دَيْسَ الكَدَادِيسُ

وقد كَدَسَهُ . والكُدْس : جماعة طعام ، وكذلك
ما يجمع من دراهم ونحوه . يقال : كَدَسَ يَكْدِسُ .
النضر : أكداس الرمل واحدها كُدْس ، وهو
المترابك الكثير الذي لا يُزِيلُ بعضه بعضاً . وفي
حديث قتادة : كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر
مُكَادِسٍ أي ملف مجتمع من تكدّست الخيل إذا
ازدحمت وركب بعضها بعضاً . والكُدْس : الجمع ؛
ومنه كُدْس الطعام . وكَدَسَتِ الإبل والدواب
تَكْدِسُ كَدْساً وتكدّست : أسرعت وركب
بعضها بعضاً في سيرها . الفراء : الكُدْسُ إسرار الإبل
في سيرها ، والكُدْس : إئثار المُسْرَعِ في السير ،
وقد كَدَسَتِ الخيل . وتكدّس الفرس إذا مشى
كأنه مثقل ؛ قال الشاعر :

١ قوله « الكدس إئثار المرح الخ » عبارة التاموس والصاح :
الكدس إسرار الخيل في السير .

لَمَّا إِذَا الْخَيْلُ عَدَّتْ أَكْدَاساً ،

مِثْلَ الْكَلَابِ ، تَتَقَيَّ الْهَرَّاسَا

والتكدّس : أن يجرّك منكبيته وينصب إلى ما
بين يديه إذا مشى وكأنه يركب رأسه ، وكذلك
الوُعُولُ إذا مشّت . وفي حديث السّراط : ومنهم
مكْدُوس في النار أي مدْفُوع . وتكدّس الإنسان
إذا دُفِعَ من ورائه فسقط ، ويروى بالشين المعجمة ،
من الكدّس وهو السّوق الشديد . والكُدْسُ :
الطرد والجرح أيضاً . والتكدّس : مشية من
مشى القصار الغلاظ . ابن الأعرابي : كدّس الخيل
ركوب بعضها بعضاً ، والتكدّس : السرعة في المشي
أيضاً ؛ قال عبيد أو مهلهل :

وَحَيْلُ تَكْدَسُ بِالْأَرَعِينِ ،

كَثْفِي الْوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَةِ

يقال منه : جاء فلان يَتَكْدَسُ ؛ وقال المتنبي :

هَلُمُّوا إِلَيْهِ ، قَدْ أَبَيْتَ زُرْعُهُ ،

وَعَادَتِ عَلَيْهِ الْمُنْجُونُ تَكْدَسُ

والكُداس : عطاس البهائم ، وكَدَسَتْ أي
عَطَسَتْ ؛ قال الرازي :

الطَّيْرُ تَنْفَعُ وَالْمَطَايَا تَكْدِسُ ،

لَمَّا بَأْنُ تَنْصُرَنِي لِأَحْسِسُ

يقول : هذه الإبل تعطسُ بنصرِك إياي ، والطير
تمرّ شفعاً ، لأنه يُتَطَيَّرُ بالوتر منها ، وقوله
أَحْسِسُ ، أي أحس ، فأظهر التضعيف للضرورة كما
قال الآخر :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ

وكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً : عطَسَ ، وقيل :
الكُداس الضئان مثل العطاس للإنسان . وفي الحديث :

وأَكْرَسَ المكان : صار فيه كِرْس ؛ قال أبو محمد الحذلي :

في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَضْرَاحِها

أبو عمرو : الأكاريس ' الأضرام من الناس ، واحدها كِرْس ، وأَكْرَسَ ثم أكاريس . والكِرْس : الطَّيْن المتلبد ، والجمع أكراس . أبو بكر : لُئْمَةُ كِرْسَاءٍ للقطعة من الأرض فيها شجر تَدَانَتْ أَصُولُها والتَّتْ فُرُوعُها . والكِرْس : الفلائد المضموم بعضها إلى بعض ، وكذلك هي من الوُشَح ونحوها ، والجمع أكراس . ويقال : قِلادة ذات كِرْسَيْن وذات أكراس ثلاثة إذا ضَمَّنت بعضها إلى بعض ؛ وأنشد :

أَرَفْتُ لَطِيفَ زَادِي فِي الْمَجَاسِدِ ،

وَأَكْرَاسَ دُرٍّ فَضَلْتُ بِالْفَرَائِدِ

وقِلادة ذات كِرْسَيْن أي ذات نَظْمَيْن . ونظم مُكْرَس ومُنْكَرَس : بعضه فوق بعض . وكلُّ ما جُعِلَ بعضه فوق بعض ، فقد كُرْسَ وتُكْرَسَ هُوَ .

ابن الأعرابي : كِرْس الرجل إذا ازدَحَمَ عَلَيْهِ على قلبه ؛ والكُرْأَة من الكتب سُمِّيَتْ بِذلك لِتُكْرَسُ بِها . الجوهري : الكُرْأَة واحدة الكُرْأَس ٢ والكراريس ؛ قال الكهيت :

حتى كَانَ عِرَاصَ الدَّارِ أُرْدِيَةً

من التَّجَاوِيزِ ، أو كُرْأَسُ أَسْفَارِ

جمع سِفَر . وفي حديث الصُّراط : ومنهم مَكْرُوسٌ

١ قوله « والكرس الفلائد » عبارة القاموس والكرس واحد أكراس الفلائد والوشح ونحوها .

٢ قوله « الكرسة واحدة الكراس » ان أراد أثناء فظاهر ، وان أراد أنها واحدة والكراس جمع أو اسم جنس جميع فليس كذلك ، وقد حققته في شرح الاقتراح وغيره اه من هامش القاموس .

إِذَا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَصِقْ عَنْ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كُدْسَةٌ أَوْ سَعْلَةٌ فِي يَوْبِهِ ؛ الكُدْسَة : العَطْسَة . والكَوَادِس : ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الْفَالِ وَالْعُطَاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالكَادِسَ كَذَلِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّيِّ وَغَيْرِهِ إِذَا نَزَلَ مِنْ الْجَبَلِ : كَادِسٌ ، يُتَشَاءُ بِهِ كَأَيُّ شَيْءٍ بِالْبَارِحِ . وَالكَادِسُ : الْقَعِيدُ مِنَ الظُّبَا وَهُوَ الَّذِي يَجِيئُكَ مِنْ وَرَائِكَ ؟ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلْتَوْ أَتْنِي كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدَّتْنِي

سَرِيعاً ، وَلَمْ تَخْبِسْكَ عَنِّي الْكَوَادِسُ

واحدها كادِس . وَكُدَسَ يَكُدِسُ كُدْساً : تَطَيَّرَ ؛ وَيُقَالُ : أَخَذَهُ فَكُدَسَ بِهِ الْأَرْضُ . وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ لَا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلَّا كُدَسَ بِهِ الْأَرْضُ أَيَّ صَرَعِهِ وَأَلْصَقَ بِهَا .

كوس : تُكْرَسُ الشَّيْءُ وَتُكَادِسُ : تَرَاكُمُ وَتَلْزَبُ . وَتُكْرَسُ أَسْهُ الْبِنَاءِ صَلْبٌ وَاسْتَدٌ . والكِرْس : الصَّارُوجُ . والكِرْس ، بالكسر : أَوَالُ الْإِبِلِ وَالْفَتَمِ وَأَبْعَارُهَا بِتَلْبَدٍ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الدَّارِ ، وَالذَّمْنُ مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَغَيْرِهِ . وَيُقَالُ : أَكْرَسَتِ الدَّارُ . والكِرْس : كِرْسُ الْبِنَاءِ ، وَكِرْسُ الْحَوْضِ : حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فَيَتَلْبَدُ ، وَكَذَلِكَ كِرْسُ الدَّمْنَةِ إِذَا تَلْبَدَتْ فَتَلَزَقَتْ بِالْأَرْضِ . وَرَسْمُ مُكْرَسٍ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، وَمُكْرَسٍ : كِرْسٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يا صاح ، هل تعرف رَسْماً مُكْرَساً ؟

قال : نعم أعْرِفُهُ ، وَأَبْلَساً ،

وَأَنْحَلَبْتُ عَيْنَاهُ مِنْ قِرْطِ الْأَسَى

قال : وَالْمُكْرَسُ الَّذِي قَدْ بَعَرَتْ فِيهِ الْإِبِلُ وَبَوَلَتْ فَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتْ الْكُرْأَة .

في النار ، بَدَل مَكْرَدَس وهو بمعناه . والتكريس :
ضَمُّ الشيء بعضه إلى بعض ، ويموز أن يكون من
كِرْس الدُّمْنَة حيث تَقِف الدواب . والكِرْس :
الجماعة من الناس ، وقيل : الجماعة من أي شيء كان ،
والجمع أكراس ، وأكارس جمع الجمع ؛ فأما
قول ربيعة بن الجعد :
ألا إن خَيْرَ الناس رِمْلاً وَتَجْدَةً ،
يَعْبَلَان ، قد خَفَّتْ لَدَيْهِ الْأَكَرْسُ

فإنه أراد الأكاريس فحذف للضرورة ، ومثله كثير .
وكِرْس كل شيء : أصله . يقال : إنه لكريم
الكِرْس وكريم القِنْس وهما الأصل ؛ وقال العجاج
يُدح الوليد بن عبد الملك :

أَنْتَ أبا عَبَّاس ، أَوْلَى نَفْسٍ
يَعْدُنِ الْمَلِكُ الْقَدِيمَ الْكِرْسِ

الكِرْس : الأصل .

والكُرْسِي : معروف واحد الكَرَّاسِي ، وربما قالوا
كِرْمِي ، بكسر الكاف . وفي التزويل العزيز :
وَسِعَ كُرْسِيَهُ السَّوَاتِ وَالْأَرْضُ ؛ في بعض
التفاسير : الكُرْسِي العلم وفيه عدة أقوال . قال ابن
عباس : كُرْسِيه علمه ، وروي عن عطاء أنه قال :
ما السَّوَاتِ وَالْأَرْضُ في الكُرْسِي إلا كحلقة في
أرض فتاة ؛ قال الزجاج : وهذا القول بَيِّنٌ لأن الذي
نعرفه من الكُرْسِي في اللغة الشيء الذي يُعْتَمَد عليه
ويُجْلَس عليه فهذا يدل على أن الكُرْسِي عظيم دونه
السَّوَاتِ وَالْأَرْضُ ، والكُرْسِي في اللغة والكُرَّاسَة
لما هو الشيء الذي قد ثَبَتَ ولزم بعضه بعضاً . قال :
وقال قوم كُرْسِيه قَدَرَتُهُ التي بها يسك السَّوَاتِ
وَالْأَرْضُ . قالوا : وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط
كُرْسِيّاً أي اجعل له ما يَعمِدُه وَيُسَكِّه ، قال :

وهذا قريب من قول ابن عباس لأن علمه الذي وسع
السَّوَاتِ وَالْأَرْضُ لا يخرج من هذا ، والله أعلم بحقيقة
الكُرْسِي إلا أن جملة أمر عظيم من أمر الله عز
وجل ؛ وروى أبو عمرو عن ثعلب أنه قال : الكُرْسِي
ما تعرفه العرب من كَرَّاسِي المُلُوك ، ويقال
كِرْسِي أيضاً ؛ قال أبو منصور : والصحيح عن ابن
عباس في الكُرْسِي ما رواه عَمَّارُ الذَّهَبِيِّ عن مسلم
البَطْنِيِّ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال :
الكُرْسِي موضع القَدَمَيْنِ ، وأما العرش فإنه لا يُقدَّر
قدره ، قال : وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها ،
قال : ومن روى عنه في الكُرْسِي أنه العلم فقد أَبْطَلَ .
والانكِرَاس : الانكِبَاب . وقد انكِرَسَ في
الشيء إذا دخل فيه مُنْكَبّاً .

والكَرَّوْس ، بتشديد الواو : الضغم من كل شيء ،
وقيل : هو العَظِيمُ الرَّأْسِ وَالكَاهِلِ مع صلابته ،
وقيل : هو العَظِيمُ الرَّأْسِ فقط ، وهو اسم رجل .
التَهْدِيبُ : والكَرَّوْس الرجل الشديد الرَّأْسِ وَالكَاهِلِ
في جِسْمٍ ؛ قال العجاج :

فِينَا وَجَدْتُ الرَّجُلَ الْكَرَّوْسَا

ابن شميل : الْكَرَّوْس الشديد ، رجل كَرَّوْس .
وَالكَرَّوْس : الهَجِينِي من شعرائهم .

وَالكَرِّيَّاس : الْكَثِيف ، وقيل : هو الْكَثِيفُ الَّذِي
يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَى سَطْحٍ يَقْنَأُ إِلَى الْأَرْضِ ؛ ومنه
حديث أبي أيوب أنه قال : مَا أَذْرِي مَا أَضْعَعُ هَذِهِ
الكَرَّابِيَّس ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، أَنْ تُسْتَقْبَلَ الْقَبِيلَةُ بِغَائِطٍ أَوْ يَوَّلَ يَعْنِي
الْكُنْف . قال أبو عبيد : الْكَرَّابِيَّسُ واحدُهَا
كَرِّيَّاس ، وهو الْكَثِيفُ الَّذِي يَكُونُ مُشْرِفاً عَلَى
سَطْحٍ يَقْنَأُ إِلَى الْأَرْضِ ، فَلِذَا كَانَ أَسْفَلَ فَلَيْسَ
بِكَرِّيَّاس . قال الأزهري : سُمِّيَ كَرِّيَّاساً لِمَا

يَعْلَقُ بِهِ مِنَ الْأَقْدَارِ قَبْرٌ كَبِ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَنْكَرُ
مِثْلَ كِرْسِ الدَّمَنِ وَالْوَالَةِ ، وَهُوَ فِعْيَالٌ مِنْ
الْكِرْسِ مِثْلَ جِرْيَالٍ ؛ قَالَ الزَّخَّشِيُّ : وَفِي كِتَابِ
الْعَيْنِ الْكِرْيَاسُ ، بِالضَّمِّ .

كوبس : الْكِرْيَاسُ وَالْكِرْيَاسَةُ : ثَوْبٌ ، فَارِسِيَّةٌ ،
وَيَأْتِيهِ كِرْيَاسِيٌّ . التَّهْذِيبُ : الْكِرْيَاسُ ، بِكَسْرِ
الْكَافِ ، فَارِسِيٌّ مَعْرَبٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ يَبَاقُ فَيَقَالُ
كِرْيَاسِيٌّ ، وَالْكِرْيَاسَةُ أَخَصُّ مِنْهُ وَالْجَمْعُ الْكِرْيَاسُ .
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ
كِرْيَاسٍ ؛ هِيَ جَمْعُ كِرْيَاسٍ ، وَهُوَ الْقَطْنُ . وَمِنْهُ
حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَأَصْبَحَ
وَقَدْ اغْتَسَمَ بِعِمَامَةِ كِرْيَاسٍ سَوْدَاءَ . وَالْكِرْيَاسُ :
رَاوُوقُ الْحَمْرِ .

كودس : الْكُرْدُوسُ : الْحَيْلُ الْعَظِيمَةُ ، وَقِيلَ :
الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَيْلِ الْعَظِيمَةِ ، وَالْكَرَادِيْسُ : الْفِرَقُ
مِنْهُمْ . وَيَقَالُ : كُرْدَسَ الْقَائِدُ خَيْلَهُ أَيْ جَعَلَهَا
كَتِيبَةً كَتِيبَةً . وَالْكُرْدُوسُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْحَيْلِ .
وَالْكُرْدُوسُ : فِتْرَةٌ مِنْ فِقرِ الْكَاهِلِ . وَكُلُّ عَظْمٍ
تَامَ ضَخْمٌ ، فَهُوَ كُرْدُوسٌ ؛ وَكُلُّ عَظْمٍ كَثِيرِ
اللَّحْمِ عَظُمَتْ نَحْضَتُهُ كُرْدُوسٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، فِي صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : ضَخْمُ الْكَرَادِيْسِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَغَيْرُهُ :
الْكَرَادِيْسُ رُؤُوسُ الْعِظَامِ ، وَاحِدُهَا كُرْدُوسٌ ، وَكُلُّ
عَظْمٍ تَقَيَّا فِي مَفْصِلٍ فَهُوَ كُرْدُوسٌ نَحْوُ
الْمَنْكَبَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَالْوَرَكَيْنِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ضَخْمُ الْأَعْضَاءِ . وَالْكَرَادِيْسُ :
كِتَابُ الْحَيْلِ ، وَاحِدُهَا كُرْدُوسٌ ، شَبَّهَ بِرُؤُوسِ
الْعِظَامِ الْكَثِيرَةِ . وَالْكَرَادِيْسُ : عِظَامُ مَحَالِ الْبَعِيرِ .
وَالْكُرْدُوسَانُ : كَسَرَا الْفَخْذَيْنِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ

الْكُرْدُوسُ الْكَسْرُ الْأَعْلَى لِعِظْمِهِ ، وَقِيلَ :
الْكَرَادِيْسُ رُؤُوسُ الْأَتَقَاءِ ، وَهِيَ الْقَصَبُ ذَوَاتُ
الْمُخِ . وَكَرَادِيْسُ الْقَرَسِ : مَقَاصِلُهُ . وَالْكُرْدُوسَانُ :
بَطْنَانٌ مِنَ الْعَرَبِ .

وَالْكُرْدَسَةُ : الْوِثَاقُ . يَقَالُ : كُرْدَسَهُ وَلَبَّجَ
بِهِ الْأَرْضَ . ابْنُ الْكَلْبِيِّ : الْكُرْدُوسَانُ قَبِيْسٌ
وَمُعَاوِيَةُ ابْنُ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ
ابْنِ نَعْمٍ ، وَهَمَا فِي بَنِي فُتَيْمٍ بْنِ جَرِيرٍ بْنِ دَارِمٍ .
وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : شَدَّتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ وَضُرِعَ .
التَّهْذِيبُ : وَرَجُلٌ مُكَرْدَسٌ جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ
فَشَدَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَحَاجِبٌ كُرْدَسَهُ فِي الْحَبْلِ
مِثْلًا غَلَامٌ ، كَانَ غَيْرَ وَغَلٍّ ،
حَتَّى افْتَدَى مِثْلًا بِمَالٍ جَبَلٍ

وَكُرْدِسَ الرَّجُلُ : جُمِعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ ، وَحَكِيَ
عَنِ الْمُفْضَلِ يَقَالُ : قُرْدَسَهُ وَكَرْدَسَهُ إِذَا أَوْثَقَهُ ؛
وَأَنْشَدَ لَامِرِيٍّ الْقَيْسُ :

فَبَاتَ عَلَى خَدَيَّ أَحْمَمٌ وَمَنْكَبٌ ،
وَضِجْعَتُهُ مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكَرْدَسِ

أَرَادَ مِثْلَ ضِجْعَةِ الْأَسِيرِ وَقَدْ تَكَرَّدَسَ .
وَتَكَرَّدَسَ الْوَحْشِيُّ فِي وَجَارِهِ : تَجَبَّعَ وَتَقَبَّضَ .
وَالْتَكَرَّدَسَ : التَّجَبَّعُ وَالتَّقَبُّضُ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

فَبَاتَ مُتَتَصًّا وَمَا تَكَرَّدَسَا

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّكَرَّدَسُ أَنْ يَتَجَمَعَ بَيْنَ
كَرَادِيْسَةٍ مِنْ بَرْدٍ أَوْ جُوعٍ . وَكَرْدَسَهُ إِذَا أَوْثَقَهُ
وَجَمَعَ كِرَادِيْسَةً . وَكَرْدَسَهُ إِذَا صَرَعَهُ . وَفِي
حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، فِي صِفَةِ الْقِيَامَةِ وَجَوَازِ النَّاسِ عَلَى الصَّرَاطِ :
فَمِنْهُمْ مُسَلِّمٌ وَمَمْدُوشٌ ، وَمِنْهُمْ مُكَرْدَسٌ فِي

وقيل : هو خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل
وتقاعس الحنك الأعلى : كَسَّ يَكْسُ كَسًّا ،
وهو أكْسٌ ، وامرأة كَسَاء ؛ قال الشاعر :

إذا ما حال كَسُّ القوم رُوقا

حال بمعنى تحول . وقيل : الكَسُّ أن يكون
الحنك الأعلى أقصر من الأسفل فتكون الشَّيْتَان
العُلَيَّان وراء السفليَّين من داخل الفم ، وقال :

ليس من قصر الأسنان .
والتَّكْسُ : تَكَلَّفُ الكَسَّ من غير خِلَعة ،
واليللُّ أشد من الكَسِّ ، وقد يكون الكَسُّ
في الحوافر . وكَسَّ الشيء يَكْسُه كَسًّا : دَقَّه
دَقًّا شديداً .

والكَيْس : لَحْمٌ يُجَقَّفُ على الحجارة ثم يُدَقُّ
كالسُّويق يُتْرَدُ في الأسفار . وخبز كَيْسٍ
ومَكْسُوس ومَكْسَكْس : مَكْسُور . والكَيْس :
من أسماء الحمر . قال : وهي القَنَدِيد ، وقيل :
الكَيْسُ نَبِيذ التمر . والكَيْس : السُّكَّر ؛
قال أبو الهندي :

فإن تُسْقَ من أعْتاب وَجٍّ ، فإننا

لنا العَيْنَ تَجْرِي من كَيْسٍ ومن خَمَرٍ

وقال أبو حنيفة : الكَيْس شراب يتخذ من الذرة
والشعير .

والكَسْكَاسُ : الرجل القصير الغليظ ؛ وأنشد :

حيث ترى الحَفِيئاً الكَسْكَاسا ،

يَلْتَمِسُ المَوْتَ به التَّيَّاسا

وَكَسْكَة هَوَازِن : هو أن يَزِيدُوا بعد كاف
المؤنث سناً فيقولوا : أعطيتكِ كَسَّ ومِنْكِس ،
وهذا في الوقف دون الوصل . الأزهري : الكَسْكَة
لغة من لغات العرب تقارب الكَشْكَشة . وفي

نار جهنم ؛ أراد بالمُكَرَّدَس الموثق المُلْتَمَى فيها ،
وهو الذي جُمِعَتْ يَداه ورجلاه وأُلْقِيَ إلى موضع ،
ورجل مُكَرَّدَس : مُلْتَزِزُ الخلق ؛ وأنشد لهمايان
ابن قحافة السعدي :

دَحْوَتُهُ مُكَرَّدَسٌ بَلَنْدَحُ

والتَّكَرَّدَس : الانقباض واجتماع بعضه إلى بعض .
والتَّكَرَّدَسَةُ : مَشْيُ الْمُقَيَّد . والدَحْوَتَةُ : القصير
السَّيْن ، وكذلك البَلَنْدَحُ . النضر : الكَرَادِيس
دَأْبَات الظهر . الأزهري : يقال أخذه فَعَرَّدَسَهُ ثم
كَرَّدَسَهُ ، فأما عَرَّدَسَهُ فَصَرَعَهُ ، وأما كَرَّدَسَهُ
فَأَوْتَتْهُ . والتَّكَرَّدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبِيح .

كوفى : الكَرْفَس : بَقْلَةٌ من أحرار البقول
معروف ، قيل هو دخيل . والكَرْفَسَةُ : مَشْيُ
المُقَيَّد . وتَكَرَّفَس الرجل إذا دخل بعضه في بعض .
قال : والكَرْسُفُ القُطْن وهو الكَرْفَسُ .

كوكس : الكَرْكَسَةُ : تَرْدِيدُ الشيء . والمُكَرَّكْسُ :
الذي ولدته الإماء ، وقيل : إذا ولدته أَمَتَان أو
ثلاث فهو المُكَرَّكْس . أبو الهيثم : المُكَرَّكْسُ
الذي أمُّ أمِّه وأمُّ أبيه وأمُّ أمِّه وأمُّ أبيه إماء ،
كأنه المردَّد في المَجَنَاء . والمُكَرَّكْس : المَقِيد ؛
وأنشد الليث :

فهل يأكلن مالي بَنُو نَخَعِيَّةٍ ،

لها نِسَبٌ في حَضَرِ مَوْتِ مُكَرَّكْسٍ ؟

والتَّكَرَّكَسَةُ : التَّرْدُد . والتَّكَرَّكَسَةُ : مِشْيَةُ
المَقِيد . والتَّكَرَّكَسَةُ : تَدَحْرُجُ الإنسان من غُلُوِّ
إلى سُفُل ، وقد تَكَرَّكَسَ .

كسس : الكَسْسُ : أن يقصر الحنك الأعلى عن
الأسفل . والكَسْسُ أيضاً : قِصَرُ الأسنان وصِغَرُها ،

198

والمكنس^١ : مَوْلِجُ الرَّحْسِ مِنَ الطَّبَّاءِ وَالْبَقَرِ
تَسْتَكِنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ ، وَهُوَ الْكِناسُ ، وَالْجَمْعُ
أَكْنِسةٌ وَكُنُسٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا تَكُنُسُ
الرَّمْلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الثَّرَى ، وَكُنُوسَاتٌ جَمْعُ
كَطْرِفَاتٍ وَجُزُرَاتٍ ؛ قَالَ :

إِذَا طَبِيءُ الْكُنُوسَاتِ انْقَلَبَ ،

تَحْتَ الْإِرَانِ ، سَلَبَتْهُ الطَّلَأُ ٢

وَكُنُوسَتِ الطَّبَّاءُ وَالْبَقَرُ تَكُنُسُ ، بِالْكَسْرِ ،
وَتَكُنُوسَتِ وَاكْتُنُوسَتِ : دَخَلَتْ فِي الْكِناسِ ؛
قَالَ لَبِيدٌ :

سَأَقْتَنُكَ ظُفُنَ الْحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا ،

فَتَكُنُوسُوا قُطْنًا تَصِرُ خِيَامَهَا

أَي دَخَلُوا هَوَاجَ جُلُوسَتِ بَيْتَابِ قُطْنٍ .
وَالْكَانِيسُ : الطَّبِي يَدْخُلُ فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ
فِي الشَّجَرِ يَكُنُسُ فِيهِ وَيَسْتَوِي ؛ وَطَبَّاءُ كُنُسٌ
وَكَنُوسٌ ؛ أَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَا نَعَامًا بِهَا خَلْفَةٌ ،

وَلَا طَبَّاءَ كُنُوسًا وَذِيًّا

وَكَذَلِكَ الْبَقَرُ ؛ أَشَدُّ ثَعْلَبٌ :

دَارُ اللَّيْلِ خَلَقَ لَيْسَ ،

لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أُنَيْسٌ

إِلَّا الْيَعْفِيرُ ، وَإِلَّا الْعَيْسُ ،

وَبَقَرٌ مُلْتَمِعٌ كُنُوسٌ

وَكَنُوسَتِ النُّجُومُ تَكُنُسُ كُنُوسًا : اسْتَمَرَّتْ فِي

١ قوله « والمكنس » هكذا في الأصل مضبوطاً بكسر التون ،
وهو مقتضى قوله بعد البيت وكنت الطباء والبقر تكنس بالكسر ،
ولكن مقتضى قوله قبل البيت وهو من ذلك لأنها تكنس الرمل
أن تكون التون مفتوحة وكذا هو مقتضى قوله جمع مكنس
مفعل الآتي في شرح حديث زياد حيث ضبطه بفتح العين .

٢ قوله « سلبته الطلاء » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس :
سلبته الظلا .

بِحَارِهَا ثُمَّ انصرفت راجعة . وفي التزويل : فَلَا أَقْسِمُ
بِالْحُنُسِ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : الْكُنُسُ
النُّجُومُ تَطْلُعُ جَارِيَةً ، وَكَنُوسُهَا أَنْ تَغِيبَ فِي مَغَارِهَا
الَّتِي تَغِيبُ فِيهَا ، وَقِيلَ : الْكُنُسُ الطَّبَّاءُ . وَالْبَقَرُ
تَكُنُسُ أَي تَدْخُلُ فِي كُنُوسِهَا إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ ،
قَالَ : وَالْكُنُسُ جَمْعُ كَانِسٍ وَكَانِيسَةٍ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ
فِي الْحُنُسِ وَالْكُنُوسِ : هِيَ النُّجُومُ الْحَمْسَةُ تَحْمُسُ
فِي مَجَرَاهَا وَتَرْجِعُ ، وَتَكُنُسُ تَسْتَمِرُّ كَمَا تَكُنُسُ
الطَّبَّاءُ فِي الْمَغَارِ ، وَهُوَ الْكِناسُ ، وَالنُّجُومُ الْحَمْسَةُ :
بَهْرَامُ وَزُحَلٌ وَعُطَارِدُ وَالزُّهْرَةُ وَالْمُشْتَرِي ،
وَقَالَ اللَّيْثُ : هِيَ النُّجُومُ الَّتِي تَسْتَمِرُّ فِي مَجَرِهَا
فَتَجْرِي وَتَكُنُسُ فِي مَجَارِهَا فَيَسْتَحْوِي لِكُلِّ نَجْمٍ
حَوِيٌّ يَقِفُ فِيهِ وَيَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَنْصَرِفُ رَاجِعًا ،
فَكُنُوسُهُ مَقَامُهُ فِي حَوِيٍّ ، وَخُنُوسُهُ أَنْ يَخْنُسَ
بِالنَّهَارِ فَلَا يُرَى . الصَّاحِبُ : الْكُنُسُ الْكَوَاكِبُ لِأَنَّهَا
تَكُنُسُ فِي الْمَغِيبِ أَي تَسْتَمِرُّ ، وَقِيلَ : هِيَ
الْحُنُسُ السَّيَّارَةُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي
الصَّلَاةِ بِالْجَوَارِي الْكُنُوسِ ؛ الْجَوَارِي الْكَوَاكِبُ ،
وَالْكُنُسُ جَمْعُ كَانِسٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَغِيبُ ، مِنْ كُنُسَ
الطَّبَّاءُ إِذَا تَغِيبَ وَاسْتَوَى فِي كِنَاسِهِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ
الَّذِي يَأْوِي إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ زِيَادٍ : ثُمَّ أَطْرَقُوا
وَرَاءَكُمْ فِي مَكَانٍ الرَّيْبِ ؛ الْمَكَانِيسُ : جَمْعُ
مَكْنُوسٍ مَفْعَلٌ مِنَ الْكِناسِ ، وَالْمَعْنَى اسْتَمَرَّتْ فِي
مَوْضِعِ الرَّيْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ : أَوَّلُ مَنْ لَبَسَ
الْقَبَاءَ سُلَيْمَانُ ، عَلَى نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، لِأَنَّهُ
كَانَ إِذَا أَدْخَلَ رَأْسَهُ لِلْبُيُوتِ الشَّيَابَ كُنُوسَتِ
الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً . يُقَالُ : كُنُسَ أَنَّهُ إِذَا حَرَّكَهُ
مَسْتَهْزِئًا ؛ وَيُرْوَى : كُنُوسَتِ ، بِالضَّادِ . يُقَالُ :
كُنُسَ فِي وَجْهِهِ فَلَانَ إِذَا اسْتِهْزَأَ بِهِ . وَيُقَالُ :
فَرَسُنٌ مَكْنُوسَةٌ وَهِيَ الْمَلَكَةُ الْجَرْدَاءُ مِنْ

الشعر . قال أبو منصور : الفرسُ المنكوسةُ
المنكساء الباطن تشبهها العرب بالمرأى لملاسيتها .
وكنيسة اليهود وجمعها كنائس ، وهي معربة
أصلها كنشت . الجوهري : والكنيسة للنصارى .
ورمل الكناس : رمل في بلاد عبد الله بن كلاب ،
ويقال له أيضاً الكناس ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :
رمتني ، ومثرت الله بيني وبينها ،
عشية أحجار الكناس ، رميم "

قال : أراد عشية رمل الكناس فلم يستقم له الوزن
فوضع الأحجار موضع الرمل .
والكناسة : اسم موضع بالكوفة . والكناسة
والكناسية : موضعان ؛ أنشد سيويه :

دار لبروة إذا أهلي وأهلهم ،
بالكناسية ترعى اللهو والغزلا

كنديس : الكندس : العفوق ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

مئيت برمرودة كالعصا ،
ألص وأخبت من كندس "

الزمرودة : التي بين الرجل والمرأة ، فارسية .

كهس : الكهس : القصير ، وقيل : القصير من
الرجال . والكهس : الأسد . وقال ابن الأعرابي :
هو الذئب . وكهس : من أساء الأسد . وفاقه
كهس : عظمة السنام . وكهس : اسم ، وهو
أبو حي من العرب ؛ أنشد سيويه لمؤدود العنبري ،
وقيل هو لأبي جزابة الوليد بن حنيفة :

فلله عينا من رأى من قوارس ،
أكر على المكروه منهم وأصبرا

١ قوله « رميم » هو اسم امرأة كما في شرح القاموس .
٢ قوله « مئيت النح » سيأتي في مادة كندس فانظره .

فما برحوا حتى أعضوا سيوفهم
نذرى الهام منهم ، والحديد المسترا
وكثا حسبانهم قوارس كهس ،
حيوا بعد ما ماتوا من الدهر أغصرا
وكهس هذا : هو كهس بن طلق الصرمي ،
وكان من جملة الخوارج مع يلال بن مرداس ،
وكانت الخوارج وقعت بأسلم بن زرعة الكلبي ، وهم
في أربعين رجلاً ، وهو في ألفي رجل ، فقتلت قطعة
من أصحابه وانهمز إلى البصرة فقال مؤدود هذا
الشعر في قوم من بني نعيم فيهم شدة ، وكانت لهم وقعة
بسيحستان ، فشبهم في شدتهم بالخوارج الذين
كان فيهم كهس بن طلق ، وحيوا يعني الخوارج
أصحاب كهس ، أي كأن هؤلاء القوم أصحاب
كهس في قوتهم وشدتهم ونصرتهم .

كوس : الكوس : المشي على رجل واحدة ، ومن
ذوات الأربع على ثلاث قوائم ، وقيل : الكوس
أن يرفع إحدى قوائمه ويتزوى على ما بقي ، وقد
كاست تكوس كوساً ؛ قال الأعور الشباني :

ولو عند غسان السليطي عرست ،

رغا قرق منها ، وكاس عقيرو

وقال حاتم الطائي :

ولبلي رهن أن يكوس كرمها

عقيراً ، أمام البيت ، حين أثيرها

أي تعقر إحدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث ؛
وقالت عيرة أخت العباس بن مرداس وأمها
الحنساء تزني أخاها وتذكر أنه كان يعزقب
الإبل :

فطلت تكوس على أكرع

ثلاث ، وغادرت أخرى خضيبا

الله يعني لكَبَّكَ الله فيها وجعل أعلاك أسفلك ، وهو كقولهم : كلَّمته فاهُ إلى في ، في وقوعه موقع الحال . ويقال : كَوَّسْنُهُ على رأسه تَكْوِيساً ، وقد كاسَ يَكُوسُ إذا فعل ذلك .

والكُوس : خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ تكون مع التَّجَارِ يَفِيسُ بها تَرْبِيعَ الخَشَبِ ، وهي كلمة فارسية ، والكُوسُ أيضاً كَأَنها أعجمية والعرب تكلَّمت بها ، وذلك إذا أصاب الناس خَبٌّ في البحر فخافوا الفَرَقَ ، قيل : خافوا الكُوسَ . ابن سيده : والكُوسُ هَيْجُ البحر وخَبُّه ومقاربة الفرق فيه ، وقيل : هو الفرق ، وهو دَخِيل .

والكُوسِيُّ من الخيل : القصير الدَّوَارِج فلا تراه إلا مُنْكَسّاً إذا جَرَى ، والأُنثى كُوسِيَّةٌ ، وقال غيره : هو القصير اليدين . وكاسَتِ الحية إذا تَعَوَّتْ في مَكاسِها ، وفي نسخة في مَسَاكِها . وكُوسَاءُ : موضع ؛ قال أبو ذؤيب :

إذا ذَكَرْتَ قَتْلِي يَكُوسَاءُ ، أَشْغَلْتَ
كُوسِيَّةَ الْأَخْرَاتِ رَثَّ صُنُوعِهَا

كيس : الكَيْسُ : الخَفَّةُ والتَّوَقُّدُ ، كاسَ كَيْساً ، وهو كَيْسٌ وَكَيْسٌ ، والجمع أَكْيَاسٌ ؛ قال الخطيب : والله ما مَعَشَرَ لَامُوا امراً جُنُباً ، في آلِ الْأَيِّ بْنِ شَمَّاسٍ ، بَأَكْيَاسٍ

قال سيويه : كَسَرُوا كَيْساً على أفعال تشبيهاً بفعل ، ويدلُّك على أنه فَعِيلٌ أنهم قد سَلَّمُوا فلو كان فَعْلَماً يَسْلَمُوهُ ؛ وقوله أَنشدَهُ ثعلب :

فَكُنْ أَكْبَسَ الْكَيْسَى إِذَا كُنْتَ فِيهِمْ ،
وَإِنْ كُنْتَ فِي الْحَمَقَى ، فَكُنْ أَنْتَ أَحَقُّمَا

١ قوله « كَسَرُوا كَيْساً على أفعال ال فواء لم يسلموه » هكذا في الاصل ومثله في شرح الفاموس .

تعني القائمة التي عَرَقَبَهَا فهي مُخَضَّبَةٌ بالدم . وكاسَ البعير إذا مشى على ثلاث قوائم وهو مُعَرَقَبٌ . والتَّكَاوُسُ : التَّرَاكُمُ والتَّزَاهِمُ . وَتَكَاوُسَ النخل والشجر والعُشْبُ : كَثُرَ والتَفُّ ؛ قال عَطَارِدُ ابنُ قُرَّان :

ودُوْنِي مِنْ نَجْرَانٍ رُكْنٌ عَمَرَدٌ ،
ومُعْتَلِجٌ مِنْ نَحْلِهِ مُنْكَاوِسٌ

وَتَكَاوُسَ الثَّبْتُ : التَفُّ وسقط بعضه على بعض ، فهو مُنْكَاوِسٌ . وفي حديث قتادة ذكر أصحاب الأيكة فقال : كانوا أصحاب شجر مُنْكَاوِسٍ أي مُتَشَفِّ متراكب ، ويروى مُنْكَادِسٌ ، وهو بمعناه . وفي النوادر : اكْتَسَايَ فلان عن حاجتي وارْتَكَسَايَ أي حبسني .

والكُوسُ ، بالضم : الطُّبْلُ ، ويقال : هو معرَّب . ومَكُوسٌ على مَفْعَلٍ : اسم حمارٍ . وَلِثْمَةُ كُوسَاءَ : متراكمة ملتفة .

والمُنْكَاوِسُ في القوافي : نوع منها وهو ما توالى فيه أربع متحركات بين ساكنين ، شبه بذلك لكثرة الحركات فيه كَأَنها التفت .

وكاسَ الرجلُ كُوساً وَكُوسَةً : أَخَذَ بِرَأْسِهِ فَتَنَصَّاهُ إِلَى الْأَرْضِ ، وقيل : كَبَّهَ على رأسه . وكاسَ هُوَ يَكُوسُ : انقلب . وفي حديث عبد الله بن عمر : أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ الْحِجَابِ فَقَالَ : مَا تَدْرِمْتُ عَلَى شَيْءٍ تَدْرِمِي أَنْ لَا أَكُونَ قَتَلْتُ ابْنَ عَمْرٍ ، فقال عبد الله : أَمَا وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتَ ذَلِكَ لَتَكُوسَكَ اللَّهُ فِي النَّارِ أَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ ؛ قال أبو عبيد : قوله لَتَكُوسَكَ

١ قوله « ومكوس على مفعول اسم حمار » مثله في الصحاح ، وعبارة الفاموس وشرحه : ومكوس كمْطَم : حمار ، ووهم الجوهرى فضطه بقلبه على مفعول ، وإذا كان لفة كما نقله بعضهم فلا يكون وهماً .

لِئَمَا كَسَرَهُ هُنَا عَلَى كَيْسِي لِمَكَانِ الْحَقِيقِ ، أَجْرَى
الضِدِّ مُجْرَى ضِدِّهِ ، وَالْأُنْثَى كَيْسَةً وَكَيْسَةً .
وَالْكُوسَى وَالْكَيْسَى : جِبَاعَةُ الْكَيْسَةِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ؛
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّهَا تَأْنِيثُ الْأَكْبَسِ ،
وَقَالَ سَرَّةٌ : لَا يُوْجَدُ عَلَى مِثَالِهَا إِلَّا ضَيْقِي وَضَوْقِي
جَمْعُ ضَيْقَةٍ ، وَطُوبَى جَمْعُ طَيْبَةٍ وَلَمْ يَقُولُوا طَيْبِي ،
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّ ذَلِكَ تَأْنِيثُ الْأَفْعَلِ . اللَّيْثُ : جَمْعُ
الْكَيْسِ كَيْسَةً . وَيُقَالُ : هَذَا الْأَكْبَسُ وَهِيَ
الْكُوسَى وَهِيَ الْكُوسُ . وَالْكُوسِيَّاتُ : النِّسَاءُ
خَاصَّةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَمَا أَذْرِي أَجْبُنًا كَانَ دَهْرِي
أُمِّ الْكُوسَى ، إِذَا جَدَّ الْعَرِيمُ ؟

أَرَادَ الْكَيْسَ بِنَاءً عَلَى فَعْلَى فَصَارَتِ الْبَاءُ وَآوَاءُ كَمَا
قَالُوا طُوبَى مِنَ الطَّيِّبِ : وَفِي اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مَعَ
الرَّجُلِ : إِذَا كَانَتْ كَيْسَةً ؛ أَرَادَ بِهِ حَسْنَ الْأَدَبِ فِي
اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ مَعَ الرَّجُلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَكَانَ كَيْسٌ
الْفِعْلُ أَيِ حَسَنَهُ . وَالْكَيْسُ فِي الْأُمُورِ يَجْرِي
مَجْرَى الرِّقِّ فِيهَا . وَالْكُوسَى : الْكَيْسُ ؛ عَنْ
السَّيْرَانِي ، أَدْخَلُوا الْوَآءَ عَلَى الْبَاءِ كَمَا أَدْخَلُوا الْبَاءَ
كَثِيرًا عَلَى الْوَآءِ ، وَإِنْ كَانَ إِدْخَالُ الْبَاءِ عَلَى الْوَآءِ
أَكْثَرَ لُحْفَةِ الْبَاءِ . وَرَجُلٌ مُكَيْسٌ : كَيْسٌ ؛ قَالَ
رَافِعُ بْنُ هُرَيْثٍ :

فَهَلَّا غَيْرَ عَنَّاكُمْ ظَلَمْتُمْ ،
إِذَا مَا كُنْتُمْ مُتَظَلِّمِينَ ؟

عَقَابَتِنَا عَلِيٌّ وَأَكَلَ مَالِي ،
وَجُبْنَا عَنْ رِجَالٍ آخَرَتِنَا !

فَلَوْ كُنْتُمْ لِكَيْسَةٍ أَكَلْتُمْ ،
وَكَيْسُ الْأُمِّ يُعْرَفُ فِي الْبَنِيَانِ

وَلَكِنْ أَمْكُمُ حَقِيقَتٌ فَحِجَّتُمْ
غِيَانًا ، مَا نَرَى فِيكُمْ سَيِّئًا !

أَيُّ أَوْجَبَ لِأَنَّهُ يَكُونُ الْبَنُونَ أَكْبَسًا . وَامْرَأَةٌ
مَكْيَسٌ : تَلَدَّ الْأَكْبَسَ . وَأَكْبَسَ الرَّجُلُ
وَأَكْسَ إِذَا وُلِدَ لَهُ أَوْلَادٌ أَكْبَسٌ . وَالتَّكْيَسُ :
التَّظَرُّفُ . وَتَكْيَسَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ الْكَيْسَ .
وَالْكَيْسَى : نَعْتُ الْمَرْأَةِ الْكَيْسَةِ ، وَهِيَ تَأْنِيثُ
الْأَكْبَسِ ، وَكَذَلِكَ الْكُوسَى ، وَقَدْ كَسَ الْوَلَدُ
يَكْيَسُ كَيْسًا وَكَيْاسَةً . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْكَيْسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ
لَا بَعْدَ الْمَوْتِ أَيِ الْعَاقِلُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَيُّ
الْمُؤْمِنِينَ أَكْبَسُ أَيُّ أَقْلٍ . أَبُو الْعَبَّاسِ : الْكَيْسُ
الْعَاقِلُ ، وَالْكَيْسُ خِلَافُ الْحَقِّ ، وَالْكَيْسُ الْعَقْلُ ،
يُقَالُ : كَسَ يَكْيَسُ كَيْسًا .

وَزَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ الشَّيْرِيُّ : التَّسَابُةُ . وَالْكَيْسُ :
اسْمُ رَجُلٍ ، وَكَذَلِكَ كَيْسَانُ . وَكَيْسَانُ أَيْضًا :
اسْمٌ لِلْعَدُوِّ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لَضُرَّةَ بْنِ
ضُرَّةَ بْنِ جَابِرِ بْنِ قَطَنٍ :

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ ، وَأَمْكَ مِنْهُمْ ،
عَرَبِيًّا فَلَا يَغْفِرُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ ، كَانَتْ كَهُولُهُمْ
إِلَى الْعَدُوِّ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدُ

وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هَذَا لِلشَّيْرِ بْنِ تَوَلَّبٍ فِي بَنِي
سَعْدٍ وَهُمْ أَخْوَالُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَدُوُّ
يَكْنَى أَبَا كَيْسَانَ ، وَقَالَ كِرَاعٌ : هِيَ طَائِفَةٌ ، قَالَ :
وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْكَيْسِ . وَالرَّجُلُ كَيْسٌ مُكَيْسٌ
أَيُّ ظَرِيفٌ ؛ قَالَ :

أَمَا تَرَانِي كَيْسًا مُكَيْسًا ،

بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخْبِتًا ؟

اللبس أن تتبج الحلاوات^١ وغيرها فتأكلها . يقال
 لاس يلبس لبوساً ، وهو لبس ، ولبوس .
 لبس : اللبس ، بالضم : مصدر قولك لبست الثوب
 اللبس ، واللبس ، بالفتح : مصدر قولك لبست
 عليه الأمر اللبس خلطت . واللباس : ما يلبس ،
 وكذلك المتلبس واللبس ، بالكسر ، مثله . ابن
 سيده : لبست الثوب يلبسه لبساً وألبسته إياه ،
 وألبس عليك ثوبك . وثوب لبس إذا كثرت لبسه ،
 وقيل : قد لبس فأخلت ، وكذلك ملتحفة
 لبس ، بغير هاء ، والجمع لبس ؛ وكذلك
 المزاوة وجمعها لباس ؛ قال الكمي يصف الثور
 والكلاب :

تَعَدَّهَا بِالطَّعْنِ ، حَتَّى كَانَا

يَشُقُّ بِرَوْقَتِهِ الْمَزَادَ اللَّبَاسَا

يعني التي قد استعملت حتى أخلقت ، فهو أطوع
 للشق والخرق . ودار لبس : على التشبيه بالثوب
 الملبوس الخلق ؛ قال :

دَارَ لِلْبَلَى خَلْقٌ لَبِيسٌ ،

لبس بها من أهلها أنيس

وحبل لبس : مستعمل ؛ عن أبي حنيفة . ورجل
 لبس : ذو لباس ، على التشبيه ؛ حكاه سيويه .
 ولبوس : كثير اللباس . واللبوس : ما يلبس ؛
 وأشد ابن السكيت لبس الفزاري ، وكان لبس
 هذا قتل له ستة إخوة هو سابعهم لما أغارت عليهم
 أشجع ، ولما تركوا بيهاً لأنه كان يحب قتركوه
 احتقاراً له ، ثم إنه مر يوماً على نسوة من قومه ،
 وهن يصلحن امرأة يردن أن يهدينها لبعض من
 قتل إخوته ، فكشف ثوبه عن أسنانه وغطى رأسه
 ١ قوله « الليث اللبس إلى آخر المادة » على ما في مادة لبس لا هنا
 فلذا ذكره هناك .

المكيس : المعروف بالكيس . والكيس : الجباع .
 وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : فإذا قدمتم
 على أهل بيكم فالكيس الكيس أي جامعوهم
 طلباً للولد ، أراد الجباع فجعل طلب الولد عقلاً .
 والكيس : طلب الولد . ابن بزرج : أكس الرجل
 الرجل إذا أخذ بناصيته ، وأكست المرأة إذا
 جاءت بولد كيس ، فهي مكيسة . ويقال : كاست
 فلاناً فكيسه أكيسه كيساً أي غلبته بالكيس
 وكنت أكيس منه . وفي حديث جابر : أن النبي ،
 صلى الله عليه وسلم ، قال له : أتاني لئما كستك
 لأخذ جملك أي غلبتك بالكيس . وهو يكيسه في
 البيع .

والكيس من الأوعية : وعاء معروف يكون للدرهم
 والدنانير والدراهم ؛ قال :

لَمَّا الذَّلْفَاءُ يَاقُوْتُهُ

أَخْرَجَتْ مِنْ كَيْسٍ دَهْقَانِ

والجمع كيسة . وفي الحديث : هذا من كيس أبي
 هريرة أي بما عنده من العلم المقتنى في قلبه كما يقتنى المال
 في الكيس ، ورواه بعضهم بفتح الكاف ، أي من
 فقهه وفطنته لا من روايته .

والكيسانية : جلود حمر لبست بقرظية .
 والكيسانية : صنف من الروافض أصحاب
 المختار بن أبي عبيد يقال لقبه كان كيسان .

ويقال لما يكون فيه الولد : المشيمة والكيس ؛
 شبه بالكيس الذي تجرز فيه النقرة .

فصل اللام

لأس : اللؤس : وسخ الأظفار . وقالوا : لو سأله
 لبساً ما أعطاني وهو لا شيء ؛ عن كراع . الليث :

فَقُلْنَ لَهُ : وَيَنَلُّكَ أَيُّ شَيْءٍ تَصْعَقُ ؟ فَقَالَ :

الْبَيْسُ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبِئْسَهَا :

إِمَّا نَعِيسَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا

واللبس : الثياب والسلاح ، مُذَكَّرٌ ، فَإِنْ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الدَّرْعِ أَتَتْهُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ؛ قَالُوا : هِيَ الدَّرْعُ تَلْبَسُ فِي الْحُرُوبِ . وَلَيْسَ الْهُودُجُ : مَا عَلَيْهِ مِنَ الثَّيَابِ . يُقَالُ : كَشَفْتُ عَنْ الْهُودُجِ لَيْسَهُ ، وَكَذَلِكَ لَيْسَ الْكُفَّةُ ، وَهُوَ مَا عَلَيْهَا مِنَ الثَّيَابِ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ فَرَسًا خَدَمْتَهُ جَوَارِي الْحَيِّ :

فَلَمَّا كَشَفْنَا الثَّيْبَ عَنْهُ مَسَحْنَاهُ

بِأَطْرَافِ طِفْلِ زَانٍ غَيْلًا مَوْشَا

وإنه لَحَسَنُ الثَّيْبَةِ والثَّيَابِ . وَالثَّيْبَةُ : حَالَةٌ مِنْ حَالَاتِ الثَّيْبِ ؛ وَلَيْسَتْ الثَّوْبُ ثَيْبَةً وَاحِدَةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ لَيْسَتَيْنِ ، هِيَ بِكَسْرِ اللَّامِ ، الْهَيْئَةُ وَالْحَالَةُ ، وَرَوَى بِالضَّمِّ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ . وَلِبَاسُ الثَّوْرِ : أَكْبَيْتُهُ . وَلِبَاسُ كُلِّ شَيْءٍ : غِشَاؤُهُ . وَلِبَاسُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُهُ ، وَزَوْجُهَا لِبَاسُهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى فِي النِّسَاءِ : هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لِهِنَّ ؛ أَيُّ مِثْلِ الثَّيَابِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : قَدْ قِيلَ فِيهِ غَيْرُ مَا قَوْلِي قِيلَ : الْمَعْنَى تُعَانِقُونَهُنَّ وَيُعَانِقَنَّكُمْ ، وَقِيلَ : كُلُّ فَرِيقٍ مِنْكُمْ يَسْكُنُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيَلْبِسُهُ كَمَا قَالَ تَعَالَى : وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا . وَالْعَرَبُ تَسَمِّي الْمَرْأَةَ لِبَاسًا وَإِذَا رَأَتْ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَصِفُ امْرَأَةً :

إِذَا مَا الضَّجِيعِ تَنَسَّى عِطْفَهَا ،

تَنَسَّتْ ، فَكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسًا

وَيُقَالُ : لَبِئْسَتْ امْرَأَةٌ أَيُّ تَمَتَّعَتْ بِهَا زَمَانًا ، وَلَيْسَتْ

قَوْمًا أَيُّ تَمَلَّيْتُ بِهِمْ دَفْعًا ؛ وَقَالَ الْجَعْدِيُّ :

لَبِئْسَتْ أَنْسَاءٌ فَأَفْتِنْتُهُمْ ،

وَأَفْتِنْتُ بَعْدَ أَنْسَاءِ أَنْسَاءَ

وَيُقَالُ : لَبِئْسَتْ فُلَانَةٌ عُبْرِيٌّ أَيُّ كَانَتْ مَعِيَ شَبَابِي كُلَّهُ . وَتَلْبَسُ حُبًّا فُلَانَةٌ يَدْمِي وَلَحْيِي أَيُّ اخْتَلَطَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ لِبَاسًا أَيُّ تَسْكُنُونَ فِيهِ ، وَهُوَ مُشْتَبِلٌ عَلَيْكُمْ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ ، جَاعُوا حَتَّى أَكَلُوا الْوَبَرَ بِالْدَّمِ وَبَلَغَ مِنْهُمْ الْجُوعُ الْحَالَ الَّتِي لَا غَايَةَ بَعْدَهَا ، فَضُرِبَ الثَّيَابُ لِمَا نَالَهُمْ مِثْلًا لِاشْتِمَالِهِ عَلَى لَيْسِهِ . وَلِبَاسُ الثَّقَوَى : الْحَيَاءُ ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ ، وَيُقَالُ : الْغَلِيظُ الْحَشِينُ التَّصِيرُ .

وَاللَّيْسَةُ الْأَرْضُ : غَطَّاهَا الثَّبْتُ . وَاللَّيْسَةُ الشَّيْءُ ، بِالْأَلْفِ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ . يُقَالُ : أَلْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ إِذَا غَطَّاهَا . وَيُقَالُ : الْحَرَّةُ الْأَرْضُ الَّتِي لَيْسَتْهَا حَبَابَةٌ سَوْدٌ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ كُلُّهُ أَلْبَسَهُ وَلَا يَكُونُ لَيْسَهُ كَقَوْلِهِمْ أَلْبَسْنَا اللَّيْلَ ، وَأَلْبَسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ وَلَا يَكُونُ لَيْسَنَا اللَّيْلَ وَلَا لَيْسَ السَّمَاءُ السَّحَابَ . وَيُقَالُ : هَذِهِ أَرْضُ أَلْبَسَتْهَا حَبَابَةٌ سَوْدٌ أَيُّ غَطَّيْنَهَا . وَاللَّجْنُ : أَنْ يُلْبِسَ الْغَيْمُ السَّمَاءَ .

وَالْمَلْبَسُ : كَالثَّيَابِ . وَفِي فُلَانٍ مَلْبَسٌ أَيُّ مُسْتَمْتَعٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ إِنْ فِي فُلَانٍ لَمَلْبَسًا أَيُّ لَيْسَ بِهِ كِبَرٌ ، وَيُقَالُ : كِبَرٌ ، وَيُقَالُ : لَيْسَ لِفُلَانٍ لَيْسٌ أَيُّ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : هُوَ مِنَ الْمَلَابَسَةِ وَهِيَ الْمُخَالَطَةُ . وَجَاءَ لَا يَسَا أَدْنَاهُ أَيُّ مُتَاغِلًا ، وَقَدْ لَيْسَ لَهُ أَدْنَاهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَبِستُ لِبَاسًا أَذْنِي ، حَتَّى
أَرَادَ لِقَوْمِهِ أَنْ يَأْكُلُونِي

يقول : تَغافلْتَ له حَتَّى أَطْعَمَ قَوْمَهُ فِي .

وَاللَّبْسُ وَاللَّبَسُ : اخْتِلَاطُ الْأَمْرِ . لَبَسَ عَلَيْهِ
الْأَمْرُ يَلْبَسُهُ لِبَسًا فَالْتَبَسَ إِذَا خَلَطَهُ عَلَيْهِ حَتَّى
لَا يَعْرِفُ جِهَتَهُ . وَفِي الْمَوَلِيدِ وَالْمَبْعُثِ : فُجَاءَ
الْمَلِكُ فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ ، قَالَ : فَخِفْتُ أَنْ يَكُونَ
قَدْ اَلْتَبَسَ بِي أَيْ خَوَّلَطَتْ فِي عَقْلِي ، مِنْ قَوْلِكَ
فِي رَأْيِهِ لَبَسَ أَيْ اخْتَلَطَ ، وَيُقَالُ لِلْمَجْنُونِ :
'مُخَالِطٌ' . وَالْتَبَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ أَيْ اخْتَلَطَ وَاسْتَبَهَ .
وَالْتَبَسَ : كَالْتَدَلَّسَ وَالتَّخَلَّطَ ، شُدُّدٌ لِلْمَبَالِغَةِ ،
وَرَجُلٌ لَبَّاسٌ وَلَا تَقُلْ مُلَبَّسٌ . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ :
لَمَّا أُنْزِلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَوْ يُلْبِسْكُمْ شَيْعًا ؛ اللَّبْسُ :
الْخَلْطُ . يُقَالُ : لَبَسْتُ الْأَمْرَ ، بِالْفَتْحِ ، أَلْبَسُهُ
إِذَا خَلَطْتُ بَعْضُهُ بَعْضًا ، أَيْ يَجْعَلُكُمْ فِرْقًا مُخْتَلَفِينَ ؛
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ . وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : مَنْ لَبَسَ عَلَى نَفْسِهِ لِبَسًا ، كُلُّهُ بِالتَّخْفِيفِ ؛
قَالَ : وَرَبَّمَا شُدُّدٌ لِلتَّكْثِيرِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ صَيَّادٍ :
فَلَبَسَنِي أَيْ جَعَلَنِي اَلْتَبَسَ فِي أَمْرِهِ ، وَالْحَدِيثُ
الْآخَرُ : لَبَسَ عَلَيْهِ . وَلَتَبَسَ فِي الْأَمْرِ : اخْتَلَطَ
وَتَعَلَّقَ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

لَتَبَسَ حَبْثًا يَدْمِي وَلَحْظِي ،

لَتَبَسَ عِظْفَةً بِفُرُوعٍ خَالٍ

وَلَتَبَسَ بِالْأَمْرِ وَبِالْتَّوْبِ . وَلَا بَسْتُ الْأَمْرَ :
خَالَطْتُهُ . وَفِيهِ لَبَسٌ وَلَبَسَةٌ أَيْ التَّبَاسُ . وَفِي
التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِيسُونَ ؛ يُقَالُ :
لَبَسْتُ الْأَمْرَ عَلَى الْقَوْمِ أَلْبَسُهُ لِبَسًا إِذَا سَبَّهْتُهُ
عَلَيْهِمْ وَجَعَلْتَهُ مُشْكَلًا ، وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَفَّارِ
يَلْبِيسُونَ عَلَى ضَعْفَتِهِمْ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا : هَلَّا أُنْزِلَ إِلَيْنَا مَلَكٌ ؟ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : وَلَوْ أُنْزِلْنَا مَلَكًا فَرَأَوْهُ ، يَعْنِي الْمَلَكُ ،
وَجَلًّا لَكَانَ يَلْحَقُهُمْ فِيهِ مِنَ اللَّبْسِ مِثْلُ مَا لَحِقَ
ضَعْفَتَهُمْ مِنْهُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : أَعْرَضَ ثَوْبُ
الْمُلْتَبِسِ إِذَا سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فَلَمْ يَبَيِّنْهُ لَكَ . وَفِي
التَّهْذِيبِ : أَعْرَضَ ثَوْبُ الْمُلْتَبِسِ ؛ يَضْرِبُ هَذَا
الْمَثَلَ لِئِنْ اتَّسَعَتْ فِرْقَتُهُ أَيْ كَثُرَ مَنْ يَتَّبِعُهُ
فِيَا سَرَقَهُ .

وَالْمُلْتَبِسُ : الَّذِي يَلْبَسُكَ وَيُجَلِّسُكَ . وَالْمُلْتَبِسُ :
الْبَيْتُ بَعَيْنَهُ كَمَا تَقُولُ إِزَارٌ وَمِثْرَةٌ وَلِحَافٌ
وَمِلْحَفٌ ؛ وَمِنْ قَالَ الْمُلْتَبِسُ أَرَادَ ثَوْبُ اللَّبْسِ
كَأَنَّ قَالَ :

وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طُولُ عُمُرٍ وَمُلْتَبَسًا

وَرَوَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَثَلِ قَالَ : وَيُقَالُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ ، يُقَالُ لَهُ : مِنْ أُنْتُ ؟ فَيَقُولُ : مِنْ مُضَرٍّ
أَوْ مِنْ رَبِيعَةٍ أَوْ مِنَ الْيَمَنِ أَيْ عَسَمْتُ وَلَمْ تُخَصَّ .
وَالْتَبَسَ : اخْتِلَاطُ الظَّلَامِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَبَسَةُ ،
بِالضَّمِّ ، أَيْ شُبْهَةٌ لَيْسَ بِوَاضِحٍ . وَفِي الْحَدِيثِ :
فِيَّا كُلُّ فَمَا يَتَلَبَّسُ يَدُهُ طَعَامٌ أَيْ لَا يَلْتَزِقُ بِهِ
لِنَظَافَةِ أَكْلِهِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : ذَهَبَ وَلَمْ يَتَلَبَّسْ
مِنْهَا شَيْءٌ يَعْنِي مِنَ الدُّنْيَا . وَفِي كَلَامِهِ لَبُوسَةٌ
وَلُبُوسَةٌ أَيْ أَنَّهُ مُلْتَبِسٌ ؛ عَنِ الْحَيَّانِيِّ . وَلَبَسَ
الشَّيْءُ : التَّبَسَّسَ ، وَهُوَ مِنْ بَابِ :

قَدْ بَيَّنَّ الصَّحُّ لِيذِي عَيْنَيْنِ

وَلَابَسَ الرَّجُلُ الْأَمْرَ : خَالَطَهُ . وَلَا بَسْتُ فَلَانًا :
عَرَفْتُ بَاطِنَهُ . وَمَا فِي فَلَانٍ مُلَبَّسٍ أَيْ مُسْتَمْتَعٍ .
وَرَجُلٌ بَلِيسٌ : أَحْمَقٌ .

١ قوله « اليس أحقق » كذا في الأصل . وفي شرح القاموس :
وَرَجُلٌ لَيْسَ ، بِكسر اللام : أَحْمَقٌ .

اللبث : اللبسة بقله ؛ قال الأزهرى : لا أعرف اللبسة في البقول ولم أسع بها لغير اللبث .

لحس : اللحن بالسان ، يقال : لحس القصعة ، بالكسر . واللحسة : اللعقة . والكلب يلحس الإناء لحساً : كذلك ، وفي المثل : أمرع من لحس الكلب أنفه . ولحيت الإناء لحسة ولحسة ولحسة لحساً : لعيقه . وفي حديث غسل اليد من الطعام : إن الشيطان حسّس لحساً أي كثر اللحن لما يصل إليه . تقول : لحست الشيء ألحسه إذا أخذته بلسانك ، ولحس للبالغة . والحساس : الشديد الحس والإدراك .

وقولهم : تركت فلاناً بملاحس البقر أولادها ، هو مثل قولهم بمباحث البقر أي بالمكان القفر بحيث لا يندري أين هو ، وقال ابن سيده : أي بقلّة من الأرض . قال : ومعناه عندي بحيث تلتقي البقر ما على أولادها من السائباء والأغراس ، وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد إلا بالمفاوز ؛ قال ذو الرمة :

تربعتن ، من وهين أو يسويفة ،
مشق السواني عن رؤوس الجاذر

قال : وعندي أنه بملاحس البقر فقط أو بملاحس البقر أولادها لأن المفعّل إذا كان مصدرًا لم يجمع ؛ قال ابن جني : لا تخلو ملاحس هنا من أن تكون جمع ملحن الذي هو المصدر أو الذي هو المكان ، فلا يجوز أن يكون هنا مكاناً لأنه قد عمل في الأولاد فنصبها ، والمكان لا يعمل في المفعول به كما أن الزمان لا يعمل فيه ، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه كان المضاف هنا محذوفاً مقدراً كأنه قال : تركته بملاحس^١

١ قوله « كأنه قال تركته بملاحس الخ » هكذا في الاصل ، ولعل فيه سقطاً والاصل تركته بمكان ملاحس الخ .

البقر أولادها ، كما أن قوله :

وما هي إلا في إزارٍ وعلقة ،
مغار ابن همام على حي خنعم

محذوف المضاف ، أي وقت إغارة ابن همام على حي خنعم ، ألا تراه قد عدّاه إلى قوله على حي خنعم ؟ وملاحس البقر إذا مصدر مجبوع مفعّل في المفعول به كما أن قوله :

مواعيد عرقوب أخاه يثرب

كذلك وهو غريب . قال ابن جني : وكان أبو علي رحمه الله ، يورد مواعيد عرقوب أخاه مؤرد الطريف المتعجب منه . واللحس : أكل الجراد الحضر والشجر ، وكذلك أكل الدودة الصوف . والأحوس : الحريص ، وقيل : المشؤم يلحس قومه ، على المثل ، وكذلك الحاسوس واللحوس من الناس الذي يتبع الحلاوة كالذباب .

والملحن : الشجاع كأنه يأكل كل شيء يرتفع له . ويقال : فلان ألد ملحن أحوس أهين . وفي حديث أبي الأسود : عليكم فلاناً فإنه أهين أليس ألد ملحن ، هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه ، مفعّل من اللحن .

ويقال : التحست منه حقّي أي أخذته ، وأجابهم لواحس أي سنون شداد تلحنس كل شيء ؛ قال الكمي :

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهم ،
إذا لقبت فيها السنون اللواحس

والتحست الأرض : أنبتت أول العشب ، وقيل : هو أن تخرج رؤوس البقل فيراه المال فيطعم فيه فيلحسه إذا لم يقدر أن يأكل منه شيئاً ،

واللّحس : ما يظهر من ذلك . وغنم لاحسة :
ترعى اللّحس . ورجل ملّحس : حريص ، وقيل :
الملّحس والملّحس الذي يأخذ كل شيء بقدر
عليه .

لحس : لدسه يده لدساً : ضربته بها ، ولدسه
بالجر : ضربته أو رماه ، وبه سمي الرجل ملادساً .
وبنو ملادس : حمي . وفاقه لدس : رميت باللحم ،
وقيل : اللدس الكثير اللحم ؛ عن كراع . الصراح :
اللدس الناقة الكثيرة اللحم مثل اللكيك
والداخيس .

وألدست الأرض لداساً : أطلعت شيئاً من
النبات ؛ قال ابن سيده : أراه مقلوباً عن أدلست .
وفاقه لدس ردس إذا رميت باللحم رمياً ؛ قال
الشاعر :

سدس لدس عبطموس شيلة ،
ثبار إليها المخصنات التجائب

المخصنات التجائب : اللواتي أخصنها صاحبها أن
لا يضربها إلا فحل كريم ، وقوله ثبار أي ينظر
إليه وإلى سيرهن يسير هذه الناقة مختبرن
يسرها .

ويقال : لدست الخف تلديساً إذا ثقلت
ورققته . يقال : خف ملدس كما يقال ثوب
ملدس ومردم . ولدست فرسين البعير تلديساً
إذا أنثنته ؛ وقال الرازي :

حرف علاذ ذات خف مِرْدَس ،
دامي الأطل متعل ملدس

والملدس : لغة في الملطس ، وهو حجر ضخم
يُدق به التوى ، وربما شبه به الفحل الشديد الوطء ،
والجمع الملادس .

لحس : اللس : الأكل . أبو عبيد : لس يلس لسا
إذا أكل ؛ وقال زهير يصف وحشاً :

ثلاث كآقواس السراء وناشط ،

قد اخضر من لس الغبير جعافله

ولست الدابة الحبش تلسه لسا : تناولته
ونتفته يحفلفتها . وألست الأرض : طلع
أول نباتها ، واسم ذلك النبات اللس ، بالضم ،
لأن المال يلسه . واللّس : أول البقل . وقال
أبو حنيفة : اللّس البقل ما دام صغيراً لا تستمكن
منه الراعية وذلك لأنها تلسه بألسنها لسا ؛ قال :

يوشك أن توجس في الإيجاس ،

في باقل الرمث وفي اللّس ،

منها هديم ضبع هواس

وألّس الغبير : أمكن أن يلّس . قال بعض
العرب : وجدنا أرضاً مَطْوراً ما حولها قد ألّس
غبيرها ؛ وقيل : ألّس خرج زهره . وقال أبو
حنيفة : اللّس أول الرعي ، لست تلس لسا .
وثوب متلس ومتلس : كسلسل ،
وزعم يعقوب أنه مقلوب . وماء لّس ولّس
ولّس : كسلسل ؛ الأخيرة عن ابن جني . ابن
الأعرابي : يقال للغلام الحفيف الروح النشط لّسل
وسلّسل . واللّس : الحمالون الحذاق ؛ قال
الأزهري : والأصل اللّس ، والنّس السّوق ،
فقلبت النون لماً .

ابن الأعرابي : سلّسل إذا أكل السلّسلة ، وهي القطعة
الطويلة من السنام ، وقال أبو عمر : وهي اللّسلة ،
وقال الأصمعي : هي السلّسلة ، ويقال سلّسلة .

١ قوله ناشط : في قصيدة زهير : منحل .

٢ قوله « يوشك أن توجس » هكذا في الاصل وشارح القاموس
هنا وأعاد المؤلف هذه الايات في مادة هوس بلفظ آخر .

التهديب : وربما سمي خفُّ البعير ملطاساً .
والملطاس : الصخرة العظيمة ، والمدقُّ الملطاس ،
والملطاس : حجر عريض فيه طول .

لعس : اللعس : سواد اللثة والشفة ، وقيل : اللعس
واللثة سواد يعلو شفة المرأة البيضاء ؛ وقيل : هو
سواد في حمرة ؛ قال ذو الرمة :

لَمِثَاءٌ فِي شَفَتَيْهَا حَوَّةٌ لَعَسٌ ،
وَفِي اللَّثَاتِ ، وَفِي أَنْبِهَا سَنَبٌ

أبدل اللعس من الحوة . لعس لعساً ، فهو
ألْعَسُ ، والأثنى لعساء ؛ وجعل العجاج اللثة
في الجسد كله فقال :

وَبَشَّرَا مَعَ الْبَيَاضِ أَلْعَسَا

فجعل البشر ألْعَسَ وجعله مع البياض لما فيه من
شربة الحمرة . قال الجوهري : اللعس لون الشفة
إذا كانت تضرب إلى السواد قليلاً ، وذلك يُسْتَلْع .
يقال : شفة لعساء وفثية ونسوة لعس ، وربما
قالوا : نبات ألْعَس ، وذلك إذا كثرت وكثفت
لأنه حينئذ يضرب إلى السواد . وفي حديث الزبير :
أنه رأى فثية لعساً فسأل عنهم فقيل : أمهم مولاة
للحرقة وأبؤهم مملوك ، فاسترى أباهم وأعتقه
فجبره ولأهم ؛ قال ابن الأثير : اللعس جمع ألْعَس ،
وهو الذي في شفته سواد . قال الأصمعي : اللعس
الذين في شفاههم سواد ، وهو مما يستحسن ،
ولقد لعس لعساً . قال الأزهري : لم يُرد به
سواد الشفة خاصة إنما أراد لعس ألوانهم أي
سوادها ، والعرب تقول جاربة لعساء إذا كان في
لونها أدنى سواد فيه شربة حمرة ليست بالناصعة ،
فإذا قيل لعساء الشفة فهو على ما قال الأصمعي .

واللئلاس : السنام المقطع ؛ قال الأصمعي :
اللئاسة يعني السنام المقطع .

لطنس : اللطنس : الضرب الشيء بالشيء العريض ؛
لَطَنَهُ بِلَطْنِهِ لَطْنًا . وحجرٌ لَطْنَسٌ :
تكثر به الحجارة . والمِلْطَسُ والمِلْطاس :
حجرٌ ضخم يدق به الثوى مثل المِلْدَم والمِلْدَام ،
والجمع المِلْطَاس .

والمِلْطاس : مِعْوَل يكسر به الصخر . قال ابن
شميل : المِلْطَاسُ المِثاقِير من حديد يُنْقَر بها
الحجارة ، الواحدة مِلْطاس . والمِلْطاس ذو الحذفتين :
الطويل الذي له عِزْرَةٌ ، وعِزْرَتُهُ حذاه الطويل ؛
قال أبو خيرة : المِلْطَس ما تَقَرَّتْ به الأرحاء ؛ قال
امرؤ القيس :

وَتَرَدِي عَلَى صُمِّ صِلَابٍ مِلْطَاسٍ ،

تَشْدِيدَاتٍ عَقْدٌ ، لَيْثَاتٍ مِثَانٍ

وقال الفرّاء : ضربه مِلْطاس ، وهي الصخرة العظيمة ،
لَطَنَسَ بِهَا أَي ضَرَبَ بِهَا . ابن الأعرابي : اللطنس
اللطنم ؛ وقال الشياخ فجعل أخفاف الإبل مِلْطَاسٍ :
تهوي على شرايع عليّات ،
مِلْطَاسٍ الْأَخْفَافِ أَفْتَلِيَّاتٍ

قال ابن الأعرابي : أراد أنها تضرب بأخفافها
تلطنس الأرض أي تدقها بها . واللطنس :
المدق والوطء الشديد ؛ قال حاتم :

وَسَقِيتُ بِأَمَاءِ النَّبِيرِ ، وَلَمْ

أَتَرَكَ الْأَطِيسَ حَمَاءَ الْحَفَرِ

قال أبو عبيدة : معنى الْأَطِيسُ أَتَلَطَّخَ بِهَا .
ولطسه البعير بجفته : ضربه أو وطئه . والمِلْطَس
والمِلْطاس : الحفّ أو الحافر الشديد الوطء .

والمثلّغس : الشديد الأكل . واللغوس : الأكل الحريص ، وقيل : اللغوس ، بالغين معجبة ، وهو من صفات الذئب . واللغوس ، بتسكين العين : الخفيف في الأكل وغيره كأنه الشره ؛ ومنه قيل للذئب : لغوس ولغوس ؛ وأنشد لذي الرمة :

وما هتكت الليل عنه ، ولم يرد

روايا الفرائح والذئاب اللغوس

ويروى بالغين المعجبة . وما ذقت لغوساً أي شيئاً ، وما ذقت لغوقاً مثله . وقيل : اللغس العض ، يقال : لغسي لغساً أي عضني ؛ وبه سمي الذئب لغوساً .

واللغس : موضع ؛ قال :

فلا تنكروني ، إنني أنا ذلّكم ،

عشبة حلّ الحبي غولاً فاللغسا

ويروى : لبالي حلّ .

لغس : اللغوسة : سرعة الأكل ونحوه . واللغوس : السريع الأكل . واللغوس : الذئب الشره الحريص ، والعين فيه لغة ؛ قال ذو الرمة :

وما هتكت السر عنه ، ولم يرد

روايا الفرائح والذئاب اللغوس

ويروى بالعين المهلبة . وذئب لغوس ولصّ لغوس : خثول خبيث . واللغوس : عشبة من المرعى ؛ حكاه أبو حنيفة قال : واللغوس أيضاً الرقيق الخفيف من النبات ؛ قال ابن أحمر يصف ثوداً :

فبدوته عينا ، ولجّ يطرفه

عشي لعاة لغوس متزبد

١ قوله « أنا ذلّكم » في شرح القاموس بدله : أنا جاركم .

٢ قوله « متزبد » ويروى مترد ، كما في شرح القاموس .

معناه أني نظرت إليه وشغلته عني لعاة لغوس ، وهو بنت ناعم ريان ، وقيل : اللغوس عشب لين رطب يؤكل سريعاً .

ولحم ملغوس وملغوس : أحمر لم ينضج . ابن السكيت : طعام ملهوج وملغوس وهو الذي لم ينضج .

لغس : اللغس : الشره النفس الحريص على كل شيء . يقال : لغست نفسه إلى الشيء إذا نازعته إليه وحرصت عليه ؛ قال : ومنه الحديث : لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقلّ لغست نفسي أي غبت . واللغس : الغثيان ، وإنما كثره خبثت حرباً من لفظ الخبث والحيث . ولغست نفسه من الشيء ثلّغس لغساً ، فهي لغسة ، وتملّغست نفسه تملّغساً : غت غثياناً وخبثت ، وقيل : نازعته إلى الشره ، وقيل : بخلت وضاعت ؛ قال الأزهري : جعل الليث اللغس الحريص والشره ، وجعله غيره الغثيان وخبثت اللغس ، قال : وهو الصواب .

أبو عمرو : اللغس الذي لا يستقيم على وجهه . ابن شميل : رجل لغس سيء الخلق خبيث النفس فعاش . وفي حديث عمر وذكر الزبير ، رضي الله عنهما ، فقال : وعقته لغس ؛ واللغس : السيء الخلق ، وقيل : الشحيح . ولغست نفسه إلى الشيء إذا حرصت عليه ونازعته إليه . واللغس : العياب للناس الملقب الساجر بلقب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم . والأقس : العياب . ويقال : فلان لغس أي شكس غير ، ولغسه بلغسه لغساً . وتلاقسوا : تشاكسوا . أبو زيد : لغست الناس أنفسهم وتلغسهم أنفسهم ، وهو الإفساد بينهم وأن تسخر منهم وتلقبهم بالألقاب . ولاقس : اسم .

لكس : إنه لشكس لكس أي عسير ؛ حكاه ثعلب مع أشياء إنباعية ؛ قال ابن سيده : فلا أدري ألكس إنباع أم هي لفظة على حديثها كشكس .

لئس : اللئس : الجنس ، وقيل : اللئس المس باليد ، لئسه يئسه ويئسه لئساً ولأئسه .

ونافق لئوس : شك في سنامها أيها طريق أم لا قلئس ، والجمع لئس .

واللئس : كتابة عن الجماع ، لئسها يئسها ولأئسها ، وكذلك الملامسة . وفي التنزيل العزيز : أو لئستم النساء ، وقرئ : أو لأئستم النساء ، وروي عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنها قالا : القبلت من اللئس وفيها الوضوء . وكان ابن عباس يقول : اللئس واللئاس والملامسة كناية عن الجماع ؛ وما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزنى بالفجور : هي لا ترد يد لئس ، وجاء رجل إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له : إن امرأتي لا ترد يد لئس ، فأمره بتطليقها ؛ أراد أنها لا ترد عن نفسها كل من أراد مراودتها عن نفسها . قال ابن الأثير : وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها أي لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطئها ، وخاف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إن أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام ، وقيل : معنى لا ترد يد لئس أنها تعطى من ماله من يطلب منها ، قال : وهذا أشبه ، قال أحمد : لم يكن لئامره بإمسكها وهي تفجر . قال علي وابن مسعود ، رضي الله عنهما : إذا جاءكم الحديث عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فظنوا أنه الذي هو أهدي وأتقى . أبو عمرو : اللئس الجماع . واللئيس :

المرأة اللئينة اللئس .

وقال ابن الأعرابي : لئسته لئساً ولأئسته ملامسة ، ويفرق بينهما فيقال : اللئس قد يكون مس الشيء بالشيء ويكون معرقة الشيء وإن لم يكن ثم مس لجوهر على جوهر ، والملامسة أكثر ما جاءت من اثنين .

واللئاس : الطلب . والثلثس : التطلب مرة بعد أخرى . وفي الحديث : اقتتلوا ذا الطفيتين والأبتر فلها يئسان البصر ، وفي رواية : يئسان أي يخططان ويطنسان ، وقيل : لئس عينه وسمل بعنق واحد ، وقيل : أراد أنها يقصيدان البصر باللسع ، وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته ، ونوع آخر إذا سيع إنسان صوته مات ؛ وقد جاء في حديث الحذري عن الشاب الأنصاري الذي طعن الحية برؤمعه فمات ومات الشاب من ساعته . وفي الحديث : من سلك طريقاً يئس فيه علماً أي يطلبه ، فاستعار له اللئس . وحديث عائشة : فالتئست عقدي . واللئس الشيء وتلئسته : طلبه . الليث : اللئس باليد أن تطلب شيئاً هنا وهنا ؛ ومنه قول لبيد :

يلئس الأحلاس في منزله
بيديه ، كاليهودي المصل

والمثلثسة : من السمات ؛ يقال : كواه المثلثسة والمثلومة . وكواه لئس إذا أصاب مكان دأته بالثلثس فوقع على داء الرجل أو على ما كان يئس .

١ قوله « كاليهودي المصل » هو هذا الضبط في الأصل .

٢ قوله « والمثلومة » هكذا في الأصل بالثلاثة ، وفي شرح القاموس : المثلومة ، بالثلاثة الفوقية .

والمُتَلَمَّسُ : اسم شاعر، سمي به لقوله :

هذا أوانُ العِرَضِ جُنْ ذبابُهُ ،
زَنَابِيرُهُ والأَزْرَقُ المُتَلَمَّسُ

يعني الذباب الأَخْضَرُ . وإكافُ مَلَكُوسُ الأَحْنَاءِ
إذا لَمِسَتْ بالأيدي حتى تَسْتَوِي ، وفي التهذيب :
هو الذي قد أَمِرَ عليه اليَدُ ونَحِتَ ما كان فيه من
ارتقاع وأودٍ .

وَبَيْعُ المُلَامَسَةِ : أن تَشْتَرِيَ المَتَاعَ بأن تَلِيَسَهُ
ولا تَنْظُرَ إليه . وفي الحديث التَّهْيُ عَنْ المُلَامَسَةِ ؛
قال أبو عبيد : المُلَامَسَةُ أن يقول : إِنْ لَمَسْتُ
ثَوْبِي أَوْ لَمَسْتُ ثَوْبَكَ أَوْ إِذَا لَمَسْتُ المَبِيعَ فَقَدْ
وَجِبَ البَيْعُ بَيْنَنَا بكذا وكذا ؛ ويقال : هو أن
يَلْمِسَ المَتَاعَ من وراء الثَوْبِ ولا يَنْظُرَ إليه ثم
يُوقِعَ البَيْعَ عليه ، وهذا كله غَرَبٌ وقد نُهِيَ عنه
ولأنه تَعْلِيقٌ أَوْ عُدُولٌ عَنِ الصِّغَةِ الشَّرْعِيَّةِ ،
وقيل : معناه أن يجعل اللِّمْسَ باليد قاطعاً للخيار
ويرجع ذلك إلى تَعْلِيقِ اللِّزُومِ وهو غير نافيذ .

والمُلَامَسَةُ والمُلَامَسَةُ : الحاجة المقاربة ؛ وقول الشاعر :

لَسْنَا كَأَقْوَامٍ إِذَا أَرَمَتْ ،
فَرَحَ اللُّمُوسُ بِنَابِثِ الْفَقْرِ

اللُّمُوسُ : الدَّعِي ؛ يقول : نحن وإن أَرَمَتْ
السُّنَّةُ أَي عَصَتْ فلا يطعم الدَّعِي فَبِنَا أَنْ نَزَوَّجَهُ ،
وإن كان ذا مال كثير .

وَلَيْسَ : اسم امرأة . وَلَيْسَ وَلَيْسَ :
اسمان .

لِمْسَ : لَمَسَ الصَّبِيُّ شَدْيَ أُمِّهِ لَهْسًا : لَطَعَهُ بِلِسَانِهِ
ولم يَمَصَّصَهُ .

والمُلَاهِيسُ : المَزَاحِمُ عَلَى الطَّعَامِ مِنَ الْحِرْصِ ؛

قال :

مَلَاهِيسُ الْقَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ ،
وَجَائِزٌ فِي قَرْقَفِ الْمُدَامِ ،
شَرِبَ الهِجَانِ الْوَلَدِ الهِيَامِ

الجائزُ : العَابُ في الشَّرَابِ . وفلان يُلَاهِيسُ بَنِي فلان
إذا كان يَغشَى طَعَامَهُمْ .

وَاللَّهْسُ : لغة في اللُّحْسِ أَوْ هَمَّةٌ ، يقال : ما لك
عندي لَهْمَةٌ ، بالضم ، مثل لَهْمَةٍ أَي شيء .

لُوسٌ : اللُّوسُ : الذُّوقُ . رجل لُؤُوسٌ ، على فَعُول ؛
لَا سَ يَلُوسُ لُؤُوسًا وهو أَلُوسٌ : تَتَّبَعَ الحُلَاوَاتِ
فَأَكَلَهَا . وَاللُّوسُ : الأكل القليل . وما ذاق عنده
لُؤُوسًا ولا لُؤُوسًا ، بالفتح ، أَي ذَوَاقًا . ولا يَلُوسُ
كذا أَي لا يَنَالُهُ ، وهو من ذلك . وقال أبو صاعد
الكلابي : ما ذاق عُلُوسًا ولا لُؤُوسًا ، وما لُسْنَا
عندهم لُؤُوسًا . واللُّؤُوسَةُ ، بالضم : أَقْلٌ مِنَ اللُّثْمَةِ .
وَاللُّؤُوسُ : الأَشِدَّاءُ ، واحِدُهُم أَلْيَسُ .

لَيْسَ : اللَّيْسُ : اللِّزُومُ . وَالْأَلْيَسُ : الذي لا
يَبْرَحُ بَيْنَهُ وَاللَّيْسُ أَيْضًا : الشَّدَّةُ ، وقد تَلَيَّسَ .
وإِبِلُ لَيْسٍ عَلَى الْحَوْضِ إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ فلم تَبْرَحَ .
وإِبِلُ لَيْسٍ : يُقَالُ لا تَبْرَحْ ؛ قال عَبْدَةُ بْنُ
الطَّيِّبِ :

إِذَا مَا حَامَ رَاعِيهَا اسْتَحَنَّتْ
لِعَبْدَةِ مُنْتَهَى الْأَهْوَاءِ لَيْسُ

لَيْسٌ لا تَفَارِقُهُ مُنْتَهَى أَهْوَائِهَا ، وَأَرَادَ لِعَطَنِ
عَبْدَةِ أَي أَنَّهُ تَنَزَّعَ إِلَيْهِ إِذَا حَامَ رَاعِيهَا . وَرَجُلٌ
أَلْيَسٌ أَي شَجَاعٌ بَيْنَ اللَّيْسِ مِنَ قَوْمِ لَيْسٍ .
ويقال للشَّجَاعِ : هو أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ

١ قوله « والوس الاشداء الخ » قال في شرح القاموس : هنا ذكره
صاحب السان وعلم ذكره الباء .

وقال آخر :

وأصبح ما في الأرض مني تقيّة
لناظره ، ليس العظام العوالي

قال ابن سيدة : وليس من حروف الاستثناء ؛
تقول : أتى القوم ليس زيداً أي ليس الآتي ، لا يكون
إلا مضمراً فيها . قال الليث : ليس كلمة جُعِدَ .
قال الخليل : وأصله لا أيس فطُرِحَتْ الهَمْزة
وألزِمَتْ اللام بالياء ، وقال الكسائي : ليس يكون
جَعِداً ويكون استثناء ينصب به كقولك ذهب القوم
ليس زيداً يعني ما عدا زيداً ، ولا يكون أبداً
ويكون بمعنى إلا زيداً ؛ وربما جاءت ليس بمعنى لا
التي يُنسَقُ بها كقول ليبي :

لما يجزي الفتى ليس الجمّل

إذا أعرب ليس الجمّل لأن ليس هنا بمعنى لا
النسبية . وقال سيبويه : أراد ليس يجزي الجمّل
وليس الجمّل يجزي ، قال : وربما جاءت ليس بمعنى لا
التبعية . قال ابن كيسان : ليس من حروف جَعِدَ
وتقع في ثلاثة مواضع : تكون بمنزلة كان ترفع الاسم
وتنصب الخبر ، تقول ليس زيد قائماً وليس قائماً زيد ، ولا
يجوز أن يقدم خبرها عليها لأنها لا تُصرف ، وتكون
ليس استثناء فتصب الاسم بعدها كما تنصب بعد إلا ، تقول
جاءني القوم ليس زيداً وفيها مضمّر لا يظهر ، وتكون
نسباً بمنزلة لا ، تقول جاءني عمرو ليس زيد ، قال ليبي :

لما يجزي الفتى ليس الجمّل

قال الأزهري : وقد صرّفوا ليس تصريف الفعل
الماضي فَنَسُوا وجمعوا وأنشؤا فقالوا ليس وليسنا
وليسوا ولينست المرأة وليسنا ولنسن ولم
يُصرّفوها في المستقبل . وقالوا : لنست أفعل
١ قوله : ولا يكون أبداً هكذا في الأصل ، ولم يذكر خبراً
لأن يدرك منه المعنى المراد .

أهوس أليس ، فلما ازدوج الكلام قلبوا الواو
ياه فقالوا : أهيس . والأهوس : الذي يدق كل
شيء ويأكله ، والأليس : الذي يُبازج قرنته
وربما ذمّوه بقولهم أهيس أليس ، فإذا أرادوا الذمّ
عني بالأهيس الأهوس ، وهو الكثير الأكل ،
وبالأليس الذي لا يبرح بينه ، وهذا ذم . وفي
الحديث عن أبي الأسود الدؤلي : فإنه أهيس أليس ؛
الأليس : الذي لا يبرح مكانه . والأليس :
البعير يعجل كل ما حُمل . بعض الأعراب :
الأليس : الدبوث الذي لا يغيّر ويتهرأ به ،
فيقال : هو أليس بورك فيه لا فالليس يدخل في
المعنيين في المدح والذم ، وكل لا يخفى على
المتفوّه به .

ويقال : تليس الرجل إذا كان حمولاً حسن الخلق .
وتليست عن كذا وكذا أي غبضت عنه .
وفلان أليس : كدهتم حسن الخلق . الليث :
الليس مصدر الأليس ، وهو الشجاع الذي لا يباي
الحرب ولا يرؤعه ؛ وأنشد :

أليس عن حوالبه سخي

يقوله العجاج وجمعه ليس ؛ قال الشاعر :

تخال نديهم مرضى حياء

وتلقاهم غداة الرّوع ليا

وفي الحديث : كل ما أنهر الدّم فكلّ ليس
السنّ والظفر ؛ معناه إلا السنّ والظفر . وليس :
من حروف الاستثناء كإلا ، والعرب تستثنى بليس
فتقول : قام القوم ليس أخاك وليس أخوتك ،
وقام النسوة ليس هنداً ، وقام القوم ليس
وليسني وليس إياي ؛ وأنشد :

قد ذهب القوم الكرام ليسني

ليس إِبَائِي وَإِيسَى
كُ ، وَلَا نَعَشِي رَقِيَا

ولم يقل : لَيْسَنِي وَلَيْسَكَ ، وهو جائز إلا أن المنفصل أجود . وفي الحديث أنه قال لزيد الحنبل : ما وُصِفَ لي أحد في الجاهلية فرأيت في الإسلام إلا وأنت دون الصفة لَيْسَكَ أي إلا أنت ؛ قال ابن الأثير : وفي لَيْسَكَ عَرَابَةٌ فإِنْ أَخْبَارَ كَانَ وَأَخْوَانَهَا إِذَا كَانَتْ ضَائِرٌ فَلَمَّا يَسْتَعْمَلُ فِيهَا كَثِيرًا الْمَنْفَصِلَ دُونَ الْمُتَصِلِ ، تقول ليس إِبَائِي وَإِيَّاكَ ؛ قال سيبويه : وليس كلمة ينفي بها ما في الحال فكأنها مسكنة من نحو قوله صديقه كَمَا قَالُوا عَلَيْنَهُ ذَلِكَ فِي عِلْمِهِ ذَلِكَ ، قال : فلم يجعلوا اعتلالها إلا لزوم الإسكان إذ كَثُرَتْ فِي كَلَامِهِمْ وَلَمْ يَغْيُرُوا حَرَكَةَ الْفَاءِ ، وإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا مُسْتَقْبَلَ مِنْهَا وَلَا اسْمَ فَاعِلٍ وَلَا مُصَدَّرٍ وَلَا اشْتِقَاقَ ، فلما لم تُصَرَّفْ تُصَرَّفْ أَخْوَانَهَا جُعِلَتْ بِمَنْزِلَةِ مَا لَيْسَ مِنَ الْفِعْلِ نَحْوَ لَيْتَ ؛ وأما قول بعض الشعراء :

يَا خَيْرَ مَنْ زَانَ مُرُوجَ الْمَيْسِ ،
قَدْ رُسَّتِ الْحَاجَاتُ عِنْدَ قَيْسِ ،
إِذَا لَا يَزَالُ مُوَلَّعًا يَلَيْسُ

فإنه جعلها اسماً وأغربها . وقال الفراء : أصل ليس لا أَيْسَ ، ودليل ذلك قول العرب اثْنَيْنِ بِهِ مِنْ حَيْثُ أَيْسَ وَلَيْسَ ، وجيء به من أَيْسَ وَلَيْسَ أي من حيث هُوَ وَلَيْسَ هُوَ ؛ قال سيبويه : وقالوا لَيْسْتُ كَمَا قَالُوا مَسْتُ وَلَمْ يَقُولُوا لَيْسْتُ كَمَا قَالُوا خِفْتُ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَكَنَّ تَمَكَّنِ الْأَفْعَالُ ، وحكى أبو علي أنهم يقولون : جِئْتُ بِهِ مِنْ حَيْثُ وَلَيْسَ ؛ يريدون وَلَيْسَ فَيَشْعَبُونَ فَتَحَةَ السَّيْنِ ،

- ١ قوله « فكأنها مسكنة من نحو قوله صديقه » هكذا في الأصل ولعلها محرفة عن صيد يسكون الياء لغة في صيد كفرج .
- ٢ قوله « من حيث وليسا » كذا بالأصل وشرح القاموس .

وَلَيْسَنَا تَفْعَل . وقال أبو حاتم : من اسبح أنا ليس مثلك والصواب لَيْسْتُ مِثْلَكَ لِأَنَّ لَيْسَ فَعْلٌ وَاجِبٌ فَلَمَّا جَاءَ بِهِ لِلْعَائِبِ الْمُرَاحِي ، تقول : عبد الله ليس مثلك ، وتقول : جاءني القوم ليس أباك وليسك أي غيرَ أَيْكَ وَغَيْرِكَ ، وجاءك القوم ليس أباك ولَيْسَنِي ، بالنون ، بمعنى واحد . التهذيب : وبعضهم يقول لَيْسَنِي بمعنى غيري . ابن سيده : وَلَيْسَ كلمة نقي وهي فعل ماض ، قال : وأصلها ليس بكسر الياء فسكنت استقلاً ، ولم تقلب ألفاً لأنها لا تُصَرَّفُ مِنْ حَيْثُ اسْتَعْمِلَتْ بِلَفْظِ الْمَاضِي لِلْحَالِ ، والذي يدلُّ عَلَى أَنَّهَا فَعْلٌ وَإِنْ لَمْ تُصَرَّفْ تُصَرَّفْ الْأَفْعَالُ قَوْلُهُمْ لَيْسْتُ وَلَيْسْنَا وَلَيْسْتُمْ كَقَوْلِهِمْ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتُمْ وَجُعِلْتُ مِنْ عَوَامِلِ الْأَفْعَالِ نَحْوَ كَانَ وَأَخْوَانَهَا الَّتِي تَرْفَعُ الْأَسْمَاءُ وَتَنْصَبُ الْأَخْبَارُ ، إِلَّا أَنَّ الْبَاءَ تَدْخُلُ فِي خَبَرِهَا وَجَدَهَا دُونَ أَخْوَانِهَا ، تقول ليس زيد بمنطلق ، فالباء لِتَعْدِيَةِ الْفِعْلِ وَتَأْكِيدِ النَّفْيِ ، وَلَكِنْ أَنْ لَا تَدْخُلَ لِأَنَّ الْمُؤَكَّدَ يَسْتَفْنِي عَنْهُ ، وَلِأَنَّ مِنَ الْأَفْعَالِ مَا يَتَعَدَّى مَرَّةً بِحَرْفٍ جَرٍّ وَمَرَّةً بِغَيْرِ حَرْفٍ ، نَحْوَ اسْتَقْتَنَكَ وَاسْتَقْتَنِي إِلَيْكَ ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ خَبَرِهَا عَلَيْهَا كَمَا جَازَ فِي أَخْوَانِهَا ، لَا تَقُولُ حَسْبًا لَيْسَ زَيْدٌ ، قَالَ : وَقَدْ يُسْتَنَى بِهَا ، تقول : جاءني القوم ليس زيداً كَمَا تَقُولُ إِلَّا زَيْدًا ، تَضْمِيرُ اسْمِهَا فِيهَا وَتَنْصَبُ خَبَرُهَا بِهَا كَأَنَّكَ قُلْتَ لَيْسَ الْجَائِي زَيْدًا ، وَتَقْدِيرُهُ جَاءَ فِي الْقَوْمِ لَيْسَ بَعْضُهُمْ زَيْدًا ؛ وَلَكِنْ أَنْ تَقُولَ جَاءَ فِي الْقَوْمِ لَيْسَكَ إِلَّا أَنْ الْمَضْمَرِ الْمَنْفَصِلِ هُنَا أَحْسَنُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْتَ هَذَا اللَّيْلَ شَهْرًا ،
لَا تَرَى فِيهِ غَرِيبًا ،

- ١ قوله « وقال أبو حاتم الى قوله تقول عبد الله » هكذا بالأصل .

ولست بعربية ، فإن كان كذلك فبابه الهمز
لقولهم فيه الألياس ، قال : وإن كانتا للتعريف فهذا
موضعه .

متس : المتس : لغة في المتس . متس العذرة
متساً : لغة في مَطَس . ومتسهُ يمتسهُ متساً :
أراغهُ لِيَنْتَرْعَهُ .

مجنس : المجوسية : نَحْلَةٌ ، والمجوسيُّ منسوب
إليها ، واجمع المجوس . قال أبو علي النحوي :
المجوس واليهود إنما عرف على حد يهوديٍّ ويهود
ومجوسيٍّ ومجوس ، ولولا ذلك لم يميز دخول الألف
واللام عليهما لأنها معرفتان مؤنثان فجرياً في كلامهم
مجرى القيلتين ولم يجعلاً كالحلين في باب الصرف ؛
وأُشْد :

أحار أريك برقاً هبً وهناً ،

كنار مجوس تستعير استعاراً

قال ابن بري : صدر البيت لأمريء القيس وعجزه
للتوأم البشكري ؛ قال أبو عمرو بن العلاء : كان امرؤ
القيس مِعْتاً عِرْباً يتنازع كل من قال إنه شاعر ،
فتنازع التوأم البشكري فقال له : إن كنت شاعراً
فَمِلْطُ أنصاف ما أقول وأجزها ، فقال : نعم ،
فقال امرؤ القيس :

أصاح أريك برقاً هبً وهناً

فقال التوأم :

كنام مجوس تستعير استعاراً

قوله « فتنازع التوأم البشكري » عبارة يا قوت : أي امرؤ القيس
فتادة بن التوأم البشكري وأخوه الحرث وأبا شريح ، فقال
امرؤ القيس يا حار أجز :

أحار ترى برقاً هبً وهناً

إلى آخر ما قال ، وأورد الآيات بوجه آخر فراجع إن شئت
وعليه يظهر قول المؤلف الآتي قريباً ، وبريقاً تصغيره تصغير
التعظيم .

إما لبيان الحركة في الوقف ، وإما كما لحقت يثنا
في الوصل .

واللياس وألياس : اسم ؛ قال ابن سيده : أراه عبرانياً
جاء في التفسير أنه إدريس ، وروي عن ابن مسعود ، وإن
إدريس ، مكان : وإن اللياس لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ ،
ومن قرأ : على إلياسين ، فعلى أنه جعل كل واحد
من أولاده أو أعمامه إلياساً فكان يجب على هذا أن
يقرأ على الإلياسين ، ورويت : سلام على إدراسين ،
وهذه المادة أولى به من باب ألس ؛ قال ابن سيده :
وكذلك نقلته عنه اطراداً لمذهب سيويه أن الهزمة
إذا كانت أولى أربعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها
أصلاً .

فصل الميم

ماس : الماس : الذي لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل
قوله . ويقال : رجل ماسٌ بوزن مال أي خفيف
طياش ، وسذكره أيضاً في موس ، وقد مساً ومأس
بينهم يماسٌ مأساً ومأساً : أفسد ؛ قال الكمي :

أسوت دماء حاول القوم سفكها ،

ولا يعدم الآسوت في الغي ماساً

أبو زيد : مأسٌ بين القوم وأرأسٌ وأرأسٌ
بمعنى واحد . ورجل ماسٌ ومأسٌ وميسٌ
وميسٌ : غام ، وقيل : هو الذي يسعى بين الناس
بالفساد ؛ عن ابن الأعرابي ، ومأسٌ ، مثل فعّال
بتشديد الهزمة ؛ عن كراع .

وفي حديث مطرف : جاء المذهد بالماس فألقاه على
الزجاجة ففلقها ؛ الماس : حجر معروف يُنقَبُ به
الجوهر ويقطع وينقش ؛ قال ابن الأثير : وأظن
الهزمة واللام فيه أصليتين مثلها في إلياس ، قال :

فقال امرؤ القيس :

أَرَقْتُ لَهُ وَنَامَ أَبُو سُرَيْحٍ

فقال التوأم :

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ هَذَا اسْتَطَارَا

فقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ هَزْزَهُ يَوْرَاهُ عَيْبٍ

فقال التوأم :

عِشَارُهُ وَلَهُ لَأَقْتِ عِشَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلِمَا أَنْ عَلَا كَنْفِي أَضَاخٍ

فقال التوأم :

وَهَتْ أَعْجَازُ رَيْقِهِ فَحَارَا

فقال امرؤ القيس :

فَلَمْ يَتْرُكْ يَذَاتِ السَّرِّ طَبِيًّا

فقال التوأم :

وَلَمْ يَتْرُكْ يَجْلِسَتْهَا حَارَا

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد بن الأبرص بامرئ القيس، فقال له عبيد: كيف معرفتك بالأوابد؟ فقال امرؤ القيس: ألقى ما أحببت، فقال عبيد:

مَا حَيَّةٌ مَيِّتَةٌ أَحْيَيْتَ بِمَيِّتِهَا

كَوْدَاءَ، مَا أَنْبَتَتْ نَابًا وَأَضْرَاسًا؟

فقال امرؤ القيس :

تِلْكَ الشَّعِيرَةُ تُسْقَى فِي سَابِلِهَا،

فَأَخْرَجَتْ بَعْدَ طُولِ الْمَكْنِ أَكْدَاسَا

فقال عبيد :

مَا السُّودُ وَالْبَيْضُ وَالْأَسْمَاءُ وَاحِدَةٌ،

لَا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَسْمَاسَا؟

فقال امرؤ القيس :

تِلْكَ السَّحَابُ إِذَا الرَّحْمَنُ أَنْشَأَهَا،

رَوَى بِهَا مِنْ مَحُولِ الْأَرْضِ أَنْفَاسَا

ثم لم يزل على ذلك حتى كمل ستة عشر بيتًا .

تفسير الأبيات الرائية : قوله هب وهنا ، الوهن : بعد هذه من الليل . وبريقاً : تصغيره تصغير التعظيم كقولهم دويجة يريد أنه عظيم بدلالة قوله :

كنار مجوس تستعر استعاراً

وخص نار المجوس لأنهم يعبدونها . وقوله : أرقط له أي سهرت من أجله مرتقباً له لأعلم أين مصابُّ مائه . واستطار : انتشر . وهززه : صوت رعد . وقوله : يوراه عيب أي بحيث أسمع ولا أراه . وقوله : عِشَارُ وَلَهُ أي فاقدة أولادها فهي تكثر الحنين ولا سيما إذا رأت عِشَاراً مثلها فإنه يزداد حنينها ، شبه صوت الرعد بأصوات هذه العِشَارِ من النوق . وأضاخ : اسم موضع ، وكنفاه : جانباه . وقوله : وهت أعجاز ريقه أي استرخت أعجاز هذا السحاب ، وهي ما خيره ، كما تسيل القربة الحلقى إذا استرخت . وريق المطر : أوله . وذات السر : موضع كثير الظباء والحمر ، فلم يبق هذا المطر طيباً به ولا حاراً إلا وهو هارب أو غريق . والجلكة : ما استقبلك من الوادي إذا وافته . ابن سيده : المجوس جيل معروف جمع ، واخدم مجوسي ؛ غيره : وهو معرب أصله منج كوش ، وكان رجلاً صغير الأذن نسين كان أول من دان يدين المجوس ودعا الناس إليه ، فعرّبته العرب فقالت : مجوس ونزل القرآن به ، والعرب لما تركت صرف مجوس إذا شبه بقبيلة من القبائل ، وذلك أنه اجتمع فيه العجمة والتأنيث ؛ ومنه قوله :

كنار مجوس تستعير استعاراً

وفي الحديث : كلُّ مولودٍ يُولدُ على الفطرة حتى يكون أبواه يمجسانه أي يعلّمانه دين المجوسية . وفي الحديث : القدرية مجوس هذه الأمة ، قيل : إنما جعلهم مجوساً ليضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالأصليين : وهما الثور والظلمة ، يزعمون أن الخير من فعل الثور ، وأن الشر من فعل الظلمة ؛ وكذا القدرية يضيفون الخير إلى الله والشر إلى الإنسان والشيطان ، والله تعالى خالفهما معاً لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته تعالى وتقدس ، فهما مضافان إليه خلقاً وإيجاداً ، وإلى الفاعلين لهما عملاً واكتساباً . ابن سيده : ومجوس اسم للقبيلة ؛ وأشدُّ أيضاً :

كنار مجوس تستعير استعاراً

قال : وإنما قالوا المجوس على إرادة المجوسيين ، وقد تمجس الرجل وتمجسوا : صاروا مجوساً . ومجسوا أولادهم : صيروهم كذلك ، ومجسه غيره .

محس : ابن الأعرابي : الأمتعس الدبّاغ الحاذق . قال الأزهري : المتعس والمتعس ذلك الجلد ودبّاغه ، أبدلت العين حاء .

مدس : مدس الأديم يمدسه مدساً : ذلك .
مدقس : المدقس : لغة في الدمقس ، وقد تقدم ذكره .

موس : المترس والمراس : الممارسة وشدة العلاج .
مترس مترساً ، فهو مترس ، ومراس ممارسة وميراساً . ويقال : إنه لمترس بين المترس إذا كان شديد المراس . ويقال : هم على مترس واحد ، بكسر الراء ، وذلك إذا استوت أخلاقهم . ورجل مترس : شديد العلاج بين المترس . وفي حديث

خيفان : أما بنو فلان فتحسك أمراس ؛ جمع مترس ، بكسر الراء ، وهو الشديد الذي مارس الأمور وجربها ؛ ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة ، رضي الله عنه : فطلع عليّ رجل حذر مترس أي شديد مجرب للحروب . والمترس في غير هذا : الدلك . والنترس : شدة الالتواء والعنوق . وفي الحديث : أن من اقترب الساعة أن يتترس الرجل يدينه كما يتترس البعير بالشجرة ؛ القتيبي : يتترس يدينه أي يتلعب به ويتعبث به كما يعبت البعير بالشجرة ويتحكك بها ، وقيل : ترس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب وأكالي ، وترس الرجل يدينه أن يجارس الفتن ويصادها ويخرج على إمامه فيضر يدينه ولا ينفعه غلوّه فيه كما أن الأجرب من الإبل إذا تحكك بالشجرة أذمته ولم تثرته من جربه . ويقال : ما بفلان مترس إذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مarse . وقال أبو زيد : يقال للرجل اللثيم لا ينظر إلى صاحبه ولا يعطي خيراً : إنما ينظر إلى وجه أمرس أملس لا خير فيه ولا يتترس به أحد لأنه صلب لا يستقل منه شيء .
ومتترس بالشيء : ضربه ؛ قال :

متترس بي من جهله وأنا الرقيم

وامتترس الشجعان في القتال وامتترس به أي احتكك به ومتترس به . وامتترس الخطباء وامتترست الألسن في الحصومة : تلاجت وأخذ بعضها بعضاً ؛ قال أبو ذؤيب يصف صائداً وأن حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحكك بالشيء فقال :

أ قوله « ومترس الرجل الخ » عبارة النهاية : وقيل أراد أن يجارس الفتى الخ .

كُرْنَا وَدَارَتْ بِكَرَّةٍ نَحِيسُ ،
لَا ضَيْقَهُ الْمَجْرَى وَلَا مَرُوسُ

وقد يكون الإمْرَاسُ إزالة الرِّشَاءِ عن مجْرَاهُ
فيكون بمعنى متضادين . قال الجوهرى : وإذا
أَنْشَبْتَ الْحَبْلَ بَيْنَ الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ قُلْتَ :
أَمْرَسْتُهُ ، قال : وهو من الأضداد ؛ عن يعقوب ؛
قال الكيميت :

سَتَأْتِيكُمْ ، بِمُتْرَعَةٍ دُعَافَا ،
حِبَالِكُمْ الَّتِي لَا تُمْرَسُونَ

أَي لَا تُنْشَبُونَهَا إِلَى الْبَكْرَةِ وَالْقَعْوِ . وَمَرَسَ
الدَّوَاءَ وَالْحَبْرَ فِي الْمَاءِ يَمْرُسُهُ مَرَسًا : أَنْقَعَهُ . ابن
السيكيت : الْمَرَسُ مُصْدَرُ مَرَسَ الشَّرَّ يَمْرُسُهُ
وَمَرَّتَهُ يَمْرُتُهُ إِذَا ذَلَكْتَهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنْشَأَتْ
فِيهِ . وَيُقَالُ لِلثَّرِيدِ : الْمَرِيسُ لِأَنَّ الْحَبْرَ يَمَاتُ .
وَمَرَسْتَ الشَّرَّ وَغَيْرَهُ فِي الْمَاءِ إِذَا أَنْقَعْتَهُ وَمَرَسْتَهُ
بِيَدِكَ . وَمَرَسَ الصَّبِيَّ لِمَصَبَعِهِ يَمْرُسُهُ : لَفَعَهُ فِي
مَرَّتِهِ أَوْ لُثْغَتِهِ . وَمَرَسْتُ يَدِي بِالْمُنْدِيلِ أَيِ
مَسَحْتُ ، وَتَمْرَسَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ
اللهُ عَنْهَا : كُنْتُ أَمْرُسُهُ بِالْمَاءِ أَيِ أَذْلِكُهُ وَأَذِيفُهُ ،
وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَلَاعِبَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ
وَجْهَهُ : زَعِمَ أَنِّي كُنْتُ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ أَيِ أَلْعَبُ
النِّسَاءَ . وَالْمَرَسُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَاءِ
وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ مَكَانٍ كَذَا لَيْلَةٌ مَرَّاسَةٌ : لَا وَتِيَّةٌ
فِيهَا ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الدَّائِيَّةُ الْبَعِيدَةُ . وَقَالُوا : أَخْرَسُ
أَمْرَسُ ، فَبَالَغُوا بِهِ كَمَا يَقُولُونَ : شَحِيحٌ سَحِيحٌ ،
وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَمَرِسٌ : مِنْ بَلْدَانِ الصَّعِيدِ . وَالْمَرِيسِيَّةُ ،
الرَّيْحُ الْجَنُوبُ الَّتِي تَأْتِي مِنْ قِبَلِ مَرِيسٍ . قَالَ أَبُو
١ قَوْلُهُ « أَخْرَسَ أَمْرَسَ » مَكَذَا بِالْأَمْلِ . وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ فِي
مَادَّةِ خَرَسَ : وَفِي هَذَا أَمْرَسَ أَمْلَسَ .

فَنَكِرَتُهُ فَتَقَرَّنَ ، وَامْتَرَسَتْ بِهِ
هَوَاجُهُ هَادِيَةً ، وَهَادٍ جُرْشَعُ

وَقَطْلُ مَرَّاسٍ : شَدِيدُ الْمِرَاسِ .

وَالْمَرَسَةُ : الْحَبْلُ لِتَمْرُسَ الْأَيْدِي بِهِ ، وَالْجَمْعُ
مَرَسٌ ، وَأَمْرَاسٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَقَدْ يَكُونُ
الْمَرَسُ لِلوَاحِدِ . وَالْمَرَسَةُ أَيْضًا : حَبْلُ الْكَلْبِ ؛
قَالَ طَرَفَةُ :

لَوْ كُنْتُ كَلْبَ قَنْبِصٍ كُنْتُ ذَا جَدَدٍ ،
تَكُونُ أَرْبَتُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ

وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ :

يُودَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ ،
مِنَ الْمُطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ

وَالْمَرَسُ : مُصْدَرُ مَرَسَ الْحَبْلَ يَمْرُسُ مَرَسًا ،
وَهُوَ أَنْ يَقَعَ فِي أَحَدِ جَانِبِي الْبَكْرَةِ بَيْنَ الْخُطَافِ
وَالْبَكْرَةِ . وَأَمْرَسَهُ : أَعَادَهُ إِلَى مَجْرَاهُ . يَقَالُ :
أَمْرَسَ حَبْلَكَ أَيِ أَعِيدَهُ إِلَى مَجْرَاهُ ؛ قَالَ :

يَنْتَسِمُ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرَسُ أَمْرَسٍ ،
لَمَّا عَلَى قَعْوٍ وَلَمَّا أَفْعَلَسِ

أَرَادَ مَقَامُ يَقَالُ فِيهِ أَمْرَسُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ جَعَلْتُ بَيْنَ النَّصْرِفِ قَامَتِي
وَحُسْنِ الْقَرَى يَمَّا تَقُولُ تَمْرَسُ

لَمْ يَفْسَرْ مَعْنَاهُ ، قَالَ غَيْرُهُ : ضَرَبَ هَذَا مَثَلًا ، أَيِ قَدْ
زَلْتُ بِكَرَّتِي عَنْ الْقَوَامِ ، فَهِيَ تَمْرَسُ بَيْنَ الْقَعْوِ
وَالدَّلَوِ . وَالْمَرَسُ أَيْضًا : مُصْدَرُ قَوْلِكَ مَرَسْتَ
الْبَكْرَةَ تَمْرَسُ مَرَسًا . وَبَكْرَةُ مَرُوسٌ إِذَا كَانَ
مِنْ عَادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ حَبْلُهَا أَيِ يَنْشَبُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
الْقَعْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

عن يعقوب : السَّارِسْتَانُ ، بفتح الراء ، دار
المرضى ، وهو معرب .

موجس : ابن الفرج : المِرْجاس^١ حجر يُرمَى به في
البئر ليُطَيَّبَ ماءها وَيَفْتَحَ عيونها ؛ وأنشد :

إذا رأوا كريمةً يَرمُونَ بي ،

زَمَيْكَ بالمِرْجاس في قَعْرِ الطَّوِي

قال : ووجدت هذا في أشعار الأزدي :

بالمِرْجاس في قَعْرِ الطَّوِي

والشعر لسعد بن المنتصر الباري رواه المؤرج .

مسس : مَسِسْتُهُ ، بالكسر ، أَمَسُهُ مَسًّا وَمَسِيسًا :

لَمَسْتُهُ ، هذه اللغة الفصيحة ، وَمَسِسْتُهُ ، بالفتح ،

أَمَسُهُ ، بالضم ، لغة ، وقال سيبويه : وقالوا مَسِسْتُ ،

حذفوا فألقوا الحركة على الفاء كما قالوا خِفْتُ ، وهذا

النحو شاذ ، قال : والأصل في هذا عربي كثير ،

قال : وأما الذين قالوا مَسِسْتُ فشيئها بلس ،

الجوهري : وربما قالوا مَسِسْتُ الشيء ، يَحْدِفُونَ منه

السين الأولى ويجولون كسرتها إلى الميم . وفي حديث

أبي هريرة : لو رأيتُ الوُعُولَ تَجْرُسُ ما بين

لا يَبْكِيها ما مَسِسْتُها ؛ هكذا روي ، وهي لغة في

مَسِسْتُها ؛ ومنهم من لا يجول كسرة السين إلى الميم

بل يترك الميم على حالها مفتوحة ، وهو مثل قوله تعالى :

فَطَلَّيْنِمْ تَفَكَّهُونَ ، يكسر ويفتح ، وأصله طَلَّيْنِمْ

وهو من شواذ التخفيف ؛ وأنشد الأَخْشَ لابن

مَعْرَةَ :

مَسِسْنَا السَّمَاءَ فَنَلَّيْنَاهَا وَطَاءَ لَهْمُ ،

حتى رأوا أُحْدًا يَهْوِي وَتَهْلَانَا

وَأَمَسِسْتُهُ الشيء فَمَسِسَهُ . والمَسِيسُ : المسس ،

١ قوله « المِرْجاس » هو بالكسر قاله شارح القاموس ، وعبارته مع

المتن في برجس : والمِرْجاس ، بالضم ، والعامية تكسره .

حنيفة : ومَرَّيسٌ أدنى بلاد الثوب التي تلي أرض
أسوان ؛ هكذا حكاه مصروفًا .

والمَرَّيس : الأملس ؛ ذكره أبو عبيدة في باب
فَعْلَلِيل ؛ ومنه قولهم في صفة فرس : والكفَل

المَرَّيس ؛ قال الأزهري : أخذَ المَرَّيس من

المَرَّمر وهو الرخام الأملس وكسعه بالسین تأكيدًا .

والمَرَّيس : الأرض التي لا تُثْبِت . والمَرَّيس :

الداهية والدَّردِيس ، قال : وهو قَعْقَعِيل ،

بتكرير الفاء والعين ، يقال : داهية مَرَّيس أي

شديدة . قال محمد بن السري : هي من المراساة .

والمَرَّيس الدَّاهِي من الرجال ، وتحقيره

مَرَّيسٌ إشعاراً بالثلاثية ؛ قال سيبويه : كأنهم

حَقَرُوا مَرَّاسًا . قال ابن سيدة : وقال مَرَّيسٌ

فلا أدري لَعْنَةُ أم لُغْنَةُ . قال : وقال ابن جني ليس

من البعيد أن تكون التاء بدلًا من السين كما أبدلت

منها في سِتٍّ ؛ وفيما أنشد أبو زيد من قول

الشاعر :

يا قاتِلَ اللهِ بَنِي السُّعَلَاتِ :

عَمَرُو بَنَ يَرْبُوعٍ شِرَارِ النَّاتِ ،

غَيْرَ أَعْيَاءَ وَلَا أَكْيَاتِ

فأبدل السين تاء ، فإن قلت فلما نجد لِمَرَّيسٍ أصلًا

نختاره إليه ، وهو المَرَّتْ ، قيل : هذا هو الذي دعانا

إلى أنه يجوز أن تكون التاء في مَرَّيسٍ بدلًا من

السين في مَرَّيسٍ ، ولولا أن معنا أمرأتًا قلنا إن

التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في سِتٍّ

والتَّاتِ وأَكْيَاتِ .

والمِرَّاس : داء يأخذ الإبل وهو أهون أدوائها ولا

يكون في غيرها ؛ عن الهجري .

وبنو مَرَّيسٍ وبنو مَمَّارِس : بَطْنَان . الجوهري

وكذلك الميسى مثل الحصى . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : ولم نجد مساً من النصب ؛ هو أول ما يحس به من التعب . والمس : مسك الشيء بيدك . قال الله تعالى : وإن طلقنوهن من قبل أن يمسوهن ، وقرئ : من قبل أن يمسوهن ، قال أحمد بن يحيى : اختار بعضهم ما لم يمسوهن ، وقال : لأننا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير ألف : يمسني بشر ، فكل شيء من هذا الكتاب ، فهو فعل الرجل في باب الفتيان . وفي حديث فتح خير : فمسه بعداب أي عاقبه . وفي حديث أبي قتادة والميضأة : فأثبته بها فقال : مسوا منها أي خذوا منها الماء وتوضؤوا . ويقال : مسيت الشيء أمسه مساً إذا لمسته بيدك ، ثم استعير للأخذ والضرب لأنها باليد ، واستعير للجماع لأنه لمس ، وللجنون كأن الجن مسه ؛ يقال : به مس من جنون . وقوله تعالى : ولم يمسني بشر أي لم يمسني على جهة تزويج ، ولم أك بغيّاً أي ولا قرّبت على غير حد التزويج .

ومس يمسوس : به مس من الجنون . ومسيس الرجل إذا تخبط . وفي التنزيل العزيز : كالذي يتخبطه الشيطان من المس ؛ المس : الجنون ، قال أبو عمرو : الماسوس ، والمسوس والمدلس كله المجنون .

وماء مسوس : تناولته الأيدي ، فهو على هذا في معنى مفعول كأنه مس حين تشوول باليد ، وقيل : هو الذي إذا مس الغلة ذهب بها ؛ قال ذو الإصبع العذواني :

لو كنت ماءً ، كنت لا

عذب المذاق ولا مسوساً ،

ملحاً بعيد القعر قد

قلت حجارته الفؤوسا

فهو على هذا فعول في معنى فاعل . قال بشر : سئل أعرابي عن ركبة فقال : ماؤها الشفاء المسوس الذي يمس الغلة فيشفيها . والمسوس : الماء العذب الصافي . ابن الأعرابي : كل ما شفى القليل ، فهو مسوس ، لأنه يمس الغلة . الجوهري : المسوس من الماء الذي بين العذب والملح . وريقة مسوس ؛ عن ابن الأعرابي : تذهب بالعطش ؛ وأنشد :

يا حَبْدًا رِيَقُكَ الْمَسُوسُ ،

إذ أنت سَوْدٌ بَادِنٌ مَسُوسُ

وقال أبو حنيفة : كلاً مسوس نام في الراية ناجع فيها . والمسوس : الترياق ؛ قال كثير :

فقد أصبح الراضون ، إذ أنتم بها

مسوس البلاد ، يشككون وبالها

١ قوله « الماسوس » هكذا في الأصل ، وفي شرح القاموس بالهمز . وقوله المدلس هكذا بالأصل ، وفي شرح القاموس والمالوس .

وماس الشيء الشيء تماسة ومساساً ؛ لقيه بذاته . وتماس الجرمان : مس أحدهما الآخر . وحكى ابن جني : أمسه إياه فعداه إلى مفعولين كما ترى ، وخص بعض أهل اللغة : فرس ممس يتعجيل ؛ أراد ممس تخجيلاً واعتقد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرأ : يذهب بالأبصار وينبت بالدهن ، من تذكرة أبي علي .

ورحيم ماسة ومساسة أي قرابة قريبة . وحاجة ماسة أي مهيبة ، وقد مست إليه الحاجة . ووجد مس الحصى أي رسها وبدأها قبل أن تأخذه وتظهر ، وقد مسه مواس الحبل . والمس : الجنون .

أم لا .

والمُسْنَسَة والمُسْنَس : اختلاط الأمر واشتباؤه ؛
قال رؤبة :

إن كنت من أمرك في مسناس ،
فاسط على أمك سطنو الماس

خفف سين الماس كما يخففونها في قولهم مسنت الشيء
أي مسنته ؛ قال الأزهرى : هذا غلط ، الماسي هو
الذي يدخل يده في حياء الأنثى لاستخراج الجنين
إذا نشب ؛ يقال : مسنتها أمسيها مسياً ؛ روى
ذلك أبو عبيد عن الأصمعي ، وليس المسني من
المس في شيء ؛ وأما قول الشاعر :

أحسن به فهن لئنه مسوس

أراد أحسنن ، فحذف إحدى السينين ، فافهم .

مطس : مطس العذرة يطمسها مطساً : رماها
بمرقة . والمطس : الضرب باليد كاللطم . ومطسه
بيده يطمسه مطساً : ضربه .

معس : معس في الحرب : حمل . ورجل معاس
ومعس : مقدم . ومعس الأديم : لئنه في
الدباغ . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، مر على أساء بنت عبيس وهي تمعس
إهاباً لها ، وفي رواية : منيئة لها ، أي تدبغ .
وأصل المعس : المعك والدلك للجلد بعد إدخاله
في الدباغ . ومعسه معساً : دلكه دلكاً شديداً ؛
قال في وصف السيل والمطر :

حتى إذا ما الغيث قال رجساً ،
يمعس بالماء الجواء معساً ،
وغرقت الصنآن ماء قلنا

أراد بقوله : قال رجساً أي يوصوت بشدة وقعته .

وماء مسوس : زعاق يخرق كل شيء بملوحته ،
وكذلك الجمع .

ومس المرأة وماسها : أتاها . ولا ماس أي لا
تمسني . ولا مياس أي لا مياسة ، وقد قرئ
بها . وروي عن الفراء : إنه لحسن المس .
والميس : جماع الرجل المرأة . وفي التزويل
العزيز : إن لك في الحياة أن تقول لا مياس ؛
قرئ لا مياس ، بفتح السين ، منصوباً على التثنية ،
قال : ويجوز لا ماس ، مبني على الكسر ، وهي
نفي قولك مياس فهو نفي ذلك ، وبنت مياس
على الكسر وأصلها الفتح ، لمكان الألف فاختر الكسر
لالتقاء الساكنين . الجوهري : أما قول العرب لا
ماس مثل قطام فلما بني على الكسر لأنه معدول
عن المصدر وهو المس ، وقوله لا ماس لا تغالط
أحداً ، حرم مخالطة السامري عقوبة له ، ومعناه أي
لا أمس ولا أمس ، ويكنى بالماس عن الجماع .
والمياسة : كناية عن المباحة ، وكذلك التماس ؛
قال تعالى : من قبل أن يتماسا . وفي الحديث :
فأصب منها ما دون أن أمسها ؛ يريد أنه لم يجامعها .
وفي حديث أم زرع : زوجي المس مس أرنب ؛
وصفته بلين الجانب وحسن الخلق . قال الليث :
لا مياس لا مياسة أي لا يمس بعضاً بعضاً .
وأمسه سكونى أي شكاه إليه .

أبو عمرو : الأسن لعبة لهم يسمنها المسنة
والضبطة . غيره : والطريدة لعبة تسميها العامة
المسة والضبطة ، فإذا وقعت يد اللاعب من الرجل
على بدنه رأسه أو كتفه فهي المسة ، فإذا وقعت على
رجله فهي الأسن .

والمس : الشحاس ؛ قال ابن دريد : لا أدري أعربي هو

أ قوله « وبنت ماس الخ » كذا بالأصل .

وقالت السماء إذا أمطرت مطراً يُسمع صوته، ويجوز أن يريد صوت الرعد الذي في سحاب هذا المطر . والصَّئَان : موضع بعينه . والقَلْسُ : الذي ملاً الموضع حتى قاض . والجواء : مثل السَّحْبِلِ ، وهو الوادي الواسع . قال الأصمعي : بعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها أن ابعتي إليّ بنفسٍ أو نفسين من الدِّبَاغِ أَمْعَسُ به مَبِيتِي فلني أَفِدَةٌ ؛ والمَبِيتَةُ : المَدْبَغَةُ ، والنَّفْسُ : قدر ما يدبغ به من ورق القَرَظِ والأَرطَى ، ومَبِيتَةٌ مَعُوسٌ إذا حركت في الدِّبَاغِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

يُخْرِجُ ، يَبْنِي النَّابِ والضُّرُوسِ ،

حَمْرَاءَ كَالْمَبِيتَةِ المَعُوسِ .

يعني بالحمراء الشَّقِيقَةُ شَبَّهَا بالمَبِيتَةِ المحركة في الدِّبَاغِ . والمَعْسُ : الحركة . وامْتَعَسَ : تحرك ؛ قال :

وصاحبٌ يَمْتَعِسُ امتناعاً

ومَعَسَ المرأةَ مَعْساً : نكحها . وامْتَعَسَ العَرَفُجُ إذا امتلأت أجوافه من حُبِّهِ حتى تسودا .

مَعَسَ : المَعْسُ : لغة في المَغْصِ ، وهو وجع وتقطع يأخذ في البطن ، وقد مَعَسَنِي بطني . ومَعَسَهُ بالرَّمْعِ مَعْساً : طعنه . وامْتَعَسَ رأسه بنصفين من بياض وسواد : اختَلَطَ ، وبطن مَعُوسٌ .

مَعَسَ : مَعَسَتَ نفسه ، بالكسر ، مَعْساً ومَعَسَتْ غَشَتْ ، وقيل : تَفَرَّزَتْ وكَرِهَتْ ، وهو نحو ذلك ؛ قال أبو زيد : صادَ أعرابيٌّ هامةً فأكلها فقال : ما هذا ؟ فقيل : سُمانِي ، فقَعَتْ نفسه فقال :

نَفْسِي تَمَعَسُ من سُمانِي الأَقْبَرِ .

١ قوله « حتى تسود » هكذا بالأصل وفي شرح القاموس حتى لا تسود .

أبو عمرو : مَعَسَتَ نفسي من أمر كذا تَمَعَسَ ، فهي ماقِسةٌ إذا أُنْفِتْ ، وقال مرة : خَبَلَتْ . وهي بمعنى لَقِستَ . والمَعَسُ : الجَوْبُ والحرق . ومَعَسَ في الأرض مَعْساً : ذهب فيها . أبو سعيد : مَعَسَتْهُ في الماء مَعْساً وَمَعَسَتْهُ قَمِيصاً إذا غَطَّطَتْهُ فِيهِ غَطّاً . وفي الحديث : خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يَتَمَاقِسانَ في البحر أي يَتَغَاوِصَانِ . يقال : مَعَسَتْهُ وَمَعَسَتْهُ عَلَى القلب إذا غَطَّطَتْهُ في الماء . وامرأة مَعَاسَةٌ : طَوَافَةٌ .

ومَقَاسٌ والمَقَاسُ ، كلاهما : اسم رجل .

مكى : المَكْسُ : الجباية ، مَكَسَهُ يَمَكِسُهُ مَكْساً ومَكَسَتْهُ أَمَكِسَهُ مَكْساً . والمَكْسُ : درهم كانت تؤخذ من بائع السِّلَعِ في الأسواق في الجاهلية . والمَاكِيسُ : العِشَارُ . ويقال للعِشَارِ : صاحب مَكْسٍ . والمَكْسُ : ما يأخذه العِشَارُ . يقال : مَكَسَ ، فهو ماكِسٌ ، إذا أخذ . ابن الأعرابي : المَكْسُ درهم كان يأخذه المُصَدِّقُ بعد فراغه . وفي الحديث : لا يدخل صاحب مَكْسٍ الجنة ؛ المَكْسُ : الضريبة التي يأخذها المَاكِيسُ وأصله الجباية . وفي حديث ابن سيرين قال لأنس : تستعملني أي على عِشُورِ الناس فأماكِسُهُمْ ومَماكِسُونِي ، قيل : معناه تستعملني على ما يَنْقُصُ ديني لما يخاف من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك . وفي حديث جابر قال له : أترى إلما ما كَسْتُكَ لآخذ جملتك ؛ الماكسة في البيع : انتقاص الثمن واستحطاطه والمنازعة بين المتبايعين . وفي حديث ابن عمر : لا بأس بالمُماكسة في البيع . والمَكْسُ : النقص . والمَكْسُ : انتقاص الثمن في البيعة ؛ ومنه أخذَ المَكَّاسُ لأنه يَسْتَنْقِصُهُ ؛ قال جابر بن حنِيٍّ

التعلي :

أفي كل أسواق العراق إتاوة ،
وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم ؟

ألا ينتهي عتا ملوك ، وتثقي
معارمتنا ، لا يبز الدم بالدم ؟

تعاطى الملوك السلم ، ما قصدوا بنا ،
وليس علينا قتلهم بجرم

الإتاوة : الحراج . والمكس : ما يأخذه العشار ؛
يقول : كل من باع شيئاً أخذ منه الحراج أو العشر
وهذا مما آتف منه ، يقول : ألا ينتهي عتا ملوك أي
ليته عتا ملوك فلمهم إذا انتهوا لم يبز دم بدم ولم
يقتل واحد بآخر ، فببز مجزوم على جواب قوله ألا
ينتهي لأنه في معنى الأمر ، والبيوء : القود . وقوله
ما قصدوا بنا أي ما ركبوا بنا قصداً . وقد قيل
في الإتاوة : إنها الرشوة ، وقيل : كل ما أخذ
يكزبه أو قسيم على قوم من الجباية وغيرها إتاوة ؛
وخص بعضهم به الرشوة على الماء ، وجبها أتى
نادر كأنه جمع أثنوة . وفي قوله مكس درهم أي
نقصان درهم بعد وجوبه . ومكس في البيع يمكس ،
بالكسر ، مكساً ومكس الشيء : نقص . ومكس
الرجل : نقص في بيع ونحوه .

ومكاس البيعان : تشاحاً . ومكس الرجل : مماكسة
ومكاساً : شاكسه . ومن دون ذلك مكاس
وعكاس : وهو أن تأخذ بناصيته وتأخذ بناصيتك .
وماكسين وماكسون : موضع ، وهي قرية على
شاطئ الفرات ، وفي النصب والخص ماكسين .

ملس : الملس والملاسة والمثلوسة : ضد الخشونة .
والمثلوسة : مصدر الأملس . ملس ملاسة
واملاسا الشيء امليساساً ، وهو أملس ومليس ؛

قال عبيد بن الأبرص :

صدق من الهندي النيس جنة ،
لحقت بكعب كالتواة مليس

ويقال للخمر : ملساء إذا كانت سلسة في الخلق ؛
قال أبو النجم :

بالقهوة الملساء من جربالها

وملسته غيره تليسا فتملس واملس ، وهو
انقل فأدغم ، واملس من الأمر إذا أفلت منه ؛
وملسته أنا . وقوس ملساء : لا شق فيها لأنها إذا
لم يكن فيها شق فهي ملساء . وفي المثل : هان على
الأملس ما لاقى الدبير ؛ والأملس : الصحيح
الظهر هنا . والدبير : الذي قد دبر ظهره .

ورجل ملس : لا يثبت على العهد كما لا يثبت
الأملس . وفي المثل : الملس لا عهدة له ؛ يضرب
مثلاً للذي لا يوثق بوفائه وأمانته ؛ قال الأزهري :
والمعنى ، والله أعلم ، ذو الملس لا عهدة له . ويقال
في البيع : ملس لا عهدة أي قد افلس من الأمر
لا له ولا عليه . ويقال : أبيعك الملس لا عهدة
أي تملس وتغفلت فلا ترجع إلي ، وقيل :
الملس أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عهده ؛
قال الرازي :

لما رأيت العام عاماً أغبسا ،

وما ربيع مالنا بالملس

وذو الملس : مثل السلال والحارب يسرق
المتاع فيبيعه بدون غنة ، وملت من قوره فيستغني ،
فإن جاء المستحق ووجد ماله في يد الذي اشتراه
أخذه وبطل الثمن الذي فاز به اللص ولا يتهأله أن
يرجع به عليه . وقال الأحمر من أمثالهم في كراهة
المعايب : الملس لا عهدة له أي أنه خرج من الأمر

الميرة ؛ قال :

أفينا تسوم الساهريّة ، بعدمَا
بدأ لك من شهر الملتساء كوكب ؟

يقول : أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا
ميرة ؟

والملس : سَلَّ الحُصَيْنَيْنِ . وملَسَ الحُصِيّةَ
يملسها مَلْساً : استلّها بعروقها . قال الليث :
خُصِيَّ تَمْلُوس . وملَسْتُ الكَبْشَ أَمَلَسُهُ إِذَا
سَكَلْتُ خُصِيّهُ بعروقها . ويقال : صَبِيَّ بملوس .
وَمَلَسْتُ النّاقَةَ تَمْلُسُ مَلْساً : أَسْرَعَتْ ، وقيل :
الملسُ السَّيرُ السَّهْلُ والشَّدِيدُ ، فهو من الأضداد .
والملس : السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛ قال الرازي :

عَهْدِي بِأَطْعَانِ الْكَتُومِ تَمْلُسُ

ويقال : مَلَسْتُ بِالْإِبِلِ أَمْلُسُ بِهَا مَلْساً إِذَا سَقَطَتْ
سَوْقاً فِي خُفْيَةٍ ؛ قال الرازي :

مَلْساً يَذُودُ الْحَلَسِيَّ مَلْساً

ابن الأعرابي : الملسُ ضرب من السير الرقيق .
والملس : اللَّيْنُ من كل شيء . قال : والملاسة
لِإِبْنِ الْمَلْسُوسِ . أبو زيد : الملبوس من الإبل
المعناق التي تراها أول الإبل في المرعى والمؤرد
وكلّ مسير . ويقال : خِمَسَ أَمْلَسُ إِذَا كَانَ مُتَعَباً
شديداً ؛ وقال المزار :

يسير فيها القوم خِمْساً أَمْلَساً

وَمَلَسَ الرَّجُلُ يَمْلُسُ مَلْساً إِذَا ذَهَبَ ذَهَاباً سَرِيعاً ؛
وأُشْدَ :

تَمْلُسُ فِيهِ الرِّيحُ كُلَّ تَمْلُسٍ

وفي الحديث : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلًا إِلَى الْجَنِّ فَقَالَ لَهُ :
مِرْ ثَلَاثًا مَلْسًا أَيَّ سِرِّ سِرّاً سَرِيعاً . والمَلْسُ :

سالمًا وانتفض عنه لا له ولا عليه ، والأصل في الملس
ما تقدم .

وقال شمر : والأماليسُ الأرض التي ليس بها شجر
ولا يَبْيَسُ ولا كَلًا ولا نبات ولا يكون فيها
وحش ، والواحد إمليس ، وكأنه إفعيلٌ مِنْ
الملاسة أي أَنَّ الأرض ملساء لا شيء بها ؛ وقال
أبو زيد فسماها مَلِيساً :

فَلْيَاكُم وَهَذَا الْعِرْقَ وَاسْنُوا
لِمَوَامَةٍ ، مَاخِذْهَا مَلِيسُ

والمَلْسُ : المكان المستوي ، والجمع أملاس ،
وأماليسُ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قال الحطّيثُ :
وإن لم يكن إلا الأماليسُ ، أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلَّتِي ، ضَرَّاتُهَا تَشْكِرَاتُ

والكثير مَلْسُوس . وأَرْضُ مَلْسٍ وَمَلْسَى وَمَلْسَاءُ
وإمليس : لا تُثْبِت . وستة ملساء وجمعها أماليس
وأماليس ، على غير قياس : جَدَبَةٌ .
ويقال : مَلَسْتُ الأَرْضَ تَمْلِسُ إِذَا أُجْرِيتَ عَلَيْهَا
المِثْلَقَةُ بعد إثارتها . والملاسة ، بتشديد اللام : التي
تسوى بها الأرض .

ورمّان إمليس وإمليسي : حُلُو طيب لا عَجَمَ
له كأنه منسوب إليه .

وَضَرَبَهُ عَلَى مَلْسَاءٍ مَتْنَةٍ وَمَلْسَانَةٍ أَيَّ حَيْثُ
اسْتَوَى وَتَرَلَقَ . والمَلْتِيسَاءُ : نصف النهار . وقال
رجل من العرب لرجل : أَكْرَهَ أَنْ تَزُورَنِي فِي الْمَلْسَاءِ ،
قال : لَمْ ؟ قال : لِأَنَّهُ يَقُوتُ الْغَدَاءَ وَلَمْ يَهَيِّزِ الْعِشَاءَ .
والْحُجَيْلَاءُ : موضع ، والغَمِيضَاءُ : نجم . أبو عمرو :
المَلْتِيسَاءُ شهر صفر . وقال الأصمعي : المَلْتِيسَاءُ
شهر بين الصّفرية والشتاء ، وهو وقت تنقطع فيه
الميرة . ابن سيده : والمَلْسَاءُ الشهر الذي تنقطع فيه
هذه الألفاظ الأربعة حشو لا رابطة بينها وبين الكلام .

وجعلها معرفة غير منصرفة ، ورواه بعضهم : عن مانوسة الشرر ؛ وقال ابن الأعرابي : المانوسة النار .
ملس : ابن الأعرابي : الملتس النشاط . والملتسة : الملتسة من كل شيء .

موس : رجل ماس مثل مال : خفيف طيَّاش لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله ؛ كذلك حكى أبو عبيد ، قال : وما أمساء ، قال : وهذا لا يوافق ماساً لأن حرف العلة في قولهم ماس عَيْنٌ ، وفي قولهم : ما أمساء لامٌ ، والصحيح أنه ماس على مثال ماسر ، وعلى هذا يصح ما أمساء .

والموس : لغة في الملسي ، وهو أن يُدْخِلَ الراعي يده في رَحِمِ الناقة أو الرمكة يمسط ماء الفحل من رحمها استئلاماً للفحل كراهية أن تحبل له ؛ قال الأزهري : لم أسمع الموس بمعنى التسخير لغير الليث ، ويمسسون فيقولون من مسن أو فعللون من ماس .
والموسى : من آلة الحديد فيمن جعلها فُعْلَى ، ومن جعلها من أَوْسَنَتْ أي حَلَقَتْ ، فهو من باب وسى ؛ قال الليث : الموس تأسيس اسم الموسى الذي يخلق به ، قال الأزهري : جعل الليث موسى فُعْلَى من الموسن ، وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه . ابن السكيت : تقول هذه موسى جَيِّدَةٌ ، وهي فُعْلَى ؛ عن الكسائي ؛ قال : وقال الأموي : هو مذكر لا غير ، هذا موسى كما تَرَى ، وهو مُفْعَلٌ من أَوْسَنَتْ رأسه إذا حلَقته بالموسى ؛ قال يعقوب : وأشدُّ الفراء في تأنيث الموسى :

فَإِنْ تَكُنَّ الْمَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ بَطْنِهَا ،
فَمَا وَضِعَتْ إِلَّا وَمَصَّانُ قَاعِدِ
وفي حديث غير ، رضي الله عنه : كَتَبَ أَنْ يَقْتُلُوا
مَنْ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي أَي مَنْ نَبَتْ عَانَتَهُ لِأَن

الحِفَّةُ والإمراع والسُّوقُ الشديد . وقد املتس في سَيْرِهِ إِذَا أَسْرَعَ ؛ وَحَقِيقَةُ الْحَدِيثِ : مِرْ ثَلَاثَ لَيَالٍ ذَاتَ مَلَسٍ أَوْ مِرْ ثَلَاثًا سِيرًا مَلَسًا ، أَوْ أَنَّهُ ضَرَبَ مِنَ السَّيْرِ قَفْصَةً عَلَى الْمُصَدَّرِ .

وَمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ : تَخَلَّصَ . وَمَلَسَ الشَّيْءُ يَمْلَسُ مَلَسًا وَمَلَسَ : انْتَهَسَ سَرِيعًا . وَامْتَلَسَ بَصَرُهُ : اخْتَلَفَ . وَفَاقَ مَلُوسٌ وَمَلَسَى ، مَثَلُ سَمَجِي وَجَفَلِي : سَرِيعَةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

مَلَسَى يَمَانِيَةً وَشَيْخُ هَيْبَةٍ ،
مَنْقَطَعُ دُونَ السَّجَانِي الْمُصْعِدِ

أَي تَبَلَسَ وَتَمَضَّى لَا يَمْلِكُ بِهَا شَيْءٌ مِنْ سَرْعَتِهَا . وَمَلَسَ الظَّلامُ : اخْتَلَطَ ، وَقِيلَ : هُوَ بَعْدَ الْمَلْتِ . وَأَتَيْتُهُ مَلَسَ الظَّلامِ وَمَلْتِ الظَّلامِ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ اللَّيْلُ بِالْأَرْضِ وَيَخْتَلِطُ الظَّلامُ ، بِسَمْعِ ظَرْفًا وَغَيْرِ ظَرْفٍ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : اخْتَلَطَ الْمَلَسُ بِالْمَلْتِ ؛ وَالْمَلْتُ أَوَّلُ سَوَادِ الْمَغْرِبِ فَإِذَا اشْتَدَّ حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ ، فَهُوَ الْمَلَسُ بِالْمَلْتِ ، وَلَا يَتَسَمَّى هَذَا مِنْ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ الْمَلْتُ فِي الْمَلَسِ .

والملس : حجر يجعل على باب الرِّدَاةِ ، وهو بيت يُبْنَى لِلْأَسَدِ فَيَجْعَلُ لُحْمَتَهُ فِي مَوْخَرِهِ ، فَإِذَا دَخَلَ فَأَخَذَهَا وَقَعَ هَذَا الْحَجَرُ فَسَدَ الْبَابُ .
وَمَلَسَ مِنَ الشَّرَابِ : صَحَا ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

ملبس : الملتبس : البثر الكثيرة الماء كالقَلَنْبَسِ وَالْقَلَسِ ؛ عَكْلِيَّةٌ حَكَاهَا كِرَاعٌ .

مى : ماموسة : من أساء النار ؛ قال ابن أحمر :

تَطَايَحَ الظِّلُّ عَنْ أَرْدَانِهَا صُعْدًا ،
كَأَنَّ تَطَايَحَ عَنْ مَامُوسَةَ الشَّرَرِ

قِيلَ : أَرَادَ بِمَامُوسَةَ النَّارَ ، وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ بِالرُّومِيَّةِ ،

المواسي لما تجري على من أنبت ، أراد من بلع الحلم من الكفار .

وموس اسم النبي ، صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم ، عربيٌ مُعَرَّبٌ ، وهو مؤ أي ماء ، وسا أي شجر لأن الثابت الذي كان فيه وجد بين الماء والشجر فسمي به ، وقيل : هو بالعبرانية موسى ، ومعناه الجذب لأنه جذب من الماء ؛ قال الليث : واشتقاقه من الماء والساج ، فالمؤ ماءً وسا شجراً لحال الثابت في الماء ، قال أبو عمرو : سأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصرفه ، فقال : إن جعلته فعلى لم تصرفه ، وإن جعلته مفعلاً من أوسيته صرفته .

ميس : الميس : التبختُر ، ماس يميس ميساً وميساناً : تبختُر واختال . وغض ميساً : مائلٌ . وقال الليث : الميس ضرب من الميسان في تبختُر وتهاد كما تميس العروس والجمل ، وربما ماس يهودجه في مشيه ، فهو يميس ميساناً ، وتيس مثله ؛ قال الشاعر :

وإني لمن قنعتها حين أعترني ،
وأمشي بها نحو الوعى أنميس

ورجلٌ ميسٌ وجارية ميسة إذا كانا يتبختران في مشيتهما . وفي حديث أبي الدرداء : تدخل قبساً وتخرج ميساً ؛ ماس يميس ميساً إذا تبختر في مشيه وتئس .

وامرأة مؤميس ومؤمسة : فاجرةٌ جهاراً ؛ قال ابن سيده : وإنما اخترت وضعه في ميس بالياء ، وخالف ترتيب اللغويين في ذلك لأنها صيغة فاعل ، قال : ولم أجد لها فعلاً البتة يجوز أن يكون هذا الاسم

١ قوله « وسا شجر » مثله في القاموس ، ونقل شارحه عن ابن الجواليقي أنه بالثين المعجمة .

عليه . إلا أن يكون من قولهم أماست جلدها ، كما قالوا : فيها خريع ، من التخرع ، وهو التئس ، قال : فكان يجب على هذا يميس وميسة لكنهم قلبوا موضع العين إلى الفاء فكانه أيسست ، ثم صيغ اسم الفاعل على هذا ، وقد يكون مفعلاً من قولهم أومس العنب إذا لاق ، قال : وهو مذكور في الواو ؛ قال ابن جني : وربما سبوا الإماء اللواتي للخدمة مومسات . والميسون : المياسة من النساء ، وهي المختالة ، قال : وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم ، وهو من المثل الذي لم يحكه سيبويه كزيتون ، وحكا كراع في باب فيقول واشتقه من الميس ، قال : ولا أدري كيف ذلك لأنه لا ينبغي كونه فيقولاً وكونه مشتقاً من الميس . وميسون : اسم امرأة ، منه ؛ قال الحرث بن حنظلة :

إذا أحلّ العلاء قبة ميسو
ن ، فأذنى ديارها العوصاء

وقد تقدم في ترجمة مسن ، فهو على هذا فيقول صحيح ، قال : وباب ميس أولى به لما جاء من قولهم ميسون يميس في مشيتها . ابن الأعرابي : ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة . أبو عمرو : الميسين النجوم الزاهرة . قال : والميسون من الغلمان الحسن الوجه والحسن القد . قال أبو منصور : أما ميسان اسم الكوكب ، فهو قنلان ، من ماس يميس إذا تبختر .

والميس : شجر ثعلب منه الرجال ؛ قال الرازي :

وشعبتا ميس براها إسكاف

قال أبو حنيفة : الميس شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالعرب ، وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف ، فإذا تقدم السنودة فصار كالآبنوس ويغلظ حتى

تُتخذ منه الموائد الواسعة وتتخذ منه الرجال ؛ قال
العجاج ووصف المطايا :

يَنْتَقِنَ بِالْقَوْمِ ، مِنْ التَّرْعَلِ ،
مَيْسَ عُمَانٍ وَرِجَالَ الْإِسْجَلِ

قال ابن سيده : وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف ،
قال : وإليه ينسب الزبيب الذي يسمى الميس .
والميس أيضاً : ضَرْبٌ مِنَ الْكَرْمِ يَنْهَضُ عَلَى
ساق بعض النحوس لم يَنْفَرِّعْ كُلُّهُ ؛ عن أبي حنيفة .
وفي حديث طهفة : بَأْكُورِ الْمَيْسِ ، هو شجر
صَلْبٌ تعمل منه أكوار الإبل ورجالها . والميس
أيضاً : الحُشْبَةُ الطويلة التي بين الثورين ؛ قال : هذه عن
أبي حنيفة .

وميس : فرس شقيق بن جَزْءٍ . وميسان :
ليلة أربع عشرة . وميسان : بلد من كُورِ
دَجَلَةَ أو كُورَةَ بَسْوَادِ الْعِرَاقِ ، النسب إليه
ميساني وميساني ، الأخيرة نادرة ؛ وقال العجاج :

خَوْدٌ تَحَالُ رِبَطُهَا الْمُدَقَّسَاءُ
وَمَيْسَانِيًّا لَهَا مَيْسًا

يعني ثياباً تنسج بميسان . ميس : مُذْيَلٌ لَهُ ذَيْلٌ ؛
وقول العبد :

وَمَا قَرِيَّةٌ ، مِنْ قَرَى مَيْسًا
نَ ، مُعْجِبَةٌ تَنْظَرُ وَاتِّصَافًا

إنما أراد ميسان فاضطر فزاد النون . النظر : يسمى
الوشب الميس ، شجرة مدورة تكون عندنا يبلغ فيها
البعوض ، وقيل : الميس شجرة وهو من أجود
الشجر وأصلبه وأصلحه لصنع الرجال ومنها تتخذ
رجال الشام ، فلما كثرت ذلك قالت العرب : الميس
الرجل .

وفي النوادر : ماس الله فيهم المرض يميسه وأماسه ،
فهو يميسه ، وبسه وثثه أي كثره فيها .

فصل النون

نأمس : النَّأْمُوسُ ، يُهْمَزُ وَلَا يَهْمَزُ : قُتْرَةُ الصَّائِدِ .

نبس : نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْسًا : وَهُوَ أَقْلُ الْكَلَامِ . وَمَا
نَبَسَ أَيَّ مَا تَحَرَّكَتْ شِفَاهُ بِشْيءٍ . وَمَا نَبَسَ يَكَلِمَةً
أَيَّ مَا تَكَلَّمَ ، وَمَا نَبَسَ أَيضًا ، بِالتَّشْدِيدِ ؛ قَالَ
الراجز :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَتَبَسْ

وفي حديث ابن عمر في صفة أهل النار : فَمَا يَنْدِسُونَ
عند ذلك ما هو إِلَّا الزَّفِيرُ وَالشَّهْقُ أَيَّ مَا يُنْطَقُونَ .
وأصل النَّبَسِ : الْحَرَكَةُ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الْبَغْيِ .
ورجل أَنَبَسَ الْوَجْهَ : عَايَسَهُ . ابن الأعرابي :
النَّبَسُ الْمُشْرَعُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ ، وَالنَّبَسُ النَّاطِقُونَ .
يقال : مَا نَبَسَ وَلَا رَتَمَ . وقال ابن أبي حفصة : فَلَـمَ
يَنْبِسُ رُوبَةً حِينَ اسْتَدَّتَّ السَّرَى ؛ ابن عبد الله : أَيَّ
لَمْ يَنْطِقْ .

ابن الأعرابي : السَّنْبِسُ السَّرِيعُ . وَسَنَبَسَ إِذَا
أَسْرَعَ يُسَنَّبِسُ سَنَبَسَةً ؛ قَالَ : وَرَأَتْ أُمَ سِنْبِسٍ
فِي النَّوْمِ قَبْلَ أَنْ تَلِدَهُ قَائِلًا يَقُولُ لَهَا :

إِذَا وَلَدْتَ سِنْبِسًا فَأَنْبِسِي

أنبسي أي أسرع . قال أبو عمر الزاهد : السِّنْ
فِي أَوَّلِ سَنَبَسٍ زَائِدَةٌ . يُقَالُ : نَبَسَ إِذَا أَسْرَعَ ،
قَالَ : وَالسِّنْ مِنْ زَوَائِدِ الْكَلَامِ ، قَالَ : وَنَبَسَ
الرَّجُلُ إِذَا تَكَلَّمَ فَاسْرَعَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَنْبَسَ إِذَا سَكَتَ ذَلًّا .

نبرس : النَّبْرَسُ : الْمَصْبَاحُ وَالسَّرَاجُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ
ثَلَاثِي مُشْتَقٌّ مِنَ الْبِرْسِ الَّذِي هُوَ الْقَطْنُ . وَالنَّبْرَاسُ :

وفي الحديث عن الحسن في رجل زنى بامرأة تزوجها فقال: هو أنجسها وهو أحق بها. والنجس: الدنس. وداه نجس ونجس ونجس ونجس وعقام: لا يبرأ منه، وقد يوصف به صاحب الداء. والنجس: اتخاذ عود ذي الصبي، وقد نجس له ونجسه: عودته؛ قال:

وجارية مكنونة، ومنجس،
وطارقة في طريقها لم تسدد

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا بين متكهن وحداس وراق ومنجس ومنجس ومنجس حتى جاء النبي، صلى الله عليه وسلم. والنجاس: التعويد؛ عن ابن الأعرابي، قال: كأنه الاسم من ذلك. ابن الأعرابي: من المعاذات الثيبة والجلبة والمنجسة. ويقال للمعوذ: منجس؛ قال ثعلب: قلت له: المعوذ لم قيل له منجس وهو مأخوذ من النجاسة؟ فقال: إن للعرب أفعالاً تخالف معانيها ألفاظها، يقال: فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة كما قيل يتأثم ويتعرج ويتعرج وإذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرَج والحِث. الجوهري: والنجس شيء كانت العرب تفعله كالعودة تدفع بها العين؛ ومنه قول الشاعر:

وعلق أنجاساً علي المنجس

اليت: المنجس الذي يعلق عليه عظام أو خرق. ويقال للمعوذ: منجس، وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبي ومن يخاف عليه عيون الجن

١ هذا البيت ورد في أساس البلاغة على هذه الصورة:
وحازية ملبوسة، ومنجس، وطارقة في طريقها لم تسدد
٢ قوله «علق النج» صدره كما في شرح القاموس:
وكان لدي كاهنان وحارث

الستان العريض. وابن نيراس: رجل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

الله يعلم لولا أنني فرق
من الأمير، لعانت ابن نيراس

نفس: تنسبه ينسبه تنساً: تنفقه.

نجس: النجس والنجس والنجس: القدر من الناس ومن كل شيء قدرته. ونجس الشيء، بالكسر، ينجس نجساً، فهو نجس ونجس، ورجل نجس ونجس، والجمع أنجاس، وقيل: النجس يكون للواحد والاثني والجمع والمؤنث بلفظ واحد، رجل نجس ورجلان نجس وقوم نجس. قال الله تعالى: إنما المشركون نجس؛ فإذا كسروا ثنوا وجعوا وأنثوا فقلوا أنجاس ونجسة، وقال الفراء: نجس لا يجمع ولا يؤنث. وقال أبو الهيثم في قوله: إنما المشركون نجس؛ أي أنجاس أخبات. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، كان إذا دخل الحلاء قال: اللهم إني أعوذ بك من النجس الرجس الحثيث المغيث. قال أبو عبيد: زعم الفراء أنهم إذا بدؤوا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحو النون والجم، وإذا بدؤوا بالرجس ثم أتبعوه بالنجس كسروا النون، فهم إذا قالوه مع الرجس أتبعوه بإيه وقالوا: رجس نجس، كسروا ليكان رجس وثنوا وجعوا كما قالوا: جاء بالظم والرم، فإذا أفردوا قالوا بالظم ففتحوا. وأنجسه غيره ونجسه بمعنى؛ قال ابن سيده: وكذلك يعكسون فيقولون نجس رجس فيقولونها بالكسر لكان رجس الذي بعده، فإذا أفردوه قالوا نجس، وأما رجس مفرداً فمكسور على كل حال؛ هذا على مذهب الفراء؛ وهي النجاسة، وقد أنجسه.

الأقذار من خرق المحيض ويقولون : الجن لا ترقبها . ابن الأعرابي : النجس المعوذون ، والنجس المياه الجامة .
والنجس : جليلة توضع على حز الوتر .

نجس : النجس : الجهد والضر . والنجس : خلاف السعد من النجوم وغيرها ، والجمع أنجس ونجوس . ويوم نحس ونجس ونجس ونجس من أيام نواحس ونحسات ونحسات ، من جملة نعتا ثقله ، ومن أضاف اليوم إلى النجس فبالتحفيف لا غير . ويوم نجس وأيام نجس . وقرأ أبو عمرو : فأرسلنا عليهم رجلاً صرصراً في أيام نجسات ؛ قال الأزهري : هي جمع أيام نجسة ثم نجسات جمع الجمع ، وقرئت : في أيام نجسات ، وهي المشؤومات عليهم في الوجين ، والعرب تسمي الريح الباردة إذا دبرت نجساً ، وقرئ قوله تعالى : في يوم نجس ، على الصفة والإضافة أكثر وأجود . وقد نجس الشيء ، فهو نجس أيضاً ؛ قال الشاعر :

أبلغ جذاماً ونجساً أن إخوتهم
طبياً وبهراً قوم ، نضرهم نجس

ومنه قيل : أيام نجسات . والنجس : الغبار . يقال : هاج النجس أي الغبار ؛ وقال الشاعر :
إذا هاج نجس ذو عكائين ، والتقت
سباريت أغفال بها الآل بمضج

وقيل : النجس الريح ذات الغبار ، وقيل : الريح أياً كانت ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

وفي سئول عرّضت للنجس

والنجس : شدة البرد ؛ حكاه الفارسي ؛ وأنشد لابن

أحمر :

كان مدامة تعرضت لنجس ،

يُحيل شفيفها الماء الزلالا

وفسره الأصمعي فقال : لنجس أي وضعت في ريح فبردت . وشفيفها : بردها ، ومعنى يُحيل : يصب ؛ يقول : بردها يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء . والنحاس والنحاس : الطيعة والأصل والحليقة . ونحاس الرجل ونحاسه : سجيته وطبيعته . يقال : فلان كريم النحاس والنحاس أيضاً ، بالضم ، أي كريم التجار ؛ قال لبيد :

يا أيها السائل عن نحاسي

قال النحاس :

وكمّ فينا ، إذا ما المتحلّ أبدى

نحاس القوم ، من سنع هضوم

والنحاس : ضرب من الصفر والآنية شديد الحمرة . والنحاس ، بضم النون : الدخان الذي لا لب فيه . وفي التزيل : يُرسل عليكما شواظ من نار ونحاس ؛ قال الفراء : وقرئ ونحاس ، قال : النحاس الدخان ؛ قال الجعدي :

يضيء كضوء مراح السلي

طلم لم يجعل الله فيه نحاساً

قال الأزهري : وهو قول جميع المفسرين . وقال أبو حنيفة : النحاس الدخان الذي يعلو وتضعف حرارته ويخلص من اللهب . ابن بزرج : يقولون النحاس ، بالضم ، الصفر نفسه ، والنحاس ، مكسور ، دخانه . وغيره يقول للدخان نحاس .

ونجس الأخبار ونجسها واستنجسها : تئدسها وتنجسها ، واستنجس عنها : طلبها وتنبعها . هكذا بالأمل .

بالاستخبار ، يكون ذلك سرّاً وعلاية . وفي حديث بدر : فجعل يَنْخَسُ الأخبار أي يَنْتَبِع . وَتَنْخَسُ النصارى : تركوا أكل الحيوان ؛ قال ابن دريد : هو عربي صحيح ولا أدري ما أصله .

نخس : نخس الدابة وغيرها يَنْخَسُهَا وَيَنْخَسُهَا وَيَنْخَسُهَا ؛ الأخرتان عن اللحياني ، نخساً : غرّز جنبها أو مؤخرها بعود أو نحوه ، وهو النخس . والنخاس : بائع الدواب ، سمي بذلك للنخس إياها حتى تَنْشَط ، وجرّفته النخاسة والنخاسة ، وقد يسمى بائع الرقيق نخساً ، والأول هو الأصل .

والنخاس من الوعول : الذي نخس قرناه است من طولها ، نخس يَنْخَسُ نخساً ، ولا سين فوق النخاس . التهذيب : النخوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه ، وإلما يكون ذلك في الذكور ؛ وأنشد :

ياربّ ساةٍ فارِدٍ نخوس

ووعلٌ نخيس ؛ قال الجعدي :

وحرب خروس يها نخيس ،

مرّبت يومئذٍ فكان اعتساساً

وفي حديث جابر : أنه نخس بعيره يَنْخَسُ . وفي الحديث : ما من مولود إلا نخسه الشيطان حين يولد إلا مريم وابنها . والنخيس : جرب يكون عند ذنب البعير ، بعير منخوس ؛ واستعار ساعدة ذلك للمرأة فقال :

إذا جلست في الدار ، حكّت عجانها

بعرقوبها من نخيس منقوب

والنخيس : الدائرة التي تكون على جاعرتي الفرس إلى الفائلتين وتكره . وفرس منخوس ، وهو يَنْطَيّر به . الصحاح : دائرة النخيس هي التي تكون

تحت جاعرتي الفرس . التهذيب : النخاس دائرتان تكونان في دائرة الفخذين كدائر كتف الإنسان ، والدابة منخوسة يَنْطَيّر منها . والنخيس : ضاغط يصيب البعير في إبطه .

ونخاساً البيت : عوداه وهما في الرواق من جانبي الأعمدة ، والجمع نخس .

والنخاسة والنخاس : شيء يلقي خرق البكرة إذا اتسعت وقلق محورها ، وقد نخسها يَنْخَسُهَا وَيَنْخَسُهَا نخساً ، فهي منخوسة ونخيس . وبكرة نخيس : اتسع ثقب محورها فتخست بنخاس ؛ قال :

دُرنا ودارت بكرة نخيس ،

لا ضيقة المجرى ولا مرؤس

وسئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخيس ، قال السائل : فوضعت إصبعي على النخاس وقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والحاء ، فقال : نخاس ، بخاء معجمة ، فقلت : أليس قال الشاعر :

وبكرة نخاسها نخاس

فقال : ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين . أبو زيد : إذا اتسعت البكرة واتسع خرقها عنها قيل أخقت إختقاقاً فانخسوها وانخسوها نخساً ، وهو أن يسد ما اتسع منها بخشبة أو حجر أو غيره . الليث : النخاسة هي الرقعة تدخل في ثقب المحور إذا اتسع . الجوهري : النخيس البكرة يتسع ثقبها الذي يجري فيه المحور بما يأكله المحور فيعبدون إلى خشبة فيثقبون وسطها ثم يلقيونها ذلك الثقب المتسع ، ويقال لتلك الخشبة : النخاس ، بكسر النون ، قوله « عنها » عبارة القاموس : عن المحور .

قال السيوفي : والندس الذي يخالط الناس ويخف عليهم ، قال سيبويه : الجمع ندسون ، ولا يكسر لقلة هذا البناء في الأسماء ولأنه لم يتمكن فيها للتكسير كفعّل ، فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون ، تركوا التكسير وجعوه بالواو والنون .

ابن الأعرابي : تندست الخبر وتجستته بمعنى واحد . وتندس عن الأخبار : بحث عنها من حيث لا يعلم به مثل تحدثت وتططست . والندس : الفطنة والكيس . الأصمعي : الندس الطعن ؛ قال جرير :

تَدَسَّنَا أبا مَدْدُوسَةَ الثَّقِينَ بِالْفَتَا ،
وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةِ نَافِعٍ
وَالْمُنَادَسَةُ : الْمُطَاعَةُ . وتَدَسَّ ندساً : طعنه طعناً خفيفاً ، ورماح نوادس ؛ قال الكمي :
وَنَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غَارَةً ،
تَمِيمُ بْنُ مُرَّةٍ وَالرَّمَاحُ النُّوَادِيسَا
ونَجْرَانُ : مدينة بناحية اليمن ؛ يريد أنهم أغاروا عليهم عند الصباح ، وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا ؛ كقول الآخر :
نَحْنُ بَنِي ضَبَّةٍ أَصْحَابُ الْجَمَلِ

وكقول النبي ، صلى الله عليه وسلم : نَحْنُ مَعَاثِرَ الْأَنْبِيَاءِ لَا تَوْتُ وَلَا ثَوْرُثُ ، ولا يجوز أن يكون تميم بدلاً من آل نجران لأن تميمياً هي التي غزت آل نجران . وفي حديث أبي هريرة : أنه دخل المسجد وهو يندس الأرض برجله أي يضرب بها . وتَدَسَّ يَكْدِسُ : أصابه ؛ عن ابن الأعرابي ، وهو مَثَلٌ بقولهم تَدَسَّ بالرمح . وتَدَسَّ ماء البئر :

١ قوله « وتندس عن الاخبار » عبارة الجوهرية تَعْلَا عن أي زيد : تندست الاخبار وعن الاخبار اذا تغيرت عنها من حيث النع .

والبكرة نخيس . أبو سعيد : رأيت غدراناً تناخس ، وهو أن يفرغ بعضها في بعض كتناخس الغنم إذا أصابها البرد فاستدفأ بعضها ببعض ، وفي الحديث : أن قادمًا قدم عليه فسأله عن خصب البلاد فحدثه أن سحابة وقعت فاخضر لها الأرض وفيها غدر تناخس أي يصب بعضها في بعض . وأصل النخس الدفع والحركة . وابن نخسة : ابن الزانية . التهذيب : ويقال لابن زينة ابن نخسة ؛ قال الشماخ :

أَنَا الْجَحَاشِيُّ شَخَّاحٌ ، وَلَيْسَ أَيْ
لِنَخْسَةٍ لِدَعِيٍّ غَيْرِ مَوْجُودٍ ؟

أي متروك وحده ، ولا يقال من هذا وحده . ونخس بالرجل : هيجه وأزجه ، وكذلك إذا نخسوا دابته وطروده ؛ وأنشد :

النَّاسِخِينَ يَمْزُوانَ بِذِي خَشَبٍ ،
وَالْمُفْطِحِينَ بِعُمَانَ عَلَى الدَّارِ

أي نخسوا به من خلفه حتى سيروه من البلاد مطروحاً . والنخيسة : لبن المعز والضأن يخلط بينهما ، وهو أيضاً لبن الناقة يخلط بلبن الشاة . وفي الحديث : إذا صب لبن الضأن على لبن الماعز فهو النخيسة . والنخيسة : الزبدة .

ندس : الندس : الصوت الحقي . ورجل ندس وتندس وتندس أي فهم سريع السمع فطن . وقد تندس ، بالكسر ، يندس ندساً ؛ وقال يعقوب : هو العالم بالأمور والأخبار . الليث : الندس السريع الاستماع للصوت الحقي .

١ قوله « ويقال النخ » عبارة القاموس وشرحه : وابن نخسة ، بالكسر ، أي ابن زينة . وفي التكملة مضبوط بالفتح .

٢ قوله « لنخسة » كذا بالأصل وأنشده شارح القاموس والاساس بنخسة .

فاض من جوانبها .

والمهندس : المرأة الخفيفة . ومن أسماء الخفساء :
المندوسة والفاسياء .

نوس : الترسيان : ضرب من التمر يكون أجوده ،
وفي التهذيب : ترسيان واحدة ترسيانة ، وجعله
ابن قتيبة صفة أو بدلاً ، فقال : قمرة ترسيانة ،
بكسر التون .

وترس : موضع ، قال ابن دريد : لأحبه عريباً .
الأزهري : في سواد العراق قرية يقال لها ترس
تصل منها الثياب الترسية ، قال : وليس واحد منها
عريباً ، قال : وأهل العراق يضربون الزبد بالترسيان
مثلاً لما يستطاب .

نوجس : الترجيس ، بالكسر ، من الرياحين : معروف ،
وهو دخيل . ونرجس أحسن إذا أغرب ، وذكره
ابن سيده في الرباعي بالكسر ، وذكره في الثلاثي
بالفتح في ترجمة رجس .

نسى : النسي : المتضا في كل شيء ، وخص بعضهم
به السرعة في الورد ، قال

سوقي حداثي وصفيري النسي

الليث : النسي لزوم المتضا في كل أمر وهو سرعة
الذهاب لورد الماء خاصة :

وبلّد ثُمسي قطاه نسي

قال الأزهري : وهم الليث فيما قسّر وفيما احتج به ،
أما النسي^١ فإن شراً قال : سمعت ابن الأعرابي
يقول : النسي السوق الشديد ، والتناس السير
الشديد ، قال الخطيئة :

١ قوله « أما النسي » لم يأت بمقابل أما ، وهو بيان الوهم فيما
احتج به وسيأتي بيانه عقب إعادة النظر المتقدم .

وقد نظرتكم إنشاء صادرة
للخمس ، طال بها حوزي وتناسي
لما بدا لي منكم عيب أنفسكم ،
ولم يكن لي جراحي عندكم آسي ،
أزمنت أماً ربيعاً من نواكهم ،
ولن ترى طارداً للمرأة كالنسي

يقول : انتظرتكم كما تنتظر الإبل الصادرة التي
تزد الحنس ثم تسقى لتصدر . والإناء : الانتظار .
والصادرة : الراجعة عن الماء ، يقول : انتظرتكم كما
تنتظر هذه الإبل الصادرة الإبل الحوامس لتشرب
معه . والحوز : السوق قليلاً قليلاً . والتناس :
السوق الشديد ، وهو أكثر من الحوز . وتنس
الطارئ إذا أمرع في طيرانه . ونس الإبل ينسها
نساً وتنسها : ساقها ، والمنسة منه ، وهي
العصا التي تنسها بها ، على مفعلة بالكسر ، فإن
همزت كان من نسائها ، فأما المنسة^٢ التي هي
العصا فمن نسأت أي سقت . وقال أبو زيد :
نس الإبل أطلقها وحلّها . الكسائي : نسنت
الناقة والشاة أنسها نساً إذا زجرتها فقلت لها :
إس إس ؛ وقال غيره : أسنت ؛ وقال ابن شبل :
نسنت الصبي تنسياً ، وهو أن تقول له : إس
إس ليبول أو يخزأ . الليث : النسيبة في سرعة
الطيران . يقال : تنس وتنص .

والنس : اليأس ، ونس اللحم والخبز ينس
وينس نسوساً ونسياً : يبس ؛ قال :

وبلّد ثُمسي قطاه نسي

أي يابس من العطش . والنس هنا ليس من النس
الذي هو معنى السوق ولكنها القطا التي عطشت

١ لهذه الأبيات رواية أخرى تختلف عن هذه الرواية .

٢ قوله « فان همزت النح » وقوله فأما المنسة النح » كذا بالأصل .

فَكَانَهَا يَبِيَّتْ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .
ويقال : جاءنا بجنز ناسٍ وناسيةٌ وقد نَسَّ الشيءُ
يَنُتْسُ وَيَنُتْسُ نَسًّا . وَأَنْتَسْتُ الدابة :
أَعْطَشْتُهَا .

وناسَةٌ والنَّاسَةُ : الأخيرة عن ثعلب : من أساء
مكة لقله ماها ، وكانت العرب تسمي مكة النَّاسَةَ
لأن من بغى فيها أو أحدث فيها حدثاً أخرج عنها
فَكَانَهَا ساقته ودفعته عنها ؛ وقال ابن الأعرابي في
قول العجاج :

حَضَبَ الْغَوَاةِ الْعَوْمَجَ الْمَنْسُوسَا

قال : الْمَنْسُوسُ الْمَطْرُودُ وَالْعَوْمَجُ الْحَيَّةُ .

وَالنَّيْسُ : الْمَسْجُوقُ ؛ ومنه حديث عمر ، رضي الله
عنه : أَنَّهُ كَانَ يَنْتَسُ أَصْحَابَهُ أَيِ يَمْشِي خَلْفَهُمْ . وفي النهاية :
وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، كَانَ يَنْتَسُ أَصْحَابَهُ
أَيِ يَسُوقُهُمْ يَقْدُمُهُمْ وَيَمْشِي خَلْفَهُمْ . والنَّسُّ : السَّوْقُ
الرَفِيقُ . وقال شمر : نَسَنَسَ وَنَسَّ مِثْلَ نَشَّ
وَنَشَنَشَ ، وَذَلِكَ إِذَا سَاقَ وَطَرَدَ ، وحديث عمر :
كَانَ يَنْتَسُ النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذَّوَّةِ وَيَقُولُ : انْصَرَفُوا
إِلَى بَيْتِكُمْ ؛ وَيُرْوَى بِالْشَيْنِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .
وَنَسَّ الْحَطَبُ يَنْتَسُ نُسُوسًا : أَخْرَجَتْ النَّارُ زَبَدَهُ
عَلَى رَأْسِهِ ، وَنَسِيَسَهُ : زَبَدَهُ وَمَا نَسَّ مِنْهُ .
وَالنَّيْسُ وَالنَّيْسِيَّةُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي
سِوَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لَأَبِي زَيْدٍ الطَّائِي بِصَفِّ أَسَدٍ :

إِذَا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقِرْنِ ،

فَقَدْ أَوْدَى ، إِذَا بَلَغَ النَّيْسُ

كَأَنَّ ، بَنَحَرَهُ وَمِنْكَبِهِ ،

عَبِيرًا بَاتَ تَعْبُوهُ عَرُوسُ

وقال : أَرَادَ بَقِيَّةَ النَّفْسِ بَقِيَّةَ الرُّوحِ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ ،

١ قوله « ناس وناسة » كذا بالأمل .

سَمِيَ نَسِيْسًا لِأَنَّهُ يَسَاقُ سَوْقًا ، وَفُلَانٌ فِي السَّيَاقِ
وَقَدْ سَاقَ يَسُوقُ إِذَا حَضَرَ رُوحَهُ الْمَوْتَ . وَيَقَالُ :
بَلَغَ مِنَ الرَّجْلِ نَسِيْسَهُ إِذَا كَانَ يَمُوتُ ، وَقَدْ أَشْرَفَ
عَلَى ذَهَابِ نَكِيْلَتِهِ وَقَدْ طُعِنَ فِي حَوْضِهِ مِثْلَهُ .
وفي حديث عمر : قَالَ لَهُ رَجُلٌ سَتَقْنُهَا بِجُبُوبَةٍ حَتَّى
مَكُنَ نَسِيْسَهَا أَيِ مَاتَتْ . وَالنَّيْسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .
وَنَسِيْسُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ وَنَسْنَسَهُ ، جَمِيعًا : مَجْهَدُهُ ،
وَقِيلَ : جَهْدُهُ وَصَبْرُهُ ؛ قَالَ :

وَلَيْلَتِي ذَاتَ جَهَامٍ أَطْبَاقُ ،

قَطَعْتُهَا بِذَاتِ نَسْنَسٍ بَاقُ

النَّسْنَسُ : صَبْرُهَا وَجَهْدُهَا ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ :
سَمِعْتُ الْغَزَوِيَّ يَقُولُ : نَاقَةُ ذَاتِ نَسْنَسٍ أَيِ ذَاتِ
سَيْرٍ بَاقٍ ، وَقِيلَ : النَّيْسُ الْجَهْدُ وَأَقْصَى كُلِّ شَيْءٍ .
الْيَتَّى : النَّيْسُ غَايَةُ جَهْدِ الْإِنْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاقِي النَّيْسِ مُشْرِفٌ كَاللَّدَنِ

وَنَسَّتِ الْجُمُوعُ : شَعِثَتْ . وَالنَّسْنَسَةُ :
الضَّعْفُ .

وَالنَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ : خَلَقْتُ فِي صُورَةِ النَّاسِ مُشْتَقٌّ
مِنْهُ لَضَعْفِ خَلْقِهِمْ . قَالَ كِرَاعٌ : النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ
فَمَا يُقَالُ دَابَّةٌ فِي عِدَادِ الْوَحْشِ تَصَادُ وَتُؤْكَلُ وَهِيَ عَلَى
شَكْلِ الْإِنْسَانِ بَعِيْنٌ وَاحِدَةٌ وَرَجُلٌ وَيَدُ تَتَكَلَّمُ مِثْلُ
الْإِنْسَانِ . الصَّحَّاحُ : النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ جِنْسٌ مِنْ
الْخَلْقِ يَتَّبِعُ أَحَدَهُمْ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ . التَّهْذِيبُ :
النَّسْنَسُ وَالنَّسْنَسُ خَلَقْتُ عَلَى صُورَةِ بَنِي آدَمَ
أَشْبَهُهُمْ فِي شَيْءٍ وَخَالَفُوهُمْ فِي شَيْءٍ وَلَبِسُوا مِنْ بَنِي آدَمَ ،
وَقِيلَ : هُمْ مِنْ بَنِي آدَمَ . وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ : أَنَّ حَبِيبًا
مِنْ قَوْمِ عَادَ عَصَا رَسُولَهُمْ فَسَخَّاهُمْ اللَّهُ نَسْنَسًا ،
لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَدُ وَرَجُلٌ مِنْ شِقِّ وَاحِدٍ ،
يَنْفَرُونَ كَمَا يَنْفَرُ الطَّائِرُ وَيَرْعَوْنَ كَمَا تَرْعَى الْبَهَائِمُ ،

وقال رؤبة :

وقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نَطِيسًا ،

طَبًّا بِأَدْوَاءِ الصَّبَا نَقْرِيسًا

قال : النقريس قريب المعنى من التطيس وهو الفطنُ للأمور العالم بها : أبو عمرو : امرأة نَطِيسَةٌ على فَعْلَةٍ إذا كانت تَنْطَسُ من الفُحْشِ أي تَفَرِّزُ . وإنه لشديد التَّنطُسِ أي التَّفَرُّزِ . ابن الأعرابي : التَّنطُسُ والمَنْطَرُسُ التَّنَوُّقُ المختار . وقال : التَّنطُسُ المبالغة في الطهارة ، والتَّنَدَسُ الفطنة والكَيْسُ .

نفس : قال الله تعالى : إذ يَفْشَاكُمُ النَّعَاسُ أَمَةً مِنْهُ ؛ النَّعَاسُ : النوم ، وقيل : هو مقاربته ، وقيل : ثَقُلَتُهُ . نَعَسَ يَنْعَسُ نَعَاسًا ، وهو نَاعِسٌ وَنَعَسَانٌ . وقيل : لا يقال نَعَسَانٌ ، قال الفراء : ولا أَشْتَهِيهَا ، وقال الليث : رجل نَعَسَانٌ وامرأة نَعَسَى ، حملوا ذلك على وَسْنَانٍ وَوَسْنَى ، وربما حملوا الشيء على نظائره وأحسن ما يكون ذلك في الشعر . والنَّعَاسُ : الوَسْنُ ؛ قال الأزهري : وحقيقة النَّعَاسِ السَّتَةُ من غير نوم كما قال عدي بن الرقاع :

وَسْنَانٌ أَفْصَدَهُ النَّعَاسُ فَرَّتْ

فِي عَيْنِهِ سِنَةٌ ، وَلَيْسَ بِسَائِمٍ

وَنَعَسْنَا نَعَسَةً واحدة وامرأة نَاعِسَةٌ وَنَعَاسَةٌ وَنَعَسَى وَنَعُوسٌ . وفاقة نَعُوسٌ : غزيرة تَنْعَسُ إذا حُلِبَتْ ؛ وقال الأزهري : تَنْعَسُ عَنْهَا عند الحلب ؛ قال الراعي يصف فاقة بالسباحة بالدرِّ وأنها إذا كَرَّتْ نَعَسَتْ :

١ قوله « نس » من باب قتل كما في الصباح والبائس لصاحب القاموس ، ومن باب منع كما في القاموس .

نَعُوسٌ إذا كَرَّتْ ، جَرُوزٌ إذا عَدَّتْ ،

بُوَيُزِلُ عامر أو سديس كَبَازِلُ

الجَرُوزُ : الشديدة الأكل ، وذلك أَكْثَرُ لِلبَنِيهَا . وبُوَيُزِلُ عامر أي بزلت حديثاً ، والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وقوله أو سديس كَبَازِلُ ، السديس دون البازل بسنة ، يقول : هي سديس وفي المنظر كالبازل . والنَّعَسَةُ : الحففة . والكلب يوصف بكثرة النَّعَاسِ ؛ وفي المثل : مَطْلُ كَنْعَاسِ الْكَلْبِ أي متصل دائم . ابن الأعرابي : النَّعَسُ ابن الرأي والجسم وضعفهما .

أبو عمرو : أَنْعَسَ الرَّجُلُ إذا جاء بِبَيْنَيْنِ كَسَالِي وَنَعَسَتِ السُّوقُ إذا كَسَدَتْ ، وفي الحديث : إن كلماته بَلَغَتْ نَاعُوسَ الْبَحْرِ ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس البحر ، وهو وسطه ولُجَّتُهُ ، ولعله لم يجوز كَتَبَتْهُ فصَحَفَهُ بعضهم ، قال : وليست هذه اللفظة أصلاً في مسند إسحق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير أنه قَرَنَهُ بِأَيِّ مُوسَى وروايته ، فعملها فيها قال : وإنما أورد نحو هذه الألفاظ لأن الإنسان إذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتخير فإذا نظر في كتابنا عرف أصله ومعناه .

نفس : النَّفْسُ : الرُّوحُ ، قال ابن سيده : وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب ، قال أبو إسحق : النَّفْسُ في كلام العرب يجري على ضربين : أحدهما قولك خَرَجَتْ نَفْسُ فُلَانٍ أي رُوحُهُ ، وفي نفس فُلَانٍ أن يفعل كذا وكذا أي في رُوعِهِ ، والضرب الآخر معنَى النَّفْسِ فيه معنَى جُئِلَةِ الشَّيْءِ وَحَقِيقَتِهِ ، تقول : قَتَلَ فُلَانٌ نَفْسَهُ وأَهْلَكَ نَفْسَهُ أي أَوْقَعَ الْإِهْلَاكَ بِذَاتِهِ كُلَّهَا وَحَقِيقَتِهِ ، والجمع من كل ذلك

أَنْفُسٌ وَنَفُوسٌ ؛ قال أبو خراش في معنى النفس الروح :

نَجَّحَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ ،
وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ وَمِثْرًا

قال ابن بري : الشعر لحذيفة بن أنس الهذلي وليس لأبي خراش كما زعم الجوهري ، وقوله نَجَّحَا سَالِمٌ ولم يَنْجُ كقولهم أَهْلَكَ فلانٌ ولم يُفْلِتْ إذا لم تعد سلامته سلامةً ، والمعنى فيه لم يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا بِجَفْنِ سَيْفِهِ وَمِثْرِهِ وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع أي لم يَنْجُ سَالِمٌ إِلَّا جَفَنَ سَيْفٍ ، وجفن السيف منقطع منه ، والنفس هنا الروح كما ذكر ؛ ومنه قولهم : قَاطَنَتْ نَفْسُهُ ؛ وقال الشاعر :

كَادَتْ النَّفْسُ أَنْ تَفِظَ عَلَيْهِ ،
إِذَا تَوَى حَشَوَ رِبْطَةً وَبُرُودَ

قال ابن خالويه : النفس الروح ، والنفس ما يكون به التمييز ، والنفس الدم ، والنفس الأخ ، والنفس بمعنى عند ، والنفس قدر ذبغة . قال ابن بري : أما النفس الروح والنفس ما يكون به التمييز فشهدها قوله سبحانه : اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ؛ فالنفس الأولى هي التي تزول بزوال الحياة ، والنفس الثانية التي تزول بزوال العقل ؛ وأما النفس الدم فشاهده قول السؤال :

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الظُّبَاتِ نَفُوسُنَا ،
وَلَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّبَاتِ تَسِيلُ

وإنما سمي (الدم) نفساً لأن النفس تخرج بخروجه ، وأما النفس بمعنى الأخ فشاهده قوله سبحانه : فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وأما التي بمعنى عند فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام : تعلم ما في نفسي ولا أعلم

ما في نفسك ؛ أي تعلم ما عندي ولا أعلم ما عندك ، والأجود في ذلك قول ابن الأنباري : إِنْ النَّفْسُ هُنَا الْعَيْبُ ، أي تعلم غيبي لأن النفس لما كانت غائبة أوقعت على العيب ، ويشهد بصحة قوله في آخر الآية قوله : إِنْكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ، كأنه قال : تعلم غيبي يا عَلَامُ الْغُيُوبِ . والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين ، وذلك أن النفس قد تأمره بالشيء وتنهى عنه ، وذلك عند الإقدام على أمر مكروه ، ففعلوا التي تأمره نفساً وجعلوا التي تنهيه كأنها نفس أخرى ؛ وعلى ذلك قول الشاعر :

يُؤَامِرُ نَفْسِي ، وَفِي الْعَيْشِ فَسْحَةٌ ،
أَيْسَرُ جَعِ الذُّلْبَانِ أَمْ لَا يَطُورُهَا ؟

وأشد الطوسي :

لَمْ تَدْرِ مَا لَا ؛ وَلَسْتُ قَائِلَهَا ،
عُمْرُكَ مَا عِشْتَ آخِرَ الْأَبَدِ
وَلَمْ تُؤَامِرْ نَفْسِيكَ بِمُتَرَبِّأٍ
فِيهَا وَفِي أَخِيهَا ، وَلَمْ تَكْدِرْ

وقال آخر :

فَنَفْسَايَ نَفْسٌ قَالَتْ : ائْتِ ابْنَ بَجْدَلٍ ،
تَجِدُ قَرَجًا مِنْ كُلِّ غَشَى تَهَاوَبَا
وَنَفْسٌ تَقُولُ : اجْهَدْ لِنَجَاكَ ، لَا تَكُنْ
كَخَاضِيَةٍ لَمْ يُغْنِرْ عَنْهَا خِضَابُهَا

والنفس يعبر بها عن الإنسان جميعه كقولهم : عندي ثلاثة أنفس . وكقوله تعالى : أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ ؛ قال ابن سيده : وقوله تعالى : تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسي ؛ أي تعلم ما أضمر ولا أعلم ما في نفسك أي لا أعلم ما حقيقتك ولا ما عندك عليه ، فالتأويل تعلم ما أعلم ولا أعلم ما تعلم . وقوله تعالى :

وَبُعِثْتُ أَنْ بَنِي سَحَنِمَ أَذْخَلُوا
أَبْيَاتَهُمْ تَامُورَ نَفْسِ الْمُنْذِرِ
فَلَبَسَ مَا كَسَبَ ابْنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ !
شَرٌّ وَكَانَ يَسْمَعُ وَيَسْتَنْظِرُ

والتامور : الدم ، أي حبلوا دمه إلى أبياتهم و يروى
بدل رهطه قومه ونفسه . اللحياني : العرب تقول رأيت
نفساً واحدة فتؤنث وكذلك رأيت نفسين فإذا
قالوا رأيت ثلاثة أنفس وأربعة أنفس ذكرُوا ،
وكذلك جميع العدد ، قال : وقد يجوز التذكير في
الواحد والاثني والثأنيث في الجمع ، قال : حكى
جميع ذلك عن الكسائي ، وقال سيبويه : وقالوا ثلاثة
أنفُس يُذكرونه لأن النفس عندم إنسان فهم
يريدون به الإنسان ، ألا ترى أنهم يقولون نفس
واحد فلا يدخلون الماء ؟ قال : وزعم يونس عن رؤبة
أنه قال ثلاث أنفُس على تأنيث النفس كما تقول ثلاث
أعين للعين من الناس ، وكما قالوا ثلاث أسنخس في
النساء ؛ وقال الخطيئة :

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ ذَوْدٍ ،
لَقَدْ جَارَ الزَّوْمَانُ عَلَى عِيَالِي

وقوله تعالى : الذي خلقكم من نفس واحدة ؛ يعني
آدم ، عليه السلام ، وزوجها يعني حواء . ويقال : ما
رأيت ثم نفساً أي ما رأيت أحداً . وقوله في
الحديث : بُعِثْتُ فِي نَفْسِ السَّاعَةِ أَي بُعِثْتُ وَقَدْ
حَانَ قِيَامُهَا وَقَرَّبَ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهَا قَلِيلًا فَبُعِثْتُ فِي
ذَلِكَ النَّفْسِ ، وَأُطْلِقَ النَّفْسُ عَلَى الْقَرَبِ ، وَقِيلَ :
مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَعَلَ لِلْسَّاعَةِ نَفْسًا كَنَفْسِ الْإِنْسَانِ ، أَرَادَ :
إِنِّي بُعِثْتُ فِي وَقْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا ، أَحْسُ فِيهِ بِنَفْسِهَا كَمَا
يَحْسُ بِنَفْسِ الْإِنْسَانِ إِذَا قَرَبَ مِنْهُ ، يَعْنِي بُعِثْتُ فِي
وَقْتٍ بَانَتْ أَشْرَاطُهَا فِيهِ وَظَهَرَتْ عَلَامَاتُهَا ؛ وَيُرْوَى :

وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ ؛ أَيِ يَحْذَرُكُمْ إِيَّاهُ ، وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ؛ رَوَى عَنْ ابْنِ
عِيَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ : إِحْدَاهُمَا نَفْسُ
الْعَقْلِ الَّتِي يَكُونُ بِهِ التَّمْيِيزُ ، وَالْأُخْرَى نَفْسُ
الرُّوحِ الَّتِي بِهِ الْحَيَاةُ . وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ :
مِنَ اللَّفْظَيْنِ مِنْ سَوَى النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَقَالَ هُمَا
شَيْءٌ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ النَّفْسَ مُؤَنَّثَةٌ وَالرُّوحَ مُذَكَّرٌ ،
قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي بِهِ الْحَيَاةُ ، وَالنَّفْسُ
هِيَ الَّتِي بِهَا الْعَقْلُ ، فَإِذَا نَامَ النَّاسُ قَبَضَ اللَّهُ نَفْسَهُ وَلَمْ
يَقْبُضْ رُوحَهُ ، وَلَا يَقْبُضُ الرُّوحَ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ ،
قَالَ : وَسَمِيتِ النَّفْسُ نَفْسًا لِتَوَلَّدَ لِلنَّفْسِ مِنْهَا
وَاتَّصَلَ بِهَا ، كَمَا سَمُوا الرُّوحَ رُوحًا لِأَنَّ الرُّوحَ
مَوْجُودٌ بِهِ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَفْسَانِ :
إِحْدَاهُمَا نَفْسُ التَّمْيِيزِ وَهِيَ الَّتِي تَفَارِقُهُ إِذَا نَامَ فَلَا
يَعْقِلُ بِهَا يَتَوَفَّاها اللَّهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَالْأُخْرَى نَفْسُ
الْحَيَاةِ وَإِذَا زَالَتْ زَالَ مَعَهَا النَّفْسُ ، وَالنَّاسُ يَكْتَسِبُونَ
قَالَ : وَهَذَا الْفَرْقُ بَيْنَ تَوَفِّي نَفْسٍ النَّاسِ فِي النَّوْمِ
وَتَوَفِّي نَفْسٍ الْحَيِّ ؛ قَالَ : وَنَفْسُ الْحَيَاةِ هِيَ الرُّوحُ
وَحَرَكَةُ الْإِنْسَانِ وَنُشُوءُهُ يَكُونُ بِهِ ، وَالنَّفْسُ الدَّمُ ؛
وَفِي الْحَدِيثِ : مَا لِنَفْسٍ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ لَا يَنْجِسُ
الْمَاءَ إِذَا مَاتَ فِيهِ ، وَرَوَى عَنْ التَّخَمِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُلُّ
شَيْءٍ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَيَأْتِي فِي الْإِنَاءِ فَإِنَّهُ يَنْجِسُهُ ، أَرَادَ
كُلُّ شَيْءٍ لَهُ دَمٌ سَائِلٌ ، وَفِي الْهَيْئَةِ عَنْهُ : كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَتْ
لَهُ نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَإِنَّهُ لَا يَنْجِسُ الْمَاءَ إِذَا سَقَطَ فِيهِ أَيُّ
دَمٍ سَائِلٍ . وَالنَّفْسُ : الْجَسَدُ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ
يُحْمَرُ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ عَلَى بَنِي حَنِيفَةَ وَهُمْ قَتَلُوا أَبِيهِ
الْمُنْذِرَ بْنِ مَاءِ السَّاءِ يَوْمَ عَيْنِ أَبَاغٍ وَيَزْعَمُ أَنَّ عَمْرُو
ابْنَ شَمْرَةَ الْخَنْفِي قَتَلَهُ :

١ قوله « عمرو بن شمر » كذا بالأصل وانظره مع البيت الثاني فإنه
يقتضي المكس .

في تسم الساعة ، وسيأتي ذكره . والمتنفس : ذو النفس . ونفس الشيء : ذاته ؛ ومنه ما حكاه سيوبه من قولهم نزلت بنفس الجبل ، ونفس الجبل مقابلي ، ونفس الشيء عنه يؤكد به . يقال : رأيت فلاناً نفسه ، وجاءني بنفسه ، ورجل ذو نفس أي خلقت وجلده ، وثوب ذو نفس أي أكمل وقوة . والنفس : العين . والتأفيس : العائن . والمنفوس : المعين . والنفوس : العيون الحسود المتعين لأموال الناس ليصيبها ، وما أنفسه أي ما أشد عنه ؛ هذه عن الهياضي . ويقال : أصابت فلاناً نفساً ، ونفستك بنفس إذا أصبته بعين . وفي الحديث : نهى عن الرقبة إلا في الثلة والحمة والنفس ؛ النفس : العين ، هو حديث مرفوع إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن أنس . ومنه الحديث : أنه مسح بطن رافع فألقى شحمة خضراء فقال : إنه كان فيها أنفُس سبعة ، يريد عيونهم ؛ ومنه حديث ابن عباس : الكلاب من الجن فإن غشيتكم عند طعامكم فألقوا لمن فإن أنفُس أي أعيناً . ويقال : نفس عليك فلاناً ينفس نفساً ونفاسة أي حسدك . ابن الأعرابي : النفس العظيمة والكبير والنفس العزّة والنفس الهمة والنفس عين الشيء وكنهه وجوهه ، والنفس الأنفة والنفس العين التي تصيب المعين .

والنفس : الفرج من الكرب . وفي الحديث : لا تسبوا الريح فإنها من نفس الرحمن ، يريد أنه بها يفرج الكرب وينشيء السحاب وينثر الغيث ويذهب الجذب ، وقيل : معناه أي بما يوسع بها على الناس ، وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، قال : أجد نفس ربكم من قبل الين ، وفي رواية : أجد نفس الرحمن ؛ يقال إنه عنى بذلك الأنصار

لأن الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم ، وهم يماشون لأنهم من الأزدي ، وتصرم بهم وأيدهم برجالهم ، وهو مستعار من نفس الهواء الذي يزده التنفس إلى الجوف فيبرد من حرارته ويعدّلها ، أو من نفس الريح الذي يتنفسه فيسترزج إليه ، أو من نفس الروضة وهو طيب روائها فيفرج به عنه ، وقيل : النفس في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيساً ونفساً ، كما يقال فرج يفرج تفرجاً وفرجاً ، كأنه قال : أجد تنفيس ربكم من قبل الين ، وإن الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكاربين ، والتفرج مصدر حقيقي ، والفرج اسم يوضع موضع المصدر ؛ وكذلك قوله : الريح من نفس الرحمن أي من تنفيس الله بها عن المكاربين وتفرجها عن الملهوفين . قال العتبي : هجمت على واد خصيب وأهله مضفرة ألوانهم فسألهم عن ذلك فقال شيخ منهم : ليس لنا ريح . والنفس : خروج الريح من الأنف والغم ، والجمع أنفاس . وكل تروّح بين شربتين نفس .

والتنفيس : استمداد النفس ، وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء ، وكل ذي رئة متنفس ، ودواب الماء لا رئات لها . والتنفس أيضاً : الجرعة ؛ يقال : أكرّع في الإناء نفساً أو تنفسين أي جرعة أو جرعتين ولا ترد عليه ، والجمع أنفاس مثل سبب وأسباب ؛ قال جرير :

ثعلل ، وهي ساغبة ، بنينا
بأنفاس من الشيم القراح

وفي الحديث : نهى عن التنفس في الإناء . وفي حديث آخر : أنه كان يتنفس في الإناء ثلاثاً يعني في

الشرب ؛ قال الأزهرى : قال بعضهم الحديثان صحيحان . والتَنَفُّسُ له معنيان : أحدهما أن يشرب وهو يَتَنَفَّسُ في الإناء من غير أن يُبينه عن فيه وهو مكروه ، والتَنَفُّسُ الآخر أن يشرب الماء وغيره من الإناء بثلاثة أنفاسٍ بينَ فاه عن الإناء في كل نَفَسٍ . ويقال : شراب غير ذي نَفَسٍ إذا كان كبريه الطعم أجناً إذا ذاقه ذائق لم يَتَنَفَّسْ فيه ، وإنما هي الشربة الأولى قدر ما يسك رمقه ثم لا يعود له ؛ وقال أبو وجزة السعدي :

وشربة من شرابٍ غير ذي نَفَسٍ ،
في صرعة من نجوم القيطر وهاج

ابن الأعرابي : شراب ذو نَفَسٍ أي فيه سعةٌ وري ؛ قال محمد بن المكرم : قوله التَنَفُّسُ الجرعة ، وأكثرع في الإناء نَفَساً أو نَفَسَيْن أي جرعة أو جرعتين ولا تزد عليه ، فيه نظر ، وذلك أن التَنَفُّس الواحد يجزئ الإنسان في عدة جرعة ، يزيد وينقص على مقدار طول نَفَسِ الشارب وقصره حتى إذا نوى الإنسان يشرب الإناء الكبير في نَفَس واحد على عدة جرعة . ويقال : فلان شرب الإناء كله على نَفَس واحد ، والله أعلم .

ويقال : اللهم نَفَس عني أي فرِّج عني ووسع علي ، وتَنَفَّستُ عنه تَنَفُّساً أي رَفَّهْتُ . يقال : نَفَسَ الله عنه كَرَبْتُهُ أي فرَّجها . وفي الحديث : من نَفَسَ عن مؤمن كَرَبْتُهُ نَفَسَ الله عنه كَرَبْتُهُ من كَرَب الآخر ، معناه من فرِّجَ عن مؤمن كَرَبْتُهُ في الدنيا فرج الله عنه كَرَبْتُهُ من كَرَب يوم القيامة . ويقال : أنت في نَفَس من أرك أي سعة ، واعمل وأنت في نَفَس من أرك أي فسحة وسعة قبل الهرم والأمراض والحوادث والآفات . والتَنَفُّس : مثل

النسيم ، والجمع أنفاس .

ودارك أنفَسُ من داري أي أوسع . وهذا الثوب أنفَسُ من هذا أي أعرض وأطول وأمثل . وهذا المكان أنفَسُ من هذا أي أبعد وأوسع . وفي الحديث : ثم يمشي أنفَسَ منه أي أفسح وأبعد قليلاً . ويقال : هذا المنزل أنفَسُ المنازل أي أبعد ، وهذا الثوب أنفَسُ الثوبين أي أطولها أو أعرضها أو أمثلها .

وتَنَفَّسَ الله عنك أي فرِّج ووسع . وفي الحديث : من نَفَسَ عن غريمه أي أخر مطالبته . وفي حديث عمار : لقد أبْلَغْتَ وأوجَزْتَ فلو كنت تَنَفَّسْتَ أي أطلت ؛ وأصله أن المتكلم إذا تَنَفَّسَ استأنف القول وسهلت عليه الإطالة . وتَنَفَّسْتَ دَجَلَةً إذا زاد ماؤها . وقال الليثاني : إن في الماء نَفَساً لي ولك أي مُتَسَعاً وفضلاً ، وقال ابن الأعرابي : أي رِباً ؛ وأنشد :

وشربة من شرابٍ غير ذي نَفَسٍ ،
في كوكب من نجوم القيطر وضاح

أي في وقت كوكب . وزدني نَفَساً في أجلي أي طوّل الأجل ؛ عن الليثاني . ويقال : بين الفريقين نَفَس أي مُتَسَع . ويقال : لك في هذا الأمر نَفْسَةٌ أي مُهْلَةٌ . وتَنَفَّسَ الصبحُ أي تَبَلَّجَ وامتدَّ حتى يصير نهاراً يَبْتَأ . وتَنَفَّسَ النهار وغيره : امتدَّ وطال . ويقال للنهار إذا زاد : تَنَفَّسَ ، وكذلك الموج إذا نَضَحَ الماء . وقال الليثاني : تَنَفَّسَ النهار اتصف ، وتَنَفَّسَ أيضاً بعد ، وتَنَفَّسَ الضمر منه إما تراخى وتباعد وإما اتسع ؛ أنشد ثعلب :

ومُخْسِبة قد أخطأ الحق غيرها ،
تَنَفَّسَ عنها جَنِبُها فهي كالشوا

بتحريك الفاء ، ونَفَاسَة ونَفَاسِيَة ، الأخيرة نادرة : ضَنْ . ومال نَفِيس : مَضْنُون به . ونَفَسٌ عليه بالشيء ، بالكسر : ضَنْ به ولم يره يَسْتَأْهِله ؛ وكذلك نَفَسَه عليه ونافَسَه فيه ؛ وأما قول الشاعر :

وإن قَرَيْشاً مُهْلِكٌ مَنْ أَطَاعَهَا ،
تُنافِسُ دُنْيَا قَد أَحَمَّ انصِرَامُهَا

فإما أن يكون أراد تُنافِسُ في دُنْيَا ، وإما أن يريد تُنافِسُ أهلَ دُنْيَا . ونَفِيسٌ عليّ بخير قليل أي حسدت .

وتَنَافَسْنَا ذلك الأمر وتَنَافَسْنَا فيه تخاسدنا وتسابقتنا . وفي التزويل العزيز : وفي ذلك فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ أي وفي ذلك فَلْيَتَرَاغَبِ الْمُتَرَاغِبُونَ . وفي حديث المغيرة : سَقِمَ النَّفَاسُ أي أَسْقَمَتِهُ الْمُتَنَافَسَةُ والمُغَالَبَةُ على الشيء . وفي حديث إسماعيل ، عليه السلام : أَنَّهُ تَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ وَأَنْفَسَهُمْ أي أعجبهم و صار عندهم نَفِيساً . وَنَافَسْتُ في الشيء مُنَافَسَةً وَنِفَاساً إذا رَغِبْتُ فيه على وجه المِباراة في الكرم . وَتَنَافَسُوا فيه أي رَغَبُوا . وفي الحديث : أَخْشَى أَنْ تُبْطِطَ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ كَأَبْطِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَتَنَافَسُوهَا كَأَتَنَافَسُوهَا ؛ هو من المُنَافَسَةِ الرِّغْبَةُ في الشيء والانفراد به ، وهو من الشيء النَّفِيسُ الجيد في نوعه .

وَنَفِيسٌ بالشيء ، بالكسر ، أي مَجْلَت . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : لَقَدْ نِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا نَفِيسُهُ عَلَيْكَ . وحديث السقيفة : لَمْ تَنْفَسْ عَلَيْكَ أَي لَمْ نَبْخُلْ .

وَالنَّفَاسُ : ولادة المرأة إذا وَضَعَتْ ، فهي نَفَاسَةٌ . وَالنَّفْسُ : الدم . وَنَفِيسَتِ الْمَرْأَةُ وَنَفِيسَتْ ، بالكسر ، نَفَساً وَنَفَاسَةً وَنِفَاساً وهي نَفَاسَةٌ

وقال الفراء في قوله تعالى : وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ، قال : إذا ارتفع النهار حتى يصير نهراً يَبْتِئاً فهو تَنَفَّسُ الصُّبْحِ . وقال مجاهد : إِذَا تَنَفَّسَ إِذَا طَلَعَ ، وقال الأخفش : إِذَا أَضَاءَ ، وقال غيره : إِذَا تَنَفَّسَ إِذَا انشَقَّ الْفَجْرُ وانفلق حتى يتبين منه . ويقال : كَتَبْتُ كِتَاباً نَفْساً أَي طويلاً ؛ وقول الشاعر :

عَيْنِي جُوداً عِبْرَةً أَنْفَاسَا

أي ساعة بعد ساعة . وَنَفَسُ السَّاعَةِ : آخر الزمان ؛ عن كراع .

وشيء نَفِيسٌ أَي يُتَنَافَسُ فيه وَيُرْغَبُ . وَنَفَسُ الشيء ، بالضم ، نَفَاسَةٌ ، فهو نَفِيسٌ وَنَافِيسٌ : رَفُوعٌ وَصار مرغوباً فيه ، وكذلك رَجُلٌ نَافِيسٌ وَنَفِيسٌ ، والجمع نَفَاسٌ . وَأَنْفَسَ الشيء : صار نَفِيساً . وهذا أَنْفَسَ مَالِي أَي أَحَبَّهُ وَأَكْرَمَهُ عِنْدِي . وقال الليثاني : النَّفِيسُ وَالْمُنْفِيسُ الْمَالُ الَّذِي لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ ، ثُمَّ عَمَّ فَقَالَ : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ خَطَرٌ وَقَدْرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ وَمُنْفِيسٌ ؛ قال النمر بن تولب :

لَا تَحْزَنْ عِيَّ إِنِّ مُنْفِيساً أَهْلَكَتُهُ ،

فَإِذَا هَلَكْتُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

وقد أَنْفَسَ الْمَالُ لِنَفَاسٍ وَنَفَسَ نَفُوساً وَنَفَاسَةً . ويقال : إِن الَّذِي ذَكَرْتُ لِمُنْفُوسٍ فِيهِ أَي مَرْغُوبٍ فِيهِ . وَأَنْفَسَنِي فِيهِ وَنَفَسَنِي : رَغِبَنِي فِيهِ ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد :

بِأَحْسَنَ مِنْهُ يَوْمَ أَصْبَحَ غَادِيَاً ،

وَنَفَسَنِي فِيهِ الْحِمَامُ الْمُعْجَلُ

أي رَغِبَنِي فِيهِ . وَأَمْرٌ مُنْفُوسٌ فِيهِ : مَرْغُوبٌ . وَنَفِيسَتُ عَلَيْهِ الشَّيْءَ أَنْفَسَهُ نَفَاسَةً إِذَا ضَيَّقْتُ بِهِ وَلَمْ تَحِبْ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهِ . وَنَفَسَ عَلَيْهِ بِالشَّيْءِ نَفَساً ،

داعية للهلاك .

والمُنْفُوس : المولود . وفي الحديث : ما من نفسٍ مُنْفُوسَةٍ إِلَّا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة والنار ، وفي رواية : إِلَّا كُتِبَ رزقها وأجلها ؛ مُنْفُوسَةٍ أي مولودة . قال : يقال نَفِستْ ونَفِستْ ، فأما الحيض فلا يقال فيه إِلَّا نَفِستْ ، بالفتح . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أجبرَ بني عَمٍّ على مُنْفُوسٍ أي ألزهم إرضاعه وتربيته . وفي حديث أبي هريرة : أنه صلى على مُنْفُوسٍ أي طفلٍ حين ولد ، والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنباً . وفي حديث ابن المسيب : لا يوثُ المُنْفُوسُ حتى يَسْتَهْلَ صارخاً أي حتى يسمع له صوت .

وقالت أم سلمة : كنت مع النبي ، صلى الله عليه وسلم ، في الفراش فَحِضْتُ ففَرَجْتُ وسُدَدْتُ علي ثيابي ثم رجعت ، فقال : أَنْفِستِ ؟ أَرَادَ : أَحْضَتِ ؟ يقال : نَفِستِ المرأةُ تَنْفَسُ ، بالفتح ، إذا حاضت .

ويقال : لفلان مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ أي مال كثير . يقال : ما سرني بهذا الأمر مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : كنا عنده فتنَفَسَ رجلٌ أي خرج من تحته ريح ؛ سَبَّهَ خروج الريح من الذئب بخروج النَّفَسِ من الفم . وَتَنَفَّستِ القوسُ : تصدعت ، وتَنَفَّسَها هو : صدعها ؛ عن كراع ، ولما يَتَنَفَّسُ منها العِيدانُ التي لم تخلق وهو خير القِيسِ ، وأما الفِلَقَةُ فلا تَنَفَّسُ . ابن شميل : يقال تَنَفَّسَ فلان قوسه إذا حَطَّ وترها ، وتَنَفَّسَ القِدَحُ والقوسُ كذلك . قال ابن سيده : وأرى الليثاني قال : إن النفسَ الشق في القوس والقِدَحُ وما أشبهها ، قال : ولست منه على ثقة . والنَّفْسُ من الدِّبَاحِ : قدرُ دَبْعَةٍ أو دَبْعَتَيْنِ بما يدبغ به الأديم

وَنَفَسًا وَنَفَسًا : ولدت . وقال ثعلب : النَّفْسَاءُ الوالدة والحامل والحائض ، والجمع من كل ذلك نَفَسَاوات ونِفاَس ونَفَاس ونَفَسٌ ؛ عن الليثاني ، ونَفَسٌ ونَفَاسٌ ؛ قال الجوهري : وليس في الكلام فعلاً يجمع على فعالٍ غير نَفَسَاءَ وَعَشْرَاءَ ، ويجمع أيضاً على نَفَسَاوات وَعَشْرَاوات ؛ وأمر أن نَفَسَاوان ، أبدلوا من همزة التأنيث واواً . وفي الحديث : أن أسماء بنت عُمَيْسٍ نَفِستْ بمحمد بن أبي بكر أي وضعت ؛ ومنه الحديث : فلما تَعَلَّتْ من نِفاَسها أي خرجت من أيام ولادتها . وحكى ثعلب : نَفِستْ ولدًا على فعل المفعول . وورثَ فلان هذا المالَ في بطن أمه قبل أن يُنْفَسَ أي يولد . الجوهري : وقولهم وورث فلان هذا المال قبل أن يُنْفَسَ فلان أي قبل أن يولد ؛ قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة :

وإنا وإخواننا عامراً
على مثل ما بيننا تأتير
لنا صرخة ثم إسكافة ،
كما طرقت بنفاسٍ يكر

أي يولد . وقوله لنا صرخة أي احتياجة يتبعها سكون كما يكون للنفساء إذا طرقت بولدها ، والتطريقُ أن يعسر خروج الولد فتصُرُخ لذلك ، ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضاً ، وخص تطبيق اليكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الثيب . وقوله على مثل ما بيننا تأتير أي غنفل ما تأمرأ به أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة ؛ وقول امرئ القيس :

ويعدو على المرأة ما يتأتير

أي قد يعدو عليه أمثاله ما أمرته به نفسه وربما كان

من القِرْط وغيره . يقال : هب لي نفساً من دباغ ؛ قال الشاعر :

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتِي تُدِيرُ
فِي جِلْدٍ شاةٍ ثُمَّ لَا تَسِيرُ ؟

قال الأصمعي : بعث امرأة من العرب بُنْيَّةَ لها إلى جارتها فقالت : تقول لك أُمِّي أعطيني نفساً أو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ بِهَا مَبِيتِي فإني أَفْدَةُ أَي مُسْتَعِجِلَةٌ لَا أَقْرَعُ لِاتِّخَاذِ الدِّبَاغِ مِنَ السَّرْعَةِ ، أَرَادَتْ قَدْرَ دَبْغَةٍ أَوْ دَبْعَتَيْنِ مِنَ الْقِرَاطِ الَّذِي يَدْبِغُ بِهِ . الْمَبِيتَةُ : الْمَدْبُوعَةُ وَهِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تَجْعَلُ فِي الدِّبَاغِ ، وَقِيلَ : النَّفْسُ مِنَ الدِّبَاغِ مِثْلُ الْكَفِّ ، وَالْجَمْعُ أَنْفُسٌ ؛ أَنشَدَ ثَعْلَبُ :

وَذِي أَنْفُسٍ تَشْتِي ثَلَاثَ رَمَتْ بِهِ ،
عَلَى الْمَاءِ ، لِأَحَدَى الْيَعْنَلَاتِ الْعَرَامِسِ

يعني الوَطْبُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي دُبِغَ بِهَذَا الْقَدَرِ مِنَ الدِّبَاغِ .

وَالنَّافِسُ : الْخَامِسُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ؛ قَالَ الْبُحَارِيُّ : فِيهِ خَمْسَةُ فُرُوضٍ وَلَهُ غَرْمٌ خَمْسَةُ أَنْصِبَاءَ إِنْ فَازَ ، وَعَلَيْهِ غَرْمٌ خَمْسَةُ أَنْصِبَاءَ إِنْ لَمْ يَفْزَ ، وَيُقَالُ هُوَ الرَّابِعُ .

نَفْسٌ : النَّفْسُ : الَّذِي يَكْتُبُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ . ابْنُ سَيِّدٍ : النَّفْسُ الْمِدَادُ ، وَالْجَمْعُ أَنْفَاسٌ وَأَنْفُسٌ ؛ قَالَ الْمُرَارُ :

عَقَّتِ الْمَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الْأَنْفُسِ ،
بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفَتْهُ بِالْقِرْطِيسِ

أَي فِي الْقِرْطَاسِ ، تَقُولُ مِنْهُ : نَفْسٌ دَوَاهِ تَنْقِيسًا . وَرَجُلٌ نَفْسٌ : يَعِيبُ النَّاسَ وَيُلَقِّبُهُمْ ، وَقَدْ تَنَقَّسَهُمْ يَتَنَقَّسُهُمْ نَفْسًا وَنَاقَسَهُمْ ، وَهِيَ التَّنَاقُصُ . الْفَرَّاءُ :

النَّفْسُ وَالنَّفْسُ وَالنَّفْسُ وَالنَّفْسُ كَلَهُ الْعِيبُ ، وَكَذَلِكَ الْقَذَلُ ، وَهُوَ أَنْ يَعِيبَ الْقَوْمَ وَيَسْخَرَ مِنْهُمْ .

وَالنَّاقُوسُ : مِضْرَابُ النَّصَارَى الَّذِي يَضْرِبُونَهُ لِأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالذِّيرَيْنِ ، أَرَقَنِي
صَوْتُ الدَّجَاجِ ، وَقَرَعُ النَّاقِيسِ

وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ مُزْمِعًا سَفَرًا صَبَاحًا ، قَالَ : وَيُرْوَى وَنَفَسَ بِالنَّاقِيسِ ؛ وَالنَّفْسُ : الضَرْبُ بِالنَّاقُوسِ . وَفِي حَدِيثٍ بَدَأَ الْأَذَانُ : حَتَّى نَفَسُوا أَوْ كَادُوا يَنْفَسُونَ حَتَّى رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ الْأَذَانَ . وَالنَّفْسُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّوَاقِيسِ وَهِيَ الْحَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ وَالْوَيْلَةُ وَالْوَيْلُ الْحَشَبَةُ الْقُصِيرَةُ ؛ وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرٍ :

وَقَدْ سَبَّأْتُ لِفَيْنِيَانِ ذَوِي كَرَمٍ ،
قَبْلَ الصَّبَاحِ ، وَلَمَّا تَفَرَّعَ النَّفْسُ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَاقُوسٍ عَلَى تَوْحِيدِ حَذْفِ الْأَلْفِ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ نَفْسٍ الَّذِي هُوَ ضَرْبٌ مِنْهَا كَرَفَنٍ وَرُهْنٍ وَسَقْفٍ وَسَقْفٍ ، وَقَدْ تَنَفَّسَ النَّاقُوسُ بِالْوَيْلِ نَفْسًا .

وَشَرَابٌ نَاقِيسٌ إِذَا حَمِضَ . وَنَفَسَ الشَّرَابُ يَنْفَسُ نَفْسًا : حَمِضَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي :

جَوْنٌ كَجَوْنِ الْحَمَارِ جَرْدَةٌ الْكَ
خَرَّاسٌ ، لَا نَاقِيسٌ وَلَا هَزْمٌ

وَرَوَاهُ قَوْمٌ : لَا نَافِيسٌ ، بِالْفَاءِ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ وَقَالَ لَا أَعْرِفُهُ إِنَّمَا الْمَعْرُوفُ نَاقِيسٌ بِالْفَافِ . الْأَصْمَعِيُّ : النَّفْسُ وَالْوَقْسُ الْجَرَبُ .

نَفُوسٌ : النَّفُوسُ : دَاءٌ مَعْرُوفٌ يَأْخُذُ فِي الرَّجُلِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : يَأْخُذُ فِي الْمَفَاصِلِ . وَالنَّفُوسُ : شَيْءٌ يَتَخَذُ عَلَى صِغَةِ الْوَرْدِ وَتَغْرِسُهُ النِّسَاءُ فِي رُؤُوسِهِنَّ .

وإذا الرجال رأوا يزيد ، رأيتهم
خضع الرقاب ، نواكس الأبصار

قال سيبويه : إذا كان الفعل لغير الآدميين جمع على
قواعل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين من الواو
والتون في الاسم والفعل فضارع المؤنث ، يقال :
جبال بوازل وعواضه ؛ وقد اضطر الفرزدق فقال :

خضع الرقاب نواكس الأبصار

لأنك تقول هي الرجال فشبه بالجمال . قال أبو
منصور : وروى أحمد بن يحيى هذا البيت نواكسي
الأبصار ، وقال : أدخل الياء لأن رد النواكس إلى
الرجال ، وإنما كان : وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم ،
فكان النواكس للأبصار فنقلت إلى الرجال ، فذلك
دخلت الياء ، وإن كان جمع جمع كما تقول مررت
بقوم حسني الوجوه وحسان وجوههم ، لما جعلتهم
للرجال جئت بالياء ، وإن شئت لم تأت بها ، قال :
وأما الفراء والكسائي فإنهما روبا البيت نواكس
الأبصار ، بالفتح ، أقرأ نواكس على لفظ الأبصار ،
قال : والتذكير فاكسي الأبصار . وقال الأخفش :
يجوز نواكس الأبصار ، بالجر لا بالياء كما قالوا جعر
ضب خرب . شمر : النكس في الأشياء معنى
يرجع إلى قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه
مؤخره . وقال الفراء في قوله عز وجل : ثم نكسوا
على رؤوسهم ، يقول : رجعوا عما عرفوا من الحجة
لإبراهيم ، على نبينا محمد وعليه الصلاة والتسليم . وفي
حديث أبي هريرة : تمس عبد الدينار وانتكس أي
انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالحجة لأن من
انتكس في أمره فقد خاب وخسر . وفي حديث
الشعبي : قال في السط إذا نكس في الخلق الرابع
١ قوله « لأن رد النواكس الخ » هكذا بالامل ولعل الاصح
لانه رد النواكس إلى الرجال وإنما كان الخ .

والنقرس والنقرس : الداهية القطن . وطيب
نقرس ونقرس أي حاذق ؛ وأنشد ثعلب :

وقد أكون مرة نطينا ،
طبا بادواء الصبا نقرسا ،
يخسب يوم الجمعة الحنيسا

معناه أنه لا يلتفت إلى الأيام ، قد ذهب عقله .
والنقرس : الحاذق ، وفي التهذيب : النقرس الداهية
من الأدلاء . يقال : دليل نقرس ونقرس أي داهية ؛
وقال المتلس مخاطب طرفه :

يخشي عليك من الحباء النقرس

يقول : إنه يخشى عليه من الحباء ، الذي كتب له به ،
النقرس ، وهو الهلاك والداهية العظيمة . ورجل
نقرس : داهية . الليث : النقرس أشياء تتخذها
المرأة على صيغة الورد يفرزته في رؤوسهن ؛
وأنشد :

فعلبت من خبز وبز وقرمير ،
ومن صنعت الدنيا عليك النقرس

واحدها نقرس . وفي الحديث : وعليه نقارس
الزبرجد والحلي ؛ قال : والنقرس من زينة النساء ؛
حكاه ابن الأثير عن أبي موسى .

نكس : النكس : قلب الشيء على رأسه ، نكسه
ينكسه نكسا فانتنكس . ونكس رأسه :
أماله ، ونكسته تنكيسا . وفي التنزيل :
فأكسو رؤوسهم عند ربهم . والنكس : المطأطأ
رأسه . ونكس رأسه إذا طأطأ من دله وجمع
في الشعر على نواكس وهو شاذ على ما ذكرناه في
قوارس ؛ وأنشد الفرزدق :

١ قوله « وبز » أنشده شارح الغاموس هنا وفي مادة قرمز وقر
بدل وبز .

الشيخ بعد الهرم .

والمُنْكَسُ من الحيل : الذي لا يسو برأسه ، وقال أبو حنيفة : النكس القصير ، والنكس من الرجال المتصر عن غاية التجدد والكرم ، والجمع الأنكاس . والنكس أيضاً : الرجل الضعيف ؛ وفي حديث كعب :

زالتوا فما زال أنكاس ولا كُشِفَ

الأنكاس : جمع نكس ، بالكسر ، وهو الرجل الضعيف . والمُنْكَس من الحيل : المتأخر الذي لا يلحق بها ، وقد نكس إذا لم يلحقها ؛ قال الشاعر :

إذا نكس الكاذب المحسر

وأصل ذلك كله النكس من السهام .

والولاد المتكوس : أن تخرج رجلاً المولود قبل رأسه ، وهو البتن ، والولد المتكوس كذلك . والنكس : البتن . وقراءة القرآن منكوساً : أن يبدأ بالمعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة ، والسنة خلاف ذلك . وفي الحديث أنه قيل لابن مسعود : إن فلاناً يقرأ القرآن منكوساً ، قال : ذلك منكوس القلب ؛ قال أبو عبيد : يتأوله كثير من الناس أنه أن يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها إلى أولها ؛ قال : وهذا شيء ما أحسب أحداً يطيقه ولا كان هذا في زمن عبيد الله ، قال : ولا أعرفه ، قال : ولكن وجهه عندي أن يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع إلى البقرة كنعو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لأن السنة خلاف هذا ، يعلم ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه كان إذا أنزلت عليه السورة أو الآية قال : ضعوه في الموضع الذي يذكر كذا وكذا ، ألا ترى أن التأليف الآن في هذا الحديث من رسول الله ، صلى الله عليه

وكان مخلقاً أي تبين خلقه عتقت به الأمة وانقضت به عدة الحرمة ، أي إذا قلب ورد في الخلق الرابع ، وهو المضغة ، لأنه أولاً ثراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة . وقوله تعالى : ومن نعمره ننكسه في الخلق ؛ قال أبو إسحق : معناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفاً وبدل الشباب هرماء . وقال الفراء : قرأ عاصم وحزمة : ننكسه في الخلق ، وقرأ أهل المدينة : ننكسه في الخلق ، بالتخفيف ، وقال قتادة : هو الهرم ، وقال بشر : يقال نكس الرجل إذا ضعف وعجز ؛ قال : وأنشدني ابن الأعرابي في الانكاس :

ولم ينكس يوماً فيظلم وجهه ،

ليعرض عجزاً ، أو يضارع مائماً

أي لم ينكس رأسه لأمر يأتف منه .

والنكس : السهم الذي ينكس أو ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله ، وقيل : هو الذي يجعل سنخه نصلًا ونصله سنخاً فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير ، والجمع أنكاس ؛ قال الأزهري : أنشدني المنذري للحطيفة ، قال : وأنشده أبو الميثم :

قد ناضلونا ، فسلكوا من كيناتهم

مجداً تليداً ، وعزاً غير أنكاس

قال : الأنكاس جمع النكس من السهام وهو أضفها ، قال : ومعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيراً خيروه بين التخليّة وجزّ الناصية والأسر ، فإن اختار جزّ الناصية جزّوها وخلوا سبيلهم ثم جعلوا ذلك الشعر في كيناتهم ، فإذا اقتفروا أخرجوه وأروهم مفارهم .

ابن الأعرابي : الكنّس والنكس مأرّين بقر الوحش وهي مأواها . والنكس : المنذر هبون من

وَنَكْسُ الشَّعْرِ : أَصَابَهُ دَهْنٌ فَتَوَسَّخَ . وَالنَّكْسُ :
وَيْحُ اللَّبَنِ وَالْدَّسَمِ كَالنَّسَمِ . وَيُقَالُ : نَكْسَ الْوَدَّكَ
وَنَكْسَمَ إِذَا أَتَيْتَنِ ، وَنَكْسَ الْأَقِطُ ، فَهُوَ مُنَكْسٌ
إِذَا أَتَيْتَ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُنَكْسٌ نِيرَانِ الْكَرْبِصِ الضَّوَائِنِ
وَالْكَرْبِصِ : الْأَقِطُ .

وَالنَّكْسُ : سَبْعٌ مِنْ أَجْثِ السَّبْعِ ^١ . وَقَالَ ابْنُ
قَتِيْبَةَ : النَّكْسُ دَوْبِيَّةٌ تَقْتُلُ الثُّعْبَانَ بِتَخْذُلِهَا النَّاطِلِ
إِذَا اشْتَدَّ خَوْفُهُ مِنَ الثَّعَالَيْنِ ، لِأَنَّ هَذِهِ الدَّابَّةَ تَتَعَرَّضُ
لِلثُّعْبَانِ وَتَتَضَاعَلُ وَتَسْتَدِقُّ حَقِي كَأَنَّهَا قِطْعَةُ حَبَلٍ ،
فَإِذَا انْطَوَى عَلَيْهَا الثُّعْبَانُ زَقَرَتْ وَأَخَذَتْ بِنَفْسِهَا
فَاتَفَتَّحَ جَوْفُهَا فَيَقْطَعُ الثُّعْبَانَ ، وَقَدْ يَنْطَوِي عَلَيْهَا ^٢
النَّكْسُ قِطْعَةً مِنْ شِدَّةِ الزُّقَرَةِ ؛ غَيْرُهُ : النَّكْسُ ،
بِالْكَسْرِ ، دَوْبِيَّةٌ عَرِيضَةٌ كَأَنَّهَا قِطْعَةُ قَدِيدٍ تَكُونُ
بِأَرْضِ مِصْرَ تَقْتُلُ الثُّعْبَانَ .

وَالنَّامُوسُ : مَا يَنْكَسُ بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ .
وَالنَّامُوسُ : الْمَكْرُ وَالْحِدَاعُ . وَالتَّنْيِيسُ :
التَّنْيِيسُ . وَالتَّنْيِيسُ : وَالتَّنْيِيسُ : دَوْبِيَّةٌ أُعْثِرُ
كَهَيْشَةِ الذَّرَّةِ تَلْكَعُ النَّاسَ . وَالتَّنْيِيسُ : قُنْزَةٌ
الضَّائِدَةُ الَّتِي يَكْتُمْنَ فِيهَا لِلصَّيْدِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

فَلَاقَى عَلَيْهَا مِنْ صَبَاحٍ مُدْمَرًا
لِنَامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفَ .

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ هَمَزَ ، قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا وَجْهُ
ذَلِكَ . وَالتَّنْيِيسُ : بَيْتُ الرَّاهِبِ . وَيُقَالُ لِلشَّرَكِ
نَامُوسٌ لِأَنَّهُ يُورَى تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ
يُصِفُ الرِّكَابَ بِعَيْنِ الْإِبِلِ :

١ قوله « سبع » هكذا بالأصل مضبوطاً ولم يجده مجموعاً إلا على
سباع وأسبع كرجال وأفلس .
٢ قوله « ينطوي عليها » كذا بالأصل . ولعل الضمير للثعبان وهو
يقع على الذكر والأتى .

وَسَلَّمَ ، ثُمَّ كَتَبْتُ الْمَصَاحِفَ عَلَى هَذَا ؟ قَالَ : وَلَمَّا
جَاءَتِ الرَّخْصَةُ فِي تَعَلُّمِ الصَّبِيِّ وَالْعَجَمِيِّ الْمُفْصَلِ
لِصُحُوبَةِ السُّورِ الطُّوَالَ عَلَيْهِمْ ، فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ
وَحَفِظَهُ ثُمَّ تَعَمَّدَ أَنْ يَقْرَأَهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى أَوَّلِهِ فَهَذَا
النَّكْسُ الْمُنْهِي عَنْهُ ، وَإِذَا كَرِهْنَا هَذَا فَتَحْنُ
لِلنَّكْسِ مِنْ آخِرِ السُّورَةِ إِلَى أَوَّلِهَا أَشَدَّ كِرَاهَةً
إِنْ كَانَ ذَلِكَ يَكُونُ .

وَالنَّكْسُ وَالنَّكْسُ ، وَالنَّكْسُ كُلُّهُ : الْعَوْدُ فِي
الْمَرَضِ ، وَقِيلَ : عَوْدُ الْمَرِيضِ فِي مَرَضِهِ بَعْدَ مِثَالَتِهِ ؛
قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْمَذَلِي :

خِيَالُ الْكَرْبِصِ قَدْ هَاجَ لِي
نَكْسًا مِنَ الْحُبِّ ، بَعْدَ انْتِمَالِ

وَقَدْ نَكَسَ فِي مَرَضِهِ نَكْسًا . وَنَكْسُ الْمَرِيضِ :
مَعْنَاهُ قَدْ عَاوَدَتْهُ الْعِلَّةُ بَعْدَ الشِّفَاءِ . يُقَالُ : تَنَكَّسَ لَهُ
وَنَكْسًا ؛ وَقَدْ يَفْتَحُ هُنَا لِلزُّدِ وَاجٍ أَوْ لِأَنَّهُ لَفَةٌ ؛
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَقَوْلُهُ :

إِنِّي إِذَا وَجَّهْتُ الشَّرِبِ نَكْسًا

قَالَ : لَمْ يَفْسِرْهُ نَعْلِبٌ وَأَرَى نَكْسًا بَسْرًا وَعَبَسًا .
وَنَكْسَتُ الْحِضَابَ إِذَا أَعْدَتَ عَلَيْهِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛
وَأَنْشَدَ :

كَالْوَشْمِ رَجَعَ فِي الْبَدَنِ الْمَنْكُوسُ

ابْنُ شَيْلٍ : نَكْسَتُ فَلَانًا فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيَّ
وَدَدْتَهُ فِيهِ بَعْدَ مَا خَرَجَ مِنْهُ .

نَكْسُ : النَّكْسُ ، بِالتَّحْوِيلِ : فَسَادُ الشَّيْءِ وَالْعَالِيَةِ
وَكُلِّ طَيِّبٍ وَدُهْنٍ إِذَا تَغَيَّرَ وَفَسَدَ فَسَادًا لَزَجًا .
وَنَكْسُ الدَّهْنِ ، بِالْكَسْرِ ، يَنْكَسُ تَمَسًّا ، فَهُوَ
نَكْسٌ : تَغْيِيرٌ وَفَسَادٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ طَيِّبٍ تَغْيِيرٌ ؛
قَالَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ :

وَبِزُيْنَتِ نَكْسٍ مُرِيرٍ

يَخْرُجْنَ مِنْ مَلْتَسِيسٍ مَلْتَسِيسٍ ،
فَتَسِيسُ نَامُوسٍ الْقَطَا الْمُنْتَسِيسِ

يقول : يخرجن من بلد مشته الأعلام يشته على من يسلكه كما يشته على القطا أمر الشراك الذي ينصب له . وفي حديث سعد : أسد في ناموسيه ؛ الناموس : مكئن الصياد فشبه به موضع الأسد . والناموس : وعاء العلم . والناموس : جبريل ، صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم ، وأهل الكتاب يسبون جبريل ، عليه السلام : الناموس . وفي حديث المبعث : أن خديجة ، رضوان الله عليها ، وصفت أمر النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لورقة بن نوفل وهو ابن عمها ، وكان نصرانياً قد قرأ الكتب ، فقال : إن كان ما تقولين حقاً فإنه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى ، عليه السلام ، وفي رواية : إنه ليأتيه الناموس الأكبر . أبو عبيد : الناموس صاحب مر الملك أو الرجل الذي يطلعه على سيرة وباطن أمره ويخضع بما يستره عن غيره . ابن سيده : ناموس الرجل صاحب سيرة ، وقد تَمَسَّ يَتَمَسَّ تَمَسّاً ونامس صاحبه مُنَامَسَةً ونِماساً : سارّه . وقيل : الناموس السر ، مثل به سبويه وفسره السيرافي .

وَتَمَسَّتْ الرجلَ وَنَامَسَتْهُ إِذَا سَارَرْتَهُ ؛ وقال
الكميت :

فَأَبْلَغَ يَزِيدَ ، إِنَّ عَرَضْتَ ، وَمُنْذَرَا
وَعَيْنِيهَا ، وَالْمُسْتَسِيرَ . النَّمَامِيسَا

وَتَمَسَّتْ السرَّ أَنْتَهِيَهُ تَمَسّاً : كَتَمَتْهُ .
وَالْمُنَامِيسُ : الداخل في الناموس ، وقيل : الناموس صاحب سيرة الخيز ، والجاسوس صاحب سيرة الشر ، وأراد به ورقة جبريل ، عليه السلام ، لأن الله تعالى خصه بالوحي والغيب اللذين لا يطلع عليهما

غيره . والنَامُوسُ : الكذاب . والنَامُوس : النمام وهو التماس أيضاً . قال ابن الأعرابي : تَمَسَّ بينهم وَأَتَمَسَّ أَرَشَ بينهم وآكل بينهم ؛ وأنشد :

وما كنتُ ذَا تَتَرَبِّبٍ فِيهِمْ ،
ولا مُنَسِيساً بَيْنَهُمْ أَتَمِيلُ
أَوْرَشُ بَيْنَهُمْ دَائِباً ،
أَدِيبُ وَذُو الثَّمَلَةِ الْمُتَدِغِلُ
ولكنني رائبٌ صَدَعُهُمْ ،
رَقُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ

رَقُوءٌ مُصْلِحٌ . رَقَاتُ بَيْنَهُمْ : أصلحت .
وَاتَمَسَّ فِي الشَّيْءِ : دخل فيه . وَاتَمَسَّ فُلَانٌ
اتِماساً : انغفل في ستره . الجوهري : اتَمَسَّ
الرجل ، بتشديد النون ، أي استتر ، وهو انغفل .

نَهَسَ : النَّهَسُ : القبض على اللحم ونهسه . ونهَسَ
الطعام : تناول منه . ونهَسَتْ الحية : عضته ، والشين لغة . وناقاة نهوس : عضوض ؛ ومنه قول الأعرابي في وصف الناقة : لَهَا لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نهوس . ونهَسَ اللحم يَنْهَسُهُ نَهْساً ونَهَساً : انتزعه بالثنايا للأكل . ونهَسْتُ العِرْقَ وانتَهَسْتُهُ إِذَا تَعَرَّقْتَهُ بِمَقْدَمِ أَسْنَانِكَ . الجوهري : نهَسَ اللحم أَخَذَهُ بِمَقْدَمِ الْأَسْنَانِ ، والنهس الأخذ بجميعها ؛ نهَسْتُهُ وَاَنْتَهَسْتُهُ بِمَعْنَى . وفي الحديث : أَنَّهُ أَخَذَ عَظْماً فَنهَسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللحم أَي أَخَذَهُ بِفِيهِ . وَتَسَرَّ مِنْهَسٌ ؛ قال العجاج :

مُضَبَّرُ اللَّحْمَيْنِ تَسَرَّ مِنْهَسَا

ورجل منهوس ونهيس : قليل اللحم خفيف ؛ قال الأفوه الأودي يصف فرساً :

يَقْشَى الْجَلَامِيدَ بِأَمْثَالِهَا ،
مُرَكَّبَاتٍ فِي وَطِيفِ نَهَيسٍ

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : كان مَنهُوسَ الكعبين أي لحبهما قليل ، ويروى : مَنهُوس القدمين ، وبالشين المعجبة أيضاً .

والنَّهْسُ : ضرب من الصَّرْدِ ، وقيل : هو طائر يصطاد العصافير ويأوي إلى المقابر ويدمخ تحريك رأسه وذنبه ، والجمع نهسان ؛ وقيل : النَّهْسُ ضرب من الطير . وفي حديث زيد بن ثابت : رأى مُرَحْمِيلَ وقد صاد نهساً بالأسواف فأخذه زيد بن ثابت منه وأرسله ؛ قال أبو عبيد : النَّهْسُ طائر ، والأسواف موضع بالمدينة ، وإنما فعل ذلك زيد لأنه كره صيد المدينة لأنها حرم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم . ونهس الحية : نهشه ؛ قال الرازي :

وذا قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضَّرْسِ ،
نَهْسُ لَوْ تَكَلَّتْ مِنْ نَهْسِ ،
تُدِيرُ عَيْنًا كَشِهَابِ الْقَبْسِ

والاختلاف في تفسير نهس ونهش يأتي في حرف الشين .

فوس : الناس : قد يكون من الإنس ومن الجن ، وأصله أناس فخفف ولم يجعلوا الألف واللام فيه عوضاً من الهزة المحذوفة ، لأنه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر :

إِنَّ الْمَنَابَا يَطْلَعُ

نَ عَلَى الْأَنَاسِ الْأَمِينَا

والنَّوْسُ : تَذَبُّبُ الشيء . ناس الشيء ينوس نوساً ونوساً : تحرك وتذبذب متدلياً .

وقيل لبعض ملوك حِمَيْرَ : ذو نواس لصغيرتين كانتا تنوسان على عاتقته . وذو نواس : ملك من أدواء اليمن سمي بذلك لذواتين كانتا تنوسان على ظهره .

وناس نوساً : تدلى واضطرب وأناسه هو . وفي حديث أم زرع ووصفها زواجها : ملأ من شخص عَضْدِي ، وأناس من حُلِيِّ أَذُنِي ؛ أرادت أنه حلى أذنيها قرطه وشئوفاً تنوس بأذنيها . ويقال للغصن الدقيق إذا هبت به الريح فهزته : فهو ينوس وينوع ، وقد تنوس وتنوع وكثر نوساته . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مرّ عليه رجل عليه إزار عليه إزاره يجره فقطع ما فوق الكعبين فكأنني أنظر إلى الحيوط فأنس على كعبيه أي متدلية متحركة ؛ ومنه حديث العباس : وضفيرا تنوسان على رأسه . وفي حديث ابن عمر : دخلت على حفصة ونوساتها تنطف أي ذوائبها تقطر ماء ، فسمي الذوائب نوسات لأنها تتحرك كثيراً . ونشت الإبل أنوسها نوساً : سقطتها .

ورجل نواس ، بالتشديد ، إذا اضطرب واسترخى ، وناس لُعابه سال فاضطرب . والنواس : ما تعلق من السقف . ونواس العنكبوت : نسجه لاضطرابه .

والنَّوْاسِي : ضرب من العنب أبيض مدور الحب متشاكل العناقيد طولها مضطربها ، قال : ولا أدري إلى أي شيء نسب إلا أن يكون مما نسب إلى نفسه كدوار ودواري ، وإن لم يسمع النواس هنا . ونوس بالمكان : أقام .

والنَّوْاوس : مقابر النصارى ، إن كان عربياً فهو فاعول منه .

والنَّوْاس : اسم . والناس : اسم قيس بن عيلان ، واسمه الناس بن مضر بن نزار ، وأخوه إلياس بن مضر ، بالياء .

١ قوله « واسمه الناس » يروى بالوصل وبالقطع كما في حاشية الصحاح اه . شارح القاموس .

بالشين المعجمة ، قال ابن الأثير : وهو غلط .

هَجَسْ : التهذيب : المِنْجَبُوسُ الرجل الأَهْوَجُ الجافي ؛
وَأَنشَد :

أَحَقُّ مَا يُبَلِّغُنِي ابْنُ ثُرَيْسٍ
مِنَ الْأَقْوَامِ أَهْوَجُ هِنْجَبُوسٍ ؟

هَجَسْ : المِجْرَسُ ، بالكسر : ولد الثعلب ، وعَمُّ^١
بعضهم به نَوْحُ الثعلاب ؛ واستعاره الخطيب للفرزدق
فقال :

أُبَلِّغُ بَنِي عَبْسٍ ، فَإِنَّ نِجَارَهُمْ
لَوْمْ ، وَإِنَّ أَبَاهُمْ كَالْمِجْرَسِ

وروي عن المفضل أنه قال : المَقَالِسُ والمِجَارِسُ
الثعلاب ، وَأَنشَد :

وَتَرَى الْمَكَامِيَّ بِالْمِجْرِ نَجِيهَا ،
كَدُرٍ بَوَاكِرٍ ، وَالْمِجَارِسُ تَنْجَبُ

وقيل : المِجَارِسُ جميع ما تَعَسَّسَ من السباع ما
دون الثعلب وفوق اليربوع ؛ قال الشاعر :

بَعَيْنِي قَطَامِيٌّ تَمَا فَوْقَ مَرْقَبٍ ،
غَدَاً سَبِيحاً يَنْقُصُ بَيْنَ الْمِجَارِسِ

الليث : المِجْرَسُ من أولاد الثعلاب ، قال : وقد
يوصف به اللثيم ؛ وَأَنشَد :

وَهِجْرَسٌ مَسْكَنُهُ الْقَدَافِدُ

وقال : رَمَتْنِي الْأَيَّامُ عَنْ هِجَارِسِيهَا أَي شَدَائِدِهَا .
وفي الحديث : أَنَّ عُيَيْنَةَ بْنَ حِصْنٍ مَدَّ رَجُلِي بَيْنَ
يَدَي سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ لَهُ
فُلَانٌ : يَا عَيْنُ الْمِجْرَسِ ، أَتَمُدُّ رَجُلِيكَ بَيْنَ يَدَي
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ الْمِجْرَسُ : ولد
الثعلب . وَالْمِجْرَسُ أَيْضاً : الْقِرْدُ . أَبُو مَالِكٍ :

فصل الهاء

هَجَسْ : المِجْسُ : ما وقع في خَلْدِكَ . تقول :
هَجَسَ فِي قَلْبِي هَمٌّ وَأَمْرٌ ؛ وَأَنشَد :

وَطَاطَاتُ النَّعَامَةِ مِنْ بَعِيدٍ ،
وَقَدْ وَقَرَّتْ هَاجِسَهَا وَهَجْسِي

النعامه : قَرَسَهُ . وفي حديث قَبَاتٍ : وما هو إلا
شيء هَجَسَ فِي نَفْسِي . ابن سيده : هَجَسَ الْأَمْرُ
فِي نَفْسِي يَهْجِسُ يَهْجِسُ هَجْسًا وَقَعَ فِي خَلْدِي . وَالْمَاجِسُ :
الخالط ، صفة غالبية غلبة الأسماء . وفي الحديث :
وما يَهْجِسُ في الضائر أي وما يخطر بها ويدور
فيها من الأحاديث والأفكار . وَهَجَسَ فِي صَدْرِي
شيء يَهْجِسُ أي حَدَسَ . وفي النوادر : هَجَسَنِي عَنْ
كَذَا فَانْهَجَسْتُ أَي رَدَّتْني فَارْتَدَدْتُ . وَالْمِجْسُ :
النِّبَاةُ تَسْمَعُ وَلَا تَقْهَمُ . ووقعوا في مَهْجُوسَةٍ
من أمرهم أي اختلاط ؛ عن ابن الأعرابي ، وقيل :
المعروف في مَرْجُوسَةٍ .

أبو عبيدة : المِجْسِيُّ ابنُ زَادِ الرُّكْبِ وهو اسم
فرس معروف .

وَالْمِجْسِيَّةُ : الفَرِيضُ مِنَ اللَّبَنِ فِي السَّهَاءِ ، قال :
وَالْحَامِطُ وَالسَّامِطُ مثله وهو أولُ تَغْيِيرِهِ ؛ قال
الأزهري : والذي عرفته الْمِجْسِيَّةُ ، قال : وَأَظُنُّ
الْمِجْسِيَّةَ تَصْغِيفًا . وفي حديث عمر : أَنَّ السَّائِبَ بْنَ
الْأَفْرَاقِ قَالَ : حَضَرْتُ طَعَامَهُ فَدَعَا بِلَعْمٍ عَبِيطٍ وَخُبْزٍ
مُتَهَجَسٍ ؛ قال : الْمُتَهَجَسُ الخُبْزُ الْفَطِيرُ الَّذِي لَمْ
يُخْتَمَرْ عَجِينُهُ ، أصله من الْمِجْسِيَّةِ ، وهو الْفَرِيضُ من
اللحم ، ثم استعمل في غيره ، ورواه بعضهم مُتَهَجَسٌ ،

١ قوله « وهو اسم فرس معروف » في شرح القاموس ، وزاد
الرُّكْبُ : فرس الازد الذي دفعه إليهم سليمان النبي ، صلى الله عليه
وسلم .

أهل الحجاز يقولون الهَجْرَس القِرْد، وبنو تميم يجعلونه الثعلب. والمَجْرَسُ : اسم .

هدس : هَدَسَه يَهْدِسُه هَدْسًا : طرده وزجره ؛ بمانية 'مَنامة'. والمَهْدَسُ : شجر وهو عند أهل اليمن الآس .

هدبى : المَهْدَبْسُ : ولد البَيْر ؛ وأُنشد المبرد :

ولقد رأيتُ هَدَبَسًا وقزارة ،

والقِرْزُ يَنْتَبِعُ قِرْزُهُ كَالضَّيُونِ .

هوس : المَرَسُ : الدق ، ومنه المَرِيَسَةُ . وهَرَسَ

الشيء هَرَسَهُ هَرَسًا : دقّه وكسره ، وقيل :

المَرَسُ دَقُّك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية ، وقيل :

هو دَقُّك إياه بالشيء العريض كما تَهْرَسُ المَرِيَسَةُ

بالمِهْرَاس . والمِهْرَاس : الآلة المَهْرُوس بها .

والمَرِيَسُ : ما هَرَسَ ، وقيل : المَرِيَسُ الحب

المَهْرُوس قبل أن يُطْبَخ ، فإذا طُبِخ فهو المَرِيَسَةُ ،

وسميت المَرِيَسَةُ هَرِيَسَةً لأن البُرّ الذي هي منه

يدق ثم يطبخ ، ويسمى صانعه هَرَسًا . وأسد

هَرَسًا : يَهْرَسُ كل شيء .

والمِهْرَاسُ : من أسماء الأسد ، وقيل : هو الشديد

من السباع ، فيُعمَلُ من المَرَسِ على مذهب الخليل ،

وغيره يجعله فعللاً .

وهَرَسَ يَهْرَسُ هَرَسًا : أخفى أكله ، وقيل :

بالغ فيه فكأنه ضد . ابن الأعرابي : هَرَسَ الرجلُ

إذا كثُر أكله ؛ قال العجاج :

وكلّكلاً ذا حامياتٍ أَهْرَسَا

ويروى : مِهْرَسَا ، أراد بالأهْرَس الشديد الثقل .

يقال : هو هَرَسٌ أَهْرَسٌ للذي يدق كل شيء ،

والفعل يَهْرَسُ القِرْنُ بكتلكتله .

وإبل مَهَارِيَس : شديدة الأكل ؛ قال أبو عبيد :

المَهَارِيَس من الإبل التي تَقْضَمُ العِيدان إذا قلَّ الكَلأُ وأجذبت البلاد فتَنْبَلِغُ بها كَأَنها تَهْرُسُها بأفواها هَرَسًا أي تدقّها ؛ قال الخطبة يصف لابلته :

مَهَارِيَسٌ يَرْوِي رَسْلَهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا ،

إذا الثَّارُ أَبَدَتْ أَوْجَهَ الحَفِرَاتِ

وقيل : المَهَارِيَس من الإبل الشداد ، وقيل : الجِسام

الثقال ، قال : ومن شدة وطئها سميت مَهَارِيَس .

والمَهْرَسُ والأَهْرَسُ : الشديد المَرَّاس من الأسد .

وأسد هَرِيَسٌ أي شديد وهو من الدق ؛ قال

الشاعر :

شَدِيدُ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وَثَابٍ ،

شَدِيدًا أَسْرَهُ هَرَسًا هَبُوسًا

والمَهْرَسُ : الثوب الخلق ؛ قال ساعدة بن جؤية :

صَفِرَ المَبَاةُ ذِي هَرَسَيْنِ مُنْعَجِفٍ ،

إذا نَظَرْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : قد فَرَجَا

والمَهْرَاسُ ، بالفتح : شجر كبير الشوك ؛ قال

الناطقة :

قَبْتُ كَأَنُ العَائِدَاتِ فَرَسَنِي

هَرَسًا ، به يُعْلَى فِرَاشِي وَيُنْشَبُ

وقيل : المَهْرَاس شوك كأنه حَسَك ، الواحدة

هَرَامَةٌ ؛ وأُنشد الجوهري للناطقة الجعدي :

وَحَيْلٌ يُطَابِقُنِ بالدَّارِعِينَ ،

طِبَاقُ الكِلَابِ ، يَطَانُ المَهْرَاسَا

ويروى : وشُعْتُ ، والمطابقة : أن تَضَعُ أَرْجُلَهَا

مواضع أَيْدِيهَا وتقدّم أَيْدِيهَا حَتَّى تُبْصِرَ مَوَاقِعَهَا ،

يريد أنها لا تريد الهرب ، فهي تَتَكَلَّبُ في مشيها كما

تمشي الكلاب في المَهْرَاس متقية له ؛ ومثله

قول قعين :

إنّا إذا الحَيْلِ عَدَتْ أَكْداسا ،
مِثْلَ الكِلَابِ تَتَقِي المَراسا

وقال أبو حنيفة : المَراس من أحرار البقول ، واحدته هَراسة ، وبه سمي الرجل . وأرض هَرَيْسة : ينبت فيها المَراس . وفي حديث عمرو بن العاص : كأنّ في جَوْفي شوكَة المَراس ؛ قال : هو شجر أو بقل ذو شوك من أحرار البقول .

والمِهْرَس : حَجَر مستطيل منثور يُتَوَضَّأُ منه ويدق فيه . وفي الحديث : أن أبا هريرة روى عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : إذا أراد أحدكم الرِّضْوَةَ فليَقْرِغْ على يديه من إِيَّاهُ ثَلَاثًا ، فقال له قَيْنُ الْأَسْجَمِي : فإذا جئنا إلى مِهْرَاسِكِ هذا كيف تُصْنَعُ ؟ أراد بالمِهْرَاس هذا الحَجَرُ المَنْثُور الضَّخْم الذي لَا يُقَلِّدُ الرجال ولا يَحِرُّ كونه لثقله يسع ماء كثيراً ويتطهر الناس منه . وجاء في حديث آخر أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، مرَّ بِمِهْرَاسٍ وجماعة من الرجال يَتَحَاذَوْنَهُ أي يحملونه ويرفعونه ، وهو حجر منثور ، سمي مِهْرَاساً لأنه يُمَرَسُ به الحب وغيره . وفي حديث أنس : فقامت إلى مِهْرَاسٍ لنا فضربتْها بِأسفله حتى تكسرت . وفي الحديث : أنه عَطِشَ يومَ أُحُدٍ فجاهه عليّ ، كرَّم الله وجهه ، وجاء من المِهْرَاس قَعَاقُهُ وغُلَّ به الدَّمُ عن وجهه ؛ قال : المِهْرَاس صخرة منقورة تسع كثيراً من الماء وقد يُعْمَلُ منه خِياض للماء ، وقيل : المِهْرَاس في هذا الحديث اسم ماء بأحد ؛ قال :

وقَتِيلًا بِجَانِبِ المِهْرَاسِ

والمِهْرَاس : موضع . ويقال مِهْرَاسٌ أيضاً ؛ قال ١ روي في النهاية : فضرِبته بِأسفله .

الأعشى :

قَرَّكُنْ مِهْرَاسٍ إِلَى مارِدٍ ،
فَقَاعُ مَنفُوحَةٍ ذِي الحَالِيزِ

هو جِس : المِهْرَاس : الجَسِيمُ .

هو مَس : المِهْرَاس : من أساء الأسد ، وقيل : هو الشديد من السباع واشتق بعضهم من المِهْرَاس الذي هو الدَّقُّ وهو على ذلك ثلاثي ، وقد تقدم . الكسائي : أسد هِرْماسٍ وهِرَاسٍ وهو الجريء الشديد ، وقيل : المِهْرَاس الأسد العادي على الناس . ابن الأعرابي : المِهْرَاس ولد الثَّيَرِ ؛ وأشدُّ اللَّيْث في الأسد :

يَعْدُو بِأَشْبَالٍ أَبَوا المِهْرَاسِ

والمِهْرِمِيسُ : الكَرَكْدَنُ ، قال : وهو أكبر من القيل له قَرَنٌ وهو يكون في البحر أو على شاطئه ؛ قال :

والقيلُ لَا يَبْقَى وَلَا المِهْرِمِيسُ

وهِرْماس : موضع أو نهر . وهِرْمِيس : اسم علم مُرْيَانِي . والمِهْرَمُوس : الصُّلب الرأْي المُجَرَّب .

هَس : هَسَ يَهْسُ هَسًا : حدث نفسه . وهَسَ الكلامَ : أخفاه . وهَسُوا الحديثَ هَسِيًا وهَسَّوْهُ : أخفَوْهُ .

والمَسِيسُ والمَسْهَاس : الكلام الذي لَا يُفْهَم . وسعت من القوم هَسَاسٍ من تَجِيٍّ لَمْ أَفْهَمْها وكذلك وَسَاسٍ من قول . والمَسَاسُ : الوَسَاسُ . والمَسَاسُ : حديث النفس وَوَسْوَساتُها ؛ قال الأَخْطَلُ :

وَطَوَيْتَ تَوْبَ بَشَاشَةِ الْبَيْسَتَةِ ،

فَلَهْنٌ مِنْكَ هَسَاسٌ وَهَوْمٌ

والمَسَاسُ : الكلام الخفي المُجْتَمِعُ . وسعت

قال الكيت :

وتسمعُ أصواتَ القراعلِ حَوَلةً ،
يُعاونَ أولادَ الذئابِ الهقالسا

يعني حول الماء الذي وردهُ .

هكس : أبو عمرو : الهكلَسُ الشديد .

هس : الهلَسُ والهلَسُ : شبه السلال، وفي التهذيب :
شدة السلال من الهزال . ورجل مهلُوسٌ ،
وهلَسَه الداءُ يَهْلِسُه هَلَساً : خامرَه ؛ قال
الكيت :

يُعالجُنْ أذواءَ السلالِ الهوالسا

والمهلُوس من الرجال : الذي يأكل ولا يرى أثرُ
ذلك في جسمه . وركبَ مهلُوسٌ : قليل اللحم
لازق على العظم يابس ، وقد هَلَسَ هَلَساً . وامرأة
مهلُوسةٌ : ذات ركبٍ مهلُوس كأنما جفل لحمه
جَفلاً . الجوهرى : الهلاس السِّلُّ . ورجل مهلُوس
العقل أي مسلوبه . ورجل مهلُوسُ العقل : ذاهبه .
ويقال : السلاس في العقل والهلَس في البدن . وفي
حديث علي ، رضي الله عنه ، في الصدقة : ولا يَهْلِسْ ؛
الهلَس : السِّلُّ ، وقد هَلَسَه المرضُ . وفي حديثه
أيضاً : نَوازِعُ تَفَرَّعَ العظم وتَهْلِسُ اللحم .
والإهلَس : ضحك فيه فتور . وأهلَسَ في الضحك :
أخفاه ؛ قال :

تَضَحَّكُ مِنِّي ضَحِكاً إهلاساً

أراد : ذا إهلاسٍ ، وإن شئتَ جعلته بدلاً من
ضحك ؛ وأما قول المزار :

طَرَّقَ الخيالُ فهاجَ لي ، من مَضْجَعِي ،

رَجَعُ التَّحِيَّةِ فِي الظَّلَامِ المَهْلَسِ

أراد بالمهْلَس الضعيف من الظلام . ابن الأعرابي :

هَسِيماً ، وهو المَسُ ، وقيل : المَسَهةُ عامٌ في
كل شيء له صوت خفي كهَسَهِسَ الإبل في سيرها ،
وصوتُ الحنْلي ؛ قال الراجز :

لَيْسَنَ مِنْ حُرِّ الثَّيَابِ مَلْبَساً ،

ومُذْهَبِ الحنْلي إِذَا تَهَسَّهَا

ويقال في هَسَهِس أخفاف الإبل :

إِذَا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الضَّامِرِ

هَسِياً ، كالنَهْدِ بالنَّجَاجِمِ

الجوهرى : المَسَهة صوت حركة الدرع والحنْلي
وحركة الرجل بالليل ونحوه ؛ قال الشاعر :

وَللهِ فَرَسَانٌ وَخَيْلٌ مُغَيَّرَةٌ ،

لَهْنٌ بِشَبَاكِ الحَدِيدِ هَسَهِسٌ

والتَهَسُّسُ مثله . وهَسِسُ الجِنِّ وهَسَاها :
عزيفها في القفر . والمهْسيسُ والمَسَهة : ضرب
من المشي ؛ قال :

إِنَّ هَسَهَتْ لَيْلُ التَّمَامِ هَسَها

وهَسِسَ ليلته كلها وقَسَقَسَ إذا أدبَ السير .
وفي النوادر : المَسَهِسُ المشي ، يَتَنَسَّهَسُ
حتى أصبحنا . وراعِ هَسَها إذا رعى الغنم ليله كله .
والمَسُ : زجر الغنم . وهَسُ وهِسُ : زجر للشاة .
والمهْسيسُ : المدقوق من كل شيء .

هطس : هَطَسَ الشيءَ يَهْطِطُه هَطْطاً : كسره ؛
حكاه ابن دريد قال : وليس بثبت .

هطلس : الهطلة : الأخذ .

والمهْطَلَسُ والمَهْطَلَسُ : العسكر الكبير .

ابن الأعرابي : تَهْطَلَسُ من مرضه إذا أفاق .

هقلس : الهِقْلَسُ : الشيء الخلق . والهَقْلَسُ
والمَجَارِسُ : الثعالب . والهَقْلَسُ : الذئب في ضر ؛

المَلْسُ الثَّقَةُ من الرجال ، والمَلْسُ الضعفاء وإن لم يكونوا ثَقِيًّا . وأَمْلَسَ إِلَيْهِ أَيْ أَسْرَ إِلَيْهِ حَدِيثًا . وهَالَسَ الرَّجُلَ : سَارَهُ ؛ قَالَ حَبِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :
مُهَالَسَةً ، وَالسَّرُّ يَنْفِي وَبَيْنَهُ ،
يَدَارًا كَتَكْحِيلِ الْقَطَا جَاوَزَ بِالضَّحَلِ

هَلَسَ : الْمَلْبَسُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ . وَلَيْسَ بِهَا هَلْبَسِيٌّ أَيْ أَحَدٌ يَسْتَأْنِسُ بِهِ . وَجَاءَتْ وَمَا عَلَيْهَا هَلْبَسِيَّةٌ وَلَا خَرَبَصِيَّةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنَ الْحَلِيِّ . وَمَا عِنْدَهُ هَلْبَسِيَّةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ . وَمَا فِي السَّاءِ هَلْبَسِيَّةٌ أَيْ شَيْءٌ مِنْ سَحَابٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا فِي النَّفْيِ .
هَلَطَسَ : شَرَّ : الْمِلْطَوَسُ الْخَفِيُّ الشَّخْصُ مِنَ الذَّنَابِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ تَرَكَ الذَّنْبَ شَدِيدَ الْعَوَلَةِ ،

أَطْلَسَ هِلْطَوَسًا كَثِيرَ الْعَسَةِ

وَلَصَّ ٢ هَطْلَسَ وَهَطْلَسَ : قَطَّاعٌ كُلُّ مَا وَجَدَهُ .

هَلَسَ : الْمَلْسُ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ : الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ ، وَعَمَّ بِهِ بَعْضُهُمْ ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِمَجْرَدِ حُلِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْصَبَ الْأَذْنَيْنِ فِي حَدِّ الْقَفَا ،

مَائِلَ الضَّبْعَيْنِ هِلْسَ حَتَّى

أَبُو عَمْرٍو : جَوْعٌ هُنْبَعٌ وَهَنْبَاعٌ وَهِلْسٌ وَهِلْقَتْ أَيْ شَدِيدٌ .

هَلَكْسَ : الْمَلِكْسُ : الدَّافِي الْأَخْلَاقِ . وَبَعِيرٌ هِلْكْسٌ وَهَلِكْسٌ : شَدِيدٌ ؛ وَأَنْشَدَ الْبَيْتُ :

وَالْبَازِلَ الْمَلِكْسَا

١ قَوْلُهُ « الْمَلْبَسُ » هُوَ هَذَا الضَّبُّ فِي الْقَامُوسِ وَتَلَّ شَارَحَهُ عَنِ الصَّاعِي أَنَّهُ يَكْسِرُ الْهَاءَ وَالْبَاءَ .

٢ قَوْلُهُ « وَلَصَّ » النَّاسُ ذَكَرَهُ فِي هَطْلَسَ لَا هَلَسَ .

هَسَ : الْمَسَ : الْخَفِيُّ مِنَ الصَّوْتِ وَالْوَطءِ وَالْأَكْلِ ، وَقَدْ هَمَسُوا الْكَلَامَ هَمْسًا . وَفِي التَّنْزِيلِ : فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ؛ فِي التَّهْذِيبِ : يَعْنِي بِهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، خَفَقَ الْأَقْدَامَ عَلَى الْأَرْضِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : يُقَالُ إِنَّهُ تَقَلَّ الْأَقْدَامَ إِلَى الْمَحْشَرِ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ تَمَثَّلَ فَأَنْشَدَ :

وَهُنَّ يَمَشِينَ بِنَا هَمْسًا

قَالَ : وَهُوَ صَوْتُ تَقَلُّلِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ هَمِسٌ وَصَةٌ أَيْ امْشِ خَفِيًّا وَاسْكُتْ . وَيُقَالُ : هَمْسًا وَصَةً وَهَمْسًا وَصَةً ، قَالَ : وَهَذَا سَارِقٌ قَالَ لِصَاحِبِهِ : امْشِ خَفِيًّا وَاسْكُتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَمْسُ إِلَى بَعْضٍ ؛ الْمَسَ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يَكَادُ يَفْهَمُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : كَانَ إِذَا صَلَّى الْعَصْرَ هَمَسَ . الْجَوْهَرِيُّ : هَمَسَ الْأَقْدَامَ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنْ صَوْتِ الْوَطءِ . وَالْأَسَدُ الْمَسُوسُ : الْخَفِيُّ الْوَطءِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشَّدَةِ :

لَيْتَ يَدُقُّ الْأَسَدَ الْمَسُوسَا ،

وَالْأَقْتَهَبَيْنِ الْفِيلَ وَالْجَامُوسَا

وَالشَّيْطَانَ يُوسُسُ فِيهِمْ يوسوسه فِي صَدْرِ ابْنِ آدَمَ . وَرَوَى عَنِ الثَّيِّبِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ كَانَ يَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ هَمَزِ الشَّيْطَانِ وَلَمْ يَزِدْ . وَهَمْسُهُ هُوَ مَا يُوسُسُهُ فِي الصَّدْرِ . وَالْهَمَزُ : كَلَامٌ مِنْ وَرَاءِ الْقَفَا كَالِاسْتِهْزَاءِ ، وَاللِّمَزُ : مُوَاجَهَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : إِذَا أَسْرَ الْكَلَامَ وَأَخْفَاهُ فَذَلِكَ الْمَسَ مِنَ الْكَلَامِ . قَالَ شَرِّ : الْمَسَ : مِنَ الصَّوْتِ وَالْكَلامِ مَا لَا غَوْرَ لَهُ فِي الصَّدْرِ ، وَهُوَ مَا هُمِسَ فِي الْفَمِ .

وَالْمَسُوسُ وَالْمَسِيْسُ ، جَمِيعًا : كَالْمَسَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ

عَرَبِيَّةُ الْأَنْسَابِ أَوْ شَدَقَمِيَّةٌ ،
هَمُوساً ثَبَارِي الْبَعْمَلَاتِ الْهَوَامِيسَا

وفي رجز مسيلة : والذئبُ الهامِيسُ واللبلبُ الدَّامِيسُ ؛
الهامِيسُ : الشديد . وأسدُ هَمُوسٌ وهَمَّاسٌ : شديد
العُزْبِ بضره ؛ قال الهذلي :

يَحْيِي الصَّرِيمَةَ ، أَحْدَانُ الرِّجَالِ لَهُ
صَيْدُهُ ، وَمُجْتَرِيَّةٌ بِاللَّيْلِ هَمَّاسٌ

والهَمُوسُ : من أساء الأسدُ لأنه يَمُوسُ في الظلمة
ثم جعل ذلك اسماً يعرف به ؛ يقال : أسدُ هَمُوسٌ ؛
قال أبو زيد :

بَصِيرٌ بِالذَّجَى هَادٍ هَمُوسٌ

قال أبو الهيثم : سمي الأسدُ هَمُوساً لأنه يَمُوسُ هَمَّاساً
أي يمشي مشياً يَحْفِيهِ فلا يُسَمِعُ صوتُ وطئه .
وأسدُ هَمُوسٌ : يمشي قليلاً قليلاً . يقال : هَمَّسَ
لَيْلَهُ أَجْعَ .

هَمَلِي : رجل هَمَلَسَ : قوّي السابقين شديد المشي ،
ولم يُلَفْ إلا في كتاب العين ، والمعروف في المصنف
وغيره : الْعَمَلَسَ ، ولعل الهاء بدل من العين لا تصح
إلا على ذلك .

هَنْبَسٌ : الْهَنْبَسَةُ : التَّحْنِيسُ عَنْ الْأَخْبَارِ ، وَقَدْ
تَهَنَّبَسَ .

هَنْجَبِي : الْهَنْجَبُوسُ : الْحَبِيسُ .

هَنْدَسٌ : الْهَنْدَسُ : مِنْ أَسَاءِ الْأَسَدِ . وَأَسَدُ هِنْدَسٍ
أَي جَرِيءٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ :

يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَمًا ، وَيَلْعَسُ
شِدْقَيْنَهُ هَوَّاسٌ هَزَبَرٌ هِنْدَسٌ

وَالْمُهَنْدَسُ : الْمَقْدَرُ لِمَجَارِي الْمِيَاهِ وَالْقَنَاطِرِ

الْأَشْيَاءِ ، وَقِيلَ : الْهَمِيسُ الْمَضْعُ الَّذِي لَا يَنْفَعُ بِهِ
الْفَهْمُ ، وَكَذَلِكَ الْمَشْيُ الْحَقِي الْحِسَّ . ، وَإِذَا مَضَعَ
الرَّجُلُ مِنَ الطَّعَامِ وَفَوَّهَ مِنْهُ ، قِيلَ : هَمَّسَ
يَمُوسُ هَمَّاساً ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْكُلُنْ مَا فِي رَحْلِيْنِ هَمَّاسَا

وَالْهَمَّسُ : أَكَلَ الْعَجُوزُ الدَّرْدَاءَ . وَالْهَمَّسُ
وَالْهَمِيسُ : حِسَّ الصَّوْتِ فِي الْفَهْمِ بِمَا لَا إِشْرَابَ لَهُ
مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ وَلَا جَهَارَةٍ فِي الْمَنْطِقِ وَلَكِنَّه كَلَامُ
مَهْمُوسٍ فِي الْفَهْمِ كَالسَّرِّ .

وَتَهَامَسَ الْقَوْمُ : تَسَارَعُوا ؛ قَالَ :

فَتَهَامَسُوا سِرًّا وَقَالُوا : عَرَّسُوا

فِي غَيْرِ تَحْنِيتَةٍ بِغَيْرِ مَعْرِسٍ

وَالْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ عَشْرَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ
« حَتَّى شَخْصٌ فَسَكَتَ » وَفِي الْمَعْكَمِ : يَجْمَعُهَا فِي
الْفِظِ قَوْلُكَ « سَتَشَحْنُكَ خَصَفَةً » وَهِيَ الْهَاءُ وَالْهَاءُ
وَالْهَاءُ وَالْكَافُ وَالشَّيْنُ وَالصَّادُ وَالْتَّاءُ وَالسِّينُ وَالْثَّاءُ
وَالْفَاءُ ؛ قَالَ سَبِيوهُ : وَأَمَّا الْمَهْمُوسُ فَحَرْفُ ضَعْفٍ
الْإِعْتَادُ مِنْ مَوْضِعِهِ حَتَّى جَرَى مَعَهُ النَّفْسُ ؛ قَالَ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ : وَأَنْتَ تَعْتَبِرُ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُكَ تَكَرُّرُ
الْحَرْفِ مَعَ جَرِّي الصَّوْتِ نَحْوَ « مَسَسَ كَكَكَكَ
هَهْهْ » وَلَوْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ فِي الْمَجْهُورِ لَمَا أَمْكَنُكَ . قَالَ ابْنُ
جَنِي : فَأَمَّا حُرُوفُ الْهَمَّسِ فَإِنَّ الصَّوْتِ الَّذِي يَخْرُجُ
مَعَهَا نَفْسٌ وَلَيْسَ مِنْ صَوْتِ الصَّدْرِ ، إِنَّمَا يَخْرُجُ
مُنْتَسِلًا وَلَيْسَ كَنْفَحِ الزَّايِ وَالظَّاءِ وَالذَّالِ وَالصَّادِ
وَالرَّاءِ شَبِيهَةً بِالصَّادِ .

لَاوَهْرِي : وَأَخَذْتَهُ أَخَذًا هَمَّاسًا أَي شَدِيدًا ، وَيُقَالُ :
عَصْرًا . وَهَمَّسَهُ إِذَا عَصَرَهُ ؛ وَقَالَ الْكَبَيْتُ فَجَعَلَ
النَّاقَةَ هَمُوسًا :

منها هَدِيمٌ ضَبَعَ هَوَّاسٌ

والهَوَّاسُ : النظر والفكر . والهَوَّاسُ : الأكل الشديد . والهَوَّاسُ : شدة الأكل . والعرب تقول : الناس هَوَّاسٌ والزمان أهْوَّاسٌ ؛ قال : الناس يأكلون طيبات الزمان ، والزمان يأكلهم بالموت . والهَوَّاسُ : الأسد ؛ قال الكبي :

هُوَ الْأَضْبَطُ الْهَوَّاسُ فَبِنَا سَجَاعَةً ،
وَفَيْسَنُ يُعَادِيهِ الْمَجْفُ الْمُنْقَلُ

والهَوَّاسُ : المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأرض اعتماداً شديداً ، ومنه سمي الأسد الهَوَّاسُ . والهَوَّاسُ : السوق اللين . يقال : هُسَّتْ الإبل فهأست أي ترعى وتسير ، وإنما شبه هَوَّاسُ الناقة بهَوَّاسُ الأسد لأنها تمشي خطوة خطوة وهي ترعى .

والهَوَّاسُ ، بالتحريك : طرف من الجنون . وفي حديث أبي الأسود : فإنه أهْنَسُ النَّيْسُ ، يذكر في ترجمة هيس ، والله أعلم .

هيس : الهَيْسُ من الكيل : الجِزَاف ، وقد هَاسَ . وهَاسَ من الشيء هَيْساً : أخذ منه بكثرة . والهَيْسُ : السير أي ضَرْبٌ كان . وهَاسَ يَهْيَسُ هَيْساً سار أي سيراً كان ؛ حكاه أبو عبيد ؛ قال :

أَحْدَى لَبَائِكِ فَهَيْسِي هَيْسِي ،
لَا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّغْرِيسِ

وهَيْسَ : كلمة تقال في الغارة إذا استبِيحَتْ قرية أو قبيلة فاستؤصلت أي لا بقي منهم أحد فيقولون : هَيْسَ هَيْسَ ؛ وقد هَيْسَ القومُ هَيْساً . ويقال : حمل فلان على العسكر فهَاسَهُمُ أي دَاسَهُمُ مثل حَاسَهُمُ . ويقال : ما زِلْنَا لَيْلَتَنَا تَهْيَسُ أي تَسْرِي . وهَيْسَ ، مكسور : كلمة تقال للرجل عند إمكان

واحتقارها حيث تحفر ، وهو مشتق من الهِنْدَانِ ، وهي فارسية أصلها آوْ أُنْدَانُ ، فصيرت الزاي سيناً لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال ، والاسم المُنْدَسَةُ .

ويقال : فلان هُنْدُوسٌ هذا الأمر وهم هِنْدَاسَةُ هذا الأمر أي العلماء به . ورجل هُنْدُوسٌ إذا كان جيد النظر مجرباً .

هوس : الهَوَّاسُ : الطَّوْفَانُ بالليل والطلب مجرأةً . هَاسَ يَهِوسُ هَوَّساً : طاف بالليل في جرأة . وأسد هَوَّاسٌ وكذلك الثَّيْرُ ؛ قال :

وَفِي يَدَيَّ مِثْلُ مَاءِ الثَّغْبِ دُوْهُ شَطْبٍ ،
أَنْتِ تَحْيِيْتُ يَهِوسُ اللَّيْثُ وَالثَّيْرُ

قال ابن الأعرابي : أراد الثَّغْبُ فكن للضرورة ، وأما سيبويه فقال : الثَّغْبُ ، بسكون الغين ، الغدير .

ورجل هَوَّاسٌ وهَوَّاسَةٌ : شجاع مجرب . والهَوَّاسُ : الإفساد ، هَاسَ الذَّبُّ في الغم هَوَّساً . والهَوَّاسُ : الدَّقُّ ، هَاسَ يَهِوسُهُ وهَوَّسَهُ . الأصمعي : هُسْنُهُ هَوَّساً وهُسْنُهُ هَيْساً وهو الكسر والدق ؛ وأُنشد :

إِن لَنَا هَوَّاسَةً عَرِيضًا

والهَوَّاسُ : المشي الثقيل في الأرض اللينة . وهَوَّسَ الناسَ هَوَّساً : وقعوا في اختلاط وفساد . وهَوَّسَتْ الناقة هَوَّساً ، فهي هَوَّسَةٌ : اشتدت ضَبَعَتُهَا ، وقيل : ترددت فيها الضَبَعَةُ . وضَبَعَ هَوَّاسٌ شديد ؛ قال :

يُوشِكُ أَنْ يُؤْتَسَ فِي الْإِنْسَانِ ،

فِي مَنَبِتِ الْبَقْلِ وَفِي الشَّامِرِ ،

قوله « آو » كذا بالأصل وفي العامودي آو ، وهذا معنى .

قال ابن سيده : هو عندي أنه على النسب إذ لا تعرف له فعلاً . والوَجَسُ : الصوت الخفي . وفي الحديث : أنه نهى عن الوَجَسِ ؛ هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأخرى تسع حسبها . وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والأخرى تسع ، فقال : كانوا يكرهون الوَجَسَ ؛ قال أبو عبيد : هو الصوت الخفي . وفي الحديث : دخلت الجنة فسمعت في جانبها وَجَسًا ، فقيل : هذا بلال ؛ الوَجَسُ الصوت الخفي . وتَوَجَّسَ بالشيء : أحسَّ به فتَسَمَّعَ له . وتَوَجَّسَت الشيء والصوت إذا سمعته وأنت خائف ؛ ومنه قوله :

فَقَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِهَا مَتَوَجَّسًا

والواجِسُ : الهاجِسُ ، والأَوْجَسُ والأَوْجَسُ : الدهر ، وفتح الجيم هو الأفصح . يقال : لا أفعل ذلك سَعِيسَ الأَوْجَسِ والأَوْجَسِ ، وسَعِيسَ عَجِيسَ الأَوْجَسِ ؛ حكاه الفارسي ؛ أي لا أفعله طول الدهر . وما ذقت عنده أَوْجَسَ أي طعامًا ، لا يستعمل إلا في النفي . ويقال : تَوَجَّسَتِ الطعام والشراب إذا تَذَوَّقْتَهُ قليلًا ، وهو مأخوذ من الأَوْجَسِ

ودس : الوداسُ من النبات : ما قد غَطَّى وجه الأرض . ودَسَتِ الأرضُ وَدَسًا وَودَسَتْ وتَوَدَّسَتْ : تغطت بالنبات وكثر نباتها ، وقيل : إنما ذلك في أول إنباتها . أبو عبيد : تَوَدَّسَتِ الأرضُ وأَوَدَّسَتْ بمعنى أي أنبتت ما غطى وجهها ، وما أحسن وَدَسَهَا إذا خرج نباتها . وأَرْضٌ وَدِسَةٌ : مُتَوَدِّسَةٌ ليس على الفعل ولكن على النسب ، والودَسُ والوديسُ والوداسُ : ما غطاها من ذلك . وفي حديث خزيمة

١ قوله « ودسا » كذا هو مضبوط في الاصل بالتحريك وضبط بالقلم في الصحاح بالتسكين .

الأمر وإغرائه به . والأَهْنَسُ : الشجاع مثل الأخوَس . والهَيْسُ : اسم أداة القدان ؛ عمانية ١ . والهَيْسَةُ ، بفتح الهاء : أم حَبْنٍ ؛ عن كراع . والأَهْنَسُ : الذي يذق كل شيء . أبو عمرو : سَاهَاهُ غَاقله وهَاهَاهُ إذا سَخِرَ منه فقال : هَيْسَ هَيْسَ ! ابن الأعرابي : إن لقمان بن عاد قال في صفة النمل : أَقْبَلْتُ مَيْسًا وَأَذْبَرْتُ هَيْسًا . قال : تَهَيْسُ الأَوْسُ تَذَقُّهَا . وفي حديث أبي الأسود : لا تُعْرِفُوا عليكم فلانًا فإنه ضعيف ما علمته ، وعَرَفُوا عليكم فلانًا فإنه أَهْنَسُ أَلْنَسُ ؛ الأَهْنَسُ : الذي يَهْوِسُ أي يدور يعني أنه يدور في طلب ما يأكله ، فإذا حصله جلس فلم يبرح ، والأصل فيه الواو وإنما قيل بالياء ليزواج أَلْنَسُ .

فصل الواو

وجس : أَوْجَسَ القلبُ فَرَزَعًا : أَحَسَّ به . وفي التنازل العزيز : فَأَوْجَسَ منهم خيفة ؛ قال أبو إسحق : معناه فَأَضْمَرَ منهم خَوْفًا ، وكذلك التَوَجُّسُ ، وقال في موضع آخر : معنى أَوْجَسَ وقَعَ في نفسه الخوف . الليث : الوَجَسُ فَرَزَعَةُ القلب . والوَجَسُ : الفَرَزَعُ يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك . والتَوَجُّسُ : التَسَمُّعُ إلى الصوت الخفي ؛ قال ذو الرمة يصف صائدًا :

إذا تَوَجَّسَ رَكَرَأَ مِنْ سَنَابِكِهَا ،

أو كان صاحبَ أَرْضٍ أَوْ يَدِ الْمُتَوَمِّ

وَأَوْجَسَتِ الأُذُنُ وتَوَجَّسَتْ : سمعت حسًّا ؛ وقول أبي ذؤيب :

حَتَّى أَتَيْجَ لَهُ ، يَوْمًا بِمُجْدَلَةٍ ،

ذُو مِرَّةٍ يَدِوَارِ الصَّيْدِ وَجَّاسٌ

١ قوله « عمانية » وفي الباب مائة اهـ . شارح القاموس .

وذكر السنة فقال : وأبيست الوديس ؛ هو ما أخرجت الأرض من النبات ، والودس : أول نبات الأرض ، ودخان مودس . والثوديس : رعي الودس من النبات ، والثودس : رعي الوداس . وودس إليه بكلمة : طرحها . وما أدري أين ودس من بلاد الله وودس أي أين ذهب . وودس علي الشيء ودساً أي خفي . وأين ودست به أي أين خبأته .

والوديس : الرقيق من العسل .

والودس : العيب ؛ يقال : لما يأخذ السلطان من به ودس أي عيب .

ودس : الودس : شيء أصفر مثل الطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء إذا أصاب الثوب لونه . التهذيب : الودس صيغ ، والثوريس مثله . وقد أودس الرمث ، فهو مودس ، وأودس المكان ، فهو وارس ، والقياس مودس . وقال شمر : يقال أخط الرمث ، فهو حانط ومحنط : أبيض . الصحاح : الودس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه العنبرة للوجه ، تقول منه : أودس المكان وأودس الرمث أي اصفر ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفرة ، فهو وارس ، ولا يقال مودس ، وهو من النواذر ، وورست الثوب توريساً : صبغته بالودس ، وملحفة ورسيّة : صبغت بالودس . وفي الحديث : وعليه ملحفة ورسيّة ؛ والورسيّة المصبوغة . وفي حديث الحسين ، رضي الله عنه : أنه استسقى فأخرج إليه قدح ورسيّ مقصّص ؛ هو المعمول من الحشب النضار الأصفر فشبه به لصفته . قال أبو حنيفة : الودس ليس ببرّي يزود سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطّل ، قال : ونباته مثل نبات السسم

وكأنها خضبت ، بمض مودس ، أباطها من ذي قنوني أيايل . وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو : ورسي الثبت ورؤساً اخضر ؛ وأنشد :

في وارس من التخليل قد ذفر

ذفر : كثرة . قال ابن سيده : لم أسمع إلا ههنا ، قال : ولا فسر غير أبي حنيفة .

وثوب ورس وارس ومورس ووريس : مصبوغ بالودس ، وأصفر وارس أي شديد الصفرة ، بالغوا فيه كما قالوا أصفر فاقع ، والورسي من الإقداح النضار : من أجودها ، ومن الحمام ما كان أحمر إلى الصفرة .

وورست الصخرة إذا ركبها الطحلب حتى تخضر وتملاس ؛ قال امرؤ القيس :

ويخطو على صم صلاب ، كأنها

حجارة غيل وارسات بطحلب

ودس : الودس والودس : الصوت الخفي من ريح . والودس : صوت الخلي ، وقد وسوس وسوسة ووسواساً ، بالكسر . والودس : الودس : حديث النفس . يقال : وسوست إليه نفسه وسوسة ووسواساً ، بكسر الواو ، والودس : بالفتح ، الاسم مثل الزلزال والزلزال ، والودس ، بالكسر ، المصدر . والودس ، بالفتح : هو الشيطان . وكل ما حدثك ووسوس إليك ، فهو اسم . وقوله تعالى : فوسوس

بالوسوسة ؛ قال الله تعالى : ونعلم ما تُوسوسُ به
نفسه ؛ وقال رؤبة يصف الصياد :

وسوسَ يدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفلقِ

يقول : لما أحسَّ بالصيد وأراد رميه وسوس نفسه
بالدعاء حذر الحية . وقد وسوست إليه نفسه
وسوسة ووسواساً ، بالكسر ، وسوس الرجل :
كلمه كلاماً خفياً . وسوس إذا تكلم بكلام لم يبينه .

وطس : وطس الشيء وطساً : كسره ودقّه .

والوطيس : المتحركة لأن الحيل تطسها بجوافرها ،
والوطيس : التنور . والوطيس : حفيرة تحتقر
وتختبئ فيها ويشوى ، وقيل : الوطيس شيء يتغذى
مثل التنور يختبئ فيه ، وقيل : هي تنور من حديد ،
وبه شبه حرَّ الحَرْب . وقال النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، في حُتَيْن : الآن حَمِيَّ الوطيسُ ، وهي كلمة
لم تسمع إلا منه ، وهو من فصيح الكلام عبّر به عن
استيائك الحَرْب وقيامها على ساق . الأصمعي :
الوطيس حجارة مدورة فإذا حبست لم يمكن أحداً
الوطء عليها ، يضرب مثلاً للأمر إذا اشتد : قد
حَمِيَّ الوطيسُ . ويقال : طس الشيء أي أحمر
الحجارة وضعها عليه . وقال أبو سعيد : الوطيس
الضراب في الحرب ، قال : ومنه قول عليّ ، رضوان
الله عليه : الآن حين حَمِيَّ الوطيس أي حَمِيَّ
الضراب وجدّت الحرب واشتدت ، قال : وقول
الناس الوطيس التنور باطل . وقال ابن الأعرابي في
قولهم حَمِيَّ الوطيس : هو الوطء الذي يطسُّ
الناس أي يدقهم ويقتلهم ، وأصل الوطس الوطء
من الحيل والإبل . ويروى أن النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، رُفعت له يوم مؤتة فرأى معترك القوم
هكذا في الأصل ، ولله أراد : رُفعت له ساحة الحرب ، أو رُفعت
له الحركة أي أبحرها عن بُد .

لها الشيطان ؛ يريد إلبها ولكن العرب توصل بهذه
الحروف كلها الفعل . ويقال لهنس الصائد والكلاب
وأصوات الحلي : وسواس ؛ وقال الأعشى :

تَسْمَعُ للحنى وسواساً ، إذا انصرف ،

كما استعان يربح عِشْرَقُ زَجَل

والهنس : الصوت الحقيّ يَزُ قَصَباً أو سبباً ، وبه
سمي صوت الحلي وسواساً ؛ قال ذو الرمة :

قَبَاتَ يُشْنِزُهُ ثَأْدُ ، ويُسْمِرُهُ

تَذَوْبُ الرِّيحِ ، والوسواسُ والمُضْبُ

يعني بالوسواس هس الصياد وكلامه . قال أبو
تراب : سمعت خليفة يقول الوسوسة الكلام الحقي
في اختلاط . وفي الحديث : الحمد لله الذي ردّه
كَيْدُهُ إلى الوسوسة ؛ هي حديث النفس والأفكار .
ورجل مَوَسَّوس إذا غلبت عليه الوسوسة . وفي
حديث عثمان ، رضي الله عنه : لما قبض رسول الله ،
صلى الله عليه وسلم ، مَوَسَّوسَ نَاسٍ وكنت فيمن
مَوَسَّوس ؛ يريد أنه اختلط كلامه ودُهِشَ بَوْتُهُ ،
صلى الله عليه وسلم . والوسواس : الشيطان ، وقد
مَوَسَّوسَ في صدره ومَوَسَّوسَ إليه . وقوله عز وجل :
من شر الوسواس الخناس ؛ أراد ذي الوسواس
وهو الشيطان الذي يُوسوس في صدور الناس ، وقيل
في التفسير : إن له رأساً كرأس الحية يَجْنِمُ على
القلب ، فإذا ذكر العبدُ الله خَسَسَ ، وإذا ترك ذكر
الله رجع إلى القلب يُوسوس . وقال الفراء :
الوسواس ، بالكسر ، المصدر . وكل ما حدث لك أو
مَوَسَّوس ، فهو اسم . وفلان المَوَسَّوس ، بالكسر :
الذي تعتبه الوساوس . ابن الأعرابي : رجل
مَوَسَّوس ولا يقال رجل مَوَسَّوس . قال أبو
منصور : وإنما قيل مَوَسَّوس لتحديثه نفسه

فقال : حمي الوطيس . وقال زيد بن كُثْوة :
الوطيسُ يحترق في الأرض ويصغر رأسه ويخترق
فيه خرق للدخان ثم يوقد فيه حتى يحسنى ثم يوضع
فيه اللحم ويُسَدّ ، ثم يؤتى من الغد واللحم عاتٍ لم
يحترق ، وروي عن الأخفش نحوه . ابن الأعرابي :
الوطيس البلاء الذي يطسُّ الناس أي يدهمهم ويقتلهم ؛
قال ابن سيده : وليس ذلك بقوي وجمعه كله أوْطِسة
ووْطُسٌ . والوطيس : وطء الحيل ؛ هذا هو الأصل
ثم استعمل في الإبل ؛ قال عنترة بن شداد العبسي :

خَطَّارَةٌ غِيبٌ الشَّرَى مَوَّارَةٌ ،
تَطِيسُ الْإِكَامَ بِذَاتِ خَفٍّ مَيْتَمٌ

الوطنس : الضرب الشديد بالخف وغيره . وخطَّارة :
تُحَرِّكُ ذنبها في مشيها لنشاطها . وغِيبٌ الشَّرَى :
بَعْدَهُ . ومَوَّارَةٌ : سريعة دوزانِ اليدين والرجلين .
والإِكَامُ : جمع أَكَمَةٍ للرتق من الأرض . وقوله :
ذات خف مَيْتَمٌ أي تكسر ما تطؤه . يقال : يقال : وَثَمَهُ
يَثِمُهُ إِذَا كَسَرَهُ . وأوْطاس : موضع .
وعس : الوغشاء والأوعس والوعس والوعسة ، كلُّهُ :
السهل اللين من الرمل ، وقيل : هي الأرض اللينة
ذات الرمل ، وقيل : هي الرمل تغيب فيه الأرجل ؛
أنشد ابن الأعرابي :

أَلْقَتْ طَلَابُوعَةً الْحَوَمانِ

والجمع أوْعُسٌ ووْعُسٌ وأواعيس ، الأخيرة جمع
الجمع . والسهل أوْعُسٌ ، والميعاس مثله . ووعشاء
الرمل وأوْعُسُهُ : ما اندك منه وسهل . والموْعِيس
كلوْعُس ؛ أنشد ابن الأعرابي :

لَا تَرْتَعِي الْمَوْعِيسَ مِنْ عَدَائِهَا ،

وَلَا تُبَالِي الْجَدْبَ مِنْ جَنَابِهَا

١ وفي معلقة عنترة : بوخذ بدل بذات .

والميعاس كالوْعُس ؛ قال الليث : المكان الذي فيه
الرمل من الوْعُس وهو الرمل الذي تسوخ فيه القوائم .
ورمل أوْعَس ، وهو أعظم من الوْعِشاء ؛ وأنشد :
أَلْبَسَنَ دِعْصًا بَيْنَ ظَهْرَيَّ أَوْعَسًا
وقال جرير :

حَمِيَّ الْهَدْمَلَةِ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ

وأنشد ابن الأعرابي :

أَلَقْتُ طَلَابُوعَةَ الْحَوَمانِ

وأوْعَسَ القومُ : ركبوا الوْعَس من الرمل .
والميعاس : الطريق ؛ وأنشد :

وَأَعْسَنَ مِيعَاسًا وَجُنُورَاتِ ،

مِنْ الْكَيْتِيبِ ، مُتَعَرِّضَاتِ

والميعاس : الأرض التي لم توطأ .

ووعسَه الدهرُ : حَتَمَهُ وَأَحْكَمَهُ .

والموَاعِسة والإيعاس : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ فِي
مَدَّ أَعْنَاقٍ وَسَعَةِ خُطَى فِي سُرْعَةٍ ؛ قَالَ :

كَمْ اجْتَبَنَ مِنْ لَيْلٍ إِلَيْكَ ، وَأَوْعَسَتْ

بَنَا الْبَيْدَ أَعْنَاقُ الْمَهَارِي الشَّعَاشِعِ

البَيْدَ : منصوب على الظرف أو على السَّعة .
وَأَوْعَسَنَ بِالْأَعْنَاقِ إِذَا مَدَّ ذُنَّ الْأَعْنَاقِ فِي سَعَةٍ
اخْطَوُ .

والموَاعِسة : المُبَارَاةُ فِي السَّيْرِ ، وَهِيَ الْمُوَاضَعَةُ ،
وَلَا تَكُونُ الْمُوَاعِسةُ إِلَّا بِاللَّيْلِ ، وَأَوْعَسْنَا : أَذْجُنَا
وَالْوَعْسُ : شِدَّةُ الْوُطْءِ عَلَى الْأَرْضِ . وَالْمَوْعُوسُ :
كَالْمَدْعُوسِ . وَالْوَعْسُ : شَجَرٌ تُغْمَلُ مِنْهُ الْعِيدَانُ
الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

١ قوله « حَمِيَّ الْهَدْمَلَةِ » عبارة القاموس وشرحه : وذات
المواعيس موضع .

خير في الأوقاس . ورأيت أوقاساً من الناس أي
أخلاقاً ، ولا واحداً لها . والوقس : السقاط
والعبيد ؛ عن كراع .

وكس : الوكس : النقص . وقد وكس الشيء ؛
نكس . وفي حديث ابن مسعود : لها مهر مثلها
لا وكس ولا شطط أي لا نقصان ولا زيادة ؛
الوكس : النقص ، والشطط : الجور . ووكتت
فلاناً : نقصته . والوكس : انتزاع الثمن في
البيع ؛ قال :

بشمن من ذاك غير وكس ،
دون الغلاء ، وفوق الرخص

أي بشمن من ذاك غير ذي وكس ، وجمع بين
الين والصاد ، وهذا هو الذي يسمى الإكفاء ،
ويقال : لا تكس يا فلان الثمن ، وإنه ليوضع
ويوكس ، وقد وضع ووكتس . وفي حديث
أبي هريرة : من باع بيعتين في بيعة فله أوكسها
أو الربا ؛ قال الخطابي : لا أعلم أحداً قال بظاهر
هذا الحديث وصحح البيع بأوكس الثمنين إلا ما
يحكى عن الأوزاعي ، وذلك لما يتضمنه من الغرر
والجهالة ، قال : فإن كان الحديث صحيحاً فبشبه أن
يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كأن أسلفه ديناراً
في قفيز برب إلى أجل ، فلما حل طالبه ، فبعله
قفيزين إلى أمد آخر ، فهذا بيع ثان دخل على البيع
الأول ، فبرءان إلى أوكسها أي أنقصها وهو
الأول ، فلن تبايعا البيع الثاني قبل أن يتقابضا كانا
مربيعين ؛ وقد وكس في السلعة وكسا .
وأوكس الرجل إذا ذهب ماله .

والوكس : دخول القمر في نجم غدوة ؛ قال :
هيجها قبل ليالي الوكس

رهاوية منزع كفتها ،
ترجع في عود وعس مرن

وقس : الليث : الوقس الفاحشة وذكرها ؛ قال
العجاج :

وحاصن من حاصنات ملنس
عن الأذى وعن قيراف الوقس

ضرب الجرب مثلاً للفاحشة قال : والوقس الصوت ،
قال الأزهري : أخطأ الليث في تفسير الوقس فجعله
فاحشة وأخطأ في لفظ الوقس بمعنى الصوت ، وصوابه
الوقش . الجوهري : وقسه وقسا أي قرقه .
وإن البعير لو قسا إذا قارقه شيء من الجرب ،
وهو يعبر موقوس . والوقس : الجرب ، وقيل :
هو أول الجرب قبل انتشاره في البدن ؛ قال :

الوقس يُعدي فتعد الوقسا

الأزهري : سمعت أعرابية من بني شيبان كانت
استترعت إبلاً جرباً ، فلما أراحته سألت صاحب
التمم فقالت : أين آوي هذه الموقسة ؟ أرادت
بالموقسة الجرب ؛ ومن أمثالهم :

الوقس يُعدي فتعد الوقسا ،
من يدن للوقس يلاق تعسا

الوقس : الجرب . والتعس : الهلاك ؛ يضرب
مثلاً لتجنب من تكره صحته . ويقال : إن به
لوقسا إذا قارقه شيء من الجرب ، وأشد الأصعب
للعجاج :

يصفر للنبس اصفرار الورس ،
من عرق النخ عصيم الدرس ،
من الأذى ومن قيراف الوقس

وقوم أوقاس : تطفون متبهون يشبهون
بالجرباء . تقول العرب : لا ميساس لا ميساس ، لا

أبو عمرو : الوكس منزل القبر الذي يُكسف فيه .
 وبرأت الشجة على وكس إذا بقي في جوفها شيء .
 ويقال : وكس فلان في تجارته وأوكس أيضاً ،
 على ما لم يسم فاعله فيها ، أي خسر . وفي الحديث :
 أن معاوية كتب إلى الحسين بن علي ، رضي الله عنهما ،
 إني لم أكسك ولم أخسك ؛ قال ابن الأعرابي : لم
 أكسك لم أنتقمك ولم أخسك أي لم أباعدك بما تحب ،
 والأول من وكس بكس ، والثاني من خاس
 يخيس به ، أي لم أنقصك حقا ولم أنقض عهدك .

ولس : الولس : الحيانة ، ومنه قوله : لا يؤالِس ولا
 يدالس . وما لي في هذا الأمر ولَس ولَس ولا دَلَس
 أي ما لي فيه خديعة ولا خيانة . والموالسة :
 الحِداع . يقال : قد تَوَالَسُوا عليه وتَرَاقَدُوا عليه
 أي تناصروا عليه في خبٍ وخديعة . ووالسه :
 خادعه . والموالسة : شبه المداينة في الأمر .
 ويقال للذئب ولأس .

والولس : السرعة . وَوَلَسَتِ الناقة قَلَسَ وَلَسَانًا
 فهي ولوس : أسرع ، وقيل : أعنت في سيرها ،
 وقيل : الولسان سير فوق العنتق والإبل 'يوالس'
 بعضها بعضاً في السير ، وهو ضرب من العنتق .
 التهذيب : الولوس الناقة التي قَلَسَ في سيرها
 وَلَسَانًا ، والولوس : السريعة من الإبل .

ومس : الومس : اختبكك الشيء بالشيء حتى يتجرد ؛
 قال الشاعر :

وقد جرد الأكثافَ ومَسَّ الحواريك

قال : ولم أسمع الومس لغيره ، والرواية مؤر
 المتوارك . وأومس العنب : لأن للضئج . وامرأة
 مؤمس ومؤمسة : فاجرة زانية تميل لمُربدها كما
 سميت خريفاً من التفرع وهو اللين والضعف ،

وربما سميت إماء الخدمة مؤمسات ، والمؤمسات :
 الفواجر مجاهرة . وفي حديث جريج : حتى ينتظر
 في وجوه المؤمسات ، ويجمع على ميامس أيضاً
 ومواميس ، وأصحاب الحديث يقولون : مياميس
 ولا يصح إلا على إشباع الكسرة ليصير ياء كمُطْفِل
 ومطافيل ومطافيل . وفي حديث أبي وائل : أكثر
 أتباع الدجال أولاد المياميس ، وفي رواية : أولاد
 المواميس ؛ قال ابن الأثير : وقد اختلف في أصل
 هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهزلة وبعضهم يجعله من
 الواو ، وكل منها تكلف له اشتقاقاً فيه بُعد ،
 وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم
 في لفظها .

وهس : الوهس : شدة العنز . والوهس : الكسر
 عامة ، وقيل : هو كسر الشئ ، وبينه وبين
 الأرض وقاية لئلا تباشر به الأرض . والوهس :
 الدق ، وهسه وهساً وهو موهوس ووهيس .
 والوهس : الوطء . ووهسه وهساً : وطئه وطأ
 شديداً . ومرَّ يتوهس أي يفترس الأرض غمزاً
 شديداً ، وكذلك يتوهز . ورجل وهس : موطوء
 ذليل . والوهس أيضاً : السير ، وقيل : شدة السير ،
 ويوصف به فيقال : سير وهس ، وقد تواهس
 القوم . والوهس أيضاً : في شدة البضع والأكل ؛
 وأنشد :

كأنه ليت عرين درباس
 بالعترين ، ضيقني وهاس

وهس وهساً ووهيساً : اشتد أكله وبضعه .
 والوهيسة : أن يطبخ الجراء ثم يحفف ويدق
 فيفصع ويؤكل بدسم ، وقيل : يُبَكَّلُ بسنن ،
 ويُبَكَّلُ أي يُخْلَط ، وقيل : يخلط بدسم .

فقال : وَيَسْهَأُ مَاذَا لَقِيتُ الْبَيْتَ ؟ ولقي فلان
وَيَسْهَأُ أَيُّ مَا يَرِيدُ ، وقوله أَنشده ابن الأعرابي :
عَصَتْ سَجَاحٌ سَتِينًا وَقَتِينَا ،
وَلَقِيتُ مِنْ الشَّكَاكِ وَيَسَا

قال : معناه أَنها لقيت منه ما شَاءَتْ ، فالْوَيْسُ على
هذا هو الكثير . وقال مرة : لَقِيتُ فلانٌ وَيَسْهَأُ أَيُّ
ما لا يَرِيدُ ، وفسر به هذا البيت أَيضاً . قال أبو تراب :
سمعت أبا السَّمِيدِ يقول في هذه الثلاثة إنها بمعنى
واحد . وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح له :
يقال وَيَسْهَأُ له فَقَرُّ له . والْوَيْسُ : الفقر . يقال :
أَسْهَأُ أَوْساً أَيُّ شُدَّ فَقَرُّه .

فصل الباء

يَأْسُ : اليَأْسُ : القنوط ، وقيل : اليَأْسُ نقيض الرجاء ،
يَأْسُ مِنْ الشَّيْءِ يَأْسٌ وَيَيْئُسُ ، نادر عن سيبويه ،
ويَأْسُ وَيَأْسُ عَنْهُ أَيضاً ، وهو شاذ ، قال : وإنما حذفوا
كراهية الكسرة مع الباء وهو قليل ، والمصدر اليَأْسُ
وَالْيَأْسَةُ وَالْيَأْسُ ، وقد استيأسَ وَأَيَأْسَهُ وإِنَّهُ
لَيَأْسٌ وَيَأْسٌ وَيَأْسٌ وَيَأْسٌ ، والجمع يَأْسٌ .
قال ابن سيده في خطبة كتابه : وَأَمَّا يَأْسٌ وَأَيْسٌ
فَالْأَخِيرَةُ مَقْلُوبَةٌ عَنْ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُ لَا مَصْدَرَ لَأَيْسٍ ،
وَلَا يَجْتَجِبُ بِإِبْطَالِ اسْمِ رَجُلٍ فَإِنَّهُ فِعَالٌ مِنَ الْأَوْسِ
وهو العطاء ، كما يُسَمَّى الرَّجُلُ عَطِيَّةَ اللَّهِ وَهَيْبَةَ اللَّهِ
وَالْفَضْلَ . قال أبو زيد : عَلَيْهِ مَضَرٌ تَقُولُ يَعْجَبُ
وَيَنْتَعِمُ وَيَيْئُسُ ، وسفلها بالفتح . قال سيبويه :
وهذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين يعني يَأْسُ
يَأْسٌ وَيَأْسٌ وَيَيْئُسُ لغتان ثم يركب منها لفظة ،
وأما وَمَقٍ يَسِقُ وَوَقٍ يَفِقُ وَوَرَمٌ يَرُمُ وَوَلِي
يَلِي وَوَتَقٌ يَتَقُ وَوَرَثٌ يَرِثُ فَلَا يَجُوزُ فِيهِمْ إِلَّا

١ قوله « ماذا لقيت » الذي في النهاية ما لقيت .

الجوهري : التَّوَهُُّسُ مشي المثلث في الأرض .
والْوَهْسُ : الشر والتَّيْسَةُ ؛ قال حميد بن ثور :
يَتَنَقَّصُ الْأَغْرَاضِ وَالْوَهْسُ

وَالْمُؤَاهَسَةُ : الْمُشَارَةُ ١ .

وَيْسٌ : وَيَسٌ : كلمة في موضع رَأْفَةٍ وَاسْتِغْلَاحٍ
كَقَوْلِكَ لِلصَّبِيِّ : وَيَسْهَأُ مَا أَمْلَحَهُ ١ وَالْوَيْجُ
وَالْوَيْسُ : بِمَنْزِلَةِ الْوَيْلِ فِي الْمَعْنَى . وَوَيْسٌ لَهُ أَيُّ
وَيْلٍ ، وقيل : وَيَسٌ تَصْغِيرٌ وَتَحْقِيرٌ ، اِمْتَنَعُوا مِنْ
اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ مِنَ الْوَيْسِ لِأَنَّ الْقِيَاسَ نَفَاهُ وَمَنْعَهُ مِنْهُ ،
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَوْ صُرِّفَ مِنْهُ فَعَلَ لَوَجِبَ اعْتِلَالُ فَائِهِ
وَعَدَمُ عَيْنِهِ كَبَاعٍ ، فَتَحَامَوْا اسْتِعْمَالَهُ لِمَا كَانَ
يُعْجِبُ مِنْ اجْتِمَاعِ إِعْلَالَيْنِ ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي ،
وَأَدْخَلَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ عَلَى الْوَيْسِ ، قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ :
فَلَا أُدْرِي أَسَمِعَ ذَلِكَ أَمْ هُوَ مِنْهُ تَبَسُّطٌ وَإِدْلَالٌ .
وقال أبو حاتم في كتابه : أَمَّا وَيَسٌ فَإِنَّهُ لَا يَقَالُ
إِلَّا لِلصَّبِيَّانِ ، وَأَمَّا وَيَسٌ فَكَلَامٌ فِيهِ غِلْظٌ وَشَتَمٌ ،
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلْكَافِرِ : وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا ؛ وَأَمَّا وَيَسٌ فَكَلَامٌ لِيَنَّ حَسَنٌ ، قَالَ : وَيُرْوَى
أَنْ وَيَسٌ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ وَوَيْلٌ لِأَهْلِ النَّارِ ، قَالَ أَبُو
مَنْصُورٍ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، مَا يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَ ، قَالَ لِعَمَّارٍ : وَيَسٌ
ابْنُ سُمَيَّةَ تَقْتُلُهُ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَةُ ١ وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ
قَالَ فِي الْحَدِيثِ قَالَ لِعَمَّارٍ : وَيَسٌ ابْنُ سُمَيَّةَ ،
قَالَ : وَيَسٌ كَلِمَةٌ تَقَالُ لِمَنْ يُرْحَمُ وَيُرْفَقُ بِهِ مِثْلُ
وَيْسٍ ، وَحُكْمُهَا حُكْمُهَا . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا لَيْلَةَ نُبِيعَتِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ حُجْرَتِهَا لِيَنَظَرَ إِلَى سَوَادِهَا
فَلَحِقَهَا وَهُوَ فِي جَوْفِ حُجْرَتِهَا فَوَجَدَهَا تَفْسًا عَالِيًا ،

١ جاء في مرج : التواهم التناور .

الكسر لغة واحدة. وآيسه فلان من كذا فاستيأس منه بمعنى آيس وانأس أيضاً ، وهو افتعل فأدغم مثل اتعَدَ . وفي حديث أم معبد : لا يأس من طول أي أنه لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر . واليأس : ضد الرجاء ، وهو في الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأنباري في كتابه : لا يأس من طول ، فقال : معناه لا يؤيس من أجل طوله أي لا يأس مطاوعه منه لإفراط طوله ، قَيَّاسٌ بمعنى مَيَّوس كإدغام قاي بمعنى مَدْفُوق . واليأس من السَّلِّ لأن صاحبه مَيَّوس منه . ويئس يئيس ويئاس : عليم مثل حَسِبَ يَعْسِبُ وَيَحْسَبُ : قال سُهَيْمُ ابنِ وَثِيلٍ الْيَرْبُوعِي ، وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سُهَيْمٍ بدليل قوله فيه : أَيْ ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ ، وزهدم فرس سحيم :

أَقُولُ لَهُمْ بِالشَّعْبِ إِذْ يَنْسِرُونَنِي :

أَلَمْ تَيَّاسُوا أَيْ ابْنُ فَارِسٍ زَهْدَمَ ؟

يقول : أَلَمْ تَعْلَمُوا ، وقوله يَنْسِرُونَنِي من أيسار الجزور أي يَجْتَزِرُونَنِي وَيَقْتَسِرُونَنِي ، ويروي يَأْسِرُونَنِي من الأضر ، وأما قوله إِذْ يَنْسِرُونَنِي فلما ذكر ذلك لأنه كان وقع عليه سبابة فضرروا عليه بالمَيْسِرِ يتحاسبون على قسمة فدائه ، وزهدم اسم فرس ، وروي : أَيْ ابْنُ قَاتِلِ زَهْدَمَ ، وهو رجل من عبس ، فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم ، وروي هذا البيت أيضاً في قصيدة أخرى على هذا الروي وهو :

أَقُولُ لِأَهْلِ الشَّعْبِ إِذْ يَسِرُونَنِي :

أَلَمْ تَيَّاسُوا أَيْ ابْنُ فَارِسٍ لَا زِمَ ؟

وصاحب أصحاب الكَنَيفِ ، كَأَنَّمَا

سَقَامَ بِكَفِّهِ سِمَامَ الْأَرَاقِمِ

وعلى هذه الرواية أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زَهْدَمَ في البيت . وقال القاسم بن معن : يئستُ بمعنى عَلِمْتُ لغة هَوَازِنَ ، وقال الكلبي : هي لغة وَهْبِيلَ حَيٍّ مِنَ النَّخَعِ وَهُمْ رَهْطُ شَرِيكِ ، وفي الصحاح في لغة النَّخَعِ . وفي التزويل العزيز : أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ؛ أَي أَفَلَمْ يَعْلَمْ يَعْلَمُ ، وقال أهل اللغة : معناه أَفَلَمْ يَعْلَمْ الَّذِينَ آمَنُوا عِلْماً يَيَّاسُوا مَعَهُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مَا عِلْمُهُ ؟ وقيل معناه : أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ؟ قال أبو عبيد : كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ : أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَتَبَ الْكَاتِبُ أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا ، وَهُوَ نَاعَسَ ، وقال المفسرون : هو في المعنى على تفسيرهم إِلَّا أَنْ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَوْقَعَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَوْ شَاءَ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ، فقال : أَفَلَمْ يَيَّاسُوا عِلْماً ، يَقُولُ يُؤَيِّسُهُمُ الْعِلْمُ فَكَانَ فِيهِ الْعِلْمُ مُضْراً كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ : قَدْ يئَسْتُ مِنْكَ أَنْ لَا تُفْلَحَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : قَدْ عَلِمْتَهُ عِلْماً . وروي عن ابن عباس أنه قال : يَيَّاسٌ بِمَعْنَى عَلِمَ لُغَةً لِلشَّعْخَعِ ، قَالَ : وَلَمْ تَجِدْهَا فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا عَلَى مَا فَسَّرْتُ ، وَقَالَ أَبُو لَاسِقٍ : الْقَوْلُ عِنْدِي فِي قَوْلِهِ : أَفَلَمْ يَيَّاسِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ إِيمَانِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ بِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ لِأَنَّهُ قَالَ : لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعاً ، وَلُغَةٌ أُخْرَى : أَيَّسَ يَأْيَسُ وَآيَسَهُ أَيَّ أَبَاسَهُ ، وَهُوَ الْيَّاسُ وَالْإِيَّاسُ ، وَكَانَ فِي الْأَصْلِ الْإِيَّاسُ بوزن الإيعاس . ويقال : اسْتَيَّاسَ بِمَعْنَى يئَسَ ، وَالْقُرْآنُ نَزَلَ بِلُغَةٍ مِنْ قُرْأَنِ يئَسَ ، وَقَدْ رَوَى بَعْضُهُمْ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ أَنَّهُ قَرَأَ فَلَا تَأْيَسُوا ، بِلا هَمْزَ ، وَقَالَ الْكَسَاوِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ قَبِيلَةٍ يَقُولُونَ أَيَّسَ يَأْيَسُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ . وَالْيَّاسُ : اسْمُ

خَلِقة : فهو يَبْسُ فيه يُبْساً ، وما كان فيه عَرَضاً
قلت : جَفَّ . وطريق يَبْسٌ : لا ثُدُوءٌ فيه ولا
بلل .

والْيَبْسُ من الكَلَالِ : الكثير اليَابِسُ ، وقد أَيْبَسَتْ
الحُضْرُ وأَرْضٌ مُوَيْسَةٌ . الأصمعي : يقال لما يَبْسُ
من أحرار البقول وذكرها اليبسُ والحَقِيفُ
والقَفِيفُ ، وأما يَبْسُ البُهْنَى ، فهو العرقوبُ
والصَّفَارُ . قال أبو منصور : ولا يقال لما يَبْسُ من
الحَلِيِّ والصَلْيَانِ والحَلَمَةِ يَبْسٌ ، وإنما اليَبْسُ
ما يَبْسُ من العُشْبِ والبَقُولِ التي تتناثر إذا يَبَسَتْ ،
وهو اليَبْسُ واليَبْسُ أيضاً^١ ؛ ومنه قول ذي
الرمة :

وَلَمْ يَبْقَ بِالْحُلْصَاءِ مِمَّا عَنَتَ بِهِ
مِنَ الرُّطْبِ ، إِلَّا يَبْسُهَا وَهَجِيرُهَا

ويروى يَبْسُهَا ، بالفتح ، وهما لغتان . واليَبْسُ من
النبات : ما يَبْسُ منه . يقال : يَبْسُ ، فهو يَبْسٌ ،
مثل سَلِمَ ، فهو سَلِيمٌ .

وَأَيْبَسَتْ الأَرْضُ : يَبْسُ بقلها ، وأَيْبَسَ القومُ
أيضاً كما يقال أَجْرَزُوا من الأرض الجُرْزَ . ويقال
للحطب : يَبْسٌ ، وللأرض إذا يَبَسَتْ : يَبْسٌ .
ابن الأعرابي : يَبْسٌ ، هي السَّوْءَةُ والفَسْدُورَةُ .
والشَّعْرُ اليَابِسُ : أَرْدُوهُ ولا يرى فيه سَحَجٌ ولا
دُهْنٌ . ووجه يَابِسٌ : قليل الخير . وشاة يَبْسٌ
ويَبْسٌ : انقطع لبنها فَيَبْسُ ضَرْعُها ولم يكن فيها
لبن . وأتَان يَبْسٌ وَيَبْسَةٌ : يابسة ضامرة ؛ السكون
عن ابن الأعرابي ، والفتح عن ثعلب ، وكلاً يَابِسٌ ، وقد
استعمل في الحيوان . حكى اللحياني أن نساء العرب

١ قوله « فهو يَبْسُ فيه يَبْساً » كذا بالاصل مضبوطاً .

٢ قوله « العرقوب » كذا بالاصل .

٣ قوله « واليَبْسُ أيضاً » كذا بالاصل ولعله واليَبْسُ بفتح الياء
وسكون الباء .

يَبْسُ : اليَبْسُ ، بالضم : تقيض الرطوبة ، وهو مصدر
قولك يَبْسُ الشيءُ يَبْسٌ وَيَبْسٌ ، الأول
بالكسر نادر ، يَبْسٌ وَيَبْسٌ وهو يَابِسٌ ، والجمع
يَبْسٌ ؛ قال :

أَوْزَدَهَا سَعْدٌ عَلَيَّ مُخْجِساً ،
يُثْرَا عَصُوضاً وَسِنَاناً يُبْساً

وَالْيَبْسُ ، بالفتح : اليَابِسُ . يقال : حطب يَبْسٌ ؛
قال ثعلب : كأنه خَلِقة ، قال علقمة :

تُخَشِّشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
كَمَا خَشَّخَتْ يَبْسُ الحَصَادِ جُنُوبُ

وقال ابن السكيت : هو جمع يَابِسٍ مثل رَاكِبٍ
وَرَكْبٍ ؛ قال ابن سيده : واليَبْسُ واليَبْسُ اسمان
للجمع .

وَتَبْيَسُ الشيءُ : تجفيفه ، وقد يَبْسُهُ فَاتَبَسَ ،
وهو افْتَعَلَ فادغم ، وهو مُتَبَسٌ ؛ عن ابن السراج .
وشيء يَبْسٌ : كِيَابِسٌ ؛ قال عبيد بن الأبرص :

أَمَّا إِذَا اسْتَقْبَلْتَهَا ، فَكَأَنَّهَا
دَبَلَتْ مِنْ الهِنْدِيِّ غَيْرِ يَبْسٍ

أَرَادَ عَصاً دَبَلَتْ أَوْ قَنَاقَةً دَبَلَتْ فَحَذَفَ
الموصوف . وَاَتَبَسَ يَتَبَسُ ، أَبْدَلُوا التاء من الياء ،
وَيَاتَبَسَ كله كَيَبَسَ ، وَأَيْبَسْتُهُ . ومكان يَبْسٌ
ويَبْسٌ : يَابِسٌ كذلك . وأَرْضٌ يَبْسٌ وَيَبْسٌ ،
وقيل : أرضٌ يَبْسٌ قد يَبْسُ ماؤها وكَوْهًا ، وَيَبْسٌ :
صَلْبَةٌ شديدة . واليَبْسُ ، بالتحريك : المكان يكون
رطباً ثم يَبْسُ ؛ ومنه قوله تعالى : فاضرب لهم
طريقاً في البحر يَبْساً . ويقال أيضاً : امرأة يَبْسٌ
لا تُنِيلُ خَيْراً ؛ قال الراجز :

إِلَى عَجُوزٍ شَتَّ الوَجْهَ يَبْسٌ

ويقال لكل شيء كانت الثُدُوءَةُ والرُّطُوبَةُ فيه

تَراها من يَبْسِ الماءِ مُشْهَباً ،
مُخَالِطُ دِرَّةٍ منها غِرارُ

الغِرار : انقطاع الدَّرَّة ؛ يقول : تُعْطِي أحياناً
ونُتْع أحياناً ، وإنما قال مُشْهَباً لأن العَرَق يَجف عليها
فَتَبْضُ . ويقال للرجل : يَبْسُ با رجل أي اسكت .
وسُكْرانُ يابِس : لا يتكلم من شدة السكر كأن
الحمر أسكتته بجرارته . وحكى أبو حنيفة : رجل
يابِس من السكر ، قال ابن سيده : وعندي أنه
سكر جداً حتى كأنه مات فَجَفَ .

يوس : اليأس : السَّل .

والْيَاسُ بن مُضَر : معروف ؛ وقول أبي العاصية
السُّلَمي :

فلَوْ أنْ داءَ اليَاسِ بي ، فأَعانِي
طَبيبَ بأرواحِ العَقيقِ ، شَفانِيَا

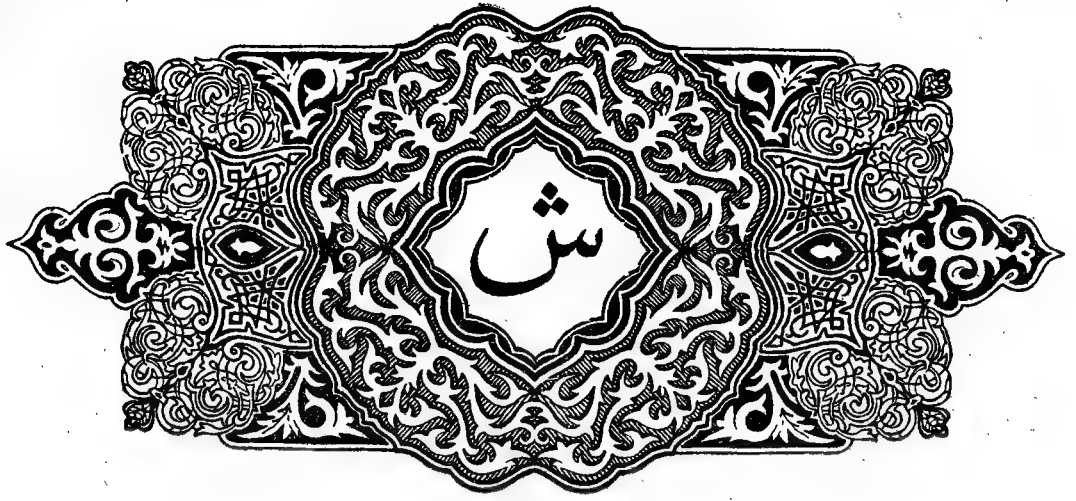
قال ثعلب : داءُ اليَاسِ يعني اليَاسَ بن مُضَر ، كان
أصابه السَّل فكانت العرب تسمي السَّل داءَ اليَاس .

يَقْلُن في الأخَذ : أَخَذْتُهُ بالدَّرْدِ يَبْس تَدِر العِرْق
اليَبْس . قال : تعني الذَّكْر . وَيَبْسَت الأرض :
ذهب ماؤها ونَدَّاهَا . وَأَيَّبَسَتْ : كثُر يَبْسُهَا .
والْأَيَّبَسَانِ : عَظَمَا الوَظِيفَيْنِ من اليد والرجل ،
وقيل : ما ظهر منها وذلك لِإَيَّبَسَهما . وَالْأَيَّبَسُ :
ما كان مثل عُرْقوب وساقٍ . وَالْأَيَّبَسَانِ : ما لا
لحم عليه من السَّاقَيْنِ . قال أبو عبيدة : في ساق الفرس
أَيَّبَسَان وهما ما يَبْس عليه اللحم من السَّاقَيْنِ ؛
وقال الراعي :

فقلت له : أَلَصِقْ بِأَيَّبَسِ سَاقِهَا ،
فإن تَجْبُر العُرْقُوبَ لا تَجْبُر الدَّسَا

قال أبو الهيثم : الْأَيَّبَسُ هو العظم الذي يقال له
الظُّنْبُوب الذي إذا غَمَزْتَهُ في وسط ساقك آلمَكَ ،
وإذا كَسِرَ فقد ذهب الساق ، قال : وهو اسم لبس
بنعت ، والجمع الْأَيَّبَسُ . وَيَبْسُ الماء : العَرَق ،
وقيل : العَرَق إذا جَفَ ؛ قال بشر بن أبي خازم
يصف خيلاً :





حرف الشين المعجمة

الشين من الحروف المَهْمُوسَة، والمَهْمُوس حرف لان في مَخْرَجِه دون المَجْهُور وجرى مع النَّفَس، فكان دون المَجْهُور في رفع الصوت ، وهو من الحروف الشَّجَرِيَّة أَيْضًا .

فصل الألف

أَبَشْ : الأَبَشْ : الجَنَع . وقد أَبَشَه وَأَبَشَّ لَأَهْلِهِ يَأْبَشْ أَبَشًا : كَسَب . ورجل أَبَاش : مَكْتَسِب . ويقال : تَأْبَش القوم وَتَهَبَّشُوا إِذَا تَجَيَّشُوا وَتَجَمَّعُوا .

أَوْش : أَرَشَ بينهم : حَمَلَ بعضهم على بعض وَحَرَّش . والتَّأْرِيش : التَّحْرِيش ؛ قال رُؤْبَة :

أَصْبَحْتُ مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّأْرِيشِ

وَأَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ تَأْرِيشًا : أَفْسَدَتْ . وتَأْرِيش الحَرْبِ وَالنَّارِ : تَأْرِيشُهَا .

وَالْأَرَشُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ : مَا لَيْسَ لَهُ قَدْرٌ مَعْلُومٌ ، وَقِيلَ : هُوَ دِيَّةُ الْجَرَاحَاتِ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَرَشِ الْمَشْرُوعِ فِي الْحُكُومَاتِ ، وَهُوَ الَّذِي

يَأْخُذُهُ الْمُشْتَرِي مِنَ الْبَائِعِ إِذَا اطَّلَعَ عَلَى عَيْبٍ فِي الْمَتَاعِ ، وَأَرُوشُ الْجَنَائِزِ وَالْجَرَاحَاتِ جَائِزَةٌ لَهَا عَمَّا حَصَلَ فِيهَا مِنَ النِّقْصِ ، وَسُمِّيَ أَرَشًا لِأَنَّهُ مِنْ أَسْبَابِ التَّزَاوُعِ . يَقَالُ : أَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذَا أَوْقَعْتُ بَيْنَهُمْ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَة :

أَصْبَحُ ، قَمًا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ

يَقُولُ : إِنْ عَرَضِي صَحِيحٌ لَا عَيْبَ فِيهِ . وَالْمَأْرُوشُ : الْمَخْدُوشُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ انْتَضَرْتُ حَتَّى تَعْقِلَ فُلَيْسَ لَكَ عِنْدَنَا أَرَشٌ إِلَّا الْأَسِنَّةُ ، يَقُولُ : لَا نَقْتُلُ إِنْسَانًا قَنَدِيهِ أَبَدًا . قَالَ : وَالْأَرَشُ الدِّيَّةُ . شَرَّ عَنْ أَبِي تَهْمَلٍ وَصَاحِبِهِ : الْأَرَشُ الرِّشْوَةُ ، وَلَمْ يَعْرِفَاهُ فِي أَرَشِ الْجَرَاحَاتِ ، وَقَالَ غَيْرُهُمَا : الْأَرَشُ مِنَ الْجَرَاحَاتِ كَالشَّجَّةِ وَنَحْوِهَا . وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ : انْتَرَشَ مِنْ فُلَانٍ خُمَاسَتَكَ يَافُلَانُ أَيُّ خُذَ أَرَشُهَا . وَقَدْ انْتَرَشَ لِلخُمَاسَةِ وَاسْتَسَلَّمَ لِلْقِصَاصِ . وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُ الْأَرَشِ الْحَدَثُ ، ثُمَّ قِيلَ لَمَّا يُؤْخَذُ دِيَّةٌ لَهَا : أَرَشٌ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَسُونَهُ النَّذْرَ ، وَكَذَلِكَ عُقْرُ الْمَرْأَةِ مَا يُؤْخَذُ مِنَ الْوَاطِئِ ثَمَنًا لِبُضْعِهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُقْرِ كَأَنَّهُ عُقَرَهَا حِينَ وَطَّئَهَا وَهِيَ بَكَرٌ

كَأَنَّكَ مِنْ جِبَالِ بَنِي أَقْيَيشَ ،
يُقَعِّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ يَشْنُ

وقال ثعلب : هم قوم من العرب .

فصل الباء

برش : البرش والبرشة : لون مختلف ، نقطة حمراء
وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . والبرش :
من لمع بياض في لون الفرس وغيره أي لون كان
إلا الشبهة ، وخص اللحياني به البرذون ، وقد
برش وأبرش وهو أبرش ؛ الأبرش : الذي فيه
ألوان وخليط ، والبرش الجمع . والبرش في شعر
الفرس : نكت صغار تخالف سائر لونه ، والفرس
أبرش وقد أبرش الفرس أبرشاً ، وشاة برشاء :
في لونها نقط مختلفة . وحية برشاء : بمنزلة الرقشاء ،
والبريش مثله ؛ قال رؤبة :

وَتَرَكْتُ صَاحِبِي تَفْرِيشِي ،
وَأَسْقَطْتُ مِنْ مُبْرِمِ بَرِيشِ

أي فيه ألوان . والأبرش : لقب جذيمة بن مالك
وكان به برص فكنوا به عنه ، وقيل : سمي الأبرش
لأنه أصابه حرق فبقي فيه من أثر الحرق نقط سود
أو حمراء ، وقيل : لأنه أصابه برص فهابت العرب
أن تقول أبرص فقالت أبرش . وفي التهذيب : وكان
جذيمة الملك أبرص فلقبته العرب الأبرش ؛
الأبرش : الأرقط والأنسر الذي تكون فيه بقعة
بيضاء وأخرى أي لون كان ، والأشيم : الذي يكون
به شام في جسده ، والمندثر : الذي يكون به
نكت فوق البرش . وفي حديث الطرماع : رأيت
جذيمة الأبرش قصيراً أبيضاً ؛ هو صغير أبرش .
والبرشة : هو لون مختلط حمرة وبياضاً أو غيرها

فاقتضها ، فقل لما يؤخذ بسبب العقر : عقر . وقال
القيسي : يقال لما يدفع بين السلامة والعيب في السلعة
أرش ، لأن المبتاع للشوب على أنه صحيح إذا وقف
فيه على خرق أو عيب وقع بينه وبين البائع أرش أي
خصومة واختلاف ، من قولك أرشت بين الرجلين إذا
أغريت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشر ، فسمي
ما نقص العيب الثوب أرشاً إذا كان سيباً للأرش .

أشش : الأش والأشاش والمشاش : النشاط والارتياح ،
وقيل : هو الإقبال على الشيء بنشاط ، أشته يؤشته
أشاً ؛ وأنشد :

كَيْفَ يُؤَاتِيهِ وَلَا يُؤْشُهُ

والأشاش : المشاش . وفي الحديث : أن علقمة بن
قيس كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش وعظم ،
أي إقبالاً بنشاط . والأشاش والمشاش : الطلاقة
والبشاشة . وأش القوم يؤشون أشاً : قام بعضهم
إلى بعض وتحركوا ؛ قال ابن دريد : وأحسبهم قالوا
أش على غنمه يؤش أشاً مثل هش هشاً ، قال :
ولا أقف على حقيقته . ابن الأعرابي : الأش الحبز
اليابس المش ؛ وأنشد شعر :

رُبَّ فِتَاةٍ مِنْ بَنِي الْعِزَّازِ ،

حَيَاكَةِ ذَاتِ هَنْ كِنَازِ

ذي عضدين مكلنيز نازي ،

تأش للقبلة والمحاز

شمر عن بعض الكلبيين : أشته الشخمة ونشئت ،
قال : أشته إذا أخذت تحلب ، ونشئت إذا
قطرت .

أفش : بنو أقييش : حمي من الجن إليهم تنسب الإبل
الأقيشية ؛ أنشد سيويه :

والمُبْرَنْشُ : الفَرْجُ المسرور . وابْرَنْشَتْ
العِصَاءُ : حَسِنَتْ . وابْرَنْشَتْ الأرض : اخْضَرَّتْ .
وابْرَنْشَ المكان : انقطع من غيره ؛ قال رؤبة :

إلى مَعَى الخِلْصَاءِ حَيْثُ ابْرَنْشَتْ

والبِرْقَشُ ، بالكسر : طَوَيْتَرٌ من الحُمُرِ متلون
صغير مثل العصفور يسميه أهل الحجاز الشُرْشُورُ ؛ قال
الأزهري : وسِيعَتِ صَيَانُ الأَعْرَابِ يَسُونَهُ أَبَا بَرَاقِشَ ،
وقيل : أَبُو بَرَاقِشَ طَائِرٌ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا شَبِيهًا بِالْمُتَغَنِّدِ
أَعْلَى رِيشِهِ أَغْبَرُ وَأَوْسَطُهُ أَحْمَرُ وَأَسْفَلُهُ أَسْوَدُ فَإِذَا
انْتَفَشَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ أَلْوَانًا شَتَّى ؛ قال الأسيدي :

إِنْ يَبْغَلُوا أَوْ يَجْبُنُوا ،
أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفَلُوا
يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرْجَلِ
نَ ، كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا
كَأَنِّي بَرَاقِشٌ ، كُلُّ لَوْنٍ
نَ لَوْنُهُ يَتَغَيَّرُ

وصف قومًا مشهورين بالمناجح لا يستحون ولا
يَحْتَفِلُونَ بِمَن رَأَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَيَغْدُوا بِدَلٍّ مِنْ قَوْلِهِ لَا
يَحْفَلُوا لِأَنَّهُمْ مُرَجِّلِينَ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَحْفَلُوا .
والتَّرْجِيلُ : مَنَظُّ الشَّعْرِ وَإِسَالُهُ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ
وَقَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : أَبُو بَرَاقِشَ طَائِرٌ يَكُونُ فِي الْعِصَاءِ
وَلَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ، وَلَهُ سِتُّ قَوَائِمَ ثَلَاثٌ مِنْ
جَانِبٍ وَثَلَاثٌ مِنْ جَانِبٍ ، وَهُوَ ثَقِيلُ الْعِجْزِ تَسْمَعُ
لَهُ حَفِيفًا إِذَا طَارَ ، وَهُوَ يَتَلَوَّنُ أَلْوَانًا .

وَبَرَاقِشٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ لَهَا حَدِيثٌ ؛ وَفِي الْمَثَلِ : عَلَى
أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَاقِشٌ ، قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ : زَعَمَ يُونُسُ
عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْمَثَلُ : عَلَى أَهْلِهَا تَجَنَّبِي
بَرَاقِشَ ، فَصَارَتْ مِثْلًا ؛ حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
قَالَ : بَرَاقِشُ اسْمُ كَلْبَةٍ نَبَحَتْ عَلَى جَيْشٍ مَرَّوْا وَلَمْ

مِنَ الْأَلْوَانِ . وَبِرْدُونٌ أَرَبَشٌ : ذُو بَرَشٍ .
وَسَنَةُ رَبَشَاءَ وَرَمَشَاءَ وَبَرَشَاءَ : كَثِيرَةُ الْعُشْبِ .
وَقَوْلُهُمْ : دَخَلْنَا فِي الْبَرَشَاءِ أَيُّ فِي جَمَاعَةِ النَّاسِ . ابْنُ
سَيِّدٍ : وَبَرَشَاءُ النَّاسِ جَمَاعَتُهُمُ الْأَسْوَدُ وَالْأَحْمَرُ ،
وَمَا أُدْرِي أَيُّ الْبَرَشَاءِ هُوَ أَيُّ أَيُّ النَّاسِ هُوَ .
وَأَرْضُ بَرَشَاءَ وَرَبَشَاءَ : كَثِيرَةُ النَّبْتِ مُخْتَلِفُ أَلْوَانِهَا ،
وَمَكَانُ أَبْرَشٍ كَذَلِكَ . وَبَنُو الْبَرَشَاءِ : قَبِيلَةٌ ، سَمَوْا
بِذَلِكَ لِبَرَشٍ أَصَابَ أَمَّهُمْ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

وَرَبُّ بَنِي الْبَرَشَاءِ دَهْلٍ وَقَبْسِيَا
وَشَيْبَانٍ ، حَيْثُ اسْتَنْهَلَتْهَا الْمَسَاهِلُ

وَبَرَشَانٌ : اسْمٌ . وَالْأَبْرَشِيَّةُ : مَوْضِعٌ ؛ أَشَدُّ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ :

نَظَرْتُ بِتَضَرُّ الْأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً ،
وَطَرَفِي وَرَاءَ النَّظِيرِينَ قَصِيرٌ

بَرَشٌ : ابْرَعْشٌ : قَامَ مِنْ مَرَضٍ . التَّهْذِيبُ : اطْرَعْشٌ
مِنْ مَرَضٍ وَابْرَعْشٌ أَيُّ أَفَاقٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

بَرَقَشٌ : بَرَقَشَ الرَّجُلُ بَرَقَشَةً : وَلَّى هَارِبًا .
وَالْبَرَقَشَةُ : شَبَّ تَغَيَّرَ بِالْوَانِ شَتَّى وَإِذَا اخْتَلَفَ
لَوْنُ الْأَرَقَشِ سُمِّيَ بَرَقَشَةً . وَبَرَقَشَهُ : نَقَشَهُ
بِالْوَانِ شَتَّى . وَتَبَرَقَشَ الرَّجُلُ : تَرَيَّنَ بِالْوَانِ
شَتَّى مُخْتَلَفَةً ، وَكَذَلِكَ النَّبْتُ إِذَا التَّوَّنَ . وَتَبَرَقَشَتْ
الْبِلَادُ : تَرَيَّنَتْ وَتَلَوَّنَتْ ، وَأَصْلُهُ مِنْ أَبِي بَرَاقِشَ .
وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ بَرَاقِشَ أَيُّ مِثْلَةِ زَهْرٍ مُخْتَلَفَةٍ مِنْ
كُلِّ لَوْنٍ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنشد للخنساء :

تَطِيرُ حَوَالِي الْبِلَادِ بَرَاقِشًا ،
يَأْرَوْعَ طَلَابِ الثَّرَاتِ مُطَلَّبِ

وقيل : بلاد بَرَاقِشُ مُجْدِبَةٌ خَلَاءٌ كِبَالَفِيعٌ سِوَاهُ ،
فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَالْبَرَقَشَةُ : التَّفَرُّقُ ؛
عَنْهُ أَيْضًا .

يشعروا بالحي الذي فيه الكلبة ، فلما سمعوا نباحها
علموا أن أهلها هناك فعضفوا عليهم فاستباحوهم ، فذهبت
مثلاً ، وبروي هذا المثل : على أهلها تجني براقش ؛ وعليه
قول حمزة بن بيض :

لَمْ تَكُنْ عَنْ جَنَابَةِ حَلِيفَتِي ،
لَا يَسَارِي وَلَا يَمِينِي جَنَّتِي
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ ،
وَعَلَى أَهْلِهَا بَرَاقِشٌ تَجْنِي

قال : وبراقش اسم كلبة لقوم من العرب أُغِيرَ عليهم
في بعض الأيام فهربوا وتبعتهُم براقش ، فرجع
الذين أغاروا خائبين وأخذوا في طلبهم ، فسمعت
براقش وقع حوافر الخيل فنبحت فاستدلوا على
موضع نباحها فاستباحوهم . وقال الشترقي بن
القطامي : براقش امرأة لقمان بن عاد ، وكان بنو
أبيه لا يأكلون لحوم الإبل ، فأصاب من براقش
غلاماً فنزل لقمان على بني أبيها فأولموا ونحروا
جزوراً إكراماً له ، فراحت براقش يعرق من
الجزور فدفعته لزوجها لقمان فأكله ، فقال : ما
هذا ؟ ما تعرقت مثله قط طيباً ! فقالت براقش :
هذا من لحم جزور ، قال : أولعوم الإبل كلبها
هكذا في الطيب ؟ قالت : نعم ، ثم قالت له :
جئتنا واجتسل ، فأقبل لقمان على إبلها ولبل
أهلها فأشرع فيها وفعل ذلك بنو أبيه ، فقيل : على
أهلها تجني براقش ، فصارت مثلاً . وقال أبو عبيدة :
براقش اسم امرأة وهي ابنة ملك قديم خرج إلى بعض
مغازيه واستخلفها على مملكه فأشار عليها بعض
وزرائها أن تبني بناءً تذكر به ، فبنت موضعين
يقال لهما براقش ومعين ، فلما قدم أبوها قال لها :
أردت أن يكون الذكر لك دوني ، فأمر الصنّاع

الذين بنواهما بأن يدمموها ، فقالت العرب : على
أهلها تجني براقش . وحكى أبو حاتم عن الأصمعي عن
أبي عمرو بن العلاء أن براقش ومعين مدينتان بُنيتا
في سبعين أو ثمانين سنة ؛ قال : وقد فسر الأصمعي
براقش ومعين في شعر عمرو بن معديكرب وأنها
موضعان وهو :

دعانا من بَرَاقِشَ أَوْ مَعِينِ ،
فَأَضْرَعَ وَأَثْلَبَ بَنَا مَلِيعِ

وفسر أثْلَبَ باستقام ، والمَلِيعَ بالمنوي من
الأرض ، وبراقش موضع ؛ قال النابغة الجعدي :
تَسْتَنُّ بِالضُّرُورِ مِنْ بَرَاقِشَ أَوْ
هَيْلَانَ ، أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعُثَمِ

برقش : التهذيب في الرابعي : أبو زيد والكسائي : ما
أدري أيُّ البرتنشاء هو وأيُّ البرتنشاء هو ،
مدودان .

بشش : البشش : اللطف في المسألة والإقبال على الرجل ،
وقيل : هو أن يضحك له ويلقاه لقاء جليلاً ،
والمعنيان مُقْتَرِبان . والبشاشة : طلاقة الوجه ، وفي
حديث علي ، رضوان الله عليه : إذا اجتمع المسلمان
فتذاكرا غفر الله لأبشهما بصاحبه . وفي حديث
قيصر : وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب ؛
بشاشة اللقاء : الفرح بالمرء والانبساط إليه والأنس
به . ورجل هَشْ هَشْ وبشاش : طلق الوجه
طيب . وقد بششت به ، بالكسر ، أبش بشاً
وبشاشة ؛ قال :

لَا يَعْدَمُ السَّائِلُ مِنْهُ وَقَرَاءُ ،
وَقَبْلَهُ بَشَاشَةٌ وَبِشْرَاءُ

وروي بيت ذي الرمة :

ألم تَعْلَمَا أَنَّا نَبِشُ إِذَا دَنَتْ
بَاهُكَ مِنَّا طِيَّةٌ وَحُلُولُ؟

بكسر الباء ، فلما أن تكون بَشِشْتَ مَقُولَةً ،
ولما أن يكون بما جاء على فَعِيلَ يَفْعِلُ . والبَشِيشُ ؛
الوَجْهَ . يقال : فلان مُضِيءُ البَشِيشِ ، والبَشِيشُ
كالْبَشَاشَةِ ؛ قال رؤبة :

تكرّما ، والهشّ للتَهَشِيشِ ،
وإري الزناد مُسْفِرَ البَشِيشِ

يعقوب : يقال لَقِيْتُهُ فَبَشِشْتُ فِي ، وأصله تَبَشَّشَ
فأبدلوا من الشين الوسطى باء كما قالوا تحفف .
وتَبَشَّشَ به وتَبَشَّشَ مفكوك من تبش . وفي
الحديث : لا يُوطِنُ الرَّجُلُ المَاجِدَ للصلاة والذِّكْرَ
إِلَّا تَبَشَّشَ اللهُ به كما تَبَشَّشَ أَهْلَ البيت بغائبهم
إذا قَدِمَ عليهم ؛ وهذا مثل ضربه لثَلَاثَةِ جُلْ وعز
إياه بِسِرَّةٍ وكراماته وتقريبه إياه . ابن الأعرابي :
البشُّ فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة
والإقبال عليه . والتَبَشَّشُ في الأصل : التَبَشُّشُ
فاستقل الجمع بين ثلاث شينات فقلب إحداهن باء .
وبنو بَشَّةٌ : بطن من بَلْعَنَبَر .

بطش : البَطْشُ : التناول بشدة عند الصَّوْلَةِ والأخذ
الشديد في كل شيء بطشٌ ؛ بَطْشَ يَبْطِشُ
وَيَبْطِشُ بَطْشًا . وفي الحديث : فإذا موسى باطِشٌ
بجانب العرش أي متعلق به بقوة . والبَطْشُ :
الأخذ القوي الشديد . وفي التزويل : وإذا بَطْشْتُمْ
بَطْشَتُمْ جِبَارِينَ ؛ قال الكلبي : معناه تَقْتُلُونَ عند
الغضب . وقال غيره : تَقْتُلُونَ بالسوط ، وقال
الزجاج : جاء في التفسير أن بَطْشَهُمْ كان بالسوط
والسيف ، وإنما أنكر الله تعالى ذلك لأنه كان ظلمًا ،
فأما في الحق فالبطش بالسيف والسوط جائز .

والبَطْشَةُ : السَّطْوَةُ والأخذ بالعنف ؛ وباطِشَةٌ
مُباطِشَةٌ وباطِشٌ كَبِطْشٌ ؛ قال :

مُحَوَّلًا إِذَا مَا زَادْنَا جُنَّا بِهِ ،
وَقَمَلَةً إِنْ نَحْنُ باطِشْنَا بِهِ

قال ابن سيده : لَبِشْتُ بِهِ مِنْ قَوْلِهِ باطِشْنَا بِهِ كَبِهِ
مِنْ سَطَوْنَا بِهِ إِذَا أَرَدْتَ يَسْطُونَا مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى :
يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ ، وإنما هي مثلُ بِهِ مِنْ
قَوْلِكَ اسْتَغْنَا بِهِ وَتَعَاوَنَّا بِهِ ، فافهم . وبَطْشٌ بِهِ
يَبْطِشُ بَطْشًا : سَطَا عَلَيْهِ فِي سُرْعَةٍ . وفي التزويل
العزير : فلما أن أراد أَنَّا يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ
لَهَا . وقال أبو مالك : يقال بَطْشَ فلانٌ مِنْ الحُسَى
إِذَا أَفَاقَ مِنْهَا وَهُوَ ضَعِيفٌ .
وَيَبْطِشُ وَمُباطِشٌ : استعان .

بغش : البَغْشُ والبَغْشَةُ : المَطَرُ الضعيف الصغيرُ
الْقَطَرُ ، وقيل : هما السحابة التي تَدْفَعُ مَطَرَهَا
دَفْعَةً ، بَغَشْتَهُمُ السَّاءُ تَبْغِشُهُمْ بَغْشًا ، وقيل :
البغشة المطرة الضعيفة وهي فوق الطَّشَّةِ ؛ ومَطَرٌ
بَاغِشٌ ، وَبَغِشَتِ الأَرْضُ ، فهي مَبْغُوشَةٌ . ويقال :
أصابتهُم بَغْشَةٌ مِنَ المَطَرِ أَي قَلِيلٌ مِنَ المَطَرِ . الأصمعي :
أَخَفَ المَطَرُ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَاذُ ثُمَّ البَغْشُ .
وفي الحديث عن أبي المليلح الهذلي عن أبيه قال : كُنَّا
مَعَ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَحْنُ فِي سَفَرٍ فَأَصَابَنَا
بَغْشٌ مِنَ مَطَرٍ ، فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : أَنْ مِنْ شَاءِ أَنْ يُصَلِّيَ فِي رَحْلِهِ فَلَنَفْعَلَ ،
وفي رواية : فَأَصَابَنَا بُغْيَشٌ ، تصغيرُ بَغْشٍ وَهُوَ
المَطَرُ القَلِيلُ ، أَوَّلُهُ الطَّلُّ ثُمَّ الرَّذَاذُ ثُمَّ البَغْشُ ،
وقد بَغَشَّتِ السَّمَاءُ تَبْغِشُ بَغْشًا .

بنش : بَنَشَ أَي اقْعُدْ ؛ عن كراع ، كذلك حكاه
بالأمر ، والسين لغة ، وهو مذكور في موضعه ؛

وَأَشَدُّ اللَّحْيَانِي :

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَبَدَّشْ

قال : و يروى فَبَدَّشْ أي أقعد .

بَهِشْ : بَهِشْ إِلَيْهِ يَدُهُ يَبْهَشُ بَهِشًا وَبَهْشَةً بِهَا : تَنَاوَلَتْهُ ، نَالَتْهُ أَوْ قَصُرَتْ عَنْهُ . وَبَهِشَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ يَبْهَشُونَ بَهِشًا ، وَهُوَ مِنْ أَذَى الْقِتَالِ . وَالْبَهْشُ : الْمَسَارَعَةُ إِلَى أَخْذِ الشَّيْءِ . وَرَجُلٌ بَاهِشٌ وَبَهْشُ . وَبَهِشَ الصَّقْرُ الصَّيْدَ : تَفَلَّسَهُ عَلَيْهِ . وَبَهِشَ الرَّجُلُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُهُ لِيَسْخُوهَ . وَقَدْ تَبَاهَشَا إِذَا تَنَاصَبَا يَرْوُوسُهُمَا ، وَإِنْ تَنَاوَلَهُ وَلَمْ يَأْخُذْهُ أَيْضًا ، فَقَدْ بَهِشَ إِلَيْهِ . وَتَصَوَّتَ الرَّجُلُ نَصَوًّا إِذَا أَخَذَتْ بِرَأْسِهِ . وَلِفْلَانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ أَيْ شَعْرٌ طَوِيلٌ ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ حِيَةِ قَتَلَهَا وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، فَقَالَ : هَلْ بَهِشْتَ إِلَيْكَ ؟ أَرَادَ : هَلْ أَقْبَلْتَ إِلَيْكَ شَرِيدًا ؟ وَمَنْ فِي الْحَدِيثِ : مَا بَهِشْتَ إِلَيْهِمْ بِقَصَبَةٍ أَيْ مَا أَقْبَلْتَ وَأَسْرَعْتَ إِلَيْهِمْ أَدْقَعُهُمْ عَنِّي بِقَصَبَةٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يُدْلِعُ لِسَانَهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِذَا رَأَى حُمْرَةَ لِسَانَهُ بَهِشَ إِلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ لِلإِنْسَانِ إِذَا نَظَرَ إِلَى شَيْءٍ فَتَأَعَجَبَهُ وَاسْتَهْأَهُ فَتَنَاوَلَهُ وَأَسْرَعَ نَحْوَهُ وَفَرَحَ بِهِ : بَهِشَ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ الْغُبَيْرَةُ بْنُ جُنْبَا التَّمِيمِي :

سَبَقْتُ الرِّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى النَّدَى ،

فِعَالًا وَمَجْدًا ، وَالْفِعَالُ سَبَاقٌ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَهْشُ الْإِسْرَاعُ إِلَى الْمَعْرُوفِ بِالْفَرَحِ . وَفِي حَدِيثِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : وَإِنْ أَزْوَاجَهُ لِيَبْتَهِشْنَ عِنْدَ ذَلِكَ ابْتِهَاشًا . وَبَهِشْتُ إِلَى الرَّجُلِ وَبَهِشَ إِلَيَّ : تَهَيَّأْتُ لِلْبَكَاءِ وَتَهَيَّأَ لَهُ . وَبَهِشَ إِلَيْهِ ، فَهُوَ بَاهِشٌ وَبَهِشٌ : حَنٌّ . وَبَهِشَ بِهِ : فَرِحَ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

الْبَيْشُ : رَجُلٌ بَهِشٌ بَشٌّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَبَهِشْتُ إِلَى فُلَانٍ بِمَعْنَى حَنَنْتُ إِلَيْهِ . وَبَهِشَ إِلَيْهِ بَهِشًا إِذَا ارْتَاحَ لَهُ وَخَفَّ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : بَهِشُوا وَبَعَّشُوا أَيْ اجْتَبَعُوا ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ بِحَشٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ . وَالْبَهْشُ : رَدِيءُ الْمُقْلِ ، وَقِيلَ : مَا قَدْ أَكَلَ قِرْفُهُ ، وَقِيلَ : الْبَهْشُ الرُّطْبُ مِنَ الْمُقْلِ ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ خَشَلٌ ، وَالسَّيْنُ فِيهِ لَفَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَمِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَنْتَ ؟ يَعْنِي أَمِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَنْتَ لِأَنَّ الْبَهْشَ هُنَاكَ يَكُونُ ، وَهُوَ رَطْبُ الْمُقْلِ ، وَيَابَسُهُ الْخَشَلُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا مُوسَى يَقْرَأُ حَرْفًا بَلَغْتَهُ قَالَ : إِنَّ أَبَا مُوسَى لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لِأَنَّ الْمُقْلَ إِنَّمَا يَنْبَتُ بِالْحِجَازِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَيْ لَمْ يَكُنْ حِجَازِيًّا ، وَأَرَادَ مِنْ أَهْلِ الْبَهْشِ أَيْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْبَهْشُ . أَبُو زَيْدٍ : الْخَشَلُ الْمُقْلُ الْيَابِسُ وَالْبَهْشُ رَطْبُهُ وَالْمُلُجُّ نَوَاهُ وَالْحَتِيءُ سَوِيْقُهُ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْبَهْشُ رَدِيءُ الْمُقْلِ ، وَيُقَالُ : مَا قَدْ أَكَلَ قِرْفُهُ ؛ وَأَشَدُّ :

كَمَا يَحْتَفِي الْبَهْشُ الدَّقِيقَ الثَّعَالِبُ

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَوْلُ مَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : لَمَّا سَمِعَ بِخُرُوجِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخَذَ شَيْئًا مِنْ بَهْشٍ فَتَرَوَّدَهُ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ . وَبَهِيشَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ تَفَرُّجُ جَدِّ الطَّرِمَاحِ :

أَلَا قَالَتْ بَهِيشَةٌ : مَا لِنَفَرٍ

أَرَاهُ غَيَّرَتْ مِنْهُ الدَّهْورُ ؟

و يروى بهيسة . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا كَانُوا سُودَ الْوُجُوهِ قَبَاحًا : وَجُوهُ الْبَهْشِ . وَفِي حَدِيثِ الْعُرَيْنِيِّ : اخْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَانْبَهَشْتُ لِحَوْمِهَا ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ .

فأما قوله :

قالوا : أبان فبطن^١ ييشة غيم ،
فلييش ، قلبك من هواه سقيم

فأراد : ليشة^٢ فرخم في غير النداء اضطراباً . وقال
القاسم بن عذرا : ييشة وزيشة مهوزان ، وهما
أرضان .

فصل التاء المثناة فوقها

توش : التهذيب : ابن دريد الترش خفة وتزق^٣ .
ترش يتوش ترشاً ، فهو ترش ، وتارش ؛ قال
أبو منصور : هذا منكر .

تقش : التهذيب : تقشت الشيء تمشاً إذا جمعته ؛ قال
أبو منصور : هذا منكر جداً .

فصل التاء المثناة

تبش : تباش : اسم رجل وكأنه مقلوب من شباش .

فصل الجيم

جأش : الجأش : النفس ، وقيل القلب ، وقيل رباطه
وشدته عند الشيء تسمعه لا تدري ما هو . وفلان
قوي الجأش أي القلب . والجأش : جأش القلب
وهو رواعه . الليث : جأش النفس رواع القلب إذا
اضطرب عند الفزع . يقال : إنه لوأهي الجأش ؛
فإذا ثبت قيل : إنه لرابط الجأش . ورجل
رابط الجأش : يربط نفسه عن الفرار يكفها
لجرائته وشجاعته ، وقيل : يربط نفسه عن
الفرار لشناعته . وقال مجاهد في قوله تعالى :
يا أيها النفس المطمئنة ، هي التي أبقت أن الله ربها
وضربت لذلك جأشاً . قال الأزهري : معناه

١ قوله « القاسم بن عمر » الذي في الصحاح ابن ممن .

بوش : البوش : الجماعة الكثيرة . ابن سيده :
البوش والبوش جماعة القوم لا يكونون إلا من
قبائل شتى ، وقيل : هما الجماعة والعيال ، وقيل :
هما الكثرة من الناس ، وقيل : الجماعة من الناس
المختلطين . يقال : بوش بائش^٤ ، والأوباش جمع
مقلوب منه . والبوشي : الرجل الفقير الكثير العيال .
ورجل بوشي : كثير البوش ؛ قال أبو ذؤيب :

وأشعث بوشي^٥ سقىنا أحاحه ،
عدائيد ذي جردة^٦ متاحل

وجاء من الناس الهوش والبوش أي الكثرة ؛ عن
أبي زيد .

وبوش القوم : كثروا واختلطوا . وتركهم هوشاً
بوشاً أي مختلطين . الفراء : شاب خان ، وباش
خلط ، وباش يبوش بوشاً إذا صحب البوش ،
وهم الغوغاء . ورجل بوشي وبوشي : من حبان
الناس ودهمائهم ؛ وروي بيت أبي ذؤيب : وأشعث
بوشي^٧ ، بالضم ، وقد ذكرناه آنفاً .

يش : أبو زيد : ييش الله وجهه ومرججه ، بالجيم ، أي
حسنه ؛ وأنشد :

لما رأيت الأزرقين أرشاً ،
لا حسن الوجه ولا مبيشاً

قال : أزرقي^٨ ، ثم قال : لا حسن .
واليش ، بكسر الباء : نبت بلاد الهند وهو
سم^٩ . وبيش وبيشة : موضعان ؛ قال الشاعر :

سقى جدناً أعراض عمرة دونه ،
وبيشة وسمي^{١٠} الربيع وابلله^{١١}

١ قوله « سقى جدناً النح » كذا في الأمل والصحاح ، وفي ياقوت :
اعراف بدل اعراض ، وبيشة بياض بدل وبيشة .

قَرَّتْ يَقِينًا واطمأننت كما يضرب البعير بصدّره الأرض إذا برّك وسكن. ابن السكيت: ربطت لذلك الأمر جاشاً لا غير.

ابن الأعرابي: يقال للنفس: الجاشئة والطموع والحواة.

والجوشوش: الصدر. ومضى من الليل جوشوش أي صدر، وقيل: قطعة منه.

وجاش: موضع؛ قال السليّك بن السلّكة:

أمعنتلي ريب المئون، ولم أرفع
عصافير واد، بين جاش ومأرب؟

جيش: المفضل: الجيش والجيش الركب المخلوق.

جش: الجش: ولد الحمار الوحشي والأهلي، وقيل: لما ذلك قبل أن يفطم. الأزهرى: الجش من أولاد الحمار كالمهر من الخيل. الأصمعي: الجش من أولاد الحمير حين تضع أمه إلى أن يفطم من الرضاع، فإذا استكمل الحول فهو ثولب، والجمع جشاش وجشة وجشنان، والأثنى بالهاء جشة. وفي المثل: الجش لما بذلك الأعيار أي سبقك الأعيار فعلتك بالجش؛ يضرب هذا لمن يطلب الأمر الكبير فيقوته فيقال له: اطلب دون ذلك، وربما سي المهر جشاً تشبيهاً بولد الحمار. ويقال في العمى الرأي المنفرد به: جشش وحده كما قالوا: هو غيبر وحده يشبهونه في ذلك بالجش والغيبر، وهو ذم، يقال ذلك في الرجل يستبدّ برأيه. والجش: ولد الظبية، هذلية؛ قال أبو ذؤيب:

بأسفل ذات الدبر أفرد جشها،
فقد ولّيت يومين، فهي مخلوج

والجش أيضاً: الصبي بلغتهم. والجحوش: الغلام السمين، وقيل: هو فوق الجفر، والجفر فوق الفطم. الجوهري: الجحوش الصبي قبل أن يستند؛ وأشد:

قتلنا مخلداً وابني حراق،
وآخر جحوشاً فوق الفطم

واجشش الغلام: عظم بطنه، وقيل: قارب الاحتلام، وقيل: احتلم، وقيل: إذا شك فيه.

والجش: سنج الجلد. يقال: أصابه شيء فجش وجهه وبه جش، وقد قيل: لا يكون الجش في الوجه ولا في البدن، وسنذكره هنا.

قال ابن سيده: جش جش جشاً خدشه، وقيل: هو أن يصيبه شيء ينسحج منه كالجدش أو أكبر منه. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه سقط من قرس فجش شقه أي انخدش جلده؛ قال الكسائي في جش: هو أن يصيبه شيء فينسحج منه جلده، وهو كالجدش أو أكبر من ذلك. يقال: جش جش، فهو مجشوش.

وجش عن القوم: تنحى، ومنه قول النعمان بن بشير:

فبينما أسير في بلاد عذرة إذا بيئت
حر يد جاش عن الحي، والجش: المنحى

عن الناس؛ قال:

كم ساق من دار ائري جش
وقال الأعشى يصف رجلاً غيوراً على امرأته:

إذا نزل الحى حل الجش،
سقياً مبيناً غويّاً غيوراً

لها مالك كان يخشى القراف،
إذا خالط الظن منه الضيورا

ابن بري: مالكها زوجها. والقراف: أن يقارف

وقال الآخر :

إذا الضيف ألقنى نعلته عن شماله
جحيشاً ، وصلى النار حقاً ملتناً

قال : جحيشاً أي جانباً بعيداً .

والجحاش والجحاشة : المزاولة في الأمور .
وجاحش القوم جحاشاً : زحهم . وجاحش عن نفسه وغيرها جحاشاً : دافع . الليث : الجحاش مدافعة الإنسان الشيء عن نفسه وعن غيره ، وقال غيره : هو الجحاش والجحاش ، وقد جاحشته وجاحسته مجاحسته ومجاحسة : دافعه وقائله . وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة : بُعداً لكنّ وسُخفاً ! فعنكنّ كنتُ أجاحش أي أحامي وأدافع . والجحاش أيضاً : القتال . ابن الأعرابي : الجحش الجهاد ، قال : وتحوّل الشين سيناً ؛ وأنشد :

يوماً ترانا في عراك الجحش ،
تنبؤ بأجلال الأمور الرُّش

أي الدواهي العظام . والجحشة : حلقة من صوف أو وبر يجعلها الرجل في ذراعه ويتغزها .
وقد سموا جحشاً ومجاحشاً وجحشياً . وبنو جحاش : بطن ، منهم الشماخ بن ضرار . الجوهري : جحاش أبو حي من غطفان ، وهو جحاش بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان ، قال : وهم قوم الشماخ بن ضرار ؛ قال الشاعر :

وجاءت جحاش قضا بقضيضها ،
وجمع عُوالٍ ، ما أدق وألماً !

جحوش : الجحش والجحاش والجحاشين : الحادرون الحائض العظيم الجسم العليل المفاصل ، وقد ذكر في ترجمة جحش .

شراً ، وذلك إذا كنا منها من يفسدها عليه فهو يبعد بها عن الناس . والحريد في قول الثعالب بن بشير : الذي تنحى عن قومه وانفرد ؛ معناه انفرد عن الناس لكونه غريباً بمرأته غيوراً عليها ، يقول : هو يغار فيتنحى بحرمته عن الحلال ، ومن رواه الجحش رقةً يحل ، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر من باب مررت به المسكين أي هو المسكين أو المسكين هو ، ومن رواه الجحش نصبه على الظرف كأنه قال ناجية منفردة ، أو جعله حالاً على زيادة اللام من باب جاؤوا الجماء الفقير ، وجعل اللام زائدة البتة دخولها كسقوطها ؛ كما أنشد الأصمعي من قوله :

ولقد هميتك عن بنات الأوبر

أراد بنات أوبر فزاد اللام زيادة ساذجة ؛ وروى الجوهري هذا البيت :

إذا نزل الحي حل الجحش ،
حريد المحل غريباً غيوراً

وقال أبو حنيفة : الجحش الحريد الذي لا يزحمه في داره مزاحيم . يقال : نزل فلان جحيشاً إذا نزل حريداً فريداً . والجحش : الشق والناحية . ويقال : نزل فلان الجحش ؛ وأنشد بيت الأعشى :

إذا نزل الحي حل الجحش ،
سقياً مييناً غريباً غيوراً

قال : ويكون الرجل مجحوشاً إذا أصيب شقه مشتقاً من هذا ، قال : ولا يكون الجحش في الوجه ولا في البدن ؛ وأنشد :

لجارتنا الجنب الجحش ، ولا يؤى
لجارتنا منا أخ وصديق

جحش : الجَحَشُ : الصُّلب الشديد . وامرأة جَحَشَتْ
وجَحَشَتْ : عَجُوزٌ كبيرة .

جحوش : الجَحَشَرَش من النساء : الثقيلة السَّيِّجة ،
والجَحَشَرَش أيضاً : العجوز الكبيرة ، وقيل :
العجوز الكبيرة الغليظة ، ومن الإبل : الكبيرة
السن ، والجمع جَحَامِرُ ، والتصغير جَحِينِيرٌ يحذف
منه آخر الحرف ، وكذلك إذا أردت جَمْعَ اسم على
خمس أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد ، وفي
فأما إذا كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : إني امرأة جَحِينِيرٌ ؛
هو تصغير جَحَشَرَش بإسقاط الحرف الخامس وهي
العجوز الكبيرة . وأقمت جَحَشَرَش : حَشَنَاءَ
غليظة . والجَحَشَرَش : الأرنب الضخمة ، وهي
أيضاً الأرنب المُرْضِع ، ولا نظير لها إلا امرأة
صَهْصَلَقٌ ، وهي الشديدة الصوت .

جحش : جَحَشَتْ : صُلب شديد .

جوش : الجَرَشُ : حَكَّ الشيء الحَشِين بمثله وذلك
كما تجرُش الأفعى أنيابها إذا احتكَّت أطواؤها
تَسْمَعُ لذلك صوتاً وجَرَشاً . وقيل : هو قَشْرُهُ ؛
جَرَشَتْ يَجْرُشُهُ ويَجْرُسُهُ جَرَشاً ، فهو جَجْرُوش
وجَرِيش . والجَرَاشَةُ : ما سقط من الشيء تجرُشه .
التهديب : جُرَاشَةُ الشيء ما سقط منه جَرِيشاً إذا
أخذ ما دق منه . والأفعى تجرُشُ وتجرُشُ أنيابها :
تَحْكُمُهَا . وجَرَشُ الأفعى : صوتٌ تخرجه من
جلدها إذا حَكَّت بعضها ببعض .

والمِلح الجَرِيشُ : المجروش كأنه قد حَكَّ بعضه
بعضاً فتفتت . والجَرِيش : دقيقٌ فيه غِلَظٌ
يصلح للنخيص المُرْمَل .
والجَرَاشَةُ مثل المشاطة والتُّحَاة . وجَرَشَ رأسه

بالمُشَط وجَرَشَهُ إذا حَكَّهُ حتى تَسْتَنِينَ هَبْرَيْتَهُ .
وجَرَاشَةُ الرأس : ما سقط منه إذا جَرَشَ بِمِشَط .
وفي حديث أبي هريرة : لو رأيتُ الوَعُولَ تَجْرُشُ
ما بَيْنَ لَابَتَيْهَا ما هَجَنُهَا ، يعني المدينة ؛ الجَرَشُ :
صوتٌ يحصل من أكل الشيء الحَشِين ، أراد لو رأيتها
تَرَعَى ما تَعَرَّضْتُ لها لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،
حَرَّمَ صيدها ، وقيل هو بالسين المهمله بمعناه ، ويروى
بالحاء المعجمة والسين المعجمة ، وسيأتي ذكره .

والتَجْرِيشُ : الجُوع والهزال ؛ عن كراع .
ورجل جَرِيش : فاقِد . والجَرِيشُ ، على مثال
فِعْلَى كالزَّمِكَى : النفس ؛ قال :

بَكَى جَزَعاً مَنْ أَنْ يَمُوتَ ، وَأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الْجَرِيشُ ، وَارْمَعْنِ حَنِينَهَا

الحين : البكاء . ومضى جَرَشٌ^١ من الليل ، وحكي
عن ثعلب : جَرَشُ ، قال ابن سيده : ولست منه
على ثقة . وجَرُوشٌ وجَرُوشُوشٌ : وهو ما بين أوله
إلى ثلثه ، وقيل : هو ساعة منه ؛ والجمع أَجْرَاش
وجَرُوش ، والسين المهملة في جرش لغة ؛ حكاه
يعقوب في البدل . وأتاه يَجْرُشُ من الليل أي
بآخره منه . ومضى جَرَشٌ من الليل أي كَوِيٌّ من
الليل . والجَرَشُ : الإصابة ، وما جَرَشَ منه شيئاً
وما اجْتَرَشَ أي ما أصاب .

وجَرَشُ : موضع باليمن ، ومنه أديم جَرَشِيٌّ .
وفي الحديث ذكر جَرَشُ ، بضم الجيم وفتح الراء ،
مخلافٌ من مخالفين اليمن ، وهو بفتحها بلد بالشَّام ،
ولها ذكر في الحديث . وجَرَشِيَّةٌ : بئر معروفة ؛
قال بشر بن أبي خازم :

تَحْدَرُ ماءُ البئرِ عن جَرَشِيَّةٍ ،
على جَرَبَةٍ ، تَعْلُو الدَّيَّارَ تَغْرُوبُهَا

١ قوله « ومضى جرش » هو بالثلاث والتثريك وكمرد .

موضع فيحتمل أن يكون معدولاً فيستنع أيضاً من الصرف للعدل والتعريف ، ويحتمل أن لا يكون معدولاً فينصرف لامتناع وجود العلتين . قال : وعلى كل حال ترك الصرف أسلم من الصرف ، وهو موضع باليمن . ومقطوعة : مطليّة بالقطران . وفي البيت علكوم ، وعلكوم ضمة ، والهاء في به تعود على غرب تقدم ذكرها .

جوتفش : الجرّ نفش : العظم الجنبين من كل شيء ، والأنثى جرّ نفشة ، والسین المهملة لغة . التهذيب في الحامي عن أبي عمرو : الجرّ نفش العظم من الرجال . الجوهري : الجرّ نفش العظم الجنبين ، والجرفاش ، بضم الجيم ، مثله ؛ قال ابن بري : هذان الحرفان ذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالسین المهملة غير المعجمة ، وقال أبو سعيد السيرافي : هما لغتان .

جش : جشّ الحبّ يحشّه جشّاً وأجشّه : دقه ، وقيل : طحنه طحنّاً غليظاً جريشاً ، وهو جشيش ومجشوش . أبو زيد : أجششت الحبّ إجشاشاً . والجشيش والجشيشة : ما جش من الحب ؛ قال رؤبة :

لا يتي بالذرق المجروش ،
من الزوان ، مطنح الجشيش

وقيل : الجشيش الحبّ حين يندق قبل أن يطبخ ، فإذا طبخ فهو جشيشة ؛ قال ابن سيده : وهذا فرق ليس يقوي . وفي الحديث : أن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أوّل على بعض أزواجه يجشيشه ؛ قال سحر : الجشيش أن تطنح الحنطة طحنّاً جليلاً ثم تنصب به القدر ويلقى عليها لحم أو تمر فيطنخ ، فهذا الجشيش ، ويقال لها كشيشة ،

وقيل : هي هنا دلو منسوبة إلى جرّش . الجوهري : يقول دموعي تحدرّ كتحدّر ماء البرّ عن دلو تستقي بها ناقة جرّشية لأن أهل جرّش يستقون على الإبل .

وجرّشت الشيء إذا لم تنعم دقه ، فهو جريش . وملح جريش : لم يتطيب . وناقة جرّشية : حمراء . والجرّشي : ضرب من العنب أبيض إلى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو أسرع العنب إدراكاً ، وزعم أبو حنيفة أن عناقيد طوال وجهه متفرق ، قال : وزعموا أن العنقود منه يكون ذراعاً ، وفي العنقود حمراء جرّشية ، ومن الأغصان عنب جرّشي بالغ جيد ينسب إلى جرّش .

والجرّش : الأكل . قال الأزهري : الصواب باليمن . والجرّشية : ضرب من الشعر أو البرّ . ورجل مجرّش الجنب : منتفخه ؛ قال :

إنك يا جهنّم ماهي القلب ،
جاف عريض مجرّش الجنب

والمجرّش أيضاً : المنتفخ الجنب ، وقيل : المجرّش الغليظ الجنب الخافي ، وقال الليث : هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن . قال ابن السكيت : فرس مجفّر الجنبين ومجرّش الجنبين وحوشب ، كل ذلك انتفاخ الجنبين .

أبو الهذيل : أجرّش إذا تاب جسّمه بعد هزال ، وقال أبو الدقّيش : هو الذي هزل وظهرت عظامه ؛ وقول لبيد :

بكرت به جرّشية مقطوعة

قال ابن بري في ترجمة حجر : أراد بقوله جرّشية ناقة منسوبة إلى جرّش . وجرّش : إن جعلته اسم بقعة لم تصرفه للتأنيث والتعريف ، وإن جعلته اسم

بالدال ، وفي حديث جابر : قَعَدَتْ إِلَى شَعِيرٍ
فَجَشَشْتُهُ أَي طَحَنْتُهُ . وقد جَشَشْتُ الحِنطة ،
والجَرِيرِش مثله ، وجَشَشْتُ الشَّيْءَ أَجَشَّهُ جَشًّا :
دَقَقْتُهُ وَكَسَرْتُهُ ، والسويق جَشِيش . الليث :

الجَشَّ طَحْنُ السويق والبرِّ إِذَا لم يُجْعَل دَقِيقًا .
قال الفارسي : الجَشِيشَة واحدة الجَشِيش كالسويقة
واحدة السويق ، والمِجَشَّة : الرمي ، وقيل : المجشة
رمي صغيرة يُجَش بها الجَشِيشُ من البر وغيره ، ولا
يقال للسويق جَشِيشَة ولكن يقال جَذِيذَة . الجوهري :

المجش الرمي التي يُطعن بها الجشيش .
والجَشَش والجَشَّة : صوت غليظ فيه بُحَّةٌ يُخْرَجُ
من الحياشيم ، وهو أحد الأصوات التي تُصاغ عليها
الألحان ، وكان الخليل يقول : الأصوات التي تُصاغ
بها الألحان ثلاثة منها الأَجَشُّ ، وهو صوت من
الرأس يُخْرَجُ من الحياشيم فيه غِلْظٌ وَبُحَّةٌ ، فيتبع
بِغَدِيرٍ موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بِوَشْيٍ
مثل الأول فهي صياغته ، فهذا الصوت الأَجَشُّ ،
وقيل : الجَشَش والجَشَّة شدة الصوت . ورعد
أَجَشَّ : شديد الصوت ؛ قال صخر الغي :

أَجَشُّ ابْنُ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عِلَالَةٍ ،
أَجَشُّ هَزِيمٌ ، والرماحُ دَوَانِي
وقال أبو حنيفة : الجَشَاء من القسي التي في صوتهما
جَشَّة عند الرمي ؛ قال أبو ذؤيب :

ونسيمة من قانصٍ مُتَلَبِّبٍ ،
في كَفِّهِ جَشٌّ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
قال : أَجَشُّ فَذَكَرَ وَإِنْ كَانَ صَفَةً لِلجَشِّ ، وهو
مؤنث ، لأنه أراد العود .

والجَشَّة والجَشَّة ، لغتان : الجماعة من الناس ، وقيل :
الجماعة من الناس يُقِيلُونَ معاً في نَهْضَةٍ ،
وجَشَّ القومُ : تَفَرَّوْا واجتمعوا ؛ قال العجاج :

يَجَشَّةُ جَشَوْا بِهَا مِنْ تَفَرٍّ
أَبُو مَالِكٍ : الْجَشَّةُ النَّهْضَةُ . يقال : شَهِدَتْ جَشَّتَهُمْ
أَي نَهَضَتْهُمْ ، ودَخَلَتْ جَشَّةً مِنَ النَّاسِ أَي جَمَاعَةً .
ابن شميل : جَشَّ بِالْعَصَا وَجَشَّ جَشًّا وَجَشًّا إِذَا
ضَرَبَهُ بِهَا . الأصمعي : أَجَشَّتِ الْأَرْضُ وَأَبْشَتَتْ
إِذَا التَّفَّ نَبْتُهَا . وجَشَّ البئرُ يَجَشُّهَا جَشًّا
وَجَشَّجَشَّهَا : نَقَّاهَا ، وقيل : جَشَّهَا كَنَسَهَا ؛

قال أبو ذؤيب يصف القبر :
يقولون لِمَا جَشَّتِ اللَّيْزُ : أَوْرِدُوا ،
وليس بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدٍ
قال : يعني به القبر . وجاء بعد جَشَّ من الليل أي
قِطْعَةً . والجَشُّ أَيضاً : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَمْ
يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا . والجَشُّ : النَّجْفَةُ فِيهِ
غِلْظٌ وَارْتِفَاعٌ . والجَشَاءُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ ذَاتُ حَصَى
تُسْتَصْلَحُ لِقَرَسِ النَّخْلِ ؛ قال الشاعر :

والجَشَش والجَشَّة : صوت غليظ فيه بُحَّةٌ يُخْرَجُ
من الحياشيم ، وهو أحد الأصوات التي تُصاغ عليها
الألحان ، وكان الخليل يقول : الأصوات التي تُصاغ
بها الألحان ثلاثة منها الأَجَشُّ ، وهو صوت من
الرأس يُخْرَجُ من الحياشيم فيه غِلْظٌ وَبُحَّةٌ ، فيتبع
بِغَدِيرٍ موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بِوَشْيٍ
مثل الأول فهي صياغته ، فهذا الصوت الأَجَشُّ ،
وقيل : الجَشَش والجَشَّة شدة الصوت . ورعد
أَجَشَّ : شديد الصوت ؛ قال صخر الغي :

أَجَشُّ رِبْعَلًا ، لَهُ هَيْدَبٌ ،
يُكَشِّفُ لِلنَّعَالِ رِبْطًا كَثِيفًا

الأصمعي : من السحاب الأَجَشُّ الشَّديدُ الصوتِ
صوت الرعد . وفرسٌ أَجَشُّ الصَّوتِ : فِي صَهِيلِهِ
جَشَشٌ ؛ قال ليبي :

بِأَجَشِّ الصَّوتِ يَغْبُوبُ ، إِذَا
طَرَقَ الْحَيُّ مِنَ الْغَزْوِ ، صَهْلٌ

والأَجَشُّ : الغليظُ الصوت . وسحابٌ أَجَشُّ الرعدِ .
وفي الحديث : أَنَّهُ سَمِعَ تَكْبِيرَةَ رَجُلٍ أَجَشٍّ
الصوتِ أَي فِي صَوْتِهِ بُحَّةٌ ، وَهِيَ شِدَّةٌ وَغِلْظٌ .

من ماء حنّية جاشت مجئها
جشء، خالطت البطحاء والجبال
وجش أعيار: موضع معروف؛ قال النابغة:

ما اضطررك الجرّ من ليلى إلى يود،
تختاره معقلاً عن جش أعيار

والجش: الموضع الحسن الحجارة.

ابن الأثير في هذه الترجمة في حديث علي، كرم الله وجهه: كان ينهى عن أكل الجريّ والجريث والجشء؛ قيل: هو الطحال؛ ومنه حديث ابن عباس: ما آكل الجشء من شهوتها، ولكن ليعلم أهل بيتي أنها حلال.

جش: الجعشوش: الطويل؛ وقيل: الطويل الدقيق؛ وقيل: الدميم القصير الذريّ القميّة منسوب إلى قنّة وصغر وقلّة؛ عن يعقوب، قال: والسین لغة، وقال ابن جني: الشين بدل من السين لأن السين أعمّ تصرّفاً، وذلك لدخولها في الواحد والجمع جميعاً، فضيق الشين مع سعة السين يؤذن بأن الشين بدل من السين، وقيل: اللثيم، وقيل: هو التحيف الضامر؛ عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

يا ربّ قرم سرس عططنط،

ليس جعشوش ولا بأذوط

وقال ابن حنّاء:

بنو لحيم وجعاشيش مضر

كل ذلك يقال بالسين وبالسين. وفي حديث طهفة: ويبيس الجعش؛ قيل: هو أصل النبات، وقيل: أصل الصليان خاصة وهو نبت معروف.

قوله «قال النابغة» كذا بالأصل، وفي ياقوت: قال بدر بن حزان يخاطب النابغة.

جش: جفش الشيء يجفشه جفشاً: جمعه؛ يمانية.

جش: الجش: الصوت. أبو عبيدة: لا يسمع فلان أذنّاً جشّاً يعني أذن صوت؛ يقال للذي لا يقبل ثصّاً ولا يرشداً، ويقال للثغالي المتصام عنك وعنّا يلزمه. قال: وقال الكلبي لا تسمع أذن جشّاً أي في شيء يصيهم يشتغلون عن الاستماع إليك، هذا من الجش وهو الصوت الخفي. والجش: ضرب من الحنّب لجشها بأطراف الأصابع. والجش: المغازلة ضرب بقرص ولعب، وقد جشّه وهو يجشّها أي يقرصها ويلاعبها. قال أبو العباس: قيل للمغازلة تجشيش من الجش، وهو الكلام الخفي، وهو أن يقول لهواه: هي هي. والجش: حلق الثور؛ وأنشد:

حلقاً كحلق الجشيش

وجش شعره يجشّه ويجشّه: حلقه. وجشّت الثور: الشعر جشّاً: حلقته، وجشّت جشّه: أحرقتّه. وثور جشوش وجشيش وركب جشيش: مخلوق، وقد جشّه جشّاً؛ قال:

قد علّيت ذات جشيش، أبردة

أحنى من الثور، أحنى موقدة

قال أبو النجم:

إذا ما أقبلت أخوى جشيشاً،

أبنت على حيالك فانتثينا

أبو عمرو: الدردان المخلوق. ابن الأعرابي: قيل للوجل جشاش لأنه يطلب الركب الجشيش. والجشيش: المكان لا نبت فيه. وفي الحديث: تجشبت الجشيش، والجشبت المغازلة، ولما قيل له قوله «الدردان المخلوق» كذا بالأصل.

جَمِيشَ لَأَنَّهُ لَا نَبَاتَ فِيهِ كَأَنَّهُ حَلِيقٌ . وَسَنَةُ جَمُوشٍ :
تَحْرِقُ النَّبَاتِ . غَيْرُهُ : سَنَةُ جَمُوشٍ إِذَا احْتَلَقَتْ
النَّبْتُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَوْ كَاخْتِلَاقِ الثُّورَةِ الْجَمُوشِ

أَبُو عَمْرٍو : الْجِمَاشُ مَا يُجْعَلُ تَحْتَ الطَّيِّ وَالْجَالِ فِي
الْقَلْبِ إِذَا طُوبِتَ بِالْحَجَارَةِ ، وَقَدْ جَمَشَ يَجْمَشُ
وَيَجْمِشُ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَجَلُ
لَأَحَدِكُمْ مِنْ مَالِ أَخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطَبِيعَةِ نَفْسِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ يَثْرُبَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ لَقِيتُ عَمَّ بْنَ أَخِي أَجْتَرُّ
مِنْهَا شَاةً ؟ فَقَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا نَعْمَةً تَحْمِلُ شَفْرَةَ
وَزَنَادًا يَحْبِتُ الْجَمِيشُ فَلَا تَهْجُبُ ؛ يُقَالُ : إِنْ حَبِتَ
الْجَمِيشُ صَحْرَاءَ وَاسِعَةً لَا نَبَاتَ لَهَا فَيَكُونُ الْإِنْسَانُ
بِهَا أَشَدَّ حَاجَةً إِلَى مَا يُؤْكَلُ ، فَقَالَ : إِنْ لَقِيتَهَا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَلَا تَهْجُبْهَا ، وَإِنَّمَا خَصَّ
حَبِتَ الْجَمِيشُ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا سَلَكَ
طَالَ عَلَيْهِ وَفَنِي زَادَهُ وَاحْتِاجَ إِلَى مَالِ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ ،
وَمَعْنَاهُ إِنْ عَرَضَتْ لَكَ هَذِهِ الْحَالَةُ فَلَا تَعْرِضْ إِلَى
نَعْمِ أَخِيكَ بَوَجْهِهِ وَلَا سَبَبٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ سَهْلًا ،
وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ تَحْمِلُ شَفْرَةَ وَزَنَادًا أَيَّ مَعْنَى آلَةِ الذَّبْحِ
وَأَلَةِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : حَتَفَهَا تَحْمِلُ ضَانً
بِأُظْلَافِهَا ، وَقِيلَ : حَبِتَ الْجَمِيشُ كَأَنَّهُ جَمِيشٌ
أَيُّ حَلِيقٍ .

جَشَشَ : جَشَشَتْ نَفْسِي : ارْتَفَعَتْ مِنَ الْخَوْفِ ؛ قَالَ :

إِذَا النُّفُوسُ جَشَشَتْ عِنْدَ اللَّتَحَا

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجَنْشُ نَزْحُ الْبَرِّ . أَبُو الْفَرَجِ السَّلْمِيُّ :
جَنْشَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ وَجَمَشُوا لَهُمْ أَيَّ أَقْبَلُوا إِلَيْهِمْ ؛
وَأَنشَدَ :

أَقُولُ لِمَعْيَاسٍ ، وَقَدْ جَشَشَتْ لَنَا
حُسْبِي ، وَأَفْلَسْنَا فَوَيْتَ الْأَظَافِرِ

أَيُّ قَاتَ عَنْ أَطْفَارِنَا . فِي النُّوَادِرِ : الْجَنْشُ الْغِلْظُ ؛
وَقَالَ :

يَوْمًا مَوَاسِرَاتٍ يَوْمًا لِلْجَنْشِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهُوَ عَيْدٌ لَهُمْ ، قَالَ : وَيُقَالُ جَنْشَ
فُلَانٌ إِلَيَّ وَجَاشَ وَتَحَوَّرَ وَهَاشَ وَأَرَزَرَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

جَهَشَ : جَهَشَ الْبُكَاءُ يَجْهَشُ جَهْشًا وَأَجْهَشَ ،
كَلَاهِمَا : اسْتَعْدَّ لَهُ وَاسْتَعْبَرَهُ ، وَالْمَجْهَشُ الْبَاكِي
نَفْسُهُ . وَجَهَشَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ جُهوْشًا وَأَجْهَشَتْ ، كَلَاهِمَا :
تَهَضَّتْ وَفَاطَنَتْ . وَجَهَشَتْ نَفْسِي وَأَجْهَشْتُ إِذَا
تَهَضَّتْ إِلَيْكَ وَهَضَّتْ بِالْبُكَاءِ . وَالْجَهْشُ : أَنْ يَقْزَعَ
الْإِنْسَانُ إِلَى غَيْرِهِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَرِيدُ الْبُكَاءَ
كَالْبَصِيِّ يَقْزَعُ إِلَى أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَقَدْ تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ ؛ يُقَالُ :
جَهَشَ إِلَيْهِ يَجْهَشُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ فَأَصَابَ أَصْحَابَهُ عَطَشٌ ،
قَالُوا : فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛
وَكَذَلِكَ الْإِجْهَاشُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى :
أَجْهَشْتُ إِجْهَاشًا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدَ :

بَاتَتْ تَشْكِيَّ إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً ،

وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : أَجْهَشَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَوْلِدِ قَالَ : فَسَابَنِي فَأَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ ؛ أَرَادَ فَخَنَقَنِي
فَتَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ . وَجَهَشَ لِلشُّوقِ وَالْحُزْنِ : تَهَيَّأَ .
وَجَهَشَ إِلَى الْقَوْمِ جَهْشًا : أَتَاهُمْ . وَالْجَهْشُ : الصَّوْتُ ؛
عَنْ كِرَاعٍ . وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْجَمْشُ .

جَوْشُ : الْجَوْشُ : الصَّدْرُ مِثْلُ الْجَوْشُوشِ ، وَقِيلَ :
الْجَوْشُ الصَّدْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَاللَّيْلِ ، وَمَضَى جَوْشُ
مِنْ اللَّيْلِ أَيُّ صَدْرٍ مِنْهُ مِثْلُ جَرْشٍ ؛ قَالَ رُبَيْعَةُ بِنْتُ
قُحَيْلٍ « جَشَشَ » هُوَ كَمَعَ وَمَنَعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

مَقْرُومُ الضَّبِّي :

وقتيان صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سُلَاقَةٌ ،

إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبًا

وجوش الليل : جَوَزُهُ وَوَسَطُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَلَوْتُمْ هَاهُ هَاهُ وَقَدْ مَضَى

مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَاسْتَبَطَرْتُ كَوَاكِبَهُ

التَّهْدِيبُ : جَوْشُ اللَّيْلِ مِنْ لَدُنْ رُبْعِهِ إِلَى ثَلَاثِهِ ،

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ : مَضَى جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ .

ابن الأعرابي : جَاشَ يَجُوشُ جَوْشًا إِذَا سَارَ اللَّيْلُ كُلَّهُ ؛ وَقَالَ مُرَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :

تَرَكْنَا كُلَّ جِلْفٍ جَوْشَنِيٍّ ،

عَظِيمِ الْجَوْشِ مُنْتَفِخِ الصَّفَاقِ

قَالَ : الْجَوْشُ الْوَسْطُ . وَالْجَوْشَنِيُّ : الْعَظِيمُ الْجَنِينِ

وَالْبَطْنِ . وَالصَّفَاقُ : الَّذِي يَلِي الْجَوْفَ مِنْ جِلْدِ

الْبَطْنِ . وَالْجِلْفُ : الْجَانِبُ الْخَلْتِيُّ الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ ،

نُسِبَ بِالذَّنِّ الْفَارِغُ ، وَالذَّنُّ الْفَارِغُ يُقَالُ لَهُ جِلْفٌ .

وَجَوْشٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ مَوْضِعٌ . الْجَوْهَرِيُّ : جَوْشٌ

مَوْضِعٌ ؛ وَأَنشَدَ لِأَبِي الطَّيْحَانَ الْقَيْنِي :

تَرَضُ حَصَى مَعْزَاهُ جَوْشٍ وَأَسْكَنَهُ

بِأَخْفَافِهَا ، رَضَ النَّوَى بِالْمَرَاضِخِ

جيش : جَاشَتِ النَّفْسُ تَجِيَشُ جَيْشًا وَجِيُوشًا وَجَيْشَانًا ؛

فَاطَلَتْ . وَجَاشَتْ نَفْسِي جَيْشًا وَجَيْشَانًا ؛ غَنَّتْ

أَوْ دَارَتْ لِلنَّفْسَيْنِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا ارْتَفَعَتْ مِنْ

حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ قُلْتَ : جَشَّتْ . وَفِي الْحَدِيثِ : جَاؤُوا

بِلَحْمٍ فَتَجَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ أَيِ غَنَّتْ ، وَهُوَ

مِنَ الْإِرْتِفَاعِ كَأَنَّ مَا فِي بَطْنِهِمْ ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِمْ

فَحَصَلَ الْغَنِيُّ . وَجَاشَتِ الْقِدْرُ تَجِيَشُ جَيْشًا

وَجَيْشَانًا ؛ غَلَّتْ ، وَكَذَلِكَ الصَّدْرُ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ

١ قَوْلُهُ « قَلَمُ هَاهُ هَاهُ النَّح » هُوَ كَذَلِكَ فِي الْأَمَلِ .

صَاحِبُهُ عَلَى حَبْسٍ مَا فِيهِ . التَّهْدِيبُ : وَالْجَيْشَانُ جَيْشَانُ الْقِدْرِ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَغْلِي ، فَهُوَ يَجِيَشُ ، حَتَّى الْهَمُّ وَالنُّصَّةُ فِي الصَّدْرِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي : وَذَكَرَ غَيْرُ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ الصَّحِيحَ جَاشَتِ الْقِدْرُ إِذَا بَدَأَتْ أَنْ تَغْلِي وَلَمْ تَغْلِ بَعْدُ ؛ قَالَ : وَيَشْهَدُ بِصَحَّةِ هَذَا قَوْلُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ :

تَجِيَشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فَتَدْبِيهَا ،

وَتَفْتَوِّهَا عَنَّا إِذَا حَمَيْنَاهَا عَلَى

أَيِ نُسْكُنُ قِدْرَهُمْ ، وَهِيَ كِتَابَةٌ عَنِ الْحَرْبِ ، إِذَا

بَدَأَتْ أَنْ تَغْلِي ، وَتَسْكِينُهَا يَكُونُ إِمَّا بِإِخْرَاجِ الْحَطَبِ

مِنْ تَحْتِ الْقِدْرِ أَوْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ يُصَبُّ فِيهَا ، وَمَعْنَى

نَدِيمَا نُسْكُنُهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ

فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ أَيِ السَّاكِنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَتَفْتَوِّهَا عَنَّا

إِذَا غَلَتْ وَفَارَتْ وَذَلِكَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . وَفِي حَدِيثِ

الْإِسْتِسْقَاءِ : وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيَشَ كُلُّ مِيزَابٍ أَيِ

يَتَدَقَّقُ وَيَجْرِي بِالْمَاءِ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : سَنَكُونُ فِتْنَةً

لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ مِنْهَا جَانِبٌ أَيِ فَارَ

وَارْتَفَعَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي

صِفَةِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَامِعَ جَيْشَاتِ

الْأَبَاطِيلِ ؛ هِيَ جَمْعُ جَيْشَةٍ وَهِيَ الْمَرْءَةُ مِنْ جَاشَ

إِذَا ارْتَفَعَ . وَجَاشَ الْوَادِي يَجِيَشُ جَيْشًا : زَخَرَ

وَامْتَدَّ جَدًّا . وَجَاشَ الْبَحْرُ جَيْشًا : هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ

رُكُوبَهُ . وَجَاشَ الْهَمُّ فِي صَدْرِهِ جَيْشًا : مُثِّلَ بِذَلِكَ .

وَجَاشَ صَدْرُهُ يَجِيَشُ إِذَا عَلَى غَيْظًا وَدَرَدًا .

وَجَاشَتْ نَفْسُ الْجَبَانِ وَجَاشَتْ إِذَا هَمَّتْ بِالْفِرَارِ .

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ : وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ

أَيِ ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ .

وَجَاشَ النَّفْسُ : رُوعَ الْقَلْبِ إِذَا اضْطَرَبَ ، مَذْكَورٌ

فِي جَاشَ .

وَالْجَيْشُ : وَاحِدُ الْجِيُوشِ . وَالْجَيْشُ : الْجُنُودُ ،

كَانَ صَيَّانُ الْمَهَا الْأَخْلَاطِ
بِالرَّمْلِ أَحْبُوشٌ مِنَ الْأَنْبَاطِ

وقيل: هم الجماعة أَيْسًا كانوا لأنهم إذا تَجَمَّعُوا اسودُّوا. وفي حديث خاتم النبي، صلى الله عليه وسلم: فيه قَصٌّ حَبَشِيٌّ؛ قال ابن الأثير: يحتمل أنه أراد من الجزع أو العقيق لأن معدنها السَّمْنُ والحَبَشَةُ أو نوعاً آخر ينسب إليها. والأحباش: أحياء من القارة انضموا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام، فقال إبليس لقريش: إني جاري لكم من بني ليث، فواقِعُوا كَمَا؛ سُووا بذلك لاسودادهم؛ قال:

لَيْثٌ وَدَيْلٌ وَكَعْبٌ وَالَّذِي ظَلَمَتْ
جَمْعُ الْأَحْبَاشِ، لَمَّا احْتَمَرَّتِ الْحَدَقُ

فلما سُيِّتَ تلك الأحياء بالأحباش من قبيل تَجَمُّعِها صار التَّحْيِيشُ في الكلام كالتجميع. وحَبَشِيٌّ: جبل بأسفل مكة يقال منه سبي أحباش قريش، وذلك أن بني المصطلق وبني الهون بن خزيمة اجتمعوا عنده فحالفوا قريشاً، وتحالفوا بالله إننا لَنَدَّ عَلَى غَيْرِ مَا سَجَا لَيْلٌ وَوَضَحَ نَهَارٌ وَمَا أَرَسِي حَبَشِيٌّ مَكَانَهُ، فَسُمُوا أَحْبَاشِ قُورِشَ بِاسْمِ الْجَبَلِ؛ ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: أَنَّهُ مَاتَ بِالْحَبَشِيِّ؛ هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد، موضع قريب من مكة، وقيل: جبل بأسفل مكة. وفي حديث الحُدَيْيَةِ: أَن قُرَيْشاً جَمَعُوا ذَلِكَ جَمْعَ الْأَحْبَاشِ؛ قال: هم أحياء من القارة.

وَأَحْبَشَتِ الْمَرْأَةُ بَوَلَدَهَا إِذَا جَاءَتْ بِهَبَشِيٍّ اللَّثُونِ. وَنَاقَةُ حَبَشِيَّةٍ: شديدة السواد. والحَبَشِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبْلِ سَوْدٌ عِظَامٌ لَمَّا جُعِلَ ذَلِكَ اسماً لَهَا غَيَّرُوا اللَّفْظَ لِيَكُونَ فَرَقًا بَيْنَ النَّسَبِ وَالْأَسَمِ، فَلِأَسَمِ حَبَشِيَّةٍ

وقيل: جماعة الناس في الحَرْبِ، والجمع جِيوش. التهذيب: الجَيْشُ جُنْدٌ يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا. يقال: جَيْشُ فُلَانٍ أَي جَمْعُ الْجِيوشِ، وَاسْتَجَاشَهُ أَي طَلَبَ مِنْهُ جَيْشاً. وفي حديث عامر بن فهيرة: فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمْ عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ أَي طَلَبَ لَهُمُ الْجَيْشَ وَجَبَّعَهُ عَلَيْهِمْ.

والجَيْشُ: نَبَاتٌ لَهُ قُضْبَانٌ طَوَالٌ مُخَضَّرٌ وَلَهُ سَنَفَةٌ كَثِيرَةٌ طَوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا صِغَارًا، وَالْجَمْعُ جِيوش.

وجَيْشَان: موضع معروف؛ وقوله أنشدته ابن الأعرابي: قَامَتْ تَبَدُّى لَكَ فِي جَيْشَانِيَا

لم يفسره، قال ابن سيده: وعندي أنه أراد في جَيْشَانِيَا أَي قُوَّتِهَا وَشَبَابِهَا فَسَكَنَ لِلضَّرُورَةِ، وَسَيَأْتِي تَقْسِيرُ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَذَاتُ الْجَيْشِ: موضع؛ قال أبو صخر الهذلي:

لِللَّيْلِ يَذَاتُ الْبَيْتِ دَارٌ عَرَفْتُهَا ،
وَأُخْرَى يَذَاتُ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَفَرٌ

فصل الحاء المهملة

حبش: الحبش: جنس من السودان، وهم الأحباش والحبشان مثل حبل وحملان والحبش، وقد قالوا الحبشة على بناء سفرة، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل، فيكون مكسراً على فَعْلَةٍ؛ قال الأزهري: الحبشة خطأ في القياس لأنك لا تقول للواحد حباش مثل فاسق وفسقة، ولكن لما تكلَّم به سار في اللغات، وهو في اضطراب الشعر جائز. وفي الحديث: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبدًا حَبَشِيًّا أَي أَطِيعُوا صَاحِبَ الْأَمْرِ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا، فَحَذَفَ كَانَ وَهِيَ مُرَادَةٌ. والأحبوش: جماعة الحبش؛ قال العجاج:

والنسب حبشية . وروضة حبشية : خضراء تضرب إلى السواد ؛ قال امرؤ القيس :

وَبَأْكَلْنِ بُهْمَى جَعْدَةَ حَبَشِيَّةَ ،

وَيَشْرَبْنِ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ

والحبشان : الجراد الذي صار كأنه التل سواداً ، والواحدة حبشية ؛ هذا قول أبي حنيفة ، وإنما قايسه أن تكون واحدة حبشانة أو حبش أو حبش أو غير ذلك بما يصلح أن يكون فعلان جمعة .

والتحبش : التجمع . وحبش الشيء تحبشه تحبشاً وحبشه وتحبشه واحتبشه : جمعه ؛ قال رؤبة :

أُولَاكَ حَبَشْتُ لَهُمْ تَحْبِيشِي

والامم الحباشة . وحبشت له حباشة إذا جمعت له شيئاً ، والتحبش مثله . وحباشات العير : ما جمع منه ، وحدثها حباشة . واحتبش لأهله حباشة : جمعها لهم . وحبشت لعلالي وحبشت أي كسبت وجعنت ، وهي الحباشة والهباشة ؛ وأنشد لرؤبة :

لَوْلَا حُبَاشَاتُ مِنَ التَّحْبِيشِ

لَصَيِّتُ كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

وفي المجلس حباشات وهباشات من الناس أي ناس ليسوا من قبيلة واحدة ، وهم الحباشة الجماعة ، وكذلك الأحبوش والأحابيش ، وتحبشوا عليه : اجتمعوا ، وكذلك تهبشوا . وحبش قومه تحبشاً أي جمعهم .

والأحبش : الذي يأكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويؤزيته .

والحبشي : ضرب من العنب . قال أبو حنيفة : لم يُنعت لنا . والحبشي : ضرب من الشعر سنبله حرفان وهو حرش لا يؤكل خشونته ولكنه

يصلح للعلف .

ومن أسماء العقاب : الحباشية والنسارية تشبه بالنسر .

وحبشية : اسم امرأة كان يزيد بن الطخيرة يتحدث إليها .

وحبش : طائر معروف جاء مصغراً مثل الكعيت والكعيت . وحيش : اسم .

حش : الأزهرى خاصة : قال الليث في كتابه حش ينظر فيه ، قال : وقال غيره حش إذا دام النظر ، وقيل : حش القوم وتحشروا إذا حشدوا .

حشوش : الحشوش والحشروش : الصغير الجسم النزق مع صلابه . ابن الأعرابي : يقال للغلام الخفيف النشيط حشروش . الجوهري : الحشروش القصير . وقولهم : ما أحسن حشروش الصبي أي حركاته . وسمعت للجراد حشوشة إذا سمعت صوت أكله .

وتحشروش القوم : حشدوا . يقال : حشد القوم وحشكوا وتحشروشوا بمعنى واحد . ويقال : سعي فلان بين القوم فتحشروشوا عليه فلم يدركوه أي سعوا وعدوا عليه .

وحشرش : من أسماء الرجال . وبنو حشرش : بطن من بني مضرس وهم من بني عقيل .

حوش : الحرش والتحرش : إغراؤك الإنسان والأسد لبقع بقرته . وحرش بينهم : أفسد وأغرى بعضهم ببعض . قال الجوهري : التحرش الإغراء بين القوم وكذلك بين الكلاب . وفي الحديث : أنه نهى عن التحرش بين البهائم ، هو الإغراء وتبيح بعضها على بعض كما يفعل بين الجبال والكياش والدبوك وغيرها . ومنه الحديث : إن الشيطان قد يئس أن يعبد في قوله « وحيش » هو كأمير وزير .

يقال : إنه لَحَلُّو الحَلَّى أي حَلُّو الكلام ؛ ووَضَعَ الحَرَشَ موضعَ الاحتِراسِ لأنَّه إذا احتَرَسَه فقد حَرَسَه ؛ وقيل : الحَرَشُ أَنْ تُهَيِّجَ الضَّبَّ في جُجْرِهِ ، فإذا خرج قريباً منك هَدَمْتَ عليه بَقِيَّةَ الجُجْرِ ، تقول منه : أَحَرَشْتَ الضَّبَّ . قال الجوهري : حَرَشَ الضَّبَّ يُحَرِّشُهُ حَرَشاً صَادَهُ ، فهو حَارَشٌ للضَّبَابِ ، وهو أَنْ يُحَرِّكَ يده على جِجْرِهِ لِيُظَنِّيه حَيَّةً فَيُخْرِجَ ذَنْبَهُ لِيُضْرِبَهَا فَيَأْخُذَهُ . ومنه الحديث : أَنْ رَجُلًا أَتَاهُ بِضَابٍ احْتَرَسَهَا ؛ قال ابن الأثير : والاحتِراسُ في الأصلِ الجَمْعُ والكسْبُ والحِداغُ . وفي حديث أبي حَشَّةٍ في صفة التَّمَرِّ : وَتُحَرِّشُ بِهِ الضَّبَابُ أي تُصْطَادُ . يقال : إِنْ الضَّبُّ يُعْجَبُ بِالتَّمَرِّ فَيُحِبُّهُ . وفي حديث المسور : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا يَنْفِرُ مِنَ الحَرَشِ مِثْلَهُ ، يعني معاوية ، يريد بِالْحَرَشِ الحَدِيدَةَ . وحَارَشَ الضَّبَّ الْأَفْعَى إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ فَنَقَاتَلَهَا . والحَرَشُ : الْأَثَرُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْأَثَرَ فِي الظُّهْرِ ، وَجَمَعَهُ حِرَاشٌ ؛ وَمِنْهُ رِئِيسِي بَنُ حِرَاشٍ وَلَا تَقُلْ حِرَاشٌ ، وَقِيلَ : الحِرَاشُ أَثَرُ الضَّرْبِ فِي الْبَعِيرِ يَبْرَأُ فَلَا يَنْبُتُ لَهُ شَعْرٌ وَلَا وَبَرٌ . وَحَرَشَ الْبَعِيرَ بِالْعَصَا : حَكَّهُ فِي غَارِبِهِ لِيَسْتَيْسِيَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْرَابِ يَقُولُ لِلْبَعِيرِ الَّذِي أَجْلَبَ دَبْرَهُ فِي ظَهْرِهِ : هَذَا بَعِيرٌ أَحَرَشَ وَبِهِ حَرَشٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَطَارَ بِكَفِّي ذُو حِرَاشٍ مُشْتَرٌّ ،
أَحَدُهُ ذَلَاذِيلُ الْعَسِيبِ قَصِيرٌ

أَرَادَ بِذِي حِرَاشٍ جَمَلًا بِهِ آثَارُ الدَّبَرِ . وَيُقَالُ : حَرَشْتَ جَرَبَ الْبَعِيرِ أَحَرَشَهُ حَرَشاً وَحَرَسْتَهُ حَرَشاً إِذَا حَكَّكَهُ حَتَّى تَنْتَشِرَ الْجِلْدُ الْأَعْلَى فَيَدْمَى

جَزِيرَةُ الْعَرَبِ وَلَكِنْ فِي التَّحْرِيشِ بَيْنَهُمْ أَيِ فِي حَبْلِهِمْ عَلَى الْفِتَنِ وَالْحُرُوبِ . وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، فِي الْحِجِّ : فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مُحَرِّشًا عَلَى فَاطِمَةَ ، فَإِنَّ التَّحْرِيشَ هُنَا ذَكَرُ مَا يُوجِبُ عِتَابَهُ لَهَا . وَحَرَشَ الضَّبَّ يُحَرِّشُهُ حَرَشاً وَاحْتَرَسَهُ وَتَحَرَّسَهُ وَتَحَرَّشَ بِهِ : أَتَى قَفَا جُجْرِهِ فَقَفَعَ بِعَصَاهُ عَلَيْهِ وَأَنْتَلَجَ طَرَفَهَا فِي جُجْرِهِ ، فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَهُ دَابَّةً تَرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فَبَعَا بِرُحْلٍ عَلَى رِجْلَيْهِ وَعَجَزَهُ مُقَاتِلًا وَيَضْرِبُ بِذَنْبِهِ ، فَناهَزَهُ الرَّجُلُ أَيِ بَادَرَهُ فَأَخَذَ بِذَنْبِهِ فَضَبَّ عَلَيْهِ أَيِ شَدَّ الْقَبْضَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفِيصَهُ أَيِ يُفْلِتَ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : حَرَشَ الضَّبَّ صَيْدَهُ وَهُوَ أَنْ يُحَكَّ الجُحْرُ الَّذِي هُوَ فِيهِ يُتَحَرَّشُ بِهِ ، فَإِذَا أَحَسَّ الضَّبُّ حَسْبَهُ ثُعْبَانًا ، فَأَخْرَجَ إِلَيْهِ ذَنْبَهُ فَيُصَادُ حِينَئِذٍ . قَالَ الْفَارِسِيُّ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يَقَالُ لِمَنْ أَخْبَثَ مِنْ ضَبٍّ حَرَسْتَهُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبَّ رُبَّمَا اسْتَرْوَحَ فَخَدَعَ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَهَذَا عِنْدَ الْاِحْتِرَاسِ ، الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَمَنْ أَمَثَلَهُمْ فِي مَخَاطَبَةِ الْعَالَمِ بِالشَّيْءِ مِنْ يَرِيدُ تَعْلِيهِ : أَنْتَعِلْنِي بِضَبٍّ أَنَا حَرَسْتُهُ ؟ وَتَحَوُّ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَمُعَلِّمَةٍ أُمِّهَا الْبِضَاعُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمَنْ أَمَثَلَهُمْ : هَذَا أَجَلٌ مِنَ الحَرَشِ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَقُولُ : قَالَ الضَّبُّ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ احْذَرِ الحَرَشَ ، فَسَمِعَ يَوْمًا وَقَعَ مَخْفَاةً عَلَى قَمَرِ الجُحْرِ ، فَقَالَ : يَا بَابَةُ أَهَذَا الحَرَشُ ؟ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الحَرَشِ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَارِسِيُّ قَوْلَ كُثَيْبٍ :

وَمُحَرِّشٍ صَبَّ الْعَدَاوَةَ مِنْهُمْ ،
يَحْلِلُو الْحَلَّى ، حَرَشَ الضَّبَابُ الْحَوَادِعَ

١ قوله « بابة » هكذا بالأمل ، وفي القاموس : يا أبت النح .

ثم يُطلى حينئذ بالهناء ، وقال أبو عمرو : الحَرشاء
من الجَرْب التي لم تَظَل ؛ قال الأزهري : سميت
حَرشاءً لخشونة جلدها ؛ قال الشاعر :

وحتى كَأَنِّي بَتَقِي بِي 'مُعَبَّد' ،
بِه نَقَبَة حَرشاء لم تَلتَقِ طَالِيا

ونقبة حَرشاء : وهي البائرة التي لم تَظَل .

والحَرش : بُشور تخرج في أَلْسِنَة الناس والإبل ،
صفة غالبة . وحَرشَه ، بالحاء والحاء جيباً ، حَرشاءً
أي خدشه ؛ قال العجاج :

كَأَنّ أصواتَ كِلَابٍ تَهَرَّشُ ،
هاجَتْ بولَوالٍ وَلَجَّتْ في حَرشٍ

فهرَّكه ضرورة . والحَرشُ : ضَرْبٌ مِنَ البَضْعِ
وهي مُسْتَلْقِيَة . وحَرشَ المرأة حَرشاءً : جامعها
مستلقية على قفاها . واحترشَ القَوْمُ : حَشَدُوا .
واحترشَ الشيءُ : جَبَعَهُ وَكَسَبَهُ ؛ أَنشد
ثعلب :

لَوْ كُنْتُ ذَا لُبٍّ تَعِيشُ بِهِ ،
لَفَعَلْتُ فِعْلَ المَرءِ ذِي اللُّبِّ
لَجَعَلْتُ صَالِحَ مَا احْتَرَشْتُ ، وَمَا
جَمَعْتُ مِنْ نَهْبٍ ، إِلَى نَهْبٍ

والأحَرشُ من الدنانير : ما فيه خُشُونَة جِلْدَتِهِ ؛
قال :

دنانيرُ حَرشٍ كُلُّهَا ضَرْبٌ وَاحِدٌ

وفي الحديث : أَن رجلاً أَخَذَ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ دَنانِيرَ
حَرشاءٍ ؛ جمع أَحَرشٍ وهو كلُّ شيء خشن ، أَراد
أَنها كانت جَدِيدَة فَعَلِيهَا خُشُونَة النُقش . ودَرَاهِمُ
حَرشٍ : جِيَادُ خُشْنٍ حَدِيثَة العَهْد بالسَّكَّة .
والضَّبُّ أَحَرشٌ ، وضَبُّ أَحَرشٍ : خَشْنُ الجِلْدِ

كَأَنَّهُ مُحَرَّرٌ . وقيل : كلُّ شيء خَشِنٍ أَحَرشٌ
وحَرشٌ ؛ الأخيرة عن أبي حنيفة ، وأَرادها على النسب
لأَنِّي لم أَسعَ لَهُ فِعْلاً . وَأَفْعَى حَرشاء : خَشِنَة
الجِلْدَة ، وهي الحَرِيش والحَرِيش ؛ الأزهري
أَنشد هذا البيت :

تَضَحَّكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتُني أَحْتَرَشُ ،
وَلَوْ حَرَشْتُ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرشٍ

قال : أَراد عن حَرِكْ ، يَقْلِبُونَ كافِ المَخاطِبةِ
لِلتَّائِتِ شَيْئاً . وَحِيَة حَرشاء بَيْنَة الحَرشِ إِذا
كانت خَشَنَة الجِلْد ؛ قال الشاعر :

بِحَرشاءٍ مِطْجَحٍ كَأَنّ فَحِيحُهَا ،
إِذا فَرَعَتْ ، ماءً أَوِيقَ على جَمْرٍ

والحَرِيشُ : نوعٌ مِنَ الحَيَاتِ أَرَقَطُ .
والحَرشاء : ضَرْبٌ مِنَ السُّطَّاحِ أَخْضَرُ يَنْبِتُ
مُسْتَسْطَحاً على وَجْهِ الأَرْضِ وفيهِ خُشُونَة ؛ قال أبو
النجم :

والخَضِرُ السُّطَّاحُ مِنْ حَرشاءِهِ

وقيل : الحَرشاء من نبات السهل وهي تَنْبِتُ في الدِيَارِ
لَا زِقَة بالأَرْضِ وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَلَوْ لَحِسَ الإنسانُ
مِنْهَا وَرَقَةً لَزِقَتْ بِلِسَانِهِ ، وَلَيْسَ لَهَا صَيُورٌ ؛ وقيل :
الحَرشاء نَبْتَةٌ مُسْتَسْطَحَة لَا أَفْئَانُ لَهَا يَلْزَمُ وَرَقُهَا
الأَرْضَ وَلَا يَمْتَدُّ جَبالاً غَيْرَ أَنَّهُ يَرْتَفِعُ لَهَا مِنْ وَسْطِهَا
قِصْبَة طَوِيلَة في رَأْسِهَا حَبَّتُهَا .

قال الأزهري : من نبات السهل الحَرشاء والضَفراءُ
والغَبراءُ ، وهي أعْشَابٌ مَعْرُوفَة تَسْتَطِيبُهَا الرّاعِيَة .
والحَرشاء : خَرَدَلُ البَرِّ . والحَرشاء : ضَرْبٌ مِنَ
النَّبَاتِ ؛ قال أبو النجم :

وَانْتَحَتْ مِنْ حَرشاءٍ فَلَجِحَ خَرَدَلُهُ ،
وَأَقْبَلَ التَّمْلُ قِطَاراً تَنَقَّلُهُ

والحرّيش : دابة لها مخالب كخالب الأسد وقرن واحد في وسط هامتها ، زاد الجوهري : يسميها الناس الكرّ كدّن ؛ وأنشد :

بها الحرّيش وضغز مائل صبر ،
يلوي إلى رشع منها وتقليص

قال الأزهري : لا أدري ما هذا البيت ولا أعرف قائله ؛ وقال غيره :

وذو قرن يقال له حرّيش

وروى الأزهري عن أشياخه قال : الميرميس الكرّ كدّن شيء أعظم من الفيل له قرن ، يكون في البحر أو على شاطئه ، قال الأزهري : وكان الحرّيش والميرميس شيء واحد ، وقيل : الحرّيش دويبة أكبر من الدودة على قدر الإصبع لها قوائم كثيرة وهي التي تسمى كظالة الأذن .

وحرّيش : قبيلة من بني عامر ، وقد سمّت حرّيشاً ومجرّشاً وحيراشاً .

حوش : أفعى حرّيش وحرّيش : كثيرة السمّ خشنة المسّ شديدة صوت الجسد إذا حكت بعضها ببعض متحرّشة . والحرّيش : حية كالأفعى ذات قرنين ؛ قال رؤبة :

عَضْبِي كَأَفْعَى الرَّمْثَةِ الْحَرِيشِ

ابن الأعرابي : هي الحشنة في صوت مشيها . الأزهري : الحرّيش والحرّيشة الأفعى ، وربما شدّدوا فقالوا : حرّيش وحرّيشة . أبو خيرة : من الأفاعي الحرّيش والحرّاش وقد يقول بعض العرب الحرّيش ؛ قال ومن ثم قالوا :

هَلْ بِلَدِ الْحَرِيشِ إِلَّا حَرِيشًا ؟

١ قوله « يلوي إلى رشع » هكذا أنشدته هنا وأنشدته في مادة فزغ ياوي إلى رشف .

حوفش : آخر تنفّش الديك : تنهياً للقتال وأقام ريش عُنقه ، وكذلك الرجل إذا تنهياً للقتال والغضب والشر ، وربما جاء بالخاء المعجمة . وقال هرم بن زيد الكلبي : إذا أحيا الناس فأخضبوا قلنا قد أكلأت الأرض وأخضب الناس وأخربت نفشت العنز لأختها ولحس الكلب الوصر ، قال : وأخربت نفش العنز ازيوارها وتنصب شعرها وزيقاها في أحد شقيها لتتطح صاحبها ، وإنما ذلك من الأثر حين ازدّهت وأعجبته نفسها ، وتلحس الكلب الوصر لما يفضلون منه ويدعون من خلاص السنن فلا يأكلونه من الحصب والسق ، وأخربت نفش الكلب والمر تنهياً لمثل ذلك ، وأخربت نفشت الرجال إذا صرع بعضهم بعضاً . والمخربت نفش : المتقبض الغضبان . وأخربت نفش للشر : تنهياً له . أبو خيرة : من الأفاعي الحرّيش والحرّاش .

حش : الحشيش : يابس الكلأ ، زاد الأزهري : ولا يقال وهو رطب حشيش ، واحده حشيشة ، والطاقة منه حشيشة ، والفعل الاحتشاش . وأحش الكلأ : أمكن أن يجتمع ولا يقال أجز . وأحشت الأرض : كثرت حشيشها أو صار فيها حشيش . والعشب : جنس للتحلى والحشيش ، فالحلى رطبته ، والحشيش يابسه ؛ قال ابن سيده : هذا قول جمهور أهل اللغة ، وقال بعضهم : الحشيش أخضر الكلأ ويابسه ؛ قال : وهذا ليس بصحيح لأن موضوع هذه الكلمة في اللغة اليُسّ والتقبض . الأزهري : العرب إذا أطلتوا اسم الحشيش عنوا به الحلى خاصة ، وهو أجود تعلق يصلح الحيل عليه ، وهي من خير مراعي النعم ، وهو معروف في الجذب وعقده في الأزمان ، إلا أنه إذا حالت

عليه السنة تغير لونه واسود بعد صفوته ،
واحتوته النعم والحيل إلا أن تمحل السنة ولا
ثبتت البقل ، وإذا بدا القوم في آخر الحريف
قبل وقوع ربيع بالأرض قطعوا متجميعين لم
يزلوا بلداً إلا ما فيه خلل ، فإذا وقع ربيع بالأرض
وأبقلت الرياض أغنتهم عن الحلي والصلبان .
وقال ابن شيل : البقل أجتمع رطباً وباساً
حشيش وعلف وخلي . ويقال : هذه لثمة
قد أحست أي أمكت لأن "تحش" ، وذلك إذا
بيست ، والثمة من الحلي ، وهو الموضع الذي
يكثر فيه الحلي ، ولا يقال له لثمة حتى يصفى أو
يبيض ؛ قال الأزهرى : وهذا كلام كله عربي
صحيح .

والمحش والمحتة : الأرض الكثيرة الحشيش .
وهذا تحش صدق : للبلد الذي يكثر فيه
الحشيش . وفلان بمحش صدق أي بموضع كثير
الحشيش ، وقد يقال ذلك لمن أصاب أي خير كان
مثلاً به ؛ يقال : إنك بمحش صدق فلا تبرحه أي
بموضع كثير الخير .

وحش الحشيش يحشه حشاً واحتشه ، كلاهما :
جمعه . وحششت الحشيش : قطعته ، واحتششت
طلبته وجمعته . وفي الحديث : أن رجلاً من
أسلم كان في غنينة له يحش عليها ، وقالوا :
إنما هو يش ، بالهاء ، أي يضرب أعصان الشجر حتى
ينتثر ورقها من قوله تعالى : وأهش بها على
غنمي ، وقيل : إن "يحش" ويهش بمعنى ، وهو
تحمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش .
يقال : حشه واحتشه وحش على دابته إذا قطع
لها الحشيش . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه
رأى رجلاً يحشش في الحرم فزبره ؛ قال ابن

الأثير : أي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ .
والحشاش : الذين يحششون .
والمحش والمحش : منجل ساذج "محش به
الحشيش ، والفتح أجود ، وهما أيضاً الشيء الذي
يُجعل فيه الحشيش . وقال أبو عبيد : المحش ما حش
به ، والمحش الذي يجعل فيه الحشيش ، وقد
تكرر منه أيضاً . والحشاش خاصة : ما يوضع
فيه الحشيش ، وجمعه أحشة . وفي حديث أبي
السليل : قال جاءت ابنة أبي ذر عليها محش
صوف أي كساء حش خلق ، وهو من المحش
والمحش ، بالفتح والكسر ، الكساء الذي يوضع
فيه الحشيش .

وحششت قرمي : ألقيت له حشيشاً . وحش
الدابة يحشها حشاً : علقها الحشيش . قال الأزهرى :
وسمعت العرب تقول للرجل : حش قرسك . وفي
المثل : أحشك وتروثني ، يعني فرسه ، يضرب
مثلاً لكل من اصطنع عنده معروف فكافأه
بضده أو لم يشكره ولا تنفعه . وقال الأزهرى :
يضرب مثلاً لمن يسيء إليك وأنت تحسن إليه . قال
الجوهري : ولو قيل بالسين لم ينعذ ، ومعنى
أحشك أفاحش لك ، ويكون أحشك أغلفك
الحشيش ، وأحشه : أعانته على جمع الحشيش .
وحششت اليد وأحشت وهي محش : بيست ،
وأكثر ذلك في الشلل . وحكي عن يونس :
حشت ، على صيغة ما لم يسم فاعله ، وأحشها الله .
الأزهرى : حشت يده تحش إذا دقت وصغرت ،
واستحشت مثله . وحش الولد في بطن أمه

١ قوله « وفي المثل الخ » في شرح القاموس : ثم إن لفظ المثل
هكذا هو في الصحاح والتعذيب والاساس والحكم ، ورأيت في
هامش الصحاح ما نصه : والذي قرأته بخط عبد السلام البصري
في كتاب الأمثال لأبي زيد : أحشك وتروثني ، وقد صحح عليه .

وما المرء ، ما دامت 'حشاشة' نفسه ،
 بُدْرِكِ أطرافِ الخطوبِ ، ولا آل
 وكل بقية 'حشاشة' . والحشاش والحشاشة : بقية
 الروح في المريض . ومنه حديث زمزم : فانفككت
 البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أي يرمق بقية
 الحياة والروح . وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلّغ
 'جهدك' ؛ عن اللحياني ، كأنه مشتق من الحشاشة .
 الأزهري : 'حشاشاك' أن تفعل ذاك وغناماك
 وحماذك بمعنى واحد . الأزهري : الحشاشة رمق
 بقية من حياة ؛ قال الفرزدق :

إذا سبعت وطء الركب تنفست
 'حشاشتها' ، في غير لحم ولا دم
 وأحش' الشحم العظيم فاستحش' : أدقه فاستدق ؛
 عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

سبنت فاستحش' أكرعها ،
 لا التي في ، ولا السنام سنام

وقيل : ليس ذلك لأن العظام تدق' بالشحم ولكن
 إذا سبنت دقت' عند ذلك فيما يرى .

الأزهري : والمستحششة من النوق التي دقت
 أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها وحششت
 سفلتها في رأي العين . يقال : استحشها الشحم
 وأحشها الشحم . وقام فلان إلى فلان فاستحشته أي
 صفر معه . وحش' النار بحشها حشاً : جمع إليها
 ما تفرق من الخطب ، وقيل : أوقدها ، وقال
 الأزهري : حششت' النار بالخطب ، فزاد بالخطب ؛
 قال الشاعر :

تالله لولا أن 'تحش' الطبخ
 في الجحيم ، حين لا مستضرخ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب . وحش'

يحش' حشاً وأحش' واستحش' : مجوزاً به وقت
 الولادة فيس في البطن ، وبعضهم يقول : 'حش' ،
 بضم الحاء . وأحشت المرأة والناقة وهي 'محش' :
 'حش' ولدها في رحمها أي ييس وألقته حشاً
 ومحشوشاً وأحشوشاً أي يابساً ، زاد الأزهري :
 وحشيشاً إذا ييس في بطنها . وفي الحديث : أن
 رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته :
 كيف بالودي ؟ فقال : العزوة أنسى للودي ،
 فما ماتت منه ودية ولا حشت أي ييست .

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أن امرأة ماتت
 زوجها فاعدت أربعة أشهر وعشرين ثم تزوجت رجلاً
 فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً ،
 فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألن عن ذلك ،
 فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الأول ،
 فلما مات حش' ولدها في بطنها ، فلما مسها الزوج
 الآخر تحرك ولدها ، قال : فألحق عمر الولد
 بالأول . قال أبو عبيد : حش' ولدها في بطنها أي
 ييس . والحش' : الولد المالك في بطن الحاملة .
 وإن في بطنها لحشاً ، وهو الولد المالك تنطوي
 عليه وتُهراق كدماً عليه تنطوي عليه أي يبقى فلم
 يخرج ؛ قال ابن مقبل :

ولقد غدوت على التجار بحسرة
 فليق حشوش جنينها أو حائل

قال : وإذا ألفت ولدها يابساً فهو الحشيش ، قال :
 ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يسطى عليها ، وأما
 اللحم فإنه يتقطع فيبول حفزاً في بولها ، والعظام لا
 تخرج إلا بعد السطو عليها ، وقال ابن الأعرابي :
 حش' ولدها الناقة يحش' حشوشاً وأحشته أمه .

والحشاشة : رُوح القلب ورمق حياة النفس ؛ قال :

الحرب يَحْشُهَا حَشًّا كَذَلِكَ عَلَى الْمُثَلِّ إِذَا أَسْعَرَهَا
وَهِيَجًا تَشْبِيهَا بِإِسْعَارِ النَّارِ ؛ قَالَ زُهَيْرُ :

يَحْشُونَهَا بِالْمَشْرِقِيَّةِ وَالْقَنَّا ،

وَفَتْنَانِ صِدْقٍ لَا ضَعَافٍ وَلَا نُكُلٍ

وَالْمَحْشُ : مَا تَحَرَّكَ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ ، وَكَذَلِكَ
الْمَحْشَةُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعُ : نِعْمَ مَحْشُ
الْكُتَيْبَةِ . وَفِي حَدِيثِ زَيْنَبَ بِنْتِ جَعْفَرٍ : دَخَلَ عَلَيَّ
رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَضَرَبَنِي بِمَحْشَةٍ
أَيَّ قَضِيبٍ ، جَعَلْتُهُ كَالْعُودِ الَّذِي تَحْشُ بِهِ النَّارُ أَيَّ
تَحَرَّكَ بِهِ كَأَنَّهُ حَرَكَهَا بِهِ لَتَفْتَهُمْ مَا يَقُولُ لَهَا . وَفُلَانٌ
مَحْشٌ حَرْبٌ : مُوقِدُ نَارِهَا وَمُؤَرِّثُهَا طِينٌ بِهَا .
وَفِي حَدِيثِ الرُّوَا : وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحْشُهَا أَيُّ يُوقِدُهَا ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَصِيرٍ : وَبِئْسَ أُمُّهُ مَحْشٌ حَرْبٌ لَوْ
كَانَ مَعَهُ رِجَالٌ ! وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَأَطْفَأَ مَا حَشَّتْ يَهُودُ أَيُّ مَا
أَوْقَدَتْ مِنْ نِيرَانِ الْفِتْنَةِ وَالْحَرْبِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَمَا أَزَالُوكُمُ حَشًّا بِالنِّصَالِ أَيُّ
إِسْعَارًا وَتَهْيِيجًا بِالرُّمِيِّ . وَحَشُّ الثَّأْبِلِ سَهْمُهُ
يَحْشُهُ حَشًّا إِذَا رَاسَهُ ، وَالزُّرْقُ بِهِ الْقُدَّةُ مِنْ
نَوَاحِيهِ أَوْ رَكَبَهَا عَلَيْهِ ؛ قَالَ :

أَوْ كَرَبِخَ عَلَى شَرِيَانَةٍ ،

حَشَّةُ الرَّامِي يَظْهَرَانِ حُشْرًا

وَحَشُّ الْفَرَسِ مَجْتَبِينَ عَظِيمِينَ إِذَا كَانَ مُجْفَرًا .
الْأَزْهَرِيُّ : الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ إِذَا كَانَ مُجْفَرًا الْجَنِينُ
يَقَالُ : حَشُّ ظَهْرِهِ يَجْنِيهِ وَاسْعِينَ ، فَهُوَ تَحْشُوشُ ؛
وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِبَادِيُّ يَصِفُ فَرَسًا :

مَنْ حَارَكِ مَحْشُوشٌ ،

مَجْتَبٍ جُرْشَعٍ رَحْبٍ

١ قَوْلُهُ « حَشْر » كَذَا خُطِبَ فِي الْأَمَلِ .

وَحَشُّ الدَّابَّةِ يَحْشُهَا حَشًّا : حَمَلَهَا فِي السَّيْرِ ؛ قَالَ :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بَعْضُ لَيْلِي ،

مُهَاجِرٍ ، لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ حَشَّهَا أَيُّ قَدْ ضَمَّهَا . وَيَحْشُ
الرَّجُلُ الْخَطْبُ وَيَحْشُ النَّارُ إِذَا ضَمَّ الْخَطْبُ عَلَيْهَا
وَأَوْقَدَهَا ، وَكُلُّ مَا قَوِيَ بِشَيْءٍ أَوْ أُعِينَ بِهِ ، فَقَدْ
حَشَّ بِهِ كَالْجَادِي لِلْإِبِلِ وَالسَّلَاحِ لِلْحَرْبِ وَالْخَطْبُ
لِلنَّارِ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

هُوَ الطَّرْفُ لَمْ تَحْشُ مَطِيٍّ بِمِثْلِهِ ،

وَلَا أَسْرُ مُسْتَوْدٍ الدَّارِ خَائِفٌ

أَيُّ لَمْ تَزَمْ مَطِيٍّ بِمِثْلِهِ وَلَا أُعِينَ بِمِثْلِهِ قَوْمٌ عِنْدَ
الْإِحْتِيَاجِ إِلَى الْمَعُونَةِ .

وَيَقَالُ : حَشَّشْتُ فُلَانًا أَحْشُهُ إِذَا أَصْلَحْتُ مِنْ
حَالِهِ ، وَحَشَّشْتُ مَالَهُ بِمَالِ فُلَانٍ أَيُّ كَثَّرْتُ بِهِ ؛
وَقَالَ الْهَلْدِيُّ :

فِي الْمَزْنِيِّ الَّذِي حَشَّشْتُ لَهُ

مَالَ ضَرْبِكَ ، تِلَادُهُ نُكْدٌ

قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ : يَقَالُ أَلْحَقَ الْحِشَّ بِالْإِسِّ ، قَالَ :
وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ أَلْحَقَ الْحِشَّ بِالْإِسِّ ، قَالَ :
كَأَنَّهُ يَقُولُ أَخَقَّ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا جَاءَكَ شَيْءٌ مِنْ
نَاحِيَةِ قَافِعِلٍ بِهِ ؛ جَاءَ بِهِ أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الشَّيْنِ وَالسَّيْنِ
وَتَعَاقُبِهِمَا . اللَّيْثُ : وَيَقَالُ حُشُّ عَلَى الصَّيْدِ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : كَلَامُ الْعَرَبِ الصَّحِيحُ حُشُّ عَلَى الصَّيْدِ
بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حَاشٍ يَحْشُوشُ ، وَمَنْ قَالَ حَشَّشْتُ
الصَّيْدَ بِمَعْنَى حُشَّتُهُ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ لَغَوِ اللَّيْثِ ، وَلَسْتُ
أُبْعِدُهُ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْجَوَازِ ، وَمَعْنَاهُ ضَمُّ الصَّيْدِ مِنْ
جَانِبِهِ كَمَا يَقَالُ حُشُّ الْبَعِيرِ بِجَنْبَيْهِ وَاسْعِينَ أَيُّ ضَمُّ ،
غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرُوفَ فِي الصَّيْدِ الْحَوْشُ . وَحَشُّ الْفَرَسِ
يَحْشُ حَشًّا إِذَا أَمْرَعُ ، وَمِثْلُهُ أَلْهَبَ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ
١ وَفِي رِوَايَةِ أُخْرَى : لَهَا اللَّيْلُ .

في عَدْوِهِ ؛ قال أبو دواد الإيادي يصف فرساً :

مُلْهَبَ حَشِّهِ كَحَشِّ حَرَبِيٍّ ،
وَسَطَ غَابٍ ، وَذَلِكَ مِنْهُ حِضَارٌ

والْحَشَّ وَالْحَشَّ : جماعة النخل ، وقال ابن دريد :
هما النخل المجتمع . والحش أيضاً : البستان . وفي
حديث عثمان : أنه دُفِنَ في حَشٍّ كَوَكَبٍ وهو
بُستانٌ بظاهر المدينة خارج البقيع . والحش :
المَتَوَضِّعُ ، سمي به لأنهم كانوا يَذْهَبُونَ عند قضاء
الحاجة إلى البساتين ، وقيل إلى النخل المجتمع
يَتَغَوَّطُونَ فيها على نحو تسبيهم الفناء عَذْرَةً ،
والجمع من كل ذلك حِشَّانٌ وحِشَّانٌ وحِشَّائِينَ ؛
الأخيرة جمع الجمع ، كله عن سيبويه . وفي الحديث :
أنَّ رسولَ الله ، صلى الله عليه وسلم ، اسْتَخْلَى في
حِشَّانٍ . والمِحْشَ والمَحْشَ جميعاً : الحشَّ كأنه
مُجْتَمِعُ العَذْرَةِ . والمَحْشَةُ ، بالفتح : الدبرُ وذكره
ابن الأثير في ترجمة حَشَنَ ، قال : في الحديث ذكرُ
حِشَّانٍ ، وهو بضم الحاء وتشديد الشين ، أَطْمُ من
أطامِ المدينة على طريقِ قبورِ الشهداء . وفي الحديث :
أنه ، صلى الله عليه وسلم ، نَهَى عن إثنيان النساءِ في
مَحَاشَتَيْنِ ، وقد روي بالسين ، وفي رواية : في
مَحْشُوشَيْنِ أي أدبارهن . وفي حديث ابن مسعود :
مَحَاشِهُ النساءِ عليكم حرام . قال الأزهري : كنى عن
الأدبار بالمَحَاشِ كما يُكْنَى بالمَحْشُوشِ عن مواضع
الفاطر . والحشَّ والحِشَّ : المَخْرَجُ لأنهم كانوا
يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ في البساتين ، والجمع حَشُوش . وفي
حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال : أَذْخَلُونِي الحِشَّ
وَقَرَّبُوا اللُّجَّ فَوَضَعُوهُ عَلَى قَفِيٍّ فَبَايَعْتُ وَأَنَا
مُكْرَهُ . وفي الحديث : إنَّ هذه الحِشُوشُ مُحْتَضَرَةٌ ،
يعني الكُفَّ ومواضع قضاء الحاجة . والحِشَّاشُ :

١ قوله « والحش البستان » هو مثلك .

الجَوَالِقِ ؛ قال :

أَعْيَا فَنَطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ ،
بَيْنَ حِشَّائِي بَازِلِ جِوَرٍ

والْحَشْحَشَةُ : الحَرَكَةُ ودُخُولُ بعضِ القومِ في
بعض . وَحَشْحَشَتُهُ النَّارُ : أَحْرَقَتْهُ . وفي حديث
علي وفاطمة : دَخَلَ عَلَيْنَا رسولُ الله ، صلى الله عليه
وسلم ، وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فلما رأَيْنَاهُ تَحَشَّحْنَا ، فقال :
مَكَانَكُمْ! التَّحَشُّحُ : التَّحَرُّكُ للتهوُّص . وسعت
له حَشْحَشَةٌ وَخَشْحَشَةٌ أي حركة .

حَشَّ : حَفَشَتِ السَّاءُ تَحْفِشُ حَفْشاً : جاءت بِمَطَرٍ
شَدِيدٍ ساعةً ثم أَقْلَعَتْ . أبو زيد : يقال حَفَشَتِ
السَّاءُ تَحْفِشُ حَفْشاً وَحَشَكَتِ تَحْشِكُ حَشْكَاً
وَأَغْبَتِ تُغْبِي إِغْبَاءً فِيهِ مُغْبِيَةٌ ، وهي الغَبِيَّةُ
والْحَفْشَةُ والحَشَكَةُ من المطرِ بمعنى واحد . وحَفَشَ
السَّيْلُ الوادي يَحْفِشُهُ حَفْشاً : مَلَأَهُ .

والْحَافِشَةُ : المَسِيلُ ، صفة غالبة وَأَتَتْ على إرادة
الثَّلْجَةِ أو الثَّغْبَةِ . والحافِشَةُ : أرضٌ مُسْتَوِيَةٌ لها
كَهَيْتَةُ البَطْنِ يُسْتَجْمَعُ ماؤها فَيَسِيلُ إلى
الوادي .

وحَفَشَتِ الأَرْضُ بالماءِ من كلِّ جانبٍ : أَسَالَتْ
قَبْلَ الجَانِبِ . وحَفَشَ السَّيْلُ الأَكَّةَ : أَسَالَهَا .
والْحَفْشُ : مصدرُ قولك حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشاً إذا
جَمَعَ الماءَ من كلِّ جانبٍ إلى مُسْتَنْقَعٍ واحدٍ ، فتلَكِ
المَسَائِلُ التي تَنْصَبُّ إلى المَسِيلِ الأعظمِ هي
الْحَوَافِشُ ، وأحَدُهَا حَافِشَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

عَشِيَّةَ رُحْنًا وَرَاحُوا إِلَيْنَا ،
كَمَا مَلَأَ الحَافِشَاتُ المَسِيلَا

وحَفَشَتِ الأَوْدِيَةُ : سَالَتْ كُلُّهَا . وحَفَشَ الإِدَاوَةُ :
سِيلَانَهَا . وحَفَشَ الشَّيْءَ يَحْفِشُهُ : أَخْرَجَهُ . وحَفَشَ

الْحَزْنُ الْعَيْنَ : أَخْرَجَ كُلَّ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمْعِ ؛
أَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

يَا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةٍ الْمَدَامِعِ ،
يَحْفَشُهَا الْوَجْدُ بَاءً هَامِعِ

ثم فسره فقال : يَحْفَشُهَا يَسْتَخْرِجُ كُلَّ مَا فِيهَا .
وَحَفَشَ لَكَ الْوُدَّ : أَخْرَجَ لَكَ كُلَّ مَا عِنْدَهُ . وَحَفَشَ
الطَّرُ الْأَرْضَ : أَظْهَرَ ثَبَاتَهَا . وَالْحَفُوشُ :
الْمُتَحَفِّي ، وَقِيلَ : الْمُبَالِغُ فِي التَّحَقُّقِ وَالْوُدَّ ،
وَحْصٌ بَعْضُهُمْ بِهِ النِّسَاءُ إِذَا بِالْعَنِّ فِي وُدِّ الْبُعُولَةِ
وَالْتَحَقَّقِي بِهِمْ ؛ قَالَ :

بَعْدَ احْتِضَانِ الْحَفْوَةِ الْحَفُوشِ

ويقال : حَفَشَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا الْوُدَّ إِذَا اجْتَهَدَتْ
فِيهِ . وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ
وَلَزِمَتْهُ وَأَكْبَتْ عَلَيْهِ . وَالْفَرَسُ يَحْفَشُ أَيُّ يَأْتِي
بِجَرِيٍّ بَعْدَ جَرِيٍّ . وَحَفَشَ الْفَرَسُ الْجَرِيَّ
يَحْفَشُهُ : أَغْقَبَ جَرِيًّا بَعْدَ جَرِيٍّ فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا
جَوْدَةً ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ يَصِفُ غَيْثًا :

يَكُلُّ مِلْثًا يَحْفَشُ الْأَكْمَ وَذَقَهُ ،
كَأَنَّ التَّجَارَ اسْتَبْصَعَتْهُ الطَّيَالِسَا

وَيَحْفَشُ : يَسِيلُ ، وَيُقَالُ : يَقْشِرُ ؛ يَقُولُ :
اخْضَرُّ وَنَضَرَ فَشَبَّهُ بِالطَّيَالِسَةِ . وَالْحَفَشُ :
الضَّرُّ . وَالْحِفْشُ : الشَّيْءُ الْبَالِي .

ابْنُ سَبِيلٍ : الْحَفَشُ أَنْ تَأْخُذَ الدَّبْرَةَ فِي مُقَدِّمِ
السَّامِ فَتَأْكُلَهُ حَتَّى يَذْهَبَ مُقَدِّمُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ
إِلَى أَعْلَاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ مِمَّا يَلِي عَجْزَهُ صَحِيحًا
قَائِمًا ، وَيَذْهَبُ مُقَدِّمُهُ مِمَّا يَلِي غَارِبَهُ . يُقَالُ : قَدْ
حَفَشَ سَنَامُ الْبَعِيرِ ، وَبَعِيرٌ حَفَشَ السَّامَ وَجِلَ
أَحْفَشَ وَنَاقَةٌ حَفَشَاءُ وَحَفِشَةٌ .

وَالْحِفْشُ : الدَّرَجُ يَكُونُ فِيهِ الْبَحْثُورُ ، وَهُوَ أَيْضًا

الصَّغِيرُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ ، وَقِيلَ : الْحِفْشُ
وَالْحَفْشُ وَالْحَفْشُ الْبَيْتُ الذَّلِيلُ الْقَرِيبُ السَّمَكِ
مِنَ الْأَرْضِ ، سُمِّيَ بِهِ لَضِيقِهِ ، وَجَمْعُهُ أَحْفَاشُ
وَحِفَاشٌ . وَالتَّحَفُّشُ : الْإِنْصَامُ وَالْاجْتِمَاعُ ؛ وَمِنْهُ
حَدِيثُ الْمَعْتَدَةِ : دَخَلْتُ حَفْشًا وَلَيْسَتْ شَرًّا
نِيَابَهَا . وَحَفَّشَ الرَّجُلُ : أَقَامَ فِي الْحِفْشِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَكُنْتُ لَا أُوْبِنُ بِالْتَحْفِيشِ

وَتَحَفَّشَتِ الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا أَوْ وَلَدِهَا : أَقَامَتْ ،
وَفِي بَيْتِهَا إِذَا لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحْهُ . وَالْحِفْشُ :
وَعَاءُ الْمَغَارِلِ . اللَّيْثُ : الْحِفْشُ مَا كَانَ مِنْ أَسْقَاطِ
الْأَوَاكِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي الْبَيْتِ لِلطَّيِّبِ
وَنَحْوِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ سَاعِيًا فَقَدِمَ بِمَا قَالَ : أَمَّا
كَذَا وَكَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ ، وَأَمَّا كَذَا وَكَذَا
فَوَانه مِمَّا أَهْدَيْ لِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
هَلَّا جَلَسَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يَهْدِي لَهُ ؟ قَالَ
أَبُو عُبَيْدٍ : شَبَّ بَيْتُ أُمِّهِ فِي صَفَرِهِ بِالذُّرُجِ ، وَذَكَرَ
ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ الَّذِي وَجَّهَهُ سَاعِيًا عَلَى الزَّكَاةِ هُوَ ابْنُ
الْثَّنْيَةِ . وَالْحِفْشُ : هُوَ الْبَيْتُ الصَّغِيرُ . وَيُقَالُ :
مَعْنَى قَوْلِهِ هَلَّا قَعَدَ فِي حَفْشِ أُمِّهِ أَيُّ عِنْدَ حَفْشِ أُمِّهِ .
وَحَفَّشُوا عَلَيْكَ يَحْفَشُونَ حَفْشًا : اجْتَمَعُوا . وَقَالَ
شُجَاعُ الْأَعْرَابِيِّ : حَفَّزُوا عَلَيْنَا الْخَيْلَ وَالرُّكَّابَ
وَحَفَّشُوا إِذَا صَبَّوْهَا عَلَيْهِمْ . وَيُقَالُ : هُمْ يَحْفَشُونَ
عَلَيْكَ أَيُّ يَجْتَمِعُونَ وَيَتَأَلَّفُونَ . وَالْحِفْشُ : الْهَنْ .

حَكْشُ : ابْنُ سَيِّدِهِ : الْحَكْشُ الظِّلْمُ . وَرَجُلٌ
حَاكِشٌ : ظَالِمٌ ، أَرَاهُ عَلَى النِّسْبِ . وَحَوْكَشٌ :
اسْمُ الْأَزْهَرِيِّ : رَجُلٌ حَاكِشٌ مِثْلَ قَوْلِهِمْ حَاكِرٌ ،
وَهُوَ اللَّجْجُ . وَالْحَكِشُ وَالْعَكِشُ : الَّذِي فِيهِ
التَّوَاهُ عَلَى تَخَصُّصِهِ .

حكنش : حَكَنْش : اسم .

حش : حَشَّ الشيء : جَمَعَهُ . والحش والحُموشة والحماشة : الدقة . ولثة حشة : دققة حسنة . وهو حش الساقين والذراعين ، بالتسكين ، وحيشها وأحشها : دقيقتها ؛ وذراع حشة وحيشة وحشاء وكذلك الساق والقوائم . وفي حديث الملاعة ؛ إن جاءت به حش الساقين فهو لشريك ؛ ومنه حديث عليّ في هدم الكعبة : كأني برجل أصغل أضمع حش الساقين قاعد عليها وهي تهدم ؛ وفي حديث صفية : في ساقيه حُموشة ؛ قال يصف براغيث :

وحش القوائم حذب الظهور ،

طرقن بليل فارقنتي

وحشت قوائمه وحشت : دقت ؛ عن اللحياني قال :

كان الذباب الأزرق الحش وسطها ،

إذا ما تقش بالعشيات شارب

الليث : ساق حشة ، جزم ، والجمع حش وحشاش ، وقد حشت ساقه فحش حُموشة إذا دقت ؛ وكان عبد الله بن مسعود حش الساقين . وفي حديث حدّ الزنا : فإذا رجل حش الخلق ، استعاره من الساق للبدن كله أي دقيق الخلفة . وفي حديث هند قالت لأبي سفيان : اقتتلوا الحميت الأحش ، قالته في معرض الدم . ووتر حش وحش ومشتحش : دقيق ، والجمع من ذلك حشاش وحش ، والاستحشاش في الوتر أحسن ؛ قال ذو الرمة :

كأنما ضربت ، قدّام أعينها ،

قطن بمشتحش الأوتار تخلوج

قال أبو العباس : رواه الفراء :

كأنما ضربت قدّام أعينها

قطناً بمشتحش الأوتار تخلوج

وحش الشر : اشتد ، وأحشته أنا . واحتش القرنان : اقتلا ، والسين لغة . وحش الرجل حشاً وأحشّه فاستحش : أغضبه فغضب ، والاسم الحشة والحشّة . الليث : يقال للرجل إذا اشتد غضبه قد استحش غضباً ؛ وأنشد شر :

لأتي إذا حشني تحشيشي

واحتش واستحش إذا التهب غضباً . وفي حديث ابن عباس : رأيت علياً يوم صفين وهو يحش أصحابه أي يجرّضهم على القتال وينقضهم . وأحشت النار : ألتهبها ؛ ومنه حديث أبي دجاجة : رأيت إنساناً يحش الناس أي يسوقهم بغضب . وأحش القدر وأحش بها : أشبع وقودها ؛ قال ذو الرمة :

كساهن لَوْنُ الجَوْنِ ، بعد نَعْسٍ

لَوَهَيْنِ ، إحش الوليدة بالقدر

أبو عبيد : حشت النار وأحشها ؛ وأنشد بيت ذي الرمة أيضاً : ... إحش الوليدة بالقدر . وأحشت الرجل : أغضبه ، وكذلك التحشيش ، والاسم الحشة مثل الحشة مقلوب منه . واحتش الديكان : اقتتلا . والحش : الشعم المذاب . وأحش الشعم وحشه : أذابه بالنار حتى كاد يجرّقه ؛ قال :

كأنه حين وهى سقاؤه ،

وانحلّ من كل ساء ماؤه ،

حم إذا أحشته قلاؤه

١ قوله « بعد نيس » في الشارح تعبس بالجمعة والموحدة .

كذا رواه ابن الأعرابي ، ويروى حمشه .

حنش : الحنش : الحية ، وقيل : الأفعى ، وبها سمي الرجل حنشاً . وفي الحديث : حتى يُدْخِل الوليدُ يده في فم الحنش أي الأفعى ، وهذا هو المراد من الحديث . وفي حديث سطيج : أحلف ما بين الحرثين^١ من حنش ؛ وقال ذو الرمة :

وكم حنش دغف الثعاب كآته ،

على الشراك العادي ، نضو عصام

والدغف : القاتل ؛ ومنه قيل : موت دغاف ؛ وأنشد شمر في الحنش :

فاقدزله ، في بعض أعراض اللسم ،

لمية من حنش أعنى أصم

فالحنش هنا : الحية ، وقيل : هو حية أبيض غليظ مثل الثعبان أو أعظم ، وقيل : هو الأسود منها ، وقيل : هو منها ما أشبهت رؤوس رؤوس الحرابي وسوام أبرص ونحو ذلك . وقال الليث : الحنش ما أشبهت رؤوس رؤوس الحيات من الحرابي وسوام أبرص ونحوها ؛ وأنشد :

توى قطعاً من الأحناش فيه ،

جماجمهن كالحشل التريع

قال شمر : ويقال للضبب واليرابيع قد أحنشت في الظلم أي اطردت . وذهبت به ؛ وقال الكمي :

فلا تروأم الحيتان أحناش قفرية ،

ولا تحسب الثيب الجحاش فصاتها

فجعل الحنش دواب الأرض من الحيات وغيرها ؛ وقال كراع : هو كل شيء من الدواب

^١ قوله « ما بين الحرثين » في النهاية بما بين النح .

والطير . والحنش ، بالتحريك أيضاً : كل شيء يصاد من الطير والموام ، والجمع من كل ذلك أحناش .

وحنش الشيء يحنشه وأحنشته : صاده . وحنشت الصيد : صدته .

والمحنوش : الذي لسعته الحنش ، وهو الحية ؛ قال رؤبة :

فقل لذلك المزعج المحنوش

أي فقل لذلك الذي أقلقه الحسد وأزعجه وبه مثل ما باليسع . والمحنوش : المسوق جئت به يحنشه أي تسوقه مكرهاً . يقال : حنشته

وعنشه إذا ساقه وطرده . ورجل محنوش : مغشوز الحسب ، وقد حنش . وحنشه عين الأمر يحنشه : عطفه وهو بمعنى طرده ، وقيل :

... عنجه فأبدلت العين حاء والجيم شيناً . وحنشه : نحاه من مكان إلى آخر . وحنشه حنشا : أغضبه كعنشه ، وسذكروه .

وأبو حنش : كنية رجل ؛ قال ابن أحرر :

أبو حنش يُتَعَنُّا وطلدق

وعمار وأوتة أهلا

وبنو حنش : بطن .

حنش : حنبش : اسم رجل ؛ قال ليبي :

ونحن أتينا حنبشاً بابن عمه

أبي الحصن ، إذ غاب الشراب وأقسا

ابن الأعرابي : يقال للرجل إذا تزا ورقص وزقن حنبش . وفي النوادر : الحنبشة لعب الجواري بالبادية ، وقيل : الحنبشة الشيء والتضييق والرقص .

١ هنا ياء باللام .

الهدلي :

فَأَتَتْ بِهِ حَوْشَ الْفَوَادِ مُبِطْنًا
سَهْدًا، إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهَوَجَلِّ

وحشنا الصيد حوشاً وحياًشاً وأحشناه
وأحوشناه: أخذناه من حواليه لنصرفه إلى الحيلة
وضمناه. وحشت عليه الصيد والطيور حوشاً
وحياًشاً وأحشته عليه وأحوشته عليه وأحوشته
إياه؛ عن ثعلب: أعنته على صيدهما. واحتوش
القوم الصيد إذا نفره بعضهم على بعضهم، وإنما
ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتوروا. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه: أن رجلاً أصاب صيداً
قتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعني في الإحرام.
يقال: وحشت عليه الصيد وأحشته إذا نفرته
لخوّه وسقته إليه وجمّعه عليه. وفي حديث سمره:
فإذا عنده ولدان وهو يحوشهم أي يجمعهم.
وفي حديث ابن عمر: أنه دخل أرضاً له فرأى كلباً
فقال: أحيشوه عليّ. وفي حديث معاوية: قلّ
انحياش أي حركته وتصرفه في الأمور.
وحشت الإبل: جمعتها وسقنتها. الأزهرى:
حوش إذا جمع، وشوّح إذا أنكر، وحاش
الذئب الغنم كذلك؛ قال:

يحوشها الأعرج حوش الجيلة،
من كل حمراء كلون الكيلة

قال: الأعرج هنا ذئب معروف. والثعوريش:
الثعوريل. وتحوش القوم عني: تسعوا. وانحاش
عنه أي نفر. والحواشة: ما يستحيا منه.
واحتوش القوم فلاناً وتعاوشوه بينهم: جعلوه
وسطهم. واحتوش القوم على فلان: جعلوه
١ قوله « وهو يحوشهم » في النهاية فهو .

حنفش: الحنفيش: الحية العظيمة، وعم كراع به
الحية. الأزهرى: الحنفيش حية عظيمة ضخمة
الرأس رفقاء كدراء إذا حربتها انتفخ وریدها؛
ابن سميل: هو الحفّات نفسه. وقال أبو خيرة:
الحنفيش الأفعى، والجماعة حنفايش.

حوش: الحوش: بلاد الجن من وراء رمل يبرين
لا يمر بها أحد من الناس، وقيل: هم حي من الجن؛
وأشد لرؤية.

إليك سارت من بلاد الحوش

والحوش والحوشية: إبل الجن، وقيل: هي
الإبل المتوحشة. أبو الهيثم: الإبل الحوشية
هي الوحشية؛ ويقال: إن فعلاً من فحولها ضرب
في إبل لمهرة بن حيدان فتحيجت النجائب المهرية
من تلك الفحول الحوشية فهي لا تكاد يدركها
التعب. قال: وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى
أربع فقر من مهرية عظمت واحداً، وقيل:
إبل حوشية محرمات بعزة نفوسها. ويقال:
الإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش، وهي فحول
جن ترعم العرب أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت
إليها.

ورجل حوشي: لا يخالط الناس ولا يألفهم، وفيه
حوشية. والحوشي: الوحشي. وحوشي
الكلام: وحشي وغريب. ويقال: فلان يتتبع
حوشي الكلام وحشي الكلام وعقبي الكلام
بمعنى واحد. وفي حديث عمرو: لم يتتبع
حوشي الكلام أي وحشي وعقده والغريب
المشكّل منه. وليل حوشي: مظلم هائل.

ورجل حوش الفواد: حديد؛ قال أبو كبير

وسطهم . وفي حديث علقمة : فَعَرَفْتُ فِيهِ تَعَوُّشَ الْقَوْمِ وَهَيْئَتَهُمْ أَي تَأْهَبُهُمْ وَتَسْجَعُهُمْ . ابن الأعرابي : والحواشُ الاستحياء ، والحواشُ ، بالسين ، الأكل الشديد . ويقال : الحواشُ من الأمر ما فيه قَطِيعَةٌ ؛ يقال : لا تَعَشْ الحواشَ ؛ قال الشاعر :

عَشَيْتَ حَواشِيَّ وَجَهِلْتُ حَقَّقًا ،

وَأَثَرْتُ الْفَوَايِدَ غَيْرَ رَاضٍ

قال أبو عمرو في نوادره : التَعَوُّشُ الاستحياء . والحَوْشُ : أن تأكل من جوانب الطعام .

والحائشُ : جماعة النخل والطرفاء ، وهو في النخل أشهر ، لا واحد له من لفظه ؛ قال الأخطل :

وَكَيْفَ نَظُنُّ الْحَيَّ حَائِشٌ قَرْنِي ،

دَافِي الْحَنَاتِ ، وَطَيِّبُ الْأَثْمَارِ

شمر : الحائشُ جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما ؛ وأنشد :

فَوُجِدَ الْحَائِشُ فِيمَا أَحَدًا قَا

قَفَرًا مِنَ الرَّامِينَ ، إِذْ تَوَدَّقَا

قال : وقال بعضهم إنما جعل حائشاً لأنه لا منفذ له .

الجوهري : الحائشُ جماعة النخل لا واحد لها كما

يقال لجماعة البقر رَبْرَبٌ ، وأصل الحائش المجتمع

من الشجر ، بخلافه كان أو غيره . يقال : حائشٌ

لِلطَّرْفَاءِ . وفي الحديث : أنه دخل حائشٌ نخلٍ فَقَضَى

فِيهِ حَاجَتَهُ ؛ هو النخل الملتفُّ المجتمعُ كَمَا أَنَّهُ

لِلتَّنَافُهِ يَحْوِشُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، قال : وأصله

الواو ، وذكره ابن الأثير في حبش واعتذر أنه

ذكره هناك لأجل لفظه ؛ ومنه الحديث : أنه كان

أَحَبَّ مَا اسْتَرَّ بِهِ إِلَيْهِ حَائِشٌ نَخْلٍ أَوْ حَائِطٍ .

وقال ابن جني : الحائشُ اسم لا صفة ولا هو جارٍ

على فِعْلٍ فَأَعْلَوْا عَيْنَهُ ، وهي في الأصل واو من الحوش ، قال : فَإِنْ قُلْتَ فَلَعَلَّهُ جَارٍ عَلَى حَاشِ جَرِيانٍ قَائِمٍ عَلَى قَامٍ ، قيل : لَمْ نَرَهُمْ أَجْرَوْهُ صَفَةً وَلَا أَعْمَلُوهُ عَمَلَ الْفِعْلِ ، وإنما الحائشُ البستانُ بمنزلة الصَّوْرِ ، وهي الجماعةُ من النخل ، ومنزلة الحديقة ، فَإِنْ قُلْتَ : فَإِنَّ فِيهِ مَعْنَى الْفِعْلِ لِأَنَّهُ يَحْوِشُ مَا فِيهِ مِنَ النخل وغيره وهذا يؤكد كونه في الأصل صفةً وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء كصاحبٍ ووارثٍ ، قيل : ما فيه من معنى الْفِعْلِيَّةِ لا يوجب كونه صفةً ، ألا ترى إلى قولهم الكاهل والغارب وهما وإن كان فيهما معنى الاكتهال والغروب فإنهما اسمان ؟ وكذلك الحائشُ لا يُسْتَكْرَرُ أَنْ يَجِيءَ مَهْزُوزًا وإن لم يكن اسمُ فاعلٍ لا لشيءٍ غير محييه على ما يلزم إعلالٍ عَيْنُهُ نَحْوَ قَائِمٍ وَبَالِغٍ وَصَائِمٍ . والحائشُ : شقٌّ عند مُنْقَطَعِ صدر القدم بما يلي الْأَخْصَصَ .

ولي في بني فلان حواشٌ أي مَنْ يَنْصُرُنِي مِنْ قَرَابَةٍ أَوْ ذِي مَوَدَّةٍ ؛ عن ابن الأعرابي .

وما يَنْحَاشُ شيءٌ أي ما يَكْتَوِثُ له . وفلان ما يَنْحَاشُ مِنْ فلان أي ما يَكْتَوِثُ له .

ويقال : حاشَ لله ، تنزيهاً له ، ولا يقال حاشَ لَكَ قِيَّاساً عَلَيْهِ ؛ وإنما يقال حاشاك وحاشي لك . وفي

الحديث : من خرج على أُمِّي فَقَتَلَ بَرَّهَاً وَفَاجِرَهَا

وَلَا يَنْحَاشُ لِمُؤْمِنِهِمْ أَيْ لَا يَفْزَعُ لِذَلِكَ وَلَا يَكْتَوِثُ

له وَلَا يَنْفِرُ . وفي حديث عمرو : وإذا ببياض

يَنْحَاشُ مِنِّي وَأَنْحَاشُ مِنْهُ أَيْ يَنْفِرُ مِنِّي وَأَنْفَرُ مِنْهُ ،

وهو مطاوع الحوشِ النَّفَارِ ؛ قال ابن الأثير :

وذكره المزوي في الباء وإنما هو من الواو . وزجر

قوله « فقتل برها » في النهاية : يقتل ، وقوله « ولا ينحاش » فيها :

ولا ينحاشي .

الدَّبَّ وغيره فما انحاشَ لَزَجَرِه ؛ قال ذو الرمة
يصف بيضة نعامه :
وَيَبْضُءُ لَا تَنْحَاشُ مَتَا وَأَهْمَا ،
إِذَا مَا رَأَتْنَا ، زَيْلَ مِنْهَا زَوَيْلَهَا

قال ابن سيده : وحكمنا على انحاش أنها من الواو
لما علم من أن العين واواً أكثر منها ياء ، وسواء
في ذلك الاسم والفعل . الأزهري في حشا : قال
الليث المحاش كأنه مفعول من الحوش وهم قوم
لَقِيفٌ أَسَابَةُ ؛ وأنشد بيت النابغة :

جَمَعَ حَمَاشَكَ يَا زَيْدُ ، فَلَنْتِي
أَعْدَدْتُ تَرْبُوعاً لَكُمْ وَتَمِيماً

قال أبو منصور : غلط الليث في المحاش من وجهين :
أحدهما فتحه الميم وجعله إياه مفعلاً من الحوش ،
والوجه الثاني ما قال في تفسيره ، والصواب المحاش ،
بكسر الميم . وقال أبو عبيدة فيما روى عنه أبو عبيد
وابن الأعرابي : إنما هو جمع حَمَاشِكَ ، بكسر
الميم ، جعلوه من حَشَنه أي أحرقته لا من الحوش ،
وقد فسر في الثلاثي الصحيح أنهم يتحالفون عند النار ؛
وأما المحاش ، بفتح الميم ، فهو أثاث البيت ، وأصله
من الحوش . وهو جمع الشيء وضه . قال : ولا
يقال للقيف الناس حَمَاشُ ، والله أعلم .

حيش : الحيش : الفزع ؛ قال المتنخل الهذلي :

ذَلِكَ بَرِّي ، وَسَلِيمٌ إِذَا

مَا كَفَّتِ الْحَيْشُ عَنْ الْأَرْجُلِ

ابن الأعرابي : حاش يحيش حيشاً إذا فزع . وفي
الحديث : أن قوماً أسلبوا فقدِمُوا المدينة بلحم
فَتَحَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِهِ مِنْهُ . تَحَيَّشَتْ : نفرت
وقرعت ، وقد روي بالجيم ، وهو مذكور في
موضعه . وفي حديث عمر قال لأخيه زيد حين

فصل إغاء المعجمة

حش : حَشَشَ الشيء : جمعه من هنا وهناك .
وحشاشات العيش : ما يُتناول من طعام أو
نحوه ، فحَشَشَ من هنا وهناك . والحش ، مثل
الحش سواء : وهو جمع الشيء . ورجل حشاش :
مكتسب . اللحياني : إن المجلس ليجمع حشاشات
من الناس وحشاشات إذا كانوا من قبائل شتى . وقال
أبو منصور : هو يحشش ، بإخاء المهمل ، ويحبش ،
وهي الحبشاشات والحشاشات .
وحشش : اسم رجل مشتق من أحد هذه الأسماء ،
قال الأزهري : وقد رأيت غلاماً أسود في البادية
كان يسمى حششاً ؛ وهو قتل من الحبش .

خدش : خَدَشَ جلده ووجهه فخدشته خدشاً :
مزقه .

والخدش : مَزَقَ الجلد ، قلّ أو كثر . قال أبو
منصور : وجاء في الحديث : من سأل وهو غني جاءه
مسأله يوم القيامة خدوشاً أو خبوشاً في وجهه .
والخدوش : الآثار والكدوح وهو من ذلك . قال
أبو منصور : الخدش والحش بالآظفر . يقال :
خدشت المرأة وجهها عند المصيبة وخششت إذا
ظفرت في أعالي حرّ وجهها ، فأذمته أو لم تدمه .
وخدش الجلد : قشره بعود أو نحوه ، والخدوش

قوله « وحشاشات العيش » ضبط في الأصل بضم الحاء . وعبارة
القاموس وشرحه : وحشاشات العيش ، بالضم كما ضبطه الصاغاني ،
وظاهر سياقه أنه بالفتح .

جميعه لأنه سمي به الأثر ، وإن كان مصدراً .

وَحْدَشْتَه : مُدَدٌ للبالغة أو للكثرة . وخَادَشْت الرجل إذا خَدَشْت وجهه وخَدَشْتَهُ هو وجهك ، ومنه سمي الرجل خَدَاشاً ، والمهرُ يسمى مُخَادِشاً .

والمُخَدَشُ : كاهلُ البعير ؛ قال الأزهري : كان أهل الجاهلية يسمون كاهلَ البعير مُخَدَشاً لأنه يَخْدَشُ اللحم إذا أَكَلَ بقلته لحمه . ويقال : شدَّ

فلانُ الرجل على مُخَدَشِ بعيده . وابْشَا مُخَدَشٌ : طَرَفَا الكتفين كذلك أيضاً . والمُخَدَشُ : مَقْطَعُ العنق من الإنسان والحفّ والظلف والحافر .

والخَادِشَةُ : من مسایل المياه اسم كالعافية والعاقبة . وخَادِشَةُ السَّقَا : أطرافه من سُنبُلِ البُرِّ أو الشعير أو البُهْنى وهو شوكة وكله من الخَدَشِ .

وَحِدَاشٌ ومُخَادِشٌ : اسمان خِدَاشُ بن زهير ٢ .

ابن الأعرابي : الخَدُوشُ الذباب ، والخَدُوشُ البرغوث ، والخُشُوشُ البق .

خَوْشُ : الحَرَشُ : الخَدَشُ في الجسد كله ، وقال الليث : الحَوْشُ بالأظفار في الجسد كله ، خَرَشَتْ يَخْرِشُهُ خَرَشاً واختَرَشَتْ وخَرَشَتْ وخَارَشَتْ مُخَارِشَةً وخِرَاشاً . وجَرَوْهُ وَخَجَرَوْهُ : قد تحرك وخَدَشَ ؛ قال ابن سيده : ليس في الكلام تَفَوَّعِلٌ غيره .

واختَرَشَ الحَرَوُ : تحرك وخَدَشَ . وتَخَارَشَتِ الكلاب والسنابير : تَخَادَشَتْ ومزق بعضها بعضاً . وكلبٌ خِرَاشٌ أي هِرَاشٌ . والحِرَاشُ : سِمَةٌ مستطيلة كاللدغة الحفنة تكون في جوف البعير ، والجمع

١ قوله « والمخدش كاهل الخ » هو كمنبر وعُدَّتْ ومعظم : الأخيرة للزخشي .

٢ قوله « خدش بن زهير » عبارة القاموس وكتاب ابن سلامة أو أبو سلامة صحابي وابن زهير وابن حبيد وابن بشر شعراء .

أَخْرِشَةٌ ، وبعيرٌ يَخْرُوشُ .

والمِخْرَشُ والمِخْرَاشُ : خَشْبَةٌ يَخْطُ بِهَا الإسكافُ .

والمِخْرِشَةُ والمِخْرَشُ : خَشْبَةٌ يَخْطُ بِهَا الحَرَّازُ .

أي ينقش الجلد ويسمى المِخْطُ . والمِخْرَشُ

والمِخْرَاشُ أيضاً : عَصَا مُعَوَّجَةٌ الرأس

كالصُولْجَانِ ؛ ومنه الحديث : ضَرَبَ رَأْسَهُ بِمِخْرَاشٍ .

وَحَرَشَ الفَصْنَ وَحَرَشَتْهُ : ضربه بالمِخْجَنِ يَجْتَذِبُهُ

إِلَيْهِ . وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ

أَفَاضَ وهو يَخْرِشُ بعيده بِمِخْجَنِهِ . قال الأصمعي :

الحَرَشُ أَنْ يَضْرِبَهُ بِمِخْجَنِهِ ثُمَّ يَجْتَذِبُهُ إِلَيْهِ يَرِيدُ بِذَلِكَ

تَحْرِيكَهُ لِلإِسْرَاعِ ، وهو شبيه بالخَدَشِ والنخسِ ؛

وَأَنشد :

إِنَّ الجِرَاءَ تَخْتَرِشُ

فِي بَطْنِ أُمِّ الهَمْرِشِ

وَحَرَشَ البعيرُ بِالْمِخْجَنِ : ضربه بطرفه في عَرْضِ

رَقَبَتِهِ أَوْ فِي جِلْدِهِ حَتَّى يَحْتَ عَنهُ وَيَبْرُهُ . وَحَرَشَتْ

البعير إذا اجتذبت إليه بالمِخْرَاشِ ، وهو المِخْجَنُ ،

وربما جاء بالحاء . وَحَرَشَتْهُ الذباب وَحَرَشَتْهُ إِذَا

عَضَتْ .

وَالْحَرِشَةُ ، بالتحريك : ذبابة . . وَالْحَرِشَةُ :

الذباب ، وبها سمي الرجل . وما به حَرِشَةُ أَي

قَلْبَةٌ ، وما حَرَشَ شَيْئاً أَي ما أَخَذَ . وَالْحَرَشُ :

الكسب ، وجميعه خَرُوشٌ ؛ قال رؤبة :

قَرَضِي وَمَا جَبَعْتُ مِنْ خَرُوشِي

وَحَرَشَ لِأَهْلِهِ يَخْرِشُ خَرَشاً وَاخْتَرَشَ : جَمَعَ

وَكَسَبَ وَاحْتَالَ . وهو يَخْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَخْتَرِشُ

أَي يَكْتَسِبُ لَهُمْ وَيَجْمَعُ ، وكذلك يَفْتَرِشُ وَيَفْرِشُ

يَطْلُبُ الرِّزْقَ . وفي حديث أبي هريرة : لَوْ رَأَيْتُ

الْعَيْرَ بِخَرَشٍ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا يَعْنِي الْمَدِينَةَ ؛ قِيلَ :
مَعْنَاهُ مِنْ اخْتَرَسَتْ الشَّيْءَ إِذَا أَخَذَتْهُ وَحَصَلَتْهُ ،
وَيُرْوَى بِالْجَمِّ وَالشَّيْنِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ
الْجَرَشِ الْأَكْلِ . وَخَرَشَ مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَ .

وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ صَفِيٍّ : كَانَ أَبُو مُوسَى يَسْمَعُنَا
وَنَحْنُ نَخَارِسُهُمْ فَلَا يَنْهَانَا ، يَعْنِي أَهْلَ السَّوَادِ .
وَالْمَخَارِشَةُ : الْأَخْذُ عَلَى كَرِهِ ، وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا ، عَنْ طَنْثَرَةِ الدَّثَاثِ ،

صَاحِبُ لَيْلٍ خَرَشَ التَّبَعَاتِ

الْخَرَشُ : الَّذِي يَجْعَلُهَا وَيَجْرِكُهَا . وَالْخَرَشُ
وَالْخَرَشُ : الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَنَامُ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ شَرٌّ ؛
قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَظْهَرَ مَعَ الْجُوعِ .

وَالْخَرِشَاءُ : قَشْرَةُ الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا الْيَاسِيَّةِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ
لَهَا خَرِشَاءٌ بَعْدَمَا تُنْقَفُ فَيُخْرِجُ مَا فِيهَا مِنَ الْبَلَلِ .
وَفِي التَّهْذِيبِ : الْخَرِشَاءُ جِلْدَةُ الْبَيْضَةِ الْدَاخِلَةِ ،
وَجَمْعُهُ خَرَاشِيٌّ وَهُوَ الْغَرَقِيُّ . وَالْخَرِشَاءُ : قَشْرَةُ
الْبَيْضَةِ الْعُلْيَا بَعْدَ أَنْ تَكْسِرَ وَيُخْرِجَ مَا فِيهَا . وَخَرِشَاءُ
الصَّدْرِ : مَا يَرْمِي بِهِ مِنَ لَرْجِ النِّخَامَةِ ، قَالَ : وَقَدْ
يَسْمَى الْبَلْغَمُ خَرِشَاءً . وَيُقَالُ : أَلْقَى فُلَانٌ خَرَاشِيَّ
صَدْرِهِ ، أَرَادَ النِّخَامَةَ . وَخَرِشَاءُ الْحَيَةِ : سَلْخُهَا
وَجِلْدُهَا . أَبُو زَيْدٍ : الْخَرِشَاءُ مِثْلُ الْخِرْبَاءِ جِلْدُ الْحَيَةِ
وَقَشْرَتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ فِيهِ انْتِفَاحٌ وَتَفْتِقٌ . وَخَرِشَاءُ
اللَّبَنِ : رَغْوَتُهُ ، وَقِيلَ : مُجْلِدَةٌ تَعْلُوهُ ؛ قَالَ مَزْرُودٌ :

إِذَا مَسَّ خَرِشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ ،

ثَنَى مِشْفَرِيهِ لِلصَّرْبِ فَأَقْنَعَهَا

يَعْنِي الرُّغْوَةَ فِيهَا انْتِفَاحٌ وَتَفْتِقٌ وَخُرُوقٌ . وَخَرِشَاءُ
الثَّمَالَةِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَعْلُو الْإِنْسَانَ ، فَلِذَا أَرَادَ الشَّارِبُ
شَرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرِيهِ حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ . وَخَرِشَاءُ

العسل: شحمه وما فيه من ميت نخله. وكل شيء أجوف
فيه انتفاخٌ وخروقٌ وتفتقٌ خَرِشَاءٌ . وَطَلَعَتِ
الشَّمْسُ فِي خَرِشَاءٍ أَيْ فِي غَبَرَةٍ ، وَاسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ
الْحَرَاشِيَّ لِلْحَشَرَاتِ كُلِّهَا .

وَحَرِشَةُ وَخَرِشَاءُ وَخَرِاشٌ وَمُخَارِشٌ ، كُلُّهَا :
أَسْمَاءٌ . وَمِمَّا كُنِيَ خَرِشَةُ الْأَنْصَارِيُّ وَأَبُو خَرِاشٍ
الْمُذَلِّي ، بِكسر الحاء ؛ وَأَبُو خَرِشَاءَ ، بِالضَّمِّ ، فِي قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

أَبَا خَرِشَاءَ أَمَّا كُنْتُ ذَا نَفَرٍ ،

فَلَنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَيْتُ لِعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ السُّلَمِيِّ ، وَأَبُو
خَرِشَاءَ كُنِيَ خُفَّافَ بْنَ نُدْبَةَ ، وَنُدْبَةُ أُمُّهُ ،
فَقَالَ مُخَاطِبُهُ : إِنْ كُنْتُ ذَا نَفَرٍ وَعَدِدُ قَلِيلٌ فَإِنَّ
قَوْمِي عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضُّبُعُ ، وَهِيَ السَّنَةُ
الْمُجْدِبَةُ ؛ وَرَوَى هَذَا الْبَيْتَ سَيِّبُوهُ : أَمَّا أَنْتَ
ذَا نَفَرٍ ، فَجَعَلَ أَنْتَ اسْمَ كَانَ الْمَجْدُوفَةُ وَأَمَّا عَوْضُ
مِنْهَا وَذَا نَفَرٍ خَبَرُهَا وَأَنْ مَصْدَرِيَّةٌ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ
فِي قَوْلِهِمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ بِفَتْحٍ أَنْ
فَتَقْدِيرُهُ عِنْدَهُ لِأَنَّهُ كُنْتُ مُنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ ،
فَأَسْقِطْتُ لَامَ الْجَرِّ كَمَا اسْقِطْتُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
وَأَنْ هَذِهِ أُمُّكُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ،
وَالْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ قَوْلُهُ فَاتَّقُونِ ،
قَالَ : وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ فِي قَوْلِكَ لِأَنَّهُ كُنْتُ مُنْطَلَقًا ،
الْعَامِلُ فِي هَذِهِ اللَّامِ مَا بَعْدَهَا وَهُوَ انْطَلَقْتُ مَعَكَ ؛
وَبَعْدَ الْبَيْتِ :

وَكُلُّ قَوْمِكَ يُخَشِي مِنْهُ بِالْقَعَةِ ،

فَارْعُدْ قَلِيلًا ، وَأَبْصِرْهَا بَعْنَ تَقَعُ

إِنْ نَكَتْ جُلُودَ بَصْرِ لَا أَوْسَةَ ،

أَوْقِدْ عَلَيْهِ فَأَخْبِيهِ فَيَنْصَدِعُ

أَمَّا : هِيَ أَنْ وَمَا ، فَإِنَّ مَصْدَرِيَّةً وَمَا زَائِدَةً .

قال أبو تراب : سمعت رافعاً يقول لي عنده 'خراسة' وخُماسة أي حق صغير. وخرُوش البيت : سُعوفه من جِوالق خَلَق أو ثوب خَلَق ، الواحد سَعَف وخرش.

خوبش : وقَعَ القوم في خربَش وخرباش أي اختلاط وصحَب . والحربشة : إفساد العمل والكتاب ونحوه ، ومنه يقال : كتب كتاباً مخربشاً . وكتاب 'مخربش' : مُفسدٌ ؛ عن الليث . وفي حديث بعضهم عن زيد بن أَرْزَم الطائي قال : سمعت ابن دُؤاد يقول كان كتاب 'سفیان' مخربشاً أي فاسداً . والحربشة والحرمشة : الإفساد والتشويش .

وخرنباش : من رباحين البر وهو شبه المرو الدقاق الرق ؛ عن أبي حنيفة ، وورده أبيض وهو طيب الريح يوضع في أضعاف الثياب لطيب ريحه . وخرَبَش : اسم .

خوفش : خرفاش : موضع .

خومش : الحرمشة : إفساد الكتاب والعمل ، وقد خرمشته . والحربشة والحرمشة : الإفساد والتشويش .

خشش : خَشَّه يَخْشُهُ خَشّاً : طعنه . وخَشَّ في الشيء يَخْشُ خَشّاً وانخَشَّ وخَشَخَشَّ : دخل . وخَشَّ الرجل : مضى ونفذ .

ورجل يَخْشُ : ماض جريء على هوى الليل ، ومخشف ، واشته ابن دريد من قولك : خَشَّ في الشيء دخل فيه ، وخَشَّ : اسم رجل ، مشتق منه . الأصمعي : خَشَشْتُ في الشيء دخلت فيه ؛ قال زهير :

فَخَشَّ بها خلالَ القدِّ قدِّ

أي دخل بها . وانخَشَّ الرجل في القوم انخَشاشاً إذا دخل فيهم . وفي حديث عبد الله بن أنيس : فخرج رجل يمشي حتى خَشَّ فيهم أي دخل ؛ ومنه يقال لما يُدخَلُ في أنف البعير خَشاشٌ لأنه يُخَشُّ فيه أي يدخل ؛ وقال ابن مقبل :

وخَشَخَشْتُ بالعيس في قفرة ،

مَقِيلٍ طباء الصَّريم الحُرْنِ

أي دخلت . والحشاش ، بالكسر : الرجل الخفيف . وفي حديث عائشة ووصفت أباه ، رضي الله عنها ، فقالت : خَشاشُ المرأة والمخبر ؛ تريد أنه لطيف الجسم والمعنى : يقال : رجل خَشاشٌ وخَشاشٌ إذا كان حادَّ الرأس لطيفاً ماضياً لطيف المدخل . ورجل خَشاشٌ ، بالفتح : وهو الماضي من الرجال . ابن سيده : ورجل خَشاشٌ وخَشاشُ لطيف الرأس ضَرْبُ الجسم خفيف وقاد ؛ قال طرفة :

أنا الرجلُ الضَّربُ الذي تَعْرِفُونَهُ ،

خَشاشُ كُرَّاسِ الحِيةِ المَتَوَقِّدِ

وقد يضم . ابن الأعرابي : الحشاشُ والحشاشُ الخفيف الروح الذكي . والحشاشُ : الثعبان العظيم المنكر ، وقيل : هي حية مثل الأرقم أصغر منه ، وقيل : هي من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس ، وقيل : الحية ، ولم يقيد ، وهي بالكسر . الفقهسي : الحشاشُ حية الجبل لا تُطْنِي ، قال : والأفعى حية السهل ؛ وأنشد :

قد سالتهم الأفعى مع الحشاش

وقال ابن شميل : الحشاشُ حية صغيرة سمراء أصغر من الأرقم . وقال أبو خيرة : الحشاشُ حية بيضاء

١ قوله « والحشاش بالكسر الخ » هو مثلك كما في القاموس .

٢ قوله « والحشاش الثبان » هو مثلك كبقية الحشرات .

قلبا تؤذي ، وهي بين الحَفَاتِ والأرقم ، والجمع الحِشَاءُ . ويقال للحية خَشَخَشْ أيضاً ؛ ومنه قوله :

أسمر مثل الحية الحَشَخَشْ

والحِشَاشُ : الثَّرارُ من كل شيء ، وخص بعضهم به شرار الطير وما لا يصيد منها ، وقيل : هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ له كالنعام والحبارى والكروان وملاعب ظله . قال الأصمعي : الحِشَاشُ شرار الطير ، هذا وحده بالفتح . قال : وقال ابن الأعرابي الرجل الخفيف حَشَاشٌ أيضاً ، رواه شمر عنه قال : وإنما سمي به حَشَاشُ الرأس من العظام وهو ما رُق منه . وكل شيء رُق ولطَف ، فهو حَشَاشٌ . وقال الليث : رجل حَشَاشُ الرأس ، فإذا لم تذكر الرأس فقل : رجل حِشَاشٌ ، بالكسر . والحِشَاشُ ، بالكسر : الحشرات ، وقد يفتح . وفي الحديث : أن امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من حَشَاشِ الأرض ؛ قال أبو عبيد : يعني من هوام الأرض وحشراتا ودوابها وما أشبهها ، وفي رواية : من خَشِيشها ، وهو بمعناه ، ويروى بإخاء المهمل ، وهو يابس النبات وهو وهم ، وقيل : إنما هو خَشِيشٌ ، بضم الخاء المعجمة ، تصغير حَشَاشٍ على الحذف أو خَشِيشٌ من غير حذف . والحِشَاشُ من دواب الأرض والطير : ما لا دماغ له ، قال : والحية لا دماغ له والنعام لا دماغ لها والكروان لا دماغ له ، قال : كروان حِشَاشٌ وحبارى حَشَاشٌ سواء . أبو مسلم : الحِشَاشُ والحِشَاشُ من الدواب الصغير الرأس اللطيف ، قال : والحِشَاءُ وملاعب ظله حِشَاشٌ . وفي حديث الدعاء : لم ينتفع بي ولم يدعني أخش من الأرض أي آكل من حَشَاشِها . وفي حديث ابن الزبير ومعاوية : هو

أقل في أعيننا من حَشَاشَةٍ . ابن سيده : قال ابن الأعرابي هو الحِشَاشُ ، بالكسر ، فخالف جماعة اللغويين ، وقيل : إنما سمي به لانخِشاشه في الأرض واستناره بها ، قال : وليس بقوي . والحِشَاشُ والحِشَاشَةُ : العود الذي يجعل في أنف البعير ؛ قال :

يَتَوَقُّ إلى الدَّجاءِ بفضلِ غَرَبٍ ،

وتَقْدَعُهُ الحِشَاشَةُ والفِقَارُ

وجمعه أخِشَةٌ . والحِشْ : جعلتك الحِشَاشَ في أنف البعير . وقال الليثاني : الحِشَاشُ ما وضع في عظم الأنف ، وأما ما وضع في اللحم فهي البُرَّةُ ، حَشَّ يَحْشُهُ حَشًّا وأَخَشَّهُ ؛ عن الليثاني . الأصمعي : الحِشَاشُ ما كان في العظم إذا كان عوداً ، والعران ما كان في اللحم فوق الأنف . وخَشِشت البعير ، فهو مخشوش . وفي حديث جابر : فائقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش ؛ هو الذي يجعل في أنفه الحِشَاشُ . والحِشَاشُ مشتق من حَشَّ في الشيء إذا دخل فيه لأنه يُدْخَلُ في أنف البعير ومنه الحديث : حَشُوا بين كلامكم لا إله إلا الله أي أدخلوا . وخَشِشت البعير أخَشَّهُ حَشًّا إذا جعلت في أنفه الحِشَاشَ . الجوهري : الحِشَاشُ ، بالكسر ، الذي يُدْخَلُ في عظم أنف البعير وهو من خشب ، والبُرَّةُ من صُفْرٍ ، والخِزامة من شعر . وفي حديث الحديبية : أنه أهدى في عُمرتها جملاً كان لأبي جهل في أنفه حِشَاشٌ من ذهب ، قال : الحِشَاشُ مُعْوَبٌ يجعل في أنف البعير يُشَدُّ به الزمام ليكون أسرع لانتقاده .

والحِشَاءُ والحِشَاشَةُ : العظم الدقيق العاري من الشعر الناقع خلف الأذن ؛ قال العجاج :

١ قوله « في أعيننا » في النهاية في أنفسنا .

في 'خَشَاوِي' حُرَّةِ التَّحْرِيرِ

وهما 'خَشَاوَانِ'. ونظيرها من الكلام القَوَابِ
وأصله القَوَابِ، بالتحريك، فسكنت استنقلاً
للمحركة على الواو لأنَّ 'فَعْلَاءَ' بالتسكين، ليس من
أَبْنِيَّتِهِمْ، قال: وهو وزنٌ قليلٌ في العربية. وفي
حديث عمر، رضي الله عنه، أن قبيصة بن جابر
قال لعمر: إني رَمَيْتُ 'طَبِيّاً' وأنا 'مُحْرَمٌ' فَأَصَبْتُ
'خَشَاءَهُ' فَأَسْرِنَ فَمَاتَ؛ قال أبو عبيد: 'الخَشَاءَةُ' هو
العظمُ 'الناشِرُ' خلف الأذن وهزؤه منقلبة عن
ألف التَّائِبِ. الليث: 'الخَشَاوَانُ' عَظْمَانِ تَاتَانِ
خلف الأذنين، وأصل 'الخَشَاءُ' على فَعْلَاءَ.
'الخَشَاءُ'، بالفتح: الأرض التي فيها رمل، وقيل:
طين. 'والخَشَاءُ' أيضاً: أرض فيها طين وحصى؛
وقال ثعلب: هي الأرض 'الخَشِينَةُ' الصلبة، وجمع
ذلك كله 'خَشَاوَاتٌ' و'خَشَايِي'. ويقال: أَنْبَطَ
في خَشَاءٍ.

وقيل: 'الخَشُ' أرض غليظة فيها طين وحصى.
'والخَشُ': القليل من المطر؛ قال الشاعر:

يسألني بالْمُنْعَى عن يَلَادِهِ ،
فقلت: أَصَابَ النَّاسُ خَشًّ مِنْ الْقَطْرِ .

'والخَشَخَشَةُ': صوتُ السلاح واليَنْبُوتِ، وفي لغة
ضعيفة خَشَخَشَةٌ. وكلُّ شيءٍ يَأْسُ جَحْكَ بعضه بعضاً:
'خَشَخَشَ'. وفي الحديث أنه قال لبلال: ما دخلتُ
الجنة إلا وسِيعَتُ خَشَخَشَةً، فقلت: من هذا؟
فقالوا: لبلال؛ 'الخَشَخَشَةُ': حركة لها صوت
كصوت السلاح. ويقال للرجالة: 'الخَشُ' و'الخَشُ'
١ قوله «وأصل الخشخاش النخ» كذا بالأمل ولعل فيه سقطاً وحق
البارة وأصل الخشخاش الخشخ.

والصف والبت ١، قال: وواحد الخَشُ خَشُ. ابن
الأعرابي: 'الخَشَاشُ' الغضب. يقال: قد حرك
خَشَاشَهُ إذا أغضبه. و'الخَشَاشُ': الشجاع، بضم
الخاء.

قال: و'الخَشَشِشُ' الغزال الصغير. و'الخَشَشِشُ':
تصغير خَشٍ وهو التل. و'الخَشَاشُ': الجوالق؛
وأشدد:

بَيْنَ خَشَاشٍ بَازِلٍ جَوْرٌ

ورواه أبو مالك: بَيْنَ خَشَاشِيٍّ بَازِلٍ. قال:
وخشاش كل شيء جنباه؛ وقال شمر في قول
جرير:

مَنْ كُلِّ سَوْشَاءٍ لَمَّا خَشُ نَاطِرُهَا ،
أَدْنَتْ مُدْمَرَهَا مِنْ أَسْطِ الْكُورِ

قال: و'الخَشَاشُ' يقع على عرق الناظر، وعرقا
الناظرَيْنِ يَكْتَنِفَانِ الأَنْفَ، فإذا خَشَشَتْ لأنَّ
رأسها، فإذا جَذِبَتْ أَلْقَتْ مُدْمَرَهَا على الرجل
من شدة الخَشَاشِ عليها. والمُدْمَرُ: العَلْبَاوَانُ
في العنق يُشْرِفَانِ على الأَخْدَعَيْنِ. وقوله في الحديث:
عليه خَشَاشَانِ أَيِ بُرْدَتَانِ؛ قال ابن الأثير: إن
كانت الرواية بالتخفيف فيريد خَفَّتْهَا وَلُطِفَتْهَا،
وإن كانت بالتشديد فيريد به حركتهما كأنهما كانتا
مصقولتين كالتياب الجدود المصقولة.

و'الخَشَخَشَاشُ': الجماعة الكثيرة من الناس، وفي
المعجم: الجماعة؛ قال الكميت:

فِي حَوْمَةِ الْفَيْلَقِ الْجُأَوَاءُ، إِذَا رَكِبَتْ
قَبَسٌ، وَهِيَ ضَلُّهَا الْخَشَخَشَاشُ إِذْ تَوَلَّوْا

وفي الصحاح: 'الخَشَخَشَاشُ' الجماعة عليهم سلاح ودروع،
١ قوله «والخش والبت» كذا بالأمل وفي التارح بدل الثاني بث
بالتلثة.

وقد خَشَخَشْتُهُ فَتَخَشَخَشَ ؛ قال علقمة :

تَخَشَخَشَ أَبْدَانُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ ،
كَأَخَشَخَشْتَ بَيْسَ الْحَصَادِ جَنْوَبُ

ابن الأعرابي : يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرك
الْحَشْخَشَةُ وَالشَّخْشَةُ .

والْحَشْ : الشيء الأسود . وَالْحَشْ : الشيء
الأخشن .

وَالْحَشْخَاشُ : نبتٌ ثمرته حمراء ، وهو ضربان :
أسود وأبيض ، واحده تَخَشْخَاشَةٌ . وَالْحَشَاءُ :
موضع التعل والدبر ؛ قال ذو الأضبع العدواني
يصف نبلاً :

قَوْمٌ أَفْوَاقَهَا ، وَتَرَصَّهَا
أَنْبِلُ عَدْوَانِ كُلِّهَا صَنَعَا
إِمَّا تَرَى تَبْلُهُ فَخَشَرَمُ خَشْ
شَاءَ ، إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَمَا

تَرَصَّهَا : أحكمها . وَأَنْبِلُ عدوان : أحذقهم بعمل
النبل ؛ قال ابن بري : والذي في شعره مكان إما
تري :

فَتَبْلُهُ صِغَةً كَخَشَرَمُ خَشْ
شَاءَ ، إِذَا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَمَا

لأن إما ليس له جواب في هذا البيت ولا فيما بعده ؛
قال : ولما ذكر الشاعر إما في بيت يلي هذا وهو :

إِمَّا تَرَى قَتْلَهُ فَنَابِيَّةٌ
أَرَزَّ هَوْفٌ ، بِحَالِهَا صَلَعَا

وقوله فَنَابِيَّةٌ ، الفاء جواب إما ، ونابية خبر مبتدأ أي هي
ما نبا من الأرز وارتفع . وهتوف : ذات صوت .
وقوله لَكَمَا بمعنى لسع .

وخَشْ : الطيب ، بالفارسية ، عربته العرب . وقالوا

في المرأة خَشَّةٌ كَأَنَّ هذا اسم لها ؛ قال ابن سيده :
أُنشدني بعض من لقيته لطيع بن إبليس وهو حمادٌ
الراوية :

نَحْ السَّوْفَةِ السَّوْأُ
يَا حَمَادُ ، عَنْ خَشَّةِ

عن التفاحة الصفراء
، ، وَالْأْتَرَجَةُ الْهَشَّةُ

وَحُشَاخِشٌ ٢ : رمل بالدناء ؛ قال جرير :

أَوْقَدْتَ نَارَكَ وَأَسْتَضَّاتَ بِجَزْنَةٍ ،
وَمِنَ الشُّهُودِ حُشَاخِشٌ وَالْأَجْرَعُ

خَشْ : الحَفْشُ : ضعف في البصر وضيق في العين ، وقيل :
صغر في العين خلقة ، وقيل : هو فساد في جفن العين
واحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولا قرح ،
خَفِشَ خَفِشًا ، فهو خَفِشٌ وَأَخْفَشَ . وفي حديث
عائشة : كأنهم معزى مطيرة في خَفِشٍ ؛ قال
الخطابي : إنما هو الحَفْشُ مصدر خَفِشْتَ عينه خَفِشًا
إذا قَلَّ بصرها ، وهو فساد في العين يضعف منه نورها
وتنقص دائمًا من غير وجع ، يعني أنهم في عَمَى
وحيرة أو في ظلمة ليل ، فضربت المعزى مثلاً لأنها
من أضعف الغنم في المطر والبرد . وفي حديث ولد
الملاعنة : إن جاءت به أمه أَخْفَشَ العينين ؛ قال
بعضهم : هو الذي يُفْتَضُّ إذا نظر ؛ وقول رؤبة :
وَكُنْتُ لَا أُؤَبِّنُ بِالْخَفِيشِ

يريد بالضعف في أمري . يقال : خَفِشَ في أمره إذا
ضعف ؛ وبه سمي الحَفْشُ لضعف بصره بالتهار .
وقال أبو زيد : رجل خَفِشٌ إذا كان في عينه عَمَصٌ

١ قوله «عن خشة» هكذا ضبط في الأصل بضم الخاء في البيت والفتح
فيما قبله .

٢ قوله «وخشاخش» قال من القاموس بالضم ونقل شارحه عن
الصاغاني الفتح .

أَيَّ قَدَمَيْ ، قال : وأما الرَّمَصُ فهو مثلُ العَمَشِ .
وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : قاتلك الله أَخْفِشَ
العَيْنِ ! هو تصغيرُ الأَخْفَشِ . الجوهري : قد يكون
الخَفْشُ علةً وهو الذي يُبصر الشيء بالليل ولا يبصره
بالنهار ، ويبصره في يوم غيم ولا يبصره في يوم صافٍ .
والخَفَّاشُ : طائرٌ يطير بالليل مشتقٌ من ذلك لأنه
يَشْتَقِي عليه ضوءُ النهار . والخَفَّاشُ : واحدُ الخَفَّافِشِ
التي تطير بالليل . وقال النضر : إذا صَغُرَ مُقَدَّمُ
سنامِ البعيرِ وانضمَّ فلم يَبْطُلْ فذلك الخَفْشُ . بغير
أَخْفَشٍ ، وفاقه خَفَّاشٌ ، وقد خَفَشَ خَفْشًا .

خمش : الخَمَشُ : الخُدْشُ في الوجه وقد يستعمل في
سائر الجسد ، خَمَشَهُ يَخْمِشُهُ وَيَخْمِشُهُ خَمْشًا
وخموشًا وخَمَشَهُ . والخَمُوشُ : الخُدْوشُ ؛ قال
الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب يخاطب امرأته :
هاشمٌ جدُّنا ، فإن كنتِ غَضَبِي ،
فامْلِكِي وجهكِ الجميلَ خُدْوشًا

وحكى اللحياني : لا تفعل ذلك ! أمك تخمشني ، ولم
يفسرهُ ؛ قال ابن سيده : وعندي أن معناه تُكَلِّمُكَ
أُمُّكَ فَخَمَشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَهَا ، قال : وكذلك الجمع
يقال لا تفعلوا ذلك ! أمهاتكم تخمشني .

والخَمَاشَةُ من الجراحات : ما ليس له أَرُشٌ معلوم
كالخُدْش ونحوه . والخَمَاشَةُ : الجَنَابَةُ ، وهو من ذلك ؛
قال ذو الرمة :

رَباعٌ لها ، مُدٌّ أَوْ رَقٌّ الْعُودِ عِنْدَهُ ،

خَمَاشَاتُ دَحْلٍ مَا يُرَادُ امْتِثَالُهَا

كأن وعى الخُمُوشُ ، بِجَانِبِيهِ ،
وعى رَكْبٍ ، أُمِّمٌ ، ذوي زِيَابِطٍ
واحدته خَمُوشَةٌ ، وقيل : لا واحد له ؛ وهذا الشعر
في التهذيب :

كأن وعى الخُمُوشُ ، بِجَانِبِيهِ ،

مَأْتِمٌ يَلْتَدِمُنْ عَلَى قَتِيلٍ

واحدتها بَقَّةٌ ، وقيل : واحدتها خَمُوشَةٌ ؛ قال ابن
بري : ذكر الجوهري هذا البيت في فصل وعى أيضاً
وذكر أنه للهذلي والذي في شعر هذيل خلاف هذا ،
وهو :

كأن وعى الخُمُوشُ ، بِجَانِبِيهِ ،

وعى ركب ، أُمِّمٌ ، أولي هِيَابِطٍ

قال ابن بري : والبيت للمتخل ؛ وقوله :

وماء ، قد وردت أميم ، طام
على أرجائه زجل القطاط

قال : المياط والمياط الحصومة والصياح ، والطامي المرتفع ، وأرجاؤه نواحيه . والقطاط ضرب من القطا . وفي حديث ابن عباس حين سئل : هل يقرأ في الظهر والعصر ؟ فقال : خمشاً ؛ دعا بأن يخنس وجهه أو جلده كما يقال جدعاً وقطعاً ، وهو منصوب بفعل لا يظهر . وفي الحديث : من سأل وهو غي جاءت مسألته يوم القيامة خمشاً أو كدوحاً في وجهه أي خدوشاً ؛ قال أبو عبيد : الخمش مثل الخدوش . يقال : خمشت المرأة وجهها تخمشه وتخمشه خمشاً وخمشواً ، والخمش مصدر ويحوز أن يكونا جميعاً المصدر حيث سمي به ؛ قال لبيد يذكر نساء قيس يخنن على عه أي يراه :

يخنشن حرّ أوجه صحاح ،
في السلب السود ، وفي الأملح

حكى ابن قهزاذ عن علي بن الحسين بن واقد قال : سألت مطراً عن قوله عز وجل : وجزاء سيئة سيئة مثلها ، فقال : سألت عنها الحسن بن أبي الحسن فقال : هذا من الخماش ؛ قال أبو الهيثم : أراد هذا من الجراحات التي لا قصاص فيها . والخمش : كالخدش الذي لا قصاص فيه . والحواميم كلها مكية ليس فيها حكم لأنها كانت دار حرب ، قال ابن مسعود : آل حم من تلاميذ الأول أي من أول ما تعلقت بمكة ، ولم تخر الأحكام بين المسلمين بمكة في القصاص . والخمش : ولد الوبر الذكر ، والجمع خمشان وتخنس القوم : كثرت حركتهم . وأبو الخاموش : رجل معروف بقال ؛ قال رؤبة :

أفحنني جار أبي الخاموش
والخماشات : بقايا الذحل .

خنش : الخنشوش : بقية من المال . وامرأة مخنشة : فيها بقية من شباب . وبقي لهم خنشوش من مال أي قطعة من الإبل ، وقيل أي بقية ، وقال الليث في قوله امرأة مخنشة قال : تخنشها يقض رقة بقية شبابها ، ونساء مخنشات : وما له خنشوش أي ما له شيء ؛ وقول رؤبة :

جاؤوا بأخراهم على خنشوش

كقولهم جاؤوا عن آخرهم . وخنشوش : اسم موضع ؛ وخنشوش : اسم رجل من بني دارم يقال له خنشوش مدياً يقول له خالد بن علقمة الدارمي :

جزى الله خنشوش بن مدّة ملامّة ،

إذا زين الفحشاء للنفس مؤقفا

أراد مؤقفا .

خنش : امرأة خنيش : كثيرة الحركة . وخنيش : اسم رجل

خوش : خشوش : صقر البطن ، وكذلك الخويش . والمتخوش والمتخاوش : الضامر البطن المتخدد اللحم المزهول .

وتخوش بدن الرجل : هزل بعد سمن . وخوشة حقه : نقصة ؛ قال رؤبة يصف أزيمة

حصاة فحنني المال بالتخويش

ابن شميل : خاش الرجل جاريتة بأبيرة ، قال والخوش كالطعن وكذلك جافها يحوفها ونشعها ورفعها .

وخاوش الشيء : رفعه ؛ قال الراعي يصف ثوراً يخفر كيناساً ويحافي صدره عن عروق الأرضي :

قوله « مدّة » هو في الأصل بهذا الضبط

مِخَاوِشُ الْبَرَكِ عَنْ عِرْقٍ أَضْرَبَهُ ،
تَجَافِيًا كَتَجَافِي الْقَرْنَمِ ذِي السَّرَرِ

أي يرفع صدره عن عروق الأرطى . وخاوش
الرجل جنبه عن الفراش إذا جافاه عنه . وخاش
الرجل : دخل في غمار الناس . وخاش الشيء : حشاه
في الوعاء . وخاش أيضاً : رجع ؛ وقوله أنشده
ثعلب :

بَيْنَ الْوَاهِشِينَ وَخَاشَ الْقَهْقَرَى

فسره بالوجهين جميعاً ؛ قال ابن سيده : ولا دليل
فيه على أن ألقه منقلبة عن واو أو ياء .

وخاش ماش ، مبنيان على الفتح : 'قماش' الناس ،
وقيل : 'قماش البيت وسقط متاعه . وحكى ثعلب
عن سلمة عن الفراء : خاش ماش ، بالكسر أيضاً ؛
وأشدد أبو زيد :

صَبَحْنَا أَنْسَادَ بَنِي مَنَافِشٍ ،
خَوَّصَ الْعُمُونَ يُبَسَّ الْمَشَاشِ ،
يَحْمِلُنَ صَبَانًا وَخَاشٍ مَاشٍ

قال : سَمِعَ فَارِسِيته فَأَعْرَبَهَا .

والخوش : الحاصرة . الفراء : والخوشان الحاصرتان
من الإنسان وغيره ؛ قال أبو الهيثم : أحسبها الخوشان ،
بالهاء ، قال أبو منصور : والصواب ما روي عن الفراء .
وروي أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن
أبيه أنها قالا : الخوش الحاصرة ، قال أبو منصور :
وهذا عندي مأخوذ من التخويش وهو التقيص ؛
قال رؤبة :

يَا عَجَبًا وَالدهرُ ذُو تَخْوِيشٍ

والخوشان : نبت البقلة التي تسمى القطف إلا أنه
اللطف ورقاً وفيه حوضة والناس يأكلونه ، قال :
وأشددت لرجل من الفزاريين :

وَلَا تَأْكُلِ الْخَوْشَانَ خَوْذَ كَرِيمَةٍ ،
وَلَا الضَّجْعَ إِلَّا مَنْ أَضْرَبَ بِهِ الْمَزْلَ

خيش : الخيش : ثياب رفاق النسيج غلاظ الخيوط
تتخذ من مشاق الكتان ومن أردته ، وبما
أخذت من العصب ، والجمع أخياش ؛ قال :
وأبصرت ليلي بين بُرْدَي مَرَاجِلٍ ،
وَأَخْيَاشٍ عَصَبٍ مِنْ مُهْلَهْلَةِ الْيَمَنِ
وفيه خيوشة أي رقة . وخاش ما في الوعاء :
أخرجه .

فصل الدال المهمل

دبش : دبش الجراد في الأرض يدبشها دبشاً : أكل
كلأها . وسيل دباش : عظيم يحرق كل شيء .
اللبث : الدبش القشر والأكل . يقال : دبشت
الأرض دبشاً إذا أكل ما عليها من النبات ؛ قال
رؤبة :

جَاؤُوا بِأَخْرَاهِمُ عَلَى مُخَشُّوشٍ ،
مِنْ مُهَوِّينَ بِالْأَيْ مَدْبُوشٍ

المدبوش : الذي أكل الجراد نبتة . وأرض
مدبوشة إذا أكل الجراد نبتها . والخشوش : البقية
من الإبل . والمهوين : ما اتسع من الأرض .
دخش : دخش دخشاً : امتلاً لحماً ؛ قال ابن دريد :
وأحسب أن دخشاً اسم رجل مشق منه ، والميم
زائدة .

دخبش : رجل دخبش ودخايش : عظيم البطن .

دوش : الدارش : جلده أسود .

دوعش : بعير دوعوش : شديد .

دوعش : اذرعش الرجل : يرى من مرضه
كاظرعش .

دش: الدش: اتخاذ الدشيشة، وهي لغة في الجشيشة، قال الأزهرى: ليست بلغة ولكنها لكنة، وروى عن أبي الوليد بن طخفة الغفاري قال: كان أبي من أصحاب الصفة وكان رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يأمر الرجل يأخذ بيد الرجلين حتى بقيت خامسة فقلت فقال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: انطلقوا، فانطلقنا معه إلى بيت عائشة فقال: يا عائشة أطعينا، فجاءت يدشيشة فأكلنا ثم جاءت بجشيشة مثل القطا فأكلنا ثم جاءت بعش عظيم فشربنا ثم انطلقنا إلى المسجد؛ قال الأزهرى: فدل هذا الحديث أن الدشيشة لغة في الجشيشة.

دغش: تداعش القوم: اختلطوا في حرب أو صخب. ودغش عليهم: هجم، أيانية. ابن السكيت: يقال داغش الرجل إذا حام حول الماء من العطش؛ وأنشد:

يألدّ منك مُقبلاً لِحَاجِلِي
عطشان، داغش ثم عاد يَلُوب

وقال غيره: فلان يداغش ظلمة الليل أي يخبطها بلا فتور؛ قال الراجز:

كيف تراهنّ يداغشن السرى ،
وقد مضى من ليلهنّ ما مضى ؟

والدغش: اسم رجل، قال ابن دريد: وأحسب أن العرب سمته دغوساً.

دغش: التهذيب في نوادر الأعراب: دغشنت في الشيء ودغشت ودغشت أي أمرت.

دقش: الدقش: الدقش.

والدقشة: دويبة رقصاء، وقيل رقصاء أصفر من العظاءة.

وأبو الدقش: كنية، قال الأزهرى: أبو الدقش

كنية واسمه الدقش. قال يونس: سألت أبا الدقش ما الدقش؟ فقال: لا أدري، قلت: فما الدقش؟ فقال: ولا هذا، قلت: فاكنتيت بما لا تعرف ما هو؟ قال: إنما الكنى والأسماء علامات. قال أبو زيد: دخلت على أبي الدقش الأعراي وهو مريض فقلت له: كيف تجدك يا أبا الدقش؟ قال: أجد ما لا أستهي وأستهي ما لا أجد، وأنا في زمان سوء، زمان من وجد لم يجد، ومن جاد لم يجد.

ودنقش الرجل إذا نظر وكسر عينيه. ودنقشت بين القوم: أفسدت، قال: وربما جاء بالسين المهملة، حكاه أبو عبيد. قال ابن بري: ذكر أبو القاسم الزجاجي أن ابن دريد سئل عن الدقش فقال: قد سمع العرب دقشاً وصغروه فقالوا دقش وصورت من فعل فتعمل فقالوا دنقش، قال: والدقش طائر أغبر أو يقط معروف عندهم؛ قال غلام من العرب أنشده يونس:

يا أمتاه أخضبي العشيّة ،
قد صدت دقشاً ثم سندرته

دمش: التهذيب: الليث: الدمش الهيجان والثوران من حرارة أو شرب دواء نال إلى رأسه، يقال: دمش دماشاً، قال أبو منصور: وهذا عندي دخيل أعرب.

دنقش: أبو عبيد في باب العين: دنقش الرجل دنقشة وطرقش طرقشة إذا نظر فكسر عينيه، وقال شر: إنما هو دنقش، بالفاء والشين. أبو عمرو: طرقش الرجل طرقشة ودنقش دنقشة إذا نظر فكسر عينيه. قال أبو منصور: وكان شر وأبو الهيثم يقولان في هذا دنقش، بالقاف والشين.

دنقش: الفراء: الدنقشة الفساد، رواه بالسين ورواه غيره بالسين دنقشة؛ قال الأزهرى: الصواب بالقاف

دِيش : الدِّيشُ : قبيلة من ابني الهون . الليث : دِيش قبيلة من بني الهون بن خزيمه وهم من القارة ، وهم الدِّيشُ والعَصَلُ ابنا الهون بن خزيمه ، قال الجوهري : وربما قالوه بفتح الدال ، وهو أحد القارة ، والآخر عَصَلُ بن الهون يقال لهما جميعاً القارة .

فصل الرءاء

رَأَش : رَجَلُ رُؤُوشٍ : كثير شعر الأذن .
رَبَش : الأَرَبَشُ : المختلف اللون نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك . وفرس أَرَبَشُ : ذو بَرَشٍ مختلف اللون ، وخص اللحياني به البرذون .
أَرَبَشَ الشجر : أَوْرَقَ ، وقيل أَرَبَشَ أَخْرَجَ ثمره كأنه حبص ؛ عن ابن الأعرابي ، وكذلك حكي حبص ، يفتح الميم ، وهو رواية . ومكان أَرَبَشُ وأَبَرَشُ : كثير الثبت مختلفه . ابن الأعرابي : أَرَمَشَ الأرضُ وأَرَبَشَ وأنْقَدَ إذا أَوْرَقَ وتقطر . وأَرْضُ رَبْشاءَ وَبَرْشاءَ : كثيرة العشب مختلف ألوانها . وسَنَةُ رَبْشاءَ وَرَمْشاءَ وَبَرْشاءَ : كثيرة العشب .

رَشَش : الرَشُّ الباء والدم والدمع ، والرَش : رشك البيت بالماء ، وقد رَشَشْتُ المكانَ رَشًّا . وترَشَشْتُ عليه الماءَ ، ورَشَّتْ العينُ والسَّماءُ رَشًّا ورَشَاشًا وأَرَشَّتْ أي جاءت بالرَّشِّ . وأَرْضٌ مَرَشُوشَةٌ : أصابها رَشٌّ . والرَش : المطر القليل ، والجمع رِشَاشٌ ، وقال ابن الأعرابي : الرَشُّ أول المطر . وأَرَشَّتِ الطعنةُ ، ورَشَّاشُها دُمُها . والرَشَّاشُ ، بالفتح . ما ترَشَشَ من الدمع والدم ، وأَرَشَّتْ العينُ الدمعَ ، ورَشَّتْ بالماء يَرُشُّه رَشًّا : نضحه . وفي الحديث : فلم يكونوا يَرُشُّونَ شيئاً من ذلك أي

والشين ؛ قال أبو عمرو الشيباني : الدَنْقَشَةُ خَفَضُ البصر مثل الطرفشة ؛ وأنشد لأبَيَّ الدُّبَيْرِيِّ :

يُدَنْقِشُ العَيْنَ إِذَا مَا نَظَرَا ،
يَحْصِبُهُ ، وَهُوَ صَحِيحٌ ، أَغَوَرَا

يقال : دَنْقَشَ وَطَرَفَشَ إِذَا نَظَرَ وَكَسَرَ عَيْنَهُ .

دَهَش : الدَّهَشُ : ذهابُ العقل من الذَّهْلِ والوَلَهِ وقيل من الفزع ونحوه ، دَهَشَ دَهْشًا ، فهو دَهِشٌ ، ودَهِشَ ، فهو مَدَهْوشٌ ، وكرهها بعضهم ، وأدْهَشَهُ الله وأدْهَشَهُ الأمرُ . ودَهِشَ الرجلُ ، بالكسر ، دَهْشًا : تَحَيَّرَ . ويقال : دَهِشَ وَشَدَّه ، فهو دَهِشٌ وَمَشْدُودٌ سَدَّهَا . قال : واللغة العالية دَهِشَ عَلَى فَعِلٍ ، وهو الدَّهَشُ ، يفتح الماء . والدَّهَشُ : مثلُ الْخَرَقِ والبَعْلِ ونحوه .

دَهْوش : دَهَرَشُ : اسمٌ ، وقيل : قبيلةٌ من الجِنِّ .

دَهَفَش : الأزهري عن محمد بن عبد العزيز قال : لما قال عمر بن أبي ربيعة :

لَمْ تَدْعَ لِلنِّسَاءِ عِنْدِي نَصِيبًا
غَيْرَ مَا قُلْتُ مَا زِحًا بِلِسَانِي

قال ابن أبي عتيق : رضيت لك المودة والنساء الدَّهَفَشَةُ وهي الحديدية . والدَّهَفَشَةُ : التَّجْبِيشُ . ودَهَفَشَ المرأةُ إِذَا جَبَشَتْهَا .

دَهَفَشَ : دَهَفَشَ الرجلُ المرأةَ : جَبَشَهَا .

دَوْش : الدَّوْشُ : ظلمةٌ في البصر ، وقيل : هو ضعفُ في البصر وضيقٌ في العين ، دَوْشٌ دَوْشًا ، وهو أَدَوْشٌ ، وقد دَوَشَتْ عَيْنُهُ ، وهي دَوْشاءُ . الفراء : دَاشَ الرجلُ إِذَا أَخَذَتْهُ الشُّبْكَةُ .

١ قوله « فو دهش ومشده » كذا بالأصل والمناسبات لا قبله وما بعده ان يقول فهو مدهوش ومشده .

ينضحونه بالماء ، ورشاش الدمع ؛ قال أبو كبير
يصف طعنة ترش الدمع إرشاشاً :

مُسْتَنَّة سَنَنَ الْغُلُوْ مُرِشَّة ،

تَنْفِي التَّرَابِ بِقَاحِيزٍ مُّعْرُوْرٍ

وشواة مُرِش ورتشاش : تَخْضِلُ نَدِي يَقْطُرُ
ماؤه ، وقيل : يَقْطُرُ كَسْبِهِ . وترشاش الماء :
سَال . وعظم رتشاش : رِخْو . وخُبْزَة
رتشاشة ورتشاشة : رِخْوَة يَابِسَة . ورتشاش
البعير : بَرَك ثم فَحَصَ بَصْدْرِهِ فِي الْأَرْضِ لِيَسْكُنَ ؛
وقول أبي دوداء يصف فرساً :

طَوَاهُ الْقَنِيصُ وَتَعْدَاؤُهُ ،

وإرشاش عَظْفِهِ حَتَّى شَسَبَ

أراد تعريقه إياه حتى ضَمَرَ لِمَا سَالَ مِنْ عَرَقِهِ بِالْحِنْدَادِ
واشْتَدَّ لِحْمُهُ بَعْدَ رَهْلِهِ .

ورش : الرَّعَشُ ، بالتحريك ، والرَّعَاشُ : الرَّعْدَةُ .
رَعِشَ ، بالكسر ، يَرَعِشُ رَعِشاً وَارْتَعَشَ أَيُّ
ارْتَعَدَ ، وَأَرَعَشَهُ اللَّهُ . وَارْتَعَشَتْ يَدُهُ إِذَا
ارْتَعَدَتْ . وَارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ مِنْ
الْكِبَرِ . وَالرَّعَاشُ : رِغْشَةٌ تَغْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنْ
دَاءٍ يُصِيبُهُ لَا يَسْكُنُ عَنْهُ . وَرَجَلَ رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ ؛
قال أبو كبير :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، وَلَا أَبْنَتَكَ حِينِي ،

رَعِشَ الْبَنَانُ أَطْيَشَ مَشْيِي الْأَصُورِ

وعندي أن رعشاً على النسب لأنه لم نجد له فعلاً ،
ورعِش وأرعِش .

ورجل رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ . ورجل رِغْشِيشٌ :
يُرَعِشُ فِي الْحَرْبِ جُبْنًا . ورجل رَعِشٌ أَيُّ جَبَانٍ .
ويقال : أَخَذْتُ فَلَانًا رِغْشَةً عِنْدَ الْحَرْبِ ضَعْفًا
وَجُبْنًا . ويقال : إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى الْقِتَالِ وَإِلَى

المعروف أي سريع إليه . والرَّعْشَةُ : الْعَجَلَةُ ؛
وَأُنْشِدَ :

وَالْمُرْعَشِينَ بِالْقَنَا الْمُقَوِّمِ

كأنما أُرْعَشُوهم أَي أَعْجَلُوهم . وَالرَّعْشَنُ :
الْمُرْتَعِشُ . وَجَمَلَ رَعِشَنٌ : سَرِيعٌ لَا هَتَازَ لَهُ فِي
السَّيْرِ ، نَوْنُهَا زَائِدَةٌ ؛ وَنَاقَةٌ رَعِشَنَةٌ وَرَعِشَاءُ
كَذَلِكَ ، وَقِيلَ : الرَّعِشَاءُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالرَّعِشَاءُ
مِنَ النَّعَامِ : الطَّوِيلَةُ ، وَقِيلَ : السَّرِيعَةُ ، وَظَلَمَ
رَعِشٌ كَذَلِكَ ، وَهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ فَعِلَ بَدَلَ مَنْ أَفْعَلَ ،
خَالَفُوا بِصِغَةِ الْمَذْكَرِ عَنْ صِغَةِ الْمَوْثِ وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ ،
وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ الرَّعِشَاءُ ، وَالْجَلْبَلُ أُرْعَشٌ وَهُوَ
الرَّعِشَنُ وَالرَّعِشَنَةُ ؛ وَأُنْشِدَ :

مِنْ كُلِّ رَعِشَاءٍ وَنَاجٍ رَعِشَنٍ

وَالنَّوْنُ زَائِدَةٌ فِي الرَّعِشَنِ كَمَا زَادُوهَا فِي الصَّيْدَنِ ،
وَهُوَ الْأَصِيدُ مِنَ الْمُلُوكِ ، وَكَمَا قَالُوا لِلْمَرْأَةِ الْخَلَابَةِ
تَخْلِبُنُ ؛ وَيُقَالُ : الرَّعِشَنُ بِنَاءٌ رِبَاعِيٌّ عَلَى حَذَةٍ .
وَتَسْمَى الدَّابَّةُ رَعِشَاءً لِانْتِفَاضِهَا مِنْ سَهَامَتِهَا وَنَشَاطِهَا .
وَنَاقَةٌ رَعَوْشٌ ، مِثْلُ رَعَوْسٍ : لِتِي يَرْجِفُ رَأْسُهَا
مِنَ الْكِبَرِ . وَالرَّعِشُ : هَزُّ الرَّأْسِ فِي السَّيْرِ
وَالنَّوْمِ .

وَالْمَرْعَشُ : جَنَسٌ مِنَ الْحَمَامِ وَهِيَ الَّتِي تُعَلِّقُ ،
وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ مِيمَةً .

وَيَرَعِشُ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حَنِيزٍ كَانَ بِهِ ارْتِعَاشٌ
فَسُمِّيَ بِذَلِكَ . وَرَعِشٌ : فَرَسٌ لِسُلَيْمَةَ بْنِ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ .
وَمَرْعَشٌ : بَلَدٌ فِي الثَّغُورِ مِنْ كُؤُورِ الْجَزِيرَةِ ،
وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ وَلَمْ يُعَيَّنْ ؛ قَالَ :

فَلَوْ أَبْصَرْتُ أُمَّ الْقَدِيدِ طِعَانَنَا ،

بِمَرْعَشٍ رَهْطَ الْأَرْمَنِ ، أُرْتَتْ

١ قوله « وهو الرعش والرعشة » كذا بالأصل ولعل فيه سقطاً
والأصل وهي الرعشة .

رفش : رفشه رفشاً : أكله أكلاً شديداً ؛ قال
رؤبة :

دقنا كدق الوضم المرفوش ،
أو كاختلاق الثورة الجموش

ومنه وقع فلان في الرفش والقفش ؛ الرفش :
الأكل والشرب في الثعنة والأمن ، والقفش :
التكاح . ويقال : أرفش فلان إذا وقع في الأفيعين :
الأكل والتكاح . والرفش : الدق والمرس . يقال
للذي يحيد أكل الطعام : إنه ليرفش الطعام رفشاً
ويهرشه هرشاً .

ورفش فلان ليحيته ترفيشاً إذا سرحها فكأنها
رفش ، وهو المجرف . ويقال للذي يهيل بمجرفه
الطعام إلى يد الكيال : رفش . ورفش البر
يرفشه رفشاً : جرفه . والرفش والرفش
والمرقشة : ما رفش به . ويقال للمجرف :
الرفش . ومجرف السفينة يقال له : الرفش .
الليث : الرفش والرفش لغتان سوادية ، وهي
المجرفة يرفش بها البر رفشاً ، قال : وبعضهم
يسمونها المرقشة . ورجل أرفش الأذنين : عريضهما
على التشبيه بالمرقشة . وفي حديث سلمان الفارسي :
أنه كان أرفش الأذنين أي عريضهما . قال شر :
الأرفش العريض الأذن من الناس وغيرهم ، وقد
رفش يرفش رفشاً ، شبه بالرفش وهي المجرفة
من الحشب التي يجرى بها الطعام . ويقال للرجل
يشرف بعد ثخوله أو يعز بعد الذل : من الرفش
إلى العرش أي قعد على العرش بعد ضربه بالرفش
كتاساً أو ملاحاً . وفي التهذيب : أي جلس على سرير
المثلك بعدما كان يعمل بالرفش ، قال : وهذا من
أمثال العراق .

وقش : الرقش كالقفش ، والرقش والرقشة : لون
فيه كدرة وسواد ونحوهما . مجندب أرفش وحيه
رقشاء : فيها نقط سواد وبياض . وفي حديث أم
سلمة : قالت لعائشة : لو ذكرتك قولاً تعرفينه
نهشتي نهش الرقشاء المطرق ؛ الرقشاء الأفي ،
سميت بذلك لتوقش في ظهرها وهي خطوط ونقط ،
ولما قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر والأنثى .
التهذيب : الأرفش لون فيه كدرة وسواد ونحوهما
كلون الأفي الرقشاء ، وكلون الجندب الأرفش
الظهر ونحو ذلك كذلك ، قال : وربما كانت الشقيقة
رقشاء ؛ قال :

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا ،
دوم فيها رزء وأرعدا

وجدني أرفش الأذنين أي أذراً . والرقشاء من
المعز : التي فيها نقط من سواد وبياض . والرقشاء :
شقيقة البعير .

الأصمعي : رقيش تصغير رفش وهو تنقيط الخطوط
والكتاب . وقال أبو حاتم : رقيش تصغير أرفش
مثل أبلق وبليق ويجوز أريقش . ابن الأعرابي :
الرقش الخط الحسن ، ورقاش اسم امرأة منه .
والرقشاء : دويبة تكون في العشب دودة منقوشة
مليحة شبيهة بالخطوط .
والرقش والترقيش : الكتابة والتنقيط ؛ ومرفش :
اسم شاعر ، سمي بذلك لقوله :

الدار قفر والرسوم كما
رقش ، في ظهر الأديم ، فلم

وهما مرقشان : الأكبر والأصغر ، فأما الأكبر
فهو من بني سدوس وهو الذي ذكرنا البيت عنه
آثفاً ؛ وقبه :

والد حنيفة وعجل وحدام زوجته :

إذا قالت حدام فصدقوها ،

فإن القول ما قالت حدام

وقال امرؤ القيس :

قامت رقاش ، وأصحابي على عجل ،

تُبدي لك النحر واللبات والجيدا

وقال النابغة :

أثاركة تدلّ لها قطام ،

وضيّاً بالتحية والكلام

فإن كان الدلال فلا تُلحي ،

وإن كان الوداع فبالسلام

يقول : أتترك هذه المرأة تدلّ لها وضيّاً بالكلام ؟

ثم قال : فإن كان هذا تدلّ منك فلا تُلحي ، وإن

كان سبباً للفراق والتوديع ودّعينا بسلام نستمتع به ،

قال : وقوله أثاركة منصوبٌ منصوبٌ نصب المصادر

كقولك أقاءم وقد قعد الناس ؟ تقديره أقياماً وقد

قعد الناس . وضيّاً معطوفٌ على قوله تدلّ لها ،

قال : إلا أن يكون في آخره واء مثل جعار اسم

للضبع ، وحضار اسمٌ لكوكب ، وسفار اسمٌ بئر ،

ووبار اسمٌ أرض فيوافقون أهلَ الحجاز في البناء على

الكسر .

ومش : الرمش : تتلّ في الشفر وحمرة في الجفن

مع ماء يسيل ، رجل أرمش وامرأة رمشاء وعين

رمشاء ، وقد أرمش ؛ وأنشد ابن الفرج :

لهم نظّر نخوي يكاد يُزِيلني ،

وأبصارهم نخو العدو مرامش

قال : مرامش غصية من العداوة .

ابن الأعرابي : المرامش الذي يحرك عينه عند النظر

هل بالديار أن تجيب صم ،

لو كان رسمٌ ناطقاً يكلم ؟

والمرقش الأصغر من بني سعد بن مالك ؛ عن أبي

عبدة . والتركيش : التسطير في الصحف . والتركيش :

المُعانة والتم والقت والتحريش وتبليغ التسمية .

ورقش كلامه : زوره وزخرفه ، من ذلك ؛ قال

رؤبة :

عاذل قد أولعت بالتركيش ،

إلي سرّاً فاطرقي وميشي

وفي التهذيب : التركيش التسطير في الضحك والمُعانة ،

وأنشد رجز رؤبة ، وقيل : التركيش تحسين الكلام

وتزويقه . وترقشت المرأة إذا تزينت ؛ قال

الجعدي :

فلا تحسبي جرمي الرهان رقصاً

وريطاً ، وإعطاء الجنتين مجللاً

ورقاش : اسم امرأة ، بكسر الشين ، في موضع

الرفع والخفض والنصب ؛ قال :

استقر رقاش إلتها سقايه

ورقاش : حمي من ربيعة نسبوا إلى أمهم يقال

لهم بنو رقاش ، قال ابن دريد : وفي كلب رقاش ،

قال : وأحسب أن في كندة بطناً يقال لهم بنو

رقاش ، قال : وأهل الحجاز يبنون رقاش على

الكسر في كل حال ، وكذلك كل اسم على فعال

بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا يدخله الألف واللام

ولا يجمع مثل حدام وقطام وغلاب ، وأهل

نجد يحزرونه بحزري ما لا ينصرف نحو عمر ،

يقولون هذه رقاش بالرفع ، وهو القياس . لأنه اسم

علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار

جاءت على لغة أهل الحجاز ؛ قال الجيم بن صعب

تحريكاً كثيراً وهو الرأرأة أيضاً .

ورَمْش الشيء يَرْمِشُهُ ويَرْمِشُهُ رَمْشاً : تَنَاوَلَهُ
بِأَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . وَرَمْشُهُ بِالْجَهْرِ رَمْشاً : رَمَاهُ . وَمَكَانُ
أَرْمَشٍ : لُغَةٌ فِي أَرْبَشٍ . وَبِرْذَوْنٌ أَرْمَشٌ :
كَأَرْبَشٍ . وَبِهِ رَمْشٌ أَيْ بَرَشٌ . وَأَرْمَشُ
الشَّجَرِ : أَوْرَقُ كَأَرْبَشٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
أَرْمَشٌ أَخْرَجَ قَرْمَهُ كَالْحِصَصِ . وَأَرْضٌ رَمْشَاءُ :
كَثِيرَةُ الْعُشْبِ كَرَمْشَاءُ . وَالرَّمَشُ : الطَّاقَةُ مِنْ
الْحَاسِمِ الرَّيْعَانِ وَنَحْوِهِ . وَالرَّمَشُ : أَنْ تَوَعَّى
الْفُحْمُ شَيْئاً بَسِيراً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَدْ رَمَشْتُ شَيْئاً بَسِيراً فَأَعْجَلَ

وَرَمَشْتُ الْفُحْمَ تَرْمِشٌ وَتَرْمِشٌ رَمْشاً : رَعَتْ
شَيْئاً بَسِيراً . وَسَنَةٌ رِبْشَاءُ وَرَمْشَاءُ وَبَرْشَاءُ :
كَثِيرَةُ الْعُشْبِ . وَالْأَرْمَشُ : الْحَسَنُ الْخَلْقُ .

وهش : الرواهش : العصب التي في ظاهر الذراع ،
واحدها راهشة وراهش بغير هاء ؛ قال :

وَأَعْدَدْتُ لِلْهَرَبِ قَضَاضَةً

دِلَاصاً ، تَتَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ

وقيل : الرواهش عصبٌ وعروقٌ في باطن الذراع ،
والتواشر : عروقٌ ظاهر الكف ، وقيل : هي عروقٌ
ظاهر الذراع ، والرواهش : عصبٌ باطن يدي الدابة .
والارتهاش : أَنْ يَصُكَّ الدَّابَّةُ بَعَرَضِ جَافِرِهِ
عَرَضٌ عَجَابِيَّتُهُ مِنَ الْيَدِ الْأُخْرَى فَرَبَّأَ أَدْمَاهَا وَذَلِكَ
لِضَعْفِ يَدِهِ .

والراهشان : عِرْقَانِ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعَيْنِ . وَالرَّهْشُ
وَالْارْتِهَاشُ : أَنْ تَضْطَرِبَ رَوَاهِشُ الدَّابَّةِ فَيَعْقِرَ
بَعْضُهَا بَعْضاً . اللَّيْثُ : الرَّهْشُ ارْتِهَاشٌ يَكُونُ فِي
الدَّابَّةِ وَهُوَ أَنْ تَضْطَرَّكَ يَدَاهُ فِي مِشْيَتِهِ فَيَعْقِرَ
رَوَاهِشَهُ ، وَهِيَ عَصَبُ يَدَيْهِ ، وَالْوَاحِدَةُ رَاهِشَةٌ ؛

وكذلك في يد الإنسان رواهشها : عصبها من باطن
الذراع . أبو عمرو : التواشر والرواهش عروقٌ
باطن الذراع ، والأساجيع : عروقٌ ظاهر الكف .
النضر : الارتهاش والارتعاش واحدٌ . ابن الأثير :
وفي حديث عبادة وجرائم العرب ترتعش أي
تضطرب في الفتنة ، قال : ويروى بالشين المعجمة ، أي
تَضْطَرُّبُ قَبَائِلُهُمْ فِي الْفِتَنِ . يُقَالُ : ارْتَهَشَ النَّاسُ إِذَا
وَقَعَتْ فِيهِمُ الْحَرْبُ ، قَالَ : وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى ،
ويروى ترتعش ، وقد تقدم . وحديث العريتين :
عَظُمَتْ بُطُونُنَا وَارْتَهَشَتْ أَعْضَادُنَا أَيْ
اضْطَرَبَتْ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالسَّيْنِ وَالشَّيْنِ .
وفي حديث ابن الزبير : ورهيش الثرى عرضاً ؛
الرَّهْشُ مِنَ التَّرَابِ : الْمُنْتَالُ الَّذِي لَا يَتَسَاكَمُ مِنَ
الْارْتِهَاشِ الْاضْطِرَابِ وَالْمَعْنَى لَزُومِ الْأَرْضِ أَيْ
يُقَاتِلُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ لِشَأْنٍ يُحَدِّثُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفِرَارِ ،
فَعَلَّ الْبَطْلُ الشَّجَاعُ إِذَا غَشِيَ نَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ وَاسْتَقْبَلَ
الْعَدُوَّ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْقَبْرَ أَيْ اجْعَلُوا
غَابَتِكُمُ الْمَوْتَ . وَالْارْتِهَاشُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّغْنِ فِي
عَرَضٍ ؛ قَالَ :

أَبَا خَالِدٍ ، لَوْلَا انْتِظَارِي نَصْرَكَ ،

أَخَذْتُ سِنَانِي فَارْتَهَشْتُ بِهِ عَرَضاً

وارتهاشه : تحريكٌ يديه . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى
قَوْلِهِ فَارْتَهَشْتُ بِهِ أَيْ قَطَعْتُ بِهِ رَوَاهِشِي حَتَّى يَسِيلَ
مِنْهَا الدَّمُ وَلَا يَرَقُّ فَأَمُوتَ ؛ يَقُولُ : لَوْلَا انْتِظَارِي
نَصْرَكَ لَقَتَلْتُ نَفْسِي آتِئاً . وَفِي حَدِيثِ قُرْظِمَانَ : أَنَّهُ
جُرِحَ يَوْمَ أَحُدٍ فَاسْتَدَّتْ بِهِ الْجِرَاحَةُ فَأَخَذَ سَهْمًا
فَقَطَعَ بِهِ رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فَقَتَلَ نَفْسَهُ ؛ الرَّوَاهِشُ :
أَعْصَابُ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ .

والرهيش : الدقيق من الأشياء . والرَّهْشُ : النَّصْلُ
الدقيق . وَنَصَلَ رَهْشٌ : حَدِيدٌ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

رَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ ،
كَتَلَطِي الْجَمْرَ فِي شَرَرِهِ

قال أبو حنيفة : إذا انشق رِصافُ السهمِ فإن بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رَهَيْشٍ ؛ وبه فسر الرَهَيْشُ من قول امرئ القيس :

رَهَيْشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ

قال : وليس هذا بقوي . والرَهَيْشُ من الإبل : المهزولة ، وقيل : الضعيفة ؛ قال رؤبة :

تَنَفَّ الْحَبَارَى عَنْ قَرَارِ رَهَيْشٍ

وقيل : هي القليلة لحم الظهر ، كلاهما على التشبيه ، فالرَهَيْشُ الذي هو التَّصَلُّ ، والرَهَيْشُ من القسي التي يُصِيبُ وترُها طائفتها ، والطائف ما بين الأبهَرِ والسَّيَةِ ، وقيل : هو ما دون السَّيَةِ ، فيؤثر فيها ، والسَّيَةُ ما اغوجَّ من رأسها .

والمرْتَهَشَةُ من القسي : التي إذا رُمِيَ عليها اهتزت فضرِبَ وترُها أبهرَها ، قال الجوهري : والصواب طائفتها . وقد ارتَهَشَتِ القوسُ ، فهي مرْتَهَشَةٌ ؛ وقال أبو حنيفة : ذلك إذا بُرِيتْ بَرِيًّا سَخِيفًا فجاءت ضعيفة ، وليس ذلك بقوي . وارتَهَشَ الجرادُ إذا ركب بعضُه بعضاً حتى لا يكاد يرى الترابُ معه ، قال : ويقال للرائد كيف البلاد التي ارتَدَّتْ ؟ قال : تركت الجرادُ يرتَهَشُ لبس لأحد فيها فجعة .

وامرأة رَهْشُوشٌ : ماجدة . ورجل رَهْشُوشٌ : كريمٌ سَخِيٌّ كثيرُ الحياء ، وقيل : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لا يمنع شيئاً ، وقيل : حَسِيٌّ سَخِيٌّ رَقِيقُ الوجه ؛ قال الشاعر :

أَنْتَ الْكَرِيمُ رِقَّةَ الرَّهْشُوشِ

يريد تَرَقَّ رِقَّةَ الرَّهْشُوشِ ، ولقد تَرَهَشَ ، وهو بَيْنَ الرَّهْشَةِ والرَهْشُوشِيَّةِ . وناقة رَهْشُوشٌ :

غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، والاسم الرَّهْشَةُ ، وقد تَرَهَشَتْ ، قال ابن سيده : ولا أَحَقُّها . أبو عمرو : ناقة رَهَيْشٍ أي غزيرة صَفِيٍّ ؛ وأنشد :

وَحَوَّارَةٌ مِنْهَا رَهَيْشٌ كَأَنَّما
بَرَى لَحْمَ مَثْنِيَّاهُ عَنِ الصُّلْبِ ، لَأَحِبُّ

وَوَشٍ : ثعلب عن ابن الأعرابي : الرَّوْشُ الأكلُ الكثير ، والوَرَشُ الأكلُ القليل .

ويش : الرِّيشُ : كِسْوَةُ الطائر ، والجمع أَرِياش ورِياش ؛ قال أبو كبير الهذلي :

فَإِذَا تُسَلُّ تَخَشَّخَشَتْ أَرِياشُهَا ،
خَشَفَ الْجَنُوبُ بِيَاسٍ مِنْ لَسْجِلٍ

وقرى : ورِياشاً ولباسُ الثَّقَوَى ؛ وسى أبو ذؤيب كسوة النحل ريشاً فقال :

نَظَلُّ عَلَى الثَّوَاءِ مِنْهَا جَوَارِسُ
مَرَاضِيْعُ صُهْبِ الرِّيشِ ، رُغْبُ رِقَابِهَا

واحدته رِيشة . وطائرٌ رِيشٌ : ثَبَّتَ رِيشُهُ . وراش السهم رِيشاً وارتأشهُ : رَكَّبَ عليه الرِّيشَ ؛ قال لبيد يصف السهم :

وَلَنْ كَبِيرَتْ لَقَدْ عَمَرَتْ كَأَنِّي
غَضَنْ ، تَفَيْتُهُ الرِّياحُ ، رَطِيبُ

وكذلك حقاً ، مَنْ يُعَمَّرُ يُبْلِه
كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ ، وَالتَّقْلِيْبُ

حتى يَعُودَ مِنَ الْبَلَاءِ كَأَنَّهُ ،
فِي الْكَفِّ ، أَفْوَقُ نَاصِلٍ مَعْصُوبُ

مُرْطُ الْقِذَافِ ، فَلَيْسَ فِيهِ مَصْنَعُ ،
لَا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ، وَلَا التَّعْقِيبُ

وقال ابن بري : البيت لنافع بن لقيط الأسدي يصف الهرمَ والثَّيْبَ ، قال : ويقال سَهْمُ مُرْطٍ إذا لم

أَخْطَأَهَا فِي الرَّعْلَةِ الْعَوَاشِ ،
ذُو سَنْلَةٍ تَعْتَرُ بِالْإِنْتِشَافِ

والريش: شعر الأذن خاصة. ورجل أريش وراش:
كثير شعر الأذن .

وراشه الله يريشه ريشاً: نعهه. وتريش الرجل
وارقاش: أصاب خيراً فرثي عليه أثر ذلك .

وارقاش فلان إذا حسنت حاله . وريشت فلاناً
إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله ؛ قال
الشاعر عبيد بن جباب :

فَرِشْنِي بَخِيرٍ طَالِمَا قَدِ بَرَيْتَنِي ،

وَخَيْرَ الْمَوَالِي مِنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي

والريش والرياش: الحُصْبُ والمعاش والمال
والأثاث واللباس الحسن الفاخر . وفي التزييل

العزيم: وريشاً ولباس الثقوى ، وقد قرئ:
ريشاً ، على أن ابن جني قال: ريش قد يكون

جمع ريش كلب ولها ب ؛ وقال محمد بن سلام:
سمعت سلاماً أبا مُنْذِرٍ القاريء يقول: الريش

الزينة والرياش كلُّ اللباس ، قال: فسألت يونس
فقال: لم يقل شيئاً ، هما سواء ، وسأل جماعة من

الأعراب فقالوا كما قال ؛ قال أبو الفضل: أراه يعني
كما قال أبو المنذر قال: وقال الحراني سمعت ابن

السكيت قال: الريش جمع ريشة . وفي حديث
علي: أنه اشترى قسيماً بثلاثة دراهم وقال: الحمد

له الذي هذا من ريشه الريش والرياش: ما ظهر
من اللباس . وفي حديثه الآخر: أنه كان يُفْضِلُ

على امرأة مؤمنة من ريشه أي بما يستقيده ، وهذا
من الرياش الحُصْبُ والمعاش والمال المستفاد . وفي

حديث عائشة تصِفُ أباهما ، رضي الله عنهما : يَفْكَ
قوله « قال الشاعر عبيد الخ » هكذا في الأصل ، وعبارة شارح

القاموس: قال سويد الأنصاري .

يكن عليه قذذ ، والقذذ: ريش السهم ، الواحدة
قذذة ، والتعقيب: أن يشد عليه العقب وهي
الأوتار ، والأفوق: السهم المكسور الفوق ،
والفوق: موضع الوثب من السهم ، والتاصل: الذي
لا تصل فيه ، والمصوب: الذي عُصِبَ بعصابة بعد
انكساره ؛ وأنشد سيبويه لابن ميادة :

وَارْتَشَنَ ، حِينَ أَرَدَنَ أَنْ يَوْمِيئَنَا ،

تَبَلًا بَلَا رِيشٍ وَلَا يَقْدَاحِ

وفي حديث عمر قال لجري بن عبد الله وقد جاء من
الكوفة: أخيرني عن الناس ، فقال: هم كسهم

الجبعة منها القام الرایش أي ذو الريش إشارة إلى
كأله واستقامته . وفي حديث أبي جحيفة: أبري

النبل وأريشها أي عمل لها ريشاً ، يقال منه:
ريشت السهم أريشه . وفلان لا يريش ولا يبري

أي لا يضر ولا ينفع . أبو زيد: يقال لا ترش علي
يا فلان أي لا تعترض لي في كلامي فتقطعه علي .

والريش ، بالفتح: مصدر راش سهبه يريشه ريشاً
إذا ركب عليه الريش . وريشت السهم: ألزقته

عليه الريش ، فهو مريش ؛ ومنه قولهم: ما له
أقذ ولا مريش أي ليس له شيء .

والرائش: الذي يسدي بين الراشي والمرتش .
والراشي: الذي يتوّد بينهما في المصانعة فيريش

المرتش من مال الراشي . وفي الحديث: لعن
الله الراشي والمرتش والرائش ؛ الرایش: الذي

يسمى بين الراشي والمرتش ليقتضي أمرهما .
وبرد مريش ؛ عن اللحياني: خطوط وشبهه على

أشكال الريش . نصير: الريش الزبب ، وناقة ريش ،
والزبب: كثرة الشعر في الأذنين ويعتري الأرب

الثقار ؛ وأنشد :

أَنْشَدُ مِنْ حَوَارَةِ رِيَاشٍ ،

عَانِيَهَا وَيَرِيشُ 'مَمْلَقَهَا أَي يَكْسُوهُ وَيُعِينُهُ ،
وَأَصْلُهُ مِنَ الرَّيْشِ كَأَنَّ الْفَقِيرَ الْمَمْلُوقَ لَا 'نُهُوضَ
بِهِ كَلِمَتُهُ مِمَّنْ الْجَنَاحِ . يُقَالُ : رَاشَتْ تَرِيشُهُ
إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِ . وَكُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْرًا ، فَقَدْ
رَشَتْهُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ رَجُلًا رَاشَتْهُ اللَّهُ مَا لَا
أَيَّ اعْطَاهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّبَاةُ :

الرَّائِثُونَ ، وَلَيْسَ يُعْرَفُ رَائِشٌ ،

وَالْقَائِلُونَ : هَلُمُّ ١ لِلْأَضْيَافِ

وَرَجُلٌ أَرِيشٌ وَرَاشٌ : ذُو مَالٍ وَكِسْفَةٍ . وَالرَّيَاشُ :
الْعِشْرُ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الرَّيْشِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَاشٌ
صَدِيقُهُ تَرِيشُهُ رَيْشًا إِذَا أَطْعَمَهُ وَسَقَاهُ وَكَسَاهُ .
وَرَاشٌ تَرِيشٌ رَيْشًا إِذَا جَمَعَ الرَّيْشَ وَهُوَ الْمَالُ
وَالْأَثَاثُ . الْقَتِيبِيُّ : الرَّيْشُ وَالرَّيَاشُ وَاحِدٌ ، وَهِيَ
مَا ظَهَرَ مِنَ اللِّبَاسِ . وَرِيشُ الطَّائِرِ : مَا سَتَرَهُ اللَّهُ
بِهِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : قَالَتْ بَنُو كِلَابٍ الرَّيَاشُ
هُوَ الْأَثَاثُ مِنَ الْمَتَاعِ مَا كَانَ مِنْ لِبَاسٍ أَوْ حَشْوٍ مِنْ
فَرَّاشٍ أَوْ دِثَارٍ ، وَالرَّيْشُ الْمَتَاعُ وَالْأَمْوَالُ . وَقَدْ
يَكُونُ فِي النَّبَاتِ دُونَ الْمَالِ . وَإِنَّمَا لِحَسَنِ الرَّيْشِ
أَيَّ الثَّيَابِ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ رَيْشٌ وَرَيْشٌ وَلَهُ رَيْشٌ
وَذَلِكَ إِذَا كَبُرَ وَرَفَّ ، وَكَذَلِكَ رَاشٌ الطَّائِرُ إِذَا
كَانَ عَلَيْهِ زَعْبَةٌ مِنْ زَفٍّ ، وَتِلْكَ الزَّعْبَةُ يُقَالُ لَهَا
النَّشَالُ . الْفَرَّاءُ : سَارَى الرَّجُلُ إِذَا حَسُنَ وَجْهُهُ ،
وَرَاشٌ إِذَا اسْتَقْنَى . وَرَمَحَ رَاشٌ وَرَاشٌ : خَوَّارُهُ
ضَعِيفٌ ، سُبُّهُ بِالرَّيْشِ لِحَقَّتِهِ . وَجَمَلَ رَاشٌ الظَّهْرُ :
ضَعِيفٌ . وَنَاقَةٌ رَائِشَةٌ : ضَعِيفَةٌ . وَرَجُلٌ رَاشٌ :
ضَعِيفٌ ، وَأَعْطَاهُ مِائَةَ بَرِيشٍ ؛ وَقِيلَ : كَانَتْ الْمُلُوكُ
إِذَا حَبَّتْ حَبَاءً جَعَلُوا فِي أَسْنِمَةِ الْإِبِلِ رَيْشًا ،
وَقِيلَ : رَيْشٌ النَّمَامَةُ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا مِنْ حَبَاءِ الْمَلِكِ ،
وَقِيلَ : مَعْنَاهُ بِرَحَالِهَا وَكِسْوَتِهَا وَذَلِكَ لِأَنَّ الرِّحَالَ

لَهَا كَالرَّيْشِ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

أَلَا تَرَى أَطْعَمَانِي مِمَّنْ كَانَهَا

ذُرَى أَثْنَابٍ ، رَاشَ الْفُصُونَ تَشْكِيرُهَا ؟

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهَا : رَاشٌ كَسَا ، وَقِيلَ : طَالَ ؛
الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْأَوَّلُ أَغْرَفُ . وَذَاتُ
الرَّيْشِ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ يُشْبِهُ الْقَيْصُومَ
وَوَرَقُهَا وَوَرْدُهَا يَنْبُتَانِ خِطْبَانًا مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ ،
وَهِيَ كَثِيرَةُ الْمَاءِ جَدًّا تَسِيلُ مِنْ أَفْوَاهِ الْإِبِلِ
سَيْلًا ، وَالنَّاسُ يَأْكُلُونَهَا ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ .

وَالرَّائِشُ الْحَنِيرِيُّ : مَلِكٌ كَانَ غَزَا قَوْمًا فَفَنِمِ
غَنَامَ كَثِيرَةٍ وَرَاشَ أَهْلَ بَيْتِهِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرْتُ
الرَّائِشُ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ .

فصل الزاي

زُوش : الْكِسَافِيُّ : الزُّوشُ الْعَبْدُ اللَّثِيمُ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ :
زُوشٌ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَزْزُوشُ مِثْلُ الْأَشْشُوسِ :
الْمُنْتَكِبِ .

فصل الشين المعجمة

شَغُوش : الشَّغُوشُ : رَدِيءُ الْحِنْطَةِ ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛
قَالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ كَانَ يُغْنِمُهُمُ عَنِ الشَّغُوشِ ،

وَالْحَتَّاشِ مِنْ تَسَاقُطِ الْعُرُوشِ ،

سَحْمٌ وَمَحْضٌ لَيْسَ بِالْمَغْشُوشِ

شُوش : اللَّيْثُ : الْوَشْشَاشُ الْخَفِيفُ مِنَ التَّعَامِ ،
وَنَاقَةٌ وَشْوَاشَةٌ وَنَاقَةٌ شَوْشَاءٌ ، بِمَدَدٍ ؛ قَالَ حَمِيدٌ :

مِنْ الْعَيْسِ شَوْشَاءٌ مِزَاقٌ ، تَرَى بِهَا

ثَدُوبًا مِنَ الْأَنْسَاعِ فَذًا وَتَوَآمَا

١ قوله « من العيس الخ » نقل شارح القاموس عن الصاغاني أن
الرواية : فجاء بشوشاة الخ .

طوش : الطَّرَشُ : الصَّم ، وقيل : هو أهون الصَّم ، وقيل : هو 'موآلد' ، الأطرُشُ والأطرُوشُ الأصم ؛ الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصلاح ، وقد طَرَشَ طَرَشًا ، ورجل طَرَشٌ .

طوغش : طَرَعَشَ من مرضه واطرَعَشَ المريض اطرِعَشًا : برىء واندمل . واطرَعَشَ من مرضه : قام وتحرك ومشى . ومُهَرَّ مُطَرَعَشٌ : ضعيف تضطرب قوائمه . والمُطَرَعَشُ : الناقه من المرض غير أن كلامه وفؤاده ضعيف . واطرَعَشَ من مرضه واطرَعَشَ أي أفاق بمعنى واحد . واطرَعَشَ القوم إذا غيثوا فأغصبوا بعد المزال والجهد .

طوفش : طَرَفَشَ الرجل طَرَفَشَةً : نظر وكسر عينه . وتَطَرَفَشَت عينه : عَشِيَتْ . والطرَافِشُ : السيوف الخلق . الضر : الظغمشة والطرَفَشَةُ : ضعف البصر .

طومش : طَرَمَشَ الليل وطَرَمَشَ : أظلم ، والسين أعلى .

طشش : الطَّشُّ من المطر : فوق الرُّكِّ ودون القِطْطِ ، وقيل : أول المطر الرُّشُّ ثم الطَّشُّ . ومطر طش وطشيش : قليل ؛ وقال رؤبة :

ولا جدًا نيلك بالطشيش

أي بالنيل القليل . وقد طَشَّت السماء طَشًّا وأطَشَّت ورَشَّت وأَوَسَّت بمعنى واحد . والطَّشُّ والطشيش : المطر الضعيف وهو فوق الرُّذاذ . قال : وأَرْضٌ مَطَشُوشَةٌ ومَطْلُولَةٌ ، ومن الرُّذاذِ مَرْدُودَةٌ . الأصمعي : لا يقال مَرْدُودَةٌ ولا مَرْدُودَةٌ ولكن

١ قوله « نيلك » في الصحاح : وبك .

وقال بعضهم : فَعَلَاءٌ وقيل هي فَعَلَالٌ ، قال أبو منصور : وساعى من العرب شَوْشَاءٌ ، بالهاء وقصر الألف ؛ أنشد أبو عمرو :

واغجل لها بناضج لغوب ،
شواشي مختلف الثيوب

قال أبو عمرو : هن شواشي للضرورة ، وأصله من الشَوْشَاءُ ، وهي الناقة الخفيفة ، والمرأة ثعابٌ بذلك فيقال : امرأة شَوْشَاءٌ . أبو عبيد : الشَوْشَاءُ الناقة السريعة ، والشَوْشَاءُ الخفة ، وأما التَّشْوِيشُ فقال أبو منصور : إنه لا أصل له في العربية ، وإنه من كلام المولدين ، وأصله التَّهْوِيشُ وهو التَّخْلِيطُ . وقال الجوهري في ترجمة شيش : التَّشْوِيشُ التَّخْلِيطُ ، وقد تَشَوَّشَ عليه الأمر .

شيش : الفراء : يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشيشاء ؛ وأنشد :

يا لك من تَمَرٍ ، ومن شيشاء ،
ينشب في المسعل واللاه

الجوهري : الشيشُ والشيشاء لغة في الشيص والشيصاء ؛ وينشد :

يا لك من تمر ، ومن شيشاء ،
ينشب في المسعل واللاه

ويروى اللاه ، بكسر اللام ، جمع لها مثل أضى وإضاء جمع أضاء .

فصل الطاء المهملة

طبنش : الطَّبَشُ : لغة في الطَّمَشِ وهم الناس ؛ يقال : ما أدري أيَّ الطَّبَشِ هو .

طخش : الطَّخْشُ : إظلام البصر ، طَخَشَ طَخْشًا وطَخْشًا .

يقال أرضٌ مرْدَّةٌ عليها . وفي الحديث : الحَزَاةُ^١ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ النَّاسِ لَلطُّشَّةِ ؛ قال : هو داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَّامِ ، سُمِّيَتْ طُشَّةً لِأَنَّهُ إِذَا اسْتَنْثَرُ صَاحِبُهَا طُشَّ كَمَا يَطِشُّ الْمَطَرُ وَهُوَ الضَّعِيفُ الْقَلِيلُ مِنْهُ . وفي حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى : وَيُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ ، قال : طُشَّ يَوْمَ بَدْرٍ . ومنه حديث الحسن : أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي فِي طُشٍّ وَمَطَرٍ . المحكم : والطُّشَّةُ داءٌ يُصِيبُ النَّاسَ كَالزُّكَّامِ . قال : وفي حديث بعضهم فِي الْحَزَاةِ يَشْرِبُهَا أَكَايِسُ الصَّبْيَانِ لِلطُّشَّةِ ، قال ابن سيده : أَرَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَتَوْهُمْ تَطِشُّ مِنْ هَذَا الدَّاءِ ؛ قال : حكاه الهروي في الفريين عن ابن قتيبة . التهذيب : الطُّشَّاشُ داءٌ مِنَ الْأَدْوَاءِ ، يَقَالُ : طُشَّ ، فَهُوَ مَطْشُوشٌ ، كَأَنَّهُ زَكِيمٌ ، قال : والمعروف فِيهِ طُشِيٌّ .

طفش : النضر : الطَّفْشَةُ وَالطَّرْفَةُ ضَعْفُ الْبَصَرِ .
طفش : الطَّفْشُ : النِّكَاحُ ؛ قال أبو زُرْعَةَ التِّيمِي :

قال لها ، وَأَوَّلَيْتِ بِالنِّشْرِ :
هَلْ لَكَ يَا خَلِيلَتِي فِي الطَّفْشِ ؟

النِّشُّ هُنَاكَ : الْكَلَامُ الْمُنْزَخَرَفُ ، قال ابن سيده :
وَأَرَى السِّنَّ لَفَةً ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

وَالطَّفْشَاءُ : الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وفي التهذيب :
وَالطَّفْشَاءُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا . وَرَجُلٌ طَفْشَاءٌ :
ضَعِيفُ الْبَدَنِ فِيمَنْ جَعَلَ التَّوْنُ وَالْمَهْمَةُ زَائِدَتَيْنِ .

طفش : رَجُلٌ طَفْشٌ : وَاسِعُ صَدْرِ الْقَدَمِ ،
وَطَفْشَاءٌ : ضَعِيفُ الْبَدَنِ .

١ وفي النهاية : الحَزَاةُ نَتَبٌ بِالْإِدَاةِ يَشَبُّ الْكَرْسَ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضَ وَرَقًا مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : وفي رواية يشربها أكاييس الناس للخفاية والافلات ، الخافية الجن والافلات موت الولد ، كأنهم كانوا يرون ذلك من قبل الجن فإذا تبخروا به نغمين في ذلك .

طش : الطُّشُّ : النَّاسُ ؛ يَقَالُ : مَا أَدْرِي أَيُّ الطُّشِّ هُوَ ، مَعْنَاهُ أَيُّ النَّاسِ هُوَ ، وَجَمْعُهُ طُشُوشٌ . قال أبو منصور : وقد استعمل غير منفي الأول ؛ قال رؤبة :

وَمَا نَجَا مِنْ حَشَرِهَا الْمَحْشُوشِ
وَحَشٍّ ، وَلَا طُشٍّ مِنَ الطُّشُوشِ

قال ابن بري : حشرها يريد به حَشَرَ هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ جَدِّهَا الْمَحْشُوشِ الَّذِي سَيَقَ وَضُمَّ مِنْ نَوَاحِيهِ أَيُّ لَمْ يَسْلَمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَحَشِيٍّ وَلَا لِنَسِيٍّ .

طنفس : طَنْفَسَ عَيْنَهُ : صَغَرَهَا .

طش : الطُّشُّ : أَنْ يَخْتَلِطَ الرَّجُلُ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ يَبْدُو فِيهِ قِسْدُهُ . وَطَشُوشٌ : اسْمٌ .

طوش : ابن الأعرابي : الطُّوشُ خَفَّةُ الْعَقْلِ .
وَطُوشٌ إِذَا مَطَّلَ غَرِيمَهُ .

طيش : الطَّيْشُ : خَفَّةُ الْعَقْلِ ، وفي الصحاح : التَّرَقُّ وَالْخَفَّةُ ، وَقَدْ طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا ، وَطَاشَ الرَّجُلُ بَعْدَ رَزَانَتِهِ . قال شمر : طَيْشُ الْعَقْلِ ذَهَابُهُ حَتَّى يَجْهَلَ صَاحِبُهُ مَا يُجَاوِلُ ، وَطَيْشُ الْحِلْمِ خَفَّتُهُ ، وَطَيْشُ السَّهْمِ جَوْرُهُ عَنْ سَنَتِهِ ؛ وَقَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ :

ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، وَلَا أَبْثُكَ حَبِيبَتِي ،
رَعِشَ الْبَنَانُ ، أَطِيشُ مَشْيِي الْأَصَوَرِ

أَرَادَ : لَا أَقْصِدُ . وفي حديث السحابة : فَطَاشَتْ السَّحَابَاتُ وَثَقُلَتِ الْبِطَاقَةُ ؛ الطَّيْشُ : الْخَفَّةُ .
وفي حديث عمرو بن أبي سلمة^٢ : كَانَتْ يَدَيَّ تَطِيشُ فِي الصَّغْفَةِ أَيُّ تَحْفِفُ وَتَتَنَاوَلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ . وفي حديث ابن شبرمة وسئل عن السُّكَّرِ فَقَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي سَهْمٍ الْمَذَلِيِّ :

١ قوله « وفي حديث السحابة » كذا في الاصل ، والذي في النهاية : في حديث الحساب .

٢ قوله « عمرو بن أبي سلمة » الذي في النهاية : عمرو بن أبي سلمة .

أَخَالِدُ ، قد طاشت عن الأمِّ رِجْلُهُ ،
فكيف إذا لم يَهْدِ بالخَفِّ مَنَسِمٌ ؟

عداه بمن لأنه في معنى راعَتْ وعدَلت ، فكيف
إذا لم يَهْدِ بالخَفِّ مَنَسِمٌ ، عداه بالباء أيضاً لأنه في معنى
لم يُدَلِّ به ونحوه ، وكانت رِجْلُهُ قد قطعت . ورجل
طاش من قوم طاشيه ، وطياش من قوم طياشه :
خفاف العقول .

وطاش السهم عن المَدَفِ يطيش طيشاً إذا عدل عنه
ولم يقصد الرميّة وأطاشه الرامي . وفي حديث جرير :
ومنها العَصِلُ الطاشُ أي الزالُّ عن المَدَفِ .
والأَطْيَشُ : طائرٌ .

فصل العين المهملة

عَبَشَ : عَبَشَ^١ : الغباوة ، ورجل به عُبْشَةٌ . وتَعَبَشَنِي
بدعوى باطلٍ : ادّعاها عليّ ؛ عن الأصمعي ، والعين
لغة . ابن الأعرابي : العَبَشُ الصِّلاحُ في كل شيء .
والعرب تقول : الحِتانُ عَبَشَ للصبيّ أي صلاحٌ ،
بالباء ، وقد ذكره في موضع آخر العَبَشُ ، بالميم ،
وذكر الليث أنها لغتان . يقال : الحِتانُ صلاحٌ للولدِ
فاعْبُشُوهُ واعْبُشُوهُ ، وكلتا اللغتين صحيحةٌ .

عَبَشَ : عَبَشَ يَعْبُشُهُ عَتَشًا ، عطّفه ، قال : وليس
بثبت .

هوش : العَرَشُ : سرير الملك ، بذلك على ذلك سرير ملكة
سَبَّحَ ، سبّاه الله عز وجل عَرَشًا فقال عز من قائل :
إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء ، ولها
عرش عظيم ؛ وقد بُسِّمَ لغیره . وعرش الباري
سبحانه ولا يُحدّ ، والجمع أعراشٌ وعروشٌ

١ قوله « العَبَش » هو يفتح الباء وسكونها ، وقوله « ورجل به عبشة »
هو يفتح العين وضماً مع سكون الباء ويفتحين ، كما يؤخذ من
القاموس وشرحه .

وعَرِشَتُهُ . وفي حديث بدء الوحي : فرفعت رأسي
فإذا هو قاعدٌ على عَرَشٍ في الهواء ، وفي رواية : بين
السماء والأرض ، يعني جبريل على سريره . والعَرَشُ :
البيت ، وجمعه عروشٌ . وعَرَشَ البيت : سقّفه ،
والجمع كالجمع . وفي الحديث : كنت أسمع قراءة
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأنا على عَرَشِي ،
وقيل : على عَرِيشٍ لي ، والعَرِيشُ والعَرَشُ : السقف .
وفي الحديث : أو كالتنديل المعلق بالعَرَشِ ، يعني
بالسقف . وفي التنزيل : الرحمن على العَرَشِ استوى ،
وفيه : ويجعل عَرَشَ رَبِّكَ فوقهم يومئذ ثمانية ؛ روي
عن ابن عباس أنه قال : الكرسي موضع القدمين
والعَرَشُ لا يُقدَّر قدره ، وروي عنه أنه قال : العَرَشُ
مجلس الرحمن ، وأما ما ورد في الحديث : اهتز
العرش لموت سعد ، فإن العَرَشَ هنا الحَنَازة ، وهو
سرير الميت ، واهتزازه فَرَحُهُ بمجئ سعد عليه إلى
مَدْفَنِهِ ، وقيل : هو عَرَشُ الله تعالى لأنه قد جاء
في رواية أخرى : اهتز عرش الرحمن لموت سعد ،
وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته
على ربه ، وقيل : هو على حذف مضافٍ تقديره :
اهتز أهل العرش لقدوم مدحى الله لما رأوا من منزلته
وكرامته عنده . وقوله عز وجل : وكأين من قرية
أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها ؛ قال
الزجاج : المعنى أنها خَلَّتْ وخرّت على أركانها ، وقيل :
صارت على سُقُوفها ، كما قال عز من قائل : فجعلنا عاليها
سافلها ، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سُقُوفُها
فصارت في بَرَارِها وانقهرت الحيطان من قواعدِها
فتساقطت على السُقُوفِ المتهدمة قبلها ، ومعنى الخاوية
والمنقهرة واحد بذلك على ذلك قول الله عز وجل في
قصة قوم عاد : كأنهم أعجاز نخل خاوية ؛ وقال في
موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً : كأنهم أعجاز نخل

وفي التهذيب: وعَرْشُ الثُّرَيَّا كَوَاكِبُ قَرِيْبَةٍ مِنْهَا. وَالْعَرْشُ وَالْعَرِيْشُ : مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ . وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَوْمَ بَدْرَ : أَلَا تَبْنِيْ لَكَ عَرِيْشًا تَتَظَلَّلُ بِهِ ؟ وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

كَانَ أَبُو حَسَّانٍ عَرِشًا خَوَى ،
بِمَا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلُ

أَيَّ كَانَ يَظْلُمُنَا ، وَجَمَعَهُ عُرُوشٌ وَعُرُشٌ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشًا جَمَعَ عَرِشٌ ، وَعُرُشًا جَمَعَ عَرِيْشٌ وَلَيْسَ جَمَعَ عَرِشٌ ، لِأَنَّ بَابَ فَعَلَ وَفَعَلَ كَرَهْنُ وَرَهْنٌ وَسَحْلٌ وَسُحْلٌ لَا يَتَّسِعُ .

وفي الحديث : فَجَاءَتْ حُمَيْرَةُ جَعَلَتْ 'عَرْشُ' ؛ التَّعْرِيشُ : أَنْ تَرْتَفِعَ وَتَظَلِّلَ بِجَنَاحِهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا . وَالْعَرْشُ : الْأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ 'تَحْخُلَاتٍ' أَوْ خَمْسٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَإِذَا نَبَتَ رَوَاكِبُ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ عَلَى جَذَعِ الثَّغْلَةِ فَهُوَ الْعَرِيْشُ . وَعَرْشُ الْبُتْرِ : طَبْعُهَا بِالْحَشْبِ . وَعَرِشَتْ الرِّكِيَّةُ أَعْرَشُهَا وَأَعْرَشُهَا عَرِشًا : طَوَيْتُهَا مِنْ أَسْفَلِهَا قَدْرَ قَامَةٍ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ طَوَيْتُ سَائِرَهَا بِالْحَشْبِ ، فَهِيَ مَعْرُوشَةٌ ، وَذَلِكَ الْحَشْبُ هُوَ الْعَرْشُ ، فَأَمَّا الطَّيْبُ فَبِالْحِجَارَةِ خَاصَّةً ، وَإِذَا كَانَتْ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ ، فَهِيَ مَطْوِيَّةٌ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوشَةٍ ، وَالْعَرْشُ : مَا عَرِشْتَهَا بِهِ مِنَ الْحَشْبِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ . وَالْعَرْشُ : الْبِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قِمِّ الْبُتْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ السَّاقِي ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَسْكَلَ يَوْمَ عَرِشِهَا مَقِيلِي

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ عُمَيْرُ بْنُ سُبَيْنٍ :

وَمَا لِمُنَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةٌ ،
إِذَا اسْتُلِّتْ مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَامُ

'مُنْقَعَرٍ' ، فَعِنَى الْخَاوِيَةُ وَالْمُنْقَعَرُ فِي الْإِثْنَيْنِ وَاحِدٌ ، وَهِيَ الْمُنْقَلَعَةُ مِنْ أَصْلِهَا حَتَّى خَوَى مِنْبَتُهَا . وَيَقَالُ : انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا انْقَلَعَتْ ، وَانْقَعَرَ النَّبْتُ إِذَا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ فَانْهَدَمَ ، وَهَذِهِ الصِّفَةُ فِي خَرَابِ الْمَنَازِلِ مِنْ أَبْلَغِ مَا يَوْصَفُ . وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ كِتَابِهِ مَا دَلَّ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَهُوَ قَوْلُهُ : فَأَنَّى اللَّهُ بُنِيَانُهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ؛ أَيَّ قَلَعَ أَبْنِيَتَهُمْ مِنْ أَصْلَاسِهَا وَهِيَ الْقَوَاعِدُ فَتَسَاقَطَتْ سُقُوفُهَا ، وَعَلَيْهَا الْقَوَاعِدُ ، وَحِيطَانُهَا وَهِيَ فِيهَا ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلْمُنْقَعَرِ خَاوٍ أَيَّ خَالٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ؛ أَيَّ خَاوِيَةٌ عَنْ عُرُوشِهَا لِنَهْدِهَا ، جَعَلَ عَلَى مَعْنَى عَنْ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ؛ أَيَّ اكْتَالُوا عَنْهُمْ لِنَفْسِهِمْ ، وَعُرُوشُهَا : سُقُوفُهَا ، يَعْنِي قَدْ سَقَطَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ تَسْقُطَ السَّقُوفِ ثُمَّ تَسْقُطُ الْحِيطَانُ عَلَيْهَا . خَوَتْ : صَارَتْ خَاوِيَةً مِنْ الْأَسَاسِ . وَالْعَرْشُ أَيْضًا : الْحَشْبَةُ ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاشٌ وَعُرُوشٌ . وَعَرْشُ الْعَرِشِ يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرِشًا : عَمِلَهُ . وَعَرْشُ الرَّجُلِ قِيَامُ أَمْرِهِ ، مِنْهُ . وَالْعَرْشُ : الْمَثَلُ . وَثَلَّ عَرِشُهُ هَدَمَ مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ قِيَامِ أَمْرِهِ ، وَقِيلَ : وَهِيَ أَمْرُهُ وَذَهَبَ عِزُّهُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

تَدَارَكْتُهَا الْأَحْلَافُ ، قَدْ ثَلَّ عَرِشُهَا ،

وَذِيَانٌ إِذْ زَلَّتْ بِأَحْلَامِهَا الثَّغْلُ

وَالْعَرْشُ : الْبَيْتُ وَالْمَنْزِلُ ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . وَالْعَرْشُ كَوَاكِبُ قَدَامِ السَّيَّاحِ الْأَغْزَلِ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْعَرْشُ أَرْبَعَةٌ كَوَاكِبَ صَغَارِ أَسْفَلِ مِنَ الْعَوَاءِ ، يُقَالُ لَهَا عَجِزُ الْأَسَدِ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةُ عَرِشِيَّةٍ

شَرِبَتْ ، وَبَاتَتْ عَلَى نَفْسٍ مُتَهَدِمَةٍ

١ فِي الدِّيَّانِ : بِأَقْدَامِهَا بَدَلًا مِنْ بِأَحْلَامِهَا .

فلم أرَ ذا شَرٍّ تَمَثَّلَ شَرُّهُ ،
على قَوْمِهِ ، إلا انتهى وهو نادِمٌ
ألم تَرَ لِلْبَنِيَانِ تَبْلَى بُيُوتُهُ ،
وَتَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ الْبُيُوتُ الصَّوَارِمُ ؟

يريد أبياتَ المِجَاء . والصَّوَارِمُ : القَوَاطِيعُ . والمَتَابَةُ :
أعلى البئر حيث يقوم المستقي . قال ابن بري : والعَرْشُ
على ما قاله الجوهري بناءٌ يُبنى من خشبٍ على رأس البئر
يكون ظللاً ، فإذا تَزَعَتِ القَوَامُ سَقَطَتِ العُرُوشُ ،
ضَرْبُهُ مثلاً .

وعَرْشُ الكَرَمِ : ما يُدْعَمُ به من الخشب ، والجمع
كالجمع . وعَرْشُ الكَرَمِ يَعْرِشُهُ ويعْرِشُهُ عَرْشاً
وعُرُوشاً وعَرْشَتُهُ : عَمِلَ لَهُ عَرْشاً ، وعَرْشَتُهُ إِذَا
عَطَفَ الْعِيدَانِ الَّتِي تُرْسَلُ عَلَيْهَا قَضْبَانِ الكَرَمِ ،
والواحد عَرْشٌ والجمع عُرُوشٌ ، ويقال : عَرِشَ وَجْهَهُ
عُرُشٌ . ويقال : اعْتَرَشَ الْعَنْبُ الْعَرِيشَ اعْتِرَاشاً
إِذَا غَلَا عَلَى الْعِرَاشِ . وقوله تعالى : جَنَّتِ
مَعْرُوشَاتُ الْمَعْرُوشَاتِ : الْكُرُومُ . وَالْعَرِيشُ
مَا عَرَّشْتَهُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ . وَالْعَرِيشُ :
شِبْهُ الْمَوْدَجِ تَقَعُدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى بَعِيرٍ وَلَيْسَ بِهِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

إِذَا تَوَيَّ دَهْرًا حَنَانِي خَفَضَا
أَطْرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَفْضَا

وَبُئِزَّ مَعْرُوشَتُهُ وَكُرُومُ مَعْرُوشَاتِهِ . وعَرْشُ
يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ عَرْشاً أَوْ بَنَى بِنَاءً مِنْ خَشْبٍ .
وَالْعَرِيشُ : خَشْبَةٌ مِنْ خَشْبٍ وَثِمَامٍ . وَالْعُرُوشُ
وَالْعُرُشُ : بُيُوتُ مَكَّةَ ، وَاحِدُهَا عَرْشٌ وَعَرِيشٌ ،
وَهُوَ مِنْهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ عِيدَاناً تُنْصَبُ
وَيُظْلَلُ عَلَيْهَا ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
عَمْرٍو : أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ التَّلْبِيَّةَ إِذَا نَظَرَ إِلَى عُرُوشِ

مَكَّةَ ؛ يَعْنِي بُيُوتَ أَهْلِ الْحَاجَةِ مِنْهُمْ ، وَقَالَ ابْنُ
الْأَثَرِ : بُيُوتُ مَكَّةَ لِأَنَّهَا كَانَتْ عِيدَاناً تُنْصَبُ وَيُظْلَلُ
عَلَيْهَا . وَفِي حَدِيثٍ سَعْدِ قَيْلٍ لَهُ : إِنْ مَعَاوِيَةَ بَنَاهَا
عَنْ مُتْعَةِ الْحِجِّ ، فَقَالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَعَاوِيَةُ كَافِرٌ بِالْعُرُشِ ؛ أَرَادَ بُيُوتَ
مَكَّةَ ، يَعْنِي وَهِيَ مَقَامُ بَعْرِشِ مَكَّةَ أَوْ بُيُوتَهَا فِي حَالِ
كُفْرِهِ قَبْلَ إِسْلَامِهِ ، وَقِيلَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ كَافِرٌ الْاِخْتِفَاءَ
وَالْتَعَطِّيَ ، يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ مُخْتَفِئاً فِي بُيُوتِ مَكَّةَ ، فَمِنْ
قَالَ عُرُشٌ فَوَاحِدُهَا عَرِيشٌ مِثْلُ قَلْبَيْبٍ وَقَلْبَبٍ ،
وَمِنْ قَالَ عُرُوشٌ فَوَاحِدُهَا عَرْشٌ مِثْلُ قَلْنَسٍ وَقَلُوسٍ .
وَالْعَرِيشُ . وَالْعُرُشُ : مَكَّةُ نَفْسُهَا كَذَلِكَ ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ الْعَرَبَ تَسْمِي الْمَظَالِ الَّتِي
تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَيُطْرَحُ فَوْقَهَا الثِّبَامُ
عُرُشاً ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا عَرِيشٌ ، ثُمَّ يُجْمَعُ عُرُشاً ،
ثُمَّ عُرُوشاً جَمْعُ الْجَمْعِ . وَفِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ أَبِي
خَنِيسَةَ : إِنِّي وَجَدْتُ سَتِينَ عَرِيشاً فَأَلْقَيْتُ لَهُمْ مِنْ
خَرَصِهَا كَذَا وَكَذَا ؛ أَرَادَ بِالْعَرِيشِ أَهْلَ الْبَيْتِ
لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّخْلَ فَيَلْتَمِسُونَ فِيهِ مِنْ سَعْفِهِ
مِثْلَ الْكُوْخِ فَيَقِيمُونَ فِيهِ بِأَكْلُونِ مَدَّةَ حَمْلِهِ
الرَّطْبَ إِلَى أَنْ يُضْرَمَ . وَيُقَالُ لِلْحَظِيرَةِ الَّتِي
تُسَوَّى لِلْمَاشِيَةِ تَكْنِيهَا مِنَ الْبَرْدِ : عَرِيشٌ .

وَالْإِعْرَاشُ : أَنْ تَمْنَحَ الْغَنَمَ أَنْ تَزْزَعَ ، وَقَدْ
أَعْرَشْتَهَا إِذَا مَنَعْتَهَا أَنْ تَزْزَعَ ؛ وَأَنشد :

يَمْنَحِي بِهِ الْمَحْلُ وَالْإِعْرَاشُ الرُّمَمُ

ويقال : اعْرُوشْتُ الدَّابَّةَ وَاعْرُوشْتُهَا وَتَعْرُوشَتُهُ
إِذَا رَكِبَتْهُ . وَنَاقَةُ عُرُشٍ : ضَخْمَةٌ كَأَنَّهَا مَعْرُوشَةٌ
الرَّوْزِ ؛ قَالَ عَبْدِ بَنِ الطَّيِّبِ :

عُرُشٌ تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ إِذَا زَجِرَتْ ،

مِنْ خَضْبَةٍ ، بَقِيَتْ مِنْهَا سَمَائِلٌ

١ قوله « واعرُوشته » هو في الأصل بهذا الضبط .

العِلْبَاوَيْنِ .

وَعَرْشُ الْحِمَارِ بَعَانَتُهُ تَغْرِيشًا : حَمَلَ عَلَيْهَا فَاتَّخَذَهَا رَافِعًا صَوْتَهُ ، وَقِيلَ إِذَا سَخَا فَاهُ بَعْدَ الْكَرْفِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

كَانَ حَيْثُ عَرْشُ الْقَبَائِلَا

مِنَ الصَّبِيِّينَ وَحِنُوءًا نَاصِلَا

وَالْأُذُنَانِ تُسَبَّيَانِ : عُرَشَيْنِ لِمُجَاوَرَتِهِمَا الْعُرَشَيْنِ . يُقَالُ : أَرَادَ فُلَانٌ أَنْ يُقَرَّرَ لِي بِحَقِّي فَنَفَثَ فُلَانٌ فِي عُرْشِيهِ ، وَإِذَا سَارَهُ فِي أَدْنِيهِ فَقَدْ كَدَا مِنْ عُرْشِيهِ . وَعَرْشٌ بِالْمَكَانِ يَعْرِشُ عُرُوشًا وَتَعْرِشُ : ثَبَتَ . وَعَرْشٌ بِغَيْرِهِ عَرْشًا : لَزِمَهُ . وَالْمُتَعَرِّشُ : الْمُسْتَظِلُّ بِالشَّجَرَةِ . وَعَرْشٌ عَنِي الْأَمْرُ أَيُّ أَبْطَأَ ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَمْرَ عَرْشَ هَوِيَّةٍ ،

نَسَلَيْتُ حَاجَاتِ الْفُؤَادِ بِشَمْرَا

الْهَوِيَّةُ : مَوْضِعٌ يَهْوِي مَنْ عَلَيْهِ أَيْ يَسْقُطُ ؛ بِصِفِّ قُوَّةِ الْأَمْرِ وَصُعُوبَتِهِ بِقَوْلِهِ عَرْشُ هَوِيَّةٍ . وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا خَرَّقَ فَلَمْ يَدْنُ لِلصَّيْدِ : عَرْشٌ وَعَرَسَ .

وَعُرْشَانُ : اِسْمٌ . وَالْعُرَيْشَانُ : اِسْمٌ ؛ قَالَ الْقَتَالُ الْكِلَابِيُّ :

عَفَا التَّجَبُّ بَعْدِي فَالْعُرَيْشَانُ فَالْبُشْرُ

عَشَشَ : عَشَّ الطَّائِرُ : الَّذِي يَجْنَعُ مِنْ مَطَامِرِ الْعِيدَانِ وَغَيْرِهَا فَيَبْيِضُ فِيهِ ، يَكُونُ فِي الْجَبَلِ وَغَيْرِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي أَفْئَانِ الشَّجَرِ ، فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ وَخَوَّهْمَا فَهُوَ وَكَرَّ وَوَكْنٌ ، وَإِذَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَهُوَ أَفْخُوصٌ وَأَذْحِيٌّ ؛ وَمَوْضِعٌ كَذَا مَعْشَشُ الطَّيْرِ ، وَجَمْعُهُ أَعْشَاشٌ وَعِشَاشٌ وَعُشُوشٌ وَعِشْشَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ فِي الْعُشُوشِ :

وَبَعِيرٌ مَعْرُوشُ الْجَنَيْنِ : عَظِيمُهَا كَمَا تُعْرَشُ الْبُتْرُ إِذَا طُويَتْ .

وَعَرْشُ الْقَدَمِ وَعُرْشُهَا : مَا بَيْنَ عَيرِهَا وَأَصَابِعِهَا مِنْ ظَاهِرٍ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَتَأَ فِي ظَهْرِهَا وَفِيهِ الْأَصَابِعُ ، وَاجْمَعِ أَعْرَاشُ وَعِرْشَةٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : ظَهَرَ الْقَدَمِ الْعَرْشُ وَبَاطِنُهُ الْأَخْمَصُ . وَالْعُرْشَانِ مِنَ الْفَرَسِ : آخِرُ شَعْرِ الْعُرْفِ . وَعُرْشُ الْعُنُقِ : لَحْمَتَانِ مُسْتَظِلَّتَانِ بَيْنَهُمَا الْفَقَارُ ، وَقِيلَ : هُمَا مَوْضِعَا الْمُحْجَمَتَيْنِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسِيُّ :

يَمْتَدُّ عُرْشًا عَنْقُهُ لِلنَّقِيبَةِ

وَيُرْوَى : وَامْتَدَّ عُرْشًا . وَلِلْعُنُقِ عُرْشَانِ بَيْنَهُمَا الْفَقَارُ ، وَفِيهَا الْأَخْدَعَانِ ، وَهُمَا لَحْمَتَانِ مُسْتَظِلَّتَانِ عِدَا الْعُنُقِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَعَبْدٌ يَغُوثٌ يَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ ،

قَدْ اخْتَرَّ عُرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ

لَنَا الْهَامَةُ الْأُولَى الَّتِي كُلُّ هَامَةٍ ،

وَأِنْ عَظُمَتْ ، مِنْهَا أَذَلُّ وَأَضْعَفُ

وَوَاحِدُهُمَا عُرْشٌ ، يَعْنِي عَبْدٌ يَغُوثُ بْنُ وَقَّاصِ الْمُحَارَبِيِّ ، وَكَانَ رَأْسَ مَذْحِجٍ يَوْمَ الْكَلَابِ وَلَمْ يُقْتَلْ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَلَمَّا أُسِرَ وَقْتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ وَرَوَى : قَدْ اخْتَرَّ عُرْشِيهِ أَيُّ قَطَعَ ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : فِي هَذَا الْبَيْتِ شَاهِدَانِ : أَحَدُهُمَا تَقْدِيمُ مَنْ عَلَى أَفْعَلٍ ، وَالثَّانِي جَوَازُ قَوْلِهِمْ زَيْدٌ أَذَلُّ مِنْ عَمْرٍو ، وَلَيْسَ فِي عَمْرٍو ذَلٌّ ؛ عَلَى حَدِّ قَوْلِ حَسَّانَ :

فَشَرُّهُمَا لِحَيْرِ كُفَا الْفِدَاءِ

وَفِي حَدِيثٍ مَقْتُلُ أَبِي جَهْلٍ قَالَ لَابِنُ مَسْعُودٍ : سَيْفُكَ كَهَامٌ فَخَذْتُ سَيْفِي فَاخْتَرْتُ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي ؛ قَالَ : الْعُرْشُ عِرْقٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ . وَعُرْشَا الْفَرَسِ : مَنَتَا الْعُرْفِ فَوْقَ

لولا حُباشاتُ من التحشيش
لصيبة كافرُخ العشوش

والعشعش : العش إذا تراكب بعضه على بعض .
واعش الطائر : اتخذ عشًا ؛ قال يصف ناقة :

ينبعها ذو كِدنةٍ جرائضُ ،
حشَبِ الطَّلحِ هَصورٌ هائِضُ ،
بحيث يعش الغرابُ البائِضُ

قال : البائض وهو ذكرٌ لأن له شركةً في البيض ،
فهو في معنى والد . وعش الطائر تعشيشًا : كاعش .
وفي التهذيب : العش الغراب وغيره على الشجر إذا
كثف وضخم ، وفي المثل في خطبة الحجاج : ليس
هذا بعشك فادرُجي ؛ أراد بعش الطائر ، يضرب
مثلًا لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعرض إلى
شيء ليس منه ، وللمطمئنين في غير وقته فيؤمر بالجد
والحركة ؛ ونحوه منه : تلمس أعشاشك أي تلمس
التجني والعيل في ذوبك . وفي حديث أم زرع :
ولا تملأ بيتنا تعشيشًا أي أنها لا تحوئنا في طعامنا
فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور
إذا عششت في مواضع شتى ، وقيل : أرادت لا
تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر ، ويرى بالعين
المعجبة .

والعشة من الشجر : الدققة الفُضبان ، وقيل :
هي المفترقة الأغصان التي لا ثواري ما وراها .
والعشة أيضًا من النخل : الصغيرة الرأس القليلة
السعف ، والجمع عشاش . وقد عششت النخلة :
قل سعتها ودق أسفلها ، ويقال لها العشة ، وقيل :
شجرة عشة دققة الفُضبان لثنية المنبت ؛ قال جرير :

فما شجراتُ عيصك في قريش
بعشاشات الفروع ، ولا ضواحي

وقيل لرجل : ما فعل نخل بني فلان ؟ فقال : عشش
أعلاه وصنبر أسفله ، والاسم العشش . والعشة :
الأرض القليلة الشجر ، وقيل : الأرض الغليظة .
وأعششنا : وقعنا في أرض عشة ، وقيل : أرض
عشة قليلة الشجر في جلد عزازي وليس بجبل ولا
رمل وهي لينة في ذلك .
ورجل عش : دقيق عظام اليد والرجل ، وقيل :
هو دقيق عظام الذراعين والساقين ، والأنى عشة ؛
قال :

لعمرك ما ليلى بورهاة عنيف
ولا عشة ، خلخالها يتقفع

وقيل : العشة الطويلة القليلة اللحم ، وكذلك الرجل .
وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال : هي القليلة
اللحم . وامرأة عشة : صيلة الخلق ، ورجل
عش : مهزول ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تضحك مني أن رأني عشا ،
ليست عصري عصر فامتسا
بشاستي وعملا فقتا ،
وقد أراها وشواها الحشا
ومشغرا ، إن نطقت أرسا ،
كمشغر الناب تلوك الفرشا

الفرش : الفمض من الأرض فيه العرُط والسلم ،
وإذا أكلته الإبل أرخت أفواهها ؛ وناقعة عشة
بيتة العشش والعشاش والعشوشة ، وفوس عش
القوام : دقيق . وعش بدن الإنسان إذا ضم
ونحل ، وأعشه الله . والعش : الجمع والكسب .
وعش المعروف بعشه عشا ؛ قلته ؛ قال رؤبة :

حجاج ما تيلك بالمعشوش
وسقى سجالا عشا أي قليلا نورا ؛ وأنشد :

يسقين لا عثا ولا مصردا

وعشش الحزن: ييس وتكرج ، فهو معشش .
وأعشه عن حاجته : أعجله . وأعش القوم وأعش
بهم : أعجلهم عن أمرهم ، وكذلك إذا نزل بهم على
كره حتى يتحولوا من أجله ، وكذلك أعششت ؛
قال الفرزدق يصف القطاة :

وصادقة ما خبرت قد بعثتها
طروفاً ، وباقي الليل في الأرض مُسدِف
ولو ثررت كنت قامت ، ولكن أعثها
أدنى من قلاص كالخبيء المعطف

ويروى : كالخبيء ، بكسر الحاء . ويقال : أعششت
القوم إذا نزلت منزلاً قد نزلوه قبلك فأدبتهم حتى
تحولوا من أجلك . وجأوا معاشين الصبح أي
مبادرين . وعششت القيص إذا رقعته فانش .
أبو زيد : جاء بالمال من عثته ويشته وعثته ويشته
أي من حيث شاء . وعثته بالقضيب عثا إذا ضربه
ضربات . قال الخليل : المعش المطلب ، وقال غيره
المعش ، بالسین المهمة .

وحكى ابن الأعرابي : الاعتشاش أن يتأثر القوم
ميرة ليست بالكثيرة . وأعشاش : موضع بالبادية ،
وقيل في ديار بني تميم ؛ قال الفرزدق :

عزفت بأعشاش ، وما كنت تعرف ،
وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

ويروى : وما كدت تعرف ؛ أراد عزفت عن
أعشاش ، فأبدل الباء مكان عن ، ويروى بأعشاش أي
بكره ؛ يقول : عزفت بكرهك عن كنت
تحب أي صرفت نفسك . والإعشاش : الكبير .

قوله « الكبير » هو هذا الضبط في الأصل .

عطش : العطش : ضد الرئي ؛ عطش يعطش
عطشاً ، وهو عطش وعطش وعطش وعطشان ،
والجمع عطشون وعطشون وعطاش وعطشي
وعطاشي وعطاشي ، والأثنى عطشة وعطشة
وعطشي وعطشانة ونسوة عطاش . وقال الليثاني :
هو عطشان يريد الحال ، وهو عطش غداً ، وما
هو بعطش بعد هذا اليوم . ورجل معطاش : كثير
العطش ؛ عن الليثاني ، وامرأة معطاش .
وعطش الإبل : زاد في ظمئها أي حبسها عن الماء ،
كانت نوبتها في اليوم الثالث أو الرابع فسقاها فوق
ذلك يوم . وأعطشها : أمسكها أقل من ذلك ؛
قال :

أعطشها لأقرب الوقتين

والمعطش : المجوس عن الماء عنداً . والمعطش :
مواقت الظم ، واحداً معطش ، وقد يكون
المعطش مصدراً لعطش يعطش . وأعطش
القوم : عطشت إبلهم ؛ قال الخطبة :
ويحلف حلفة لبي بنيه :
لأنتم معطشون ، وهم رواء

وقد أعطش فلان ، وإنه لمعطش إذا عطشت
إبله وهو لا يريد ذلك . وزرع معطش : لم
يسقى . ومكان عطش : قليل الماء .

والعطاش : داء يصيب الصبي فلا يروى ، وقيل : يصيب
الإنسان يشرب الماء فلا يروى . وفي الحديث : أنه
رخص لصاحب العطاش ، بالضم ، واللهث أن
يغطرا ويطعما . العطاش ، بالضم : شدة العطش ،
وقد يكون داء يشرب معه ولا يروى صاحبه .
وعطش إلى لقائه أي اشتاق . وإني إليك لعطشان ،
وإني لأجأد إليك ، وإني لجائع إليك ، وإني لمتناح

إليك ، معناه كله : مشتاق ؛ وأنشد :

وإني لأمضي الهمَّ عنها تَجَمُّلاً ،
وإني ، إلى أسماء ، عَطْشانُ جائعُ

وكذلك إني لأصورُ إليه . وعَطْشانُ نَطْشانُ :
إتباع له لا يفترّد . قال محمد بن السري : أصلُ
عَطْشانُ عَطْشاءٌ مثل صحراء ، والنون بدل من ألف
التأنيث ، يدل على ذلك أنه يجمع على عَطاشي مثل
صحاري .

ومكانُ عَطِشٍ وعَطْشٍ : قليل الماء ؛ قال ابن
الكلبي : كان لعبد المطلب بن هاشم سيفٌ يقال له
العطشان ، وهو القائل فيه :

مَنْ خانَ سيفُهُ في يومٍ مَلَحَةٍ ،
فإنَّ عَطْشانَ لم يَنْكُلْ ولم يَخْنِ

عَفْش : عَفْشَ يَعْفِشُهُ عَفْشاً : جمعه . وفي نوادر
الأعراب : به عَفْاشَةٌ من الناس ونُخَاعَةٌ ولُفَافَةٌ ،
يعني من لا خير فيه من الناس .

عَفْجَش : العَفْجَشُ : الجافي .

عَفْش : العَفْشُ : الجمعُ . والعَفْشُ : نبت ينبت في
السهام والمَرِخ يَنْلَوِي كالعَصْبَةِ على فَرْعِ النَّامِ ،
وله ثمرة خَمْرِيَّةٌ إلى الحمرة . والعَفْشُ : أطرافُ
قَضبانِ الكرمِ . والعَفْشُ : غر الأراك ، وهو الحِترُ
والجَهَاضُ والجَهَادُ والعلة^١ والكِبَاتُ .

عَكِش : عَكِشَ عليه : حَمَلَ . وعَكِشَ النباتُ
والشعرُ وتعَكِشَ : كَثُرَ والتَفَّ . وكلُّ شيءٍ لَزِمَ
بعضه بعضاً فقد تَعَكِشَ . وشعرُ عَكِشٍ
ومتَعَكِشٍ إذا تَلَبَّدَ . وشعر عَكِشٍ الأطراف إذا

١ قوله « والعفش الى آخر المادة » فيه سكون العين ونحرهما .

٢ قوله « والمة » كذا بالأصل من غير قطع ، وفي شرح القاموس
المنة بالثنية .

كان جَعْدًا . ويقال : شَدَّ مَا عَكِشَ رأسه أي
لزم بعضه بعضاً .

وشجرة عَكِشَةٍ : كثيرةُ الفروع مُتَشَجِّجَةٌ .
والعُكَّاش : التواء الذي يَتَقَشَّعُ الشجرُ ويَلْتَوِي
عليه . والعَكِشَةُ : شجرة تَلَوِي بالشجر تؤكل ،
وهي طيبة تباع بمكة وجَدَّة ، دقيقة لا ورق لها .
والعكش : جَمَعَكَ الشيء . والعَوَكْشَة : من
أدوات الحرَّاثين ، ما تُدارُ به الأكنداس المدووسة ،
وهي الجفرة أيضاً .

والعُكَّاشَةُ والعُكَّاشَةُ : العنكبوت : وبها سمي الرجل .
وتَمَكَّشَ العنكبوتُ : قَبِضَ قوائمه كأنه يَنْسُجُ .
والعُكَّاشُ : ذكرُ العنكبوت .

وعُكَيْشٌ وعُكَّاشَةٌ وعُكَّاشٌ : أسماء . وعُكَّاشُ ،
بالفتح : موضع . وعُكَّاش ، بالتشديد : اسم ماء
لبنى تميم . ويقال لبيت العنكبوت : عُكَّاشَةٌ ؛
عن أبي عمرو . وعُكَّاشَةُ بنِ مُحِصَنٍ الأسدي : من
الصحابه ، وقد يخفف .

عَكِشَ : عَكِشْتَهُ : شَدَّه وَثاقًا . والعَكِشَةُ
والكَرْبَشَةُ : أخذ الشيء وربطه ، يقال : كَعِشْتَهُ
وَكَرَبَشْتَهُ إذا فعل ذلك به . ويقال : عَكِشْتَهُ
وعَكِشْتَهُ شَدَّه وَثاقًا .

عَكُوش : العِكرُش نبات شبيه الثيل خَشِنٌ أَشَدَّ
خشونة من الثيل تأكله الأرانب :

والعِكرُشَةُ : الأَرَنْب الضخمة ؛ قال ابن سيده : هي
الأَرَنْب الأثني ، سميت بذلك لأنها تأكل هذه البقعة ؛
قال الأزهري : هذا غلط ، الأَرَنْبُ تسكن عَدَوَاتِ
البلاد النائية عن الرِّيفِ والماء ولا تشرب الماء ،
ومراعيها الحَلَمَةُ والنَّصِي وقسيم الرُّطْب إذا هاج ؛
والخَزَزُ الذَّكْر من الأَرانِب ، قال : وسميت أُنثى
الأَرانِب عِكرُشَةً لكثرة وِبرها والتَّيفاه ، شُبّه

في الإبل فقال :

فَأَقْسِمَ مَا عَمَشُ الْعِيُونِ شَوَارِفُ
رَوَائِمُ بَوٍّ ، حَانِيَاتٍ عَلَى سَقَبٍ ،

وَالْتَعَامَشُ وَالتَّغْيِيشُ : التَّغَافُلُ عَنْ الشَّيْءِ .
وَالْعَمَشُ : مَا يَكُونُ فِيهِ صَلاَحُ الْبَدَنِ وَزِيَادَةُ .
وَالْحَتَانُ لِلْعَلَامِ عَمَشٌ لِأَنَّهُ يُرَى فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ زِيَادَةُ .
يَقَالُ : الْحَتَانُ صَلاَحُ الْوَلَدِ فَاعْمَشُوهُ وَاعْبَشُوهُ أَيِ
طَهَّرُوهُ ، وَكَلَّمَا اللَّغَتَيْنِ صَحِيحَةٌ . وَطَعَامُ عَمَشٍ لَكَ
أَيِ مُوَافَقٍ . وَيَقَالُ : عَمَشَ جَسْمُ الْمَرِيضِ إِذَا ثَابَ
إِلَيْهِ ؛ وَقَدْ عَمَشَهُ اللَّهُ تَغْيِيشًا . وَفُلَانٌ لَا تَغْمَشُ
فِيهِ الْمَوْعِظَةُ أَيِ لَا تَنْجَعُ . وَقَدْ عَمَشَ فِيهِ قَوْلُكَ
أَيِ نَجَحَ . وَالْعُمَشُوشُ : الْعُثُودُ بِؤُكُلٍ مَا عَلَيْهِ
وَيُتْرَكَ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعُمَشُوقُ أَيْضًا .

وَتَعَامَشْتُ أَمْرًا كَذَا وَتَعَامَسْتُهُ ، وَتَعَامَسْتُهُ
وَتَعَاطَشْتُهُ وَتَعَاطَسْتُهُ وَتَعَاشَيْتُهُ كُلُهُ بِمَعْنَى تَغَابَيْتُهُ .
عَمَشَ : عَمَشَ الْعُودَ وَالْقَضِيبَ وَالشَّيْءَ يَغْمِشُهُ عَمَشًا :
عَطَفَهُ . وَعَمَشَ النَّاقَةُ إِذَا جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِالزَّمَامِ
كَمَجَبَهَا . وَعَمَشَ : دَخَلَ .
وَالْمُعَاشَةُ : الْمُعَانَقَةُ فِي الْحَرْبِ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ :
عَاشَتْهُ وَعَانَقَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَيَقَالُ : فُلَانٌ صَدِيقُ
الْعِنَاشِ أَيِ الْعِنَاقِ فِي الْحَرْبِ . وَعَاشَتْهُ مُعَانَشَةً
وَعِنَاشًا وَاعْتَمَشَتْهُ : عَانَقَهُ وَقَاتَلَهُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُبَيَّةٍ :

عِنَاشٌ عَدُوٌّ لَا يَزَالُ مُشْتَرَا
بِرَجُلٍ ، إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا

وَأَسَدُ عِنَاشٍ : مُعَانِشٌ ، وَصِفَ بِالْمَصْدَرِ . وَفِي حَدِيثٍ
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ قَالَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ : يَا
مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كُونُوا أَسْدَاءَ عِنَاشًا ، وَإِفْرَادُ الصِّفَةِ
وَالْمُوصُوفُ جَمْعٌ يُقَوَّى مَا قُلْنَا مِنْ أَنَّهُ وَصِفَ

بِالْعِكْرِشِ لِاتْتِفَافِهِ فِي مَنَابِتِهِ . وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍ :
قَالَ لَهُ رَجُلٌ : عَمَّتْ لِي عِكْرِشُهُ فَشَتَّقْتُهَا بِجَبُّوبَةٍ ،
فَقَالَ : فِيهَا جَفْرَةٌ ؛ الْعِكْرِشَةُ أُنْثَى الْأَرَانِبِ ،
وَالْجَفْرَةُ : الصَّنَاقُ مِنَ الْمَغَزِ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْعِكْرِشُ مَنِيئُهُ نُزُوزُ الْأَرْضِ
الدَّقِيقَةُ وَفِي أَطْرَافِ وَرْقِهِ شَوْكٌ إِذَا تَوَطَّاهُ
الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَدْمَاهُمَا ؛ وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي
سَعْدٍ يُكْنَى أَبَا صَبْرَةَ :

أَغْلِفْ حِمَارَكَ عِكْرِشًا ،
حَتَّى يَحِيدَ وَيَكْمُشَا

وَالْعِكْرِشَةُ : التَّقْبِضُ . وَعِكْرَاشُ رَجُلٌ كَانَ
أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ عِكْرَاشُ
ابْنِ دُوَيْبٍ كَانَ قَدِيمَ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَلَهُ رِوَايَةٌ إِنْ صَحَّتْ . الْأَزْهَرِيُّ : عَجُوزُ عِكْرِشَةٍ
وَعِجْرَمَةٌ وَعُضْزَةٌ وَقَلَمَزَةٌ ، وَهِيَ اللَّثِيمَةُ
الْقَصِيرَةُ .

عَكَشَ : الْعُكْبِيشُ : الْقَطِيعُ الضَّعِيفُ مِنَ الْإِبِلِ ،
وَالسِّينُ أَعْلَى .

عَلَشَ : الْعِلُوشُ : الذُّئْبُ ؛ حِينِيَّةٌ ، وَقِيلَ ابْنُ أَوْى .
قَالَ الْخَلِيلُ : لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ وَلَكِنْ
كُلُّهَا قَبْلُ اللَّامِ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ وُجِدَ فِي كَلَامِهِمْ
الشَّيْنُ بَعْدَ اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ
لَشَلَالٌ ، وَسَنَذْكُرُهُ .

عَمَشَ : الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنُ الَّذِي تَغَشَّتْ عَيْنَاهُ ،
وَمِثْلُهُ الْأَرْمَصُ . وَالْعَمَشُ : أَنْ لَا تَرَى الْعَيْنُ
تَسِيلُ الدَّمْعَ وَلَا يَكَادُ الْأَعْمَشُ يُبْصِرُ بِهَا ، وَقِيلَ :
الْعَمَشُ ضَعْفُ رُؤْيَا الْعَيْنِ مَعَ سِلَانٍ دَمْعًا فِي أَكْثَرِ
أَوَقَاتِهَا . رَجُلٌ أَعْمَشُ وَامْرَأَةٌ عَمَشَاءُ يَتَنَا الْعَمَشُ ،
وَقَدْ عَمَشَ يَغْمَشُ عَمَشًا ؛ وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيعٍ

عنكش : العنكشة : التجمع . وعنكش : اسم .

عش : العيش : الحياة ، عاش يعيش عيشاً وعيشةً ومعيشاً ومعاشاً وعيشوشةً . قال الجوهري : كل واحد من قوله معاشاً ومعيشاً يصلح أن يكون مصدرأ وأن يكون اسماً مثل معابر ومعيب وممال ومميل ، وأعاشه الله عيشةً راضيةً . قال أبو دواد : وسأله أبوه ما الذي أعاشك بعدي ؟ فأجابته :

أعاشني بعذك وادٍ مبقل ،
أكل من حوذانيه وأنسل

وعاشته : عاش معه كقوله عاشره ؛ قال قعنب بن أم صاحب :

وقد عليت على أنني أعايشهم ،
لا تبرح الدهر إلا يئسنا لحن

والعيشة : ضرب من العيش . يقال : عاش عيشةً صدق وعيشةً سوء .

والمعاش والمعيش والمعيشة : ما يُعاش به ، وجمع المعيشة معايش على القياس ، ومعايش على غير قياس ، وقد قرئ بهما قوله تعالى : وجعلنا لكم فيها معايش ؛ وأكثر القراء على ترك المزج في معايش إلا ما روي عن فافع فإنه هزها ، وجميع النحويين البصريين يزعمون أن هزها خطأ ، وذكروا أن الهزة إما تكون في هذه الياء إذا كانت زائدة مثل صحيفة وصحائف ، فأما معايش فمن العيش الياء أصلية . قال الجوهري : جمع المعيشة معايش بلا هز إذا جمعتها على الأصل ، وأصلها معيشة ، وتقديرها مفعلة ، والياء أصلها متحركة فلا تنقلب في الجمع هزة ، وكذلك مكاييل ومبايع ونحوها ، وإن جمعتها على الفرع هزت وشبهت مفعلة

بالمصدر ، والمعنى : كونوا أسداً ذات عناش ؛ والمصدر يُوصف به الواحد والجمع ، تقول : رجلٌ ضيفٌ وقومٌ ضيفٌ . واعتنش الناس : ظلمهم ؛ قال رجل من بني أسد :

وما قولُ عَنَسٍ : وائلٌ هو ثأرنا
وقاتِلنا ، إلا اعتناشٌ بباطل

أي ظلمٌ بباطل . وعنشه عنشاً : أغضبَه . وعُنِشٌ وعُنِشٌ : اسنان . وما له عُنشوشٌ أي شيء . وما في إيلِهِ عُنشوشٌ أي شيء . الأزهري في ترجمة خن : ما له عُنشوشٌ أي شيء . والعنشنش : الطويل ، وقيل : السريع في شبايه . وفرسٌ عَنَشَنَشَ : مريعة ؛ قال :

عَنَشَنَشَ تَعْدُو به عَنَشَنَشَ ،
للأزعج فوق ساعديه خَشَعَنَشَ

وروي ابن الأعرابي قول رؤبة :

فَقُلْ لَذَاكَ الْمُزْعَجِ الْمُعْنُوشِ

وفسره فقال : الْمُعْنُوشُ الْمُسْتَقَرُّ الْمَسْقُوقُ . يقال : عَنَشَ يَعْنِشُهُ إذا ساقه . والمُعَانَشَةُ : المُفَاخَرَةُ .

عنجش : العُنْجَشُ : الشيخُ الْمُتَقَبِّضُ ؛ قال الشاعر :

وشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجَشٌ

الأزهري : العُنْجَشُ الشيخ الثاني .

عنش : العُنْشُ : اللِّيمُ القصير . الأزهري : أنا فلان مُعْنَفِشٌ بليغته ومُتَنَفِّسٌ . وفلان عِنْفَاشٌ اللحية وعِنْفِشِي اللحية وقِسْبَارُ اللحية إذا كان طويلها .

عنش : العِنْقَاش : اللِّيمُ الوغد ؛ وقال أبو نخيلة :

لما رَماني الناسُ بابْنِي عَنِي ،

بالْقِرْدِ عِنْقَاشٍ وبِالأَصَمِّ ،

قلتُ لها : يا نَفْسُ لا تَهْنَيْتِي

بِقَعِيلَةٍ كَمَا هَمَزَتِ الْمُصَاطِبُ لِأَنَّ الْبَاءَ سَاكِنَةٌ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعَاشٍ مَا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَصْلَةُ إِلَى مَا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَأُسْنَدُ هَذَا الْقَوْلِ إِلَى أَبِي إِسْحَاقَ ، وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ : هِيَ الْمَعِيشَةُ . قَالَ : وَالْمَعُوشَةُ لُغَةُ الْأَزْدِ ؛ وَأُنْشِدَ لِحَاجِرِ بْنِ الْجَعْدِ :

مِنَ الْحَقِيرَاتِ لَا يُنْتَمِ عِذَاهَا ،
وَلَا كَدُّ الْمَعُوشَةِ وَالصَّلَاحِ

قَالَ أَكْثَرُ الْمُفْسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ، إِنَّ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ عَذَابُ الْقَبْرِ ، وَقِيلَ : إِنَّ هَذِهِ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ، وَالضَّنْكَ فِي اللُّغَةِ الضَّقُّ وَالشَّدَّةُ . وَالْأَرْضُ مَعَاشٌ الْخَلْقُ ، وَالْمَعَاشُ مَظْنَةُ الْمَعِيشَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ؛ أَيْ مُلْتَمَسًا لِلْعَيْشِ . وَالْعَيْشُ : تَكْلُفُ أَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ . وَالْمُتَعَيْشُ : ذُو الْبُلْفَةِ مِنَ الْعَيْشِ . يَقَالُ : لَهُمْ لَيَتَعَيْشُونَ إِذَا كَانَتْ لَهُمْ بُلْفَةٌ مِنَ الْعَيْشِ . وَيَقَالُ : عَيْشُ بَنِي فُلَانٍ اللَّبَنُ إِذَا كَانُوا يَعِيشُونَ بِهِ ، وَعَيْشُ آلِ فُلَانٍ الْخُبْزُ وَالْحَبُّ ، وَعَيْشُهُمُ التَّمَرُ ، وَرَبَّمَا سَمُوا الْخُبْزَ عَيْشًا . وَالْعَاشُ : ذُو الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ . وَالْعَيْشُ : الطَّعَامُ ؛ بِمَانِيَةِ . وَالْعَيْشُ : الْمَطْعَمُ . وَالْمَشْرَبُ وَمَا تَكُونُ بِهِ الْحَيَاةُ . وَفِي مَثَلٍ : أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَيْشٌ أَيْ تَنْفَعُ مَرَّةً وَتُضَرُّ أُخْرَى ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرَّةً فِي عَيْشٍ رَخِيصٍ وَمَرَّةً فِي جَيْشٍ غَزِيٍّ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ : كَيْفَ فُلَانٌ ؟ قَالَ : عَيْشٌ وَجَيْشٌ أَيْ مَرَّةً مَعِي وَمَرَّةً عَلَيَّ .

وَعَائِشَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَبَنُو عَائِشَةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ ، وَعَائِشَةُ مَهْمُوزَةٌ وَلَا تَقُلْ عَيْشَةً . قَالَ ابْنُ قُوتَيْبَةَ : لِحَاجِرِ بْنِ الْجَعْدِ « كَذَا بِالْأَمَلِ » ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ : لِحَاجِرِ ابْنِ الْجَعْدِ .

السَّكَيْتُ : تَقُولُ هِيَ عَائِشَةٌ وَلَا تَقُلْ الْعَيْشَةُ ، وَتَقُولُ هِيَ رَيْبَةٌ وَلَا تَقُلْ رَائِطَةٌ ، وَتَقُولُ هُوَ مِنْ بَنِي عَيْدٍ اللَّهُ وَلَا تَقُلْ عَائِدُ اللَّهِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : فُلَانٌ الْعَائِشِيُّ وَلَا تَقُلْ الْعَيْشِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي عَائِشَةَ ؛ وَأُنْشِدَ :

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَابِيْعَا
وَعِيَّاشٌ وَمُعَيْشٌ : أَسَانُ .

عَيْدِشُ : الْعَيْدِشُونَ : دُوبَيْبَةُ .

فصل الغبن المعجمة

غَبَشُ : الْغَبَشُ : شِدَّةُ الظِّلْمَةِ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، وَقِيلَ : ظِلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ :

أَغْبَاشُ لَيْلٍ تَمَامٍ كَانَ طَارِقَهُ
تَطَخَطَخُ الْعَيْمُ حَتَّى مَالَهُ جُوبٌ

وَقِيلَ : هُوَ مَا يَلِي الصُّبْحَ ، وَقِيلَ : هُوَ حِينَ يُضْجَعُ ؛ قَالَ :

فِي غَبَشِ الصُّبْحِ أَوْ التَّجَلِّيِ

وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ أَغْبَاشُ ، وَالسَّيْنُ لُغَةٌ ؛ عَنْ يَعْقُوبَ ، وَلَيْلُ أَغْبَشُ وَعَيْشُ وَقَدْ غَبَشَ وَأَغْبَشَ . وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ زَافِعٍ مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ فَقَالَ : صَلِّ الْفَجْرَ بَعْلَسَ ، وَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ : بَغَبَشَ ، فَقَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ : قَالَ مَالِكٌ غَبَشَ وَعَلَسَ وَعَبَسَ وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمَعْنَاهَا بَقِيَّةُ الظِّلْمَةِ يُخَاطَبُهَا بِيَاضُ الْفَجْرِ ، فَبَيِّنَ الْخِطَّ الْأَبْيَضَ مِنَ الْخِطِّ الْأَسْوَدِ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلْأَذَلِّمْ مِنَ الدَّوَابِّ : أَغْبَشَ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ يَغْبَشُ ؛ يَقَالُ : غَبَشَ اللَّيْلُ وَأَغْبَشَ إِذَا أَظْلَمَ ظِلْمَةً يُخَاطَبُهَا بِيَاضَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ عِنْدَ أَوَّلِ طُلُوعِهِ وَذَلِكَ الْوَقْتُ هُوَ الْغَبَسُ ، بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ، وَبَعْدَهُ

الغَبَسُ ، ويكون الغَبَشُ بالمعجمة في أول الليل أيضاً ؛ قال : ورواه جماعة في الموطأ بالسین المهمة وبالمعجمة أكثر . والغَبْشَةُ : مثل الدُّلْشَةِ في ألوان الدواب . والغَبَشُ : مثل الغَبَسِ ، والغَبَسُ بعد الغَبَسِ ، قال : وهي كلها في آخر الليل ، ويكون الغَبَسُ في أول الليل . أبو عبيدة : غَبَشَ الليل وأغَبَشَ إذا أظلم . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : قَمَشَ عَلِمًا غَارًا بأغْبَاشِ الفَتْنَةِ أي بظُلُمِهَا .

وَعَبَشَنِي يَغْبِشُنِي غَبْشًا : خَدَعَنِي . وَعَبَشَهُ عَنْ حَاجَتِهِ يَغْبِشُهُ : خَدَعَهُ عَنْهَا . وَالتَّعْبِشُ : الظُّلُمُ ؛ قال الرازي :

أَصْبَحْتُ ذَا بَغْيٍ ، وَذَا تَعْبِشُ ،
وَذَا أَضَالِيلٌ ، وَذَا تَأْلُشُ

وَتَعْبِشَنِي بِدَعْوَى بَاطِلٍ : إِدْعَاهَا عَلَيَّ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ . وَيُقَالُ : تَعْبِشُنَا فَلَانٌ تَعْبِشًا أَي رَكِبْنَا بِالظُّلُمِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَا أَنَا بِغَايِشِ النَّاسِ أَي مَا أَنَا بِغَاشِمِهِمْ . أَبُو مَالِكٍ : غَبَشَهُ وَغَشَبَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

وَعَبْشَانٌ : امْرَأَةٌ رَجُلٍ .

غَوْشٌ : الْغَرَشُ : حَمَلُ شَجَرٍ ؛ بَيَانِيَّةٌ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا أَحَقُّهُ .

غَشَشٌ : الْغَشُّ : نَقِضُ النَّصْحِ وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْغَشَشِ الْمَشْرَبِ الْكَدِرِ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَنْهَلٌ تَرَوْنِي بِهِ غَيْرَ غَشَشٍ

أَي غَيْرَ كَدَرٍ وَلَا قَلِيلٍ ، قَالَ : وَمِنْ هَذَا الْغَشُّ فِي الْبَيِّنَاتِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لَيْسَ مِثْلًا مِنْ غَشْنَا ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَاهُ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا الْغَشُّ ؛ وَهَذَا شَيْءٌ بِالْحَدِيثِ الْآخِرِ :

الْمُؤْمِنُ يَطْبَعُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْحَيَاةَ . وَفِي رِوَايَةٍ : مَنْ غَشَّنَا فَلَيْسَ مِثْلًا أَي لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا وَلَا عَلَى سُنَّتِنَا . وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زَرْعٌ : وَلَا تَمْلَأْ يَتْمَنًا تَغْشِيًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ وَهُوَ مِنَ الْغَشِّ ، وَقِيلَ : هُوَ مِنَ النَّيْسَةِ ، وَالرِّوَايَةُ بِالْمُهْمَلَةِ . وَقَدْ غَشَّ يَغْشُهُ غَشًّا : لَمْ يَمَحُضْهُ النَّصِيحَةُ ؛ وَشَيْءٌ مَغْشُوشٌ . وَرَجُلٌ غَشٌّ : قَاسٍ ، وَالْجَمْعُ غَشُونٌ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

مُخْلَقُونَ ، وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ ،

غَشُّ الْأَمَانَةِ ضَبُورٌ لِيُضْبُورَ

قَالَ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعًا مَكْسَرًا ، وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ : غَشُّ الْأَمَانَةِ .

وَاسْتَغَشَّهُ وَاسْتَغَشَّهُ : ظَنَّ بِهِ الْغَشَّ ، وَهُوَ خِلَافُ اسْتَنْصَحَهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةٌ :

فَقُلْتُ ، وَأَسْرَرْتُ الدَّامَةَ : لَيْتَنِي ،

وَكُنْتُ أَمْرًا أَعْتَشُ كُلَّ عَدُوٍّ ،

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرَّائِحَاتِ عَشِيَّةً

تَخَارِمُ نَيْعٍ ، أَوْ سَلَكْتُ سَبِيلِي

وَاسْتَغَشَشْتُ فَلَانًا أَي عَدَدْتُهُ غَاشًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَيَا رَبِّ مِنْ تَغَشَّكَ لَكَ نَاصِحٌ ،

وَمُنْصَحٌ بِالْقَيْبِ غَيْرُ أَمِينٍ

وَعَشَّ صَدْرُهُ يَغِشُّ غِشًّا : غَلَّ . وَرَجُلٌ غَشٌّ : عَظِيمُ السُّرَّةِ ؛ قَالَ :

لَيْسَ بِغَشٍّ ، هَبْهُ فَمَا أَكَلُ

وَهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَعْلًا وَأَنْ يَكُونَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَّةٌ فِي طَبِّ وَبَرٍّ مِنْ أَنَّهُمَا فَعِلٌ .

وَالْغِشَّاشُ : أَوَّلُ الظُّلُمَةِ وَآخِرُهَا . وَلَقِيَ غِشَّاشًا وَغِشَّاشًا أَي عِنْدَ الْغُرُوبِ . وَالْغِشَّاشُ وَالْغِشَّاشُ :

١ قوله « ومتصح » في الأساس وموثق .

العَجَلَةُ. يقال : لقيتهُ على غِشَّاشٍ وغِشَّاشٍ أي على عَجَلَةٍ ؛ حكاها قطرب وهي كِنَانِيَّةٌ ؛ وأنشدتْ محمودةُ الكلابيةُ :

وما أنسى مَقَالَتَهَا غِشَّاشاً
لنا ، والليلُ قد طرَدَ النهارَ
وصاتَكَ بالعُهود ، وقد رأينا
غرابَ البين أَوْكَبَ ، ثم طارَا

الأزهري : يقال لقيتهُ غِشَّاشاً وغِشَّاشاً ، وذلك عند مُعْتَرِبانِ الشمسِ ؛ قال الأزهري : هذا باطل وإنما يقال لقيتهُ غِشَّاشاً وغِشَّاشاً ، وعلى غِشَّاشٍ وغِشَّاشٍ إذا لقيتهُ على عَجَلَةٍ ؛ وقال القطامي :

على مكانِ غِشَّاشٍ ما يُبْلِجُ به
إِلا مُعْتَرِناً ، والمُسْتَقْبَى العَجِلُ
وقال الفرزدق :

فمَكُنْتُ سَيْفِي من ذَوَاتِ رِمَاحِها
غِشَّاشاً ، ولم أَحْفَلْ بِكُءِ رُعَايِها

وروي : مكانَ رُعَايِها . وشَرِبَ غِشَّاشٌ ونومٌ غِشَّاشٌ ، كلاهما : قليلٌ . قال الأزهري : شَرِبَ غِشَّاشٌ غيرَ مَرِيءٍ لأن الماءَ ليس بَصَافٍ ولا عَذْبٌ ولا يَسْتَمِرُّهُ شاربُهُ .

والغِشَّاشُ : المشربُ الكدرُ ؛ عن ابن الأنباري ، وإما أن يكونَ من الغِشَّاشِ الذي هو القليل لأن الشربَ يقلُّ منه لكدرُهُ ، وإما أن يكونَ من الغِشِّ الذي هو ضد النصيحة .

غَطَشَ : الغَطَشُ في العين : شِبْهُ العَمَسِ ، غَطَشَ غَطَشاً واغْطَاشَ ، ورجلٌ غَطِشٌ وأغْطَشَ وقد غَطِشَ وامرأةٌ غَطِشَى بَيِّنَا الغَطَشِ . والغَطَشُ : الضعفُ في البصرِ كما يَنْظُرُ ببعضِ بصره ؛ ويقال : هو الذي لا يفتحُ عَيْنِيهِ في الشمسِ ؛ قال رؤبة :

أُرِيهِمْ بالنظرِ التَغَطِيشَ

والغَطَّاشُ : ظلمةُ الليلِ واختلاطُهُ ، ليلٌ أغْطَشَ وقد أغْطَشَ الليلُ بنفسه . وأغْطَشَهُ الله أي أَظْلَمَهُ . وغَطَّشَ الليلُ ، فهو غاطِشٌ أي مُظْلِمٌ . الفراء في قوله تعالى : وأغْطَشَ لَيْلِها ، أي أَظْلَمَ لَيْلِها . وقال الأصمعي : الغَطَشُ السَّدَفُ . يقال : أثْبَتَهُ غَطَشاً وقد أغْطَشَ الليلُ ، وجعل أبو تراب الغَطَشَ مُعَاقِباً للغَبَشِ . ومَفَاذَةُ غَطِشِي : غَمَةٌ المَسَالِكِ لا يُهْتَدَى فيها ؛ حكاها أبو عبيد عن الأصمعي . وفلاة غَطِشِي : لا يُهْتَدَى لها .

والمُتَغَاطِشُ : المتعامي عن الشيء . وفلاة غَطِشَاءَ وغَطِيشٌ : لا يُهْتَدَى فيها لطريق . وفلاة غَطِشِي ، مقصور ؛ عن كراع : مُظْلِمَةٌ حكاها مع ظَنَائِي وعَرَّتِي ونحوها بما قد عُرِفَ أنه مقصور ؛ قال الأعشى :

وبَهَاءِ بالليلِ غَطِشِي الفَلا
ة ، يُؤْنِسُنِي صَوْتُ فَيَادِها

الأصمعي في باب القلوات : الأرضُ اليَهْمَاءُ التي لا يهْتَدَى فيها لطريق ، والغَطِشِي مثله . وغَطِشٌ لي شيئاً حتى أَذْكَرَ أي افتتح لي . اللحياني : غَطِشٌ لي شيئاً ووَطِشٌ لي شيئاً أي افتتح لي شيئاً ووجهاً . وسَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتاً إذا هو هَيَأَ لهم وجهَ العملِ والرأي والكلام ، وقد وَحَى لهم يَجِي ووَطِشَ بمعنى واحد ؛ من لغة أبي ثوان . والمتغاطِشُ : المتعامي عن الشيء . أبو سعيد : هو يَتَغَاطِشُ عن الأمرِ وَيَتَغَاطِشُ أي يَتَغَافَلُ .

ومياهٌ غَطِيشٌ : من أساءَ الشرابَ ؛ عن ابن الأعرابي ، قال أبو علي : وهو تصغيرُ الأَغْطَشِ تصغيرُ الترخيمِ وذلك لأن شدة الحر تَسْمَدِرُهُ فيه الأبصارُ

وَأَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنْهُ .

فحش : الفُحْشُ : معروف . ابن سيده : الفُحْشُ والفُحْشَاءُ والفاحِشَةُ القبيحُ من القول والفعل ، وجميعها الفَوَاحِشُ . وَأَفْحَشَ عَلَيْهِ فِي الْمُنْطِقِ أَي قَالَ الْفُحْشَ . والفُحْشَاءُ : اسم الفاحشة ، وقد فُحِّشَ وفُحِّشَ وَأَفْحَشَ وفُحِّشَ عَلَيْنَا وَأَفْحَشَ إِفْهَاشًا وفُحِّشًا ؛ عن كراع والحياتي ، والصحيح أن الإِفْهَاشَ والفُحِّشَ الاسم . ورجل فاحِشٌ : ذو فُحْشٍ ، وفي الحديث : إن الله يُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْمُتَفَحِّشَ ، فالفاحِشُ ذو الفُحْشِ والحُتَا من قول وفعل ، والمتَفَحِّشُ الذي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ ويتعمده ، وقد تكرر ذكر الفُحْشِ والفاحشة والفاحش في الحديث ، وهو كل ما يَشْتَدُّ قُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ والمعاصي ؛ قال ابن الأثير : وكثيراً ما تَرَدُّ الْفَاحِشَةُ بِمَعْنَى الزَّنا وبِاسْمِ الزَّنا فاحِشَةً ، وقال الله تعالى : إِنْ أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ ؛ قيل : الفاحشة المبينة أن تَرْفِي فَنُخْرِجَ لِلْحَدِّ ، وقيل : الفاحشة خروجها من بيتها بغير إذن زوجها ، وقال الشافعي : أَنْ تَبْدُوَ عَلَى أَحْبَابِهَا بِذَرَابَةِ لِسَانِهَا فَتُؤْذِيَهُمْ وتَلُوكَ ذَلِكَ . في حديث فاطمة بنت قيس : أَنْ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يَجْعَلْ لَهَا مُكْنًى وَلَا نِفْقَةً وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَها إِلَى بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومَ لِبَذَائِهَا وَسُلَاطَةِ لِسَانِهَا وَلَمْ يُبْطَلْ مُكْنَاهَا لقوله عز وجل : وَلَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا تَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ . وكلُّ حَصْلَةٍ قَبِيحَةٍ ، فهي فاحشةٌ من الأقوال والأفعال ؛ ومنه الحديث : قَالَ لَعْنَةُ لَا تَقُولِي ذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا التَّفَاحُشَ ؛ أَرَادَ بِالْفُحْشِ التَّعْدِي فِي الْقَوْلِ وَالْجَوَابِ لَا الْفُحْشَ الَّذِي هُوَ مِنْ قَدَحِ الْكَلَامِ وَرَدِيهِ ، وَالتَّفَاحُشُ تَفَاعُلٌ مِنْهُ ؛ وَقَدْ

فَكُنْ كَالظَّلْمَةِ وَنَظِيرُهُ صَكَّةٌ عُمِيٌّ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَقْوِيَةِ ذَلِكَ :

ظَلَلْنَا تَخْيِيطُ الظَّلْمَاءِ ظَهْرًا
لَدَيْهِ ، وَالْمَطْيُ لَهُ أَوَارُ

عطوش : عَطَرَشَ اللَّيْلُ بَصْرَهُ : أَظْلَمَ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : عَطَرَشَ بَصْرَهُ عَطَرَشَةً إِذَا أَظْلَمَ .

عطيش : الْعَطَشَةُ : الْأَخْذُ قَهْرًا . وَتَعَطَّشَ فُلَانٌ عَلَيْنَا تَعَطَّشًا : ظَلَمْنَا ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ عَطَشًا . وَالْعَطَّشُ : الْعَيْنُ الْكَافِيَةُ النَّظَرَ . وَرَجُلٌ عَطَّشٌ : كَلِيلُ الْبَصَرِ . وَعَطَّشَ : أَسَمَ شَاعِرٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ مِنْ بَنِي سَقْرِةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ ضَبَّةَ ، وَهُوَ الْعَطَّشُ الضَّبِّيُّ ؛ وَالْعَطَّشُ : الظَّالِمُ الْجَانِزُ ؛ قَالَ الْأَخْش : وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأَدْبَعَةِ مِثْلُ عَدَبَسَ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْحِمَةِ وَكَانَتِ الْأُولَى نَوْنًا لِأَظْهَرَتْ ثَلَاثًا يَلْتَمِسُ مِثْلَ عَدَبَسَ .

عش : الْعَشُّ : إِظْلَامُ الْبَصَرِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ ، وَقَدْ عَشَّ بَصْرَهُ عَشًّا ، فَهُوَ عَشِيٌّ ، وَالْعَيْنُ لَفَةٌ وَزَعَمَ يَقُوبُ أَنَّهَا بَدَلُ . وَالْعَشُّ : سُوءُ الْبَصَرِ . وَالْعَشُّ : عَارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ . وَتَعَشَّيْتُ بِدَعْوَى بَاطِلٍ : ادَّعَاها عَلَيَّ .

عشش : عَشَّشَ : اسْمٌ .

فصل الفاء

فش : الْفَشُّ وَالتَّفَشُّ : الطَّلَبُ وَالبَحْثُ ، وَفَشَّتِ الشَّيْءَ فَشًّا وَفَشَّهْ تَفَشِّشًا مِثْلَهُ . قَالَ شَمْرٌ : فَشَّتِ شَرَّ ذِي الرَّمَةِ أَطْلُبُ فِيهِ بَيْتًا .

فحش : الْفَحْشُ : الشَّدْحُ . فَحَّشَهُ فَحْشًا : شَدَحَهُ ؛ يَمَانِيَةً ، وَفَحَّشَتِ الشَّيْءَ بِيَدِي . التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : فَتَحَّشَ وَاسِعٌ . وَفَحَّشَتِ الشَّيْءَ : وَسَّعَتْهُ ، قَالَ :

فدش : فَدَشَه يَفْدِشُهُ فَدَشًا : دفعه . وفَدَشَ الشيءَ فَدَشًا : شدَّه . وامرأة فَدِشَاءٌ ، كبدِشَاءٍ : لا لحم على يديها . ورجل فَدِشٌ : أخرقُ ؛ عن ابن الأعرابي . والفَدَشُ : أتى العناكب ؛ عن كراع .

فوش : قَرَشَ الشيءَ يَفْرِشُهُ وَيَفْرِشُهُ قَرَشًا وَقَرَشَهُ فانْقَرَشَ وانْفَرَشَ : بَسَطَهُ . الليث : القَرَشُ مصدر قَرَشَ يَفْرِشُ يَفْرِشُ وهو بسط الفراش ، وانْفَرَشَ فلان ثوباً أو ثوباً تحته . وانْفَرَشَتِ الفرس إذا اسْتَأْنَتْ أي طلبت أن تُلَوَّى . وانْفَرَشَ فلان لسانه : تكلم كيف شاء أي بسطه . وانْفَرَشَ الأسدُ والذئب ذراعيه : رَبَضَ عليهما ومدَّهما ؛ قال :

تَرَى السَّرْحَانَ مُفْتَرِشًا يَدَيْهِ ،
كَأَنَّ بَيَاضَ لَبَنِهِ الصَّدِيعُ

وانْفَرَشَ ذراعيه : بسطهما على الأرض . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع ، وهو أن يَبْسُطَ ذراعيه في السجود ولا يُقْلِعُها ويرْفَعُها عن الأرض إذا سَجَدَ كما يَفْتَرِشُ الذئبُ والكلب ذراعيه ويبسطهما . والافتراشُ ، افتِعالٌ : من القَرَشِ والقِرَاشِ . وانْفَرَشَهُ أي وطَّئَهُ .

والقِرَاشُ : ما افتَرَشَ ، والجمع أَفْرِشَةٌ وفَرَشٌ ؛ سيبويه : وإن شئت خَفَّفْتُ في لغة بني تميم . وقد يكتنى بالقَرَشِ عن المرأة .

والمِفْرِشَةُ : الرِّطَاءُ الذي يُجْعَلُ فوق الصُّفَّةِ . والقَرَشُ : المَقْرُوشُ من متاع البيت . وقوله تعالى : الذي جعل لكم الأرض فراشاً ؛ أي ولألاء لم يجعلها حَزَنَةً غَلِيظَةً لا يمكن الاستقرار عليها . ويقال :

يكون الفُحْشُ بمعنى الزيادة والكثرة ؛ ومنه حديث بعضهم وقد سُئِلَ عن دم البراغيث فقال : إن لم يكن فاحشاً فلا بأس . وكلُّ شيء جاوز قدره وحده ، فهو فاحِشٌ . وقد فُحِّشَ الأمرُ فُحْشًا وتَفَحَّشَ . وفُحِّشَ بالشيء : شَتَعَ . وفُحِّشَتِ المرأةُ : قَبِضَتْ وكَبِيرَتْ ؛ حكاه ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وعَلِفَتْ تَجْرِيرُهُمْ عَجُوزَكَ ، بعدما
فُحِّشَتْ مُحَاسِنُهَا عَلَى الخُطَّابِ

وأَفْحَشَ الرجل إذا قال قولاً فاحشاً ، وقد فُحِّشَ علينا فلان وإنه لَفَحَّشٌ ، وتَفَحَّشَ في كلامه ، ويكون المُتَفَحِّشُ الذي يأتي بالفاحشة المنهي عنها . ورجل فُحَّاشٌ : كثير الفُحْشِ ، وفُحِّشَ قوله فُحْشًا . وكلُّ أمر لا يكون موافقاً للحقِّ والقدر ، فهو فاحشةٌ . قال ابن جني : وقالوا فاحِشٌ وفُحِّشَاءٌ كجَاهِلٍ وجُهْلَاءٍ حيث كان الفُحْشُ ضرباً من ضروب الجهل ونقيضاً للحِلْمِ ؛ وأنشد الأصمعي :

وَهَلْ عَلِمْتَ فُحْشَاءَ جَهْلَةٍ

وأما قول الله عز وجل : الشيطانُ يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ ويَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ ؛ قال المفسرون : معناه يأمركم بأن لا تصدقوا ، وقيل : الفحشاء ههنا البخل ، والعرب تسمي البخل فاحشاً ؛ وقال طرفة :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكِرَامَ ، وَيَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

يعني الذي جاوز الحد في البخل . وقال ابن بري : الفاحِشُ السَّيِّءُ الخُلُقُ المتشدد البخل . يَعْتَامُ : يختار . يَصْطَفِي أي يأخذ صفوته وهي خياره . وعَقِيلَةُ المال : أكرمُه وأَنْفَسُهُ ؛ وتَفَحَّشَ عليهم بلسانه .

قد افترسها الرجل ، فعيل جاء من افتعل ، قال أبو منصور : ولم أسمع جارية فريش لغيره . أبو عمرو : الفِراش الزوج والفِراش المرأة والفِراش ما ينامان عليه والفِراش البيت والفِراش عُش الطائر ؛ قال أبو كبير الهذلي :

حتى انتهيت إلى فراش عزيزة

والفِراش : موقع اللسان في فم الفم . وقوله تعالى : وفريش مرفوعة ؛ قالوا : أراد بالفريش نساء أهل الجنة ذوات الفريش . يقال لامرأة الرجل : هي فراشه وإزاره وإعاقفه ، وقوله مرفوعة رفعت بالجمال عن نساء أهل الدنيا ، وكل فاضل رفيع . وقوله ، صلى الله عليه وسلم : الولد للفراش وللعاهر الحجر ؛ معناه أنه لما لك الفراش وهو الزوج والمولى لأنه يفترشها ، وهذا من مختصر الكلام كقوله عز وجل : وأسأل القرية ، يريد أهل القرية . والمرأة تسمى فراشاً لأن الرجل يفترشها . ويقال : افترش القوم الطريق إذا سلكوه . وافترش فلان كريمة فلان فلم يحسن صحبتها إذا تزوجها . ويقال : فلان كريم مفترش لأصحابه إذا كان يفترش نفسه لهم . وفلان كريم المفارش إذا تزوج كرائم النساء . والفريش من الحافر : التي أتى عليها من نتاجها سبعة أيام واستحقت أن تضرب ، أفتان كانت أو فرساً ، وهو على التشبيه بالفريش من النساء ، والجمع فرائش ؛ قال الشاعر :

راحت يحقنها ذو ازمل وسقت

له الفرائش والسلب القياديد

الأصمعي : فرس فريش إذا محل عليها بعد الشاج بسبع . والفريش من ذوات الحافر : بمنزلة النساء

لقي فلان فلاناً فافترسته إذا صرعه . والأرض فراش الأنام ، والفريش الفضاء الواسع من الأرض ، وقيل : هي أرض تستوي وتلين وتنفس عنها الجبال .

البيت : يقال فريش فلان داره إذا بلطها ، قال أبو منصور : وكذلك إذا بسط فيها الأجر والصفح فقد فريشها . وتفريش الدار : تبليطها . وجمل مفترش الأرض : لا سنام له ، وأكمة مفترشة الأرض كذلك ، وكله من الفريش .

والفريش : الثور العربي الذي لا سنام له ؛ قال طريح غنيس خنابس كلهن مصدرة ،

هذه الزبنة كالفريش شميم

وفريشه فراشاً وأفريشته : فريشه له . ابن الأعرابي : فريشت زيدا بساطاً وأفريشته وفريشته إذا بسطت له بساطاً في ضيافته ، وأفريشته إذا أعطيته فريشاً من الإبل . البيت : فريشت فلاناً أي فريشت له ، ويقال : فريشته أمرى أي بسطته كله ، وفريشت الشيء أفريشته وأفريشته : بسطته . ويقال : فريشه أمره إذا أوسع إياه وبسطه له .

والمفريش : شيء كالشاذ كونه . والمفريشة : شيء يكون على الرجل يقعد عليها الرجل ، وهي أصغر من المفريش ، والمفريش أكبر منه . والفريش والمفارش : النساء لأنهن يفترشن ؛ قال أبو كبير :

منهم ولا هلك المفارش عزل

أي النساء ، وافترش الرجل المرأة للتذة . والفريش : الجارية يفترشها الرجل . البيت : جارية فريش الشاذ كونه : ثياب مفرجة تعمل بالين (القاموس) .

من النساء إذا طهرت وبنزلة العوذ من النوق .
والقرش : الموضع الذي يكثر فيه النبات . والقرش :
الزرع إذا قرش . وقرش النبات قرشاً : انبسط
على وجه الأرض . والمقرش : الزرع إذا انبسط ،
وقد قرش تفرشاً .

والقرش : عظم الحاجب . ويقال : ضرب فاطر
قرش رأسه ، وذلك إذا طارت العظام رفاقاً من
رأسه . وكل رقيق من عظم أو حديد ، فهو قرشة ؛
وبه سميت قرشة القفل لرقتها . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : ضرب يطير منه قرش الهام ؛
القرش : عظام رفاق نلي جحف الرأس . الجوهري :
المقرشة الشجة التي تصدع العظم ولا تنشيم ،
والقرشة : ما شخس من فروع الكتفين فيما بين
أصل العنق . ومستوى الظهر وهما قرشا الكتفين .
والقراشتان : طرفا الوركين في الشفرة . وقرش
الظهر : مشك أعالي الضلوع فيه . وقرش القفل :
مناسيه ، وأحدثها قرشة ؛ حكاها أبو عبيد ؛ قال ابن
دريد : لا أحسبها عربية . وكل حديد رقيقة :
قرشة . وقرشة القفل : ما ينشأ فيه . يقال :
أفقل فأقرش . وقرش التبيد : الحبيب
الذي عليه .

خفيف النعامة ذو ميعه ،
كثيف القرشة نافي الصرد

ابن شميل : قرشا اللجام الحديتان اللتان يربط
بهما العذاران ، والعذاران السيران اللذان يجتمعان
عند القفا . ابن الأعرابي : القرش الكذب ، يقال :
كم تفرش كم !

وقرش الرأس : طرائق ذفاق من القحف ، وقيل :
هو ما رق من عظم الهامة ، وقيل : كل رقيق من
عظم قرشة ، وقيل : كل عظم ضرب فطارت
منه عظام رفاق فهي القرش ، وقيل : كل قشور
تكون على العظم دون اللحم ، وقيل : هي العظام
التي تخرج من رأس الإنسان إذا مشج وكثير ،
وقيل : لا تسمى عظام الرأس قرشاً حتى تبتن ،
الواحدة من كل ذلك قرشة . والمقرشة والمقرشة
من الشجاج : التي تبلغ القرش . وفي حديث مالك :
في المنقلة التي يطير قرشها خمسة عشر ؛
المنقلة من الشجاج التي تنقل العظام . الأصمعي :
المنقلة من الشجاج هي التي يخرج منها قرش العظام

ويشبعها منهم قرش الحواجب
والقرش : عظم الحاجب . ويقال : ضرب فاطر
قرش رأسه ، وذلك إذا طارت العظام رفاقاً من
رأسه . وكل رقيق من عظم أو حديد ، فهو قرشة ؛
وبه سميت قرشة القفل لرقتها . وفي حديث علي ،
كرم الله وجهه : ضرب يطير منه قرش الهام ؛
القرش : عظام رفاق نلي جحف الرأس . الجوهري :
المقرشة الشجة التي تصدع العظم ولا تنشيم ،
والقرشة : ما شخس من فروع الكتفين فيما بين
أصل العنق . ومستوى الظهر وهما قرشا الكتفين .
والقراشتان : طرفا الوركين في الشفرة . وقرش
الظهر : مشك أعالي الضلوع فيه . وقرش القفل :
مناسيه ، وأحدثها قرشة ؛ حكاها أبو عبيد ؛ قال ابن
دريد : لا أحسبها عربية . وكل حديد رقيقة :
قرشة . وقرشة القفل : ما ينشأ فيه . يقال :
أفقل فأقرش . وقرش التبيد : الحبيب
الذي عليه .

والقرش : الزرع إذا صارت له ثلاث ورقات
وأربع . وقرش الإبل وغيرها : صغارها ،
الواحد والجمع في ذلك سواء . قال الفراء : لم أسمع
له بجمع ، قال : ويحتمل أن يكون مصدراً سمي به
من قولهم قرشها الله قرشاً أي بثها بئس . وفي
التنزيل العزيز : ومن الأنعام حمولة وقرش ؛
وقرشها : كبارها ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

له إبل قرش وذات أسنة

صهاية ، حانت عليه حقوقها

وقيل : القرش من النعم ما لا يصلح إلا للذبح .

وقال الفراء : الحَمْوَلَةُ ما أَطاقَ العملَ والحَمَلُ .
والقَرْشُ : الصغارُ . وقال أبو إسحق : أَجْمَعَ أَهْلُ
اللغة على أَنَّ القَرْشَ صغارُ الإِبِلِ . وقال بعض
المفسرين : القَرْشُ صغارُ الإِبِلِ ، وإن البقر والغنم
من القَرْشِ . قال : والذي جاء في التفسير يدلُّ عليه
قوله عز وجل : ثمانية أزواجٍ من الضأنِ اثنين ومن المعزِ
اثنين ، فلما جاء هذا بدلاً من قوله حَمْوَلَةٌ وفَرْشًا
جعلهُ للبقر والغنم مع الإِبِلِ ؛ قال أبو منصور :
وَأَنشدني غيره ما يَحَقِّقُ قول أَهل التفسير :

ولنا الحامِلُ الحَمْوَلَةُ ، والقَرْشُ
شُ من الضأنِ ، والحِصُونُ السَيُوفُ

وفي حديث أَذينةَ : في الظَّفَرِ قَرْشٌ من الإِبِلِ ؛
هو صغارُ الإِبِلِ ، وقيل : هو من الإِبِلِ والبقر والغنم
ما لا يصلح إلا للذبح . وَأَفَرَشْتُهُ : أَعْطَيْتُهُ
قَرْشًا من الإِبِلِ ، صغاراً أو كباراً . وفي حديث
خزيمة يذكر السنةَ : وتركَتِ القَرْشَ مُسْتَعْنِكاً
أي شديدَ السواد من الاحتراق . قيل : القَراشُ
الصغارُ من الإِبِلِ ؛ قال أبو بكر : هذا غيرُ صحيح
عندي لأن الصَّغارَ من الإِبِلِ لا يقال لها إلا القَرْشُ .
وفي حديث آخر : لكم العارض والقَرْشُ ؛ قال
القتبي : هي التي وَضَعَتْ حديثاً كالنَّفَساء من النساءِ .
والقَرْشُ : منابت العُرْفُط ؛ قال الشاعر :

وَأَسْعَثَ أَعلَى مالِه كِفَفٌ له
بِقَرْشِ فِلَاحٍ ، يَبْنِيهِ قَصِيمٌ

ابن الأعرابي : قَرْشٌ من عُرْفُطٍ وقَصِيمةٌ من
عَضًا وأَيْكةٌ من أَثَلٍ وغالٌ من سَلَمٍ وسَلِيلٍ
من سَمُرٍ . وقَرْشُ الحطب والشجر : دَقُّهُ وصِغارُهُ .
ويقال : ما بها إلا قَرْشٌ من الشجر . وقَرْشُ
العِضاهِ : جِباعَتُها . والقَرْشُ : الدائرةُ من الطَّلَحِ ،

وقيل : القَرْشُ الغَمَضُ من الأرض فيه العُرْفُطُ
والسَلَمُ والعَرْفَجُ والطَّلَحُ والقتاد والسمر
والعوسجُ ، وهو ينبت في الأرض مستوية ميلاً
وفرسخاً ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

وقد أراها وشواها الحُبْشا
ومِشْقَرًا ، إن نَطَقْتَ ، أَرَشًا
كَمِشْقَرِ النَّابِ تَلَوَكُ القَرْشا

ثم فسره فقال : إن الإِبِلَ إذا أَكلت العُرْفُطَ والسلمَ
استَرَخَتْ أفواهُها . والقَرْشُ في رِجْلِ البعيرِ :
اتساعٌ قليل وهو محمود ، وإذا كَثُرَ وأَفْرَطَ الرَّوْحُ
حتى اصْطَلَحَ العُرْقوبان فهو العَقْلُ ، وهو مذموم .
ونافقة مَفْرُوشَةٌ الرَّجُلُ إذا كان فيها اسطِطارٌ وانحناءٌ ؛
وَأَنشد الجعدي :

مَطْبوئَةٌ الزُّورِ طِيَّ البَشْرِ دَوَسَرَةٌ ،
مَفْرُوشَةُ الرَّجُلِ قَرْشًا لم يكن عَقْلاً

ويقال : القَرْشُ في الرَّجُلِ هو أن لا يكون فيها
انتصابٌ ولا اقْتِعاد . وافتَرَشَ الشيءُ أي انبسط .
ويقال : أَكْمَةٌ مَفْتَرِشَةٌ الظَّهْرُ إذا كانت دَكَّةً .
وفي حديث طهفة : لكم العارض والقَرْشُ ؛
القَرْشُ من النبات : ما انبسط على وجه الأرض
ولم يَقُمْ على ساق . وقال ابن الأعرابي : القَرْشُ
مَدْحٌ والعَقْلُ ذَمٌّ ، والقَرْشُ اتساعٌ في رِجْلِ البعيرِ ،
فإن كَثُرَ فهو عَقْلٌ .

وقال أبو حنيفة : القَرْشَةُ الطريقةُ المَطْمِئنةُ من الأرضِ
شيئاً يَقودُ اليومَ والليلةَ ونحو ذلك ، قال : ولا
يكون إلا فيما اتسع من الأرض واستوى وأصَحَرَ ،
والجمع قَرْوُشٌ .

والقَراشة : حجارة عظام أمثال الأَرِحاءِ توضع أولاً
ثم يُبْنَى عليها الرَكِيبُ وهو حائط النخل . والقَراشةُ :
١ قوله : اسطِطارٌ ؛ هكذا في الأصل .

قَرَاشَةُ. والقَرَاشَةُ: التي تَطِيرُ وَتَهَافَتُ فِي السَّرَاجِ،
والجمع قَرَاشٌ. وقال الزجاج في قوله عز وجل:
يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ، قال:
الفرّاش ما تراه كصغار البق يتهافت في النار،
سبّه الله عز وجل الناس يوم البعث بالجراد المُنْتَشِرِ
وبالفرّاش المَبْثُوثِ لأنهم إذا مبعثوا يُمُوجُ بعضهم في
بعض كالجراد الذي يُمُوجُ بعضه في بعض، وقال
الفرّاء: يريد كالغوغاء من الجراد يركب بعضه
بعضاً كذلك الناس يحول يومئذ بعضهم في بعض،
وقال الليث: الفرّاش الذي يطير؛ وأنشد:

أودى يملئهم الفياش، فحلمهم
حلم الفرّاش، غشين تار المصطلي

وفي المثل: أطيش من قَرَاشَةٍ. وفي الحديث:
فَتَقَادَعُ بِهِمْ جَنْبَةَ السَّرَاطِ تَقَادَعُ الفرّاش؛ هو
بالفتح الطير الذي يلقي نفسه في ضوء السراج؛ ومنه
الحديث: جعل الفرّاش وهذه الدواب تقع فيها.
والفرّاش: الخفيف الطيّاش من الرجال.
وتفرّش الطائر: رفرف بجناحيه وبسطها؛ قال
أبو دواد يصف ربيته:

فأنا يسعى تفرّش أم ال
بيض مدّاً، وقد تعالى النهار

ويقال: فرّش الطائر تفرّشاً إذا جعل يرفرف
على الشيء، وهي التفرّشة والتفرقة. وفي
الحديث: فجاءت الحُمرة فجعلت تفرّش؛ هو أن
تقرب من الأرض وتفرّش جناحيها وترفرف.
وضربه فما أفرّش عنه حتى قتله أي ما أفلح عنه.
وأفرّش عنهم الموت أي ارتفع؛ عن ابن الأعرابي.
وقولهم: ما أفرّش عنه أي ما أفلح؛ قال يزيد:

١ هذا البيت لجريز وهو في ديوانه على هذه الصورة:

أزرى يملئكم الفياش، فأتتم مثل الفرّاش غشين تار المصطلي

البقيّة تبقى في الحوض من الماء القليل الذي ترى أرض
الحوض من ورائه من صفائه. والقَرَاشَةُ: منقَعُ
الماء في الصفاة، وجمعها قَرَاشٌ. وقَرَاشُ القاعِ
والطين: ما يَبْسُ بعد نُضُوبِ الماء من الطين على
وجه الأرض، والقَرَاشُ: أقلُّ من الضَّخْضاح؛
قال ذو الرمة يصف الحُمُرَ:

وَأَبْصَرَنَ أَنْ الْقِنَعَ صَارَتْ نِطَافُهُ
قَرَاشاً، وَأَنْ الْبَقْلَ ذَاوِي وَيَابِسَ

والفرّاش: حَبُّ الماء من العَرَقِ، وقيل: هو
القليل من العرق؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

قَرَاشُ الْمَسِيحِ فَوْقَهُ يَنْصَبُ

قال ابن سيده: ولا أعرف هذا البيت إلّا المعروف
بيت لبيد:

عَلَا الْمِسْكُ وَالذَّبْيَاجُ فَوْقَ نَحْوَرِهِم
قَرَاشُ الْمَسِيحِ، كَالْجَلْمَانِ الْمُتَقَبِّ

قال: وأرى ابن الأعرابي إلّا أراد هذا البيت فأحال
الرواية إلّا أن يكون لبيد قد أفنّى فقال:

فرّاش المسيح فوقه يتصب

قال: وإلّا قلت إنه أفنّى لأنّ روي هذه القصيدة
مجرور، وأولّها:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِي رَجَاءٍ مُكَذَّبٍ،
وَقَدْ جَرَّبَتْ لَوْ تَقْتَدِي بِالْمَجْرَبِ

وروي البيت: كالجلمان المَحْتَبَّبُ؛ قال الجوهري:
مَنْ رَفَعَ الْفَرَاشَ وَنَصَبَ الْمِسْكَ فِي الْبَيْتِ رَفَعَ
الذَّبْيَاجَ عَلَى أَنْ الْوَاوُ لِلْحَالِ، وَمَنْ نَصَبَ الْفَرَاشَ
رَفَعَهَا.

والفرّاش: دوابٌ مثل البعوض تطير، واحداثها

ابن عمرو بن الصعق^١ :

نَحْنُ رُؤُوسُ الْقَوْمِ بَيْنَ جَبَلَةٍ ،
يَوْمَ أَنْتَنَا أَسَدٌ وَحَنَظَلَةٌ ،

نَعْلُوهُمْ بِقَضَبٍ مُنْتَخَلَةٍ ،
لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقَلَةُ

أي أنها مُجددٌ . ومعنى مُنْتَخَلَةٍ : مُنْخَيَّرَةٌ .

يقال : تَنَخَّلْتُ الشَّيْءَ وَانْتَخَلْتُهُ اخْتَرْتُهُ .

والصَّقَلَةُ : جمعُ صَاقِلٍ مثلُ كاتبٍ وكتَّابَةٍ . وقوله

لَمْ تَعُدْ أَنْ أَفْرَشَ أي لم تُجاوزْ أَنْ أَقْلَعَ عَنْهَا

الصقْلَةُ أي أنها مُجددٌ قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ بِالصَّقْلِ . وفرش

عنه : أَرَادَهُ وَهَبًا لَهُ . وفي حديث ابن عبد العزيز :

إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَا لَا مُفْتَرَسًا أَي مَغْضُوبًا قَدْ انْتَبَسَطَ

فِيهِ الْأَيْدِي بِغَيْرِ حَقٍّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : افْتَرَسَ عَرَضٌ

فَلَانٍ إِذَا اسْتَبَاحَهُ بِالْوَقِيعَةِ فِيهِ ، وَحَقِيقَتُهُ جَعَلَهُ

لِنَفْسِهِ فِرَاسًا يَطْلُوهُ .

وَفَرَشَ الْجَبَا : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

أَهَاجِكَ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِبٌ ،

تَضَمَّنَتْ قَرَشُ الْجَبَا فَاَلْمَسَارِبُ ؟

وَالْفَرَّاشَةُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

وَأَفْقَرْتُ الْفَرَّاشَةَ وَالْحَبِيَّتَا ،

وَأَفْقَرُ ، بَعْدَ فَاطِمَةَ ، الشَّقِيرُ^٢

وفي الحديث ذكر قَرَشٍ ، بفتح الفاء وتسكين الراء ،

١ قوله « قال يزيد النخ » هكذا في الأصل ، والذي في ياقوت

وأمثال الميداني :

لم أر يوماً مثل يوم جبلة لا أنتنا أسد وحفظله

وغطفان والملك أزلله نلوم بقضب منتخله

وزاد الميداني :

لم تعد أن أفرش عنها الصقلة

٢ قوله « الشقير » كذا بالأصل هنا وفي مادة شقر بالقال ، وفي

ياقوت : الشقير بالفاء .

وَادٍ سَلَكَهُ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، حِينَ سَارَ
إِلَى بَدْرٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فوطش : فَرَطَشَ الرَّجُلُ : قَعَدَ فَفَتَحَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

الليث : فَرَشَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَفَحَّجَتِ لِلْحَلَبِ

وَفَرَطَشَتِ اللَّبُولُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَذَا قَرَأَهُ

فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، قَالَ : وَالصَّوَابُ قَطَرَشَتِ إِلَّا

أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا .

ففش : الْفَشُّ : تَنَبَّعَ الشَّرْقِيُّ الدَّوْنَ ، فَشَّهُ يَفْشُهُ

فَشًّا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَحْنُ وَلِينَاهُ فَلَا نَفْشُهُ ،

وَابْنُ مِقَاضٍ قَائِمٌ يَمْشُهُ

يَأْخُذُ مَا يُهْدِي لَهُ يَفْشُهُ ،

كَيْفَ يُؤَاتِيهِ وَلَا يُؤْشُهُ ؟

وَانْفَشَتِ الرِّيحُ : خَرَجَتْ عَنِ الرِّقِّ وَغَوَاهُ .

وَالْفَشُّ : الْحَلَبُ ، وَقِيلَ : الْحَلَبُ السَّرِيعُ . وَفَشَّ

النَّاقَةُ يَفْشُهَا فَشًّا : أَسْرَعَ حَلَبَهَا . وَفَشَّ الضَّرْعُ

فَشًّا : حَلَبَ جَمِيعَ مَا فِيهِ .

وَنَاقَةُ فَشُوشٍ : مُنْتَشِرَةٌ الشَّجَبِ أَيِ يَنْشَعِبُ

إِحْلِيلُهَا مِثْلَ شَعَاعِ قَرْنِ الشَّسْرِ حِينَ يَطْلُعُ أَيِ

يَتَفَرَّقُ شَجَبُهَا فِي الْإِنَاءِ فَلَا يُرْعِي بَدَنَهُ الْفَشَّاشُ .

وفي حديث موسى وشعيب ، عليهما السلام : لَيْسَ

فِيهَا عَزُوزٌ وَلَا فَشُوشٌ ؛ وَالْفَشُوشُ : الَّتِي يَنْفَشُ

لِبَنِيهَا مِنْ غَيْرِ حَلَبٍ أَيِ يَجْزِي لِسَعَةِ الْإِحْلِيلِ ،

وَمِثْلُهُ الْفَتُوحُ وَالشَّرُورُ .

وَالْفَشْقَشَةُ : ضَعْفُ الرَّأْيِ . وَالْفَشْقَشَةُ :

الْحَرُوبَةُ .

ابن الأعرابي : الْفَشُّ الطَّحْرَبَةُ . وَالْفَشُّ النَّسِيمَةُ

وَالْفَشُّ الْأَحْمَقُ . وَالْحَرُوبُ يُقَالُ لَهُ : الْفَشُّ .

وفشَّ الوطْبُ فَشًّا : أَخْرَجَ زُبْدَهُ . وَفَشَّ الْقِرْبَةُ

يَفْشُهَا فَشًّا : حلَّ وكأها فخرجَ رَجَبُهَا . والفَشُوشُ : السقاء الذي يَتَعَلَّبُ . وفي بعض الأمثال : لَأَفْشُتَكَ فَشَّ الوَطْبِ أَي لَأُزِيلَنَّ تَفْخَكَ ؛ وقال كراع : معناه لأحلبُتَكَ وذلك أن يَنْفُخَ ثم يَحْلُ . وكأؤه ويترك مفتوحاً ثم يَمْلَأُ لَبَنًا ، وقال ثعلب : لَأَفْشَنَّ وَطْبَكَ أَي لَأَذْهَبَنَّ بِكَيْرِكَ وَبِهِكَ ؛ وفي التهذيب : معناه لأخْرِجَنَّ غَضَبَكَ من رأسك ، من فَشَّ السقاء إذا أخرج منه الريح ، وهو يقال للغضبان ، وربما قالوا : فَشَّ الرجلُ إذا تَجَبَّأ . وفي الحديث : إن الشيطانَ يَفْشُ بَيْنَ أَلَيْتِي أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخَيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ أَي يَنْفُخُ نَفْخًا ضَعِيفًا . ويقال : فَشَّ السقاء إذا خرج منه الريح .

وفي حديث ابن عباس : لا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيشَهَا أَي صَوْتَ رَجَبِهَا ، قال : والفَشِيشُ الصوتُ ، ومنه فَشِيشُ الأفعى ، وهو صوتُ جلدها إذا مَشَتْ في اللَّيْسِ . وفي حديث أبي الموالى : فَأَتَتْ جَارِيَةً فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخْذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِيشِ ؛ قال : هي جنس من الحياتِ وأحدها حَرَبِيش .

وفي حديث عمر : جاءه رجلٌ فقال : أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُتِبُ الْمَصَاحِفَ مِنْ غَيْرِ مُصَحِّفٍ ، فَغَضِبَ حَتَّى ذَكَرْتُ الزُّوقَ وَانْتَفَاخَهُ قَالَ : مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ أُمِّ عَبْدِ ، فَذَكَرْتُ الزُّوقَ وَانْتَفَاشَهُ ؛ يريد أنه غَضِبَ حَتَّى انْتَفَخَ غَيْطًا ثُمَّ لَمَّا زَالَ غَضَبُهُ انْتَفَشَ انْتَفَاخَهُ ، والانتَفَاشُ : انْتِفَاعُ مِنَ الْفَشِّ . ومنه حديث ابن عمر مع ابن صيَّاد : فَقُلْتُ لَهُ اخْشَا فَلَئِنْ تَعَدَّوْا قَدْرَكَ لَفَكَانَهُ كَانَ سَقَاءَ فَشٍّ أَي فَتَحَ فَانْتَفَشَ مَا فِيهِ وَخَرَجَ .

قوله « اخش » كذا بالأصل والنهاية ، والذي في سلم أخشأ بهمة آخره .

ويقال للرجل إذا غَضِبَ فلم يَقْدِرْ عَلَى التَّغْيِيرِ : فَشَّاشَ فَشَّيَةً مِنْ اسْتِهِ إِلَى فِيهِ . ويقال للسقاء إذا فَتَحَ رَأْسَهُ وَأَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ : فَشَّ ، وقد فَشَّ السقاءُ يَفْشُ . وَفَشَّتْ الزُّوقُ إذا أَخْرَجَتْ رَجَبَهُ . والفَشُوشُ : الناقةُ الواسعةُ الإحليل . والفَشُوشُ والمُقَصَّةُ والمُطَخَّرَةُ : الأمةُ الفَشَاءُ . ويقال : انْفَشَّتْ عَلَيَّ فُلَانٌ إذا أَقْبَلَ مِنْهَا . وفي حديث ابن عباس : أَنْظِمَ صَدَقَكَ وَإِنْ أَتَاكَ أَهْدَلُ الشَّفَتَيْنِ مُنْفَشَّ الْمُتَخَوِّينَ أَي مُنْتَفِخًا مَعَ قُصُورِ الْمَارِنِ وَانْتِطَاحِهِ ، وهو من صفات الزَّنَجِ وَالْحَبَشِ فِي أَنْوْفِهِمْ وَشَفَاهِهِمْ ، وهو نَأْوِيلُ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَطِيعُوا وَلَوْ أَمَرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُجَدَّعٌ ، والضَّيْرُ فِي أَعْظَمِ لَأَوَّلِي الْأَمْرِ . والفَشُّ : الْفَسْوُ . والفَشُوشُ من النساءِ : الضَّرُوطُ ، وقيل : هي الزَّنَخَةُ الْمُتَاعِ ، وقيل : هي التي تَقْعُدُ عَلَى الْجُرْدَانِ ؛ قال رُؤْبَةُ :

الزُّجُرُ بَنِي النَّجَاحَةِ الْفَشُوشُ

وَفَشَّ الْمَرْأَةُ يَفْشُهَا فَشًّا : نَكَحَهَا ، وَفَشَّ الْفُتْلُ فَشًّا : فَتَحَهُ بِغَيْرِ مِفْتَاحٍ .

والانْفِشَاشُ : الْإِنْكَسَارُ عَنِ الشَّيْءِ وَالْفَشْلُ . وانْفَشَّ الرجلُ عَنِ الْأَمْرِ أَي فَتَرَ وَكَسَلَ . وانْفَشَّ الْجُرُوحُ : سَكَنَ وَرَمَهُ ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . والفَشُّ : الْأَكْلُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

فَيْشُمُ تَفْشُونَ الْحَزِيرَ كَأَنَّكُمْ
مُطَلِّقَةٌ يَوْمًا ، وَيَوْمًا تُرَاجِعُ

وَفَشَّ الْقَوْمُ يَفْشُونَ فَشُوشًا : أَحْيَوْا بَعْدَ هُزَالٍ . وَأَفْشَوْا : انْطَلَقُوا قَبَحَلُوا . والفَشُّ من الأرض : الْحَجَلُ الَّذِي لَيْسَ بِجَدٍّ عَمِيقٍ وَلَا مُتَطَامِنٍ جِدًّا . والفَشُّ : حَمْلُ الْيَنْبُوتِ ، وَاحِدَتُهُ فَشَّةٌ وَجَمْعُهَا

فَشَشُ . والفَشَشُ : الحَرُوب .

والفَشَشُ ، والفَشَشُ : كساء رقيق غليظ النسيج ،
وقيل : الفَشَشُ الكساء الغليظ ، والفَشَشُ : الكساء
السخيف . وفي حديث شقيق : أنه خرج إلى المسجد
وعليه فَشَشٌ له ؛ وهو كساء غليظ .

وفَشِيشَةٌ : بئرٌ لحِي من العرب ، قال ابن الأعرابي :
هو لقب لبني تميم ؛ وأنشد :

ذَهَبَتْ فَشِيشَةٌ بِالْأَبَاعِرِ حَوْلَنَا
مَرْقَاً ، فَصَبَّ عَلَى فَشِيشَةٍ أَبْجَرُ

وفَشَشَ يَبْشُ : نَضَعُه . وفَشَشَ الرجلُ :
أَفْرَطَ في الكذب . ورجل فَشَشٌ : يَتَنَقَّجُ بالكذب
وَيَتَنَحَلُّ ما لغيره . وفي حديث الشعبي : سَمِيتُكَ
الفَشَشَ ، يعني سَيْفَهُ وهو الذي لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ .
وفَشَشَ في القول إذا أفرط في الكذب . والفَشَشُ :
عُشْبَةٌ نحو البَسْبَسِ ، واحِدَتُهُ فَشَشَاةٌ .

فَطُوشُ : الأزْهَرِي : اللَّيْثُ قَرَسَتْ النَّاقَةُ إِذَا
تَفَحَّجَتْ لِلْحَلَبِ وَقَرَسَتْ لِلْبُولِ ؛ قال الأزْهَرِي :
هَكَذَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّيْثِ ، وَالصَّوَابُ فَطُرَسَتْ
إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبًا .

فَشَشُ : التَّهْذِيبُ : قال أَبُو تَرَابٍ سَمِعْتُ السَّلْمِيَّ يَقُولُ :
تَبَشَّشَ الرَّجُلُ فِي الْأَمْرِ وَفَشَّشَ إِذَا اسْتَرْخَى فِيهِ .
وقال أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْقَبْسِيَّ يَقُولُونَ : فَشَشَّ
الرَّجُلُ عَنِ الْأَمْرِ وَفَشَّشَ إِذَا خَامَ عَنْهُ .

فَنَجَشُ : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : ابْنُ دَرِيدٍ فَنَجَشَ وَأَسْعَى .
وَفَجَشْتُ الشَّيْءَ : وَسَعْتُهُ ، قَالَ : وَأَجَسْتُ اسْتِغْفَاقَهُ مِنْهُ .
فَنَدَشُ : الْفَنَدَشَةُ : الذَّهَابُ فِي الْأَرْضِ . وَفَنَدَشَ :
اسْمٌ ؛ قَالَ :

أَمِنْ ضَرَبَةٍ بِالْعُودِ ، لَمْ يَدَمْ كَلِمُهَا ،
ضَرَبْتُ بِصَفْوَلٍ عُلَاوَةً فَنَدَشَ ؟

التَّهْذِيبُ : غَلَامٌ فَنَدَشَ إِذَا كَانَ ضَابِطًا . وَقَدْ فَنَدَشَ
غَيْرُهُ إِذَا غَلَبَهُ ؛ وَأَنشَدَ بَعْضُ بَنِي غَيْرِ :

قَدْ كَمَصَتْ زَهْرَاءُ بَابِنَ فَنَدَشَ ،
يَفَنَدَشُ النَّاسَ وَلَمْ يَفَنَدَشْ

فَشَشُ : الْفَشِيشَةُ : أَعْلَى الْهَامَةِ . وَالْفَشِيشَةُ : الْكَمَرَةُ ،
وقيل : الْفَشِيشَةُ الذَّكَرُ الْمُنْتَفَخُ ، وَالْجَمْعُ فَشِشٌ ؛
وقوله :

وَفَشِيشَةٌ لَيْسَتْ كَهَذِي الْفَشِشِ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْجَمْعَ وَأَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْوَاحِدَةَ
فَحَذَفَ الْهَاءَ .

وَالْفَشِيشَةُ : كَالْفَشِيشَةِ ، اللَّامُ فِيهَا عِنْدَ بَعْضِهِمْ زَائِدَةٌ
كَزِيَادَتِهَا فِي عَنَدَلٍ وَزَيْدَلٍ وَأَوَّلَاكٍ ، وَقَدْ قِيلَ
إِنَّ اللَّامَ فِيهَا أَصْلٌ كَمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . اللَّيْثُ :
الْفَشِشُ الْفَشِيشَةُ الضَّعِيفَةُ وَقَدْ تَفَاشَا أَيُّهُمَا أَعْظَمُ
كَمَرَةً .

وَالْفَشِيشُوتَةُ : الضَّعْفُ وَالرَّخَاوَةُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

أَوْدَى بِجِلْمِهِمُ الْفِيَّاشُ ، فَحَلَسْتُهُمْ
حَلَمَ الْفَرَّاشُ ، عَشِينَ نَارَ الْمُصْطَلِي

الْجَوْهَرِيُّ : الْفَشِشُ وَالْفَشِيشَةُ رَأْسُ الذَّكَرِ .

وَرَجُلٌ فَشِشٌ : ضَعِيفٌ جَبَانٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

عَنْ مُسَهَّرٍ لَيْسَ بِالْفَشِشِ

وَفَشَّشَ الرَّجُلُ فَشِشًا وَهُوَ فَشِشٌ : فَخَّرَ ، وَقِيلَ
هُوَ أَنْ يَفْخَرَ وَلَا شَيْءَ عِنْدَهُ . وَفَاشَيْشَهُ مُفَاشِيشَةً
وَفَاشِيشًا : فَاحْزَرَهُ . وَرَجُلٌ فَيَّاشٌ : مُفَاشِيشٌ ، وَجَاوَزَا
يَتَفَاشِشُونَ أَيُّ يَتَفَاحِزُونَ وَيَتَكَاتَرُونَ ، وَقَدْ
فَاشِشْتُمْ فَيَّاشًا . وَيُقَالُ : فَاشَ يَفِيشُ وَفَشَّ يَفِيشُ
بِمَعْنَى كَمَا يُقَالُ ذَامَ يَذِيمُ وَذَمَّ يَذُمُّ . وَالْفَيَّاشُ :
الْمُفَاحِزَةُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَيْقَاشِيُون ، وَقَدْ رَأَوْا حُفَاتِهِمْ
قَدْ عَصَهُ ، فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ؟

وَالْفَيْشُ : التَّفْجُ يُرِي الرَّجُلُ أَنْ عِنْدَهُ شَيْئًا وَلَيْسَ
عَلَى مَا يُرِي . وَفُلَانٌ صَاحِبُ فَيْشٍ وَمُفَاشَةٍ ، وَفُلَانٌ
فَيْشٌ إِذَا كَانَ نَفَاحًا بِالْبَاطِلِ وَلَيْسَ عِنْدَهُ طَائِلٌ .
وَالْفَيْشُ : الطَّرْمَدَةُ .

وَذُو فَايشٍ : مَلِكٌ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

تَوَّمْ سَلَامَةً ذَا فَايشٍ ،

هُوَ الْيَوْمُ جَمُّ لِمِيعَادِهَا

فصل القاف

قوش : الْقَرَشُ : الْجَمْعُ وَالْكَسْبُ وَالضَّمُّ مِنْ هُنَا
وَهُنَا يَضُمُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . ابْنُ سِيدِهِ : قَرَشٌ
قَرَشًا جَمْعٌ وَضَمٌّ مِنْ هُنَا وَهُنَا ، وَقَرَشٌ يَقْرِشُ
وَيَقْرِشُ قَرَشًا ، وَبِهِ سَبَبُ قَرِيشٍ . وَتَقْرِشُ
الْقَوْمُ : يَجْتَمِعُوا .

وَالْمُقَرَّشَةُ : السَّنَةُ الْمَحَلُّ الشَّدِيدَةُ لِأَنَّ النَّاسَ عِنْدَ
الْمَحَلِّ يَجْتَمِعُونَ فَيَنْتَضِمُّ حَوَاشِيهِمْ وَقَوَاصِيهِمْ ؛
قَالَ :

مُقَرَّشَاتِ الزَّمَنِ الْمَحْدُورِ

وَقَرَشٌ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَشًا وَاقْتَرَشَ
وَتَقَرَّشَ : جَمَعَ وَاكْتَسَبَ . وَالتَّقْرِيشُ :
الْاِكْتِسَابُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَوَّلَاكِ هَبْشْتُ لَهُمْ تَهْمِيثِي

قَرَضِي ، وَمَا جَمَعْتُ مِنْ قَرُوشِي

وَقِيلَ : إِنَّمَا يُقَالُ اقْتَرَشَ وَتَقَرَّشَ لِلْأَهْلِ . يُقَالُ :
قَرَشَ لِأَهْلِهِ وَتَقَرَّشَ وَاقْتَرَشَ وَهُوَ يَقْرِشُ
وَيَقْرِشُ لِعِيَالِهِ وَيَقْتَرِشُ أَيَّ يَكْتَسِبُ ، وَقَرَشَ
فِي مَعِيَشَتِهِ ، مَخْفَفٌ . وَتَقَرَّشَ : دَبِقَ وَلَزِقَ .

وَقَرَشَ يَقْرِشُ وَيَقْرِشُ قَرَشًا : أَخَذَ شَيْئًا .
وَتَقَرَّشَ الشَّيْءُ تَقَرَّشًا : أَخَذَهُ أَوَّلًا ، فَأَوَّلًا ؛ عَنْ

الْحَبْيَانِي . وَقَرَشَ مِنَ الطَّعَامِ : أَصَابَ مِنْهُ قَلِيلًا .

وَالْمُقَرَّشَةُ مِنَ الشَّجَاعِ : الَّتِي تَصْدَعُ الْعَظْمَ وَلَا
تَهْتَمُّ بِهِ . يُقَالُ : اقْتَرَسَتْ الشَّجَبَةُ ، فَهِيَ مُقَرَّشَةٌ
إِذَا صَدَعَتِ الْعَظْمَ وَلَمْ تَهْتَمَّ .

وَاقْتَرَشَ بِالرَّجْلِ : أَخْبَرَهُ بِمُيُوبِهِ . وَاقْتَرَشَ بِهِ
وَقَرَشَ : وَشَى وَحَرَشَ ؛ قَالَ الْحَرْتُ بْنُ
حَلْزَةَ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُقَرَّشُ عَنَّا

عِنْدَ عَمْرٍو ، وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءٌ ؟

عَدَاهُ بَعْنٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى النَّاقِلِ عَنَّا . وَقِيلَ : اقْتَرَشَ
بِهِ لِمُقَرَّشٍ أَيْ سَعَى بِهِ وَوَقَعَ فِيهِ ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ .
وَيُقَالُ : اقْتَرَشَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا سَعَى بِهِ وَبَغَاهُ
سُوءًا . وَيُقَالُ : وَاللَّهِ مَا اقْتَرَسَتْ بِكَ أَيُّ مَا
وَسَّيْتُ بِكَ . وَالْمُقَرَّشُ : الْمُحَرَّشُ . وَالتَّقْرِيشُ :
مِثْلُ التَّحْرِيشِ . وَتَقَرَّشَ عَنِ الشَّيْءِ : تَنَزَّاهُ عَنْهُ .

وَالْقَرَّشَةُ^١ : صَوْتُ نَحْوِ صَوْتِ الْجَوَّارِ وَالشَّيْءِ
إِذَا حَرَّكَتْنَاهَا . وَاقْتَرَشَتْ الرَّمَاحُ وَتَقَرَّشَتْ
وَتَقَارَشَتْ : تَطَاعَنُوا بِهَا فَصَكَ بَعْضُهَا بَعْضًا وَوَقَعَ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فَسَمِعَتْ لَهَا صَوْتًا ، وَقِيلَ : تَقَرَّشَتْهَا
وَتَقَارَشَتْهَا تَشَاجَرُهَا وَتَدَاخَلُهَا فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ
أَبُو زَيْد :

إِنَّمَا تَقَرَّشُ بِكَ السَّلَاحُ ، فَلَا

أَبْكَيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ

وَقَالَ الْقَطَامِي :

قَوَارِشُ بِالرَّمَاحِ ، كَأَنَّ فِيهَا

سَوَاطِينَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعًا

١ في معلقة الحرث بن حليزة : المُرَشَّ بدل المُقَرَّش

٢ قوله « والقَرَّشة » كذا ضبط في الاصل .

وَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ : تَدَاخَلَتْ فِي الْحَرْبِ .
وَالْقَرَشُ : الطَّعْنُ . وَتَقَارَشَ الْقَوْمُ : تَطَاعَنُوا .

وَالْقَرِشُ : دَابَّةٌ تَكُونُ فِي الْبَحْرِ الْمِلْحِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَقَرِشٌ : دَابَّةٌ فِي الْبَحْرِ لَا تَدَعُ دَابَّةً إِلَّا أَكَلَتْهَا
فَجَمِيعُ الدَّوَابِّ تَخَافُهَا . وَقَرِشٌ : قَبِيلَةٌ سَيِّدَا
رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَبُوهُمُ النَّضْرُ بْنُ
كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ إِبِلَاسَ بْنِ مَضَرَ ؛ فَكُلُّ
مَنْ كَانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ ، فَهُوَ قَرَشِيٌّ دُونَ وَلَدِ
كِنَانَةَ وَمَنْ فَوْقَهُ ، قِيلَ : مُسْتَوٍ بِقَرِشٍ مُشْتَقٌّ
مِنَ الدَّابَّةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا الَّتِي تَخَافُهَا جَمِيعُ الدَّوَابِّ .
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ذِكْرِ قَرِشٍ قَالَ : هِيَ
دَابَّةٌ تَسْكُنُ الْبَحْرَ تَأْكُلُ دَوَابَّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَرِشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْبَحْرَ
ر ، بِهَا مُسَمِّيَتٌ قَرِشٌ قَرِشًا

وقيل : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَرُّشِهَا أَيَّ جَمْعِهَا إِلَى مَكَّةَ
مِنْ حَوَالِهَا بَعْدَ تَقَرُّشِهَا فِي الْبِلَادِ حِينَ غَلِبَ عَلَيْهَا
قُصْيُ بْنُ كِلَابٍ ، وَبِهِ سَمِيَّ قُصْيٌ مُجْتَمِعًا ، وَقِيلَ :
سَمِيَتْ بِقَرِشٍ بْنِ مَخْلَدٍ بْنِ غَالِبٍ بْنِ فَهْرٍ كَانَ صَاحِبَ
عَيْرِهِمْ فَكَانُوا يَقُولُونَ : قَدِمَتْ عَيْرُ قَرِشٍ وَخَرَجَتْ
عَيْرُ قَرِشٍ ، وَقِيلَ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَجَرُّهَا وَتَكْسِبُهَا
وَضَرِبَهَا فِي الْبِلَادِ تَبْتَغِي الرِّزْقَ ، وَقِيلَ : سَمِيَتْ
بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ تِجَارَةٍ وَلَمْ يَكُونُوا أَصْحَابَ
ضَرْعٍ وَزَرْعٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَانِ يَتَقَرَّشُ الْمَالُ أَيُّ
يُجْتَمِعُ ، قَالَ سَبْيُوهُ : وَمَا غَلِبَ عَلَى الْحَيِّ قَرِشٌ ؛
قَالَ : وَإِنْ جَعَلْتِ قَرِشًا اسْمَ قَبِيلَةٍ فَعَرَبِيٌّ ؛ قَالَ
عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاقِ يمدح الوليد بن عبد الملك :

غَلَبَ الْمَسَامِيحَ الْوَلِيدُ سَمَاحَةً ،
وَكَفَى قَرِشَ الْمُعْضِلَاتِ وَسَادَهَا

وَإِذَا تَشَرَّتْ لَهُ الثَّنَاءُ ، وَجَدَتْهُ
وَرِثَ الْمَكَارِمَ طُرُقَهَا وَتِلَادَهَا

الْمَسَامِيحُ : جَمْعُ مَسَاحٍ ، وَهُوَ الْكَثِيرُ السَّاحَةِ .
وَالْمُعْضِلَاتُ : الْأُمُورُ الشَّدَادُ ؛ يَقُولُ : إِذَا تَزَلَّ
بِهِمْ مُعْضِلَةٌ وَأَمْرٌ فِيهِ شِدَّةٌ قَامَ بِدَفْعِ مَا يَكْرَهُونَ
عَنْهُمْ ، وَيُرْوَى : جَمَعَ الْمَكَارِمَ . وَقَوْلُهُ : طُرُقَهَا
أَرَادَ طُرُقَهَا ، بَضَمَ الرَّاءَ ، فَأَسْكَنَ الرَّاءَ تَخْفِيفًا
وِلِقَامَةِ لِلْوِزْنِ ، وَهُوَ جَمْعُ طَرِيفٍ ، وَهُوَ مَا
اسْتَحْدَثَهُ مِنَ الْمَالِ ، وَالتِّلَادُ مَا وَرِثَهُ وَهُوَ الْمَالُ
الْقَدِيمُ فَاسْتَعَارَهُ لِلْكَرَمِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَمِنْ
الْمُسْتَحْسَنِ لَهُ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَلَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهِ فِي صِفَةِ
وَلَدِ الظُّبَيْةِ :

تَوَجَّيْ أَغْنَى ، كَأَنَّ لِبُورَةَ رَوْقَهُ
فَلَمْ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاءِ مِدَادَهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَقَوْلُهُ :

وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا قَرِشٌ ،
كَسِيلٍ أَنِّي بَيْشَةٌ حِينَ سَالَا

قَالَ : عِنْدِي أَنَّهُ أَرَادَ قَرِشٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِأَنَّهُ عَنِ
الْقَبِيلَةِ ، أَلَا تَرَاهُ قَالَ جَاءَتْ فَأَنْتَ ؟ قَالَ : وَقَدْ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ : وَجَاءَتْ مِنْ أَبَاطِحِهَا جَمَاعَةُ
قَرِشٍ فَاسْتَدَ الْفِعْلُ إِلَى الْجَمَاعَةِ ، فَقَرِشٌ عَلَى هَذَا
مَذْكُورُ اسْمٍ لِلْحَيِّ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : إِنْ أَرَدْتَ
بِقَرِشٍ الْحَيِّ صَرَفْتَهُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْقَبِيلَةَ لَمْ
تَصْرِفْهُ ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ قَرَشِيٌّ نَادِرٌ ، وَقَرِشِيٌّ
عَلَى الْقِيَاسِ ؛ قَالَ :

وَلَسْتُ بِشَاوِيٍّ عَلَيْهِ دِمَامَةٌ ،
إِذَا مَا غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْنَمٍ
وَلَكِنَّمَا أَغْدُو عَلَيَّ مُفَاضَةً ،
دِلَاصٌ كَأَعْيَانِ الْجَرَادِ الْمُنْتَظَمِ

بكلِّ قَرَيْشِيٍّ ، عليه مَهَابَةٌ ،

سَرِيعٌ إِلَى دَاعِي النَّدَى وَالتَّكْرُمِ

قال ابن بري : هذه الثلاثة أبياتُ الكتابِ ، فالأولُ فيه شاهدٌ على قولهم شَاوِيٌّ في النسبِ إلى الشاءِ ، والثاني فيه شاهدٌ على جمع عَيْنٍ على أَغْيَانٍ ، والثالث فيه شاهدٌ على قولهم قَرَيْشِيٌّ بإثبات الياءِ في النسبِ إلى قَرَيْشٍ ، معناه أَنِّي لست بصاحبِ شَاءٍ يَغْدُو معها إلى المَرَعَى معه قوسٌ وأَسْهُمٌ يرمي الذنابَ إذا عَرَضَتِ للغَمِّ ، وإنَّا أَغْدُو في طلبِ الفُرْسانِ وَعَلَيَّ دِرْعٌ مَغَاضَةٌ وهي السَّيْفَةُ والدَّلَاصُ البرَّاقَةُ ، وَشَبَّةٌ رُؤُوسٌ مَسَامِيرِ الدَّرْعِ يَعْيُونَ الجُرَادَ . وَالْمُنْتَظَمُ : الذي يتلو بعضُهُ بعضًا . وفي التهذيب : إذا نسبوا إلى قَرَيْشٍ قالوا : قَرَيْشِيٌّ ، مجذبةٌ الزيادةُ ، قال : والشاعرُ إذا اضطرَّ أن يقولَ قَرَيْشِيٌّ . والقَرَشِيَّةُ : حَنْطَةٌ صُلْبَةٌ في الطَّحْنِ حَشِيَّةٌ الدَّقِيقِ وَسَفَاها أَسْوَدُ وَسَبَلَتْها عَظِيمةٌ .

أَبُو عمرو : القِرْوَاشُ والحَضِرُ والطَّيْشَلِيُّ وهو الواعِلُ والشَّوَلَقِيَّةُ . ومُقَارِشٌ وقِرْوَاشٌ : اسمان . قَوْعُشٌ : القِرْعَوْشُ والقِرْعَوْشُ : الجَسَلُ الذي له سَنَامَانٌ .

قَوْمُشٌ : قَرْمَشُ الشيءِ : جَمَعَهُ . والقَرْمَشُ والقَرْمَشُ الأَوْخَاشُ من النَّاسِ . وفيها قَرْمَشٌ من النَّاسِ أي أَخْلَاطُ . ورجلٌ قَرْمَشٌ : أَكُولٌ ، وَأَنْشَدَ :

إِنِّي تَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّةٍ ،

قَرْمَشٌ لِرِزَادِهِ وَعَيْتِهِ

قال ابن سيده : لم يفسر الوَعِيَّةُ ، قال : وعندي أَنَّهُ من وعى الجُرْحُ إذا أَمَدَّ وَأَنْتَقَ كَأَنَّهُ يُبْقِي زَادَهُ حَتَّى يُبْنِينَ ، فَوَعِيَّةٌ على هذا اسمٌ ، ويموز أن تكون فَعِيلَةٌ من وَعَيْتِ أَيِ حَفِظْتَ كَأَنَّهُ حَافِظٌ لِرِزَادِهِ ،

والهاءُ للمبالغةُ ، فَوَعِيَّةٌ حينئذٍ صفةٌ .

قَش : قَشَ القَوْمُ يَقْشُونُ وَيَقْشُونُ قَشُوشًا ، وَالضَّمُّ أَعْلَى : أَحْيَوْا بَعْدَ هُزَالٍ . وَأَقْشُوا إِقْشَاشًا ، وَانْقَشُوا : انْطَلَقُوا وَجَفَلُوا ، فَجَعَلُوا الْفَاءَ لُغَةً ١ ، فَهْمٌ مُقْشُونٌ . قال : ولا يقال ذلك إِلَّا لِلْجَمِيعِ فَقَطْ . وَالْقَشُ : مَا يُكْنَسُ مِنَ الْمَنَازِلِ أَوْ غَيْرِهَا . وَالْقَشُ وَالْقَشِيشُ وَالْإِقْشَاشُ وَالْقَشِيشُ : تَطْلُبُ الْأَكْلَ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَلَفَّ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ . وَالْقَشِيشُ وَالْقَشَاشُ : مَا اقْتَشَشْتَهُ ، وَرَجُلٌ قَشَّانٌ وَقَشَّاشٌ وَقَشُوشٌ وَمِقْشٌ . وَقَشَ الشيءُ يَقْشُهُ قَشًا : جَمَعَهُ . وَقَشَ الْمَاءُ قَشِيشًا : صَوَّتَ . وَقَشَّاهُمْ بِكَلَامِهِ : سَبَّاهُمْ وَأَذَاهُمْ .

وَالْقَشَّةُ : دَوْنِيَّةٌ شَبَّهَ الْخُنْفَاءَ أَوْ الْجُعَلَ . وَالْقَشَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْأُنْثَى مِنَ وَلَدِ الْقُرُودِ ، وَقِيلَ : هِيَ كُلُّ أَنْثَى مِنْهَا بِإِمَانِيَّةٍ ، وَالذَّكَرُ رُبَّاحٌ . وَفِي حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كُنُوا قَشَّاشًا ، هِيَ جَمْعُ قَشَّةٍ وَهِيَ الْقُرْدُ ، وَقِيلَ جِرْوَةٌ ، وَقِيلَ دَوْنِيَّةٌ تُشَبِّهُ الْجُعَلَ . وَالْقَشَّةُ : الصَّيِّتَةُ الصَّغِيرَةُ الْجُبَّةُ الصَّغِيرَةُ الْجُبَّةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْبُتُ وَلَا تَنْسِي ، يُقَالُ : لَمَّا هِيَ قَشَّةٌ .

وَالْقَشُ : رَدِيءُ التَّمْرِ نَحْوُ الدَّقْلِ ، عُيَانِيَّةٌ ؛ قَالَ : بِأَمْرِضًا قَشًا وَيُقْضَى بِلُغَتِنَا

وَالْبَلُغَةُ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ، وَجَمْعُهُ قَشُوشٌ . وَقَشَ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ يَقْشُ قَشُوشًا وَتَقَشَّقَشَ : بَرَأَ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ لِلْقَرْحِ وَالْجُدَرِيِّ إِذَا بَيَّسَ وَتَقَرَّفَ وَلِلْجَرَبِ فِي الْإِبِلِ إِذَا قَتَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّرَ جِلْدُهُ وَتَقَشَّقَشَ جِلْدُهُ . وَالْقَشَقَشَةُ : تَهَيُّؤُ الْبَرِّ وَقَدْ تَقَشَّقَشَ . وَتَقَشَّقَشَ

١ يريد بقوله : جعلوا الفاء لغة أي أنهم قالوا أفشوا ، بالفاء ، بمعنى أفشوا ، بالفاء .

الجُرْحُ : تَقَرَّفَ قَرْنَهُ لِلْبُرَةِ .

وَالْمُقَشَّقِشَتَانِ : قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَلْ أَعُوذُ بِرَبِّ
النَّاسِ ، لِأَنَّهُمَا كَانَا يُبْرَأُ بَيْنَهُمَا مِنَ النِّفَاقِ ؛ قَالَ أَبُو عِيدٍ :

كَمَا يُقَشَّقِشُ الْهِنَاءُ الْجَرْبَ فَيُبْرِئُهُ ، وَقِيلَ : هُمَا :
قَلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، وَقَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ

كَانَ يُقَالُ لِسُورَتِي : قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، وَقَلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ ، الْمُقَشَّقِشَتَانِ ، سُبَّيْنَا مُقَشَّقِشَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا

تُبْرِئَانِ مِنَ الشَّرِكِ وَالنِّفَاقِ إِثْرًا الْمَرِيضِ مِنْ عِلَّتِهِ .
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : إِذَا بَرَأَ الرَّجُلُ مِنْ عِلَّتِهِ قِيلَ : قَدْ

تَقَشَّقَشَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّاعِ الَّذِي يَلْقُطُ الشَّيْءَ
الْخَفِيرَ مِنَ الطَّعَامِ فَيَأْكُلُهُ : الْقَشَّاشُ وَالرَّمَامُ ، وَقَدْ

قَشَّ يَقْشُ قَشًّا . وَالْقَشُّ : أَكْلُ كِسْرٍ السَّوَالِ .
وَالْقَشُّ : أَكْلُ مَا عَلَى الْمَزَابِلِ بِمَا يُلْقِيهِ النَّاسُ .

وَصُوفَةُ الْهِنَاءِ إِذَا عَلِقَ بِهَا الْهِنَاءُ وَدَلَّكَ بِهَا الْبَعِيرُ
وَأَلْقَيْتَ ، فَبِمِ قِشَّةٍ .

وَالْقَشْقَشَةُ : حِكَايَةُ الصَّوْتِ قَبْلَ الْهَدِيرِ فِي مَخْضِ
الشَّقِيقَةِ قَبْلَ أَنْ يَزْعَدَ الْبَكْرُ بِالْهَدِيرِ . قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي الْقَشْقَشَةِ أَنَّهُ الصَّوْتُ
قَبْلَ الْهَدِيرِ فَهُوَ الْكَشْكَشَةُ ، بِالْكَافِ ، وَهُوَ الْكَشِيشُ ،

فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا فَهُوَ الْكَيْتُ . وَالْقَشْقَشَةُ : تَشْيِيشُ
الْإِخْمِ فِي النَّارِ . وَالْقَشْقَشَةُ : غُرَّةٌ أَمْ غِيلَانِ ، وَالْجَمْعُ

قَشِيشٌ .

قَشِشٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقَطَاشُ غَنَاءُ السَّبِيلِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :
لَا أَعْرِفُ الْقَطَاشَ لغيره .

قَشَشَ : قَشَشَ الشَّيْءَ قَشَشًا : عَطَفَهُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ
الْعَظَا مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَشَشُ : مِنَ تَرَكَبَ النِّسَاءُ

شِبْهُ الْهَوْدَجِ ، وَالْجَمْعُ قَشُوشٌ ؛ قَالَ رُوْبَةُ يَصِفُ
السَّنَةَ الْجَدْبَةَ :

حَدَّ بَاءَ فَكَتَّ أَسْرَ الْقُعُوشِ

وَالْقُعُوشَةُ كَالْقُعُوشِ . وَقُعُوشَ الشَّيْخِ : كَبِيرُ .
وَقُعُوشَ الْبَيْتِ وَالْبِنَاءِ : تَهْدِيمٌ . وَقُعُوشَ الْبَيْتِ :

هَدْمُهُ أَوْ قَوَّضَهُ . وَانْقَعَشَ الْحَاطُ إِذَا انْقَلَعَ .
وَانْقَعَشَ الْقَوْمُ إِذَا انْتَضَعُوا فَذَهَبُوا . وَبَعِيرُ قُعُوشٍ :

غَلِيظٌ . وَالْقُعُوشُ كَالْقُعُوضِ ، وَهُوَ الْعُطْفُ .

قَشِشٌ : الْقَشِشُ : النِّكَاحُ . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي الْقَشِشِ
وَالرَّقَشِ ، فَالْقَشِشُ كَثْرَةُ النِّكَاحِ ، وَالرَّقَشُ أَكْلُ

الطَّعَامِ . اللَّيْثُ : الْقَشِشُ ، مَجْزُومٌ ، ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ
فِي شِدَّةٍ ، قَالَ : وَالْقَشِشُ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي افْتِعَالٍ

خَاصَةٍ . يُقَالُ لِلْعَنْكَبُوتِ وَنَحْوِهَا مِنْ سَائِرِ الْخَلْقِ إِذَا
انْجَحَرَ وَضُمَ إِلَيْهِ جَرَامِيزُهُ وَقَوَائِمُهُ : قَدْ اقْتَشَشَ ؛

قَالَ :

كَالْعَنْكَبُوتِ اقْتَشَشَتْ فِي الْحُجُرِ
وَيُرْوَى : اقْتَشَشَتْ . وَانْقَشَشَ الْعَنْكَبُوتُ وَنَحْوُهُ

وَاقْتَشَشَ : انْجَحَرَ وَضُمَ جَرَامِيزُهُ . وَقَشَشَ الشَّيْءَ
يَقْشُهُ قَشًّا : جَمَعَهُ . وَالْقَشُّ : الْخَفُّ . وَفِي

حَدِيثِ عَيْسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ لَمْ يَخْلُفْ إِلَّا
قَشَشَيْنِ وَمِخْدَقَةً ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَشُّ بِمَعْنَى الْخَفِّ

دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ
وَأَصْلُهُ بِالْفَارْسِيَةِ « كَفَجَج » فَعَرَّبَ ، وَقِيلَ : الْقَشُّ

الْخَفُّ الْقَصِيرُ ، وَالْمِخْدَقَةُ الْمِيقْلَاعُ . أَبُو عَمْرٍو :
الْقَشُّ الدُّعَارُونَ مِنَ اللُّصُوصِ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :

الْقَشُّ فِي الْحَلْبِ سُرْعَةُ الْحَلْبِ وَسُرْعَةُ نَفْضِ مَا فِي
الضَّرْعِ ، وَكَذَلِكَ الْهَمَزُ . يُقَالُ : هَمَزَ مَا فِي

ضَرْعِهِ أَجْبَعَ .

قَشِشٌ : الْأَقْلَشُ : اسْمٌ أَعْجَمِي وَهُوَ دَخِيلٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ
فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ،

أَقُولُ « يَقْشَهُ » كَذَا ضَبَطَ بِكَسْرِ الْفَاءِ فِي الْأَصْلِ ، وَصَنَعَ الْقَامُوسُ
يَقْضِي أَنَّهُ مِنْ بَابِ قَتَلَ .

قال رؤبة :

في جسم شختر المتكبين قوش

والقوش : الصغير أصله أعجمي أيضاً . والقوش : الدبر .

فصل الكاف

كبش : الكبش : واحد الكباش والأكبش . ابن سيده : الكبش فعل الضأن في أي سن كان . قال الليث : إذا أثني الحمل فقد صار كبشاً ، وقيل : إذا أربع . وكبش القوم : رئيسهم وسيدهم ، وقيل : كبش القوم حاميتهم والمنظور إليه فيهم ، أدخل الهاء في حامية للمبالغة . وكبش الكتيبة : قائدها .

وكبشة : اسم ؛ قال ابن جني : كبشة اسم مرتجل لبس يؤت الكبش الدال على الجنس لأن مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة . وكبينة : اسم ، وفي التهذيب : وكبينة اسم امرأة وكان مشركو مكة يقولون للنبي ، صلى الله عليه وسلم : ابن أبي كبشة ، وأبو كبشة : كنية . وفي حديث أبي سفيان وهريقل : لقد أمر أمر ابن أبي كبشة ؛ يعني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ أصله أن أبا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشاً في عبادة الأوثان وعبد الشعري العبور ، فسسى المشركون سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ابن أبي كبشة لخلافه إياهم إلى عبادة الله تعالى ، تشبيهاً به ، كما خالفهم أبو كبشة إلى عبادة الشعري ؛ معناه أنه خالفنا كما خالفنا ابن أبي كبشة . وقال آخرون : أبو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، من قبل أمه فلنسب إليه لأنه كان نزع إليه في الشبه ، وقيل : إنما قيل له ابن أبي

إنما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات .

قمش : القمش : الرديء من كل شيء ، والجمع قماش ، ونظيرها عرق وعراق وأشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره . والقماش أيضاً : كالقمش واحد مثله . والقمش : جمع الشيء من هنا وهنا ، وكذلك الثقبش ، وذلك الشيء قماش . وقمشته يقيشته قمشاً : جمعه . الليث : القمش جمع القماش وهو ما كان على وجه الأرض من فتات الأشياء حتى يقال لرذالة الناس : قماش . وقماش كل شيء وقماشته : فتاته . والقميشة : طعام للعرب من اللبن وحب الحنظل ونحوه .

وتقمش القماش واقتمشته : أكله من هنا وهنا . وقماش البيت : متاعه .

قغوش : القنقرش : العجوز الكبيرة مثل الجعشرش ؛ وأنشد :

قافية التاج كزوم قنقرش

وقال شمر : القنقرش والكنقرش الضخمة من الكمر ؛ وأنشد قول رؤبة :

عن واسع يذهب فيه القنقرش

قنقش : القنقشة : التقبض . وعجوز قنقشة : متقبضة . وقنقش الشيء : جمعه مريعاً . والقنقشة : دويبة الأزهر في رباعي العين : يقال أأنا فلان معتقشاً لحته ومعتقشاً ، وذكر في ترجمة عنقش .

قوش : رجل قوش : قليل اللحم ضليل الجسم صغير الجنة ، فارسي معرب وهو بالفارسية « كوچك » ؛

١ قوله « يبعث » ضبط في الأصل بكسر الميم وصنيع القاموس يقتضي الضم .

كَبَشَتْهُ لَأَنَّ أَبَا كَبَشَةَ كَانَ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَرْضَعَتْهُ ،
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ابن السكيت : يقال بلدٌ قَفَارٌ
كَمَا يُقَالُ بَرْمَةٌ أَغْشَارٌ وَثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وهي ضروب
من برود اليمن ، وثوب شَمَارِقُ وَشَبَارِقُ إِذَا
تَمَزَّقَ ؛ قال الأزهري : هكذا أقرأني المُنْذِرِيُّ
ثُوبَ أَكْبَاشٍ ، بالكاف والشين ، قال : ولست
أحفظه لغيره . وقال ابن بُزُج : ثُوبٌ أَكْرَاشٌ
وِثُوبٌ أَكْبَاشٌ ، وهي من برود اليمن ، قال : وقد
صح الآن أَكْبَاشٌ .

كَبَشَ : كَبَشَ لَأَهْلِهِ كَبَشًا : اكْتَسَبَ لَهُمْ كَدَشًا .
كَدَشٌ : الكَدَشُ : السُّوقُ والاستحثاث . وقال
الليث : الكَدَشُ السُّوقُ ، وقد كَدَشْتِ إِلَيْهِ .
قال الأزهري : غيَّرَ الليث تَقْصِيرَ الكَدَشِ فَجَعَلَهُ
السُّوقَ ، بالشين المعجمة ، والصواب السُّوقُ والطرْدُ ،
بالبين المهملة . يقال : كَدَشْتُ الْإِبِلَ أَكْدَشْتُهَا
كَدَشًا إِذَا طَرَدْتَهَا ؛ قال رؤبة :

سَلَا كَشَلُ الطَّرْدِ الْمَكْدُوشِ

قال : وأما الكَدَشُ ، بالبين ، فهو إِسْرَاجُ الْإِبِلِ فِي
سِيرِهَا ، يقال : كَدَشْتَ تَكْدِسُ . ابن سيده :
وكَدَشَ الْقَوْمُ الْغَنِيَّةَ كَدَشًا حَتَّوْهَا .

وَالْكَدَّاشُ : الْمُكْدَّاشِيُّ بِلُغَةِ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَكَدَشَ
لِعِيَالِهِ يَكْدِشُ كَدَشًا : كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتَالَ ،
وَهُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ أَيَّ يَكْدَحُ . وَرَجُلٌ كَدَّاشٌ :
كَسَّابٌ ، وَالْأَسْمُ الْكَدَّاشَةُ . وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ
عُقْبَةَ السُّلَمِيِّ : كَدَشْتُ مِنْ فُلَانٍ شَيْئًا وَاسْتَدَشْتُ
وَامْتَدَشْتُ إِذَا أَصَبْتُ مِنْهُ شَيْئًا . وَمَا كَدَشَ مِنْهُ
شَيْئًا أَيَّ مَا أَصَابَ وَمَا أَخَذَ . وَمَا بِهِ كَدَشَةٌ أَيَّ شَيْءٍ
مِنْ دَاءٍ . وَالْكَدَشُ : الْحَدَشُ ، يُقَالُ : كَدَشَتْهُ إِذَا
خَدَشَتْهُ . وَجَلَدَ كَدَشٌ : مُخَدَشٌ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِي . وَرَجُلٌ

كُوش : الْكَرَشُ لِكُلِّ مُجْتَرِّ : بِمَنْزِلَةِ الْمَعْدَةِ
لِلْإِنْسَانِ تَوَشَّاهُ الْعَرَبُ ، وَفِيهَا لَفْتَانٌ : كِرَشٌ وَكَرَشٌ
مِثْلُ كَبَدٍ وَكَبِيدٍ ، وَهِيَ تُفْرَغُ فِي الْقَطِئَةِ كَأَنَّهَا
يَدُ جِرَابٍ ، تَكُونُ لِلْأَرْزَبِ وَالْبَرْبُوعِ وَتَسْتَعْمَلُ
فِي الْإِنْسَانِ ، وَهِيَ مُؤَنَّةٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

طَلَّقْتُ إِذَا اسْتَكْرَشَ ذُو الشَّرْشِ
أَبْلَجَ صَدَافٍ عَنِ التَّحَرُّشِ

وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ : فِي كُلِّ ذَاتِ كَرَشٍ شَاةٌ أَيْ
كُلُّ مَا لَهُ مِنَ الضِّيدِ كَرَشٌ كَالطَّبَاءِ وَالْأَرَانِبِ إِذَا
أَصَابَهُ الْمُحَرَّمُ فِيهِ فِدَائُهُ شَاةٌ . وَقَوْلُ أَبِي الْمُجِيبِ
وَوَصَفَ أَرْضًا جَدْبَةً فَقَالَ : اغْبَرَّتْ جَادَتُهَا وَالتَّقَى
سَرَحُهَا وَرَقَّتْ كَرَشُهَا أَيْ أَكَلَتْ الشَّجَرَ الْحَشَنَ
فَضَعُفَتْ عَنْهُ كَرَشُهَا وَرَقَّتْ ، فَاسْتَعَارَ الْكَرَشَ
لِلْإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَكْرَاشٌ وَكَرُوشٌ .

وَاسْتَكْرَشَ الصَّبِيَّ وَالْجَدْيَ : عَظُمَتْ كَرَشُهُ ،
وَقِيلَ : الْمُسْتَكْرَشُ بَعْدَ الْفَطِيمِ ، وَاسْتَكْرَاشُهُ
أَنْ يَشْتَدَّ حَنَكُهُ وَيَجْفُرَ بَطْنُهُ ، وَقِيلَ : اسْتَكْرَشَ
الْبَهْمَةُ عَظُمَتْ لِنَفْسِهِ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . التَّهْذِيبُ :
يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا عَظُمَ بَطْنُهُ وَأَخَذَ فِي الْأَكْلِ : قَدْ
اسْتَكْرَشَ ، قَالَ : وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ ذَلِكَ فِي الصَّبِيِّ
فَقَالَ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ قَدْ اسْتَجْفَرَ ، وَلَمَّا يُقَالُ
اسْتَكْرَشَ الْجَدْيُ ، وَكُلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرَشُ

ذلك فَا كَرِشٍ ، يعني إن وجدت إليه سبيلاً . وفي حديث الحجاج : لو وجدتُ إلى دميكَ فَا كَرِشٍ لشرِبتُ البطِحاءَ منك أي لو وجدتُ إلى دميكَ سبيلاً ؛ قال : وأصله أن قوماً طَبَخُوا شاةً في كَرِشِها فضاكَ فَمُ الكَرِشُ عن بعض الطعام ، فقالوا للطَّبَّاح : أدخله إن وجدت فَا كَرِشٍ . وكَرِشُ كل شيء : يُجَمِّعُه . وكَرِشُ القوم : مُعْظَمُهم ، والجمع أَكْرَاشُ وكُرُوشٌ ؛ قال :

وأفأنا السبي من كلِّ حَيٍّ ،
فأقمنا كرا كِراً وكُرُوشاً

وقيل : الكُرُوش والأكرَاشُ جمع لا واحد له . وتَكَرَّشَ القومُ : تَجَمَّعُوا . وتَكَرَّشَ الرجلُ : عياله من صغار ولدِهِ . يقال : عليه كَرِشٌ منشورة أي صبيانٌ صغارٌ . وبينهم رَحِمٌ كَرِشَاءُ أي بعيدةٌ . وتزوَّجَ المرأةُ فَتَوَّتْ له كَرِشِها وبطنِها أي كَثُرَ ولدُها له . وتَكَرَّشَ وجهُه : تَقَبَّضَ جلدهُ ، وفي نسخة : تَكَرَّشَ جلدُ وجهه ، وقد يقال ذلك في كل جلد ، وكَرِشَته هو . ويقال : كَرِشَ الجلدُ يَكْرِشُ كَرِشاً إذا مَسَّتْهُ النارُ فانزَوَى . قال شمر : اسْتَكْرَشَ تَقَبَّضَ وَقَطَّبَ وَعَبَسَ . ابن بزرج : ثوبٌ أَكْرَاشٌ وثوبٌ أَكْبَاشٌ وهو من بُرُودِ الين . قال أبو منصور : والمُكْرَشةُ من طعام البادية أن يُؤْخَذَ اللحمُ فيَهْرَمَ تَهْرِماً صغراً ، ويُجْعَلُ فيه شحمٌ مَقْطُوعٌ ، ثم تَقْوَرُ قطعة كَرِشٍ من كَرِشِ البعيرِ ويغسلُ وينظفُ وجهه الذي لا قَرْتَ فيه ، ويجعلُ فيه تَهْرِماً اللحمِ والشحمِ وتُجْمَعُ أطرافه ، ويُخَلَّ عليه بخلالٍ بعدما يُوَكَّنُ على أطرافه ، وتُحْفَرُ له لُحَّةٌ ويَطْرَحُ فيها رِضافٌ ويوقَدُ عليها حتى تَحْمَى وتَصِيرَ نارا ، ثم يُنْتَهَى الجمرُ عنها وتُدْفَنُ المُكْرَشةُ فيها ، ويجعلُ فوقها

حين يعظم بطنه ويشدُّ أكله . واستَكْرَشَتْ الإنثَى لأن الكَرِشَ يسمَّى إنثَى ما لم يأكل الجدي ، فإذا أكل يسمَّى كَرِشاً ، وقد اسْتَكْرَشَتْ . وامرأة كَرِشَاءُ : عظيمةُ البطنِ واسعته . وأَنانُ كَرِشَاءُ : ضخمةُ الحواصر . وكَرِشَ اللحمُ : طَبَخه في الكَرِشِ ؛ قال بعض الأغفال :

لو فَجَّعا جِيرَتَها ، فشَلًا
وسيفًا فَكَرِشًا ومَلًا

وقَدَّمَ كَرِشَاءُ : كثيرةُ اللحم . ودَلَّوْهُ كَرِشَاءُ : عظيمة . ويقال للدُّلُو المنتفخة النواحي : كَرِشَاءُ . ورجل أَكْرَشُ : عظيمُ البطنِ ، وقيل : عظيمُ المالِ . والكَرِشُ : رِعاةُ الطيبِ والثوب ، مؤنثٌ أيضاً . والكَرِشُ : الجماعةُ من الناسِ ؛ ومنه قوله ، صلى الله عليه وسلم : الأنصارُ عَيْبَتِي وكَرِشِي ؛ قيل : معناه أنهم جماعتي وصحابتي الذين أَطْلَعَهُمْ على سري وأَثَقَ بِهِمْ وأَعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ . أبو زيد : يقال عليه كَرِشٌ من الناسِ أي جماعة ، وقيل : أراد الأنصارُ مَدَدِي الذين اسْتَمَدَّ بِهِمْ لأنَّ الحُفَّ والظِّلْفَ يَسْتَمَدُّ الجِرَّةُ من كَرِشِهِ ، وقيل : أراد أنهم يَطانِثُهُ وموضعُ سِرِّهِ وأمانته والذين يَعتَمِدُ عَلَيْهِمْ في أموره ، واستعار الكَرِشَ والعَيْبَةَ لذلك لأنَّ المُجْتَمِعَ يَجْمَعُ عِلْفَهُ في كَرِشِهِ ، والرجل يَضَعُ ثِيابه في عَيْبَتِهِ .

ويقال : ما وجدتُ إلى ذلك الأمرِ فَا كَرِشٍ أي لم أَجِدْ إليه سبيلاً . وعن اللحياني : لو وجدتُ إليه فَا كَرِشٍ وبابُ كَرِشٍ وأدنى في كَرِشٍ لَأَتَيْتُهُ يعني قدر ذلك من السُّبُلِ ومثله قولهم : لو وجدتُ إليه فَا سَبِيلٍ ؛ عنه أيضاً . الصحاح : وقول الرجل إذا كَلَّفْتَهُ أمراً : إن وجدتُ إلى ذلك فَا كَرِشٍ ؛ أصله أن رجلاً فَضَّلَ شاةً فأَدْخَلَهَا في كَرِشِها لِيَطْبَخَهَا فقلَّ له : أَدْخِلِ الرَّأسَ ، فقال : إن وجدتُ إلى

مَلَّةٌ حَامِيَةٌ ، ثم يوقَدُ فوقها بحطب جَزَلٍ ، ثم تُنْزَلُ حَتَّى تَنْضَجَ فَتُخْرَجَ وَقَدْ طَابَتْ . وصارت قطعة واحدة فتؤكل طَيِّبَةً . يقال : كَرَّشُوا لَنَا تَكْرِيشًا . والكَرْشَاءُ : القَدَمُ التي كَثُرَ لَحْمُهَا واستوى أخمصُها وقُصِرَتْ أصابعُها .

والكَرْشُ : من نبات الرِّياض والقيعان من أنْجَعِ المراتع للمال تَسْمَنُ عليه الإبل والحِمْلُ ، يَنْبُتُ في الشتاء ويهيج في الصيف . ابن سيده : الكَرْشُ والكَرْشَةُ من عُشْبِ الربيع وهي نَبْتَةٌ لاصقة بالأرض بَطَيِّحَاءِ الورق مُعْرِضَةٌ غَبِيْرَاءِ ، ولا تكاد تنبت إلا في السهل وتنبت في الديار ولا تنفع في شيء ولا تُعَدُّ إلا أنه يُعرف رسمُها . وقال أبو حنيفة : الكَرْشُ شجرة من الجَنَبَةِ تنبت في أرومٍ وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مُدَوَّرَةٌ حَرْشَاءٌ شديدة الخضرة وهي مرعى من الخُلَّةِ .

والكُرْشُ : ضربٌ من القِرْدَانِ ، وقيل : هو كالقَمَاقِمِ يُلْكِعُ الناسَ ويكون في مبارك الإبل ، واحدته كُرْشَاءٌ .

وكُرْشَانٌ : بطنٌ من مَهْرَةٍ بن حَيْدَانَ . والكِرْشَانُ : الأَزْدُ وعبدُ القيس . وكِرْشِيمٌ : اسم رجل ، ميمه زائدة في أحد قولَي يعقوب . وكَرْشَاءُ بن المزدلف : عمر بن أبي ربيعة .

كوش : الأزهري : العَكْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ أَخَذَ الشيء وربطه ؛ يقال : عَكَبَشْتُهُ وكَرْبَشْتُهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ .

كش : كَشَّتْ الأَفْعَى تَكِشُ كَشًّا وَكَشِيشًا : وهو صوت جلدِها إِذَا حَكَّتْ بعضها ببعض ، وقيل : الكَشِيشُ للأَنْثَى من الأساود ، وقيل : الكَشِيشُ للأَفْعَى ، وقيل : الكَشِيشُ صوتٌ تخرجه الأَفْعَى

من فيها ؛ عن كراع ، وقيل : كَشِيشُ الأَفْعَى صوتُها من جلدِها لا من قِشْرِها فَإِنْ ذَلِكَ فَحِيشُهَا ، وقد كَشَّتْ تَكِشُ ، وكَشَكَشَتْ مثله . وفي الحديث : كانت حِمَّةٌ تَخْرُجُ من الكَعْبَةِ لَا يَدْنُو منها أَحَدٌ إِلَّا كَشَّتْ وَفَتَحَتْ فَاها . وَتَكَاشَتْ الأَفَاعِي : كَشَّ بعضها في بعض ، والحَيَاتُ كلها تَكِشُ غير الأسود ، فإنه يَنْبَحُ وَيَنْصُرُ وَيَصِيحُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ صَوْتَ سَخِيحِهَا الْمُتَرَفِّضُ
كَشِيشُ أَفْعَى أَجْمَعَتِ بَعْضُ ،
فَهِ تَحْكُكُ بَعْضُهَا بِبَعْضِ

أبو نصر : سَمِعْتُ فَحِيحَ الأَفْعَى وهو صوتُها من فيها ، وسمعت كَشِيشَها وَفَشِيشَها وهو صوت جلدِها . وروى أبو تراب في باب الكاف والقاف : الأَفْعَى تَكِشُ وَتَقِشُ ، وهو صوتُها من جلدِها ، وهو الكَشِيشُ وَالْقَشِيشُ ، والفَحِيحُ صوتُها من فيها ، وقيل لابنة الحسن : أَيْلَقِحِ الرِّبَاعُ ؟ فقالت : نعم يَرْحُبُ ذِرَاعُ ، وهو أبو الرِّبَاعِ ، تكاشُ من حِسِّه الأَفَاعُ . وكَشَّ الضَبُّ والوَرَلُ والضفدعُ يَكِشُ كَشِيشًا : صوتٌ . وكَشَّ الْبَكْرُ يَكِشُ كَشًّا وَكَشِيشًا : وهو دون الهدير ؛ قال رؤبة :

هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بِالْكَشِيشِ

وقيل : هو صوت بين الكَتِيتِ والهدير . وقال أبو عبيد : إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ الْهَدِيرَ فَتَأَوَّلَهُ الْكَشِيشُ ، وَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ : كَتَّ يَكِثُ كَتِيتًا ، فإِذَا أَفْضَحَ بِالْهَدِيرِ قِيلَ : هَدَرَ هَدِيرًا ، فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَعَ قِيلَ : قَرَّرَ . وفي حديث عليٍّ ، رضوان الله عليه : كَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَيْكُمْ نَكِشُونَ كَشِيشَ الضَّبَابِ ؛ هو من هدير الإبل ؛ وبعبير

مِكَشَّاشٌ؛ قال العنبري:

في العنبريين ذوي الأرباش،
يهدر هذراً ليس بالمكشاش

وقال بعض قيس: البكر يكش ويقش وهو صوته قبل أن يدر. وكشت البقرة: صاحت. وكشيش الشراب: صوت غليانه. وكش الزند يكش كشاً وكشيشاً: سمعت له صوتاً خَوْاراً عند خروج ناره. وكشت الجرّة: غلّت؛ قال:

يا حشرات القاع من جلاجل،
قد نش ما كش من المراحل

يقول: قد حان إذارك نبيذي وأن أنصيد كنّ فأكلكن على ما أشرب منه. والكشكشة: كالكشيش.

والكشكشة: لغة لربيعة، وفي الصحاح: لبني أسد، يجعلون الشين مكان الكاف، وذلك في المؤنث خاصة، فيقولون عليش وميش وبش؛ وينشدون:

فعيناش عيناها، وجيدش جيدها،
ولكن عظم الساق مينش رقيق
وأشد أيضاً:

تضحك مني أن وأني أحترش،
ولو حرشت لكشت عن حيرش

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول: عليكش وإليكش وبكش ومكش، وذلك في الوقف خاصة، وإنما هذا لتبين كسرة الكاف فيؤكد التأنيث، وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث فيها تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوا شيئاً،

فإذا وصلوا حذفوا لبيان الحركة، ومنهم من يجري الوصل بجري الوقف فيبدل فيه أيضاً؛ وأنشدوا للمجنون:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها

قال ابن سيده: قال ابن جني وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم:

عليّ فيما أبغني أبغيش،
بيضاء ترضيني ولا ترضيش
وتطبي ودّ بني أبيش،
إذا دنوت جعلت ثنيش
وإن نأيت جعلت ثدنيش،
وإن تكلمت حنت في فيش،
حتى تنفي كنفقي الديش

أبدل من كاف المؤنث شيئاً في كل ذلك وشبه كاف الديك لكسرتها بكاف المؤنث، وربما زادوا على الكاف في الوقف شيئاً حرصاً على البيان أيضاً، قالوا: مروت بكش وأعطينكش، فإذا وصلوا حذفوا الجميع، وربما أحقوا الشين فيه أيضاً. وفي حديث معاوية: تباشرُوا عن كشكشة نعيم أي إبدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون: أبوش وأمش، وزادوا على الكاف شيئاً في الوقف فقالوا: مروت بكش، كما تفعل نعيم.

والكشة: الناصبة أو الحصلة من الشعر. وبخر لا يكشكش أي لا ينزح، والأعرش لا ينكش.

والكش: ما يلنح به النخل؛ وفي التهذيب عن ابن الأعرابي: الكش الحرق الذي يلنح به النخل.

كشمش: الكشيش؛ ضرب من العنب وهو كثير بالسراة.

صَرَ جميع أختلافها . وامرأة كَمْشَة : صغيرة
التدني ، وقد كَمْشَت كماشة . والأكْمَشُ :
الذي لا يكاد يُبْصِر ، زاد التهذيب : من الرجال ؛
قال أبو بكر : معنى قولهم قد تكمش جلدُه أي
تقبض واجتمع وانكمش في الحاجة ، معناه اجتمع
فيها . ورجل كَمِيش الإزار : مُشَمَّرُه .

كَمْش : التهذيب : ابن الأعرابي الكَمْشُ أن يأخذ
الرجل المسواكَ قِيلَيْن رأسه بعد خُشُونته ، يقال :
قد كَمْشَه بعد خُشُونته . والكَمْشُ : قَتْلُ الأكْسِيَةِ .
كَمْش : تَكَمْشَت القومُ : اختلفوا .

كندش : الكندشُ : العَقَقُ . قال ابن الأعرابي :
أخبرني المفضل يقال هو أَخْبَثُ من كندش ، وهو
العَقَقُ ؛ وأنشد لأبي العَطَشِ يصف امرأة :

مُنِيَتْ بِزَنْمَرْدَةٍ كَالْمَصَا ،
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كَنْدَشِ

تَحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْبَى الرِّجَالَ ،
وَقَشَى مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ

لَهَا وَجْهُ قَرِيدٍ ، إِذَا أَرَبَيْتَ ،
وَلَوْنٌ كَبِيضُ الْقَطَا الْأَبْرَشِ

ومعنى مُنِيَتْ : بُلِيَتْ . وَزَنْمَرْدَةٌ : امرأةٌ يُشَبِّه
خَلْقُهَا خَلْقَ الرِّجْلِ ، فارسي معرب ، ويروى
بِزَنْمَرْدَةٍ ، بكسر الزاي مع الميم ، ويروى :
بِزْمَرْدَةٍ ، بحذف النون ، على مثال عَلَكْدَةٍ . وقوله :
أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كَنْدَشِ ، قال ابن خالويه :
الكندشُ لَصُّ الطير ، وهو العَقَقُ ، والريبالُ
لِصُّ الْأَسْوَدِ ، والطَّيْلُ لِصُّ الذَّنَابِ ، والزَّبابَةُ
لِصُّ الْفَيْرَانِ ، والفَوَيْسِقَةُ سَارِقَةُ الْقَبِيلَةِ مِنَ السَّرَاجِ ،
والكندشُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَذْوِيَةِ .

كَمْش : الكَمْشُ : الرجلُ السريعُ الماضي . رجل كَمْشُ
وكَمِيشُ : عَزُومٌ ماضٍ سريعٌ في أموره ، كَمْشَ
كَمْشًا وكَمْشَ ، بالضم ، يَكَمْشُ كماشَةً
وانكَمْشَ في أمره . الأصمعي : انكَمْشَ في
أمره وانشَمَرَ وَجَدٌ بمعنى واحد . وفي حديث علي :
بَادَرَ مِنْ وَجَلٍ وَأَكَمْشَ فِي مَهَلٍ .

وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج : فأخرج إليهما
كَمِيشَ الإزار أي مشمراً جاداً . وكَمْشَتَه
تَكْمِيشًا : أعجلته فانكَمْشَ وتكَمْشَ أي
أسرع . قال ابن سيده : قال سيبويه الكَمِيشُ
الشجاع ، كَمْشَ كماشَةً كما قالوا شَجِعَ شَجَاعَةً .
وأَكَمْشَ في السير وغيره : أَسْرَعَ . وفسر كَمْشُ
وكَمِيشُ : صغيرُ الجُرْدَانِ قصيره . أبو عبيدة :
الكَمْشُ من الخيل القصيرُ الجُرْدَانِ ، وجمعه
كِمَاشٌ وأَكْمَاشٌ . قال الليث : والكَمْشُ إن
وُصِفَ بِهِ ذَكَرٌ مِنَ الدَّوَابِّ فَهُوَ الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ
الذَّكَرُ ، وإن وُصِفَ بِهِ الْأُنْثَى فَهِيَ الصَّغِيرَةُ
الضَّرْعُ ، وهي كَمْشَةٌ ، وربما كان الضرع الكَمْشُ
مع كَمْوشِهِ دَرُوزًا ؛ وأنشد :

يَعْسُ جِعَاشَتُهُ إِلَى ضُرُوعِ
كِمَاشٍ ، لَمْ يَقْبِضْهُ التَّوَادِي

الكسائي : الكَمْشَةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، وقد
كَمْشَت كماشَةً . وَخُصِيَتْ كَمْشَةً : قَصِيرَةٌ
لَاصِقَةٌ بِالصَّفَاقِ ، وقد كَمْشَت كَمْوشَةً .

وفي حديث موسى وشعيب ، سلام الله على نبيينا وعليهما :
ليس فيها قَشُوشٌ وَلَا كَمْوشٌ ؛ الكَمْوشُ :
الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ ، سميت بذلك لانكِمَاشِ ضَرْعِهَا وَهُوَ
تَقْلَصُهُ .

والكَمْشَةُ : الناقةُ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعُ . وَضَرْعٌ كَمْشُ
بَيِّنُ الْكَمْوشَةِ : قَصِيرٌ صَغِيرٌ . وَأَكَمْشَ بِنَاقَتِهِ :

فصل الميم

مأش: الليث: مأش المطر الأرض إذا سحاهها؛ وأنشد:

وقلنت يوم المطر المئيش:

أقاني جبله أو معيشي؟

مئش: ابن دريد: المئش تغريقك الشيء بأصابعك.

ومئش الشيء يئش مئشاً: جمعه. ومئش الناقة: حلبها بأصابعه حلباً ضعيفاً.

والمئش: سوء البصر. ومئشت عينه مئشاً:

كمدت، ورجل أمئش وامرأة مئشاء.

عش: تحش الرجل: خدشه. ومعشه الحداد:

يمعشه تحشاً: سحجه. وقال بعضهم: مرّ في

جمل فمعشني تحشاً، وذلك إذا سحج جلدّه

من غير أن يسلمه. قال أبو عمرو: يقولون مرت

في غرارة فمعشني أي سحجني؛ وقال الكلبي:

أقول مرّت في غرارة فستني. والمعش: تناول

من لبّ يحرق الجلد ويُبدي العظم فيسقط أعاليه

ولا ينضجه.

وامتئش الخبز: احترق. ومعشته النار:

وامتئشته: أحرقته، وكذلك الحرّ. وامتئشته

الحرّ: أجرقه. وخبز محاش: محرق، وكذلك

الشواء. وسنة مئشة ومحوش: محرقه بجديها.

وهذه سنة امتئشت كل شيء إذا كانت جدبة.

والمعاش: بالضم: المحترق. وامتئش فلان:

غضباً، وامتئش: احترق. وامتئش القمر:

ذهب؛ حكى عن ثعلب. والمعاش: بالكسر:

القوم مجتمعون من قبائل مجاليقون غيرهم من الحلف

عند النار؛ قال النابغة:

جمع محاشك يا يزيد، فلاني

أعددت يربوعاً لكم، وتبياً

كنفوش: الكنفرش: الذكر، وقيل حشفة الذكر.

التهديب: الكنفرش والكنفرش الضخم من

الكمثر؛ وأنشد:

كنفرش في رأسها انقلاب

كنفش: الكنفشة: أن يدبر العمامة على رأسه

عشرين كوزاً. والكنفشة: السلعة تكون في

لحمي البعير وهي التوطة. ابن سيده: الكنفش

ورم في أصل اللحم ويسمى الحازبان. ابن الأعرابي:

الكنفشة الروغان في الحرب.

كوش: الكوش: رأس الفيشلة. وكاش جاريتَه أو

المرأة يكوشها كوشاً: نكحها، وكذلك الحمار.

وفي التهديب: كاش جاريتَه يكوشها كوشاً إذا

مسحها، وكاش الفحل طرؤفته كوشاً طرقتها.

ابن الأعرابي: كاش يكوش كوشاً إذا فزع

فزعاً شديداً.

كيش: ابن بزرج: ثوب أكياش وجبة أسناد وثوب

أفواف، قال: الأكياش من يورده اليمن.

فصل اللام

لش: قال الخليل: ليس في كلام العرب شين بعد لام

ولكن كلها قبل اللام، قال الأزهري: وقد وجد

في كلامهم الشين بعد اللام، قال ابن الأعرابي وغيره:

رجل لشلاش إذا كان خفيفاً، قال الليث: اللشلشة

كثرة التردد عند الفزع واضطراب الأحشاء في

موضع بعد موضع؛ يقال: جبان لشلاش. ابن

الأعرابي: اللش الطرد؛ ذكره الأزهري في

ترجمة علس.

لش: أهمله الليث. ابن الأعرابي: اللش العبت،

قال الأزهري: وهذا صحيح.

مدش : المَدَشُ : دَقَّةٌ في اليد واسترخاء وانتشار مع قلة لحم ، مَدَشَت يَدُهُ مَدَشًا وهو أَمَدَشٌ . وفي لحمه مَدَشَةٌ أي قَلَّةٌ . يقال : يَدُهُ مَدَشَاءٌ وناقَة مَدَشَاءٌ . ابن شميل : وإنه لأَمَدَشُ الأصابع وهو المنتشر الأصابع الرخو القَصَبَةُ ، وقال غيره : ناقَة مَدَشَاءُ اليدين مربعة أو بهما في حُسن سَيْرٍ ؛ وأنشد :

ونازحة الجولتين خاشعة الصوى ،
قَطَعَتْ بِمَدَشَاءِ الذراعين سَاهِمِ

وقال آخر :

يَتَبَعْنَ مَدَشَاءَ الْيَدَيْنِ قُلُقُلًا

الصاحح : المَدَشُ رَخَاوَةٌ عَصَبِ الْيَدِ وَقَلَّةٌ لِحْمِهَا .
ورجل أَمَدَشُ الْيَدِ ، وقد مَدَشَ ، وامرأة مَدَشَاءُ الْيَدِ . ابن سيده : والمَدَشَاءُ مِنَ النِّسَاءِ خَاصَةٌ الَّتِي لَا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا ؛ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وَجَلَّ أَمَدَشٌ مِنْهُ .
والمَدَشُ : قَلَّةُ لَحْمِ تَدْيِ الْمَرْأَةِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .
وَمَدَشَ مِنَ الطَّعَامِ مَدَشًا : أَكَلَ مِنْهُ قَلِيلًا .
وَمَدَشَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ يَمَدَشُ : قَلَّلَ . التهذيب :
ويقال ما مَدَشْتُ بِهِ مَدَشًا وَمَدَشُوشًا وَمَا مَدَشْتَنِي شَيْئًا وَلَا أَمَدَشْتَنِي وَمَا مَدَشْتَنِي شَيْئًا وَلَا مَدَشْتَنِي شَيْئًا أَيِ مَا أَعْطَانِي وَلَا أَعْطَيْتُهُ ، قَالَ : وَهَذَا مِنَ النَّوَادِرِ . وَمَدَشَتْ عَيْنُهُ مَدَشًا وَهِيَ مَدَشَاءُ : أَظْلَمَتْ مِنْ جُوعٍ أَوْ حَرٍّ شَسٍ . والمَدَشُ : تَشَتَّقُ فِي الرَّجُلِ . والمَدَشُ فِي الْحَيْلِ : اضْطِكَاكُ بَوَاطِنِ الرَّسُفَيْنِ مِنْ شِدَّةِ الْقَدَحِ وَهُوَ مِنْ عَيُوبِ الْحَيْلِ الَّتِي تَكُونُ خِلْقَةً ، وَالْقَدَحُ التَّوَالُفُ الرَّسْفُ مِنْ عَرَضِهِ الْوَحْشِيِّ . وَرَجُلٌ مَدَشٌ : أَخْرَقَ كَفَدَشَ ؛ حَكَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ . والمَدَشُ : الْحَقُّ . وَمَا بِهِ مَدَشَةٌ أَيِ مَرَضٍ ، وَانَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

وقيل : يعني صِرْمَةً وَسَهْمًا وَمَالِكًا بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ بْنِ بَغِيضٍ وَضَبَةَ بْنِ سَعْدٍ لِأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا بِالنَّارِ ، فَسَبُّوا الْمِحَاشَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ جُمِعَ مِحَاشُكَ : سَبَّ قِبَائِلَ فَصِيرَهُمْ كَالشَّيْءِ الَّذِي أَحْرَقَتْهُ النَّارُ . يُقَالُ : تَحَشَّنَتِ النَّارُ وَأَمَحَشَتْهُ أَيِ أَحْرَقَتْهُ . وَقَالَ أَعْرَابِي : مِنْ حَرٍّ كَادَ أَنْ يَمَحَشَ عِمَامَتِي . قَالَ : وَكَانُوا يُوقِدُونَ نَارًا لَدَى الْحَلْفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ . وَيُقَالُ : مَا أَعْطَانِي إِلَّا مَحَشِيَّ خِنَاقٍ قَلِيلٍ وَإِلَّا مَحَشًا خِنَاقٍ قَلِيلٍ ، فَأَمَّا الْمَحَشِيُّ فَهُوَ ثَوْبٌ يَلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَابِ وَيَحْتَشِي بِهِ ، وَأَمَّا مَحَشًا فَهُوَ الَّذِي يَمَحَشُ الْبَدَنَ بِكَثْرَةِ وَسَخِهِ وَإِخْلَاقِهِ .
وروي عن النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ : يَخْرُجُ نَاسٌ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا وَصَارُوا حُمَمًا ؛ مَعْنَاهُ قَدْ احْتَرَقُوا وَصَارُوا قَحِمًا . وَالْمَحَشُ : احْتِرَاقُ الْجِلْدِ وَظُهُورُ الْعَظْمِ ، وَيُرْوَى : امْتَحَشُوا عَلَى مَا لَمْ يَسْمُ فَاعْلَهُ .
وَالْمَحَشُ : لِحْرَاقُ النَّارِ الْجِلْدَ . وَمَحَشْتُ جِلْدَهُ أَيِ أَحْرَقْتُهُ ، وَفِيهِ لَفَةٌ أُخْرَى أَمَحَشْتُهُ بِالنَّارِ ؛ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ . وَالْامْتِحَاشُ : الْإِحْتِرَاقُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَلَوْضًا مِنْ طَعَامٍ أَحْيَدُهُ حَلَالًا لِأَنَّهُ تَحَشَّنَتِ النَّارُ ، قَالَ مُنْكَرٌ عَلَى مَنْ يُوجِبُ الْوُضُوءَ بِمَا مَسَّتْهُ النَّارُ .

وَمِحَاشُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ مِنْ قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ . وَالْمِحَاشُ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ : الْمَتَاعُ وَالْأَثَاثُ .
وَالْمِحَاشُ : بَطْنَانِ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ تَحَشَّشُوا بَعْزًا عَلَى النَّارِ اسْتَمْتَرَوْهُ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَأَكَلُوهُ .

عش : التَّمَشُّشُ : كَثْرَةُ الْحَرَكَةِ ، يَمَانِيَّةٌ . وَذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : كَانَ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَحَشًا ؛ قَالَ : هُوَ الَّذِي يَحَالِطُ النَّاسَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ وَيَتَحَدَّثُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .
١ قوله «أجده» في النهاية وأجده .

صغير .

ومرسته يمرسته مرشاً : تناوله بأطراف أصابعه
شبيهاً بالقرص ، وامترش الشيء : جمعه . والإنسان
يمترش الشيء بعد الشيء من هنا أي يجمعه ويكسبه .
وامترشت الشيء إذا اختلسته . ابن الأعرابي :
الأمرش الرجل الكثير الشر . يقال : مرشه إذا
آذاه . قال : والأرشم الحسن الخلق ، والأمشتر
النشيط ، والأرشم الشر . والامتراش : الانزعاج ،
يقال : امترشت الشيء من يده انزعته ، ويقال :
هو يمترش لعياله أي يكتسب ويقترب . ورجل
مرش : كسّاب .

مردقش : المردقوش : المرنجوش . غيره :
المردقوش الزعفران ، وأنشد ابن السكيت قول
ابن مقبل :

يعلون بالمردقوش الورد ، ضاحية ،
على سعايب ماء الضالة اللجين

وقال أبو الهيثم : المردقوش معرب معناه اللين
الأذن ، وهذا البيت أورده الجوهري : ماء الضالة
اللجين ، بالزاي ، قال : ومن خفض الورد جعله من نعته .
واللجين : اللزج . وقال ابن بري : صوابه أن ينشد
اللجين ، بالنون ، كما ذكره غيره .

موزجش : المرنجوش : نبت وزنه فعلتلول بوزن
عشر قوط ، والمرنجوش لغة فيه .

مشش : مششت الناقة : حلبتها . ومشش الناقة
يمشها مشاً : حلبها وترك بعض اللبن في الضرع .
والمشش : الحلب باستقضاء . وامتشش ما في الضرع
وامتشش إذا حلب جميع ما فيه . ومشش يده
يمشها : مسحها بشيء ، وفي المعجم : بالشيء الحسن
ليذهب به غمرها وينظفها ؛ قال امرؤ القيس :

موش : المرش : شبه القرص من الجلد بأطراف
الأظافر . ويقال : قد ألطف مرشاً وخرشاً ،
والخرش أشده . الصحاح : المرش كالحدش .
قال ابن السكيت : أصابه مرش . وهي المروش
والخروش والحدوش . وفي حديث غزوة حنين :
فعدلت به ناقته إلى شجرات قمرش ظهره أي
خدشته أغصانها وأثرت في ظهره . وأصل المرش
الحك بأطراف الأظفار . ابن سيده : المرش شق
الجلد بأطراف الأظافر ، قال : وهو أضعف من
الحدش ، مرشه يمرسته مرشاً ، والمروش :
الحدوش . ومرش وجهه إذا خدشته . وفي حديث
أبي موسى : إذا حك أحدكم فرجه وهو في الصلاة
فليمرسته من وراء الثوب . قال الحراني : المرش
بأطراف الأظافر . ومرش الماء يمرش : سال . والمرش :
أرض إذا وقع عليها المطر رأيتها كلها تسيل . ابن
سيده : والمرش أرض يمرش الماء من وجهها في مواضع
لا يبلغ أن يحفر حفرة السيل ، والجمع أمراش .
وقال أبو حنيفة : الأمراش مسایل لا تجرح الأرض
ولا تتخذ فيها فجاء من أرض مستوية تتبع ما توطأ
من الأرض في غير خد ، وقد يجيء المرش من بعد
ويجيء من قرب . والأمراش : مسایل الماء تسقي
السلقان . والمرش : الأرض التي مرش المطر
وجهها . ويقال : انتهينا إلى مرش من الأمراش
اسم للأرض مع الماء وبعد الماء إذا أثر فيه . الضر :
المرش والمرش أسفل الجبل وحضيضه يسيل منه
الماء فيدب دبيباً ولا يحفر وجمعه أمراش
وأمراش ، قال : وسعت أبا محجن الضبابي يقول
رأيت مرشاً من السيل وهو الماء الذي يجر وجه
الأرض جرحاً يسيراً .
ويقال : عند فلان مراشة ومراطة أي حق

تَشَّ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا ،
إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شَوَاهِ مُضَهَّبِ

المُضَهَّبُ : الذي لم يكمل نُصْجَهُ ، يريد أنهم أكلوا
الشَّرَائِحَ التي شَوَّها على النار قبل نُصْجِهَا ، ولم
يدعُوها إلى أن تَنْشَفَ فأكلوها وفيها بقية من ماء .
والمَشُوشُ : المُنْدِيلُ الذي يمسح به . ويقال :
أَمَشْتُ بِمَشِيٍّ أَي مَسَحَهُ . ويقولون : أُعْطِنِي مَشُوشًا
والمَشُوشُ : مَسَحُ اليدين بالمَشُوشِ ، وهو المُنْدِيلُ
الحَشِينُ . الأصمعي : المَشُوشُ مَسَحُ اليد بالشيء الحسن
لِيَقْلَعَ الدَّمَّ . ومَشَّ أَذُنَهُ يَمْشِيهَا مَشًّا : مَسَحَهَا ؛
قالت أخت عمرو :

فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّارُوا بِأَخِيكُمْ ،

فَمَشُّوا بِأَذَانِ النِّعَامِ الْمُطْلَمِ

والمَشُّ أَنْ تَمْسَحَ قَدْحًا بِثَوْبِكَ لثَلِيَّتِهِ كَمَا تَمَشُّ
الْوَرْدُ . والمَشُّ : المَسْحُ . ومَشَّ الْقِدْحُ مَشًّا :
مَسَحَهُ لِثَلِيَّتِهِ . وَاْمَشَّ بِيَدِهِ وهو كالاستنجاء .
والمُشَاشُ : كُلُّ عَظْمٍ لَا مَخَّ فِيهِ يُمَكِّنُكَ تَتَبُّعَهُ .
وَمَشَّهَ مَشًّا وَاْمَشَّهَ وَمَشَّشَهُ وَمَشَّشَهُ : مَصَّه
تَمَضُّوعًا . اللَّيْثُ : مَشَّشَتِ الْمُشَاشَ أَي مَصَّصَتْهُ
تَمَضُّوعًا . وَتَمَشَّشَتِ الْعَظْمُ : أَكَلَتْ مُشَاشَهُ أَوْ
تَمَكَّنَتْهُ . وَأَمَشَّ الْعَظْمُ نَفْسَهُ : صَارَ فِيهِ مَا
يُمَشُّ ، وفي التهذيب : وهو أَنْ يُمَخَّ حَتَّى يَمَشَّشَ .
أَبُو عُبَيْد : الْمُشَاشُ رُؤُوسُ الْعِظَامِ مِثْلُ الرِّكْبَتَيْنِ
وَالْمَرْفَقَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه
وسلم : أَنَّهُ كَانَ جَلِيلَ الْمُشَاشِ أَي عَظِيمَ رُؤُوسِ
الْعِظَامِ كَالْمَرْفَقَيْنِ وَالْكُفَيْنِ وَالرِّكْبَتَيْنِ . قال الجوهري :
وَالْمُشَاشَةُ وَاحِدَةُ الْمُشَاشِ ، وَهِيَ رُؤُوسُ الْعِظَامِ
الَّتِي يُمْكِنُ مَضْغُهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مُلِيءَ

بَضْرَبِ كُلِّ بَازِغٍ الْمَخَاضِ مُشَاشَهُ

أَرَادَ بِالْمُشَاشِ هُنَا بَوْلَ الثَّوْبِ الْحَوَالِ .

وَالْمَشَّشَةُ : السَّرْعَةُ وَالْحَفَّةُ .

وَفُلَانٌ يَمْشِي مَالٌ فَلَانٌ وَيَمْشِي مِنْ مَالِهِ إِذَا أَخَذَ
الْشَيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ . ويقال : فَلَانٌ يَمْشِي مَالٌ فَلَانٌ
وَيَمْشِي مِنْهُ .

وَالْمُشَاشَةُ : أَرْضٌ رَخْوَةٌ لَا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا
يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَفَوْقَهَا زَمْلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عَنِ
الْمَاءِ ، وَتَمْنَعُ الْمُشَاشَةُ الْمَاءَ أَنْ يَتَشَرَّبَ فِي الْأَرْضِ
فَكُلَّمَا اسْتَقِيَّتْ مِنْهَا دَلُو جَمَّتْ أُخْرَى . ابن شَيْلٍ :
الْمُشَاشَةُ جُوفُ الْأَرْضِ وَإِنَّمَا الْأَرْضُ مَسْكٌ ،

الصياقلة ؛ عن الهجري ، ولم يذكر لهم واحداً ؛
وأشد :

نضا عنهم الحولُ الياني ، كما نضا
عن الهند أجفان ، جلستها المشامش

قال : وقيل المشامش خرق تجعل في الثوبة ثم
تجلى بها السيوف . ومشماش : امم .

معش : ابن الأعرابي : المعش ، بالشين المعجمة ، الدالك
الرفيق ، قال الأزهري : وهو المعش ، بالسين
المهله أيضاً . يقال : معش إهابه معشاً ، وكان
المعش أهون من المعش .

ملش : ملش الشيء يملشه ويملشه مملشاً : فثثه
بيده كأنه يطلب فيه شيئاً .

ممش : الممشة من النساء التي تخلق وجهها بالموسى .
وفي الحديث : أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لعن من
النساء الممشة .

الأزهري : روى بعضهم أنه قال تحشته النار
ومشته إذا أحرقته ، وقد امتحش وامتش .
وقال القتيبي : لا أعرف الممشة إلا أن تكون
الماء مبدلة من الحاء . يقال : مرّ بي جبل عليه حمته
فمحصني إذا سحج جلده من غير أن يسلخه .

موش : ابن الأثير : في الحديث كان للشيء ، صلى الله
عليه وسلم ، درع تسمى ذات المواشي ؛ قال :
هكذا أخرجه أبو موسى في مسند ابن عباس من الطوال
وقال : لا أعرف صحة لفظه ، قال : وإنما يذكر
المعنى بعد ثبوت اللفظ .

ميش : ماش القطن يمشه ممشاً : زبدته بعد الحنح .
والميش : أن تمش المرأة القطن بيدها إذا زبدته
بعد الحنح . والميش : خلط الصوف بالشعر ؛

فمسكة كذانة ، ومسكة حجارة غليظة ،
ومسكة لينة ، وإنما الأرض طرائق ، فكل طريقة
مسكة ، والمشاة هي الطريقة التي هي حجارة
خوارة وتراب ، فذلك المشاة ، وأما مشاة
الركبة فجليلها الذي فيه تبطها وهو حجر يهي
منه الماء أي يرشح فهي كمشاة العظام تتحلل
أبدأ . يقال : إن مشاش جبلها ليتحلل أي يرشح
ماء . وقال غيره : المشاة أرض صلبة تتخذ فيها
ركايا يكون من ورائها حاجز ، فإذا ملئت الركبة
شربت المشاة الماء ، فكلما استقي منها دلو جم
مكاتها دلو أخرى . الجوهري : المشاش أرض لينة ؛
قال الرازي :

راسي العروق في المشاش البجج

ويقال : فلان لين المشاش إذا كان طيب النجاسة
عقياً من الطبع . الصحاح : وفلان طيب المشاش
أي كريم النفس ؛ وقول أبي ذؤيب يصف فرساً :

يعدو به نهيش المشاش كأنه
صدع سليم ، رجفه لا يضلح

يعني أنه خفيف النفس والعظام ، أو كنى به عن
القوائم ؛ ورجل هيش المشاش رخو المتعمر ،
وهو ذم . وممششوه : تعتموه ؛ عن ابن الأعرابي .
ابن الأعرابي : امتش المتعوط وامتشع إذا أزال
الأذى عن مقعده بمدر أو حجر . والمش : الخصومة .
الفراء : المششة صوت حركة الدروع ، والممشة
تفريق القماش .

والمشيش : ضرب من الفاكهة يؤكل ؛ قال ابن
دريد : ولا أعرف ما صحته ، وأهل الكوفة يقولون
المشيش ، وأهل البصرة مشيش يعني الزردالو ،
وأهل الشام يسون الإجاص مشيشاً . والمشامش :

قال الراجز :

عاذِلْ ، قد أولِعتْ بالترقيشِ ،

إليَّ سرّاً فاطرُني وميشي

قال أبو منصور : أي اخطي ما سئت من القول .

قال : المِشْ خلطُ الشعر بالصوف ؛ كذلك فسرهُ

الأصمعي وابن الأعرابي وغيرهما . ويقال : ماشَ

فلانٌ إذا خلط الكذب بالصدق . الكسائي : إذا أخبر

الرجل ببعض الخبر وكتم بعضه قيل مدحَ وماشَ .

وماشَ يمشُ مِشاً إذا خلط اللبن الحلو بالحامض ،

وخلط الصوف بالوبر ، أو خلط الجِدَّ بالهزل . وماشَ

كرمَه يَمْوِشُه مَوْشاً إذا طلب باقي قُطوفه .

ومِشَتْ الناقة أمِيشُها ، وماشَ الناقة مِشاً : حلبَ

نصفَ ما في ضرعها ، فإذا جاوز النصف فليس بِمِشٍ .

والمِشْ : حلبُ نصف ما في الضرع . والمِشْ :

خلطُ لبن الضأن بلبن الماعز . ومِشَتْ الخبر أي

خلطت ، قال الكسائي : أخبرت ببعض الخبر وكتمت

بعضاً . وماشَ لي من خبره مِشاً وهو مثل المصنع .

وماشَ الشيء مِشاً : خلطه .

والماشُ : قُمُاشُ البيت ، وهي الأوقاب والأوتاب

والتوَيُّ ، قال أبو منصور : ومن هذا قولهم المَاشُ

خيرٌ من لاشٍ أي ما كان في البيت من قُمُاشٍ لا قيمة

له خيرٌ من بيت فارغ لاشيء فيه ، فحققت لاش لازدواج

ماش . الجوهري : الماشُ حَبٌّ وهو معرب أو مولد .

وخاشَ ماشٌ وخاشَ ماشٌ جميعاً : قُمُاشُ الناس .

قال ابن سيده : وإِنما قَضَيْنَا بَأَنَ ألفَ ماشِ ياء لا

واوٍ لوجود م ي ش وعدم م و ش .

فصل التون

نأش : التناؤشُ ، بالهمز : التأخُرُ والتباعدُ . ابن سيده :

نأشَ الشيءَ أخَرَه وانتأشَ هو تأخَر وتباعدَ .

والتَّيْشُ : الحركةُ في إبطاء . وجاء تَيشاً أي بَطيئاً ؛

أنشد يعقوب لنهشل بن حرثي :

ومَوَلَّى عَصَانِي واستَبَدَّ بِرَأْيِهِ ،

كما لم يُطعْ فيما أشارَ قَصِيرُ

فلما رَأَى ما غَبَّ أَمْرِي وَأَمْرَه ،

ونَاقَتْ بِأَعْجَازِ الأُمُورِ صُدُورُ ،

تَمَسَّى تَيشاً أَن يَكُونَ أَطَاعَنِي ،

وَبَعْدَتْ مِن بَعْدِ الأُمُورِ أُمُورُ .

قوله تمسّ تيشاً أي تمى في الأخير وبعد الفتوت أن لو

أطاعني ، وقد حدثت أمورٌ لا يُستدرك بها ما فات ،

أي أطاعني في وقت لا تنفع فيه الطاعة . ويقال :

فَعَلَهُ تَيشاً أي أخيراً ، واتَّبَعَهُ تَيشاً إذا تأخَّر

عنه ثم اتَّبَعَهُ على عَجَلَةٍ سَفَقَةٍ أَن يَقُوتَهُ . والتَّيْشُ

أيضاً : البعيدُ ؛ عن ثعلب .

والتناؤشُ : الأخذُ من بُعد ، مهجوز ؛ عن ثعلب

قال : فإن كان عن قُرب فهو التناؤشُ ، بغير همز .

وفي التزويل العزيز : وأتَى لهم التناؤشُ ؛ قرئ

بالهمز وغير الهمز ، وقال الزجاج : من همز فعلى

وجهين : أحدهما أن يكون من التَّيْشِ الذي هو

الحركة في إبطاء ، والآخر أن يكون من التناؤشِ

الذي هو التناؤلُ ، فأبدل من الواو همزة لمكان

الضمة . التهذيب : ويجوز همزُ التناؤشِ وهي من

نشت لانضمام الواو مثل قوله : وإذا الرُّسُلُ أَقْتَنَتْ ؛

قال ابن بري : ومعنى الآية أنهم تناؤلوا الشيء من

بُعد وقد كان تناؤله منهم قريباً في الحياة الدنيا ،

فأمَنُوا حيث لا ينفعهم إيمانهم لأنه لا ينفع نفساً

إيمانها في الآخرة ، قال : وقد يجوز أن يكون من

التناؤشِ ، وهو الطلبُ ، أي كيف يطلبون ما بُعد

وفات بعد أن كان قريباً ممكناً ؟ والأول

هو الوجه :

وقد نَأَسَتْ الأمرُ أَنْأَسَهُ نَأْسًا : أَخْرَجَتْهُ فَانْتَأَسَ .
ونَأَشَ الشيءَ يَنَأُسُهُ نَأْسًا : بَاعَدَهُ . ونَأَسَهُ
يَنَأُسُهُ : أَخَذَهُ فِي بَطْشٍ . ونَأَسَهُ اللهُ نَأْسًا
كَتَعَسَهُ أَي أَحْيَاهُ وَرَفَعَهُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَالسَّابِقُ
لِي أَنَّهُ بَدَلَ . وَانْتَأَسَهُ اللهُ أَي انْتَزَعَهُ .

إِنْ كُنْتُ غَيْرَ صَائِدِي فَتَبَشَّ
قَالَ : وَيُرْوَى فَتَبَشَّ أَي أَقْعَدَ .

وَتَبَشَّةٌ وَتَبَاشَةٌ وَتَابِيشٌ : أَسْمَاءٌ . وَتَبِيشَةٌ ، عَلَى
لِظْفِ التَّصْغِيرِ : أَحَدُ فُرْسَانِهِمُ الْمَذْكُورِينَ .

نَش : النَّشُّ : الْبَيَاضُ الَّذِي يَظْهَرُ فِي أَصْلِ الظَّفَرِ .
وَالنَّشُّ : النَّشْفُ لِلتَّحْمِ وَنَحْوِهِ . وَالْمِنْشَاشُ :
الْمِنْقَاشُ . اللَّيْثُ : النَّشُّ إِخْرَاجُ الشَّوْكِ مِنَ الْمِنْشَاشِ
وَهُوَ الْمِنْقَاشُ الَّذِي يُنَشِّفُ بِهِ الشَّعْرَ ، قَالَ : وَالنَّشُّ
جَذَبُ اللَّحْمِ وَنَحْوَهُ قَرَصًا وَنَهْشًا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلْمِنْقَاشِ مِشْنَاخٌ وَمِنْشَاشٌ .

وَتَنَشَّتُ الشَّيْءَ الْمِنْشَاشَ أَيِ اسْتَخْرَجْتَهُ . وَأَنْتَشَ
النَّبَاتُ ، وَذَلِكَ حِينَ يَخْرُجُ رُؤُوسُهُ مِنَ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ
يُعْرِقَ ، وَتَنَشُّ : مَا يَبْدُو مِنْهُ . وَأَنْتَشَ الْحَبُّ :
ابْتَلَّ فَضَرَبَ تَنَشَّهُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ مَا يَبْدُو مِنْهُ أَوَّلَ
مَا يَنْبَتُ مِنْ أَسْفَلٍ وَفَوْقَ ، وَذَلِكَ النَّبَاتُ النَّشُّ .
وَتَنَشَّ الْجُرَادُ الْأَرْضَ يَنْتَشِهَا تَنَشًّا : أَكَلَ نَبَاتَهَا .
وَتَنَشَّ لِأَهْلِهِ يَنْتَشِ تَنَشًّا : اِكْتَسَبَ لَهُمْ وَاحْتَالَ ؛
الْحَيَّانِيُّ : هُوَ يَكْدِشُ لِعِيَالِهِ وَيَنْتَشِ وَيَعْصِفُ
وَيَضْرِبُ .

الْقَرَاءُ : النَّشَّاشُ ' النَّعَّاشُ ' وَالْعَيَّارُونَ . وَفِي حَدِيثٍ
أَهْلُ الْبَيْتِ : لَا يُحِبُّنَا حَامِلُ الْقِيلَةِ وَلَا النَّشَّاشُ ؛
قَالَ ثَعْلَبٌ : هُمُ النَّعَّاشُ ' وَالْعَيَّارُونَ ، وَاحِدُهُمْ نَائِشٌ ،
وَالنَّشُّ وَالنَّشْفُ وَاحِدٌ كَأَنَّهُمْ انْتَشَفُوا مِنْ جَمَلَةٍ
أَهْلُ الْخَيْرِ .

وَمَا نَشَّ مِنْهُ شَيْئًا يَنْتَشِ تَنَشًّا أَيِ مَا أَخَذَ . وَمَا

نَشَّ : تَبَشَّ الشَّيْءَ يَبَشُّهُ تَبَشًّا : اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ
الدَّفْنِ ، وَتَبَشَّ الْمَوْتَى : اسْتَخْرَجَهُمْ ، وَالنَّبَاشُ :
الْفَاعِلُ لِذَلِكَ ، وَحِرْفَتُهُ التَّبَاشَةُ . وَالتَّبَشُّ : تَبَشُّكَ
عَنِ الْمَيِّتِ وَعَنْ كُلِّ دَفِينٍ . وَتَبَشَّتِ الْبَقْلُ وَالْمَيِّتُ
أَنْتَبَشَ ، بِالضَّمِّ ، تَبَشًّا .

وَالْأَنْبُوشُ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : مَا نَشِيشٌ ؛ عَنْ الْحَيَّانِيِّ .
وَالْأَنْبُوشُ ' وَالْأَنْبُوسَةُ : الشَّجَرَةُ يَقْتَلِعُهَا بِعُرُوقِهَا
وَأَصُولِهَا ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ النَّبَاتِ . وَأَنْبِيشُ
الْعُضْضُ : أَصُولُهُ تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَاحِدُهَا أَنْبُوسَةٌ .
وَالْأَنْبُوشُ : أَصْلُ الْبَقْلِ الْمَنْبُوشِ ، وَالْجَمْعُ
الْأَنْبِيشُ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ سَبَاعًا فِيهِ عَرَقِي عُذِيَّةٌ ،
بَارِجَاتِهِ الْقُصُوى ، أَنْبِيشُ عُضْضٌ .

أَبُو الْهَيْثَمِ : وَاحِدُ الْأَنْبِيشِ أَنْبُوشٌ وَأَنْبُوسَةٌ وَهُوَ
مَا تَبَشَّهُ الْمَطَرُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا شَبَّهِ عَرَقِي السَّبَاعَ
بِالْأَنْبِيشِ لِأَنَّ الشَّيْءَ الْعَظِيمَ يُرَى صَغِيرًا مِنْ بَعِيدٍ ،
أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَارِجَاتِهِ الْقُصُوى أَيِ الْبُعْدَى ؟ شَبَّهَهَا
بَعْدَ ذُبُولِهَا وَيَبُشُّهَا بِهَا . وَالْأَنْبُوشُ أَيْضًا : الْبُسْرُ
الْمَطْمُونُ فِيهِ بِالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ .

وَالْتَبَشُّ : شَجَرٌ يَشْبُهُ وَرَقُهُ وَرَقَ الصَّنُوبِ وَهُوَ
أَصْغَرُ مِنَ شَجَرِ الصَّنُوبِ وَأَشَدُّ اجْتِمَاعًا ، لَهُ خَشَبٌ
أَحْمَرٌ تُعْمَلُ مِنْهُ خَنَاصِرُ التَّجَانِبِ ' وَعَكَاكِيْزُ يَالِهَا

١ قوله « التجانب » في شرح القاموس التجانب .

أَخَذَ إِلَّا نَتَشَأْ أَي قَلِيلًا . ابن شميل : نَتَشَ الرجل
برجله الحجرَ أو الشيء إذا دفعه برجله فَنَحَاه نَتَشًا .
وَنَتَشَهُ بالعصا نَتَشَات : ضربه .

وَنَتَشَ النَّاسُ : رُذِلَ هَم ؛ عن ابن الأعرابي . وفي
الحديث : جاء فلان فَأَخَذَ خِيَارَهَا ، وجاء آخر فَأَخَذَ
نَتَشَهَا أَي شِرَارَهَا .

نَجَش : نَجَشَ الحديثَ يَنْجُشُهُ نَجَشًا : أَدَاعَاهُ .
وَنَجَشَ الصيدَ وكلَّ شيءٍ مَسْتَوٍ يَنْجُشُهُ نَجَشًا :
اسْتَنَارَهُ واستخرجهُ . والنَّجَاشِيُّ : المستخرجُ للشيء ؛
عن أبي عبيد ، وقال الأخفش : هو النَّجَاشِيُّ والنَّاجِشُ
الذي يُبْرِئُ الصيدَ لِمَرٍّ عَلَى الصَّيَادِ . والنَّاجِشُ :
الذي يَحْجُوشُ الصيدَ . وفي حديث ابن المسيب : لا
تَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى يَنْجُشَهَا ثَلَاثَةٌ وَسِتُونَ مَلَكًا أَي
يَسْتَتِيرُهَا . التهذيب : النَّجَاشِيُّ هو النَّاجِشُ الذي
يَنْجُشُ نَجَشًا فيستخرجه . سمر : أصلُ النَّجَشِ
الْبَحْثُ وهو استخراج الشيء . والنَّجَشُ : استئثاره
الشيء ؛ قال رؤبة :

وَالْحُمْرُ قَوْلُ الْكَذِبِ الْمَنْجُوشِ

ابن الأعرابي : مَنْجُوشٌ مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ . وَنَجَشُوا
عَلَيْهِ الصَّيْدَ كَمَا يَقُولُ حَاسُوا . وَرَجُلٌ نَجُوشٌ وَنَجَاشٌ
وَمِنْجُشٌ وَمِنْجَاشٌ : مُنِيرٌ لِلصَّيْدِ . وَالْمِنْجَشُ
وَالْمِنْجَاشُ : الْوَقَاعُ فِي النَّاسِ . وَالنَّجَشُ وَالنَّجَاشُ :
الزِّيَادَةُ فِي السَّلْعَةِ أَوِ الْمَهَرِّ لِيُسْتَبْعَ بِذَلِكَ فَيَزَادَ
فِيهِ ، وَقَدْ كَرِهَ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجَشًا . وفي
الحديث : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنِ
النَّجَشِ فِي الْبَيْعِ وَقَالَ : لَا تَنَاجِشُوا ، هُوَ تَفَاعُلٌ
مِنَ النَّجَشِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ أَنْ يَزِيدَ الرَّجُلُ
ثَمَنَ السَّلْعَةِ وَهُوَ لَا يَرِيدُ شَرَاءَهَا ، وَلَكِنْ لِيَسْمَعَ
غَيْرُهُ فَيَزِيدَ زِيَادَتَهُ ، وَهُوَ الَّذِي يُرْوَى فِيهِ عَنْ أَبِي

الْأَوْفَى : النَّاجِشُ أَكَلُ رِبَاً خَائِثٌ . أَبُو سَعِيدٍ : فِي
النَّجَاشِ شَيْءٌ آخَرُ مَبَاحٌ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَزَوَّجَتْ
وَطَلَّقَتْ فَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، أَوِ السَّلْعَةُ الَّتِي اسْتَرْتَبَتْ
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ثُمَّ يَبِيعُ . ابن شميل : النَّجَشُ أَنْ تَمْدَحَ
سِلْعَةً غَيْرَكَ لِيُبِيعَهَا أَوْ تَذُمَّهَا لثَلَا تَنْتَفِقَ عَنْهُ ؛ رَوَاهُ
ابْنُ أَبِي الْخَطَّابِ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّجَشُ أَنْ 'تَزِيدَ' فِي
الْبَيْعِ لِيَقَعَ غَيْرَكَ وَلَيْسَ مِنْ حَاجَتِكَ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ
تَنْفِيْرُ الْوَحْشِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ . وَالنَّجَشُ : السُّوقُ
الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ نَجَّاشٌ : سَوَّاقٌ ؛ قَالَ :

فَمَا لَهَا ، اللَّيْلَةُ ، مِنْ لِنْفَاشٍ
غَيْرِ السَّرَى وَسَائِقِ نَجَّاشٍ

وَيُرْوَى : وَالسَّائِقُ النَّجَاشُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّجَّاشُ
الَّذِي يَسُوقُ الرِّكَابَ وَالِدَوَابَّ فِي السُّوقِ يَسْتَخْرِجُ مَا
عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ .

وَالنَّجَاشَةُ : سُرْعَةُ الْمَشْيِ ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجَشًا .
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَا أَعْرِفُ النَّجَاشَةَ فِي الْمَشْيِ . وَمَرَّ
فُلَانٌ يَنْجُشُ نَجَشًا أَي يُسْرِعُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ : إِنْ نَبِيٍّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَقِيَهُ
فِي بَعْضِ طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنُبٌ قَالَ فَانْتَجَشَتْ
مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اخْتَلَفَ فِي ضَبْطِهَا فَرُوي
بِالْجِيمِ وَالشَّيْنِ الْمَعْجَمَةُ مِنَ النَّجَشِ الْإِسْرَاعُ ، وَرُوي
فَانتَجَشَتْ وَاخْتَجَشَتْ ، بِأَخَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ ،
مِنَ الْخُنُوسِ التَّأَخُّرِ وَالْإِخْفَاءِ . يُقَالُ : خَتَسَ
وَاخْتَجَسَ وَاخْتَجَسَ . وَنَجَشَ الْإِبِلَ يَنْجُشُهَا نَجَشًا ؛
جَمَعَهَا بَعْدَ تَفَرُّقَةٍ .

وَالْمِنْجَاشُ : الْخِطُّ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَدِيمَيْنِ لَيْسَ
بِحَزْوَزٍ جَيِّدٍ .

وَالنَّجَاشِيُّ وَالنَّجَاشِيُّ : كَلِمَةُ الْحَبَشِ تُسَمَّى بِهَا
مَلُوكُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ : هُوَ بِالْبَطْنِيَّةِ أَصْحَمَةُ أَيِ

قال رؤبة :

في هَبَرَات الكُرْسُفِ المُنْدُوشِ

نُوش : تَرَشَ الشيءَ تَرَشًا : تَنَاوَلَهُ يَدُهُ ؛ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ : وَلَا أَحَقُّهُ .

نَشْش : نَشَّ الْمَاءُ يَنْشُ نَشًّا وَنَشِيشًا وَنَشْشًا : صَوَّتَ عِنْدَ الْغُلْيَانِ أَوِ الصَّبِّ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا سَمِعَ لَهُ كَتَيْتَ كَالنَّيْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ ، وَقِيلَ : النَّشِيشُ أَوَّلُ أَخْذِ الْعَصِيرِ فِي الْغُلْيَانِ ، وَالْحَمَرُ تَنْشُ إِذَا أَخَذَتْ فِي الْغُلْيَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبْ . وَنَشَّ اللَّحْمُ نَشًّا وَنَشِيشًا : سَمِعَ لَهُ صَوْتٌ عَلَى الْمُقْلَى أَوْ فِي الْقِدْرِ . وَنَشِيشُ اللَّحْمِ : صَوْتُهُ إِذَا غَلَى . وَالْقِدْرُ تَنْشُ إِذَا أَخَذَتْ تَغْلِي . وَنَشَّ الْمَاءُ إِذَا صَبَّهَتْهُ مِنْ صَاحِرَةٍ طَالَ عَهْدُهَا بِالْمَاءِ . وَالنَّشِيشُ : صَوْتُ الْمَاءِ وَغَيْرِهِ إِذَا غَلَى . وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ : إِذَا نَشَّ فَلَا تَشْرَبْ أَيُّ إِذَا غَلَى ؛ يُقَالُ : نَشَّتِ الْحَمْرُ تَنْشُ تَنْشِيشًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ لِلتَّوْفِي عَنْهَا زَوْجَهَا الدُّهْنُ الَّذِي يُنَشُّ بِالرِّيحَانِ أَيُّ يُطَيَّبُ بِأَنْ يُغْلَى فِي الْقِدْرِ مَعَ الرِّيحَانِ حَتَّى يَنْشَ .

وَسَبَّحَةُ نَشَّاسَةٌ وَنَشْنَشَةٌ : لَا يَحِيفُ نَرَاهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرْعَاهَا ، وَقَدْ نَشَّتْ بِالنَّزْرِ تَنْشُ . وَسَبَّحَةُ نَشَّاسَةٌ : تَنْشُ مِنَ النَّزْرِ ، وَقِيلَ : سَبَّحَةُ نَشَّاسَةٌ وَهُوَ مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ السَّبَاحِ فَيَنْشُ فِيهَا حَتَّى يَبْعُدَ مِلْحًا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَخْفِ : نَزَلْنَا سَبَّحَةً نَشَّاسَةً ، يَعْنِي الْبَصْرَةَ ، أَيُّ نَزَازَةً تَنْزُ بِالْمَاءِ لِأَنَّ السَّبَّحَةَ يَنْزُ مَاؤُهَا فَيَنْشُ وَيَبْعُدُ مِلْحًا ، وَقِيلَ : النَّشَّاسَةُ الَّتِي لَا يَحِيفُ تَرْبُهَا وَلَا يَنْبِتُ مَرْعَاهَا .

بَعْضُ الْكِلَابِيِّينَ : أَشَّتْ الشَّجَّةُ وَتَشَّتْ ؛ قَالَ :

عَطِيَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : النَّجَّاشِيُّ ، بِالْفَتْحِ ، اسْمُ مَلِكٍ الْحَبَشَةِ وَوَرَدَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالْيَاءُ مُشَدَّدَةٌ ، قَالَ : وَقِيلَ الصَّوَابُ تَخْفِيفُهَا .

نَحْش : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً قَالَ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قَالَ : وَقَالَ شمرُ فَمَا قَرَأْتُ بِحِطَّةٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ الشُّظْفَةُ وَالنَّجَّاشَةُ الْحَبْزُ الْمُحْتَرَقُ ، وَكَذَلِكَ الْجِلْبَقَةُ وَالْقِرْقَرَةُ . نَحْشُ : 'نَحْشَ الرَّجُلُ' ، فَهُوَ مَنَحْشُوشٌ إِذَا هَزَلَ . وَامْرَأَةٌ مَنَحْشُوشَةٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهَا . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْجَعْفَرِيَّ يَقُولُ 'نَحْشَ لَحْمِ الرَّجُلِ وَنَحْشَ أَيِّ قَلٍ' ، قَالَ : وَقَالَ غَيْرُهُ نَحْشَ ، بِفَتْحِ النُّونِ . وَفِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ : نَحْشَ فُلَانٌ فَلَانًا إِذَا حَرَّكَهُ وَأَذَاهُ . وَسَمِعْتُ نَحْشَةَ الذَّبِّ أَيُّ حِسَّهُ وَحَرَكَتَهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ الْكِلَابِيِّ يَذْكُرُ خَبْرَهُ مَعَ الذَّبِّ الَّذِي رَمَاهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ اسْتَوَاهُ فَأَكَلَتْهُ : فَسَمِعْتُ نَحْشَتَهُ وَنَظَرْتُ إِلَى سَفِيرِ أُذُنَيْهِ ، وَلَمْ يُفَسِّرْ سَفِيرَ أُذُنَيْهِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ يَوْمَ الظُّعْنِ إِذَا سَاقُوا حَمُولَتَهُمْ : أَلَا وَانْحَشُوهَا تَحْشًا ؛ مَعْنَاهُ حَثُّوْهَا وَسَوْقُوهَا سَوْقًا شَدِيدًا . وَيُقَالُ : نَحْشَ الْبَعِيرَ بِطَرَفِ عَصَاهُ إِذَا حَرَّشَهُ وَسَاقَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ لَنَا جِرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَنِعْمَ الْجِرَانُ ! كَانُوا يَنْحَشُونَنَا شَيْئًا مِنْ أَلْبَانِهِمْ وَشَيْئًا مِنْ شَعِيرِ نَحْشُهُ ؛ قَالَ : قَوْلُهَا تَنْحَشُهُ أَيُّ تَقْشُرُهُ وَتَنْحَقِي عَنْهُ قَشُورَهُ ؛ وَمِنْهُ 'نَحْشَ الرَّجُلُ' إِذَا هَزَلَ كَأَنَّهُ لَحْمَهُ أَخَذَ عَنْهُ .

نَدَش : نَدَشَ عَنِ الشَّيْءِ يَنْدَشُ نَدَشًا : يَحْتَ . وَالتَّدَشُّ : التَّنَاولُ الْقَلِيلُ . رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ أَبِي الْوَاظِعِ : تَدَفَّ الْقَطْنُ وَتَدَشَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛

أَشْتَتْ إِذَا أَخَذَتْ تَحَلَّبُ ، وَنَشَّتْ إِذَا قَطَرَتْ ،
وَنَشَّ الْعَدِيرُ وَالْحَوْضُ يَنْشُ نَشًّا وَنَشِيئًا ؛
يَبِسَ مَأْوَاهَا وَنَضَبَ ، وَقِيلَ : نَشَّ الْمَاءُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ نَشْفًا وَجَفَّ ، وَنَشَّ الرُّطْبُ
وَذَوِيَ ذَهَبَ مَأْوَاهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَغْنَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بَاجِيَّةٌ ، نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

وَالنَّشُّ : وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وَقِيلَ : هُوَ وَزْنُ
عَشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَقِيلَ : وَزْنُ خَمْسَةِ دِرْهَامٍ ، وَقِيلَ :
هُوَ رُبْعُ أُوقِيَّةٍ وَالْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا . وَنَشَّ
الشَّيْءُ : نَضَعُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمْ يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ
ثِنْتَيْ عَشْرَةٍ أُوقِيَّةٍ وَنَشَّ ؛ الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ
وَالنَّشُّ عَشْرُونَ فَيَكُونُ الْجَمِيعُ خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ ؛
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصْدِيقُهُ مَا رَوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، كَمْ كَانَ صَدَاقُ
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالَتْ : كَانَ صَدَاقُهُ
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَنَشًّا ، قَالَتْ : وَالنَّشُّ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ .
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُّ النِّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَأَنشد :

مِنْ نِسْوَةٍ مُهَوَّهِنَ النَّشِّ

الْجَوْهَرِيُّ : النَّشُّ عَشْرُونَ دِرْهَمًا وَهُوَ نِصْفُ أُوقِيَّةٍ
لأنَّهُمْ يُسَمُّونَ الْأَرْبَعِينَ دِرْهَمًا أُوقِيَّةً ، وَيَسَمُّونَ
الْعَشْرِينَ نَشًّا ، وَيَسَمُّونَ الْخَمْسَةَ نَوَاةً .
وَنَشَّنَشَ الطَّائِرُ رِبْشَهُ بِمِيقَارِهِ إِذَا أَهْوَى لَهُ إِهْوَاءٌ
خَفِيفًا فَتَنَّفَ مِنْهُ وَطَيَّرَ بِهِ ، وَقِيلَ : نَتَفَّهَ فَالْقَاءُ ؛
قَالَ :

رَأَيْتُ غُرَابًا وَاقِعًا فَوْقَ بَانِيَةٍ ،

يُنَشَّنَشُ أَعْلَى رِبْشِهِ وَيُطَيِّرُهُ

وَكَذَلِكَ وَضَعْتُ لَهُ لَحْنًا فَنَشَّنَشَ مِنْهُ إِذَا أَكَلَ

بِعَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ لِبَلْعَنَابِرٍ يَصِفُ حِيَةَ
نَشَطَتْ فِرْسِينَ بِعِيرٍ :

فَنَشَّنَشَ لِاحْدَى فِرْسَيْنِهَا بِنَشْطَةٍ ،

رَغَتَ رَغْوَةً مِنْهَا ، وَكَادَتْ تَقْرُطُ

وَنَشَّنَشُوهُ : تَعَتَّعُوهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي
حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَنْشُ النَّاسَ
بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالذَّرَّةِ أَيْ يَسُوقُهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ . وَالنَّشُّ :
السُّوقُ الرَّقِيقُ ، وَيُرْوَى بِالسِّينِ ، وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ ؛
قَالَ شُمَيْرٌ : صَحَّ الشَّيْنُ عَنْ شُعْبَةٍ فِي حَدِيثِ عُمَرَ وَمَا
أَرَاهُ إِلَّا صَحِيحًا ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقُولُ : لِمَا هُوَ
يَنْشُ أَوْ يَنْشُوشُ . وَقَالَ شُمَيْرٌ : نَشَّنَشَ الرَّجُلُ
الرَّجُلَ إِذَا دَفَعَهُ وَحَرَّكَهُ . وَنَشَّنَشَ مَا فِي الْوَعَاءِ
إِذَا نَتَرَهُ وَتَنَاوَلَهُ ؛ وَأَنشد ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْأَفْحَوَاتُ إِذْ يَنْشِي بِجَانِبِهَا

كَالشَّيْخِ ، نَشَّنَشَ عَنْهُ الْفَارِسُ السَّلْبَا

وَقَالَ الْكُمَيْتُ :

فَقَادَرَتْهَا تَحْبُو عَقِيرًا وَنَشَّنَشُوا

حَقِيقَتَهَا ، بَيْنَ الثَّوْرِخِ وَالنَّشْرِ

وَالنَّشْنَشَةُ : النُّفْضُ وَالنَّشْرُ . وَنَشَّنَشَ الشَّجَرُ :
أَخَذَ مِنْ لِحَائِهِ . وَنَشَّنَشَ السَّلْبُ : أَخَذَهُ .
وَنَشَّنَشَتِ الْجِلْدُ إِذَا أَسْرَعَتْ سَلَخُهُ وَقَطَعَتْهُ عَنْ
اللَّحْمِ ؛ قَالَ مِرَّةُ بْنُ تَحْكَانَ :

أَمْطَيْتُ جَارِيَهَا أَعْلَى سَنَانِيهَا ،

فَعَلَّغْتُ جَارِيَتَنَا مِنْ فَوْقِهَا قَتْبًا

يُنَشَّنَشُ الْجِلْدُ عَنْهَا وَهِيَ بَارِكَةٌ ،

كَأَنَّ يَنْشَنَشُ كَفًّا قَاتِلِ سَلْبَا

أَمْطَيْتُهُ أَيْ أَمَكَّنْتُهُ مِنْ مَطَايَا وَهُوَ ظَهْرُهَا أَيْ
عَلَا عَلَيْهَا لِيَنْتَزِعَ عَنْهَا جِلْدَهَا لَمَّا نُحِرَتْ .
وَالسَّنَاسِينُ : رُؤُوسُ الْفَقَارِ ، الْوَاحِدُ سِنِينٌ .

نَشْنَشَة "أَعْرِفُهَا مِنْ أَخَشَن" ؛ قال أبو عبيد : هكذا حَدَّثَ بِهِ سَفِيَانُ وَأَمَّا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ فَيَقُولُونَ غَيْرَهُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا هُوَ :

نَشْنَشَة "أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَم"

قال : والنشْنَشَة قد تكون كالمضغعة أو كالمقطعة تقطع من اللحم ، وقال أبو عبيدة : شَنْشَة ونَشْنَشَة ، قال ابن الأثير : نَشْنَشَة من أَخَشَن أي حَجَر من جبل ، ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في سَهَامَتِهِ ورَأْيِهِ وَجُرْأَتِهِ عَلَى الْقَوْل ، وقيل : أراد أن كلته منه حَجَر من جَبَلٍ أَي أن مثلهما يَجِيء من مثله ، وقال الحرابي : أراد شَنْشَة أي عَرِيْزَة وطبيعة . ونَشْنَش ونش : ساق وطَرْد . والنشْنَشَة : كالحشْحَشَة ؛ قال :

للذراع فوق منكبَيْهِ نَشْنَشَة

وروى الأزهرى عن الشافعي قال : الأذهان دُهْنَان ؛ دُهْنٌ طَيِّبٌ مِثْلُ الْبَانِ الْمَنْشُوشِ بِالطَّيِّبِ ، ودُهْنٌ لَيْسَ بِالطَّيِّبِ مِثْلُ سَلِيخَةِ الْبَانِ غَيْرِ مَنْشُوشٍ وَمِثْلُ الشُّبْرِيقِ . قال الأزهرى : الْمَنْشُوشُ الْمُرْتَبِبُ بِالطَّيِّبِ إِذَا رُتِّبَ بِالطَّيِّبِ فَهُوَ مَنْشُوشٌ ، وَالسَّلِيخَةُ مَا اعْتَصَرَ مِنْ قَمَرِ الْبَانِ وَلَمْ يُرْتَبِبْ بِالطَّيِّبِ . قال ابن الأعرابي : النشْ الحَلَطُ . ونَشَة ونَشْنَش : اسمان . وأبو النشْنَش : كنية ؛ قال :

وَنَائِيَةُ الْأَرْجَاءِ طَامِيَةُ الصَّوَى ،

تَخَذَتْ بِأَيِّ النَّشْنَشِ فِيهَا رَكَائِبُ

وَالنَّشْنَشُ : مَوْضِعٌ بَعِيْنُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأُنْشِدَ :

بِأَوْدِيَةِ النَّشْنَشِ حَتَّى تَتَابَعَتْ

رِهَامُ الْحَيَاءِ ، وَاعْتَمَّ بِالزَّهْرِ الْبَقْلُ

نطش : النطش : شِدَّةُ جَبَلَةٍ الْخَلْقِ . وَرَجُلٌ نَطِيشٌ جَبَلَةٌ الظَّهْرِ : شَدِيدُهَا . وَقَوْلُهُمْ مَا بِهِ

وَالْقَتَبُ : رَحْلُ الْمَوْجِدِ ، وَيُرْوَى : كَفَا فَاتِلٍ سَلَبًا ، فَالسَّلَبُ عَلَى هَذَا ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُدْعَى فَيْلَيْنِ يَذَلِكُ ثُمَّ يُقْتَلُ مِنْهُ الْحَزْمُ . وَرَجُلٌ نَشْنَشِيٌّ الذَّرَاعُ : خَفِيفُهَا رَحْبُهَا ، وَقِيلَ : خَفِيفٌ فِي عَمَلِهِ وَمِرَاسِهِ ؛ قَالَ :

فَقَامَ فَتَنَى نَشْنَشِيٌّ الذَّرَاعُ ،

فَلَمْ يَنْتَلِبْ وَلَمْ يَنْهَمْ

وَعَلَامٌ نَشْنَشٌ : خَفِيفٌ فِي السَّفَرِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّشُّ السُّوقُ الرَّفِيقُ ، وَالنَّشُّ الْحَلَطُ ؛ وَمِنْهُ زَعْفَرَانٌ مَنْشُوشٌ . وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ : قُلْتُ لِعَطَاءِ الْفَأْرَةِ تَمُوتُ فِي السَّنَنِ الذَّائِبِ أَوْ الدَّهْنِ ، قَالَ : أَمَّا الدَّهْنُ فَيُنَشُّ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْدِرْهُ نَفْسُكَ ؛ قُلْتُ : لَيْسَ فِي نَفْسِكَ مِنْ أَنْ يَأْتِيَ إِذَا نَشَّ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : قُلْتُ فَالْسَّنُّ يُنَشُّ ثُمَّ يُوْكَلُ ، قَالَ : لَيْسَ مَا يُوْكَلُ بِهِ كَهَيْئَةِ شَيْءٍ فِي الرَّأْسِ يُدْهَنُ بِهِ ، وَقَوْلُهُ يُنَشُّ وَيُدْهَنُ بِهِ إِنْ لَمْ تَقْدِرْهُ نَفْسُكَ أَيِ يَحْلَطُ وَيُدَافُ . وَرَجُلٌ نَشْنَشٌ : وَهُوَ الْكَمِيشَةُ يَدَاهُ فِي عَمَلِهِ .

ويقال : نَشْنَشَة إِذَا عَمِلَ عَمَلًا فَاسْرَعَ فِيهِ . وَالنَّشْنَشَة : صَوْتُ حَرَكَةِ الدَّرُوعِ وَالْقِرْطَاسِ وَالتُّوبِ الْجَدِيدِ ، وَالْمَشْنَشَة : تَفْرِيقُ الْقَتَاشِ . وَالنَّشْنَشَة : لُغَةٌ فِي الشَّئْنِشَةِ مَا كَانَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَاكَ حَيِّيْ أُمُّهُ بَوَاكَ الْفَرَسُ ،

نَشْنَشَهَا أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسَ

رَأَيْتُ فِي حَوَائِثِي بَعْضَ الْأَصُولِ : الْبَوَاكَ لِلْجَمَادِ وَالْبَوَاكَ لِلْإِنْسَانِ . وَنَشْنَشَ الْمَرْأَةُ وَمَشْنَشَهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي شَيْءٍ سَاوَرَهُ فِيهِ فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ فَقَالَ :

والرواية نخيم ، بكسر الياء ، ورواه الباهلي :

وكانه زواج على نغش لمن نخيم

بفتح الياء ؛ قال : وهذه نعام يتبعن . والمخيم : الذي يجعل بمنزلة الحيمة . والزواج : النشط . وقلة رأسه : أعلاه . يتبعن : يعني الرئال ؛ قال الأزهري : ومن رواه حرج على نغش ، فالحرج المشبك الذي يطبق على المرأة إذا وضعت على سرير الموتى وتسيه الناس النغش ، وإنما النغش السرير نفسه ، سمي حرجاً لأنه مشبك بعيدان كأنها حرج الهودج . قال : ويقولون النغش الميت والنغش السرير .

وبنات نغش : سبعة كواكب : أربعة منها نغش لأنها مربعة ، وثلاثة بنات نغش ؛ الواحد ابن نغش لأن الكوكب مذكر فيذكر كرونيه على تذكيره ، وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات ، وكذلك بنات نغش الصغرى ، واتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نغش للمعرفة والتأنيث ، وقيل : شبت بحسكة النغش في تزييمها ؛ وجاء في الشعر بنو نغش ، أنشد سيبويه للنايفة الجعدي :

وصهباء لا يخفى القذى وهي دونه ،

نصق في راووقها ثم نططب

فمززتها ، والديك يدعو صباحه ،

إذا ما بنو نغش كتبوا فتصوبوا

الصهباء : الحمر . وقوله لا يخفى القذى وهي دونه أي لا تستره إذا وقع فيها لكونها صافية فالقذى يرى فيها إذا وقع . وقوله : وهي دونه يريد أن القذى إذا حصل في أسفل الإناء رآه الراي في الموضع الذي فوقه الحمر والحمر أقرب إلى الراي من القذى ، يريد أنها يرى ما وراها . ونصق :

نطيش أي ما به حراك وقوة ؛ قال رؤبة :

بعد اعتاد الجرير النطيش

وفي النوادر : ما به نطيش ولا حويل ولا حيص ولا نبيص أي ما به قوة . وعطشان نطشان : اتباع .

نغش : نغشه الله ينغشه نغشاً وأنغشه : رفعه . وانغش : ارتفع . والانغش : رفع الرأس . والنغش : سرير الميت منه ، سمي بذلك لارتفاعه ، فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير ؛ وقال ابن الأثير : إذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير . والنغش : مثيبه بالمصفة كان يحمل عليها الملك إذا مرض ؛ قال النابغة :

ألم تر خير الناس أصبح نغش

على فتيه ، قد جاوز الحمي سائر ؟

ونحن لديه نسأل الله خلده ،

يؤد لنا ملكاً ، وللأرض عامراً

وهذا يدل على أنه ليس بميت ، وقيل : هذا هو الأصل ثم كثرت في كلامهم حتى سمي سرير الميت نغشاً . وميت منعوش : محمول على النغش ؛ قال الشاعر :

أمنحول على النغش الهمام ؟

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة :

يتبعن قلة رأسه ، وكانه

حرج على نغش لمن نخيم

فحكى عن ابن الأعرابي أنه قال : النعام منخوب الجوف لا عقل له . وقال أبو العباس : وإنما وصف الرئال أنها تتبع النعام فتطسح بأبصارها قلة رأسها ، وكان قلة رأسها ميت على سرير ، قال :

وَاتْنَعَشَ الْعَاثِرُ إِذَا نَهَضَ مِنْ عَشْرَتِهِ . وَتَعَشْتُ
له : قلت له تَعَشَّكَ اللهُ ؛ قال رؤبة :

وإن هوى العاثر قلنا : دَعْدَعَا

له ، وعاليننا بتنعيش لَعَا

وقال سمر : التَّعَشُّ البقاء والارتقاء . يقال : تَعَشَّ
اللهُ أَي رَفَعَهُ اللهُ وَجَبَرَهُ . قال : والتَّعَشُّ مِنْ
هذا لأنه مرتفع على السرير . والتَّعَشُّ : الرِّفْعُ .

وتَعَشْتُ فلاناً إِذَا جَبَرْتَهُ بعد فَقْرٍ أو رَفَعْتَهُ بعد
عَثْرَةٍ . قال : والتَّعَشُّ إِذَا ماتَ الرَّجُلُ فَمِ

يَتَعَشُّونَهُ أَي يَذْكُرُونَهُ وَيَرْفَعُونَ ذِكْرَهُ . وفي
حديث عمر ، رضي الله عنه : ائْتَعَشَ تَعَشَّكَ اللهُ ؛

معناه اِرْتَفَعَ رَفَعَكَ اللهُ ؛ ومنه قولهم : تَعَسَّ فلا
اِئْتَعَشَ ، وَشَيْكَ فلا اِئْتَعَشَ ؛ فلا اِئْتَعَشَ أَي

لا اِرْتَفَعَ وهو دُعَاءُ عليه . وقالت عائشة في صفة
أبيها ، رضي الله عنهما : فانتاش الدين بتعشه إياه

أَي تَدَارَكَه بِإِقَامَتِهِ إِيَّاهُ مِنْ مَضَرَعِهِ ، ويروى :
فانتاش الدين فتعشه ، بالفاء على أنه فَعَلَ . وفي

حديث جابر : فانطلقنا به تنعشه أي ننهضه
ونقوي جأته . وتَعَشَّتِ الشجرة إِذَا كانت مائلة

فأَقْسَمَهَا . والرَّبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ : يُعِيشُهُمْ
ويُخَصِّصُهُمْ ؛ قال النابغة :

وَأَنْتَ رَبِيعُ يَنْعَشُ النَّاسَ سَبِيهٌ ،

وسيفٌ ، أُعِيرَتْهُ الْمَتِيَّةُ ، قَاطِعٌ

نَعَشٌ : النَّعَشُ وَالانْتِشَافُ والتَّعَشَانُ : تَحْرُكُ الشَّيْءِ
فِي مَكَانِهِ . تقول : دارَ تَنْتَعَشُ صَبِياناً ورأسُ

تَنْتَعَشُ صَبَاناً ؛ وأنشد الليث لبعضهم في صفة
الفراد :

إِذَا سَمِعْتَ وَطءَ الرَّكَابِ تَنْتَعَشَتْ

حُشاشَتُهَا ، فِي غَيْرِ لَحْمٍ وَلَا دَمٍ

تُدَارُ مِنْ إِيَّاهُ إِلَى إِيَّاهُ . وقوله : تَمَزَّزْتُهَا أَي مَرَبَّتُهَا
قَلِيلاً قَلِيلاً . وَتَقَطَّبَ : تَمَزَّجَ بِالْمَاءِ ؛ قال الأزهرى :

وللشاعر إِذَا اضْطَرَّ أَنْ يَقُولَ بَنُو نَعَشٍ كَمَا قَالَ
الشاعر ، وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ ، وَوَجَّهَ الْكَلَامَ بَنَاتُ نَعَشٍ

كَمَا قَالُوا بَنَاتُ آوَى وَبَنَاتُ عُرْسٍ ، وَالوَاحِدُ مِنْهَا
ابْنُ عُرْسٍ وَابْنُ مَقْرُصٍ ، يُوْتُونُ جَنَعَ مَا خَلَا

الْأَدَمِيِّينَ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَلَوُّمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرَقْدِي

نَ ، فَتَنْصِبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا

فإنه يريد بَنَاتُ نَعَشٍ إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ الْمِثْلَ كَمَا أَنَّهُ
جَمَعَ سَامٌ أَبْرَصَ الْأَبْرَصِ ، فَإِنْ قُلْتَ : فَكَيْفَ

كَسَّرَ فَعَلًا عَلَى فَوَاعِلٍ وَلَيْسَ مِنْ بَابِهِ ؟ قِيلَ :
جَازَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ كَانَ نَعَشٌ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ

نَعَشَهُ نَعَشًا ، وَالْمَصْدَرُ إِذَا كَانَ فَعَلًا فَقَدْ يَكْسَرُ
عَلَى مَا يَكْسَرُ عَلَيْهِ فَاعِلٌ ، وَذَلِكَ لِمُشَابَهَةِ الْمَصْدَرِ

لِاسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ حَيْثُ جَازَ وَقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا
مَوْقِعَ صَاحِبِهِ ، كَقَوْلِهِ قُمْ قَائِمًا أَي قُمْ قِيَامًا ،

وَقَوْلُهُ سَبَّحَانَهُ : قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا .
وَنَعَشَ الْإِنْسَانُ يَنْعَشُهُ نَعَشًا : تَدَارَكَهُ مِنْ

هَلَكَةٍ . وَنَعَشَهُ اللهُ وَأَنْعَشَهُ : سَدَّ فَقْرَهُ ؛
قال رؤبة :

أَنْعَشَنِي مِنْ سَبَبٍ مُفْعَشٍ

ويقال : أَفْعَشَنِي وَقَدْ اِئْتَعَشَ هُوَ . وقال ابن
السكريت : نَعَشَهُ اللهُ أَي رَفَعَهُ ، وَلَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ

وهو من كلام العامة ، وفي الصحاح : لَا يُقَالُ أَنْعَشَهُ
اللهُ ؛ قال ذو الرمة :

لَا يَنْعَشُ الطَّرْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ يُبَادِيهِ ، بِاسْمِ الْمَاءِ ، مَبْعُومٌ

١ قوله « والواحد منها ابن عرس وابن مقرص » هكذا في الأصل
بدون ذكر ابن آوى وبدون تقدم بنات مقرص .

وفي الحديث أنه قال : مَنْ يَأْتِنِي بِجَبْرِ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ؟ قال محمد بن سلمة : فرأيتُه وَسَطَ الْقَتْلِ صَرِيحاً فَنَادَيْتُهُ فلم يُجِبْ ، فقلت : إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أُرْسِلَ إِلَيْكَ ، فَتَنْتَفَشْ كما تَنْتَفَشُ الطَّيْرُ أي تحرك حركة ضعيفة . وانتَفَشْتَ الدَّارُ بِأَهْلِهَا وَالرَّأْسُ بِالْقَلْبِ وَتَنْتَفَشُ : ما ج .

والتَّنَفُّشُ : دخولُ الشيء بعضه في بعض كدخول الدَّهْنِ ونحوه . أبو سعيد : سَقِيَ فلانٌ فَتَنْتَفَشَ تَنْتَفُشاً . وَنَفَشَ إذا تحرك بعد أن كان عَثِيهِ عليه ، وانتَفَشَ الدَّوْدُ .

ابن الأعرابي : التَّنَاشِيَتُونَ هم القِصَارُ . وفي الحديث : أنه رأى نَعَاشِيًّا فَسَجَدَ سُكْرًا لله تعالى . والتَّنَاشُ : القَصِيرُ . وورد في الحديث : أنه مرَّ بِرَجُلٍ نَعَاشٍ فَعَرَّ ساجِداً ثم قال : أسأَلُ اللهَ العَافِيَةَ ، وفي رواية أخرى : مرَّ بِرَجُلٍ نَعَاشِيٍّ ؛ التَّنَاشُ والتَّنَاشِي : القصيرُ أَقْصَرُ ما يكون ، الضعيف الحركة الناقص الخلق .

ونَفَشَ الماء إذا رَكِبَهُ البعيرُ في عَدِيرٍ ونحوه ، والله عز وجل أعلم .

نَفْسٌ : التَّنَفُّشُ : الصَّوْفُ . والتَّنَفُّشُ : مَدَّةُ الصَّوْفِ حَتَّى يَنْتَفِشَ بعضه عن بعض ، وَعَيْنٌ مَنفُوشٌ ، والتَّنَفِيشُ مثله . وفي الحديث : أنه نَهَى عن كَسْبِ الأَمَةِ إِلَّا ما عَمِلَتْ يَدَيْهَا نَحْوَ الْحَبِيرِ وَالْفَزَلِ والتَّنَفُّشُ : هو نَدْفُ القُطْنِ والصَّوْفِ ، ولَمَّا نَهَى عن كَسْبِ الإمامِ لأنه كانت عليهن ضَرَائِبُ فلم يَأْمَنْ أن يكونَ مِنْهُنَّ الفُجُورُ ، ولذلك جاء في رواية : حتى يُعْلَمَ من أينَ هو . وَنَفَشَ الصَّوْفَ وغيره يَنْفُشُهُ نَفْشاً إذا مَدَّهُ حَتَّى يَتَجَوَّفَ ، وقد انْتَفَشَ . وَأَرْثِيَّةٌ مُنْتَفِشَةٌ وَمُنْتَفِشَةٌ : مُنْبَسِطَةٌ

على الوجه . وفي حديث ابن عباس : وإن أُنْكَرَ مُنْتَفِشُ المَنْتَحَرِّينَ أي واسعَ مَنخَرَيْ الأَنْفِ وهو من التفرُّق . وَتَنْفَشُ الضَّبَّعَانُ والطائِرُ إذا رأيتِه مُنْتَفِشَ الشَّعْرِ والرَّيشِ كأنه يخاف أو يُوعَدُ ، وأَمَةٌ مُنْتَفِشَةُ الشَّعْرِ كذلك . وكلُّ شيءٍ تراه مُنْتَبِيراً رَخَوَ الخَوْفُ ، فهو مُنْتَفِشٌ وَمُنْتَفِشٌ . وانتَفَشَتِ المِرَّةُ وَتَنْفَشَتِ أي اِزْبَارَتْ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه أتى على غلام يَبِيعُ الرُّطْبَةَ فقال : انْفُشْها فإنه أَحْسَنُ لها أي فَرِّقْ ما اجتمع منها لِتَحْسُنَ في عينِ المشتري .

والتَّنَفُّشُ : المتاعُ المُتَفَرِّقُ . ابن السكيت : التَّنَفُّشُ أن تَنْتَشِرَ الإِبِلُ بالليل فترعى ، وقد أَنْفَشَتْها إذا أُرْسَلَتْها في الليل فترعى بلا راعٍ . وهي إِبِلٌ نَفَّاشٌ .

ويقال نَفَشَتِ الإِبِلُ تَنْفُشُ وَتَنْفِشُ وَنَفِشَتِ تَنْفِشُ إذا تَفَرَّقَتْ فَرَعَتْ بالليل من غيرِ عِلْمِ راعيها ، والاسمُ النَفَشُ ، ولا يكونُ التَّنَفُّشُ إِلَّا بالليل ، والمَسَلُ يكونُ ليلاً ونهاراً . ويقال : بَاتَ غَنَمٌ نَفْشاً ، وهو أن تَفَرَّقَ في المرعى من غيرِ علمِ صاحبها . وفي حديث عبد الله بن عمرو : الحَبَّةُ في الحَبَّةِ مِثْلُ كَرَشِ البعيرِ يَبِيتُ نَافِشاً أي راعياً بالليل . ويقال : نَفَشَتِ السَّائِمَةُ تَنْفِشُ وَتَنْفِشُ نَفْوشاً إذا رَعَتْ لَيْلاً بلا راعٍ ، وَهَمَلَتْ إذا رَعَتْ نهاراً . وَنَفَشَتِ الإِبِلُ والغنمُ تَنْفِشُ وَتَنْفِشُ نَفْشاً وَنَفُوشاً : انتشرت ليلاً فرعت ، ولا يكون ذلك بالنهار ، وخص بعضهم به دخولَ الغنمِ في الزرع . وفي التنزيل : إِذَا نَفَشَتِ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ؛ وإِبِلٌ نَفْشٌ وَنَفْشٌ وَنَفَّاشٌ وَنَوَافِشٌ . وَأَنْفَشَهَا راعيها : أُرْسَلَهَا لَيْلاً ترعى ونامَ عنها ، وَأَنْفَشَتْها أنا إذا تركتها ترعى بلا

راع ؛ قال :

أجرش لها يا ابن أبي كباش^١ ،
فما لها اللبلة من إنفاس^٢ ،
إلا الشرى وسائق نجاش

قال أبو منصور : إلا بمعنى غير الشرى كقوله عز وجل : لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا ؛ أراد لو كان فيها آلهة غير الله لفسدتا ، فسبحان الله ! وقد يكون النقش في جميع الدواب وأكثر ما يكون في الغنم ، فأما ما يخص الإبل فعُشَّتْ عَشْوًا ، وروى المذري عن أبي طالب أنه قال قولهم : إن لم يكن سحْمُ فَنَقْشُ ، قال : قال ابن الأعرابي : معناه إن لم يكن فِئْلُ فَرِيَالَة .

نقش : النَّقْشُ النَّقَاشُ^٣ ، نَقَشَهُ يَنْقُشُهُ نَقْشًا وَانْتَقَشَهُ : تَنَقَّشَهُ ، فهو مَنَقُوشٌ ، وَنَقَشَهُ تَنْقِيشًا ، وَالنَّقَاشُ صَانِعُهُ ، وَحِرْفَتُهُ التَّقَاشُ ، وَالمِنَقَاشُ الْآلَةُ الَّتِي يَنْقُشُ بِهَا ؛ أَنَشَدَ ثَعْلَبُ :

فَوَاحِرَنا إِنْ الْفِرَاقَ يَرُوعُنِي
بِثَلِّ مَنَاقِيشِ الْحَلِيِّ قِصَارِ

قال : يعني الغربان . والنقش : التنفُّسُ بِالمِنَقَاشِ ، وَهُوَ كالتَّنَشُّ سِوَاهُ . وَالمَنَقُوشَةُ : الشَّجَّةُ الَّتِي تَنْقُشُ مِنْهَا الْعِظَامُ أَيِ تُسْتَخْرَجُ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ الْغَنَوِيَّ يَقُولُ : الْمَنَقُوشَةُ الْمُنْقَلَةُ مِنَ الشَّجَاعِ الَّتِي تَنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ .

وَنَقَشَ الشَّوْكَ يَنْقُشُهَا نَقْشًا وَانْتَقَشَهَا : أَخْرَجَهَا مِنْ رِجْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : عَثَرَ فَلَا انْتَقَشَ ، وَشَبَّكَ فَلَا انْتَقَشَ ؛ أَيِ إِذَا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ لَا

١ قوله « أجرش » كذا في الأصل بهزة الوصل وبشئ آخره وهي رواية ابن السكيت ، قال في الصحاح : والرواية على خلافه ، يعني أجرس بهزة القطع وسين آخره .

٢ قوله « النقش النقاش » كذا ضبط في الأصل .

أَخْرَجَهَا مِنْ مَوْضِعِهَا ، وَبِهِ سَمِي الْمِنَقَاشُ الَّذِي يُنْقَشُ بِهِ . وَقَالُوا : كَانَ وَجْهُهُ يُقَشُّ بِقَتَادَةٍ أَيْ خَدِشَ بِهَا ، وَذَلِكَ فِي الْكَرَاهَةِ وَالْعُبُوسِ وَالْغَضَبِ .

وَنَاقَشَهُ الْحِسَابَ مُنَاقَشَةً وَنَقَاشًا : اسْتَقْصَاهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مِنْ نَوْقَشَ الْحِسَابَ عَذَّبَ أَيِ مِنْ اسْتَقْصَى فِي مُحَاسِبَتِهِ وَحُوقُقٍ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : مِنْ نَوْقَشَ الْحِسَابَ فَقَدْ هَلَكَ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَجْمَعُ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لِنَقَاشِ الْحِسَابِ ؛ هُوَ مُصَدَّرٌ مِنْهُ . وَأَصْلُ الْمُنَاقَشَةِ مِنْ نَقَشَ الشَّوْكَ إِذَا اسْتَخْرَجَهَا مِنْ جَسَمِهِ ، وَقَدْ نَقَشَهَا وَانْتَقَشَهَا . أَبُو عِيْدٍ : الْمُنَاقَشَةُ الْاسْتِقْصَاءُ فِي الْحِسَابِ حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَانْتَقَشَ مِنْهُ جَمِيعَ حَقِّهِ وَتَنَقَّشَ : أَخَذَهُ فَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا ؛ قَالَ الْحَرثُ بْنُ حِلْزَةَ الْبَشْكَرِيُّ :

أَوْ نَقَشْتُمْ ، فَالنَّقْشُ يَحْشُهُ النَّاسُ ،
وَفِيهِ الصَّحَاحُ وَالْإِبْرَاءُ

يقول : لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتم الصحة والبراة ؛ قال : وَلَا أَحْسِبُ نَقْشَ الشَّوْكَ مِنَ الرَّجُلِ إِلَّا مِنْ هَذَا ، وَهُوَ اسْتَخْرَاجُهَا حَتَّى لَا يُتْرَكَ مِنْهَا شَيْءٌ فِي الْجَنْدِ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِكَ غَيْرَكَ شَوْكَةً ،

فَتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قَدْ شَاكَهَا

وَالْبَاءُ أُقِيمَتْ مُقَامَ عَن ؛ يَقُولُ : لَا تَنْقُشَنَّ عَنْ رِجْلٍ غَيْرَكَ شَوْكًا فَتَجْعَلَهُ فِي رِجْلِكَ ؛ قَالَ : وَلِغَايَةِ سَمِي الْمِنَقَاشُ مُنَقَاشًا لِأَنَّهُ يُنْقَشُ بِهِ أَيِ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشَّوْكُ .

وَالانْتَقَاشُ : أَنْ تَنْقُشَ عَلَى فَصِّكَ أَيِ تَسْأَلُ النَّقَاشَ أَنْ يَنْقُشَ عَلَى فَصِّكَ ؛ وَأَنَشَدَ لِرَجُلٍ تُدْرِبُ فِي مَلَقَةِ الْحَرثِ بْنِ حِلْزَةَ : الْإِسْقَامُ بَدَلَ الصَّحَاحِ .

لعمله وكان له فرس يقال له صدام :

وما اتخذت صداماً للمكوث بها ،

وما انتقشتك إلا للوصرات

قال : الوصرة القبالة بالذرية . وقوله : ما انتقشتك أي ما اخترت لك .

وانتقش الشيء : اختاره . ويقال للرجل إذا تخير لنفسه شيئاً : جاداً ما انتقشه نفسه . ويقال للرجل إذا اتخذ لنفسه خادماً أو غيره : انتقش نفسه .

وفي الحديث : استوصوا بالمعزى خيراً فإنه مال رقيق وانقشوا له عطته ؛ ومعنى النقش تنقية ترائيضها مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره . والنقش : الأثر في الأرض ؛ قال أبو الهيثم : كتبت

عن أعرابي يذهب الرماذ حتى ما ترى له نقشاً أي أثراً في الأرض . والمنقوش من البئر : الذي يطعن فيه بالشوك لينضج ويرطب . أبو عمرو : إذا ضرب العذق بشوكه فأرطب فذلك المنقوش ، والفعل منه النقش . ويقال : نقش العذق ، على ما لم يسم فاعله ، إذا ظهر فيه مكث من الإرتاب . وما نقش منه شيئاً أي ما أصاب ، والمعروف ما نقش . ابن الأعرابي : أنقش إذا أدام نقش جاريته ، وأنقش إذا استقصى على غريمه . وانتقش البعير إذا ضرب بيده الأرض شيء يدخل في رجله ؛ ومنه قيل : لطمه لطم المنتقش ؛ وقول الراجز :

نقشاً ورب البيت أي نقش

قال أبو عمرو : يعني الجماع .

نكش : النكش : شبه الأني على الشيء والفراغ منه . ونكش الشيء ينكشه وينكشه نكشاً : أتى عليه وفرغ منه . يقول : انتهوا إلى غضب فنكشوه ،

يقول : أتوا عليه وأفتنوه . وبحر لا ينكش : لا ينزف ، وكذلك البئر . ونكشت البئر أنكشها ، بالكسر ، أي تزفتها ؛ ومنه قولهم : فلان بحر لا ينكش ، وعنده شجاعة ما تنكش . وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه : عنده شجاعة ما تنكش ، فاستعاده في الشجاعة ، أي ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية ، يقال : هذه بئر ما تنكش أي ما تنزح . وتقول : حفرُوا بئراً فما نكشوا منها بعيداً أي ما فرغوا منها ؛ قال أبو منصور : لم يجود الليث في تفسير النكش . والنكش : أن تستقي من البئر حتى تنزح . ورجل منكش : نقاب عن الأمور .

نقش : النش : خطوط النقوش من الوثني وغيره ؛ وأنشد :

أذاك أم نيش بالوثني أكرعه ،

مستقع الحد عاد ناشط سبب ؟

والنش ، بالتحريك : نقط بيض وسود ؛ ومنه نود نيش ، بكسر الميم ، وهو النور الوحشي الذي فيه نقط . والنش : بياض في أصول الأظفار يذهب ويعود ، والنش يقع على الجلد في الوجه يخالف لونه ، وربما كان في الحبل ، وأكثر ما يكون في الشعر ، نيش ممشاً وهو أنش . ونشته ينشيه نيشاً : نقشه ودبجه . ونيش نعت للأكرع ، أراد بالشعر : أذاك أم نور نيش أكرعه . وفي الحديث : فعرقنا نيش أيدهم في العذوق . والنش ، بفتح الميم وسكونها : الأثر ، أي أثر أيدهم فيها ، وأصل النش نقط بيض وسود في اللثون . ونور نيش ، بالكسر . الليث : النش النيمة والشرار ، والنش الالتقاط للشيء كما يعبت الإنسان بالشيء

في الأرض ؛ وروى المنذري أن أبا الهيثم أنشده :

بَا مَن لَقَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ خَلْفَ مَدَنٍ ،
إِنْ يَسْمَعُوا عَوْرَاءَ أَصْغَوْا فِي أَدْنٍ ،
وَنَسُوا بِكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنٍ

قال : نَسُوا خَلَطُوا . وَتَوَرَّ نَشِ الْقَوَائِمِ : في قوائمه خطوط مختلفة ؛ أَرَادَ : خَلَطُوا حَدِيثًا حَسَنًا بَقِيحٍ ، قال : وَيُرَوَّى نَسُوا أَيَّ أَسْرَوْا وكذلك هَمَسُوا . وَعَتَزَ نَمَاءُ أَيَّ رَقِطَاءَ . ويقال في الكذب : نَمَشَ وَمَشَنَ وَفَرَشَ وَدَبَشَ . وبغير نَشِ وَنَهَشَ إِذَا كَانَ فِي خُفِّهِ أَثَرٌ يَتَّبِعُ فِي الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ إِثْرَةٍ . وَنَمَشَ الْكَلَامَ : كَذَبَ فِيهِ وَزَوَّرَهُ ؛ قال الرازي :

قال لها ، وَأَوْلَعْتَ بِالنَّشِ :
هل لك يا خليلتي في الطَّفَشِ ؟

استعمل النَّشُ فِي الْكَذِبِ وَالتَّزْوِيرِ ؛ ومثله قول رُوَيْبَةَ :

عَاذِلَ ، قَدْ أَوْلَعْتَ بِالتَّرْقِيشِ ،
إِلَيَّ سِرًّا فَاطْطُرْقِي وَمِيثِي

يعني بالتزقيش التزيين والتزوير . وَنَشَ الدَّبِي الْأَرْضَ يَنْمِشُهَا نَمَشًا : أَكَلَ مِنْ كَلَمَتِهَا وَتَرَكَ . والنَّشُ : الالْتِقَاطُ وَالتَّشْبِيهُ ، وقد نَشَّ بَيْنَهُم ، بالتخفيف ، وَأَنَشَ . وَرَجُلٌ مُنَشِشٌ : مُفْسِدٌ ؛ قال :

وما كنت ذا تَنَرَبٍ فِيهِمْ ،
ولا مُنَشِشٍ مِنْهُمْ مُنْشِلٍ

جَرَّ مُنْشِشًا عَلَى تَوَمِّ الْبَاءِ فِي قَوْلِهِ ذَا تَنَرَبٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ : وما كنت بذي تَنَرَبٍ ؛ وَنَظِيرُهُ مَا أَنشده سيبويه مِنْ قَوْلِ زهير :

بَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكًا مَا مَضَى ،
ولا سَابِقٌ شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا

نَش : نَشَّ يَنْهَشُ وَيَنْهَشُ نَمَشًا : تَنَاولَ الشَّيْءَ بِفِيهِ لِيَعَضَّهُ فَيُؤْثِرَ فِيهِ وَلَا يَجْرَحُهُ ، وكذلك نَمَشَ الْحَيَّةَ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . اللَّيْثُ : النَّهَشُ دُونَ النَّهْسِ ، وَهُوَ تَنَاوُلٌ بِالْفَمِ ، إِلَّا أَنَّ النَّهَشَ تَنَاوُلٌ مِنْ بَعِيدٍ كَنَهَشَ الْحَيَّةَ ، وَالنَّهْسُ التَّبَضُّعُ عَلَى اللَّحْمِ وَنَتَفَعَهُ . قال أَبُو الْعَبَّاسِ : النَّهَشُ بِإِطْبَاقِ الْأَسْنَانِ ، وَالنَّهْسُ بِالْأَسْنَانِ وَالْأَضْرَاسِ . وَنَهَشَتِ الْحَيَّةُ : لَسَعَتْهُ . الْأَصْمَعِيُّ : نَهَشَتِ الْحَيَّةُ وَنَهَسَتْهُ إِذَا عَضَّتْهُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

يَنْهَشَتُهُ وَيَذُوذُهُنَّ وَيَخْتَنِي

يَنْهَشَتُهُ : يَعْضَضُهُ ؛ قَالَ : وَالنَّهَشُ قَرِيبٌ مِنَ النَّهْسِ ؛ وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وَأَخٍ مَنُوشٍ ،
مُنْتَعِشٍ بِفَضْلِكُمْ مَنُوشٍ

قال : الْمَنُوشُ الْهَزِيلُ . ويقال : لِمَنُوشٍ الْفَخْذَيْنِ ، وَقَدْ نَمَشَ نَمَشًا . وَسُئِلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَانَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مَنُوشًا الْقَدَمَيْنِ فَقَالَ كَانَ مُعَرِّقَ الْقَدَمَيْنِ . وَرَجُلٌ مَنُوشٌ أَيَّ مُجْهَدٌ مَهْزُولٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : وَانْتَهَشَتِ أَعْضَادُنَا أَيَّ هُزِلَتْ . وَالنَّهَشُ : النَّهْسُ ، وَهُوَ أَخْذُ اللَّحْمِ بِقَدَمِ الْأَسْنَانِ ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

وَعَاذَرْنَا ، عَلَى حُبْرِ بْنِ عَشْرِو ،
قَشَاعِمَ يَنْهَشُونُ وَيَنْتَقِينَا

يُرَوَّى بِالشِّينِ وَالسِّينِ جَمِيعًا . وَنَهَشَ السَّعْيَ : تَنَاوَلَهُ الطَّائِفَةُ مِنَ الدَّابَّةِ . وَنَهَشَهُ نَمَشًا : أَخَذَهُ بِلِسَانِهِ . وَالْمَنُوشُ مِنَ الرِّجَالِ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ وَإِنْ سَمِنَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الْخَفِيفُ ، وَكَذَلِكَ النَّهَشُ . وَالنَّهَشُ وَالنَّهَشُ وَالنَّهَشُ : قَلَّةٌ لَحْمٍ الْفَخْذَيْنِ . وَفُلَانٌ نَمَشُ الْبَدَنِ أَيَّ خَفِيفُ الْبَدَنِ فِي الْمَرَّةِ ، قَلِيلٌ

الحم عليهما . ودابة نَهْشُ الدين أي خفيف ، كأنه أخذ من نَهْش الحية ؛ قال الراعي يصف ذئباً :
مَتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ ، فِيهِ مُشْكَلَةٌ ،
نَهْشُ الْيَدَيْنِ ، تَخَالُهُ مَشْكُولَا

وقوله تَخَالُهُ مَشْكُولَا أي لا يستقيم في عَدْوِهِ كأنه قد مُشْكِل بِشِكَالٍ ؛ قال ابن بري : صواب إنشاد هذا البيت : نَهْشُ الْيَدَيْنِ ، بِنَصْبِ الشَّيْنِ ، لِأَنَّهُ فِي صِفَةِ ذئبٍ وَهُوَ مَنْصُوبٌ بِمَا قَبْلَهُ :

وَقَعَ الرَّيِّعُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ ،

وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزْلٌ نَسُولَا

وعَقْوَتُهُ : سَاحَتُهُ . وَالْأَزْلُ : الذئبُ الْأَرْسُحُ ،
وَالْأَرْسُحُ : ضِدُّ الْأَسْتَةِ . وَالنَّسُولُ : مِنَ النَّسْلَانِ
وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ؛ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ الْمُشَاشِ كَأَنَّهُ

صَدَعٌ سَلِيمٌ ، رَجَعَهُ لَا يَظْلَعُ

ابن الأعرابي : قَدْ نَهَشَ الدَّهْرُ فَاحْتَاجَ . ابْنُ شَيْلٍ :
نَهَشَتْ عَضْدَهُ أَي دَقَّتْ . وَالْمَنْهَوْشُ مِنَ الْأَخْرَاجِ :
الْقَلِيلُ اللَّحْمِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ اكْتَسَبَ مَالاً مِنْ
نَهَاشٍ كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وَهُنَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَلَمْ يَفْسَرْ نَهَشٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَكِنَّهُ عِنْدِي أَخَذَ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : كَأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنْ أَفْوَاهِ الْحَيَاتِ وَهُوَ
أَنْ يَكْتَسِبَهُ مِنْ غَيْرِ حِلَّةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا
جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ، بِالنُّونِ ، وَهِيَ الْمَظَالُمُ مِنْ قَوْلِهِ نَهَشَتْ
إِذَا جَهَدَهُ ، فَهُوَ مَنَهَوْشٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ
الْمَنْهَوْشِ الْخَلِطِ ، قَالَ : وَيُقَضَى بِزِيَادَةِ النُّونِ وَيَكُونُ
نَظِيرَ قَوْلِهِمْ تَبَاذِيرٌ وَتَخَارِيبٌ مِنَ التَّبْذِيرِ وَالتَّخَارِبِ .
وَالْمَنْتَهَشَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي تَخْشِشُ وَجْهَهَا عِنْدَ
الْمُصِيبَةِ ، وَالنَّهْشُ لَهُ : أَنْ تَأْخُذَ لِحْمَهُ بِأَظْفَارِهَا .
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَعَنَ

الْمَنْتَهَشَةَ وَالْحَالِقَةَ ؛ وَمِنْ هَذَا قِيلَ : نَهَشَتْهُ الْكِلَابُ .
نَوْشُ : نَاشَتْ يَدُهُ يَنْشُوهُ نَوْشًا ، تَنَاولَهُ ؛ قَالَ دُرَيْدُ
ابْنُ الصَّمَّةِ :

فَجِثْتُ إِلَيْهِ ، وَالرَّيْمَاحُ تَنْشُوهُ ،

كَوَقَعِ الصَّيَاحِي فِي النَّسِيجِ الْمُسَدَّدِ

وَالْإِنْتِيَاشُ مِثْلُهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

بَاشَتْ تَنْشُوشُ الْعَقَقُ أَنْتِيَاشَا

وَتَنَاولَتْهُ كَنَاشَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَأَنْشَى لَهُمُ التَّنَاضُوشُ
مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ أَيِ فَكَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاولُوا مَا بَعْدَ
عَنْهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ وَامْتِنَعَ بَعْدَ أَنْ كَانَ مَبْذُولًا لَهُمْ
مَقْبُولًا مِنْهُمْ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : التَّنَاضُوشُ ، بِلَا هَمْزٍ ،
الْأَخْذُ مِنْ 'قُرْبٍ' ، وَالتَّنَاضُوشُ ، بِالْهَمْزِ ، مِنْ بَعْدِ ،
وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ أَوَّلَ الْفَصْلِ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
التَّنَاضُوشُ بِالْوَاوِ مِنْ 'قُرْبٍ' . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَنْشَى لَهُمُ
التَّنَاضُوشُ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّنَاضُوشُ
بِغَيْرِ هَمْزٍ التَّنَاضُولُ وَالتَّنَوُّشُ مِثْلُهُ ، نَشَتْ أَنْشُ
نَوْشًا . قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَهْلُ الْحِجَازِ تَرَكَوْا هَمْزَ
التَّنَاضُوشِ وَجَعَلُوهُ مِنْ 'نَشَتْ الشَّيْءُ' إِذَا تَنَاولْتَهُ .
وَقَدْ تَنَاضَوْشَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ إِذَا تَنَاولَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
بِالرَّيْمَاحِ وَلَمْ يَتَدَانَوْا كُلُّ التَّدَانِي . وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ
ابْنِ عَاصِمٍ : كُنْتُ أَنْأَوْشُهُمْ وَأَهَاوِشُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
أَيِ أَقَاتِلُهُمْ ؛ وَقَرَأَ الْأَعْمَشُ وَحِزَّةً وَالكَسَائِي التَّنَاضُوشَ
بِالْهَمْزِ ، يَجْعَلُونَهُ مِنْ تَنَاشَتْ وَهُوَ الْبُطْءُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَجِثْتَ تَنْشِيشًا بَعْدَمَا فَاتَكَ الْحَبْرُ

أَيِ بَطِيشًا مُتَأَخِّرًا ، مَنْ هَمَزَ فَعَمَاهُ كَيْفَ لَهُمُ بِالْحَرْكِ
فَمَا لَا جَدْوَى لَهُ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجُمَةِ نَاشٍ . قَالَ
الزَّجَاجُ : التَّنَاضُوشُ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، التَّنَاضُولُ ؛ الْمَعْنَى وَكَيْفَ
لَهُمْ أَنْ يَتَنَاولُوا مَا كَانَ مَبْذُولًا لَهُمْ وَكَانَ قَرِيبًا
مِنْهُمْ فَكَيْفَ يَتَنَاولُونَهُ حِينَ بَعْدَهُ عَنْهُمْ ، يَعْنِي الْإِيمَانَ

عن الوصية فقال : الوصية 'نوش' بالمعروف أي يتناول الموصي الموصى له بشيء من غير أن 'يُخف' بماله. وقد نأش 'نوشه' 'نوشاً' إذا تناوله وأخذَه؛ ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحارث :

ظَلْتُ 'سُيُوف' بَنِي أَبِيهِ تَنُوشُهُ ،
لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَشْتَقُّ !

أي تَتَنَاوَلُهُ وتَأْخُذُهُ . وفي حديث عبد الملك : لما أَرَادَ الخروجَ إلى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ نَاشَتْ بِهِ امرأته وَبَكَتْ فَبَكَتْ 'جَوَارِيهَا' ، أَي تَمَلَّقَتْ بِهِ . وفي حديث عائشة تصفُ أَبَاهَا ، رضي الله عنها : فَاِنْتَأَشَ الدِّينَ يَنْعَشِهِ أَي اسْتَدْرَكَه واسْتَنْقَذَهُ وتَنَاوَلَهُ وأَخَذَهُ مِنْ مَهْوَاةٍ ، وقد يُهْمَزُ مِنَ التَّيَشِ وهو حركةٌ في إبطاء . يقال : نَاشَتْ الأُمرُ أَنْتَأَشَ وانْتَأَشَ ، قال : والأوَّلُ أَوْجَهُ . ونَشَتْ الشيءَ 'نوشاً' : طَلَبْتَهُ . وانتَشَتْ الشيءَ : اسْتَخْرَجْتَهُ ؛ قال :

وَلانْتَأَشَ عَائِشَةُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارِ

ويقال : انتأشني فلان من الملكة أي أنقذني ، بغير همز ، بمعنى تناوَلَتِي . وتناوش الشيء : خالطته ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وبه فسَّر قول أبي العارم وذكر عينا فقال : فما زلنا كذلك حتى فَاوَشْنَا الدَّوْءَ أَي خالطناه . وناقة مؤنثة اللحم إذا كانت رقيقة اللحم .

فصل الماء

هش : المَبَشُ : الجمعُ والكسْبُ . يقال : هو مَبَشٌ لِعِيَالِهِ وَيَهْبَشُ مَبَشاً وَيَتَهَبَشُ وَيَتَهَبَشُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وَيَعْرِفُ وهو مَبَشٌ ؛ قال رؤبة :

أَعْدُو لِمَبَشٍ الْمُعْتَمِرِ الْمَهْبُوشِ

ابن سيده : اهْتَبَشَ وَتَهَبَشَ كَسَبَ وَجَمَعَ واحْتَالَ . ورجل مَبَشٌ : مُكْتَسِبٌ جامعٌ .

بِاللهِ كَانَ قَرِيباً فِي الْحَيَاةِ فَضِيعُودُ ، قال : ومن هَمَزَ فهو الحركة في إبطاء ، والمعنى مِنْ أَنْ لَهُمْ أَنْ يَتَحَرَكُوا فَمَا لَا حِيلَةَ لَهُمْ فِيهِ ؛ الجوهرى : يقول أنش لهم تناول الإيمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا ؟ قال : ولك أن تَهْمِزَ الواو كما يقال أَقَمْتُ وَوَقَمْتُ ، وقرئ بهما جميعاً . ونُشْتُ من الطعام شيئاً : أَصَبْتُ .

وفي الحديث : يقول الله يا محمد تَوَشَّ العلماء اليوم في ضيافتي ، التَّوَشُّشُ : الدَّعْوَةُ : الوَعْدُ وَتَقْدِمَتُهُ ، قال ابن الأثير : قاله أبو موسى . وناشت الظبية الأراك : تناولته ؛ قال أبو ذؤيب :

فَمَا أُمُّ حَشَفٍ بِالْعَلَايَةِ سَادِنِ
تَنُوشُ الْبَرِيرِ ، حَيْثُ طَابَ اهْتِضَارُهَا

والناقة تَنُوشُ الحوضَ فِيهَا كَذَلِكَ ؛ قال عِيْلَانُ ابنُ حُرَيْثٍ :

فَهِ تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلَا ،
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا

الضميرُ في قوله فِيهِ للإبل . وتَنُوشُ الحوضَ : تَتَنَاوَلُ مَلَأَهُ . وقوله مِنْ عَلَا أَي مِنْ فَوْقٍ ، يريد أنها عالية الأجسام طوال الأعناق ، وذلك التَّوَشُّ الذي قتاله هو الذي يُعِينُهَا عَلَى قَطْعِ الْفَلَوَاتِ ، والأجوازُ جمعُ جَوَازٍ وهو الوسط ، أَي تَتَنَاوَلُ ماءَ الحوضِ مِنْ فَوْقٍ وتَشْرِبُ شَرْباً كَثِيراً وتَقْطَعُ بِذَلِكَ الشَّرْبِ فَلَواتٍ فلا تحتاج إلى ماءٍ آخر . وانتأشته فيها : كَنَاشَتْهُ ، قال : ومنه المَنَاشُوتَةُ في القتال . ويقال للرجل إذا تناوَلَ رجلاً ليأخذ برأسه وَلِجَبَتِهِ : نَاشَهُ يَنُوشُهُ نَوْشاً . ورجل نَوْشٌ أَي ذُو بَطْنٍ . ونُشْتُ الرجلَ نَوْشاً : أَنْتَلْتَهُ خَيْراً أَوْ شَرّاً . وفي الصحاح : نُشْتُهُ خَيْراً أَي أَنْتَلْتُهُ . وفي حديث عليّ ، عليه السلام ، وسَّيْلُ

وَهَبَشَ الشَّيْءَ هَبَشَهُ هَبْشًا وَاهْتَبَشَهُ وَتَهَبَّشَهُ :
جَمَعَهُ . قَالَ : وَأَرَى أَنْ يَعْقُوبَ حَكِي هَيْشَ ،
بِالْكَسْرِ ، جَمَعَ ، وَالْأَمَمُ الْهَبْشَةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْهَبْشَةُ
مِثْلُ الْحَبْشَةِ وَهُوَ مَا جُمِعَ مِنَ النَّاسِ وَالْمَالِ .
وَيَقَالُ : تَأَبَّشَ الْقَوْمُ وَتَهَبَّشُوا إِذَا تَجَبَّشُوا
وَتَجَمَّعُوا . وَالْهَبْشَةُ : الْجَمَاعَةُ . وَإِنْ الْمَجْلِسُ
لِيَجْمَعَ هَبْشَاتٍ وَحَبْشَاتٍ مِنَ النَّاسِ أَيْ أَنْبَاءً
لِيَسُوْا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَتَهَبَّشُوا وَتَجَبَّشُوا إِذَا
اجْتَمَعُوا ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

لَوْلَا هَبْشَاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ
لَصَبِيئَةٍ ، كَأَفْرُخِ الْعُشُوشِ

أَرَادَ بِالْهَبْشَاتِ مَا كَسَبَهُ مِنَ الْمَالِ وَجَمَعَهُ .

وَالْهَبْشُ : نَوْعٌ مِنَ الضَّرْبِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْهَبْشُ
ضَرْبٌ التَّلَفُّ . وَقَدْ هَبَشَهُ إِذَا أَوْجَعَهُ ضَرْبًا .
وَالْهَبْشُ : الْحَلَبُ بِالْكَفِّ كُلُّهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .
وَقَالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هُوَ الْهَيْشُ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ وَقَعَ
فِي الْمَصْتَفِ غَيْرُ أَنْ أَبَا عِيْنَدٍ قَالَ هُوَ الْحَلَبُ الرَّوْدُ
فَوَافَقَ ثَعْلَبًا فِي الرَّوَايَةِ وَخَالَفَهُ فِي التَّفْسِيرِ .
وَهَبْشَةٌ وَهَابَشٌ : اسْمَانِ .

هَشَشَ : هَشَّ الْكَلْبُ وَالسَّبُعَ هَشَشَهُ هَشًّا فَاهْتَشَّ :
حَرَّشَهُ فَاحْتَرَشَ ، بِمِثَالِهِ . قَالَ اللَّيْثُ : هَشَّ
الْكَلْبُ فَاهْتَشَّ إِذَا حَرَّشَ فَاحْتَرَشَ ، قَالَ : وَلَا
يَقَالُ إِلَّا لِلسَّبَاعِ خَاصَّةً ، قَالَ : وَفِي هَذَا الْمَعْنَى حَشَّ
الرَّجُلُ أَيْ هَيَّجَ لِلتَّلَاطُ .

هَوْشٌ : رَجُلٌ هَرَشٌ : مَائِقٌ جَافٌ .

وَالْمَهَارِشَةُ فِي الْكَلَابِ وَنَحْوِهَا : كَالْمَهَارِشَةِ . يُقَالُ :
هَارَشَ بَيْنَ الْكَلَابِ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَرَوْا رَبِيعَ هَوْشًا فَهَرَا

وَالْمَهَارِشُ وَالْأَهْرَاشُ : تَقَاتُلُ الْكَلَابِ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْمَهَارِشُ الْمَهَارِشَةُ بِالْكَلَابِ ، وَهُوَ تَحْرِيشُ بَعْضِهَا
عَلَى بَعْضٍ . وَالتَّهْرِيشُ : التَّخْرِيشُ ، وَكَلْبُ
هَرَّاشٍ وَخِرَاشٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَهَارِشُونَ تَهَارِشَ
الْكَلَابِ أَيْ يَتَقَاتِلُونَ وَيَتَوَاتَبُونَ . وَفِي حَدِيثِ
ابْنِ مَسْعُودٍ : فَلَمَّا هَمَّ يَتَهَارِشُونَ ؛ هَكَذَا رَوَاهُ
بَعْضُهُمْ وَفَسَّرَهُ بِالتَّقَاتُلِ ، وَهُوَ فِي مَسْنَدِ أَحْمَدَ بِالْوَاوِ
بَدَلِ الرَّاءِ . وَالتَّهَارِشُ : الْإِخْتِلَافُ . أَبُو عُبَيْدَةَ :
فَرَسٌ مُهَارِشٌ الْعَيْنَانِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ كَأَنَّ فِيهَا
جَرَادَةً هَبُوءَ ، فِيهَا أَصْفَرَارُ

وَقَالَ مِرَّةٌ : مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ هِيَ الشَّيْطَةُ . قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : فَرَسٌ مُهَارِشَةُ الْعَيْنَانِ خَفِيفَةُ الْجَوَامِ
كَأَنَّهَا تَهَارِشُهُ .

وَقَدْ سَمِعْتُ هَرَّاشًا وَمُهَارِشًا . وَهَرَّشْتُ : مَوْضَعٌ ؛ قَالَ :
خُذَا جَنْبَ هَرَّشِي أَوْ قَفَاها ، فَإِنَّهُ
كِلَا جَانِبَيْ هَرَّشِي لَهْنٌ طَرِيقٌ
وَفِي الصَّحَاحِ :

خُذِي أَنْفَ هَرَّشِي أَوْ قَفَاها

الْجَوْهَرِيُّ : هَرَّشِي ثَنِيَّةٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ قَرِيبَةٍ مِنَ
الْجُحْفَةِ يُرَى مِنْهَا الْبَحْرُ ، وَلَهَا طَرِيقَانِ فَكُلُّهُ مَنْ
سَلَكَهُمَا كَانَ مُصِيبًا . وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ ثَنِيَّةَ
هَرَّشِي ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ ثَنِيَّةٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ،
وَقِيلَ : هَرَّشِي جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنَ الْجُحْفَةِ ، وَاللَّعْزُ وَجَلُّ أَعْلَمُ .

هُودَشُ : التَّهْذِيبُ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَرَشَفٍ : يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ الْهَرَمَةِ : هَرَشَقَةٌ وَهَرْدِشَةٌ وَهَرْدِيرٌ .

هَشَشَ : هَشَّ وَالْهَشِيشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَا فِيهِ رَخَاوَةٌ
وَلِينٌ ، وَشَيْءٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ ، وَهَشَّ هَشًّا هَشَّاشَةً ،
فَهُوَ هَشٌّ وَهَشِيشٌ . وَخُبْرَةُ هَشَّةٌ : رِخْوَةٌ
الْمَكْسَرُ ، وَيُقَالُ : يَابَسَ ؛ وَأَنْزَجَتْ هَشَّةٌ كَذَلِكَ .

وَأَرْيَحِي ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي صِفَةِ قِدَرٍ :

وَحَاطِبَانِ يَهْتَانِ الْمَشِيمَ لَهَا ،

وَحَاطِبُ اللَّيْلِ يَلْقَى دُونَهَا عَنَّا

يَهْتَانِ الْمَشِيمَ : يَكْتَسِرَانِ الْقِدَرُ . وَقَالَ عَمْرُو :

الْحَيْلُ تَعْلَفُ عِنْدَ عَوَزِ الْعَلَفِ هَشِيمَ السَّكِّ ،

وَالْمَشِيشُ لِحَيْوُلِ أَهْلِ الْأَسْبَافِ خَاصَةً ؛ وَقَالَ

النَّسْرُ بْنُ تَوَلَّبَ :

وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ ضَرَرُ ،

نُطْعِمُهَا اللَّحْمَ ، إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ

قَالَ ذَلِكَ فِي كَلِمَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ

قَالَ : وَتَعْلَفُ الْحَيْلُ إِذَا قُلَّ الشَّجَرُ . وَيُقَالُ

لِلرَّجُلِ إِذَا مَدَحَ : هُوَ هَشٌّ الْمَكْسِرِ أَيْ سَهْلُ

الشَّأْنِ فَمَا يُطَلَّبُ عَنْدهُ مِنَ الْخَوَاصِجِ . وَيُقَالُ : فَلَانِ

هَشٌّ الْمَكْسِرِ وَالْمَكْسِرُ سَهْلُ الشَّأْنِ فِي طَلَبِ

الْحَاجَةِ ، يَكُونُ مَدْحًا وَذَمًّا ، فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ

يَقُولُوا لَيْسَ هُوَ بِصَلَادِ الْقِدَحِ فَهُوَ مَدَحٌ ، وَإِذَا أَرَادُوا

أَنْ يَقُولُوا هُوَ خَوَّارُ الْعَوْدِ فَهُوَ ذَمٌّ . الْجَوْهَرِيُّ :

الْقَرَسُ الْمَشُّ خِلَافُ الصُّلُودِ . وَفَرَسَ هَشٌّ :

كَثِيرُ الْعَرَقِ . وَشَاءَ هَشُوشٌ إِذَا ثَرَتْ بِاللَّبَنِ .

وَقُرْبَةُ هَشَّائَةٍ : بِسَبِيلِ مَاؤِهَا لِرَقَّتِهَا ، وَهِيَ ضِدُّ

الْوَكِيعَةِ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَطَلْتُ بْنُ عَدِي

يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّ مَاءَ عَطْفِهِ الْجَيَّاشِ

ضَهْلُ شِيَانِ الْحَوَرِ الْمَشَّاشِ

وَالْحَوَرُ : الْأَدِيمُ ، وَالْمَشُّ : جَذْبُكَ الْغُصْنِ مِنْ

أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ ، وَكَذَلِكَ إِنْ نَشَرْتَ وَرَقَهَا

بَعْضًا هَشَّ هَشَّةً هَشًّا فِيهَا . وَقَدْ هَشَّتْ أَهْشُ

هَشًّا إِذَا خَبَطَ الشَّجَرُ فَأَلْقَاهُ لَعْنَتِهِ . وَهَشَّتْ

وَهَشَّ الْخَبْرُ يَهْشُ ، بِالْكَسْرِ : صَارَ هَشًّا . وَهَشَّ

هَشُوشَةً : صَارَ خَوَّارًا ضَعِيفًا . وَهَشَّ يَهْشُ :

تَكَسَّرَ وَكَبِيرٌ . وَرَجُلٌ هَشٌّ وَهَشِيشٌ : بَشٌّ

مُهْتَرٌ مَمْرُورٌ .

وَهَشَّتْهُ وَهَشَّيْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَشَّتْ ؛

الْأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي الْعَمَيْتِلِ الْأَعْرَابِيِّ ، هَشَّائَةٌ :

بَشِيشَتْ ، وَالاسْمُ الْمَشَّاشُ . وَالْمَشَّائَةُ : الْارْتِيَاخُ

وَالْحِفَّةُ الْمَعْرُوفُ . الْجَوْهَرِيُّ : هَشَّيْتُ بَقْلَانِ ،

بِالْكَسْرِ ، أَهَشَّ هَشَّائَةً إِذَا خَفَقَتْ إِلَيْهِ وَارْتَحَتْ

لَهُ وَفَرَحَتْ بِهِ ؛ وَرَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ . وَفِي حَدِيثِ

ابْنِ عَمْرٍو : لَقَدْ رَاهُنَا النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى

فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهُ سَبَّحَةٌ فَجَاءَتْ سَابِقَةً فَلَهَشَّ لِذَلِكَ

وَأَعْجَبَهُ أَيُ فَلَقَدْ هَشَّ ، وَاللَّامُ جَوَابُ الْقِسْمِ الْمَحْذُوفِ

أَوْ لِلتَّأْكِيدِ . وَهَشَّتْ وَهَشَّتْ لِلْمَعْرُوفِ هَشًّا

وَهَشَّائَةً وَاهْتَشَّتْ : ارْتَحَتْ لَهُ وَاسْتَهْنَتْهُ ؛

قَالَ مَلِيحُ الْمَذَنِّي :

مُهْنَشَةٌ لِلدَّيْلِجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ

وَقَعَ الْمَجِيرُ ، إِذَا مَا سَحَشَحَ الصُّرْدُ

وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ : هَشَّيْتُ

يَوْمًا فَتَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ شَبْرٌ : هَشَّيْتُ أَيُ فَرَحْتُ

وَاسْتَهْنَيْتُ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

أُضْحَى ابْنُ ذِي فَائِشٍ سَلَامَةً ذِي الـ

تَفْضَالِ هَشًّا ، فَوَادَهُ جَذَلًا

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَشًّا فَوَادَهُ أَيُ خَفِيفًا إِلَى الْخَيْرِ .

قَالَ : وَرَجُلٌ هَشٌّ إِذَا هَشَّ إِلَى إِخْوَانِهِ . قَالَ :

وَالْمَشَّاشُ وَالْأَشَّاشُ وَاحِدٌ . وَاسْتَهْنَيْتُ أَمْرٌ

كَذَا فَهَشَّيْتُ لَهُ أَيُ اسْتَحَقَّقْتِي فَخَفَقَتْ لَهُ . وَقَالَ

أَبُو عَمْرٍو : الْمَشِيشُ الرَّجُلُ الَّذِي يَفْرَحُ إِذَا سَأَلَتْهُ .

يُقَالُ : هُوَ هَاشٌّ عِنْدَ السُّؤَالِ وَهَشِيشٌ وَرَائِحٌ وَمُرْتَانُحٌ

الورق أهش هشا : خبطته بعضاً ليحاث ؛ ومنه قوله عز وجل : وأهش بها على غنمي ؛ قال الفراء : أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه ؛ قال أبو منصور : والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هش الشجر ، لا ما قاله الليث إنه جذب الغصن من الشجر إليك . وفي حديث جابر : لا يُخبط ولا يُغضد حتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ولكن هشوا هشا أي انثروه نثراً بلين ورفق . ابن الأعرابي : هش العود هشوشاً إذا تكسر ، وهش للشيء هيش إذا مر به وفرح . وقرس هش العنان : خفيف العنان . قال شمر : وهاش بمعنى هش ؛ قال الراعي : فكبر الرؤيا وهاش فؤاده ، وبشر نفساً كان قبل يلموها

قال : هاش طرب . ابن سيده : والهشيشة الورقة أظن ذلك .

وهشاهش القوم : نحرهم واضطربهم .

هلبش : هلبش وهلايش : اسنان .

هش : الهشيشة : الكلام والحركة ، هَشَّ وهَشَّ القوم فهم يهشون ويهشون وتهامشوا . وامرأة هَشِي الحديث ، بالتحريك : تكثير الكلام وتجلب . والهشيش : السريع العمل بأصابعه . وهشيش الجراد : تحريك ليثور . والهشيش : العض ، وقيل : هو سرعة الأكل . قال أبو منصور : الذي قاله الليث في الهشيش أنه العض غير صحيح ، وصوابه الهشيش ، بالسين ، فصحه ، قال : وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال : إذا مضغ الرجل الطعام وفوه مضغ قيل : هَشَّ يهشيش هَششاً . وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال : يقال للجراد إذا طيخ في المِرْجَل الهشيشة ، وإذا

سوي على النار فهو المحسوس . قال ابن السكيت : قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها طف حَجْرُكِ وطاب تشرك ! وقالت لابنتها : أكلت هَششاً ، وحطبت قمشاً ! دعت على امرأة ابنها أن لا يكون لها ولد ودعت لابنتها أن تلد حتى تهامش أولادها في الأكل أي تعاجلهم ، وقولها حطبت قمشاً أي حطبت لك ولدك من دق الحطب وجله . ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأذبروا واختلطوا : رأيتهم يهششون ولهم هَشيشة ، وكذلك الجراد إذا كان في وعاء ففلى بعضه في بعض وسمعت له حركة تقول : له هَشيشة في الوعاء . ويقال : إن البراغيث للهشيش تحت جني فتؤذني باهشاشها . ابن الأعرابي : الهشيش والهشيش كثيرة الكلام والحطبل في غير صواب ؛ وأنشد :

وهشوا بكلم غير حسن

قال الأزهري : وأنشدني المنذري وهشوا ، بفتح الميم ، ذكره عن أبي الهيثم . واهششت الدابة إذا دبَّت كدبياً .

هشوش : الهشيش : العجوز المضطربة الخلق ؛ قال ابن سيده : جعلها سيوبه مرة فتعلل مرة فتعلل ، ورد أبو علي أن يكون فتعلل وقال : لو كان كذلك لظهرت النون لأن إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز ، ألا ترى أنهم لم يدغموها في شاة ونماء وامرأة فتواء كراهية أن يلتبس بالمضاعف ؟ وهي عند كراع فتعلل ، قال : ولا نظير لها البتة . الليث : عجوز هشرش في اضطراب خلقها وتششع جليدها . الجوهري : الهشيش العجوز الكبيرة والناقعة الغزيرة واسم كلبية ؛ قال الرازي :

إن الجراء تخشوش ،

في بطن أمّ المهرش ،
فيهن جروؤ نخورش

قال الأخفش : هو من بنات الحسة ، والميم الأولى
نون ، مثال جحمرش لأنه لم يمي شيء من بنات
الأربعة على هذا البناء ، وإنما لم يُبين النون لأنه
ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما .
والمهرشة : الحركة . والمهرش : الحركة ، وقد
مهرش القوم إذا تحركوا .

هوش : هاشت الإبل هوشاً : تفرّت في الفارة
تبددت وتفرقت . وإبل هوشة : أخذت من
هنا وهنا . والهوشة : الفتنة والهيج والاضطراب
والهرج والاختلاط . يقال : قد هوش القوم إذا
اخطأوا ؛ وكذلك كل شيء خلطته فقد هوشته ؛
قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت
بعض آكارها ببعض :

تَعَفَّتْ لِيَهْتَانِ الشَّاءُ ، وَهَوَّشَتْ
بِهَا نَائِجَاتِ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرًا

وفي حديث الإسماء : فلذا بشر كثير بهتاشون ؛
التهاوش : الاختلاط ، أي يدخل بعضهم في بعض .
وفي حديث قيس بن عاصم : كنت أهواشهم في
الجاهلية أي أخالطهم على وجه الإفساد . والهوشة :
الفساد . وهاش القوم وهوشوا هوشاً وتهوشوا :
وقعوا في فساد . وتهوشوا عليه : اجتمعوا . وهوش
بينهم : أفسد ؛ وقول الراجز :

قَدْ هَوَّشَتْ بَطُونُهَا وَاحْقَوْقَقَتْ

أي اضطربت من الهزال ، وكذلك هاش القوم
هوشون هوشاً .

ويقال للعدد الكثير : هوش . والهواشات ، بالضم :
الجماعات من الناس ومن الإبل إذا جمعوها فاختلفت

بعضها ببعض . قال عرام : يقال رأيت هوشة من
الناس وهوشة أي جماعة مختلطة . قال أبو عدنان :
سمعت التميميات يقلن الهوش . والبوش : كثرة
الناس والدواب ؛ ودخلنا السوق فما كدنا نخرج
من هوشها وبوشها . وقال : إتقوا هوشات
السوق أي اتقوا الضلال فيها وأن يجتال عليكم
فتسرقوا . وهوشات الليل : حوادثه ومكروهه .
قال ابن سيده : وهوشات السوق قال حكاه ثعلب
بفتح الواو ولم يفسره ، قال : وأراه اختلاطها وما
يوكس فيه الإنسان عندها ويغيب . وفي حديث ابن
مسعود : إتاكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق ،
ورواه بعضهم : وهيشات ، بالياء ، أي فتنها وهيجهها .
والهواش ، بالضم : ما جُمع من مالٍ حرام وحلال
كأنه جمع مهوش من الهوش الجمع والخلط .
والمهاوش : مكاسب السوء ؛ ومنه الحديث : من
اكتسب مالا من مهاوش أذهبته الله في تهاير ؛
المهاوش : كل مال يُصاب من غير حيلة ولا يدري
ما وجهه كالنصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبيه
بما ذكر من الهوشات ؛ وقال ابن الأعرابي : ويرى
من تهاوش ، وقد تقدم في موضعه ، وهو أن
ينش من كل مكان ، ورواه بعضهم : من تهاوش .
ابن الأنباري : وقول العامة شوش الناس إنما صوابه
هوش وشوش خطأ . الليث : إذا أُغِيرَ على مالٍ
الحي تفرقت الإبل واختلف بعضها ببعض قيل :
هاشت تهوش ، فهي هواش .

وجاء بالهوش والبوش أي بالجمع الكثير من الناس .
والهوش : المجتمعون في الحرب ، والهوش :
خلاء البطن .

وأبو المهوش : من كئناهم . وذو هاش : موضع
ذكره زهير في شعره .

هيش : الهيشة : الجماعة ؛ قال الطرمح :

كَانَ الْحَيَمَ هَاشَ إِلَيْهِ مِنْهُ
نِعَاجُ صَرَائِمِ جَمِّ الْقُرُونِ

وفي حديث ابن مسعود : إياكم وهيشات الليل وهيشات الأسواق ؛ والهيشات : نحو من الهوشات ، وهو كتولهم : رجل ذو دَعَوَاتٍ ودَعِيَاتٍ ، وفي حديث آخر : ليس في الهيشات قود ؛ عني به القَتِيلُ يُقْتَلُ في الفِتْنَةِ لَا يَدْرِي مَنْ قَتَلَهُ ، ويقال بالواو أيضاً . وهاش القوم بعضهم إلى بعض وتهيشوا : وهو من أذنى القتال ؛ وتهيش القوم بعضهم إلى بعض تهيشاً . أبو زيد : هذا قتيل هيش إذا قتل ، وقد هاش بعضهم إلى بعض ، والهيش : الاختلاط . وهاش في القوم هيشاً : عات وأفسد . الجوهري : الهيشة مثل الهوشة . وهاش القوم يهيشون هيشاً إذا تحركوا وهاجوا ؛ قال الشاعر :

هَيْشْتُمْ عَلَيْنَا ، وَكُنْتُمْ تَكْتَفُونَ بَا
تُعْطِيكُمْ الْحَقَّ مِنْ غَيْرِ مَنْقُوصٍ

وهاش القوم بعضهم إلى بعض للقتال ، والمصدر الهيش ؛ أبو زيد : هاش القوم بعضهم إلى بعض هيشاً إذا وثب بعضهم إلى بعض للقتال . والهيش : الحلب الرؤيد ، جاء به في باب حلب الغنم ، قال ثعلب : وهو بالكف كلها .

والهيشة : أم حُبَيْنَ ؛ قال بشر بن المعتز :

وَهَيْشَةٌ تَأْكُلُهَا مَرْقَةٌ ،
وَسِنَعٌ ذَنَبُهُ هُمُ الْحَنْظَرُ

وقال :

أَسْتَكُو إِلَيْكَ زَمَانًا قَدْ تَعَرَّقْنَا ،
كَأَ تَعَرَّقَ رَأْسُ الْهَيْشَةِ الذَّيْبِ
يعني أم حُبَيْنَ ، والله أعلم .

فصل الواو

وبش : الوَبَشُ والوَبَشُ : البياض الذي يكون على الأظفار ، وفي المعجم : على أظفار الأحداث ، وفي التهذيب : التَّسْنِمُ الأبيض يكون على الظفر . ابن الأعرابي : هو الوَبَشُ والكَدْبُ والكَدْبُ والتَّسْنِمُ ، يقال : بظفره وبش وهو ما تنقط من البياض في الأظفار ؛ ووَيْشَت أظفاره ووَبِشَتْ : صار فيها ذلك الوَبَشُ .

والأوباش من الناس : الأخطا مثل الأوثاب ، ويقال : هو جمع مقلوب من الوَبَش . ابن سيده : أوباش الناس الضروب المتفرقون ، واحدٌ وبش وبش . وبها أوباش من الشجر والنبات ، وهي الضروب المتفرقة . ويقال : ما بهذه الأرض إلا أوباش من شجر أو نبات إذا كان قليلاً متفرقاً . الأصمعي : يقال بها أوباش من الناس وأوثاب من الناس وهم الضروب المتفرقون . وفي الحديث : إن قُرَيْشاً وبِشَتْ لِعَرَبِ النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، أوباشاً لها ؛ أي جمعت له جمعاً من قبائل شتى . ابن شميل : الوَبَشُ الرِّقْطُ من الجرب يتفشى في جلد البعير ؛ يقال : جمل وبش وبه وبش وقد وبش جلده وبشاً . وبش الكلام : رديته . وفي حديث كعب أنه قال : أجيد في التوراة أن رجلاً من قُرَيْشٍ أوبش الثنايا يحجل في الفتنة ؛ قال شمر : قال بعضهم أوبش الثنايا يعني ظاهر الثنايا ، قال : وسمعت ابن الحريش يحكي عن ابن شميل عن الحليل أنه قال : الواو عندهم أثقل من الياء والألف إذا قال أوبش .

وبنو وايش وبنو وايشي : بطنان ؛ قال الراعي :

بَنِي وَائِشِيَّ قَدْ هَوَيْنَا جِبَاعَكُمْ ،
وَمَا جَمَعْتُنَا نَيْتَةً قَبْلَهَا مَعَا

ونش : ونش الكلام : رديته ، قال : كذلك وجدته في كتاب ابن الأعرابي بخط أبي موسى الحامض ، المعروف 'ونش' . الأزهرى : قرأت في نوادر الأعراب : يقال للحارِض من القوم الضعيف ونشته وأنشته وهشته صوتكة وصوتكة . والونش : القليل من كل شيء مثل الونش . وإنه لمن ونشهم أي من رذلهم .

وحش : الوحش : كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس مؤنث ، وهو وحشي ، والجمع 'وحوش' لا يكسر على غير ذلك ؛ حمار وحشي وثور وحشي كلاهما منسوب إلى الوحش . ويقال : حمار وحش بالإضافة وحمار وحشي . ابن شبل : يقال للواحد من الوحش هذا وحش ضخمة وهذه شاة وحش ، والجماعة هي الوحش والوحوش والوحيش ؛ قال أبو النجم :

أمنى يباباً ، والنعام نعمة ،
قفرأ ، وآجال الوحيش غنمة

وهذا مثل ضائين وضئين . وكل شيء يستوحش عن الناس ، فهو وحشي ؛ وكل شيء لا يستأنس بالناس وحشي . قال بعضهم : إفلأ قبل الليل استأنس كل وحشي واستوحش كل إنسي . والوحشة : الفرق من الخنوة . يقال : أخذته وحشة . وأرض موحوشة : كثيرة الوحش . واستوحش منه : لم يأنس به فكان كالوحشي ؛ وقول أبي كبير الهذلي :

ولقد عدوت وصاحي وحشية ،
تحت الرداء بصيرة بالمشرف^٢

١ قوله « صوتكة وصوتكة » هكذا في الأصل بدون نقط .

٢ قوله « ولقد عدوت » في شرح القاموس : ولقد غدوت بالغين المعجمة .

قيل : عني بوحشية رجماً تدخل تحت ثيابه ، وقوله بصيرة بالمشرف يعني الرّيح أي من أشرف لها أصابته ، والرداء السيف . وفي حديث النخاشي : فتفتح في إحليل عمارة فاستوحش أي سحر حتى جئن فصار يعدو مع الوحش في البرية حتى مات ، وفي رواية : فطار مع الوحش . ومكان وحش : خال ، وأرض وحشة ، بالتسكين ، أي قفر . وأوحش المكان من أهله وتوحش : خلا وذهب عنه الناس . ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس : قد أوحش ، وطلل موحش ؛ وأنشد :

لسلّمتي موحشاً طلل ،
يلوح كأنه خلل

وهذا البيت أورده الجوهري فقال : ليمّة موحشاً ؛ وقال ابن بري : البيت لكثير ، قال وصاب لإنشاده : لعزة موحشاً . وأوحش المكان : وجده وحشاً خالياً . وتوحشت الأرض : صارت وحشة ؛ وأنشد الأصمعي لعباس بن مرداس :

لأساء رنم أصبح اليوم دارساً ،
وأوحش منها زحراحان فراكساً

ويروى :

وأفقر إلا زحراحان فراكساً

وزحراحان وراكس : موضعان . وفي الحديث : لا تحقرن شيئاً من المعروف ولو أن تؤنّس الوحشان ؛ الوحشان : المغنم . وقوم وحاشي : وهو قتلان من الوحشة ضد الأنس . والوحشة : الخنوة والهم . وأوحش المكان إذا صار وحشاً وكذلك توحش ، وقد أوحشت الرجل فاستوحش . وفي حديث عبد الله : أنه كان يمشي مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في الأرض

وَحْشًا أَي وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ . وَفِي حَدِيثِ
فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : أَنَّهُمَا كَانَتَا فِي مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ
عَلَى نَاحِيَتِهَا أَي خَلَاوَهُ لَا سَاكِنَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ
الْمَدِينَةِ : فَيَجِدَانَهُ وَحْشًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ السَّبِيحِ
وَسُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ : هِيَ فِي وَحْشٍ مِنَ الْأَرْضِ .
وَلَقِيَهُ بِوَحْشٍ إِضْنَتْ وَإِضْنَتُهُ ، وَمَعْنَاهُ كَعْنَى
الْأَوَّلِ ، أَي يَبْلُدُ قَفْرًا . وَتَرَكْتُهُ بِوَحْشٍ الْمَتْنِ أَي
بَحِيثٍ لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ فَسَّرَ الْمَتْنَ فَقَالَ : وَهُوَ
الْمَتْنُ مِنَ الْأَرْضِ وَكُلُّهُ مِنَ الْخَلَاءِ .
وَبِلَادٌ حِشُونٌ : قَفْرَةٌ خَالِيَةٌ ؛ وَأُنْشِدَ :

مَنَازِلُهَا حِشُونًا

عَلَى قِيَاسِ سِنُونٍ وَفِي مَوْضِعِ النَّصَبِ وَالْجُرِّ حِشِينٌ
مِثْلُ سِنِينٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

فَأَمْسَتْ بَعْدَ سَاكِنِهَا حِشِينًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : حِشُونٌ جَمْعُ حِشَةٍ وَهُوَ مِنَ الْأَسْأَاءِ
النَّاقِصَةِ ، وَأَصْلُهَا وَحْشَةٌ فَتَقْصُصُ مِنْهَا الْوَاوُ
كَمَا تَقْصُصُوهَا مِنْ زَيْتَةٍ وَصِلَةٍ وَعِدَةٍ ، ثُمَّ جَمَعُوهَا
عَلَى حِشِينَ كَمَا قَالُوا عَزِينَ وَعَضِينَ مِنَ الْأَسْأَاءِ
النَّاقِصَةِ . وَبَاتَ وَحْشًا وَوَحِشًا أَي جَائِعًا لَمْ يَأْكُلْ
شَيْئًا فَخَلَا جَوْفُهُ ، وَالْجَمْعُ أَوْحَاشٌ . وَالْوَحْشُ
وَالْمَوْحِشُ : الْجَائِعُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ لِحُلُولِهِ مِنَ
الطَّعَامِ . وَتَوَحَّشَ جَوْفُهُ : تَخَلَا مِنَ الطَّعَامِ . وَيَقَالُ :
تَوَحَّشَ لِلدَّوَاءِ أَي أَخْلَى جَوْفَكَ لَهُ مِنَ الطَّعَامِ .
وَتَوَحَّشَ فَلَانٌ لِلدَّوَاءِ إِذَا أَخْلَى مَعِدَتَهُ لِيَكُونَ
أَسْهَلَ خُرُوجِ الْفُضُولِ مِنْ عُرْوَقِهِ . وَالتَّوَحَّشُ
لِلدَّوَاءِ : الْحُلُولُ لَهُ . وَيَقَالُ لِلْجَائِعِ الْحَالِي الْبَطْنِ : قَدْ
تَوَحَّشَ . أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ مُوَحِّشٌ وَوَحْشٌ وَوَحِشٌ
وَهُوَ الْجَائِعُ مِنَ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ . وَيَقَالُ : بَاتَ وَحْشًا
وَوَحِشًا أَي جَائِعًا . وَأَوْحَشَ الرَّجُلُ : جَاعَ .

وَبِئْسَ أَوْحَاشًا أَي جِيعًا . وَقَدْ أَوْحَشْنَا مُذْ
لَيْلَتَانِ أَي نَقَدَ زَادُنَا ؛ قَالَ مُعْنِدٌ بَصَفَ ذَنْبًا :
وَأَن بَاتَ وَحْشًا لَيْلَةً لَمْ يَضُقْ بِهَا
ذِرَاعًا ، وَلَمْ يُصْنِجْ بِهَا وَهُوَ خَاشِعٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : لَقَدْ بَيْتْنَا وَحْشِينَ مَا لَنَا طَعَامٌ .
يُقَالُ : رَجُلٌ وَحْشٌ ، بِالسَّكُونِ ، مِنْ قَوْمٍ أَوْحَاشٍ
إِذَا كَانَ جَائِعًا لَا طَعَامَ لَهُ ؛ وَقَدْ أَوْحَشَ إِذَا جَاعَ .
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَجَاءَ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ : لَقَدْ بَيْتْنَا
لَيْلَتَنَا هَذِهِ وَحْشِي ، كَأَنَّهُ أَرَادَ جِيعًا وَحْشِي ؛
وَالْوَحْشِيُّ وَالْإِنْسِيُّ : شَيْءٌ كُلُّ شَيْءٍ . وَوَحْشِيٌّ
كُلُّ شَيْءٍ : شَيْءُ الْإِنْسِرِ ، وَإِنْسِيَّةُ شَيْءِ الْإِنْسِ ،
وَقَدْ قِيلَ بِخِلَافِ ذَلِكَ : الْجَوْهَرِيُّ : وَالْوَحْشِيُّ
الْجَانِبُ الْإِنْسِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ
وَأَبِي عَمْرٍو ؛ قَالَ عَنَتَرَةُ :

وَكَأَنَّمَا تَتَنَّى بِجَانِبِ دَفْنِهَا الْكَ

وَحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٌ

وَلَمَّا تَتَنَّى بِالْجَانِبِ الْوَحْشِيَّ لِأَنَّهُ سَوَطُ الرَّاكِبِ
فِي يَدِهِ الْبَنَى ؛ وَقَالَ الرَّاعِي :

فَمَالَتْ عَلَى شِقِّ وَحْشِيَّهَا ،

وَقَدْ رِبِعَ جَانِبُهَا الْإِنْسِرُ

وَيُقَالُ : لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَفْزَعُ إِلَّا مَالٌ عَلَى جَانِبِهِ
الْإِنْسِ لِأَنَّ الدَّابَّةَ لَا تُؤْتِي مِنْ جَانِبِهَا الْإِنْسِ وَلَمَّا
تُؤْتِي فِي الْإِحْتِلَابِ وَالرَّكُوبِ مِنْ جَانِبِهَا الْإِنْسِرُ ،
فَلَمَّا خَوْفُهُ مِنْهُ ، وَالْخَائِفُ لَمَّا يَفِرُّ مِنْ مَوْضِعٍ
الْمَخَافَةُ إِلَى مَوْضِعِ الْإِنْسِ . وَالْأَصْعَمِيُّ يَقُولُ :
الْوَحْشِيُّ الْجَانِبُ الْإِنْسِرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : لِنِسْبَةِ الْقَدَمِ مَا أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى الْقَدَمِ
الْأُخْرَى ، وَوَحْشِيَّهَا مَا خَالَفَ لِنِسْبَتِهَا . وَوَحْشِيٌّ
الْقَوْسُ الْأَعْجَمِيَّةُ : ظَهَرُهَا ، وَإِنْسِيَّهَا : بَطْنُهَا الْمُتَقَدِّمُ

عليك ، وفي الصحاح : وإنسيها ما أقبل عليك منها ، وكذلك وحشي اليد والرجل وإنسيهما ، وقيل : وحشيها الجانب الذي لا يقع عليه السهم ، لم يخص بذلك أعجبية من غيرها . ووحشي كل دابة : شقه الأيمن ، وإنسيه : شقه الأيسر . قال الأزهري : جود الليث في هذا التفسير في الوحشي والإنسي ووافق قوله قول الأئمة المثقنين . وروى عن الفضل وعن الأصمعي وعن أبي عبيدة قالوا كلهم : الوحشي من جميع الحيوان ليس الإنسان ، هو الجانب الذي لا يعلب منه ولا يركب ، والإنسي الجانب الذي يركب منه الراكب ويعلب منه الحالب . قال أبو العباس : واختلف الناس فيها من الإنسان ، فبعضهم يلحقه في الخيل والدواب والإبل ، وبعضهم فرق بينهما فقال : الوحشي ما ولي الكتف ، والإنسي ما ولي الإبط ، قال : هذا هو الاختيار ليكون فرقاً بين بني آدم وسائر الحيوان ؛ وقيل : الوحشي من الدابة ما يركب منه الراكب ويحتلب منه الحالب ، وإنما قالوا : فحالب على وحشيته وانصاع جانبه الوحشي لأنه لا يؤتمن في الركوب والحلب والمعالجة وكل شيء إلا منه فلما خوفه منه ، والإنسي الجانب الآخر ؛ وقيل : الوحشي الذي لا يقدر على أخذ الدابة إذا أفلتت منه وإنما يؤخذ من الإنسي وهو الجانب الذي يركب منه الدابة . وقال ابن الأعرابي : الجانب الوحشي كالوحشي ؛ وأنشد :

بأقدامنا عن جارنا أجنبية
حياء ، وللهدى إليه طريق
لجارتنا الشق الوحش ، ولا يرى
لجارتنا مشاً أخ وصديق

وتوحش الرجل : رمى بثوبه أو بما كان . ووحش بثوبه وبسيفه وبرمحه ، خفيف : رمى ؛ عن ابن الأعرابي ، قال : والناس يقولون وحش ، مُشدداً ، وقال مرة : وحش بثوبه وبدرعه ووحش ، خفف ومتقل ، خاف أن يدرك فرمى به ليخفف عن دابته . قال الأزهري : ورأيت في كتاب أن أبا النجم وحش بتيابه وارثد ينشد أي رمى بتيابه . وفي الحديث : كان بين الأوس والحزج قتال ففاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلما رآهم نادى : أيها الناس ! اتقوا الله حق ثقافته (الآيات) فوحشوا بأسلحتهم واعتنق بعضهم بعضاً أي رموها ؛ قالت أم عمرو بنت وفدان :

إن أنتم لم تطلبوا بأخيك ،
فذرُوا السلاح ووحشوا بالبرق

وفي حديث علي ، رضي الله عنه : أنه لقي الحوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف ؛ ومنه الحديث : كان لرسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، خاتم من حديد فوحش به بين ظهرائي أصعابه فوحش الناس بخواتيمهم . وفي الحديث : أنه سائل فاعطاه قمره فوحش بها . والوحشي من الثين : ما نبت في الجبال وشواحيط الأودية ، ويكون من كل لون : أسود وأحمر وأبيض ، وهو أصغر الثين ، وإذا أكل جنبياً أحرق الفم ، ويؤربب ؛ كل ذلك عن أبي حنيفة .

ووحشي : اسم رجل ، ووحشية : اسم امرأة ؛ قال الوقاف أو المرار الفقمسي :

إذا تركت ووحشية التجد لم يكن
لعينيك ، مما تشكوان ، طيب

١ قوله « من حديد » الذي في النهاية من ذهب .

وَالْوَحْشَةُ : الْحَيَوَانُ وَالْمَهْمُ ، وَقَدْ أَوْحَشْتُ
الرَّجُلَ فَاسْتَوْحَشَ .

وحش : الوَحْشُ : رَذَالَةُ النَّاسِ وَصَفَارِهِمْ وَغَيْرِهِمْ ،
يَكُونُ لِلوَاحِدِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ وَالْمَوْثُ بِلَفْظِ وَاحِدٍ .
وَيَقَالُ : ذَلِكَ مِنْ وَحْشِ النَّاسِ أَيْ مِنْ رَذَالِهِمْ .
وَجَاءَ فِي أَوْحَاشٍ مِنْ النَّاسِ أَيْ سِقَاطِهِمْ ؛ وَرَجُلٌ
وَحْشٌ وَامْرَأَةٌ وَحْشٌ وَقَوْمٌ وَحْشٌ ، وَرَبْمَا جُمِعَ
أَوْحَاشًا ، وَرَبْمَا أُدْخِلَ فِيهِ النَّونُ ؛ وَأَنْشَدَ لَهُ الْهَلَبِ
ابْنُ قُرَيْبٍ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَحْشَيْنِ ،
كَأَنَّ تَجَرَّرِي دَمْعَهَا الْمُشْتَنِّ
قُطْعَةً مِنْ أَجْوَدِ الْقُطْنِ

أَرَادَ الْوَحْشَ فَرَادَ فِيهِ نَوْنًا ثَقِيلَةً . وَفِي التَّهْذِيبِ :
النُّونُ صِلَةُ الرَّوِيِّ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَرَبْمَا جَاءَ مَوْثُهُ
بِالْهَاءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ لَفَقْنَا حَشَاءً ، لَيْسَتْ بِوَحْشَةٍ ،
تَوَارِي سَمَاءِ الْبَيْتِ مُشْرِفَةُ الْفَتْرِ

يَعْنِي بِالْحَشَاءِ جِلْمَةَ التَّمْرِ ، وَجَمْعُ الْوَحْشَةِ وَحَاشٌ .
وَوَحْشُ الشَّيْءِ ، بِالضَّمِّ ، وَخَاشَةٌ وَوُخُوشَةٌ وَوُخُوشٌ ؛
رَذُلٌ وَصَارَ رَذِيئًا ؛ قَالَ الْكَمِيتُ :

تَلَقَّنَى النَّدَى وَمَخْلَدًا حَلِيفَيْنِ ،
لَيْسَا مِنَ الْوَكْشِ وَلَا بَوَحْشَيْنِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَإِنَّ قَرْنَانَ الْكَبْشِ مُعَلَّقٌ
فِي الْكَعْبَةِ قَدْ وَحْشَ ، وَفِي رَوَايَةٍ : إِنَّ رَأْسَهُ
مُعَلَّقٌ بِقَرْنَيْهِ فِي الْكَعْبَةِ ، وَحْشٌ أَيْ يَلْبِسُ وَتَضَاعَلَ .
وَأَوْحَشَ الْقَوْمُ أَيْ رَذَلُوا السَّهَامَ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً
بَعْدَ أُخْرَى كَمَا تَهَمُّ حَارُوا إِلَى الْوَحَاشَةِ وَالرَّذَالَةِ ؛
وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِبْجَاشِ لِيَزِيدَ بْنِ الطُّغْجَرِيَّةِ
وَهِيَ أُمُّهُ وَاسْمُ أَبِيهِ سُلَمَةُ :

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَحْلِ ، كَلَّمَهُمْ
لَهُ عِنْدَ رَبِّهَا دِينُهُ يَسْتَدِينُهَا

وَأَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَطَهُمْ حِينَ أَوْحَشُوا ،
فَمَا صَارَ لِي فِي الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا

قَالَ : أَوْحَشُوا خَلَطُوا . وَقَوْلُهُ فَمَا صَارَ لِي فِي
الْقَسَمِ إِلَّا ثَمِينُهَا أَيْ كُنْتُ ثَامِنًا ثَانِيَةً مِنْ يَسْتَدِينُهَا ؛
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

أَبَوَا أَنْ يَفْعِمُوا لِلرَّامِحِ ، وَوَحْشَتِ
سَهَارٌ ، وَأَعْطَوَا مُنِيَّةً كُلَّ ذِي دَحَلٍ

قَالَ شَمِرٌ : وَحْشَتِ أَلْقَتْ بِأَيْدِيهَا وَأَطَاعَتْ .

ودش : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَدَشُ الْفَسَادُ .

ودش : الْوَارِشُ : الدَّافِعُ . وَالْوَارِشُ : الطُّغْيَانِيُّ
الْمُتَشَبِّهِ لِلطَّعَامِ . وَيُقَالُ لِلَّذِي يَدْخُلُ عَلَى قَوْمٍ
يَطْعَمُونَهُمْ وَلَمْ يُدْعَ لِيُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمْ : وَارِشٌ ،
وَالَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ شَرِبُوا : وَاعِلٌ ؛ وَقِيلَ :
الْوَارِشُ الدَّخْلُ عَلَى الشَّرْبِ كَالْوَاغِلِ ، وَقِيلَ :
الْوَارِشُ فِي الطَّعَامِ خَاصَّةً ، وَالْوَاغِلُ فِي الشَّرَابِ ،
وَالدَّافِعُ فِي أَيْ شَيْءٍ وَقَعَ فِي شَرَابٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ
غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الْوَارِشُ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا . وَوَرِشٌ
وَرِشًا وَوَرُوشًا ، وَهُوَ مِنَ الشَّهْوَةِ إِلَى الطَّعَامِ لَا
يُكْرِمُ نَفْسَهُ . أَبُو عَمْرٍو : الْوَارِشُ النَّشِيطُ ، وَقَدْ
وَرِشَ وَرِشًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَتَّبَعْنَ رَبَّافًا إِذَا زِفْنٌ نَجَا ،
بَاتَ يُبَارِي وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا

إِذَا اسْتَكْبَنَ بَعْدَ تَمْشَاهُ اجْتَرَى
مِنْهُنَّ ، فَاسْتَوْفَى بِرَحْبٍ أَوْ عَدَا

أَيْ زَادَ . اجْتَرَى مِنْهُنَّ : مِنَ الْجَزَاءِ . قَالَ : وَرَجُلٌ
وَارِشٌ نَشِيطٌ .

وَالْتَّوْرِيشُ : التَّخْرِيشُ ، يُقَالُ : وَرَشْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ

وَأَرَشْتَنُ .

وَالْوَرِشَةُ مِنَ الدُّوَابِّ : الَّتِي تَقَلَّتْ إِلَى الْجَرِيِّ
وَصَاحِبُهَا يَكْفُهَا . أَبُو عَمْرٍو : الْوَرِشَاتُ الْخِفَافُ
مِنَ الثُّوبِ .

وَالْوَرِشُ : تَنَاوُلُ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ ، يَقُولُ : وَرَشْتُ
أَرِشٌ وَرَشًا إِذَا تَنَاوَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا . وَوَرِشَ مِنْ
الطَّعَامِ شَيْئًا : تَنَاوَلَ ، وَقِيلَ : تَنَاوَلَ قَلِيلًا مِنْ
الطَّعَامِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّوْشُ ' الْأَكْلُ ' الْكَثِيرُ ،
وَالْوَرِشُ ' الْأَكْلُ ' الْقَلِيلُ .

وَالْوَرِشَانُ : طَائِفَتُهُ الْحَامَةِ ، وَجَمْعُهُ وَرِشَانٌ ،
بِكسر الواو وتسكين الراء ، مِثْلُ كِرْوَانٍ جَمَعَ
كِرْوَانٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْأَشْيُ وَرِشَانَةٌ وَهُوَ سَاقُ
حُرٍّ . وَفِي الْمَثَلِ : بَعْلَةُ الْوَرِشَانِ بِأَكْلِ ' رُطَبِ
الْمُشَانِ ، وَالْجَمْعُ ' الْوَرِشَيْنِ ' . وَالْوَرِشَانُ أَيْضًا :
مُحِلِّقُ الْعَيْنِ الْأَعْلَى . وَالْوَرِشَانُ : الْكَبِيرُ ، قَالَ
ابْنُ سِيدَةَ : وَجَدْنَاهُ فِي شَرْحِ شَعْرِ الْأَعْنَى مَحْظُ يُنْسَبُ
إِلَى ثَعْلَبٍ .

وَشَوْشُ : الْوَشْوَشُ ' وَالْوَشْوَشُ مِنْ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ ؛
الْخَفِيفُ السَّرِيعُ . وَرَجُلٌ وَشْوَشٌ ' أَيُّ خَفِيفٌ ؛ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي الرَّكْبِ وَشْوَشٌ وَفِي الْحَيِّ رَفِيلٌ

وَفِي التَّهْذِيبِ : الْوَشْوَشُ ' الْخَفِيفُ مِنَ النَّعَامِ ، وَنَاقَةٌ
وَشْوَشَةٌ كَذَلِكَ .

وَالْوَشْوَشَةُ : كَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ سُجُودِ
السُّهَوِ : فَلَمَّا انْتَقَلَ تَوَشَّشَ الْقَوْمُ ؛ الْوَشْوَشَةُ :

كَلَامٌ مُتَخَلِّطٌ حَتَّى لَا يَكَادُ يُفْهَمُ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُم بِالسِّينِ
الْمُهْمَلَةِ ، وَيُرِيدُ بِهِ الْكَلَامَ الْخَفِيُّ . وَالْوَشْوَشَةُ :

الْكَلِمَةُ الْخَفِيَّةُ وَكَلَامٌ فِي اخْتِلَاطٍ . اللَّيْثُ : الْوَشْوَشَةُ
الْحِقَّةُ . أَبُو عَمْرٍو : فِي فُلَانٍ مِنْ أَبِيهِ وَشْوَشَةٌ ' أَيُّ
شِبْهِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَشْوَشِيٌّ الذَّرَاعُ وَشَتْشِيٌّ

الذَّرَاعُ ، وَهُوَ الرِّقِيُّ الْبَدِ الْخَفِيفُ فِي الْعَمَلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَقَامَ فَتَى وَشَوْشِيٌّ الذَّرَا

ع . لَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَتَنَهَمْ

وَطَشَ : وَطَشَ الْقَوْمَ عَنِّي وَطَشًا وَوَطَشَهُمْ :
دَفَعَهُمْ . وَضَرَبَهُ فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ أَيُّ لَمْ يُعْطِهِمْ ،
وَفِي الصَّحَاحِ : فَمَا وَطَشَ إِلَيْهِمْ تَوَطُّشًا أَيُّ لَمْ يَمْدُدْ
بِيَدِهِ وَلَمْ يَدْفَعْ عَنْ نَفْسِهِ ، وَفِي الْمَحْكَمِ : أَيُّ لَمْ يَدْفَعْ
عَنْ نَفْسِهِ . وَيُقَالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فَمَا وَطَشَ وَمَا
وَطَشَ وَمَا كَرَّرَ أَيُّ مَا يَبِينُ لِي شَيْئًا . وَسَأَلُوهُ فَمَا
وَطَشَ إِلَيْهِمْ بِشَيْءٍ أَيُّ لَمْ يُعْطِهِمْ شَيْئًا . وَوَطَشَ عَنْهُ :
ذَبَّ . وَوَطَشَ : أَعْطَى قَلِيلًا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛
وَأَنْشَدَ :

هَبَطْنَا بِلَادًا ذَاتَ حُمَى وَحَصْبَةٍ

وَمُومٍ ، وَإِخْوَانٍ مُبِينٍ عَقُوقَهَا

سَوَى أَنَّ أَقْوَامًا مِنَ النَّاسِ وَطَشُوا

بِأَشْيَاءٍ ، لَمْ يَذْهَبْ ضَلَالًا طَرِيقَهَا

أَيُّ لَمْ يَضَعْ فَعَالُهُمْ عِنْدَنَا ، وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَخْفَ
عَلَيْنَا أَنَّهُمْ قَدْ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا . اللَّحْيَانِي : يَقَالُ وَطَشَ
لِي شَيْئًا وَعَطَشَ لِي شَيْئًا ؛ مَعْنَاهُ افْتَحَ لِي شَيْئًا .
الْجَوْهَرِيُّ : وَطَشَ لِي شَيْئًا حَتَّى أَذْكَرَهُ أَيُّ افْتَحَ .
وَالْوَطَشُ : بَيَانُ طَرَفٍ مِنَ الْحَدِيثِ . الْفَرَاهِيدِيُّ :
وَطَشَ لَهُ إِذَا هَيَّأَ لَهُ وَجْهَ الْكَلَامِ وَالْعَمَلِ وَالرَّأْيِ .
وَطَوَّشَ إِذَا مَطَّلَ غَرِيْبَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّوَطُّشُ
الْإِعْطَاءُ الْقَلِيلُ .

وَفَشَ : بِهَا أَوْفَاشٌ مِنَ النَّاسِ : وَهْمُ السَّقَاطِ ، وَاحِدُهُمْ
وَفَشٌ ، وَقَدْ يَقَالُ أَوْفَاشٌ ، بِالْقَافِ وَالسِّينِ غَيْرِ
الْمُعْجَمَةِ .

وَقَشَ : الْوَقَشُ ' وَالْوَقَشُ ' وَالْوَقَشَةُ ' وَالْوَقَشَةُ :
الصَّوْتُ وَالْحَرَكَةُ .

وأَقْبَشُ: جدُّ الشَّيْءِ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ أباه نظر إلى أمه وقد حَبِلَتْ به فقال: ما هذا الذي يَتَوَقَّشُ في بَطْنِكَ؟ أي يتحرك.

ويقال: سمعت وقشه أي حسه. وفي الحديث: أنه، صلى الله عليه وسلم، قال: دخلت الجنة فسمعت وقشاً خلفي فإذا يلال. قال ابن الأعرابي: يقال سمعت وقش فلان أي حركته؛ وأنشد:

لأخفافها بالليل وقش كأنه،

على الأرض، توشف الظباء السوانج

وذكره الأزهرى في حرف الشين والسين فيكونان لغتين. وتوقش أي تحرك؛ قال ذو الرمة:

فدع عنك الصبا، ولديك هماً

توقش في فؤادك واحتيالاً

قال ابن بري: هذا البيت أورده الجوهري: ولديك هم، قال وصاب إنشاده: ولديك هماً، على الإغراء؛ قال: وكذا أنشده بالنصب في فصل الراء، والمعنى عليه والإعراب، ألا تراه عطف عليه قوله واحتيالاً؟ والمعنى دع عنك الصبا واضرف همتك واحتيالك إلى المدح؛ ولهذا يقول بعده:

إلى ابن العائري إلى يلال،

قطعت بأرض معقلة العدالاً

معقلة: اسم أرض. والمعدال: أن يعدل بين أمرين وما يعدل به عن هواه. ووقش منه وقشاً: أصاب منه عطاء. والوقش: العيب.

ووقش: اسم رجل من الأوس. وبنو وقش: حمي من الأنصار. ووقش: حمي من العرب. وأقبش بن دهل: من شعرائهم؛ عن الليثي، قال: إنما أصله وقش فأبدلوا من الواو همزة؛ قال: وكذلك الأصل عندي فيما أنشده سيبويه للناطقة:

كانت من جمال بني أقبش،

يقعقع خلف رجله بشن

إنما أصله الواو فأبدل إذ لا يعرف في الكلام أقش. الجوهري: بنو أقبش قوم من العرب، وأصل الألف فيه واو مثل أفتت ووقتت، وأنشد البيت بيت الناطقة، وقال كأنك جبل من جمالم فعذف كما قال تعالى: وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به؛ أي وما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به. قال أبو تراب: سمعت مبكراً يقول الوقش والوقص صغار الخطب الذي تشتع به النار.

ومش: ابن الأعرابي: الومشة الحال الأبيض.

ونش: الونش: الرديء من الكلام.

وهش: الوهش: الكسر والدق، والله أعلم

فهرست المجلد السادس

حرف الشين

حرف السين

فصل الألف	٣	فصل الألف	٢٦٣
» الباء الموحدة	٢٠	» الباء الموحدة	٢٦٤
» التاء المثناة فوقها	٣٢	» التاء المثناة فوقها	٢٦٩
» الجيم	٣٤	» التاء المثناة	٢٦٩
» الحاء المهملة	٤٤	» الجيم	٢٦٩
» الحاء المعجمة	٦٢	» الحاء المهملة	٢٧٨
» الدال المهملة	٧٥	» الحاء المعجمة	٢٩٢
» الراء	٩١	» الدال المهملة	٣٠١
» السين المهملة	١٠٤	» الراء	٣٠٣
» الشين المعجمة	١١٠	» الزاي	٣١٠
» الضاد المعجمة	١١٦	» الشين المعجمة	٣١٠
» الطاء المهملة	١٢١	» الطاء المهملة	٣١١
» العين المهملة	١٢٨	» العين المهملة	٣١٣
» الغين المعجمة	١٥٣	» الغين المعجمة	٣٢٢
» الفاء	١٥٨	» الفاء	٣٢٥
» القاف	١٦٧	» القاف	٣٣٤
» الكاف	١٨٨	» الكاف	٣٣٨
» اللام	٢٠٢	» اللام	٣٤٤
» الميم	٢١٣	» الميم	٣٤٤
» النون	٢٢٥	» النون	٣٤٩
» الهاء	٢٤٦	» الهاء	٣٦٢
» الواو	٢٥٣	» الواو	٣٦٧
» الياء	٢٥٩		